



سلسلة الرسائل الجامعية

- ١١٨ -

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
عمادة البحث العلمي

# ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الأول

تحقيق

د. سعود بن عبد الله آل حسين

(الجزء الأول)

(حرف الألف)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله  
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العقيل، سعود بن  
عبد الله الحسين - الرياض، ١٤٣١هـ  
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٩٤٧-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج١)

١- اللغة العربية - النحو - مصطلحات. ٢- اللغة العربية - ألفاظ -

معاجم. ٣- اللغة العربية - النحو - معاجم.

أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)

ب. العنوان ج- السلسلة

١٤٣١ / ٢٣٩٢

ديوي ٤١٥.١

رقم الإيداع: ١٤٣١ / ٢٣٩٢

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٩٤٧-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة  
الطبعة الأولى  
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



## المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد ، فلقد حظيت العربية منذ زمن طويل بجهود علماء أجيال، تضافروا عليها على مرّ السنين، واختلاف الأحوال، وتعاقب الأجيال، دراسة وتأليفاً، فلم يتركوا من قضاياها مسموعاً أو مقيساً، ولا من مظاهرها ما يستدعي الدراسة والوصف، إلا وضعوا فيه مؤلفات كثيرة، تُجَلِّي منه الغامض وتجمع الشارد، وتصنع صورة للظواهر يدركها اللاحق كما سمعها وعرفها السابق، وحقّ للعربية أن تحظى بذلك الاهتمام وأن تنال هذه العناية، فقد حوت من النصوص أفصحها وأبلغها، وحملت من التراث والفكر أجلّه وأنفعه، وهَيَّئَ لها من البقاء ما لم يتح للغة من اللغات.

وقد عرف اللاحقون من الباحثين للتراث العظيم في اللغة وآدابها مقداره، فصار هو مادة الدرس، وميدان البحث، وموضوع المحاضرة، ومحلّ العناية والاهتمام بإحيائه ونقله إلى الأجيال المقبلة، وكان تحبيبه إلى اللاحقين وتحسين صورته أمام الطلاب والشاّدين أحد ما رامه من نبيل الغايات وحميد الأهداف من تعاقبوا على التدريس من الأجيال والفضلاء.

وقد كنت أحد الطلاب في كلية اللغة العربية ممن تخرجوا على أيدي أساتذة جمعوا من العلم أغزره، ومن الخلق أفضله، فاستطاعوا بجليل فضلهم، وغزير علمهم، وعظمة إيمانهم بسمو العربية، تحبيبها وتحبيب تراثها إلى نفوسنا، فكنت أطمع أن أسهم ولو بعمل يسير في خدمة العربية، فلما سهّل الله المراد وسنّى تحقيق الأمل وقعت على مخطوط لـ «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه»، فتضافرت أسباب جعلتني حين رمت تسجيل بحث لنيل الدكتوراه أقدمه على غيره، وأصطفيه دون سواه، ومن تلك الأسباب:

١ - أهمية الكتاب من حيث كونه أوفى كتب المضاف والمضاف إليه مادة،

وأجمعها وأكبرها محتوى، جمع ما تفرَّق، وحوى ما تبدَّد، ورَتَّب ما تبعثر، وفيه كثير من الألفاظ والآراء مما هو في كتب من التراث ضاعت واضمحلت، ولولا وجود هذا الكتاب لما عُرِفَتْ، ولولا بقاؤه لذهبت، مما يحتم الحرص على بعثه، وبذل الأسباب إلى إحيائه.

٢ - أن الكتاب هو آخر صورة ترقى التأليف في جمع الألفاظ المركَّبة إليها، وهو لبنة في تطوُّر المعجم العربي، من ناحية جمع المادة وعرضها وترتيبها، وهو صورة أيضاً لما وصلت إليه الجهود اللغوية عند العرب في العصور المتأخرة.

٣ - حاجة المكتبة العربية الملحة إلى هذا الكتاب، إذ فيه الكثير من الألفاظ التي ترد كثيراً في محاورات العرب وأشعارهم وأخبارهم، وتحتاج إلى تبين تراكيبها وضبط صيغها وتوضيح دلالتها، وتبيين مواضع استعمالها، والوفاء بهذه الأمور موجود في هذا الكتاب عزيز في غيره.

وبعد أن دفعتني هذه الأسباب وغيرها إلى اختياره، وجعله ميداناً للبحث وموضوعاً للدرس والتحقيق، ما لبثت أن واجهتني صعوبات جمة تتمثل في الآتي:

١ - سعة مادة الكتاب العلمية وطولها، مما يحوج إلى طول بحث وتنقير لإخراجها في صورة تخدم القارئ في هذا الزمن وتفيده.

٢ - تعدد الحقول الدلالية التي تعود إليها مادة الكتاب، مما يحتم عدم الاقتصار على كتب اللغة - عند تحقيق تلك المادة ومحاكمتها - ويوجب العودة إلى كثير من كتب الفنون ككتب النبات والحيوان والأعلام والمواضع والطب والمصطلحات وغيرها.

٣ - أن الكتاب موسوعة لكثير من النصوص النثرية والشعرية والأقوال والآراء والأعلام مما يتطلب جهوداً عظيمة لتخريج تلك الآراء والنصوص والتعريف بالقبائل والأعلام ونحوها، عدا ما يقتضيه إهمال كثير من الألفاظ في الكتاب من الضبط والتقييد.

وهذا العمل على قسمين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق، فأما

الدراسة فقد جعلتها سبعة مباحث، تحدثت في الأول عن المؤلف: نسبه، وحياته العلمية، وكتبه، ووفاته، وفي الثاني تحدثت عن الكتاب المحقق فبينت موضوعه وحجم مادته العلمية، وفي الثالث أبنت مصادر الكتاب التي اعتمدها المحبي وعنها صدر في تأليف الكتاب، والرابع جعلته للحديث عن منهج المؤلف في ترتيب كتابه وضبط ألفاظه وشرحها، وعرضه للمادة العلمية وطريقته في الاستشهاد، وفي الخامس تطرقت للأدلة السماعية والقياسية التي جعلها ميزاناً واتخذها حجة، وفي البحث السادس قومت الكتاب من حيث المنهج والمادة العلمية والتوثيق والضبط والتوسع والاختصار والأحكام، وقد كنت في كل هذه الأمور محاولاً إبراز رأيه وأثره عن طريق مقارنة منهجه وجهوده بآراء سابقيه، وفي البحث السابع تحدثت عن التحقيق ومنهجي فيه.

وأما القسم الثاني من البحث وهو صلب الرسالة فهو تحقيق الكتاب من أوله إلى نهاية حرف الدال، وقد جمعت النسخ ووازنت بينها واخترت أرجحها، وسرت في التحقيق حسب خطة أرى أنها هي الأجدى في إخراج الكتاب في صورة تفيد القارئ في زمننا هذا وتقرب الكتاب إليه، وقد بذلت في هذا العمل بقسميه طيلة خمس سنوات، جهداً عظيماً أمضيتها في عمل دؤوب جاد، لا يعلم مقداره إلا الله، وسيجد القارئ في ثنايا العمل مصداق ما بذلته من جهد وعناء، فما من فن إلا قد قلبت ونقرت في كتبه مبتغياً الدلالة على الآراء المنقولة، وتوثيق النصوص، وتخريج الشواهد، ومقارنة الآراء، هادفاً إلى الوصول بالكتاب إلى صورة تخدم التراث وقارئه، راجياً أن يكون النجاح والتوفيق مصيري، وقبول هذا العمل عند الله نهاية مطافي وحليفي.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.



# الدراسة





المبحث الأول: المـؤلف

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، ومادته

المبحث الثالث: مصادر الكتاب

المبحث الرابع: منهج المؤلف

المبحث الخامس: أدلة الاحتجاج

المبحث السادس: تقويم الكتاب

المبحث السابع: التحقيق



## المبحث الأول المؤلف

### حياته:

مع كثرة ما خلفه المحبي من تراث ومع عظمة اهتمامه بسير البارزين من أهل عصره، فإنه لم يعقد لنفسه ترجمة تنبئ عن حاله، وتزيل الغموض عما أبهم من شأنه، مكتفياً بإشارات عند حديثه عن سيرة والده وبعض أقاربه وأصدقائه وأساتذته، وقد أبان عن ذلك قائلاً: «فمبدأ حالي وما أفضى إليه نزولي وارتحالي قد صرّحت به تارة وعرضت أخرى، فرأيت ترك التعرّض له هنا أولى وأحرى، وإنما أذكر هنا بعض فصول الكلام، قصدت أن أنسلك بها في سلك هؤلاء الأعلام»<sup>(١)</sup>.

وهذه الإشارات قد أوضحت الكثير من الغامض عن شخصه، ورسمت كثيراً من المعالم والصوى في دروب حياته، ولم تترك من الأسئلة دون إجابة إلا ما كان عن والدته وحياته الزوجية وأولاده، وعن تفصيل الكلام بشأن تلاميذه.

أما نسبه فيتضح مما أورده هو أنه «محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن تقي الدين أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محب الدين عبد الرحمن. هذه سلسلة نسبه كما ذكرها هو وغيره»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) نفحة الريحانة ٤٩/٥.

(٢) ذكر المؤلف هذه السلسلة عند ترجمته لوالده في خلاصة الأثر ٢٧٧/٣، وترجمته لجده في خلاصة الأثر ٣٠٨/٣، وعند ترجمته لعمه صنع الله في خلاصة الأثر ٢٥٩/٢. وانظر ما قاله عن بيت أسرته في نفحة الريحانة ١٨١/٢-٢٢١. وقد ترجم له - رحمه الله - كثيرون، منهم المرادي في سلك الدرر ٨٦/٤، السؤالاتي تلميذه في ذيل نفحة الريحانة ٤٠٠-٤٤٤، البغدادي في هدية العارفين ٣٠٧/٢، وأشارت ليلي الصباغ إلى أن هناك تراجم له عند ابن شاشو في تراجم بعض أعيان دمشق ٩٩، ومحمد بن عيسى الدمشقي في الحوادث اليومية من تاريخ إحدى عشر وألف ومية =

إلا أن صديقه عبد الرحمن الجيزي الطباطبي الشريف<sup>(١)</sup>، جعله من الأشراف من بيت الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد أورد المحبي ما قاله صديقه غير منكر له، يقول الطباطبي في رسالة إليه:

«حمداً لمن افترض على كل مسلم محبة أهل البيت... ومنح أمينهم حقيقة السعادة، وسهّل طريقه إليها ومجازه... ومن خيرهم حبر على أسرار العلوم أمين، وبحر يتدفق بعجائب نظمه ونثره، فإذا رمت الإفصاح عن حصر ذلك أمين».

بنو المصطفى أصل الوجود الأمثل أكارم أهل البيت أين المماثل  
ومن خيرهم حبر حوى كل سودد حسيب نسيب أوصلته الحمائل  
أمينهم السامي الفخار رشيدهم سريهم الشامي النجار الحلال<sup>(٢)</sup>  
خيار الكرام الشم من آل هاشم خلاصة أهل البيت نعم التناسل  
ويقول تلميذه السؤالاتي:

«يتيمة الدهر، وواحد العصر... سليل شهام، اتخذوا دارة القمر داراً... المنتسب لأمنع سيادة ضرب من المجد رواقها، وأرفع سعادة شدّ بالمكارم نطاقها»<sup>(٣)</sup>.

وقد ولد رحمه الله سنة إحدى وستين وألف للهجرة<sup>(٤)</sup> بدمشق، وقيل: سنة أربع وستين وألف<sup>(٥)</sup>، وقيل: سنة ستين وألف<sup>(٦)</sup> ويرجع الأول قول المحبي عن أبيه:

= ١٦/١ ب وما بعدها، ومحمد الغزي في المورد الأنسي والوارد القدسي ق ٨٩. كما ترجم له في العصر الحديث: عبد الفتاح محمد الطوفاني تحقيقه لنفحة الريحانة، الدكتورة ليلى الصباغ في «من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول محمد المحبي»، الدكتور عثمان بن محمود الصيني في تحقيقه لقصد السبيل.

(١) ترجمته في نفحة الريحانة ٦٥٩/٤.

(٢) السابق.

(٣) ذيل النفحة ٤٠١.

(٤) هكذا قال المرادي في سلك الدرر ٨٦/٤.

(٥) هذا قول السؤالاتي في ذيل النفحة ٤٢٩.

(٦) هذا قول البغدادي في هدية العارفين ٣٠٧/٢.

«سافر إلى الروم، وذلك تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف، وأقام بها أربع سنوات، ولما توجه تركني وأنا ابن إحدى عشرة سنة»<sup>(١)</sup>. وقد نشأ في كنف أسرة مرموقة المكانة عليّة المنزلة، محفوفة بالثراء، لها من المجد حظ كبير، ومن العلم نصيب وفير، فوالده فضل الله من علماء عصره، وقضاة زمانه، له مؤلفات كثيرة ومعرفة باللغة العربية والفارسية والتركية<sup>(٢)</sup>.

وخاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني الحنفي، كان متضلعا من الأدب، حسن الخط، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، شديداً على أهل البدع<sup>(٣)</sup>، وعمّه صنع الله بن فضل الله عالم فاضل بارع في عدة علوم<sup>(٤)</sup>، وعم أبيه عبد اللطيف بن محمد المحبي كان جامعاً لعدة فنون، وخلف آثاراً كثيرة، وأوقف عدداً من الكتب كتبها بخطه<sup>(٥)</sup>، وجده محب الله بن محمد كان صدر الشام في زمنه ومرجع خاصتها وعامتها، وقد أوصله الله تعالى بين علماء دمشق، إلى مرتبة لم يصل إليها أحد فيما تقدمه منهم، وأقبلت عليه الدنيا إقبالا عظيماً، وتوفرت له دواعي المعالي<sup>(٦)</sup>. وجده محمد بن أبي بكر كان ممن توحّد في عصره بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والفقه والنحو والمعاني والفرائض والحساب<sup>(٧)</sup>، وابن عمه صنع الله بن محمد مجد الدين - كان للمحبي مكان الوالد كما قال - عظيم الأثر والفضل عليه - وكان من العلماء

(١) خلاصة الأثر ٢/٢٧٩.

(٢) انظر نفحة الريحانة ٢/١٩٨، خلاصة الأثر ٣/٢٧٧.

(٣) خلاصة الأثر ٣/٣٣٩.

(٤) السابق ٢/٥٩.

(٥) السابق ٣/١٩.

(٦) خلاصة الأثر ٣/٣٠٨.

(٧) السابق ٣/٣٢٢.

وممن ولي القضاء غير مرة<sup>(١)</sup>.

فلا غرو مع هذا أن ينشأ نشأة تعلم وحرص على التحصيل، وأن يحيا حياة صلاح وديانة، وهو بين جاه هؤلاء الأماثل وثرائهم، محفوفاً بالعلم مكنوفاً بالتربية الحسنة ممن عاصره منهم، فقد تعلم في كنف والده القراءة والكتابة ومبادئ الإنشاء،<sup>(٢)</sup> وحفظ القرآن على يد الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي المعروف بالسَّقَاء المتوفى سنة تسع وسبعين وألف، وكان على دراية بالقراءات والوعظ<sup>(٣)</sup>، وعند مغادرة والده لدمشق متوجهاً إلى الروم، وهو في الحادية عشرة من عمره، وجد من يعوضه حنان الأب وعطفه ورعايته والقيام بتعليمه، فقد تولى ذلك عمه صنع الله، وخاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني، فعلماه ونشأه وحرصا على تربيته وحفزه على مواصلة العلم والطلب<sup>(٤)</sup> والجلوس لدى أكابر علماء دمشق في ذلك الوقت.

ومنهم إبراهيم بن منصور الفتال الدمشقي العالم الباهر المحقق، وقد لزمه المحبي منذ مغادرة والده إلى وفاة الشيخ سنة ثمان وتسعين وألف، وأخذ عنه الحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق وشيئاً من التصوف، كما سمع عنه مغني اللبيب وشرح البخاري وغيرهما<sup>(٥)</sup>. كما لازم الشيخ محمد بن عمر العباسي الدمشقي الخلوتي الحنبلي، المتوفى سنة ست وسبعين وألف، وقد لازمه المحبي وأخذ عنه الطريقة الصوفية الخلوتية<sup>(٦)</sup>.

---

(١) السابق ٢٥٩/٢، وله أقارب غير هؤلاء انظر أخبارهم في قصد السبيل ٣٠/١.

(٢) السابق ٣٧٨/٣.

(٣) السابق ٢١/١.

(٤) انظر حديث المحبي عن جميلهما في تربيته في خلاصة الأثر ٢٥٩/٢، ٣٢٩/٣.

(٥) انظر السابق ٥١/١ وما بعدها.

(٦) انظر السابق ١٠٣/٤.

وانظر الكلام عن الطريقة الخلوتية في كشف مصطلحات الفنون ٣٥٩/٢، دائرة المعارف الإسلامية ٤٥٧/٧.

ومن أعظم مشايخه الذين أظهر إعجابه بهم، واعترف بجميل أثرهم وبصحة طريقتهم، شيخه نجم الدين محمد بن يحيى الفرضي المتوفى سنة تسعين وألف، وقد قرأ عليه: شرح الأزهري، والآجرومية، وشرح تصريف العزّي، وقال عنه: كان أعظم شيخ أدركته واستفدنا منه، وكان في العلم والتقوى والزهد فرد زمانه، لم أر مثله في تفهيم الطلبة والحرص على تهذيب قرائحهم وجبر خواطرهم»<sup>(١)</sup>.

وقد أخذ المنطق والحساب والهندسة عن الشيخ محمود البصير الصالحي الدمشقي المتوفى سنة أربع وثمانين وألف<sup>(٢)</sup>.

كما أخذ عن عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف<sup>(٣)</sup> وعبد الغني النابلسي الحنفي المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، يقول عنه: «ومن تتلمذ على إبراهيم الفتال شيخنا وقرينا وبركتنا الشيخ عبد الغني النابلسي»<sup>(٤)</sup>.

ولم يكتف رحمه الله بطلب العلم وملاقة العلماء في دمشق فحسب، بل رحل إلى بعض البلاد في طلبه شأن طلاب العلم في كل زمان، وقد كانت أولى رحلاته العلمية<sup>(٥)</sup> إلى الروم، سنة ست وثمانين وألف، على أثرهم ممض وضيق حصل له بدمشق<sup>(٦)</sup>، فتوجه إلى «بروسة وبعدها إلى أدرنة والقسطنطينية واستنبول ولقي عدداً من الشيوخ والعلماء، منهم عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ثلاث وتسعين

---

(١) خلاصة الأثر ٢٦٥/٤.

(٢) السابق ٣٣٠/٤.

(٣) السابق ٤٥٣/٢.

(٤) السابق ٥٢/٥.

(٥) رحل قبل هذه الرحلة وهو صغير بصحبة والده إلى بيروت ولكنها رحلة لمرافقة أبيه قاضي بيروت آنذاك لا للقاء العلماء. انظر خلاصة الأثر ٢٨١/٣.

(٦) انظر نفحة الريحانة ٧/١.

وألف<sup>(١)</sup>. والتقى بقاضي قضاة أدرنة<sup>(٢)</sup>.

وأخذ عن يحيى الشاوي المغربي المتوفى سنة ست وتسعين وألف<sup>(٣)</sup> وخرج من القسطنطينية راجعاً إلى الشام بعد وفاة شيخه محمد بن لطف الله سنة اثنتين وتسعين وألف<sup>(٤)</sup>.

وأما رحلته الثانية فقد كانت إلى الحجاز للحج والمجاورة وجمع معلومات عن أدباء الحجاز واليمن، وقد كان مقيماً بمكة في أواسط سنة مائة وألف، كما ذكر في خلاصة الأثر<sup>(٥)</sup>.

وقد التقى خلال رحلته هذه بعدد كبير من العلماء منهم الحسن العُجيمي<sup>(٦)</sup>، والشيخ أحمد بن محمد النخلي<sup>(٧)</sup> وغيرهما.

ورحلته الثالثة قد كانت إلى مصر فاتصل بزين العابدين البكري<sup>(٨)</sup>، وحظي عنده بما أُمِّل، وارتفع لديه حظه وطاب بقربه عيشه، كما التقى بأستاذه وقريبه عبد الغني النابلسي. هؤلاء بعض من تتلمذ على أيديهم، وجلس للعلم في ناديتهم، وما تركت من مشايخه أكثر مما ذكرت، لأنه رحمه الله قد أمضى الكثير من عمره طالباً للعلم حريصاً عليه، غير منقطع عن أهله، شأن طلاب العلم الجادين الذين تدفعهم الخطوة إلى خطوات، ولا سبيل عندهم للشبع منه والتوقف عنه، فهاهو يذكر صلته بالعالم الجليل إبراهيم الفتال إلى أن مات سنة ثمان وتسعين، أي قبل

---

(١) انظر خلاصة الأثر ٤٥١/٢.

(٢) انظر السابق ٣١٣/٤.

(٣) انظر السابق ٤٨٦/٤.

(٤) انظر السابق نفسه ١٣١//٤.

(٥) انظر السابق ٢٠٢/٢.

(٦) انظر خلاصة الأثر ٣٤٦/١.

(٧) السابق ٤١/٤.

(٨) انظر نفحة الريحانة ٤٩٢/٤، سلك الدرر ١٥١/١.



وفاته هو رحمه الله بثلاث عشرة سنة، كما ذكر عدداً كبيراً ممن استفاد منهم في أيام مجاورته بمكة في أواخر القرن الحادي عشر<sup>(١)</sup>، فهذه الفترة الطويلة التي أمضاها في طلب العلم بقنواته المختلفة جعلت له شيوخاً كثيرين في دمشق وبلاد الروم وفي الحجاز ومصر، وقد تكفلت كتبه وخصوصاً نفحة الريحانة وخلاصة الأثر بذكر من استفاد العلم منهم وأخذ عنهم<sup>(٢)</sup>، وما أصدق قوله عن نفسه «فإني لم أزل منذ ألقيت الألواح وميزت بين المصباح والصباح، أنفق نَقْدَ عمري في تحصيل الأدب، وأمتطي إليه جواد العزم مع الناسلين من كل حَدَب، فما سمعت بأديب في بلد بعيد أو قريب إلا ركبت إليه بهيم الليل... وكم أعيان بهم التقيت، ونجوم بصحبتهم ارتقيت»<sup>(٣)</sup>. وقد كان هذا الدأب وتلك الأهمة في التحصيل كُفيلين بتخريج عالم مفتنٍ واسع الثقافة، عظيم المعرفة ذي بصر بعلوم عصره من لغة ونحو وبيان وتاريخ وتفسير وفقه وغيرهن، شهد بذلك معاصروه ومن جاؤوا بعده، يقول مصطفى الترنزي<sup>(٤)</sup>:

هذا المحبي قد قضى وكأته      ملء البلاد من الثناء الأعظم  
أنشأ ووشى في البديع بدائعا      تُزري على زهر الربا المتبسم  
نطق الفصاحة وهو طفلٌ يافعٌ      وحوى العلوم بخبرة وتعلم  
واقْتاد من أقصى البلاد شواردا      حتى أبان لها اتضاح المبهم  
ويقول عبد الرحمن الجيزي الطباطبي:  
هو البحر إن حُدَّتْ عن معجباته      ضعفتَ عن استيعاب ما أنت ناقلُ

(١) انظر نفحة الريحانة ١٤/١، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني ١١٧.

(٢) انظر تفصيل الحديث عن أساتذته في نفحة الريحانة ٤/١-١١، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني ٦٧-١٢٠، قصد السبيل ١٨/١-٢٩.

(٣) مقدمة ديوانه ٢ ب و ٣ أ.

(٤) مات سنة ١١٦٠ هـ، ترجمته وقصيدته في سلك الدرر ٤/١٦٦، ذيل النفحة ٢٣٤ و ٤٣٨.

فأواجه نحوً وصرفاً ومنطقاً ولجته التاريخ والشعر ساحلُ  
 إذا صاغ شعراً جاء درأً منضداً وخالص إبريز المعاني سلاسلُ  
 همامٌ له في كل فن مؤلفٌ بأوضح معنى ليس فيه تداخلُ  
 وقد صرح الأثبات عن خبره بما يحدث عن صدق الذي هو قائلُ  
 ولاذت به أهل العروض لأنه خبيرٌ بما قد دونته الأوائلُ  
 عليمٌ بأقسام الكلام مؤرخٌ أمين شريف صادق الوعد عادلُ<sup>(١)</sup>  
 كما يظهر أنه على معرفة باللغتين التركية والفارسية شأن أبيه الذي  
 كان يجيدهما، يظهر ذلك من قول تلميذه:

«حاز الألسن واللسن، وحوى البراعة وكل معنى حسن».<sup>(٢)</sup>

ويشهد لذلك ترجمته بعض الأبيات من اللغتين مثل قوله «وله في  
 ألكن:

فلا تعجبوا من لُكنة في لسانه فمن حلو فيه لا يفارقه الشَّهْدُ  
 وهذا المعنى أصله بالتركية وكنت عربته قبل أن رأيت تعريبه وبيتي هو:  
 ما لُكنةً فيه تشينُ وإنما تأبى الحروف فراقَ شهد لسانه»<sup>(٣)</sup>  
 وقوله: «وقلت في تعريب بيت تركي:

بي من لو عاينته مقلتي ينمحي جسمي ويفنى طربا  
 أي شيء راعه حتى انثنى هارباً مني وولى مغضباً»<sup>(٤)</sup>  
 ويقول: «وقلت في تعريب بيت فارسي:

أيها الطالبُ شمسَ الأفق من مَسْكَن عَزَّتْ به وامتنعتُ  
 أَرَجُ قُربَ الوصل إنَّ الشمسَ في شَرَك من عارضيه وقعتُ»<sup>(٥)</sup>

(١) نفحة الريحانة ٦٦٧/٤.

(٢) ذيل النفحة ٤٠٠.

(٣) نفحة الريحانة ٦٦٥/٢.

(٤) ديوانه ٥٠ أ.

(٥) السابق ٤٩ ب. وانظر بعض تعريباته الأخرى في نفحة الريحانة ٩٩/٣ و ١١٦ و ١٢٣.

## وفاته:

لم تصف للمحبي الأيام، ولم يخل عيشه من تنغيص، بل استولت عليه الهموم لفقد أحبابه في دمشق، فعجلت عليه بالشيب وهو شباب، وبالأمرض وهو صحيح، يقول: لكني لم أقض من رؤيتهم مطمعاً حتى غربوا هم وشمس الفضل معا، فعاينت الوجود دونهم كالنهار بلا شمس...

رأيت الدهر قد عاندني في الديار والأحباب، وكساني المشيب قبل أن أعرف مقدار حق الشباب، وقد ولتني الثلاثون أذنا بها، وصبت علي المصائب ذنابها وغاب هلال الصبا في مغاربه...، بعدما كان ذرعي عن هموم الأثر خاليا، وحالي ببرد العيش حاليا<sup>(١)</sup>.

ويقول مستغنياً بأحد أساتذته من قصيدة:

«حلَّ بي الشيب فأفنى رونقي      وكذاك البدر يعلوه السَّرارُ  
فأغثنني من كروبٍ في الحشا      حُرِّقُ منها وفي الطَّرَفِ انكسارُ»<sup>(٢)</sup>  
ويقول لصديقه محمد بن عمر الخوانكي<sup>(٣)</sup> عند لقياه به في دمشق عام مائة وألف، أي وهو لما يبلغ الأربعين:

لا تَعِينْ صَفْرَةَ اللون مني      واحمرار الدموع في أجفاني  
فبياضُ المشيب يُنبئُ أني      قد غيرتني تلونات الزمان<sup>(٤)</sup>  
ويقول عنه الشمس الغزي<sup>(٥)</sup>، وكان قد التقى بالمحبي عند والده مرتين: «العلامة الأديب، فريد العصر، ویتیمه الدهر، المفتن المؤرخ، الذي

(١) نفحة الريحانة ٩/١.

(٢) خلاصة الأثر ١٤١/٤.

(٣) ترجمته في نفحة الريحانة ٦٤٧/٤.

(٤) السابق.

(٥) ترجمته في سلك الدرر ٥٣/٤.

بهر العقول بإنشائه البديع، اجتمعت به مرتين... وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الأمراض عليه»<sup>(١)</sup>.

ومع هذا الهرم المبكر والأمراض المتتالية لم تمهله المنية بل عاجلته، وهو في الخمسين من عمره، فمات - رحمه الله - في ليلة الأربعاء من شهر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف، وصلى عليه الشيخ عثمان القطان<sup>(٢)</sup> في الجامع الأموي، ودفن في جبانة مرج الدحداح خارج باب الفراديس من أبواب دمشق،<sup>(٣)</sup> وقد أكثر العلماء والفضلاء وطلاب العلم من قصائد رثائه وذكر مناقبه والتأسف على فقدته وخسارة أهل العلم بذهابه<sup>(٤)</sup>.

#### طلابـه:

لم يعمر المحبي سوى خمسين عاماً، قضى أكثرها في طلب العلم والانقطاع له والترحال في سبيل لقيا أهله ورواده، ثم الانزواء والتفرد للاشتغال بالتأليف، وهذه الأمور وما قارنها من اعتلال صحته واضطرابها سببٌ في عدم تصدّره واشتغاله بالتعليم فترة طويلة.

فلم يشغل بالتدريس إلا فترة قصيرة في مدرسة «لامعي» في بروسة ومدرسة «خوجة خير الدين» كما ذكر في خلاصة الأثر<sup>(٥)</sup>. ودرّس أيضاً في المدرسة الأمينية التي كان أبوه يتولى التدريس فيها في دمشق بعد عودته من مصر وبقيت عليه إلى وفاته<sup>(٦)</sup>.

ولم يُذكر له فيما أعلم إلا طالبان هما محمد بن محمود السؤالاتي

---

(١) سلك الدرر ٨٦/٢.

(٢) ترجمته في نفحة الريحانة ٥٩٤/١، سلك الدرر ١٦٧/٣.

(٣) من السابق ٩١/٤، ذيل النفحة ٤٢٩.

(٤) انظر هذه المراثي في ذيل النفحة ٤٢٩-٤٤٤.

(٥) ١٣٥/٤.

(٦) انظر سلك الدرر ٨٦/٤.

ومحمد السَّمّان، وهما اللذان أكملّا عمله في ذيل نفحة الريحانة. وقد كانت شهرته، وتفننه المشهود له في العلوم، وإجماع أهل عصره على علو قدره ورفعة مكانته، وقدرته العجيبة على التأليف، وحسن مؤلفاته، كفيلة بلفت أنظار الطلاب إليه، وداعية لإقبالهم عليه، لكن الأسباب السابقة فيما يبدو لي هي التي حالت بينه وبين طول التصدر ومزاولة المهنة.

### آثاره:

أنفق المحبي عمره القصير في طلب العلم والمكوث في حلّقه والتجوال في تركيا والحجاز ومصر من أجله، فاستوى عالماً ناضجاً واسع المعرفة متعدد المواهب، حريصاً على تقييد الشوارد وضبط الفوائد، مما جعله يتمكن أثناء عزلته في دمشق بعد رحلته إلى الحجاز، وبعد عودته من مصر من تأليف تأليف عظيمة في مدة قصيرة، تنبئ عن ثقافة موسوعية وذاكرة مساعفة وذهن متوقد، ومعرفة بالفنون والكتب المحتاجة إلى بسط وشرح وتتميم، ولأجل هذا فقد كان - رحمه الله - فيما يبدو يشتغل بعدد من الكتب في وقت واحد، فهاهو قد توفي - رحمه الله - ولم يكمل الناموس وقصد السبيل وذيل النفحة.

وكتبه التي ألفها في ذلك العمر القصير هي:

#### ١- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة :

وهي تاريخ أدبي أراد به محاكاة عمل الشهاب الخفاجي في ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا.

ويبدو أنه من أوائل مؤلفاته فقد اشتغل بجمع مادته منذ زمن قديم، وبعد رجوعه من القسطنطينية عام اثنين وتسعين وألف رجع إلى ما جمع فبدأ بتسويده، ثم نسخه عندما كان بمصر، يظهر هذا واضحاً من خلال ما حكاه في مقدمة النفحة.

والكتاب مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - رحمه الله - في خمسة أجزاء.

## ٢ - خلاصة الأثر:

وهو كتاب في تراجم أعلام زمانه المشهورين المرموقين، وهو مطبوع في أربعة أجزاء بمصر عام ١٢٨٤ هـ. وقد ألفه بعد نفحة الريحانة إذ يقول فيه ٢٧٨/٣ عند حديثه عن والده «وتلقيت أساليبه منه كما قلت في ترجمته في كتابي النفحة»<sup>(١)</sup>.

## ٣ - ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه:

وقد فرغ من تأليفه لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف. وهو موضوع البحث وسنفرده بالدراسة فيما سيأتي.

## ٤ - جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين:

ذكره المحبي اسمه هذا في المقدمة، وسماه السؤالاتي<sup>(٢)</sup> والمرادي<sup>(٣)</sup> «المثنى الذي لا يكاد يتثنى» وكذا هو في ذيل كشف الظنون<sup>(٤)</sup>. وقد استفاد فيه كثيراً من كتاب الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، وألفه بعد ما يعول عليه.

وفرغ من تأليفه ضحوة نهار الجمعة، ثاني جمادى الأولى سنة ١١١٠ هـ، أي بعد سابقه بثمانية أشهر.

## ٥ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل:

وهو كتاب في المعرب والمولد والدخيل والملحون على غرار شفاء الغليل للشهاب الخفاجي، وقد ألفه المحبي بعد ما يعول عليه أي في السنة التي مات فيها ولم يتمه بل وصل فيه إلى «مقدونية».

---

(١) أورد الدكتور عثمان الصيني إشارات أخرى، انظرها في قصد السبيل ٣٦/١.

(٢) ذيل النفحة ٤٠٢.

(٣) سلك الدرر ٨٦/٤.

(٤) ٤٢٨/٢.

والكتاب مطبوع محقق بعناية الدكتور عثمان بن محمود الصيني.

## ٦ - ديوان شعره:

وقد جمعه بأخرة من عمره، وقد فاته كثير من شعره لضياعه، يقول في مقدمته: «ولم يكن في خاطر تعليق القصائد وتقييد تلك الشوارد، فهامت في كل واد وتفرقت أيدي سباً في البلاد، إلى أن سنح للفكر الفاتر... أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان... فرجعت إلى الحفظ فلم أجد إلا البعض وراجعت القصائد في محالها فكأنما ابتلعتها الأرض، فجمعت منها ما حضر وما قلته في أوقات الحضر». وليس كل ما يحويه شعراً، بل فيه نثر من رسائله وفصوله القصار، وهو يوجد مخطوطاً في:

دار الكتب المصرية برقم ٤٠٤ شعر تيمور.

دار الكتب الظاهرية برقم ٧٩٢٦.

برلين برقم ٨٠٠٧.

وفي جامعة الملك سعود مصور منه برقم ١٢٧٥ ف.

## ٧ - راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح:

ذكره البغدادي<sup>(١)</sup> وبروكلمان<sup>(٢)</sup>.

## ٨ - ذيل نفحة الريحانة:

وقد استدرك به بعض من لم يترجم له في نفحة الريحانة، ومات - رحمه الله - ولم يتمه فأتته، تلميذاه السؤالاتي والسمان، وهو مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الطلو.

## ٩ - الناموس:

وهو حاشية على القاموس المحيط، مات - رحمه الله - ولم يتمه،

---

(١) في هدية العارفين ٣٠٧/٢.

(٢) في تاريخ الأدب العربي، ملحق ٤٠٣/٢.

ذكره السؤالاتي<sup>(١)</sup>، والمرادي<sup>(٢)</sup>، والبغدادي<sup>(٣)</sup>، وهو مفقود فيما أعلم.

#### ١٠- الدر المرصوف في الصفة والموصوف:

ذكره السؤالاتي<sup>(٤)</sup>، والمرادي<sup>(٥)</sup>، والبغدادي<sup>(٦)</sup>، وهو مفقود فيما أعلم.

#### ١١- حصة على ديوان المتنبي:

ذكره السؤالاتي<sup>(٧)</sup>، والمرادي<sup>(٨)</sup>، وهو مفقود.

#### ١٢- الأمالي:

ذكره السؤالاتي<sup>(٩)</sup>، والمرادي<sup>(١٠)</sup>، وهو مفقود.

#### ١٣- الأعلام:

انفرد البغدادي<sup>(١١)</sup> بذكره، ولعله كتاب خلاصة الأثر.

---

(١) ذيل النفحة ٤٠٢.

(٢) في سلك الدرر ٨٦/٤.

(٣) ذيل كشف الظنون ٤٣٢/١.

(٤) في ذيل النفحة ٤٠٢.

(٥) سلك الدرر ٨٦/٤.

(٦) ذيل كشف الظنون ٤٤٧/١.

(٧) في ذيل النفحة ٤٠٢.

(٨) في سلك الدرر ٦٨/٤.

(٩) في ذيل النفحة ٤٠٢.

(١٠) في سلك الدرر ٨٦/٤.

(١١) في هدية العارفين ٣٠٧/٢.



## المبحث الثاني

### موضوع الكتاب، ومادته

اهتم المعجميون العرب على اختلاف مدارسهم، وتباين مناهجهم، واختلاف حظوظهم من حيث التوفيق والوصول إلى الغاية، ومن حيث النقد الموجه إلى أعمالهم، بجمع ما استقرت عليه العربية من ألفاظ وتراكيب، ووصلوا في ذلك إلى نتائج عظيمة، تظل شاهدة على نبل الغاية وعظمة ذلك الرصيد اللغوي، وسلامة منهجية الجمع. ولقد توجهت تلك الأعمال في أغلبها إلى الكلمة المفردة غير معتنية بما سمّت العرب به مما ركب تركيباً إضافياً إلا في القليل النادر، وهذا القليل النادر الذي ذكرته وحوته المعجمات قد اختلفت في وضعه وترتيبه، كما أنها قصرت في جمعه، فكم من الكلمات المضافة التي لا وجود لها في أكبر المعجمات كاللسان والقاموس مثلاً، على أن أكبر معجم عني بهذه الظاهرة ويستحق الإشارة إليه، هو المخصص، فقد عقد لها عدة فصول في الجزء الثالث عشر من ص ١٧٥ إلى ص ٢١٧.

ولم تتوجه العناية الخاصة بالكلمات المركبة تركيباً إضافياً إلا على يد عدد قليل من العلماء أغلب كتبهم مفقود فيما أعلم، ومنهم:

الزيادي المتوفى سنة ٢٤٢هـ، فقد ذكر له كتاب في الآباء والأمهات<sup>(١)</sup>.

أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت، المتوفى سنة ٢٤٤هـ، وله كتاب «المثنى والمكنى والمبنى والمؤخى»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر معجم الأدباء ١٩/٩.

(٢) انظر المخصص ١١/١، المزهر ١/٥٠٦، تاريخ التراث العربي ٢٣٦/١/٨.

أبو العباس محمد بن الحسن الأحول، من رجال القرن الثالث، له كتاب في الآباء والأمهات<sup>(١)</sup>.

أبو الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، المتوفى سنة ٣١٠هـ، فقد ضمن كتابه المنتخب بابين.

أولهما: باب ما لا ولد له من الآباء والأمهات.

والثاني: باب ما لا والد له من البنين والبنات.

حمزة الأصفهاني المتوفى حوالي ٣٥٠هـ، فقد ضمن كتابه الدرة الفاخرة كثيراً من الألفاظ المضافة.

علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥هـ، وله كتاب «الآباء والأمهات والبنين والبنات»<sup>(٢)</sup>.

أبو سهل الهروي المتوفى سنة ٤٢٣هـ، وله كتاب في الآباء والأمهات، أشار إليه صاحب المرصع قائلاً: على أني لم أر في هذا الفن كتاباً مؤلفاً على الحروف، إلا ما جمعه أبو سهل محمد بن علي الهروي، فإنه جمع كتاباً كبيراً في هذا الفن وقفاه على أواخر الأسماء»<sup>(٣)</sup>.

الثعالبي أبو منصور المتوفى سنة ٤٢٩هـ، فقد ألف ثمار القلوب في المضاف والمنسوب خاصاً بهذا الفن دون غيره.

أبو العباس أحمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢هـ، فقد عقد في كتابه «المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء» الباب العشرين لهذا الفن.

---

(١) أشار إليه السيوطي في المزهرة ١٢/٥٠٦.

(٢) انظر المؤلف والمختلف ٢٩٧.

(٣) المرصع ٢٠.

المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات لأبي السعادات بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

ابن البلوي المتوفى سنة ٦٠٤ هـ فقد ضمن كتابه «ألف با» فصلين حشد فيهما كثيراً من الألفاظ المركبة إضافياً.

المنى في الكنى للسيوطي، وهو مختصر للمرصع، كما أن السيوطي قد عقد في المزهرة الباب السادس والثلاثين (١/٥٠٦) للألفاظ المضافة.

هذه هي الكتب التي صرفت عنايتها لجمع المضاف والمضاف إليه فيما أعلم، وواضح من خلال عناوينها أنها اختصت بما أوله ابن أو بنت أو أم أو أب أو أخ أو أخت أو ذو أو ذات، إلا الثعالبي فكتابه «ذو سمة خاصة، فهو ذو عناية بالمضاف والمضاف إليه عموماً»<sup>(١)</sup>.

فلما جاء المحبي على رأس القرن الحادي عشر، وجد مادة علمية ضخمة حوتها هذه الكتب، وغيرها من كتب اللغة والأدب وشروح الأشعار والبلدان والمصطلحات وغيرهن، فأراد جمع كتاب يحوي ما تفرق ويلم شعث ما تبدد مع ترتيب سهل وطريقة واضحة، جاعلاً منطلق عمله ومبدأه ثمار القلوب والزيادة عليه، وقد أوضح هذا قائلاً في مقدمة كتابه:

«لم أزل أجوب رياض الأدب، فأجني ثمارها الطرية عن كتب، وكان عندي أنموذج ثمار القلوب، بغية الحريص وسرُّ المطلب، أتفكّه منه بالجنى الداني... وقد كنت أراه قابلاً للبسط محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط، وكان يخطر لي أن أضيف إليه أشياء لا بد منها،

---

(١) انظر المؤلف والمختف ٢٩٧.

وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها، فتصدفني عن ذلك الصوادر... حتى انضاف إلى ذلك التماس ورد علي من أخ لي... فبادرت إلى ملتسمه من غير مهلة، وراعت له طريقة بيئة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم».

هذه هي دوافعه إلى تأليف الكتاب:

١- إعجابه بثمار القلوب.

٢- وجود مادة علمية ضخمة خلا ثمار القلوب منها، مما يحوج إلى بسطه والزيادة عليه.

٣- التماس ورد على المحبي يتضمن رجاء القيام بما يحقق ذينك الهدفين، وواضح من خلال هذه الأهداف أن مادة «ما يعول عليه» قسمان:

أ- قسم هو ما في ثمار القلوب ولم يسقط مما فيه من المداخل حسب مقارنتي إلا مدخل واحد هو «جنة عدن».

أما المادة العلمية التي ذكرها الثعالبي تحت مداخله، فلم يكتف في الغالب بنقلها غير مدخل عليها يد التعديل والتبديل، بل إن منهجه كان متنوعاً غير آخذ نهجاً محدداً ولا طريقاً متسقاً، فتراوح نهجه بين الأمور الآتية:

(١) الاكتفاء بما في الثمار دون تصرف ودون تعديل كما فعل في المداخل الآتية:

أم ملدم، دهن أبي أيوب، ذلُّ الهوى، ذلُّ العزل، زغب الحُسن، كعبة نجران، مجالس الكرام.

(٢) الاكتفاء بذكر المدخل الذي في الثمار والإضراب عما تحته من مادة، مثل بنات مخر: قال الثعالبي:

«بنات مخر» هي سحائب تنشأ من بخار البحر، فتجوز إلى البر  
وبنات بحر: سحائب لا تجوز إلى البر، ولذلك قيل: بنات مخر خير  
من بنات بحر»<sup>(١)</sup>.

وذكر المحبي بنات بخر، وبنات مخر قائلًا في الثانية: «بنات  
المخر: هي سحائب يأتين في زمن الصيف بيض، ويقال لها أيضاً:  
بنات بخر بالباء وذكُرت، واشتقاقها من مخرت السفينة الماء إذا  
شقَّتْه، أو من مخرت الأرض مخرأً إذا أرسلت فيها الماء، وهي في  
قول الشاعر كما أنشده ابن الأعرابي:

كأن بنات المخر في كُرْز قَنَبَرٍ      بواشقٌ يحدوهنَّ بالغور شاملٌ.  
وكذلك في: ابن جلا، أبو يحيى.

وأحياناً يكتفي بالمدخل ويستبدل الشاهد بغيره، وهذا عائد لتمكنه  
في الأدب ورواية الشعر، ففي «أرض الله» أورد الثعالبي شواهد  
لمنصور بن باذان، وللبحثري، ولسعيد بن محمد الطبري، وقد ترك  
المحبي كلام هؤلاء مؤثراً كلام علي بن المنتجب.

(٣) الاختصار: والغالب أن يكون بالاكْتفاء ببعض النصوص الشعرية  
أو النثرية عن الاستزادة التي كان الثعالبي - رحمه الله - مولعاً  
بها، ففي مادة «إبليس الأباليس»

قال: «إبليس الأباليس: قال جرير من قصيدة:

إني ليلقي علي الشعر مكتهلٌ      من الشياطين إبليسُ الأباليسِ  
وكانت الشعراء تزعم أن الشياطين تُلقِي على أفواهها الشعر

---

(١) ثمار القلوب .

وتلقَّنها إياه وتعينها عليه، وتدَّعي أن لكل منهم شيطاناً يقول الشعر على لسانه، فمن كان شيطانه أُمرد كان شعره أجود. وبلغ من تحقيقهم وتصديقهم بهذا الشأن، أن ذكروا لها أسماء فقالوا: إن اسم شيطان الأعشى مسُحِل، واسم شيطان الفرزدق عمرو، واسم شيطان بشار شَنْقَاقٌ».

بهذا اكتفى المحبي عن كثير أورده الثعالبي في هذه المادة، فيه خمسة عشر شاهداً شغلت خمس صفحات من الثمار<sup>(١)</sup>.

وقارن بين المواد الآتية في الكتابين:

أبدال اللُكَّام، أمين الأمة، أنف الجبل، أنف الجود، بنات الحارث بن هشام، زمن البرامكة، كذبُ الدَّلال.

(٤) إضافة مادة على ما في الثمار، مما وجده المحبي في مصادره وقد فات الثعالبي، وهذا الصنيع أحد مظاهر بسط الثمار الذي رأى المحبي مساس الحاجة إليه، ففي «ابن الأرض»: قال الثعالبي: «نبت يخرج في رؤوس الآكام وله أصل ولا يطول، وهو سريع الخروج، سريع الهيج، يضرب به المثل في سرعة الإدراك والفناء»<sup>(٢)</sup>.

وقال المحبي: «ابن الأرض وبنو الأرض: هو ضَرْبٌ من النباتات يخرج في رؤوس الآكام، له أصل ولا يطول كأنه شَعَرٌ، وهو سريع الخروج والهيج، يضرب به المثل في سرعة الإدراك والفناء ويؤكل، وابن الأرض: الغدير، ويقال للذئب والغراب: ابن الأرض، قال:

تكاد تخرج من أنساعها مرحاً إذا ابن أرض عدا بالبيد أو صاحاً

(١) انظر الثمار ١/١٤٥.

(٢) السابق ٤٢١.

ويقال للمسافرين والغرباء والأضياف والفقراء: ابن الأرض وبنو الأرض، كما يقال: ابن السبيل وأبناء السبيل، ويقال: بنو أرض وابن أرض بلا ألف ولا م، ويقال للناس: بنو الأرض لأنهم خُلِقُوا منها، وابن أرض بلا ألف ولا م: بقلة شديدة الخضرة لاصقة بالأرض لا تنالها الدواب لصغرها، ويقول الرجل للرجل: كيف ترى ابن أرضك؟ إذا وصف نفسه بالحدق في العمل»<sup>(١)</sup>.

ومثل هذا صنع في المواد الآتية:

إبهام القطا، أديم الأرض، أغربة العرب، أنامل الحساب، إنسان العين، أنف الغيرة، أم الرُّبِيق، أم القراد، بيض النعام. وحيناً آخر يجد المحبي نقصاً أشار الثعالبي إلى عدم معرفته بما يتمه كقوله:

«خاصي العير: من أمثال العرب (جاء فلان كخاصي العير) إذا جاء مستحيياً، لأن خاصي العير تقع يده على مذاكير، وقد ضرب أبو خراش الهذلي مثلاً به في شعر له لست أستحضره»<sup>(٢)</sup>.

فقال المحبي بعد نقل هذا الكلام: «وقد ضربه أبو خراش الهذلي مثلاً في شعر له فقال:

فجاءت كخاصي العير لم تحلّ عاجةً ولا جاجةً منها تلوح على وشم»<sup>(٣)</sup> ومثل ذلك «غناء الحمام» فقد أورده الثعالبي هكذا دون زيادة، فقال المحبي:

---

(١) انظر «ابن الأرض».

(٢) ثمار القلوب ٥٥٨/١.

(٣) انظر: ما سيأتي في «خاصي العير».

« غناء الحمام: العرب تجعل صوت الحمام مرة صوتاً، ومرة غناء، وأخرى نوحاً، وتضرب به المثل في الإطراب والشَّجَى، وبكل ذلك جاء الشعر، قال البحتري:

إذا سجع الحمام هناك قالوا      لَفَرَطِ الشَّوْقِ أين ثوى الوليدُ؟  
وقال ابن أبي القاسم:

لأشكرنَّك ما ناحَتْ مطوْقَةٌ      على الغصون كما طوقتني مننا»  
**ب - القسم الثاني:** وهو ما زاده المحبي على ما في ثمار القلوب مما وجده في مصادره، (مركبات إضافية ومادة علمية تشرح تلك المركبات)، وهذا هو المظهر الثاني من مظاهر بسط المحبي للثمار، وقد أضاف مادة علمية ضخمة، صار الأصل عندها بمنزلة الخال من الوجنة والعين من الإنسان، والسواد من الحديقة، بل العلم من المطرف والطران من الثوب المفوف، كما قال في المقدمة.

فالمركبات الإضافية في ثمار القلوب ١٢٤٤ مركباً، وهي في «ما يعول عليه» ٨٣٣٩ مركباً إضافياً كما بدا لي.

وقد أسعف المحبي - رحمه الله - في حشد هذه المادة ولمَّ متفرقها واستخراجها من مكانها، قوَّة ذاكرته وسعة اطلاعه ومثابرتة على تصفُّح الكتب والتنقيب فيها، ومع عظمة هذا الجهد إلا أن ما يستحق الإكبار والإعجاب، هو التفات المحبي إلى أمر قد أهمله كثير من اللغويين في العصور قبله وبعده، مما أفقد تلك المعاجم مزية عظيمة، وهي رصد النمو اللغوي وتبيين التغير الدلالي في لغة العرب.

وذلك الأمر هو عدم توقفه عند حدِّ المادة المدونة في عصور الاحتجاج وحرصه على تدوين ما ورد مضافاً من ألفاظ وردت في كلام



سارة:

برثن الأسد      خاتم الأمان

- ۲۷ -

بعد عصر الاحتجاج عيباً كبيراً ونقصاً يجب سدّه، مستنديين إلى أن المعجم لا بد أن يصوّر حال اللغة في أطوارها المختلفة، وأن يفِي بشرح ما يرد في كلام الأدباء وأهل الاصطلاح، ولأن المعجم مادة مستمرة التجديد والإضافة.

ومع عظمة المادة التي حشدها المحبي مما زاد به على الثمار حتى جعل كتابه هو المعول عليه فيها، إلا أن جمعه لم يرزق التمام - وأتّى له مع سعة لغة العرب - ولم يخل من نقص، فقد وجدتُ كثيراً مما سُمّي به من المضاف والمضاد إليه قد فاتته كما فات سابقيه الثعالبي وابن الأثير ومن ذلك:

|                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| آنسة الليل: النار.             | شروح السقط ٤/ ١٧٨٤      |
| أبداء الجزور: أشرف أعضائها.    | المعاني الكبير ٣/ ١١٥٢  |
| ابن بلدته: الحرباء.            | المحيط ٩/ ٣١٤           |
| ابن خُصاف: سبّ أي ابن الضارطة. | الفرق لثابت ٤٣، المنتخب |
|                                | الكراع ١/ ٦٥            |
| ابن الذبيحين: المصطفى ﷺ        | شروح السقط ١/ ٢٧٧       |
| ابن الضبطر: هو الشديد.         | المنتخب ٢/ ٦٧٤          |
| ابنة اللطى: الدرع.             | شروح السقط ٤/ ١٧١٦      |
| أبو الأخضر: الخيار.            | محاضرات الأدباء ١/ ٦٢٨  |
| أبو الأشهب: الأرز.             | نثر الدر ٢/ ٢٥٦         |
| أبو الأعور: الغراب.            | ألف باء ٢/ ٢١٣          |
| أبو الأنس: المغني.             | نثر الدر ٢/ ٢٥٧         |

أبو البأس: الخلال.

نثر الدر ٢/٢٥٧

أبو نُهْلان: الثقليل.

نثر الدر ٢/٢٥٧

أبو الرأس وأبو الرؤيس: عظيم الرأس. الأساس: أبي، ربيع الأبرار ٢/٢٨٥

ولو قارنا ما أورده من مضاف من أسماء الأمكنة بما ورد في معجم من معجمات البلدان هو «معجم البلدان لياقوت» لأدركنا أن المحبي - رحمه الله - قد فاته كثير من المركبات الإضافية من أسماء البلدان وما أورده منها هو القليل.

## المبحث الثالث

### مصادر الكتاب

لم يفصح المحبي - رحمه الله - عن مصادره التي صدر عنها في تأليف ما يعول عليه، إلا ما كان منه عندما ذكر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، وقد أشار إلى كثرة تلك المصادر، وتنوع فنونها فقال في مقدمته: «فإني قد سهرت في جمعه الليالي، وميزت ما بين الخرز واللآلي، وما من تأليف إلا تصفحت سینه وشینه، ونفيت غثه وتناولت سمينه».

ومن خلال تحقيق الكتاب واعتماد منهج تخريج المركبات الإضافية، وموازنة المادة العلمية فيه بما هي عليه في الكتب الأخرى، بان لي أمور:

١ - أنه قد ذكر كثيراً من الكتب بالنص على أسمائها أو أسماء مؤلفيها وليست مصادر له، لأنه قد استفاد منها بوساطة كتب أخرى مثل كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام، فقد ذكره وذكر مؤلفه كثيراً، وقد ظهر أن استفادته ليست منه، ولكن من خلال كتاب نهاية الأرب للقلقشندي، يوضح هذا بجلاء تطابق النصوص المنقولة عن النسب في الكتابين<sup>(١)</sup>، وهكذا الحال مع كتاب العبر

---

(١) فقد قال مثلاً في «بنو جعفي»: قال أبو عبيد: «وهما الأرقمان» وهو في نهاية الأرب ص ٢١٦، وقال في «بنو جنب»: «وسموا بجنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء...» وهو بنصه في نهاية الأرب ص ٢٢٠، وهكذا الشأن في كل ما نسبه إلى أبي عبيد من أقوال في أنساب العرب.

ومسالك الأبصار، ذكرهما كثيراً ، واستفاد منهما من طريق كتاب نهاية الأرب، فما نقل قولاً عن الكتابين ولا عزا إليهما رأياً إلا وجدته في نهاية الأرب.

٢ - أنه رجع إلى مراجع كثيرة ولم يشر إليها لا تصريحاً ولا تلميحاً، على عادة بعض القدماء، فقد رجع مثلاً إلى كتاب نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار لعبد الغني النابلسي، ومحاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين البوسنوي، والتعريفات للجرجاني، وتذكرة داود الأنطاكي، ولم يشر إلى هذه المصادر بأي إشارة تنبئ عن الرجوع إليها والاستفادة منها مع كونها مصادر له، يدل على هذا نقوله الكثيرة التي هي بنصها في هذه الكتب، وسيأتي في هوامش تخريج المركبات الإضافية إحالات كثيرة على هذه الكتب عندما ينقل عنها ويستفيد منها.

٣ - كثرة مصادره وتنوع الفنون التي رجع إليها، مما يصدق مقالته - الآنف الذكر - وليس هذا بمستغرب على عالم موسوعي الثقافة كالمحبي، ولا بمستكثر من عالم يعالج ألفاظاً لغوية، فالعمل اللغوي يتطلب من صاحبه الرجوع إلى مصادر كثيرة تمثل الحقول الدلالية التي عبّرت تلك الألفاظ عنها.

كما أن اهتمامه بألفاظ الأدباء قد أسهم في تكثير تلك المصادر. ولأجل هذه الأمور فإنني لا أدعي أنني توصلت إلى حصر مصادره كلها، بل ما سأذكره هو بعض من تلك المصادر الكثيرة، وهي تؤول إلى الفنون الآتية.

مرتبة حسب أهميتها وكثرة النقول عنها:

أ - كتب اللغة.

ب - كتب الأدب.

ج - كتب التفسير والحديث.

د - كتب التاريخ والجغرافيا.

هـ - كتب البلاغة.

و - الكتب الأخرى.

أ - كتب اللغة:

إنَّ تأخُّر المحبي الذي حرمه من سماع الفصحى، قد جعله هو وغيره من صناع المعجمات اللغوية في العصور المتأخرة، يتخذون ما كتبه قدماءهم من مدونات مصدراً لما يوردونه من ألفاظ وتراكيب، ولأجل هذا، فقد رجع المحبي رحمه الله إلى عدد كبير من كتب اللغة أبرزها:

١ - تهذيب اللغة للأزهري:

نقل عنه بعض المركبات، ناصاً في أحيان كثيرة على اسم الأزهري ومما نقله عنه، قوله:

«ابن ثراها: هو الرجل العالم بالأمور، قاله الأزهري».

«ابن حبين: هو عذق بالمدينة، قاله الأزهري».

«ابن الجُدَّام: هو السُّلَّاء، عن الأزهري، وكذا بالراء».

«ابن العزالي: هو الجانُّ من الحيات، قاله الأزهري».

وانظر الألفاظ الآتية: ابن الصعبة، ابن المزنة، ابن النعامة، بحيرة هجر، بنات أخدر، بنات بحنة، بنات دم، بنات عرهون، حنيف الحناتم.

## ٢ - الصحاح للجوهري:

أحد المصادر اللغوية التي اعتمدها المحبي، وعوّل على ما تضمنته من مادة كثيراً، حيناً يذكره بالنص على اسمه، وحيناً بذكر اسم الجوهري، وأكثر استفادة المحبي من هذا متصلة بأسماء الأعلام وأسماء القبائل. مثل قوله:

«ابن الحُمْرة: بتشديد الميم، واسمه لسان، وقيل: هو ابن لسان الحمرة، كذا قال الجوهري».

«بنو أعصُر: حيٌّ من قيس عيلان من العدنانية... قاله الجوهري: «ويقال له: يعصر أيضاً، وكلاهما لا ينصرف، قال: «وهو أبو قبيلة منها باهلة».

«بنو أمية... ويقال لهؤلاء: العَبَلات بفتح الباء، قال الجوهري: سُمُّوا بذلك لأن اسم أمهم عَبْلة».

وانظر الألفاظ الآتية تجد نقولا فيها عن الصحاح، وأغلبها متصل بأسماء الأعلام والقبائل: أبو حفص، أبو رِغال، أبو الغصن، أبو مرحب، بنو أوس، بنو باهلة.

## ٣ - المجمل: وقد رجع إليه في مواضع قليلة، نصّ في بعضها على اسمه أو اسم مؤلفه مثل قوله:

«تحلة القسم: في المجمل: «فعلتُ هذا تحلّة القسم، أي لم أفعل إلا بقدر ما حللت به يميني ولم أبالغ».

«حُولاء الناقة: يقال: صاروا في حُولاء الناقة إذا صاروا في خصب... وفي المجمل لابن فارس: «والحُولاء ما يخرج مع الولد».

٤ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: وهذا الكتاب هو المصدر الأول الذي اتخذته المحبي نبراساً يحذو حذوه، وجعل هدفه من كتابه تكميل هذا الكتاب وسد نقصه، وقد قدمت الحديث عن حاله عند استفادته مما في هذا الكتاب من مادة لغوية عند الحديث عن مادة ما يعول عليه، لأنه هو مبدأ هذا الكتاب ومنطلقه.

٥ - المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأزواء والذوات: وهذا هو أهم الكتب التي صدر عنها بعد ثمار القلوب، وقد أخذ منه مادته جميعها، متراوفاً نقله بين الأمور الآتية:

أ - نقل مادة المرصع دون تصرف مثل:

«ابن بطنه: هو الذي أكثر همّه ما يدخل بطنه من الشهوات»<sup>(١)</sup>.

«ابن بكرة: هو المحور الذي تدور البكرة عليه عند الاستقاء، قال أبو العميثل يصف ناقه:

ويرفع ناباها صريف ابن بكرة

على الرسّ لم يمسّ جميل نخاسها»<sup>(٢)</sup>

وقد أخذ المحبي قول ابن الأثير هذا، دونما تعديل أو تبديل<sup>(٣)</sup>.

ب - عدم الاكتفاء بما في المرصع، بل يزيد عليه ما يراه مهماً مما في غيره، وهذا ناتج عن اطلاعه على مصادر كثيرة ومقارنته بين مادة تلك المصادر، وأمثلة هذا كثيرة جداً، منها:

---

(١) المرصع ٧٣.

(٢) السابق ٧٤.

(٣) انظر: مدخل «ابن بطنه» و «ابن بكرة».



ابن الغمد، قال ابن الأثير: «ابن الغمد: هو السيف»<sup>(١)</sup>.

وقال المحبي:

«ابن الغمد: هو السيف، لطول ملازمته إياه، وقراره فيه، قال الشاعر:

كأني وابن الغمد والطرف أنجمٌ

على قصدها والنجم ليس على قصدي»

ابن الفاسياء: قال ابن الأثير: «ابن الفاسياء: القرنبي: وهي دويبة طويلة الرجلين، أعظم من الخنفساء بقليل»<sup>(٢)</sup>.

قال المحبي:

«ابن الفاسياء: هو القرنبي، وهي دويبة طويلة الرجلين أعظم من الخنفساء بيسير. وقال الميداني في قولهم: (ألزق من القرنبي): إنها الجعل، وقال في موضع آخر: مثل الخنفس منقطع الظهر، طويلة القوائم، وفي أدب الكاتب: أنها أكبر من الخنفسة، قال الجاحظ: إنها تقتات الروث وتطلبه كما يطلبه الجعل».

وقارن المركبات الإضافية في الكتابين:

ابن اللبون، أبو البدوات، أبو حبيب، أبو رغال، أم الفرج، ابن مدينة.

ج - اختصار ما أورده ابن الأثير في المرصع، وهذا قليل، ومن أمثلته ابن مندلة.

قال ابن الأثير: ابن مندلة: هو أحد رؤساء العرب واسمه الحارث،

---

(١) المرصع ٢٣٢.

(٢) المرصع ٢٣٨.

وكان من ملوك الشام، يضرب به المثل في التأبید، ويقال: لا آتیک حتی یؤوب ابن مندلة» قال مالک بن جوین الطائي:

فأقسمت لا أعطي مليكا ظلاماً ولا سوقة حتى يؤوب ابن مندله»<sup>(١)</sup>  
وقد أورد المحبي<sup>(٢)</sup> هذا الكلام مختصراً بحذف الشاهد واسم القائل.

د - أن يقتصر مما في المرصع على إيراد المركب الإضافي، والإضراب عن مادة الشرح في المرصع أو الاقتصار على بعضها، واصطفاء مادة يأخذها من مصدر آخر مثلاً فعل في: بنات طارق. فقد قال ابن الأثير: بنات طارق: هن بنات الأشراف، ومنه قول هند بنت عتبة:

نحن بنات طارق.....

أرادت أنهن في شرفهن كالنجم المضيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ النجم الثاقب وكل شيء أتاك ليلاً فقد طرقتك، ونصب بنات طارق على المدح، وقد أخذ المحبي من هذه المادة قليلاً وأضرب عن الباقي مصطفىاً مادة أخرى، وكذا فعل في «بنات الطريق».

## ٦ - القاموس المحيط:

أحد المصادر التي أخذ المحبي واستفاد مما فيها كثيراً، وخصوصاً ما يتعلق بأسماء الأعلام والبلدان. لأن هذين الحقلين مما وجد

(١) المرصع ٢٨٠.

(٢) ينظر: «ابن مندله».

المتأخرون فيهما ما تمكن إضافته إلى المعجم، وقد أشار المحبي إلى القاموس كثيراً، وفي أحيان استفاد منه دون إشارة.

ونظراً للاختصار الواقع في القاموس، فقد صار نهج المحبي فيما نقله - كما ظهر لي - إما نقل النص كما هو في القاموس، وإما الإرباء والزيادة عليه.

فمما نقله دون تغيير المركبات الإضافية الآتية:

ابن البتّي، ابن أبي الحمساء، ابن مدى، ابن الناطور.

قال في القاموس:

«ابن البتّي: كعُرني: مقرئ العراق، ختم في نهار أربع ختمات إلا ثمنا، مع إفهام التلاوة»<sup>(١)</sup>.

«ابن أبي الحمساء: من الجاهلية، آمن بالنبي ﷺ وتابعه قبل المبعث»<sup>(٢)</sup>.

«ابن مدى كفتى: واد»<sup>(٣)</sup>

«ابن الناطور: صاحب إيليا، وصاحب هرقل، كان منجماً، سَقَف على نصارى الشام، ويروى بالظاء من النظر»<sup>(٤)</sup>.

وإنك ستجد المحبي - رحمه الله - نقل هذه النصوص فيما

---

(١) القاموس - بتّي.

(٢) السابق - حمس.

(٣) السابق: مدى

(٤) السابق - نظر.

سيأتي<sup>(١)</sup> دونما زيادة أو نقص، أو إشارة إلى مصدر استفادته. ومن الأمثلة الواضحة على الزيادة، ما فعله المحبي عند ذكر البرق والدارات، فقد ذكرها صاحب القاموس بأسمائها، دون تحديد لمواقعها، ودون ذكر لشواهد، وقد رجع المحبي إلى القاموس وأخذها منه، ولكنه اجتهد في الاستشهاد لها وتحديد مواقعها.

٧- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي.

وقد استفاد منه المحبي ولم يشر إليه، لكن استفادته منه واضحة في كثير من المركبات الإضافية، فقد قال الخفاجي:

«أكلُ اللُّجم: في مثل قولهم: هو يأكل اللجم أي مشد الغضب... قال في شرح الهادي: أي غضبه على من لا يضره»<sup>(٢)</sup>.

وهو بهذا اللفظ في ما يعول عليه.

ومثله: «آذان الحيطان»، قال الخفاجي: النمام، ومن يسترق السمع. يقال: للحيطان آذان. قال الأبيوردي:

سِرُّ الْفَتَى مِنْ دَمِهِ إِنْ فَشَا      فَأَوَّلُهُ حَفْظاً وَكُتْمَانَا  
واحفظ على السر بإخفائه      فَإِنْ لِلْحَيْطَانِ آذَانَا

وهكذا هو في ما يعول عليه، وقارن الألفاظ الآتية في الكتابين: أبناء الدهاليز، ابن المراغة، انتعال الظل، أبو إياس.

(١) انظر: المدخل «ابن البتّي، ابن أبي الحمساء، ابن مدي، ابن الناطور».

(٢) شفاء الغليل ٤٢.

## ب - كتب الأدب:

هذا النوع من المصادر يعد دعامة أساساً، وركيزة قوية بني المحبي عليها كتابه، وقد كان اطلاعه على الأدب وتبريزه فيه، وتأثره بعالمين جليين، حام في فلكهما وهما الثعالبي والشهاب الخفاجي - كما يقول أحد الباحثين -<sup>(١)</sup> هو الدافع إلى حشد مصادر أدبية كثيرة لتأليف هذا الكتاب، ولولا الاطلاع على المصادر الأدبية، واتجاه المحبي إلى الاستفادة من لغة الأدباء شعراً ونثراً، وحشد كثير من المركبات الإضافية منها كما أوضحت سابقاً. لما وصل كتابه إلى هذه المرتبة العظيمة والمنزلة الراقية بين المعجمات المتأخرة، ولما استطاع أن يستبين ويستدرك نقصاً استطاع سدّه من خلال هذا النوع من المصادر. ومصادره الأدبية كثيرة جداً، ولا سيما دواوين الشعراء ورسائل أهل النثر وكتبهم.

ولكن أهم مصادره الأدبية هي الآتي:

### ١ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني.

وقد كان هذا الكتاب من أوائل كتب الأمثال التي حشدت كثيراً من المركبات الإضافية المبدوءة بـأب أو أم أو بنت، ولذا فإن المحبي وجد فيه كثيراً مما تمكن إضافته، وإنك لتجد الباب الثلاثين من الدرة الفاخرة مفرقاً حسب حروفه في كتاب ما يعول عليه، كما أن ما يتصل بالثنى في هذا الكتاب هو اللبنة الأولى والمصدر الأساس لجنى الجنتين.

---

(١) هود. عثمان الصيني في قصد السبيل ٤٣/١.

ومن أمثلة استفادة المحبي من الدرة الفاخرة قوله:

«ابن عُثْم: هو عائشة من بني عبد شمس بن سعد، يضرب به المثل في كثرة الضبط، فيقال: (أضبط من عائشة بن عُثْم) على ما رواه حمزة».

«جاني العنب من الشوك: يقال: (أعجز من جاني العنب من الشوك) ، وهو من قول الشاعر:

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً  
قال حمزة: «وهذا الشاعر أخذ المعنى في المثل، من حكيم من حكماء العرب من قوله: من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، ولن تجتني من شوك عنبه».

## ٢ - يتيمة الدهر:

وقد حشد المحبي في كتابه كثيراً مما استفاده من هذا الكتاب، وخصوصاً تلك المركبات الإضافية المولدة التي استظهرها المحبي مما في اليتيمة من أشعار، مثل قوله:

«ابن الخصي: يضرب مثلاً لما لا يجوز أن يكون، كما قال أبو تمام:  
وذاك له إذا العنقاء صارت مربيّة وشبّ ابن الخصي»  
«حيرة النجم: قد أكثر الشعراء من ذكرها، قال العباس بن الأحنف:  
والنجم في كبد السماء كأنه أعمى تحيّر ما له من قائد  
وأخذه المتنبّي فقال:

ما بال هذه النجوم حائرةً كأنها العمي ما لها قائدُ  
«دهليز الحياة: هو الحلق. قال:

نَزَلْتُني بالله زولي وانزلي غير لهاتي  
واتركي حلقي لحلقي فهو دهليز حياتي

### ٣ - دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي:

نقل منها المحبي بعض المركبات الإضافية الواردة في نثر الأدباء،  
وفي بعض أشعار المتأخرين مثل قوله:

«أنامل الحساب: يشبّه بها ما يوصف بالسرعة». وللشيخ أبي  
الحسن بن أبي الطيب الباخري في مدح حاسب:

يملي الحساب عليه وهو يضبطه من التفاريق يحصيهنَّ والجُمْلُ  
جناح القضاء: قال الباخري: ولم تَطُلْ به الأيام، حتى بسط  
القضاء عليه جناحه، وقبضه الله تعالى وله الكبرياء إليه، رحمة  
الله ورضوانه عليه».

### ٤ - مجمع الأمثال للميداني :

رأى المحبي في مادة هذا الكتاب ما تُمكن إضافته إلى معجم «ما  
يعول عليه» فأخذ منه مادة علمية ضخمة تتصل بلغة الأمثال،  
والظواهر اللغوية المتعلقة بهذه اللغة، من اشتقاق وأصوات  
ودلالات وجموع.... وقد أشار المحبي إلى هذا المصدر سواء فيما  
استدركه على غيره بالرجوع إليه، أو عند استفادته منه مركبات

إضافية لم يسبق الميداني إليها، مثل قوله:

«ابن بجدتها: الهاء راجعة إلى الأرض، يعنون العالم بها، قال المتنبي:

حتى أتى الدنيا ابن بجدتها      فشكى إليه السهل والجبلُ  
وفي القاموس: «ابن بجدتها للعالم بالشيء وللدليل الهادي، ولمن لا يبرح عن قوله، وعنده بَجْدَة ذلك: أي علمه»، وقال الميداني: هو ابن بَجْدَتِها وابن مَدِينَتِها، من بَجَدَ بالمكان ومدن، إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع، وأصله في الهادي الخريّت، ثم تُمَثَّلُ به لكل عالم بالأمر ماهر فيه...».

وفي «ما يعول عليه» بعض المركبات الإضافية المتصلة بأيام العرب ومصدر المحبي فيها هو مجمع الأمثال.

وسيمرُّ عند تخريج ألفاظ الكتاب، إشارات كثيرة إلى مجمع الأمثال توضح بجلاء أنه مصدر مهم من مصادر المحبي.

## ٥ - شرح السقط لابن السيد البطليوسي:

وقد ذكر المحبي نصوصاً كثيرة استقاها من هذا الكتاب كقوله:

«ابن آخر ليلة: يستعمل في الذم والرمي بالفساد، قال أبو العلاء المعري:

وإني لثُريّا ابن آخر ليلة      وإن عَزَّ مالٌ فالقنوع ثراءُ  
قال ابن السيد في شرحه: أراد بقوله: يا ابن آخر ليلة، أن أمه حملت



به في آخر ليلة من طهرها حين استقبلت الحيض وذلك مذموم من فعل الناكح...».

«حلُّ النطاق: يكونون به عن الإقامة، يقولون: حلَّ فلان نطاقه بمكان كذا وكذا، قال الشاعر:

ولقد هبطت الأرض حلَّ بها الندى والغيث كلَّ علاقةٍ ونطاقٍ  
وضده شدَّ النطاق، فيقال للرجل إذا أخذ أهفته للأمر: قد شدَّ نطاقه، كذا في شرح سقط الزند».

#### ٦ - المستقصى في أمثال العرب:

وهذا هو الكتاب الثالث من كتب الأمثال التي اعتمدها المحبي مصادره له، وقد أورد نصوصاً كثيرة منه تدل على اعتماده عليه ورجوعه إليه مثل قوله:

«ابن البوح: البوح: النفس... وفي المستقصى (ابنك ابن بوحك) على خطاب المؤنث، والبوح جمع باحة...».

«جَرِي السُّمَّة: يقال (جَرى جري السُّمَّة) أي البعير الكال، يضرب للكاذب، أي ليس في جريه طائل، كذا في المستقصى».

«دَرَجُ الضَّبِّ: من أمثالهم: (خُلَّه درج الضبِّ) أي خُلَّ سبيله يذهب حيث شاء... وفي المستقصى (خُلَّه درج الضب) أي في درجه».

#### ٧ - ربيع الأبرار ونصوص الأخيار:

ولقد أشار المحبي إلى هذا الكتاب قليلا، ولكن بتتبع النصوص

الواردة في الكتابين، ظهر أن المحبي قد استفاد كثيراً من هذا الكتاب، وخصوصاً في المركبات التي اقتطعها المحبي من النصوص النثرية في مثل:

«آخر أربعاء، أصابع الأيتام، أصابع زينب، أصابع الشيطان، ثمر الذنوب، حد الأحد، حمى الروح.

وقد نصَّ عليه في قوله:

«عنيسة الفيل: لقب ابن معدان اللغوي، قال الزمخشري في «ربيع الأبرار» لُقِّب بذلك لأن أباه كان يروض فيلاً للحجاج»<sup>(١)</sup>.

## ٨ - ألف باء لابن البلوي:

وقد استفاد منه المحبي كثيراً، وأشار إليه مراراً، واستفادته منه تظهر جليّة في تضمينه كتابه كثيراً مما أضيف للأباء والأبناء مما أورده ابن البلوي.

ومن أمثلة ما استفاده منه قوله:

«ابن جلا: يطلق على الرجل المشهور المعروف... قال في كتاب ألف باء: «ابن جلا وابن أجلى وابن أبيض، وهما بمعنى التجلي...».

«ابنة الجبل: هي الحصاة ومنه المثل (صمي ابنة الجبل)... قال ابن البلوي: «وفي المثل (كابنة الجبل مهما أقل تقل) يضرب للإمعة يتبع كل إنسان على ما يقول».

---

(١) ينظر مدخل «عنيسة الفيل».

## ٩ - شرح المقامات للشريشي:

هذا الكتاب ذو أثر كبير في كتاب «ما يعول عليه»، فقد استفاد منه مركبات إضافية كثيرة، سواء كانت واردة في كلام الحريري أم واردة في شرح الشريشي، وسيمرُّ في تخريج ألفاظ الكتاب أمثلة كثيرة تدل على عظمة أثر هذا الكتاب في «ما يعول عليه» ومن أمثلة ذلك:

«ثَقُلَ الظِّلُّ: يقال: (فلان ظلُّه ثَقِيلٌ) وفي المقامات... قال الشريشي عند قوله «ظلُّه غير ثَقِيلٍ» أي هو خفيف الروح، ويريد بظلُّه شخصه، كما يسمَّى الشخص سواداً لأنه يسوّد الأرض بظله».

وانظر: ثَقُلَ الفيل، جائزة ابن المدبر، جَهِدَ البلاء، حسو الطير، خطام المنية.

## ١٠ - طراز المجالس:

للشهاب الخفاجي أثر كبير في تأليف المحبي، فقد حذا حذوه واستفاد من منهجه، وقد كان طراز المجالس أحد الكتب التي نقل منها المحبي واستفاد منها، ومن أمثلة استفادته منه قوله:

«تسمية النوع: من البديع اخترعه المتأخرون: وهو أن يذكر اسمه من غير أن يخرج المعنى الشعري... قال الشهاب في طرازه «قلت: قد وقع هذا في الكتاب الكريم في قوله تعالى ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾...».

## ١١ - شرح المقامات للزمخشري:

وقد استقى منه بعض المركبات الإضافية مثل:

«خلو الغرفة: يقولون: (فلان خالي الغرفة) أي خفيف العقل طائش الرأس، قال الزمخشري في شرح مقاماته: «هو من كلام أهل بغداد».

«ركوب الرأس: يقال: (ركب رأسه) أي تعسف. قال الزمخشري في شرح مقاماته: وأصله في الوعل إذا أراد انحداراً من شاهق ركب قرنه ليزلق عليهما إلى الحضيض».

### ج - كتب التفسير والحديث:

حوى كتاب «ما يعول عليه» ألفاظاً كثيرة من القرآن الكريم، واجتهد المحبي في توضيح المقصود بها وتبيين المراد منها - مثل: إتيان اليقين، أجل الله، أجل ثمود، أيام الله، إيلاف قريش، بيت الله، جنب الله، جناح الذل، جنة الخلد، جنة المأوى، جار الجنب.

مما يؤكد رجوعه إلى كتب التفسير في جمع هذه الألفاظ وفي توضيح المراد منها، وقد ذكر المحبي عدداً من كتب التفسير مثل التيسير، الكشف، حواشي الكشف، ولكن التفسير الذي يتضح بجلاء أثره في كتاب المحبي، ويظهر صدوره عنه بأدنى مقارنة هو: تفسير البيضاوي.

وقد أشار المحبي إليه كثيراً، تارة مشيراً إلى اسم الكتاب، وتارة مورداً اسم مؤلفه القاضي البيضاوي، ولعل عبارة البيضاوي المختصرة وشهرة الكتاب هي التي دعت إلى إثارة على غيره، ومن أمثلة رجوعه إليه قوله:

«إرم ذات العماد: في القاموس» هي دمشق أو الإسكندرية أو موضع بفارس» وقال البيضاوي: «قيل: كان لعاد بن عوص...».

«بلوغ الأشد: ويضم أوله: وهو القوة ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين... وفي البيضاوي: «بلوغ الأشد: هو بلوغ الكمال في القوة والعقل، جمع شدة كالأنعم جمع نعمة كأنها شدة في الأمور».

«جناح الذل: قال تعالى ﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.

وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة، كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى: واخفض لهما جناح الذليل، وقرئ الذل بالكسر وهو الانقياد، من الرحمة، من فرط رحمتك عليهما لكبرهما اليوم ولافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأمس. بيضاوي».

كما أنه استفاد من لغة الحديث فأورد المحبي في كتابه عدداً كبيراً من ألفاظ الحديث والأثر المركبة تركيباً إضافياً، مبيناً المراد منها، وشارحاً ما يتعلق بها من دراسات لغوية مثل: أبدال اللكام، برازخ الإيمان، بيع الحصاة، بيع العُربان، بيع السنين، جُبُّ الحَرْن، جذري الأرض، جلباب الله، جوامع الكلم، جهد البلاء، حبل الحَبْكة،

حبائل الشيطان. ومثل هذه الألفاظ كثير جداً في الكتاب، وقد أورد أيضاً عدداً كبيراً من أسماء كتب الحديث مثل صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي، وشعب الإيمان، والغريبين، وغريب الحربي وغريب الخطابي، والفائق، ولكن المصدر الذي بان أثره في الكتاب ووضح تعويل المحبي عليه، ولعل إيراد أسماء هذه الكتب عن طريقه هو:

### النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

ومن أمثلة استفادة المحبي من هذا الكتاب قوله:

«تشقيق الكلام: في حديث البيعة «تشقيق الكلام عليكم شديد» أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج».

«حَبَلُ الحَبَلَةِ: بتحريكهما: نهى عن بيعه، هو ما في بطن الناقة أو حمل الكرملة قبل أن يبلغ، أو ولدُ الولد الذي في البطن... وفي النهاية «حَبَلُ الحَبَلَةِ بالتحريك: مصدر سمي به المحمول، كما سمي بالحَمْل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه...».

### د- كتب التاريخ والبلدان:

أورد المحبي في كتابه عدداً كبيراً من المركبات الإضافية، المتصلة بأوائل الأحداث، وأسماء القبائل، وأيام العرب، كما أورد عدداً من أسماء المواضع المركبة إضافياً كأسماء البُرُق والدارات مثلاً، ومصادر استفادته في هذه الأمور هي:

## ١ - كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي:

وقد استقى منه المحبي ما ركب إضافياً من أسماء الأعلام وألقابهم، وأشار إليه أحياناً، مثل قوله:

«حمار العُزير: يجري ذكره في عدة مواطن، فمنها أن يضرب مثلاً للمنكوب ينتعش، وفي «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» للحافظ ابن الجوزي «وحمار العزير: لقب أبي العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي.....».

«حمار القُرَاء: هو أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، يروي عنه يزيد بن عبد الحميد، ذكره ابن الجوزي».

## ٢ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب.

وقد وضع القلقشندي كتابه هذا على نسق معجمي مما سهل الاستفادة منه، وأودعه كثيراً من أسماء القبائل التي وردت عند المتقدمين وعند المتأخرين وخصوصاً الحمداني، وابن فضل الله العمري، وابن خلدون مما رفع شأنه بين كتب القبائل والأنساب، وقد رأى المحبي إضافة مادة هذا الكتاب إلى «ما يعول عليه» وخصوصاً ما بدئ بـ «آل فلان» أو بـ «بنو فلان» وقد شغلت المادة التي استقاها من هذا المصدر ما يقارب ٣١٠ صفحات.

## ٣ - المشترك لياقوت الحموي:

والمادة التي اصطفاه المحبي من هذا الكتاب مادة كبيرة، منها ما أضافه إلى المادة الجغرافية التي أخذها من القاموس المحيط، وهي

المتصلة مثلاً بالبُرْق والدارات، ومنها ما أضافه برمته من هذا الكتاب، مثل حديثه عن البحيرات: بحيرة أرجيش، بحيرة الحدث... إلخ.

والدَّيْرَة: دَيْرُ أبُون، دَيْرُ بَحِيرَا... إلخ.

٤ - محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر للعلامة الشيخ علاء الدين البسنوي.

وقد أضاف المحبي إلى كتابه مادة متصلة بأوائل الأحداث ونحوها، ورغم عدم إشارته إلى هذا الكتاب، إلا أن تطابق النصوص الكثيرة في الكتابين يؤكد أن هذا هو مصدر المحبي في هذه المادة، وانظر مثلاً:

«أول الأرضين، أول الأفلاك، أول الأقاليم، أول البحار» .

هـ - كتب البلاغة:

ضم المحبي إلى كتابه مما يتعلق بالبلاغة أشياء كثيرة، منها كلمات مضافة معدودة في الكنايات، وقعت على السنة الأدباء والشعراء، وتضمنتها كتب بلاغية على أنها من المجاز، وأدرجها المحبي في كتابه على أنها لم تبق على صورتها المجازية، وإنما صارت مقاربة للأسماء الحقيقية، ومنها مصطلحات بلاغية.

وقد عوّل المحبي في هاتين الناحيتين على ثلاثة كتب -فيما أعلم- هي:



## ١- الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبي:

وقد ذكره باسم «الكناية والتمثيل» مرة واحدة عند قوله:

«تحليق العنقاء: في كتاب الكناية والتمثيل:» يقال في الكناية عن الموت: حلّقت به العنقاء، قال الهذلي:

فلو أن أُمي لم تلدني لحلّقت      بجثمانِي العنقاء عند أخي كلب  
والمادة التي انتقاها المحبي من هذا الكتاب كثيرة جداً، وسيظهر ذلك من خلال تخريج ألفاظ الكتاب، وانظر مثلاً:

اتصال الحبل، أصابع الحور، باقة النرجس، تحفة إبراهيم، تحفة مريم، تربية القاضي، تسخين الأرز، جلد عميرة.

## ٢ - المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء لأحمد بن محمد الجرجاني:

وقد أفاد منه المحبي كثيراً، ولا سيما الباب العشرين المتصلة مادته بالمبنى والمكنى، وقد أشار المحبي إلى الكتاب عازياً ما أخذ منه خطأ إلى الثعالبي في «ابن جمير».

وفي «نباح الكلب» وفي «وسم السلطان» فقال: وسم السلطان: تقول العامة للواحد إذا داس العذرة في الطريق: (كسرت وسم السلطان) على سبيل التهكم والتهزي قاله الثعالبي في الكناية<sup>(١)</sup>.

---

(١) ينظر مدخل «نباح الكلب» والكلام للجرجاني في المنتخب ٤٤.

وقد ذكر قولاً ونسبه إلى الجرجاني، وهو من المنتخب بلا شك،  
وانظر:

أبو روح، إتيان اليقين، بالـعُـقُـراح، بيضة البلد، تزويج النصارى،  
ثاني الحبيب، جامع سفيان، داء الذئب، دار الظبي.

### ٣ - نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار لعبد الغني النابلسي:

استمد المحبي من هذا الكتاب كل ما يتصل بالمصطلحات البلاغية،  
مثل:

ائتلاف اللفظ مع اللفظ، ائتلاف اللفظ مع المعنى، ائتلاف المعنى مع  
المعنى، ائتلاف المعنى مع الوزن، تأكيد الذم، تأكيد المدح، حسن  
التخلص، حسن التعليل، حسن الختام. فالمادة المتعلقة بشرح هذه  
المصطلحات هي في الكتابين متطابقة بالنص.

### و - مصادر أخرى:

لم يكتف المحبي بالرجوع إلى تلك الفنون التي ذكرت كتبها آنفاً،  
وإنما رجع إلى كتب كثيرة أخرى، استطاع من خلالها تأليف  
معجمه الموسوعي هذا، ومن الكتب التي لا تتصل بتلك الفنون  
ما يلي:

### ١ - الفتوحات المكية لابن عربي:

وقد رجع إليه المحبي مرتين - فيما ظهر لي - مرة حين نقل عنه  
نصاً طويلاً متصلاً بوصف ابن عربي لأرض تخيلها هي «أرض

السَّمْسَمَة»، وهذا النص الطويل قد شغل إحدى عشرة صفحة من الكتاب من ٢٦٥-٢٧٦، واللغوي إن تطرق إلى مصطلح صوفي فهو مما يزيد ثراء الكتاب، لكن هذا الشرح الطويل لا يعنيه، ولكن ما ساد في ذلك الزمن وما انتهجه حين أخذ بالطريقة الخلوتية الصوفية، هو السبب في اصطفاء المحبي لذلك النص. والمرة الثانية التي نقل عن الفتوحات فيها هي ص ٦٨٤ حين تحدث عن أول الأفلاك.

## ٢ - حياة الحيوان الكبرى للدميري:

وقد أورد المؤلف عدداً كبيراً من الألفاظ المتصلة بالطيور والحيوانات وما دار حولها من أمثال، وما قيل فيها من أشعار، صادراً من هذا الكتاب مستفيداً منه، مثل قوله: «الشعر بفتح الشين: ذباب أزرق أو أحمر يقع على الإبل والحمير والكلاب فيؤذيها أذى شديداً... انتهى من حياة الحيوان»<sup>(١)</sup>.

حوت الحियض: في الحياة «قال ابن زهر: قال لي من رآه: إنه دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب الكبار من السير».

وانظر: إنسان الماء، بنات وردان، جمل اليهود، جمل الماء، جمل البحر، حمار قبان، حوت موسى ويوشع، خاطف ظلّه، ديك الجن.

---

(١) مدخل «تطابير الشعر».

### ٣ - التعريفات للشريف الجرجاني:

وما أخذه عنه هو ما اتصل بالمصطلحات دونما إشارة إلى الكتاب  
أو مؤلفه. وانظر مثلاً:

آداب البحث، أداء شبه القضاء، اجتماع الساكنين على حده، اجتماع  
الساكنين على غير حده، اتصال التبريع، أحدية العين، أحدية  
الجمع.

### ٤ - تذكرة أولي الأبواب والجامع للعجب العجائب لداود الأنطاكي:

وقد أكثر المحبي الرجوع إلى هذا الكتاب والأخذ عنه دون إشارة  
إليه، وإفادته منه منصبه حول ما يتصل بمفردات الأدوية وأسماء  
الأعشاب، وانظر مثلاً:

آذان الأرنب، أظفار الذئب، إكليل الجبل، بخور الأكراد، بخور  
السودان، بقلة الأوجاع، بقلة الرعاة، بقلة الروم، بقلة الضب.

والتفاتة المحبي إلى أهمية إدراج مثل هذه المادة في المعجم العربي،  
دليل على تفكير لغوي سليم عارف بما يجب أن يكون عليه عمل  
المعجمي اللاحق من متابعة للجديد من ألفاظ اللغة واستدراك على  
عمل اللغوي السابق.

## المبحث الرابع

### منهج المؤلف

#### أ- ترتيب الكتاب

كما اختلفت عناية المعجمات العربية بجمع الكلمات المضافة، اختلفت أيضاً في وضعها وترتيبها، فمرة تجعلها في المضاف ومرة في المضاف إليه، ومرة في الموضوعين جميعاً، والشهرة هي الدافعة لوضع الكلمة هنا أو هناك، وانظر مثلاً إلى ترتيب الأزهري للكلمات الآتية، وهو أكثر أصحاب المعجمات إيراداً لمثل هذه الألفاظ:

|             |   |                    |   |                 |
|-------------|---|--------------------|---|-----------------|
| ابن بجدتها  | - | ابن - ١٥ / ٥,٤ وفي | - | بجد - ١٠ / ٦٧٤. |
| ابن زوملتها | - | “ “ “              | - | زمل - ١٣ / ٢٢٣. |
| ابن عرس     | - | “ “ “              | - | عرس - ٢ / ٨٦.   |
| ابن مدينتها | - | “ “ “              | - | مدن - ١٤ / ١٤٥. |
| ابن ملاط    | - | “ “ “              | - | ملط - ١٣ / ٣٦٠. |
| ابن النعام  | - | “ “ “              | - | نعم - ٣ / ١٥.   |

فهذه الكلمات وردت في المضاف وفي المضاف إليه.

ومما ورد في المضاف دون المضاف إليه الآتي:

|             |   |              |   |            |
|-------------|---|--------------|---|------------|
| ابن ثراها   | - | ابن ١٥ / ٥٠٤ | - | دون - ثرى. |
| ابن سرسورها | - | “ “ “        | - | دون - سرر. |
| ابن مخدش    | - | “ “ “        | - | دون - خدش. |

ومما ورد في المضاف إليه وليس في المضاف الآتي:

|             |             |               |
|-------------|-------------|---------------|
| ابن استها - | سته - ١١٩/٦ | وليس في ابن - |
| ابن بهل -   | بهل - ٣٠٩/٦ | وليس في ابن   |
| ابن حبيق -  | حبق - ٧١/٤  | “ “ “         |
| أم حبوكرى - | حبكر ٣١٧/٥  | “ “ “         |

وهكذا أيضاً حال ترتيب هذا النوع من الألفاظ في اللسان والقاموس.

أما الكتب المختصة بالألفاظ المضافة، فهي لم تعتن بالترتيب فيما أعلم، إلا ما كان من أبي سهل الهروي وكتابه مفقود<sup>(١)</sup>، وابن الأثير في المرصع، وقد أخذ بالترتيب الألفبائي معتداً بالمضاف إليه مبتدأ في حرف الهمزة مثلاً بما أوله أب ثم أم ثم ابن وهكذا.

وأما المحبي في كتابه فمعالم منهجه كالآتي:

١ - اختار الترتيب الألفبائي لأنه هو الأسهل في نظره.

يقول في مقدمته: «فبادرت إلى ملتسمه من غير مهلة، وراعت له طريقة هينة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم».

وقد أخذ بهذا الترتيب السابقون من اللغويين - مع اختلاف بينهم في مراعاة أمور أخرى - كأبي عمرو الشيباني في الجيم، وابن

---

(١) نص ابن الأثير في المرصع ٢٠ على أنه رتب كتابه.

دريد في الجمهرة، وأبي المعالي البرمكي في المنتهى، وأحمد بن فارس في المجمل والمقاييس، وأبي عبيد الهروي في الغريبين، وغير هؤلاء من اللغويين ممن أخذوا بهذا النهج كثيرون، وكذلك ممن ألفوا في المعارف وفنون العلوم الأخرى، حتى غدا هذا الترتيب هو المشهور المتداول.

يقول الزمخشري عن ترتيب الأساس: «وقد رتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولاً، وأسهله متناولاً يهجم فيه الطالب على طلبته، موضوعه على طرف الثمام وحبل الذراع»<sup>(١)</sup>.

٢ - أخذ بلفظ الكلمة غير راجع لأصلها المفترض، ولا معول على تجريدها من الزائد فإبداء الصفحة، أبدال اللكام، إبليس الأبليس، ابن أحزار، ابن أحقب كلها في حرف الهمزة أصليا كان أم زائداً، وليس بأول من انتحى هذا النحو، بل سبقه كثيرون مثل أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني في غريب القرآن، المسمى بنزهة القلوب، والجواليقي في المعرب، والدامغاني في قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر)<sup>(٢)</sup>، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر في بعض الألفاظ.

ولئن كان النقد ربما وُجّه إلى عمل هؤلاء، لما في هذا النهج من تفريق لمشتقات المادة الواحدة، ولما فيه من تكرار للألفاظ، فمرة

---

(١) مقدمة أساس البلاغة.

(٢) الكتاب مطبوع، وقد قام محققه بتغيير خطة الكتاب ظناً أن مؤلفه واهم.

يرد اللفظ مجرداً ومرة يرد مزيداً، ولكثرة الإحالة المترتبة على هذا النهج، إلا أن النقد غير وارد فيما فعله المحبي، لأن عنايته بكلمات مضافة، ليس وضعها حسب صدرها بأولى من وضعها حسب ما يقتضيه عجزها.

٣ - أخذ بالترتيب اللفظي<sup>(١)</sup> فهو ينظر إلى المضاف ولا يتجاوزته إلا وقد انتهى من جميع ما أضيف إليه، فهذه مثلاً:

ابن أنسك

ابن أنقذ

ابن أوبر

ابن باط

ابن بجدتها

ابنا آدم

ابنا بغيض

أبناء أخياف

أبناء أعيان

أبناء درزة

ابنة الجبل

ابنة الخس

---

(١) للاستزادة حول هذا الترتيب. انظر الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي ٧٥.



وقد سبقه إلى هذا النظام ابن حجر في الإصابة، والسيوطي في  
جامعه الصغير.

٤ - أسقط أل من الترتيب عند دخولها على المضاف إليه، ولم يعبأ  
بوجودها شأنه شأن من سبقه، كياقوت الحموي في معجم  
البلدان.

٥ - جعل الهمزة على الواو بمنزلة الواو فعنده:

ابن البليدة

ابن بُؤْبُؤْ

ابن البوح

ابن سميّة

ابن السوء

ابن سُؤْبَانِه

ابن سيرين

٦ - واعتد الهمزة على النبرة بمنزلة الياء فقال:

أبو الرئال

أبو الرياح

أبو الريح

قامع السموم

قاهر الفلك

قائد البغض

قائد الجمل

قائد الحرمان

وقد ارتضى هذا النهج بعض القدماء والمحدثين<sup>(١)</sup>.

٧- تقديم الواو على الهاء فعنده:

ابن البوح

ابن بوزع

ابن بهثة

ابن بهلّل

ابن بهلان

ابن بيئتها

كما أن ما أوله من المركبات حرف واو مقدم على ما أوله هاء.  
وكذا في: الصحاح، النهاية في غريب الحديث، والأساس  
للزمخشري والفيروزآبادي في فصول القاموس، وعند بعض  
اللغويين تقدم الهاء على الواو كما هو عند ابن منظور في اللسان.

٨ - عدّ الحرف المشدد حرفاً واحداً فعنده:

شكُّ إبراهيم

شُكْرُ بَرُوقَة

شُكْر الكلب

---

(١) انظر المرجع السابق ٦٦.

\* صَمَاءُ الْغَبَرِ

صمصامة عمرو

صنّاجة العرب

صناديد القَدَرِ

ويبدو أن عدم اعتداده بالرجوع إلى أصل الكلمة هو الذي دعاه إلى الأخذ بظاهر الحرف المشدد، وجعله عند الترتيب واحداً.

٩ - المدة تعد عنده بمثابة الهمزة في الترتيب: فابن أتان قبل ابن آجر، وأذواء اليمن قبل آرام الجاهلية.

وأكلة العرب قبل آكلة اللحم.

وإكليل الوجه قبل آل إبراهيم.

هذه هي أبرز معالم نهجه وحدود خطته، وهي سهلة واضحة قريبة المتناول، إلا أنها لم تسلم من خلل يسير قد اعتراها أحياناً مثل الذي حدث عند ترتيب الكلمات الآتية:

أم القُرى

أم قرفة

ابن الخجى

ابن الخجل

فالألف المقصورة مقدمة معدودة في أول الحروف، وفي:

\* ابن مدينة

ابن مدى

قد آخرها بعد الياء.

أبناء الوشاة

\* ابن مقرض

ابنتا طمر

أبنوات سعد

أبنوات الشعب

وحق أبنوات سعد - قبل ابنة مقرض

\* برقة مُنشد

برقة النجد

برقة نعاج

برقة ملحوب

برقة نُعمي

وحق «برقة ملحوب» أن تكون قبل برقة مُنشد.

\* بنات طبق

بنات الطريق

بنات طبل

وحق بنات طبل قبل بنات الطريق.

\* سنو يوسف

سَنِيَّاتُ خَالِدٍ

سَنُ الْحَسَلِ

وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ التَّرْتِيبُ:

سَنُ الْحَسَلِ

سَنُ يُوسُفَ

سَنِيَّاتُ خَالِدٍ

\* شَقَائِقُ الشَّيْطَانِ

شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

شَقَائِقُ النِّعَمَانِ

وَالصَّوَابُ تَأْخِيرُ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ.

كَمَا أَنَّ مِنْ عَيُوبِ تَرْتِيبِهِ الْاضْطِرَابُ، فَهُوَ يَقْدَمُ الْوَاوَ عَلَى الْهَاءِ كَمَا  
سَلَفَ وَلَكِنَّهُ أَخْلَّ بِهَذَا فَقَالَ:

بَنُو هَوَّارَةَ

بَنُو الْهُونِ

بَنُو هَيْلَانَ

بَنُو وَابِشَ

بَنُو وَاقِفَ

وَالصَّوَابُ هُوَ الْإِلْتِزَامُ بِنَهْجٍ وَاحِدٍ.

وَمِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ فِي تَرْتِيبِ الْكِتَابِ أَنَّهُ أَحْيَانًا يَجْمَعُ النِّظَائِرَ فِي

مكان واحد غير معتن بوضعها في مكانها الذي يقتضيه الترتيب، وهذا إن كان مفيداً من ناحية توضيح الدلالة إلا أنه غير محمود من حيث الترتيب، مثل قوله: «بَرْد الحُلِي و بَرْد السَّوَار: كناية عن الصباح»<sup>(١)</sup> فذكر برد السوار مع «برد الحلي» ولم يذكرها في موضعها، وكذا في أقواله الآتية:

«ظهر الأرض وبطنها: هما من الاستعارات المشهورة...»<sup>(٢)</sup>

«مفتاح الجنة: الصلاة، ومفتاح الرحمة: الدعاء»<sup>(٣)</sup>

«مفتاح المواهب: هو الحمد، وفضل المطالب هو الذم»<sup>(٤)</sup>.

«نميمة الجرس والجلجل: وهو الجرس، من قول الشاعر:

فإنكما يا ابني جناب وُجدتما      كمن دبَّ يستخفي وفي العنق جلجلُ  
وكما يتمثل بنميمة الجوز في جُوالق، وذكاء الصبح، لأنهما يهتكان كلَّ ستر، ولا يكتمان شيئاً، ويقال: أنم من زجاجة على ما فيها ومثلها الطيب»<sup>(٥)</sup>.

ومثل هذا فعل في: رحلة الشتاء والصيف، رداء العزّة، زكاة الفطر، سلّح الحبارى، سَوْرَة الحمى، سَوَّق العنز، شَذَّاذ الناس، ركوب الكوسج، ركوب الهدى، صابون الهموم، عطاس الصبح.

---

(١) مدخل «برد الحلي».

(٢) مدخل «ظهر الأرض».

(٣) مدخل «مفتاح الجنة».

(٤) السابق.

(٥) مدخل «نميمة الجرس».

## ب - ضبط الألفاظ:

للضبط أثره الكبير في حفظ صورة الألفاظ، وصونها عن التغير ووقاية المعنى من التشتت أو التبدل، يقول الرازي:

«إن أكثر أصول اللغة إنما يقلّ الانتفاع به، ويعسر لعلتين: إحداهما عسر الترتيب بالنسبة إلى الأعم الأغلب، والثاني قلة الضبط فيها بالموازن المشهورة، وقلة التنصيص على أنواع الحركات، اعتماداً من مصنفها على ضبطها بالشكل الذي يعكسه التبدل عن قريب، أو اعتماداً على ظهورها عندهم فيهملونها من أصل التصنيف»<sup>(١)</sup>.

وما ذكره الرازي هو ما وقع فيه القدماء، وكذا من بعدهم ومنهم المحبي في كتابه هذا، فالضبط عنده هو لما يشتبه خشية التصحيف والتحريف، وهذا أمر نسبي يختلف من جيل إلى جيل، ولذا فقد ترك ضبط كثير من الألفاظ مثل الألفاظ الآتية:

ابن عثم

أبو تمرة

ابنة رشم

براق ثجر

براق حورة

بنات الكداد

بنو وهبيل

بنو هجريس

وأما ما ضبطه فهو قسمان:

---

(١) مقدمة مختار الصحاح.

١ - ضبط حروف الكلمة لئلا تشتبه الحروف، فيجعل القارئ الغين عيناً مثلاً.

٢ - ضبط الحركات لئلا يختل بناء الكلمة، ومن أمثلة ضبطه قوله:  
«واللُكَّام: كغراب ورمَان»<sup>(١)</sup>.

«ابن بُهْلان: بضم الباء هو الذي لا يعرف»<sup>(٢)</sup>.

«ابن تَقن: بكسر التاء وسكون القاف، واسمه عمرو»<sup>(٣)</sup>.

«ابن القُرَيْية: بكسر القاف والراء المشددة وتشديد الياء، هو أيوب»<sup>(٤)</sup>.

«ابنا رغال بفتح الراء والغين المعجمة: هما جبلان...»<sup>(٥)</sup>.

«ابنا شمام بفتح الشين، قيل: هما هضبتان...»<sup>(٦)</sup>.

«أبو البشر بكسر الباء وسكون الشين، هو النسر...»<sup>(٧)</sup>.

«أبو تقاصف بضم المثناة فوق: رجل...»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) مدخل: «أبدال اللكام».

(٢) مدخل: «ابن بهلان».

(٣) مدخل: «ابن تقن».

(٤) مدخل: «ابن القرية».

(٥) مدخل: «ابنا رغال».

(٦) مدخل: «ابنا شمام».

(٧) مدخل: «أبو البشر».

(٨) مدخل: «أبو تقاصف».



«أبو جحاد كغراب: الجراد»<sup>(١)</sup>.

«أبو جحادب بالحاء المهملة بعد الجيم: هو الغداف...»<sup>(٢)</sup>

«أبو جخادب بالخاء المعجمة بعد الجيم غير مصروف: هو الحرباء»<sup>(٣)</sup>.

هذه صور من الضبط عند المحبي - فيها ضبط الحرف وفيها ضبط الحركة، وضبط الحركة إما بذكرها أو بذكر مثال مشهور لا يشتبه.

### ج - شرح الألفاظ:

لم يعن المحبي في كتابه هذا غالباً بأصول الكلمات وما تفرع منها، ولكن اهتمامه انصب على توضيح دلالات ما أورد من ألفاظ، إما بتبيين ما تنصرف إليه من خلال ورودها في نص معين، وإما بذكر ما تعنيه الكلمة من مدلولات متعددة، وقد اتبع في هذين عدة طرق ومناهج من أهمها:

#### ١ - التفسير بتحديد الدلالة:

وذلك بأن يحدد المقصود ويبين المراد بالكلمة تحديداً خالياً من الإحالة على فهم السامع لكلمة أخرى، ودون الاكتفاء بفهم أبناء زمانه فيكتفي بقول: معروف، بل يحدد المراد بذكر ماهية الشيء أو أقسامه ونحو هذا.

---

(١) مدخل: «أبو جحاد».

(٢) مدخل: «أبو جحادب».

(٣) مدخل: «أبو جخادب».

وهذا هو الأصل في شرح المدلولات، وقد أخذ به المحبي كثيراً.  
ومن أمثلته قوله:

«ابن قفرة: هو الذي يسير في المفازة التي لا ماء بها ولا نبات»<sup>(١)</sup>.

«ابن مخاض: هو الفصيل إذا لقحت أمه، والأنثى بنت مخاض، أو  
ما دخل في السنة الثانية...»<sup>(٢)</sup>.

«أم الدماغ: هي الجلدة الرقيقة المحيطة بالدماغ...»<sup>(٣)</sup>.

## ٢ - الشرح بالمرادف:

اتخذ لغويو العربية المرادف المعروف المشهور منهجاً لتحديد دلالة  
المرادف المجهول، ومع قصور هذا النهج في تحديد الدلالة نظراً لأن  
المترادفين قد يتقاربان ولا يتطابقان، ونظراً لأن الجهل قد يعتري  
اللفظ المستخدم في الشرح كما اعتري اللفظ المشروح، ومع هذا فقد  
توسع اللغويون العرب في الشرح بالمرادف لصعوبة تحديد الدلالة  
أحياناً، ولاكتفاء السامع في فهم الألفاظ بأدنى إشارة، أو أدنى  
ربط بالحقل الدلالي الذي تميل إليه الكلمة أو تنتسب، ولوقاية  
مؤلفاتهم من تطويل وتكرار سيكون عند شرح كل المترادفات، وقد  
سار المحبي على نمط سابقه وهداهم، ولذا فقد توسع في

---

(١) مدخل: «ابن قفرة».

(٢) مدخل: «ابن مخاض».

(٣) مدخل: «أم الدماغ».

استخدام المرادف في الشرح وخصوصاً في المركب الإضافي  
المبدوء بآب أو أم أو ابن أو بنت مثل قوله:

«ابن الحَنِيَّة: هو السهم».

«ابن زارع: هو الكلب...».

«ابن الفلاة: هو الحرباء».

«ابن اليوم: هو النهار».

«أبو الأثقال: هو البغل».

«أبو الأخبار: هو الهدهد».

### ٣ - التفسير بالسياق السببي:

والمراد به الاعتناء عند تحديد الدلالة بإظهار سبب إطلاق الدال على  
المدلول، وتوضيح الرابط بينهما، وقد لجأ المحبي إلى هذا عند شرح  
بعض الألفاظ، مثل قوله:

«أبو الأدهم: هو القدر، سميت بذلك لسوادها الغالب عليها، والدهمة  
شدة السواد». «أبو جعفر: هو الذباب، والجعفر: النهر الصغير،  
ولعله كني به لكثرتة عند المياه».

«أبو صفوان: هو الجمل، سمي به لقوته، والصفوان: الحجر  
الأملس الصلب».

«أبو الضيفان: هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لأنه أول من قرى  
الضيف وسنَّ لأبنائه العرب القرى...».

«أم دبَّكل: هي الضبع، سميت به لغلظها».

«أم رُحِم: بضم الراء: هي مكة، سميت بذلك من الرحمة التي خصَّها الله تعالى بها».

#### ٤ - الاستعانة بالسياق اللغوي:

يكتفي المحبي أحياناً عن شرح المراد من الألفاظ المركبة بإيرادها في سياق، وكأنه لا يهدف إلى توضيح المقصود منها لوضوحه وظهوره، بل يرمي إلى التدليل على ورودها مركبة تركيباً إضافياً، ولا أعلم من فعل هذا قبله بكثرة من لغويي العربية إلا الزمخشري في الأساس، وذلك مثل قوله:

«إبليس الأباليس: قال جرير:

إني ليلقي علي الشعر مكتهل من الشياطين إبليس الأباليس»<sup>(١)</sup>

«شمس الله: من أحسن ما قيل فيها قول ديك الجن:

وصفراوين من حلب الأمانى إذا جلبت ومن حَلَب القطاف

أدرنا منهما فلكا وشمسا وشمس الله مسرجة الغلاف»<sup>(٢)</sup>

«شهرة آدم: قال ابن الحجاج من أبيات كتبها إلى بعض الرؤساء يشكو بوابا له أنكره، ولم يأذن له:

خادمكم يشكو وقد جاءكم غلظة بوابكم الخادم

أنكرني عنكم على زعمه فلم أزل في عجب دائم

لأنني بين بني آدم مذ خلقوا أشهر من آدم»<sup>(٣)</sup>

---

(١) مدخل: «إبليس الأباليس».

(٢) مدخل «شمس الله».

(٣) مدخل «شهرة آدم».

«شبية الصديق: تذكر كثيراً في المحاورات والأشعار، قال يمدح:  
وشبية صديق صدوق موقر على العلم لم يعرف سواه مواليا»<sup>(١)</sup>  
ومع أن ورود الألفاظ في صورة نصوص هو الأصل، ومع أهمية  
السياق في تحديد الدلالة وتوضيح المراد من الألفاظ، ولا سيما  
حينما تكون من المشترك اللفظي الذي تتوارد عليه معان كثيرة  
لا تميز بينها إلا بإيراد النصوص.

مع هذا إلا أن اللغوي لا يكتفي بالنص ويقتصر عليه، بل يعده مُعيناً  
في الشرح، لأن كثيراً من الألفاظ غمضت معانيها، واختلفت فيها  
الأقاويل مع ورودها في نصوص فصيحة، ثم إن الاكتفاء عند  
الشرح بالنص سيكون فيه تعويل وإحالة على فهم القارئ الذي  
ربما اشتبهت عليه النصوص كما اشتبهت المفردات.

#### ٥ - تحديد وجه استعمال الكلمة (سياق الموقف):

جرى المحبي في شرحه لكثير من ألفاظ الكتاب على نمط اكتفى فيه  
بتحديد السياق والموقف الذي تستعمل فيه الكلمة مثل قوله:  
«إبر النحل: يضرب مثلاً في الوصول إلى المحبوب بمقاساة  
المكروه، ويجري مجرى شوك التمر»<sup>(٢)</sup>.  
«إبرة الخياط: يتمثل بها فيمن يضر نفسه لينتفع غيره.

(١) مدخل «شبية الصديق».

(٢) مدخل: «إبر النحل».

قال ابن سارة:

شَبَّهَتْ صاحبها بإبرة خائط تكسو العراة وجسمها عريان»<sup>(١)</sup>  
«بيض النعام: يضرب به المثل في الضياع، لأن النعام تضيّع  
بيضها وتحضن بيض غيرها...»<sup>(٢)</sup>.

«رزانة النُّصار: يضرب مثلاً فيقال: (أرزن من النُّصار)، والمراد  
الذهب»<sup>(٣)</sup>.

ومثله فعل في:

رزق الله، رَفُسَة العيد، ركوب الكوسج، صدر البازي، صُنَّان  
التيس، صنجات النجوم، شعاع القمر، شعلة القابس، شُقَّة الفستق،  
شمس العصر.

وصنيع المحبي هذا، من أثر اشتغاله بلغة الأمثال التي اصطفى في  
كتابه كثيراً منها، وهو يوافق ما ذهب إليه بعض المحدثين الذين  
يقولون، إن معنى الكلمة هو الطريقة التي تستعمل بها، أو الدور  
الذي تؤديه»<sup>(٤)</sup>.

٦ - عيوب شرحه:

لا يخلو منهج المحبي رحمه الله من عيوب وهنات، وقع فيه عند

---

(١) السابق.

(٢) مدخل: «بيض النعام».

(٣) مدخل «رزانة النصار».

(٤) انظر علم الدلالة، د. أحمد مختار ٦٨.

شرحه لبعض الألفاظ في كتابه، وهو لا ينفرد بهذه العيوب، بل من سبقوه من أصحاب المعجمات واقعون فيها، ومن تلك الهنات:

١ - اكتفاؤه عند الشرح بإشارات وتلميحات لا تغني القارئ ولا تسعف الباحث والطالب، كقوله: معروف أو نبات أو مكان أو صحابي ونحو هذا، مما هو موجود أيضاً عند غيره - مثل قوله:

«أبو العقاب: كغراب: تابعي».

«أبو يوسف: هو ضرب من الطيور».

«أطراف العذارى: ضرب من العنب».

«ظفر القط: نبات معروف».

«ظفر النسر: نبات أيضاً».

«شعب جبلة: موضع بالحجاز».

«شعب الجوار: قرب المدينة».

«شوك القتاد: هو العرفج، ويتمثل به في صعوبة الجني».

«ظل الأملى: هو الشديد الخضرة المائل إلى السواد، تشبيهاً باللمى

الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة أو زرقاة أو سواد».

## ٢ - التكرار:

أعاد المحبي شرح بعض الألفاظ لورودها مرة أخرى بلفظ غير اللفظ الواردة به في السابق مثل قوله:

«أبو حنبل: يضرب به المثل في الوفاء، وذلك أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه، فحفظه ووفى له، فضرب به المثل فقليل:

(فلان أحمى جاراً من أبي حنبل) رآه رجل فازدراه فقال: لم أر  
كالיום قفا واف، فقال أبو حنبل: هو قفا غادرٍ شرٌّ فسارت مثلاً..

وقد أعاد الكلام في «وفاء أبي حنبل» فقال:

«هو رجل من طيئ نزل به امرؤ القيس، وكانت له امرأتان جدلية  
وثعلبية فحضته الجدلية على الغدر به....».

وكذلك فعل في: أم جميل، وفاء أم جميل.

ابن الأرض، بنو الأرض.

ابن بحنة، بنات بحنة.

ولو أنه اكتفى بالإحالة على الشرح الأول لكان فيه كفاية  
واختصار، كما فعل في قوله:

«زيادة الكرش: مثل زوائد الأديم».

«سرحان القصيم: هذا مثل قولهم: ذئب الغضى».

«شياطين سليمان: تقدم ذكر الإضافة في جن سليمان».

### ٣ - عدم استيفاء المعاني:

يقتصر المحبي أحياناً على بعض المعاني لما أورد من ألفاظ ويترك  
بقية المعاني، وليس هذا بمنهج العام، ولكنه نقص اعتري شرح  
بعض الألفاظ، ثم إن المعاني التي ذكرها والمعاني التي تركها في  
مصادره التي نقل عنها، وليس منهج منهج المختصر فيعذر، بل  
منهج منهج الجامع لشتات هذه الألفاظ، المستوفي لما قام به  
سابقوه، ولذا فإنني أجعل هذا من عيوب شرحه، وقد قال مثلاً:



«أبو قبيس» جبل بمكة...» وأورد كل ما في القاموس - قبيس، عن هذا الجبل، وأضرب عن «أبو قبيس» حصن من أعمال حلب»، الذي ذكر القاموس.

وفي «أبو قربة» ذكرها كنية للرجل، ولم يورد أنها اسم فرس عبيد ابن أزهري - كما في القاموس - قرب .

وفي «ابن حوب» ذكره اسم رجل، ولم يذكر أنه صار يطلق على كل مجهول وهو في مصادره، وكذلك في «ابن النعامة» و «أم خنور» وقد ذكرت بإفادته من معنييهما في الهامش.

#### ٤ - الاستطراد:

فقد شرح المحبي بعض الألفاظ شرحاً طويلاً مستطرداً بذكر أشياء وقصص لا تهم اللغوي، مثل قوله في «حمق بيهس»:

هو الملقَّب بنَعَامَة، وكان مع حُمَقه أحضرَ النَّاسَ جواباً قال حَمزة «مما تَكَلَّم به من الأمثال التي يَعْجَزُ عنها البلغاء» «لو نُكِّلْتُ على الأولى لما عُدْتُ إلى الثانية». قال المُفَضَّل (كان من حديث بِيَهْس أَنَّهُ كان رجلاً من بني فَزَّارة بن ذُبَّيان بن بَغِيض، وكان سابع سِتَّة إخوة فأغار عليهم ناسٌ من أشجع، بينهم وبينهم حربٌ، وهم في إبلهم، فقتلوا منهم ستة، وبقي بيهس، وكان أصغرهم فأرادوا قتله، ثم قالوا: وما تريدون من قتل هذا؟ يُحَسَّبُ عليكم برجل ولا خير فيه، فتركوه، فقال: دعوني أتوصل معكم إلى الحي، فإنكم إن تركتموني وحدي أكلتني السَّبَّاع وقتلني العطش، ففعلوا، فأقبل

معهم، فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد الحرّ، فقالوا: ظلُّوا لحمكم لا يفسد، فقال بيهس: «لكنَّ بالأثلاث لحمًا لا يُظَلَّلُ» فذهبت مثلا، فلما قال ذلك قالوا: إنه منكر، وهمُّوا أن يقتلوه، ثم تركوه وظلُّوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون، فقال أحدهم: ما أطيبَ يومنا وأخصِّبه، فقال بيهس: «لكنَّ على بلدَح قومٌ عَجَفَى» فأرسلها مثلا، ثم انشعب طريقهم فأتى أمه، فأخبرها الخبر، قالت: فما جاء بك من بين إخوتك؟ قال بيهس: «لو خُيِّرْتُ لا اخترت» فذهبت مثلا، ثم إنَّ أمه عطفت عليه ورقَّت له، فقال الناس: لقد أَحَبَّتْ أُمُّ بيهس بيهسا، فقال بيهس: «تكلُّ أُرَامَها ولدا» أي عَطَفَها على ولد، فأرسلها مثلا، ثم إنَّ أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوته فيلبسها ويقول: «ياحبذا التُّراث لولا الذَّلَّةُ» فأرسلها مثلا، ثم أتى على ذلك ما شاء الله فمرَّ بنسوة من قومه يُصَلِّحُ امرأةً منهن، يُرِدْنَ أن يُهْدِيَنها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبه عن استه وغطَّى به رأسه، فقلن له: ويلك، ما تصنع يا بيهس؟ فقال:

البسُ لكلِّ حالةٍ لبُوسَها      إما نعيمَها وإما بُوسَها  
فأرسلها مثلا. ثم أمر النساء من كنانة وغيرها، فصنعن طعاماً له، فجعل يأكل ويقول: «حبَّذا كثرة الأيدي في غير الطعام». فأرسلها مثلا، فقالت أمه لا يطلب هذا بثأراً أبداً، فقالت الكنانية: «لا تأمن الأحمق وفي يده سكين» فأرسلتها مثلا، ثم أخبر أن ناساً من أشجع في غار يشربون فيه، فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَش،

فقال له: هل لك في غار فيه ظباء؟ لعلنا نصيب منها، ويروى «هل لك في غنيمة باردة» فأرسلها مثلاً، ثم انطلق بيهس بخاله حتى أقامه على فم الغار، ثم دفع أبا حنش في الغار، فقال: ضرباً أبا حنش، فقال بعضهم: إن أبا حنش لبطل، فقال أبو حنش: «مكره أخوك لا بطل» فأرسلها مثلاً، قال المتلمس في ذلك:

وَمَنْ طَلَبِ الأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ      قَصِيرٌ وَخَاضَ المَوْتَ بالسَّيْفِ بِيَهْسُ  
نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَغَ القَوْمُ رَهْطَهُ      تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

وهكذا الحال في:

أبو معشر.

أرض السُّمُومَةِ.

أصحاب الروحانيات.

أصحاب الفكرة.

أصحاب الهياكل والأشخاص.

حمق جحى.

دابة الأرض.

دودة القز.

صحيفة المتلمس.

وطالته تلك - مع عدم إقراره عليها - ومع جدواها في الدلالة والتوضيح، وأثرها الحسن في عرض المادة اللغوية وتخفيف جفافها إلا أنها ليست من صميم عمل اللغوي، وهي عنده تعود

غالباً إلى أنه يشرح ألفاظاً مركبة متصلة بنصوص كالأمثال فهو لا يحدد دلالة المضاف أو المضاف إليه فقط، بل يشرح ويبين سياق الموقف وموضع الاستعمال الذي لا يتضح معنى التركيب إلا بإيراده.

وأمر آخر أرى أنه سبب لاستطراد المحبي واستطراد سابقيه من اللغويين وهو تأثير النصوص التي وردت فيها الألفاظ، فإذا أوردوا نصاً شاهداً على كلمة وفي النص غرابة فإنهم يستطردون بشرح غريب ذلك النص.

#### د - عرض المادة اللغوية

المادة اللغوية في هذا الكتاب لا تخرج في أغلب أحوالها عن:

- ١ - مركب إضافي.
  - ٢ - دلالة ذلك المركب، أو دلالة النص الذي ورد فيه التركيب.
  - ٣ - شواهد وأمثلة تخدم دينك العنصرين، فأحياناً تؤيد وجود التركيب وتدل على وروده، وأحياناً تعين على تحديد دلالاته ووجه استعماله.
  - ٤ - تبين لسبب التسمية بالمركب الإضافي، أو تبين لوجه استعماله، أو سياق الموقف الذي يرد فيه اللفظ.
- وقد تعرّض المحبي لهذه الأمور عند كثير من الألفاظ، وفي بعض آخر اقتصر على إيراد اللفظ ودلالته أو وجه استعماله.
- هذه الأمور هي الغالبة على مادة الكتاب، والخروج عن هذه المادة

إلى عرض مادة أخرى كالحديث عن اشتقاق المضاف والمضاف إليه، أو تبين دلالة أحدهما الغربية، أو الحديث عن القضايا الصوتية التي اعترت لفظ المضاف أو المضاف إليه، أو غير ذلك من القضايا اللغوية، إنما هو فرع لا أصل، ومن هنا فإن القارئ لهذا المعجم لا يجد فيه مثلاً ما يجده في تهذيب الأزهري، أو محكم ابن سيده، أو اللسان أو القاموس مثلاً، فهذه المعجمات تقف عند أصول الألفاظ وتفرعات المواد وتبين مشتقاتها، والتذكير فيها والتأنيث والجمع وغير ذلك. وأما هذا المعجم فعنايته بعرض مادة من هذا النوع أقل من سواه، لأن المحبي - رحمه الله - اهتم فيه باستعمال واحد للفظ، وأما تلك فما تفرّع عن المادة كله هو همّها، فهذا مقيد بتركيب، وأما تلك فمطلقة، ولا يعني هذا أن الكتاب من المباحث الصوتية واللفظية خال صفر لم يعرض فيه شيء، بل المسألة مسألة كثرة وقلة.

#### هـ - في الاستشهاد والتمثيل<sup>(١)</sup> :

المنطوق في اللغة هو الأصل، والمسموع هو الصورة الحية في اللغة والنصوص البليغة الفصيحة من أهم عوامل ازدهار اللغة ورفعتها، ولا غنية لمعجم عن الشواهد والأمثلة المسموعة، فهي دليل الصحة والاستعمال، وهي خزائن الثروات اللغوية اللفظية، والمعجم ليس قائمة بمفردات، بل هو مبين لأمر كثيرة منها تحديده لأوجه

---

(١) سيأتي الكلام عن أنواع شواهد .

استعمالات الألفاظ من خلال النصوص وسياق الكلام، والنصوص هي المخففة لجفاف شواذ اللغة ونواذرها وتفريعات موادها، ومن هنا فقد عوّل اللغويون كثيراً على السماع، وأكثروا في معجماتهم من إيراد النصوص، وما نراه عند المحبي في هذا الكتاب مبرز لتلك الأهمية، ومصوّر للاهتمام الصادق بالمسموع، وما اتسم به منهجه في الاستشهاد والتمثيل يبرز في الآتي:

### ١ - التوسع الزماني والمكاني:

فلم يقتصر في إيراد الشواهد والأمثلة على الفترة المحصورة في القرن الرابع، ولا على الجزيرة العربية وما قاربها، بل تجاوز ذلك فأورد أشعاراً وأقوالاً من كافة عصور العربية، فأورد كلام الجاهليين وشيئاً من كلام المتأخرين حتى معاصريه من المشرق والمغرب، وهذا يعود إلى الأمور الآتية:

أ - تقبُّله مذهب الثعالبي، وتأثره بأهل البلاغة الذين أوردوا كثيراً من المجازات واستشهدوا عليها ومثلوا بالمُحدث.

ب - اهتمامه بلغة الأدياء على مرّ العصور.

ج - إيمانه بعدم توقف المعجم وأنه صورة متجددة للغة وإيراده كثيراً من المولد.

ولأجل هذا فإنك ترى في هذا المعجم دوران أسماء كثيرة من المحدثين مثل:

أبو نواس، البحتري، أبو تمام، المتنبي، علي بن بسّام، الباخري،

أبو الفتح البستي، صاحب بن عباد، الثعالبي، ابن الحجاج،  
والبابي الحلبي، وترى نثراً لابن الأثير في وصف الشمعة في  
«حسن النسق» وللباخرزي في «ابن العشرين».

## ٢ - الكثرة:

من معجمي العربية من رأى الاختصار بحذف الشواهد كما فعل  
أبو عبيد الهروي في الغربيين، وأبو موسى الأصفهاني في  
المجموع المغيث، وابن فارس في المجمل، والفيروزآبادي في  
القاموس المحيط، والمحبي في كتابه هذا لا يعد من هؤلاء بل هو من  
المكثرين جداً من الاستشهاد والتمثيل، فإذا استثنينا ما أورده من  
أعلام القبائل فإنه لا يكاد يخلو لفظ من شاهد أو مثال، والأمر هذا  
يعود إلى الأسباب الأنفة، وإلى ميله الثقافي إلى الأدب، واهتمامه  
بسياق الموقف لما أورد من ألفاظ.

## ٣ - الاستطراد:

الغالب على اللغويين اكتفاؤهم من النص بموضع الشاهد، حتى  
لربما اكتفوا ببيت لا يتم معناه إلا فيما بعده، وأحياناً بشطر بيت أو  
بجزء من شطر، ولربما قالوا: الكلمة في شعر فلان واكتفوا  
بالإحالة.

وقد فعل المحبي هذا، ولكن برز من خلال استشهاده وتمثيله  
منحى آخر، هو إirاده نصوصاً طويلة وأبياتاً كثيرة، وهذا عائد إلى  
المنحى الأدبي الذي ألف به الثعالبي كتابه، وتقبلُ المحبي لذلك  
المنحى، ومن هنا فإنك تراه في: «حافظ سورة يوسف» يورد أربعة

أبيات لعمارة بن عقيل، وفي كلامه عن «حسن النسق» أورد ستة عشر بيتاً من أبيات الأرجاني في وصف الشمعة.

وفي «ذات أوشال» لم يكتف بقول نصيب:

أقول لركب صادرين لقيتهم      قفا ذات أوشال ومولاك قاربُ  
بل أورد بعده بيتين.

وفي «سراويل قيس» أورد أربعة أبيات لقيس بن سعد بن عبادة. وفي «عمر معاذ» أورد عشرة أبيات.



## المبحث الخامس

### أدلة الاحتجاج

رزقت العربية من الاهتمام بها، وبذل الجهود في تقنينها ما لم تلقه لغة أخرى، وهىء لها من حرص العلماء عليها ما لم يهيا لغيرها، فبذل أولئك العلماء في سبيل توثيق نصوصها، وجمع ألفاظها والعناية بتحديد المدلولات جهوداً عظيمة، فذهبوا إلى مواطن الفصاحة وشافهوا العرب الفصحاء، واتخذوا ضوابط كثيرة لحماية ما نقلوا عن العرب من الزلل والخلل، ومن جملة ما اتخذوا من الضوابط: أدلة الاحتجاج.

والحجة في كلام العرب عائدة إلى معنى القصد لأنه بها يقصد الحق المطلوب<sup>(١)</sup>، وهى في الاصطلاح: «ما دلَّ به على صحة الدعوى»<sup>(٢)</sup>، ومن أعظم الأدلة والحجج التي اتخذها علماء العربية في توثيق الألفاظ، وتحديد الدلالات، وتصديق الأحكام: الشواهد من كلام العرب، والقياس على ما سمع منه، وهذان الدليلان اتخذهما المحبي - رحمة الله عليه أسوة بمن سبقه - حجة في إثبات ألفاظ كتابه، ودليلاً على ورودها عند العرب، وهما مستفيضان عنده ولا سيما الأول:

---

(١) مقاييس اللغة: حج ٢/٣٠.

(٢) التعريفات ٨٦.

## أ- الشواهد:

الشين والهاء والذال كما يقول ابن فارس: أصل يدل على حضور وعلم وإعلام<sup>(١)</sup>.

والمراد بالشواهد عند علماء اللسان: الجزئيات التي تذكر لإثبات القواعد من كلام الله تعالى أو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو كلام العرب العرباء، الثابتة فصاحتهم الموثوق بعربيتهم<sup>(٢)</sup>.

وقد اتخذ علماء العربية الشواهد لإثبات قاعدة أو أصل من الأصول أو حكم من الأحكام أو دلالة أو ورود لفظ أو صيغة ونحو هذا.

والشواهد لها أهمية كبيرة في عدة علوم ولا سيما في اللغة التي لا بد فيها من سماع يعطي صورة حية للغة، ويثبت أن كلمة ما بمعناها ولفظها قد استعملها العرب في عصر الفصحاة كي يصح التحدث بها كما تحدث العرب، ويتمكن من حفظ صورتها الصوتية التي كانت بها عند الفصحاء.

ولقد كان المحبي - رحمه الله - من الكثيرين من الاستشهاد، وقد أبنت منهجه سابقاً. ولكن الاستشهاد عنده توجّه في أغلب الحالات إلى أمرين:

### ١ - إثبات ورود اللفظة المركبة.

---

(١) مقاييس اللغة: شهد ٢/٢٢١.

(٢) شرح كفاية المتحفظ ٩٥، حاشية السجاعي على القطر ٦.

## ٢ - الاستعانة بالشاهد على جلاء الدلالة.

وشواهدة قد تنوعت ففيها من كلام الله، وحديث رسول الله، وآثار الصحابة، وكلام العرب شعراً ونثراً، كما أنه أورد جانباً كبيراً من الأشعار المحدثّة التي أوردّها للاستدلال والتمثيل على وجود تراكيب محدثة.

ومن أمثلة الاستشهاد عنده:

١ - القرآن الكريم: فقد أورد المركبات الإضافية: إتيان اليقين، أصحاب السبت، أيام الله، جنب الله.

وقد استشهد عليها بالقرآن الكريم فقال:

«إتيان اليقين: يكنى به عن إتيان الموت،... قال عز وجل: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين).

«أصحاب السبت: هم الذين اعتدوا في السبت، وقد كرر الله تعالى ذكرهم، من ذلك قوله: (كما لعنّا أصحاب السبت).

«أيام الله: هي وقائعه بأعدائه،... وفي قوله تعالى: (وذكّرهم بأيام الله) قيل بوقائعه».

«جنب الله: في قوله تعالى: (على ما فرطت في جنب الله) هو حقه وطاعته».

## ٢ - الحديث:

وقد كان المحبي أكثرأ منه مستشهداً به كغيره من اللغويين الذين لم يروا بأساً بالحديث في إثبات اللغة، بخلاف النحاة الذين توقفوا وقللوا من إيرادهم في كتبهم.

ومما أورده المحبي من الألفاظ واستشهد عليها بالحديث:

أم مغيث، بنيان الله، جوامع الكلم.

وقد قال مستشهداً عليها بالحديث:

«أم مغيث: هي وسط الرأس، وفي الحديث: «كان يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث».

«بنيان الله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من هدم بنيان الله فهو ملعون» يعني من قتل نفساً».

«جوامع الكلم» القرآن: في الحديث: «أوتيت جوامع الكلم» أي القرآن».

«حميل السيل: هو ما يجيء به السيل، من طين وغطاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شطّ مجرى السيل، فإنها تنبت في يوم وليلة، في حديث القيامة: «ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل»....».

### ٣ - كلام العرب:

#### أ - الشعر :

وهذا من أكثر ما استشهد به فقد أورد في الكتاب مئات الأبيات الشعرية فلا تكاد تخلو صفحة من عدة شواهد، ومن أمثلة استشهاده قوله:

«ابن مزنته: هو الهلال، ويقال: هو ابن مزنتها أيضاً، وهو أول ما يطلع من المزنة، وهي السحابة إذا تقشّعت عنه.

قال حميد:

كأنَّ ابنَ مزنَتها جانِحا      فسيطٌ لَدَى الأفقِ من خنصرٍ  
«أم عُبَيد: هي الأرضُ الخلاءُ، وقيل القُنَّةُ والسنةُ المجدية والمفاضة...  
ويقال إذا وقعوا في داهية: (وقعوا في أم عبيد)؛ قال سنان بن  
جابر:

وددت لما ألقى بهند من الجوى      بأم عبيد زرتُ هندَ الأحامسِ  
«أم عجول: هي الناقة والبقرة إذا فقدت ولدها، قالت الخنساء:  
ما أم بوَّ عجول عند مصرعه      لها حنينان إصغار وإكبار»

#### ٤ - النثر:

وقد ورد عنده منه كثير، لاسيما من الأمثال التي اهتم بما ركب  
فيها من ألفاظ، ومن استشهاده قوله:

«تعلَّة الصبي: هو التمر، وفي حديث أبي خيثمة يصف التمر: «تعلَّة  
الصبي وقرى الضيف».

«تقطير الإبل: من القطار، وفي المثل: (النُّفاض يقطر الجلب) أي إذا  
أنفض القوم: أي فني زادهم قطروا الإبل فجلبوها للبيع قطاراً  
قطارا».

«تلون الحرباء: يقال: (فلان يتلون تلون الحرباء) إذا كان لا يثبت  
على حال».

## ب - القياس:

مادة «قوس» أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء ....

ومنه القياس: وهو تقدير الشيء بالشيء<sup>(١)</sup>. وقيل: هو رد الشيء إلى نظيره<sup>(٢)</sup>.

وهو من أدلة الاحتجاج في العربية وأدوات الحكم على الصيغ والعبارات، وقد اعتمد عليه المحبي وركن إليه حين حكم على بعض الكلمات بخروجها عن العربية أو شذوذها وقلة ورودها مثل قوله: «أبو الجلوبق: هو سب وذم.... والكلمة دخيلة في العربية، لأن الجيم والقاف لا يجتمعان أصلين في كلمة أصلاً».

كما ركن إليه عندما حكم على بعض الكلمات بالشذوذ مثل كلمة «الأشد» التي قال فيها:

«الأشد ويضم أوله: وهو القوة ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين، واحد جاء على بناء الجمع كأنك، ولا نظير لهما، أو جمع لا واحد من لفظه، أو واحده شدة بالكسر مع أن فعلة لا تجمع على أفعل أو شدّ ككلب وأكلب أو شدّ كذئب وأذؤب، وما هما بمسموعين بل قياس»<sup>(٣)</sup>.

وكذا فعل في الحكم على جمع أشياء وأبناء وأسماء على أشياء وأبناوات وأسماء عند ذكره «أبناوات سعد».

---

(١) مقاييس اللغة: قوس ٤٠/٥.

(٢) المعجم الوسيط: قاس.

(٣) مدجل: «بلوغ الأشد».

والأكثر من هذا هو استفادته من القياس في استخراج المركبات الإضافية من الأمثال على وجه الخصوص، فقد أخذ اتساع الخرق، اخضرار النعال، استباحة الحمى، استطلاق الوكاء، استلاب الكرة، استنسار البغاث، استنواق الجمل من الأمثال الآتية:

«اتسع الخرق على الراقع»

«يتناهبون إذا اخضرت نعالهم وفي الحاضرة أبرام مضاجير»

«استباح حماه».

«فلان استطلق وكأؤه»

«فلان استلب الكرة».

«استنسر البغاث».

«استنوق الجمل».

ومع ورود ما يدل على أن القياس من الأدلة المعتمدة عنده في الاحتجاج والحكم إلا أن تعويله عليه لا يضاهي تعويله على الدليل السماعي للأمريين:

١ - قلة اهتمامه بأصول المشتقات وفروع المواد.

٢ - أن الكتاب في اللغة، وأكثر احتكام اللغويين إنما هو إلى السماع وليس إلى القياس بخلاف النحاة.

## المبحث السادس

### تقويم الكتاب

ما يعول عليه معجم لغوي أراد به صاحبه جمع ما تفرق ولمَّ شمل ما تبدد من كلمات إضافية، ولقد وصل إلى هذا المراد، فهو نهاية المطاف في مؤلفات هذا الفن، وليس من بعده من اعتنى بهذا النوع من الألفاظ - فيما أعلم - سوى كتاب «روضة الإشراف في المضاف إليه والمضاف» تأليف أحمد حياتي بن خليل شرف، الشهير بحياتي زاده، فرغ منه سنة ١٢٨٩ هـ، وهو اختصار لما يعول عليه<sup>(١)</sup>.

والكتاب يرينا كيفية تعامل العرب مع الأشياء في تسميتها ووصفها والتعبير عنها، وكيف خلعوا صفات الجمادات على الأحياء فسموها بأسمائها، والعكس بخلع الألقاب والكنى التي للأحياء والعقلاء على الجمادات والحيوان.

ومع تأخر المحبي زمنياً إلا أنه توافر لكتابة أمور جعلته بين كتب اللغة ذا قيمة عزيزة، وفي منزلة رفيعة، ومن تلك الأمور:

سلامة الجمع:

فقد للم المحبي فيه شعث ما تفرق من مادة لغوية في كتب سابقيه وأربى عليهم بما أضافه مما وجده في دواوين الشعراء ونثر الأدباء، ففيه ما ليس في كتب سابقيه ممن ألفوا في المضاف والمضاف إليه والمبنى والكنى، كما أن الكتاب يشتمل على مادة لغوية ضخمة تخلو منها معجمات اللغة كاللسان والقاموس، فقد فات مثل هذا المعاجم مادة

(١) انظر ذيل كشف الظنون ١/٥٩٣.



ضخمة استدرکها المحبی، وسیظهر هذا جلیاً من خلال تخریج کلمات الکتاب، ولیس الأمر مقصوراً علی ما استدرکه من فصیح فات غیره من اللغویین، بل إن الکتاب أفاد من لغة الأدباء فی العصور المتأخرة فأورد مادة کبيرة من المولد، لا أظن طالبها والباحث عنها یجدها فی غیره من المعاجم.

وهذا الأمر التفاتة طيبة من مؤلف الکتاب إلی المادة الحية المستعملة فی العصور المتأخرة، وعرفان وإدراك بضرورة تطور المعجم واستمرارية جمع المادة اللغوية.

وأمثلة هذه المادة الألفاظ الآتية:

|              |             |
|--------------|-------------|
| ابن خفا      | إبر النحل   |
| ابن الخلیة   | إبرة الخیاط |
| ابن السحاب   | ابن أسیة    |
| ابنة الزند   | ابن منصور   |
| ابنة العنب   | ابن مؤنس    |
| أبو البدوات  | ابن أمس     |
| أبو البراء   | ابن بطنه    |
| أبو المنزل   | ابن البلید  |
| حوّاس الأرض  | ابن بیئتها  |
| خبایا الزوای | ابن ثلّة    |
| خط الزوال    | ابن الخریع  |

|              |              |
|--------------|--------------|
| دم الجوف     | دهر الأديب   |
| دمعة العاشق  | دهليز الحياة |
| دمعة المهجور | دهن الحصى    |
|              | دواء السهر   |

ولا يؤاخذ المحبي كما لا يغض من قيمة الكتاب أن فاتته بعض المركبات الإضافية مما قد أشرت إليه عند حديثي عن مادة الكتاب، لأن استقصاء الألفاظ عسير عليه وعلى غيره.

أما تلك المادة التي أضافها المحبي إلى كتابه من أسماء القبائل والأعلام الأخرى، فليست بغريبة على المعجمات العربية، فأسماء القبائل والأعلام لها موضعها في المعجمات ولا سيما في الصحاح والجمهرة والقاموس المحيط، ولكن المحبي قد تكثر منها وتزيد تزيداً لم أره عند غيره من اللغويين، وليس من رابط بين هذه المادة ومادة الكتاب الأصلية، إلا التوافق في التركيب الإضافي، ولو أنه اقتصر من هذه المادة على إيراد ما في بنائه والنسبة إليه شذوذ، أو في ضبطه اختلاف، أو في اشتقاقه إبهام، أو ما نسب إليه مذهب أو جماعة وفرقة، أو ما يُعوز ربطه بالمادة التي عنها نُقل، أو نحو هذا مما إirاده في المعجمات له فائدة، لسلمت حدود مادته من التضخيم والتزيد المستكرين.

وإن مما يعلي من قيمة المادة اللغوية في الكتاب ربط المحبي تلك المادة سواء كانت فصيحة أم مولدة بواقعها اللغوي عن طريق إيراد كثير من النصوص التي صورت واقع تلك الألفاظ من الكلام، وأضفت على المعجم شيئاً من التوثيق، وخففت من جفاف المادة اللغوية.

## سلامة الوضع:

اختار المحبي لكتابه ترتيباً ميسراً هو الترتيب الألفبائي العادي ملتزماً النظر إلى المضاف والمضاف إليه (الترتيب الكلمي) غير ناظر إلى تجريد الكلمة من زوائدها فوضع ألفاظ كتابه في منهج لا يكلف الناظر عناء الرجوع إلى المواد، ولا يتطلب منه النظر في الاشتقاق، ومعرفة الزائد من الأصل، فأحسن إلى طلاب العلم بترتيبه ما تبعثرت طريقة وضعه عند سابقيه، كما أن منهجه في الشرح، واتخاذ عدد من الوسائل والدلالات، وعرضه المادة في صورة حية مرتبطة بالشواهد والأمثلة قد قرب الكتاب من نفس قارئه، وأدخل المواد اللغوية في الخطاب الكلامي، ومع هذه المحاسن الجمّة في وضع الكتاب ومنهجه إلا أن عيوباً قد اعترته منها:

- أ - أنه وقع في أخطاء عند الترتيب أخلّت بمنهجه<sup>(١)</sup>.
- ب - أنه جمع النظائر أحياناً في مكان واحد<sup>(٢)</sup>.
- ج - عوّل كثيراً على النصوص واكتفى بها في الشرح<sup>(٣)</sup>.
- د - اكتفأؤه عند تحديد الدلالة بإشارات وتلميحات لا تفي بالغرض<sup>(٤)</sup>.
- هـ - الاستطراد والتكرار بإعادة الشرح<sup>(٥)</sup>.

---

(١) انظر ص ٧١.

(٢) انظر ص ٧٤.

(٣) انظر ص ٨٠.

(٤) انظر ص ٨٣.

(٥) انظر ص ٨٤، ٨٥.

## توثيق المادة:

عني المحبي - رحمه الله - بتوثيق ما أورده من مادة علمية، وذلك بالرجوع إلى مصادر لغوية موثوقة كالتهذيب والصحاح والقاموس المحيط، وبالنص كثيراً على أصحاب الأقوال والآراء، وبالشواهد التي حشدتها للمادة العلمية التي أوردها وبالأمثلة التي صورت الألفاظ المضافة في كلام العرب، وتوضح المجالات والحقول الدلالية التي تستعمل فيها تلك الألفاظ، كما أن عنايته بالضبط بصوره المتعددة يعطي دليلاً على حرص المحبي - رحمه الله - بتوضيح النطق الصحيح السليم للألفاظ، وقد وقع - رحمه الله - في تحريف وتصحيف وأخطاء علمية أشرت إليها في هوامش الكتاب، وما هو فيها بمتفرد، بل كل اللغويين قد حصل عندهم ما حصل عنده، ومن أمثلة هذا ما يلي:

فقد قال:

«ابن ألبّة: اسم أبرق» جعله بالباء بعد ابن ألاهة، وقبل ابن أَلز، وصوابه بالياء.

«ابن بُهلان: ... الذي يُعرف»، وصوابه الذي لا يعرف.

ويقول: «ومنه الماقت: الخازي المتلف الطارق بالحصى»، وصواب العبارة هو الخازي المتكهن....

«أهل العقبة الأولى وكانوا سبعة من الأنصار» والصحيح أنهم اثنا عشر رجلاً.

«أبو الورد» جعله اسماً لأفراس مشهورة عند العرب، وما وجدته هو الورد دونما تركيب.

«أم البنين: هي بنت ربيعة بن عمرو بن عامر... وممن سمي بأم البنين: بنت عبدالعزيز بن مروان... تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له العباس وجعفرأ ومحمداً الأصغر... وبنت حرام بن خالد».

هذه عبارته، والصحيح هو أن التي تزوجها علي رضي الله عنه، وهي أم أبناءه المذكورين هي بنت حرام بن خالد من بني كلام. مما اقتضى تقديم العبارة التي أخرها المؤلف.

«حدأ بن مرة»<sup>(١)</sup> وصوابه «حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة»

«بنو حرام: بطن من جذيمة منهم أكثم بن أبي الجون،... وأم معبد». وصوابه بطن من خزاعة.

هذه أمثلة مما وجدته عندها، وكثير مثله أشرت إليه في الهوامش وما هو في هذا بواحد منفرد، بل ما من عالم إلا قد أخذ عليه مثل هذا.

### الأحكام:

عرض المحبي لكثير من القضايا اللغوية والصوتية والدلالية وما شذ وندر من قضايا المفردات وأورد أسماء عدد كبير من اللغوين الذين كانت لهم في تلك القضايا توجيهات وآراء، وكان عرضه بحسب ما يقتضيه ويتطلبه توضيح اللفظ المركب غالباً، لا بحسب ما يقتضيه البحث في تفريعات المواد أو ردها إلى أصولها، ولأجل هذا فقد كان إirاده لمثل هذه القضايا أقل من غيره من المعاجم.

---

(١) انظر: مدجل: «بنو بندقة».

لأجل تلك الأمور وغيرها، ولأجل إصابته من أهداف التأليف الآتي:

أ - جمع المتفرق وربط المتشعب المتبدد.

ب - الزيادة والاستدراك على سابقه.

ج - ترتيب وتنظيم ما أورده غيره مبدداً مبعثراً.

عدّ المحبي في هذا الكتاب سابقاً متقدماً وإن كان متأخراً، ونال كتابه أهمية عظيمة، وحاز منزلة رفيعة بين المؤلفات اللغوية، ومتمى حسنت الاستفادة من المتأخر، وزادت الإضافة في العلم عد المتأخر أولاً، والمقلد أصيلاً.

## المبحث السابع

### التحقيق

أولاً: مقدمة التحقيق :

ليس اسم الكتاب ولا نسبته إلى المحبي مما يمكن أن يثار حوله تساؤل أو يوجه إليه شك، فقد ذكر في مقدمة الكتاب أنه سماه «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» كما أنه قال في خاتمته مفصلاً عن تأليفه له وتاريخ التأليف:

«وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامع الفقيه محمد الأمين بن فضل الله، غفر الله ذنوبه، وستر بفضل عيوبه، لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم».

كما أنه قال في مقدمة جنى الجنتين: «لما أتممت كتابي «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» عن لي أن ألحقه بكتاب عجيب في نوعي المثنيين».

كما قال عن كلمة «الإسكندر»: «وقد حررت وجه تلقيبه بذلك في كتابي «ما يعول عليه»<sup>(١)</sup>.

وكل الذين عرفوا بالمحبي وترجموا له قد ذكروا الكتاب، ونصوا على اسمه<sup>(٢)</sup>.

ونسخ الكتاب كثيرة اطلعت منها على سبع، واعتمدت في تحقيق الكتاب ثلاثاً هي:

١ - نسخة مكتبة أحمد الثالث ذات الرقم ٢٤٥٥، هي نسخة كاملة تامة

---

(١) قصد السبيل ١/١٨٧.

(٢) انظر ذيل النسخة ٤٠٢، سلك الدرر ٨٦/٤.

لا سقط فيها ولا خروم وهي بخط المؤلف، وهي مسوّدته، يظهر ذلك من خلال الإشارة التي أوردتها آنفاً من خاتمة الكتاب، ويدل على ذلك أيضاً تلك التعديلات لمواضع بعض المواد اللغوية فقد يورد مادة في مكان، ثم يرى أن غيره أولى بها، فيضرب على تلك بعلامة ويعيد وضع الكلمة في مكانها الصحيح من الترتيب، كما أنه قد يخطئ في الترتيب ثم يضع الألفاظ في فهرس مرتبة في الهامش كما فعل في: ١٦٠، ١٦١.

وهذه النسخة في ٣٤٦ ورقة وخطها فارسي جميل، وعلى هوامشها بعض تذييلات للمؤلف يعقبها بحرف «م» أي مستدرك وسطور كل ورقة ٢٩ سطراً.

وقد جعلتها الأصل عند التحقيق ورمزت إليها بالحرف «أ». ومقدار ما حققت منها ينتهي إلى منتصف ١٧٤ أ.

٢ - نسخة المكتبة الوطنية بتونس بخط أحمد بن عبد الله بن جدي المتوفى سنة ١١٣٢هـ<sup>(١)</sup>. ورقمها ١١٨٢٠، وهي بخط نسخي جيد، نسخت سنة ١١١٠هـ، وهي أقرب النسخ إلى عصر المؤلف، وقد نص ناسخها على أنها منقولة من نسخة المحبي وعدد أوراقها ٣٦٣ ورقة في كل ورقة ٣٧ سطراً، وقد اعتمدتها في التحقيق ورمزت إليها بحرف «ت»، والمادة المحققة من أولها إلى منتصف الورقة ١٦٧ ب.

٣ - نسخة مكتبة عارف حكمت. رقمها ١٣٩ وهي بخط معتاد، وأوراقها ٤٣٥، وسطور كل صفحة ٢٧ سطراً، ولم يظهر عليها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ، وقد سقط منها كثير مما استدركه المؤلف في هوامشه مما يظهر أنها نسخة متقدمة نسخت قبل أن يستدرك المؤلف ما وضعه في هوامشه. ولحسن خطها جعلتها النسخة

(١) انظر سلك الدرر ٣٤/٤.



الثالثة عند التحقيق ورمزت إليها بالحرف «ع»، وما حققته منها هو من أولها إلى منتصف الورقة ١٩٧ ب. وأما ما اطلعت عليه من نسخ الكتاب الأخرى فهو:

١ - نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ٧٨ أدب، بقلم إبراهيم المعروف بحافظ القرآن، وخطها نسخ جيد وأوراقها ٤١٥ ، وأسطرها ٢٧ سطراً، نسخت في سنة ١١٧٩ هـ.

٢ - نسخة مكتبة أمانة خزانة بتركيا:

رقمها ١٥٦٦، وخطها نسخ، وعدد أوراقها ٢٢٨، وسطورها ٣٣ سطراً، وقد نسخت سنة ١١٨٣ هـ.

٣ - نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا. رقمها ٣٨٨، وخطها نسخ جيد، وعدد أوراقها ٤٢٥، وسطورها ٢٥ سطراً، وفيها زيادات من عمل الناسخ.

٤ - نسخة مجهولة الأصل وصورتها في جامعة أم القرى، وهي بخط علي بن رجب القادري، خطها نسخ، وأوراقها ٢٨٥، وسطورها ٤١ سطراً.

### ثانياً - منهج التحقيق:

اتبعت في التحقيق منهجاً أحسب أنه الأجدى في إخراج الكتاب بصورة علمية، تخدم نصه وتقربه من قارئه وتجعله مهياً للاستفادة منه، تتجلى معالم ذاك النهج في الآتي:

١ - اخترت ثلاث نسخ هي نسخة أحمد الثالث ونسخة المكتبة الوطنية بتونس، ونسخة عارف حكمت، وجعلت نسخة أحمد الثالث هي الأصل، وأرقام الصفحات المثبتة هي أرقام صفحات هذه النسخة.

٢ - قابلت بين النسخ لاختيار النص الصحيح، ووضع ما يخالفه في الحاشية.

- ٣ - كتبت النص بحسب القواعد الإملائية.
- ٤ - ضبطت من نص الكتاب ما يحتاج إلى ضبط بالرجوع إلى المصادر الموثوقة.
- ٥ - وضعت زيادات النسخ والساقط منها بين معقوفين.
- ٦ - ذكرت اسم السورة ورقم الآية وأكملت ما رأيت المعنى محتاجاً إليه.
- ٧ - خرجت الأحاديث والآثار.
- ٨ - خرجت الشواهد والأمثلة وفق الآتي:
  - أ - عزو الشاهد والمثال إلى قائله وذكر المصادر.
  - ب - إتمام الناقص.
  - ج - ذكر الروايات المتعلقة بالشاهد.
  - د - شرح ما في الشواهد والأمثلة من غريب.
- ٩ - إذا اقتصر المؤلف على ذكر صدر بيت أو عجزه فإنني أضع في موضع المتروك نقطاً لتنبيه القارئ على المتروك.
- ١٠ - تخريج ألفاظ الكتاب والدلالة على مواقعها من كتب التراث.
- ١١ - توثيق الآراء والنصوص المنقولة بالرجوع إلى مصادرها والتعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق.
- ١٢ - تعريف الأعلام والمجهول من الأماكن.
- ١٣ - صنعت للكتاب فهرس فنية متنوعة، تخدم الباحث وراغب الاستفادة من الكتاب.

هذه هي أهم معالم المنهج الذي سرت عليه في تحقيق الكتاب، ولقد رمت من هذا النهج أن أخرج بالكتاب في مستوى من الدقة والكمال يرضى عنه القارئ والمطلع وراغب الاستفادة، راجياً أن لا يحرمني الله أجر المجتهد المصيب. والحمد لله رب العالمين فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

**الورقة الأولى من النسخة (أ)**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

121

ابداً العنفي يقال ابدى كصفته اذا مكث من نفسه .

لا يزال الكلام يستبهم للمجاهد الذي يريد العبادوة ورفع الدنيا وهم الزنا والعبادة  
 الذين جات الامارة ان الله سبحانه افاض برحمه العباد وعفو عنه ونطق الله به ما علم  
 به من علم السمعين ولا يفتقون عنها تكلموا فوالله واحد كماله قاهر ان الله سبحانه  
 لا يكون كماله من اعز الله الاجل الكلام وهو من العلم كماله عظمي وصوتي  
 ربي هناك لسان لم يمد من دمشق فبشعل كمال الفلك والشمس والارض والسموات  
 والكلام وقد يقول النبي ربه الجلال من فخر وقضاء الامارة الغيب والالكلام  
 يكون ولا يزال منصف مرة الى لسان كماله ان كماله

و جادو جبال السام لسانها : معاذ الله انك تسبي العرب :  
 و نؤمن بها نؤمن الى اللكم كما قال ابو الوفاء الخزرجي وصف مجاوره الى ان بلغنا من  
 : و جادوت الملوك ومن ملهم : كما جادوت ابدال اللكم :

[illegible][illegible]

این آیه پس جوهری من لغوی عن العرب معروف !

ابن أبي الجبائيل الجبلي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وما بعده قبل البعث محمد

ابن أبي عيسى هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي طالب

ابن ابی نعیم بنی بکر سہو را سید جہ المومنین و لکھا لا عیہ الیہ و بنی بنی بنی

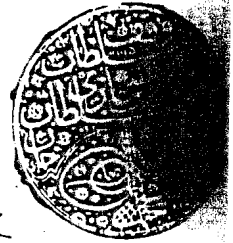
لَا فَا تَأْمُرُنِي بِعَدُوِّ الْحَقِّ وَأَإِذَا الظَّالِمُ الْعَصَاةُ أَهْلًا لَكَ لَا فَا تَأْمُرُنِي بِعَدُوِّ الْحَقِّ وَأَإِذَا الظَّالِمُ الْعَصَاةُ أَهْلًا لَكَ

الورقة ٦٣ من النسخة (أ)

مجلس انجمن اعلیٰ خاندانوں کے اجلاس

«انسانیت کی خاطر سب کو چاہیے کہ جیل

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)



بعض الناس ويقال ايضا يوم النفر بالجرىك ويوم النفر ويوم النفر من بعض  
 يوم نال كرامة من ايامهم يوم السبت كبر النور يوم كبرهم على سبيل  
 فرقة بالادوية احياها عبد الله بن عامر بن كزير  
 يوم النفاة تعرف لعمر على وزارة وزيان والهاة ارض النفاة  
 يوم برانت هي ثلاث ايام كانت بها وقعت بين الضباب وجعفر بن كلاب  
 بسبب بكر ازاو بعضهم ان يخففوا يوم الجمعة من امام العرب المعروفة  
 يوم الجلباء معروف والهاة موضع بين مكة والمدنة  
 يوم الجلباء ويرى مقصودا وهو اسم ما وكان بين ثمر اللات على بني جاشا  
 يوم رادى الفري لم روان الحيا على الموانع يوم واروان بين كمر دلف  
 يوم الوند وبيكال الوندات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوند كبر  
 على عامر بن مصعب يوم ربح هو الطائف سكان بين تعقب وخالد بن  
 يوم الوند يوم جبر ابيها من وسدر وكان لهم بها نومان بين مازن وكرمال  
 حرس بن كنفش المازني . جنس الى الوند في بني كنانة  
 يوم الوند المعلوم هو النسخة الاولى من ثيوت الخلفاء  
 يوم الوند بالقاء والقاء السطلي يوم كان في الاسلام بين بني تميم وكبر  
 وايل وفيه يقول يزيد بن حنظلة  
 يوم الوند من قتل الوند مخلص . انت على فاس الحمام ازم  
 يوم الوند هو موضع ناخته الشام يوم من سابع ايام الاسلام  
 يوم الوند من امام العرب لم وند يوم الوند على حنظلة في حكاية العدين في السيل  
 ناخته ما كانت الاماكة اكثر من ان تحصى انقصت منها على يد المقدار والواج  
 الزائع في كتب اللغة والاسمال وما رواه بهذا ان القليل ما حصل عنه غفلة قال الوند  
 يعقوب بن مابوي من فلان بواحد ما الشرع من من جهة واحدة والهاة السطلي  
 انه لا يدكر الا في الشرع قوله تعالى وذكرهم بايام الله الى عقوبة ووقا لوند  
 اعدائه ويقال في الدعاء لا ارا في الله يومك اى يوم موتك وندفع الالام  
 على ايام الحزن والسرور قال الله عز وجل وعلك الالام من اولها بين الناس فقال  
 الساعية فيوم علينا ويوم لنا ويوم لنا ويوم نسر وقال آخره وايام كايام الساع  
 وقد تم الكتاب فيقول الملك الوفاة على يد جامعة الغفر محمد الاين بن الحارث  
 فيغفر الله ذنوبه وسرعه غفلة عبودية تلكات خلون من شهر رمضان المبارك  
 تسع ومائة والحق من بكرة من كذا وكذا والسرعة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

العائنه

الورقة الأولى من النسخة (ت)

حرف الف

أولاً العطف على أول أي لا صفة وتوابعه من باب

[illegible]

بها الجمل من مخز ومخز - انا فاذا الغيت وذا الكلام  
 معلولاً الى الابد ايضا فانه **اليف** كلمة الشاعر  
 وصية الى الناس انهم - مفادنا هذا الى سنة اخرى  
 وفادة ايضا فون الى الكلام كما الى الابد لنا اخرى ويصف مجاورته  
 ارباب الغائبين الذين والى الناس

وَمَا زِلْنَا إِلَيْهِمْ سُلُوكًا وَمَا نَالُوا لِكَلَامِهِ  
وَقَدْ بَدَأَ عَلَى الْإِسْلَامِ الْإِسْخَامُ وَأَخْبَأَ أَخْبَاءُ الْعَصَابِ  
أَنَّ الْبَيْعَ الْمَرْغُوبَ يَكُونُ بِالْعَرَاقِ وَقَبْلَ أَنْ يَدْجَعَا  
مِنْ الرُّهَادِ سَنَاهُ فَقَضَاهُ لَاحَاقَ بِهِمَا الْفِتْنَةُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
أَلْجُلُ لِحَالٍ يَضْرِبُ شَتَّى الْأَشْوَاقِ الْحَيَاطِ بِمَقَاسَةِ الْمَكْرَمِ  
شَوَاهِدُ الْعَرَبِ

أو الخيط اتمل بها فبصر نفسه لينفع فيه • قال ابن خلدون •  
• شئت ما جاء الباطن خافض • تكسوا المرأة وجهها كواكب •  
• الباطن لما سمى فالمرء يمتدده •

(أ) يلقى على الشجر كحل من الشياطين ليس إلا  
وكأن الشجر يزعم أن الشياطين تلقى فيها السم وتنفثها الله و  
تعيها فيه وعلى أن كل من شرب من شيطان يقول الشجر على أن  
شيطان آدم كان شجر الجود وبلغ من عقوبتهم وتعد بهم هذا الش  
أن كروا له أسلما فقالوا أن شيطان لا يهتني مسل واسم شيطان  
الفرزدق عنه واسم شيطان ناسد شيطان

ابن ابل هو اسم مكان يكما نجد ان ابل والاولى في اللغة هو الذي لا يدرك  
 ما عنده من الثمر وقيل خلاف فظنوه وقبل الفاص  
 ابا يص هو اسم من اصنوم اعين بمعروف

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

[illegible][illegible]

الورقة الأولى من النسخة (ع)



سورة الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 حم في الغنم اجل ما يقول عليه • ولقد له اخبار بما هو صا ويرحمه  
 ومنه ذاليم • واذا كان له اول ما يبداه في الاصل المقام • فالصلاة  
 ثم على الله تعالى عليه وسر كونه مشغوعا بالسلاوة ثم الصلاة  
 طاله فاصطاه كذلك • ما سهل امل اكل وطرب لسالك احا بعدد  
 لغز الصبر المغير • المغموم بالجزع والتفكير • عجزا من المحصى • حقه  
 القلق الوهمي والكسبي • لم ازل اسرج ربا من الادب • فاجتني ثمارها  
 في كل عرس كس • وكان عديا موزج نما والقلوب • بغية الحرير ودر  
 القلوب • افكر منه بلحظ الحاد • وانما اوله من مانتها في من يراهم  
 من المغان • وهو اجل كتاب وصفه الشاعري ابو منصور • فالحسن كره  
 في قصور • عليه قصود كيف • وهو لم يعلم ان من الغنم •  
 في الغنم والرحمن الرحيم • وكان من القوام • في نظم فوايد عزائره  
 في شوق فوايد • وتذكرت انما فوايد البسط • عتيا جا  
 في الغنم الى البيان • والبسط • وكان في كل ان اضيق اليه اشياء  
 في انتم لها بعدوا • كذا في كتب المشهورة فيها قصصهم

عن ذلك الصواب • وعرفني دون الوصول الى الصواب • حتى اضاع الى  
 ذلك العاصي • ودعني • من لم يما ذا اعتاده • من االى • وقد فاضلت بين  
 علاوة مؤلفه • تقتضي ان يكون مضايقين اضافة الصفة الى الموصوف  
 الموصوف الى الصفة • خبره سر الله تعالى كرم العصب • ثابت العهد في البحر  
 غزير الموار • حسن الابواب • يحرم على الغايبة للسانقة • ويرفع الزاد  
 المؤلف • فبادرنا الى ملقه من غير هلم • وداعت له • طريقة هنت عليه  
 لكوني دنية على حرف البحر • وينت من الغنم ما يشك ويح • ذلك كبا  
 جمع فادعني • ودعا غواد والطايف قاطبة طوعا ضرا في قاس • عقد  
 جديا يامه • وفي وسط كلامه • واسطة في عقد نظام • في قدس هرت  
 في جنة السالي • وبرزت ما بين البحر والوكلى • وما من ابد لا نطقت  
 منته وشمس • ونفت غنم • وتاودت عجمه • ولجنت في بيت  
 معادن • وقبر مقاصد • وتبين عوايد • وتكثر زبد • حتى صار  
 الاصل عتاد بمنزلة الخال من الوجبة • والعين من الانسان • السوا من المودة  
 بل العلم من الطرف • والطراز من الثوب المعقوف • وعقد الكدقود • وطال  
 ولهم غنم • سمته ما يقول عليه • في المضاف والمضاف • الى الصلح  
 ادعني في سعاد خيله • وان منع به كل عتاده • طرقت عليه • ويكنى في دولة  
 الاستاد • ولا يخرج من التبسط والا دوا • الى الجبابرة • هذا القصر •  
 وقد ان في انضج • فانوره مستعدا من ليا من القول حرفا ليز • والاول  
 ابدل الصخر يقال ابدل له صخرة ان امكنه من نفسه •  
 ابدل الكلام • يرميهم للثر في الزهد والعبادة • ودفن الدنيا وهم الزهاد •  
 والعباد الذين جات اذنا رايا • سبطا غاير رحم العباد • وبعثوهم وبشر  
 اليهم بدعيتهم لا يزدون على السبعين • ولا ينقصون عنها حكما توفى • ولهم  
 حاتم دول في سيرة مكارة • ولا يكون • مكانا من قوله • العجل الكلام •  
 من الشام • يسل بحسن • ودمشق • وبني هذا لسان • ثم يتقدم من وشن  
 فيتم الى الجبال طائفة والغصبة • وبني هذا الكلام • وفيه يقول النبي  
 • يا ايها الذين آمنوا • انا انا في الغنم • ووالله  
 في الغنم • والذين يختلفون من التي لينة • كما قال الشاعر



|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>سوام او دوا من ارضه مصلته باعد من قبرها ذاك الليل الخ<br/> وسم فليم وقوا في اودان من مضلة في موضع استحكام الملكة وانما ربي لها<br/> الكل فلكو بالمذبة لانهم بها مملوءة تزياد ارم على ارضها لا تشا<br/> ولمكنت ارضها وشكوت بنونا وقلنا انهم ارم او ارم<br/> ام لاون في قاعة بالسماوة يؤخذ منها الرشي قال الخازني ارم الاراد<br/> في الداهية ام اربعة في فراح الدماغ قال الخازني بصفت شجرة<br/> الانظر الاسود منها ثقلت - حالتيهم من هولائها النفل<br/> تري وتزليها الفراج كما في - جنس حوالي اربعة طبل<br/> شبه الشجرة في سعتها وقصبتها يرمي رطل اقل وهو الذي تراكبت<br/> اسماؤه وشبه فراح الدماغ بقول طبرجس حول ارم<br/> الاول في هو الجبل بعد هذه الخبرات وام الارض مغلقة قال ابن خزيمة</p> | <p>سوام او دوا من ارضه مصلته باعد من قبرها ذاك الليل الخ<br/> وسم فليم وقوا في اودان من مضلة في موضع استحكام الملكة وانما ربي لها<br/> الكل فلكو بالمذبة لانهم بها مملوءة تزياد ارم على ارضها لا تشا<br/> ولمكنت ارضها وشكوت بنونا وقلنا انهم ارم او ارم<br/> ام لاون في قاعة بالسماوة يؤخذ منها الرشي قال الخازني ارم الاراد<br/> في الداهية ام اربعة في فراح الدماغ قال الخازني بصفت شجرة<br/> الانظر الاسود منها ثقلت - حالتيهم من هولائها النفل<br/> تري وتزليها الفراج كما في - جنس حوالي اربعة طبل<br/> شبه الشجرة في سعتها وقصبتها يرمي رطل اقل وهو الذي تراكبت<br/> اسماؤه وشبه فراح الدماغ بقول طبرجس حول ارم<br/> الاول في هو الجبل بعد هذه الخبرات وام الارض مغلقة قال ابن خزيمة</p> |
| <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p>الغضبان الفادس المشهور وقوزل فوسه فوسيع الملقب وهو دبيعة<br/> ونزال المنيق وهو سلمي ومعوية الحكما وهو معاوية ويعترف<br/> بالوضاح ومن سمي بام البنين بنت عبدالعزیز بن مروان اسيرة</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p>الوليد بن عبد الملك او كانت من قبيلة اثنا وخمسة قالت للحجاج لما<br/> دخل عليها كادما اقامته واقعدا وفي حق ما كانه الفضل<br/> وممكنوا لك وستان عزالة الحدود بين كفتيك<br/> اسد علي وفي الحروب غابة فضا اتر من صغير العسكر<br/> هلو بنوت المغرابة في الوعا بل كل فلك في جناح طائر</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p>تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وجعفر واحمد<br/> الا صغر وعنده وعثمان فتكلم جميع البنين ونحاه عنهم كهم في البنين<br/> بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحي من بني النسيبة فيهم بنو النسيبة</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p>ابراهيم وعلم عمرو بن سعيد وام بنين بدو دوا من القرية في الكفاة<br/> ويشبه السهم ارم بنو في الناقة والبوليط عكدها افسان اودع<br/> سعي ففعلت له الناقة ليعيد له ارم البنية في فراح الويل وصاحته<br/> للزول ام البنين البنين في الناقة وقدمت في الامام سعي في القدر</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p>شجيرة لاسي عنها ام تسعين في كنية الملوكة وشبه ان يكون سبيها</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | <p>ام اربعين هي بنت دبيعة بن عمرو بن عامر فادس الغضبان ضرب بها المثل<br/> في النجاة فيقال انجب من ارم البنين ولدت يلاعب الاسنة وهو عظيم<br/> بزالك بن جعفر بن كلاب وقادس خوزل وهو القليل والد عامر بن</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |



# النص المحقق



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدُ الله تعالى نَفْسَهُ أَجَلٌ ما يعول عليه، فالحمد له إخباراً بما هو صادرٌ عنه ومضافٌ إليه، وإذا كان الْحَمْدُ أَوَّلَ ما يُبدَأُ به في الأمور العظام، فالصَّلَاةُ على نَبِيِّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم تَلُوهُ مشفوعةٌ بالسَّلَام، ثم الصَّلَاةُ على آلِهِ وأصحابِهِ كذلك، ما تَسَهَّلَ أَمَلٌ لَأَمَلٍ وطريقٌ لسالك.

أما بعد، فيقول العبد الحقير، الموسومُ بالعجز والتقصير، محمد الأمين المحبي، حَقَّهُ اللطفُ الوَهْبِيُّ والكَسْبِيُّ: لم أزل أجوب رياض الأدب فأجني ثمارها الطَّرِيَّةَ عن<sup>(١)</sup> كَتَبٍ، وكان عندي أنموذج ثمار القلوب، بغية الحريص، وسرُّ المطلوب، أتفكَّه منه بالجَنَى الداني، وأتناول منه ما تتهافت من بدائعه خُرْدُ المعاني، وهو أَجَلٌ كتاب وضعه الثعالبي أبو منصور، فالحسن كله فيه محصور، وعليه مقصور، كيف ومؤلفه إمام أئمة الفضل ببيانه، ومالك أزمّة الأدب ببنانه، وناظم دُرر الفوائد في<sup>(٢)</sup> منظوم فوائده، وناثر غرر الفرائد في منثور فرائده، وقد كنت أراه قابلاً للِبَسْط، محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط، وكان يخطر لي أن أضيف إليه أشياء لا بدَّ منها، وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها، فتصدفني عن ذلك الصوادم، وتصرفني دون الوصول إليه الصّوارف، حتى انضاف إلى ذلك التماسُ ورد علي من أخ لي، ما زال اعتناؤه مُنْساقاً إليّ، وقد تضامّت بيننا علاقة مؤتلفة، تقتضي أن

(١) في ت «من».

(٢) في ت «على».

نكون<sup>(١)</sup> مضافين<sup>(٢)</sup> إضافة الصفة إلى الموصوف؛ والموصوف إلى الصفة، فهو - حرسه الله تعالى - كريم الصحبة، ثابت العهد في المحبة، غزير المواد، حَسَنُ الإيراد، يحرص على الفائدة المُسْتَأْنَفَة، ويرغب في النوادر المؤلَّفة، فبادرت إلى ملتسمه من غير مُهَلَّة، وراعى له طريقة هَيِّنة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم، فدونك كتاباً جمع فأوعى، ودعا شوارد اللطائف فأجابته طوعاً، فهو في تمامه عقدٌ في<sup>(٣)</sup> جيد أيامه، وفي توسُّط كلامه واسطة في عقد نظامه، فإني قد سَهَرْتُ في جمعه الليالي، وميّزت ما بين الخرز واللالِي، وما من تأليف إلا تصفَّحت سینه وشینه، ونفيت غنَّه وتناولت سمينه، واجتهدت في تبیین معاقده، وتفسير مقاصده، وتحسين عوائده، وتكثير فوائده، حتى صار الأصل عنده بمنزلة الخال من الوجنة، والعين من الإنسان، والسواد من الحديقة، بل العلم من المطرّف، والطراز من الثوب المُفَوِّف<sup>(٤)</sup>، وعند ما أبدر قمره، وطاب والحمد لله ثمره، سمّيته «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه». وإلى الله سبحانه أرغب في إسعاد حظّه، وأن يُمتنع به كلّ من أعاره طرّف لحظه، ويكفيني فيه مؤنة الانتقاد ولا يحرمني من التبسُّط والازدياد، إلى جنابه بهذا أتضرع، وقد آن لي أن أشرع، فأقول مستمداً منه فياض العقول:

(١) في ت «تكون».

(٢) في ت «مضافة».

(٣) سقطت من ت.

(٤) أي فيه خطوط بيض. القاموس: فوف.

## حرف الهمزة والألف/ (١)

إبداء الصفحة، يقال: أبدى له صفحته. إذا مكَّنه (١) من نفسه.

أبدال اللُكَّام (٢): يُضْرَبُ بهم المثل في الزهد والعبادة، ورفض الدنيا، وهم الزهاد والعباد الذين جاءت الآثار بأن الله سبحانه إنما يرحم العباد ويعفو عنهم وينظر إليهم بدعائهم، لا يزيدون على السبعين، ولا ينقصون عنها، فكلُّما توفي واحد منهم قام بدلٌ منه يسدُّ مكانه، ولا يسكنون مكاناً من أرض الله إلا جبل اللُكَّام، وهو من الشام يتَّصل بحمص ودمشق، ويسمَّى هناك لُبْنان، ثم يمتدُّ من دمشق فيتَّصل بجبال أنطاكية والمصيصة، ويسمَّى هناك اللُكَّام (٣)، وفيه يقول المتنبي (٤):

بها الجبالان من فخرٍ وصخرٍ أنافاً ذا المغيثُ وذَا اللُكَّامِ  
وهؤلاء الأبدال تضاف مرةً إلى لُبْنان، كما قال الشاعر:

(١) في أساس البلاغة: صفح: «أبدى له صفحته: كاشفه». وكذا في النهاية واللسان والتاج: بدو. ولعل ما قاله يثبت بطريق اللزوم.

(٢) ثمار القلوب ٣٠٧٤/٨، لطائف المعارف ١٢١، الفائق ٨٧/١، اللسان والقاموس: بدل.

وانظر ما ورد فيهم من أحاديث وآثار في المقاصد الحسنة ٨.

(٣) قيل: هو أطول جبل بمعمور الأرض، مبدؤه مما بين مكة والمدينة، من العرج إلى أن ينتهي بأنطاكية، وله في كل بلد هو فيه أسماء مختلفة.  
انظر: معجم البلدان ١٢/٥ و ٢٥، الروض المعطار ٥١٠.

(٤) هو أحمد بن الحسين الجعفي، الشاعر المعروف بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ، ونشأ بالشام، وطلب الأدب وعلم العربية، وقتل سنة ٣٥٤هـ. انظر يتيمة الدهر ١٣٩/١، نزهة الألباء ٢٩٤، وفيات الأعيان ١٢٠/١.  
والبيت في ديوانه ٧٣/٤، وهو في ثمار القلوب ٣٧٥/١، ومعجم البلدان ٢٥/٥. وأنافاً: ارتفعاً وأشرفاً، والمغيث: هو المدوح، وهو المغيث بن علي العجلي.

وَجَاوَرُ جِبَالِ<sup>(١)</sup> الشَّامِ لُبْنَانَ إِنَّهَا مَعَادِنُ أَبْدَالٍ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرَجِ<sup>(٢)</sup>  
وتارة يضافون إلى اللُّكَّامِ كما قال أبو دُلْفٍ الْخَزْرَجِيُّ<sup>(٣)</sup> ويصف  
مجاورته أرباب الغايات، من الدين والدنيا:  
وَجَاوَرْتُ الْمُلُوكَ وَمَنْ يَلِيهِمْ كَمَا جَاوَرْتُ أَبْدَالَ اللُّكَّامِ  
وفي حديث علي<sup>(٤)</sup> «الأبدال بالشام، والنُّجَبَاءُ بمصر، والعَصَائِبُ  
بالعراق» أراد أن التَّجَمُّعَ للحروب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعة من  
الزُّهَّاد، وسَمَّاهُم بالعصائب لأنَّه قرنهم بالأبدال والنُّجَبَاءُ.  
واللُّكَّامُ كغُرَابٍ ورُمَّانٍ.  
إِبْرَ النَّحْلِ: يُضْرَبُ مَثَلًا<sup>(٥)</sup> في الوصول إلى المحبوب بمُقَاسَاةِ

(١) في ت «وجاء رجال».

(٢) البيت في ثمار القلوب ٣٧٥/١ نون نسبة. والعرج: عقبة على جادة الحاج بين مكة  
والمدينة متصلة بجبل لبنان . معجم البلدان ١١١/٤، معجم معالم الحجاز ٥٨/٦.

(٣) هو أبودلف مسعر بن مهلهل الخزرجي اليبوعي، شاعر كثير الملح والنوادر، من  
مجالسي صاحب بن عباد، وهو صاحب رحلات وتطواف. انظر: يتيمة الدهر ٤١٣/٣،  
دمية القصر ٥٦/١، لطائف المعارف ١٥٨.  
والبيت له في ثمار القلوب ٣٧٥/١، ربيع الأبرار ٢٠١/١.

(٤) هو الصحابي الجليل، والخليفة الراشد، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن  
هاشم، ولي الخلافة سنة ٣٥ هـ، ومات شهيداً ٤٠ هـ سنة ٣٩ هـ في رمضان، وله مناقب  
وفضائل كثيرة. انظر الطبقات الكبرى ٣٣٧/٢، أسد الغابة ٩١/٤، البداية والنهاية  
٢٣٣/٧، وحديثه في الغريبين ١٤٤/١، الفائق ٨٧/١، النهاية: بدل.

(٥) يقال: «ولا بد من الشَّهْد من إِبْر النحل» انظر ثمار القلوب ٧٣٢/٢، والتمثيل  
والمحاضرة ١٦٠/٤، ديوان المتنبي ٢٩٠/٣. وفي الأساس أبر: «لا بد مع العسل من إِبْر  
النحل».



المكروه، ويجري مجرى<sup>(١)</sup> «شوك التمر»<sup>(٢)</sup>.

إبرة الخياط: يُتمثل بها فيمن يضر نفسه لينتفع غيره، قال ابن سارة:<sup>(٣)</sup>

شَبَّهْتُ صاحبها بإبرة خائط      تكسو العرأة وجسمها عريانُ

إبليس الأباليس<sup>(٤)</sup>: قال جرير<sup>(٥)</sup> من قصيدة:

إِنِّي لِيُلْقِي عليَّ الشَّعْرَ مُكْتَهَلٌ      من الشَّيَاطِينِ إبليسُ الأباليسِ

(١) سقطت من ع.

(٢) كذا في ثمار القلوب ٧٣٢/٢، والذي في الأساس أبر: «لابد مع الرطب من سلاء» .

(٣) هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن سارة، أو صارة، الشنتريني الأندلسي، شاعر ماهر مشهور، كان قليل الحظ مشتغلاً بالوراقة، توفي بالمرية سنة ٥١٧هـ. انظر: بغية الملتبس رقم ٨٩٦، قلائد العقيان ٨٠٩/٤، وفيات الأعيان ٩٣/٣. والبيت من قصيدة يذم فيها حرفة الوراقة، وهو في الذخيرة ٨٣٥٢/٢/٢، قلائد العقيان ٨١١/٤، الخريدة (قسم الأندلس) ٢٥٦/٢، وفيات الأعيان ٩٣/٣، شذرات الذهب ٥٥/٤، برواية «... بصاحب إبرة...».

وقبل البيت:

أما الوراقة فهي أكلة حرفة      أغصانها وثمارها الحرمان

(٤) في ثمار القلوب ١٤٥/١، ربيع الأبرار ٣٨٤/١، وانظر الحيوان ٢٢٥/٦.

(٥) هو جرير بن عبد الله بن الخطفي، من بني يربوع من تميم، معدود في الطبقة الأولى من فحول الإسلام. كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض، توفي سنة ١١٠ هـ انظر: طبقات فحول الشعراء ٢٤٩/١، الأغاني ٣/٨، وفيات الأعيان ٣٢١/١. والبيت من قصيدته التي فيها:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن      لم يستطع صولة البزل القناعيس

كما قال الثعالبي في ثمار القلوب ١٤٥/١.

ولم أقف على الشاهد ضمن هذه القصيدة في ديوانه.

وكانت الشعراء تزعم أن الشياطين تُلقي على أفواهها الشعر، وتُلَقِّنُها إياه، وتُعِينُها عليه، وتدَّعي أن لكل منهم شيطاناً يقول الشعر على لسانه، فمن كان شيطانه أُمُرد كان شِعْرُهُ أجود، وبلغ من تحقيقهم وتصديقهم بهذا الشأن، أن ذكروا لها أسماء، فقالوا: إن اسم شيطان الأعشى<sup>(١)</sup> مسَّحَل، واسم شيطان الفرزدق<sup>(٢)</sup> عمرو، واسم شيطان بشَّار<sup>(٣)</sup> شَنْقَنَاق.

ابن أبل<sup>(٤)</sup> هو اسم مكان<sup>(٥)</sup> يقال: نَجْدُ بن أبل، والأبل<sup>(٦)</sup> في اللغة: هو الذي لا يُدرك ما عنده من اللُّوم، وقيل: الحلاَّف الظلوم، وقيل: الفاجر.

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بكر بن وائل، يعرف بالأعشى الأكبر، أحد شعراء المعلقات، قدم مكة ومدح المصطفى ﷺ ولم يسلم، في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية. انظر طبقات فحول الشعراء ٤٣/١، ومعجم الشعراء ٣٥٢، والأغاني ١٠٨/٩.

(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة من حنظلة تميم، يكنى أبا فراس، معدود في الطبقة الأولى من فحول الإسلام، تهاجى هو وجريز، وتوفي بالبصرة سنة ١١٠هـ. انظر طبقات فحول الشعراء ٢٥٠/١، ومعجم الشعراء ٤٦٥، ووفيات الأعيان ٨٦/٦.

(٣) هو أبو معاذ بشَّار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء، الشاعر المشهور، وهو من مخضرمي شعراء النولتين الأموية والعباسية. مات سنة ١٦٧هـ في خلافة المهدي. انظر طبقات الشعراء ٢١، الشعر والشعراء ٧٥٧/٢، ووفيات الأعيان ٢٧١/١.

(٤) المرصع ٤٣.

(٥) عبارة «هو اسم مكان» ليست في المطبوع من المرصع ٤٣، وهي في مخطوطته ٧ أ.

(٦) الصحاح واللسان والقاموس: بلل.

ابن أبيّض<sup>(١)</sup>: هو لصٌ من لُصُوص العرب معروف.

ابن أبي الحَمَسَاء<sup>(٢)</sup>: من الجاهلية، آمن بالنبي ﷺ، وتابعه قبل المبعث.

ابن أبي عَتِيق: هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه، وأبو عَتِيق هو محمد<sup>(٣)</sup>.

ابن أبي لَيْلَى: هو تابعي كبير مشهور، اسمه عبد الرحمن<sup>(٤)</sup>، ويقال لمحمد<sup>(٥)</sup> ابنه: ابن أبي لَيْلَى أيضا. وهو إمام مشهور في الفقه، صاحب مذهب وقول، وإذا أطلق المحدثون ابن أبي لَيْلَى فإنما يعنون عبد الرحمن، وإذا أطلق الفقهاء ابن أبي لَيْلَى فإنما يعنون محمداً.

---

(١) كذا في المصنع ٤٣، ألف باء ٢٧٨/٢، ولم أقف على تعريف به أو أخبار له.

(٢) ذكر هكذا في القاموس والتاج: حمس، ولم أقف على ترجمة له في غيرهما.

(٣) قتل بالحرّة سنة ٦٣هـ، وهو معدود في رواية الحديث الموثوق بروايتهم. انظر الطبقات الكبرى ١٩٥/٥، وفيات الأعيان ٧٠/٣، تهذيب التهذيب ١١/٦.

(٤) هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى الأنصاري، كان من أكبر تابعي الكوفة، سمع علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبا أيوب الأنصاري رضي الله عنهم، مات سنة ٨٢هـ، وقيل: سنة ٨٣هـ، انظر الطبقات الكبرى: ١٠٩/٦، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، وفيات الأعيان ١٢٦/٣.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، كان من أصحاب الرأي، وتولى القضاء بالكوفة ٣٣ سنة لبني أمية، ثم لبني العباس، أخذ عنه الشعبي وسفيان الثوري، ولد سنة ٧٤هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٤٨هـ بالكوفة. انظر الطبقات الكبرى: ٣٥٨/٦، وفيات الأعيان ١٧٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩.

/ (ب<sup>١</sup>) ابن أبيه: هو زياد (أ<sup>١</sup>) بن سُمَيَّة، الذي استلحقه معاوية (ب<sup>٢</sup>) بن أبي سفيان أخاً (ب<sup>٣</sup>).

ابن أتان (ب<sup>٤</sup>): هو الجحش، والأتان: الحمار، ولا تقل (ب<sup>٥</sup>): أتانة. وفي المثل: (لا أفعل كذا ما حَبَجَ ابن أتان) (ب<sup>٦</sup>) يروى بالحاء والخاء أي لا أفعل ذلك أبداً، والحَبَجُ والخَبَجُ: الضُّراط (ب<sup>٧</sup>).

ابن آجر (ب<sup>٨</sup>): هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وآجرُ هي هاجر أمه، والهمزة بدلٌ من الهاء.

(١) هو زياد بن أبيه، ويقال: ابن عبيد، استلحقه معاوية رضي الله عنه أخاً، وقد ولد في السنة الأولى من الهجرة، وأمّه سُمَيَّة جارية الحارث بن كلفة، وكان خطيباً مصقلاً فصيحاً معدوداً في الدهاء، عمل لعلّي رضي الله عنه على فارس ولعافية على العراق، ومات سنة ٥٣ هـ. انظر الكامل ٢/٢٤٤، وفيات الأعيان ٦/٣٥٦، الوافي ٢/٣١.

(٢) هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ولي الشام لعمر وعثمان رضي الله عنهما، ثم صارت إليه خلافة المسلمين في عام ٤٠ هـ، وتوفي رحمه الله في سنة ٦٠ هـ، وهو معدود في دهاء العرب وحكمائها وفرسانها، ونال شرف كتابة الوحي رضي الله عنه.

انظر نسب قريش ١٢٤، أسد الغابة ٤/٤٣٣، البداية والنهاية ٨/١٢٠.

(٣) في ت: «أخاله»

(٤) الكلمة في المرصع ٤٤، المخصص ١٣/٢٠٦، المنى ١٣٩.

(٥) في ت «ولا نقول» وكون «أتان» خطأ. قال به الجوهري. في الصحاح أتن، وابن فارس في المقاييس: أتن ٨/٤٨، وفي القاموس: أتن. قال: هي قليلة، وفي النهاية: أتن، قال: ولا يقال: أتانة، وإن كان قد جاء في بعض الحديث. وفي منال الطالب ٢٤٥ قال: ولا يقال: أتانة، وبعضهم يقوله.

(٦) هو في المخصص ١٣/٢٠٦، مجمع الأمثال ٣/١٧٣، المستقصى ٢/٢٤٧.

(٧) الإبدال لابن السكيت ٩٩.

(٨) في المرصع ٤٤، المعاني الكبير ١/٥٢٦، الصحاح أجر، القاموس والتاج: أجر وهجر.

ابن أَجْلَى<sup>(١)</sup>: هو الرجل المعروف المشهور كابن جَلَا، وسيأتي.

والأمر الواضح المكشوف، قال العَجَّاج<sup>(٢)</sup>:

لَاقُوا بِهِ الْحَجَّاجَ<sup>(٣)</sup> وَالْأَسْحَارَا      بِهِ ابْنُ أَجْلَى وَافَقَ الْإِسْفَارَا

أي فلاقوا به ابن أَجْلَى، ويقال للصقر: ابن أَجْلَى، ولللهال: ابن أَجْلَى  
وابن جَلَا، لَأَنَّهُ يَجْلُو الظَّلْمَةَ.

ابن أَجْيَاد<sup>(٤)</sup>: هو ظَبْيٌ مِنْ ظَبَاءِ أَجْيَادٍ، وهو موضعٌ<sup>(٥)</sup> بمكة. قال:

أَبَدْتُ لَنَا يَوْمَ النَّقَا صَلْتًا إِلَى      جِيدِ ابْنِ أَجْيَادٍ وَأَسْحَمَ حَالِكَ<sup>(٦)</sup>  
الصَّلْتِ: الْأَمْلَسِ، وَإِنَّمَا خَصَّ ظَبَاءَ أَجْيَادٍ، لِأَنَّهَا مِنَ الصَّيْدِ حَيْثُ هِيَ  
مِنَ الْحَرَمِ، فَهِيَ أَحْسَنُ مِنْ غَيْرِهَا.

---

(١) الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢، جمهرة الأمثال ٣٥/١، المنتخب ٩٠، المخصص ١٣، ٢٠٧، ألف باء ٢٧٨، المرصع ٤٤، اللسان: جَلَا. وقيل: المراد بابن أَجْلَى الصبح أو الأسد.

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رُوَيْبَةَ بن لبيد، عرف بلقبه العجاج، وهو من بني سعد بن مالك من تميم، ويعد هو وابنه رُوَيْبَةَ أشهر الرجاز، توفي في خلافة الوليد ابن عبد الملك. انظر طبقات فحول الشعراء ٧٥٣/٢، الشعر والشعراء ٥٩١/٢. والبيت شطره الثاني في المخصص ٢٠٧/١٣، وهو كاملا في المرصع ٤٥، اللسان والتاج: جلي برواية «الإصحار» بمعنى الانكشاف. وهو في ديوانه ٤١٢.

(٣) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، كان شجاعاً مقداماً يضرب به المثل في سفك الدماء، وفي فصحاء العرب معدود، ولي الحجاز والعراق وخراسان لبني أمية، ومات سنة ٩٥هـ، وله يد في نشر الإسلام بالمشرق. انظر جمهرة النسب ٣٨٨، وفيات الأعيان ٢٩/٢، البداية والنهاية ١٢٣/٩.

(٤) المخصص ٢٠١/١٣، المرصع ٤٥، اللسان: جيد.

(٥) هو الموضع الذي يلي الصفا. وانظر معجم البلدان ١٣٠/١.

(٦) البيت في المرصع ٤٥ بونما نسبة.

ابن إحداهما<sup>(١)</sup>: يقال بكسر الهمزة وفتحها: أي الأوحد في شأنه وعمله، ويقال: (هو ابن إحدى الدواهي)<sup>(٢)</sup> يضرب مثلاً للضابط الأمر القائم به، ويقولون: «لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما»<sup>(٣)</sup> أي كريم الآباء والأمهات عالم بفص<sup>(٤)</sup> الأمر، (وجاء فلان بابن إحداهما وببنت إحداهما)<sup>(٥)</sup> أي الداهية، إحدى الدواهي.

ابن أحذار<sup>(٦)</sup>: يقال للرجل الشديد الحذر: ابن أحذار، وهي جمع حذر. قال الشاعر:

أبلغ زياداً وخير القولِ أصدقُهُ      فلو تَكَيَّسْتَ أو كُنْتَ ابنَ أَحْذَارِ<sup>(٧)</sup>  
أي لو كنت ذا كَيْسٍ وذا حَذَرٍ، وقد تستعمل في غير الإنسان.

(١) المرصع ٤٥، المخصص ١٣/١٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٨، اللسان والقاموس والتاج: وحد.

(٢) المرصع ٤٥.

(٣) في الدرة الفاخرة ٢/٤٩٤، مجمع الأمثال ٣/١٩٦، المستقصى ٢/٢٧٤، المرصع ٤٥، اللسان والقاموس: وحد.

(٤) في ع «بعض». وفص الأمر: أصله وحقيقته . اللسان: فصص.

(٥) المرصع ٤٥.

(٦) المرصع ٤٥، التهذيب بني ١٥/٥٠٦، مجمع الأمثال ٢/٤٨٧، ٤٨٩، جمهرة الأمثال ١/٣٦، المخصص ١٣/٢٠٤، الأساس: بني، اللسان: حذر، بني، القاموس: حذر.

(٧) البيت في الدرة الفاخرة ٢/٤٨٩ منسوب لبدر بن حراز الفزاري، وهو في معجم البلدان ٢/١٦٤، المرصع ٤٥، الأساس: بني. وهو في المخصص ١٣/٢٠٤ نون نسبة، وروايته:

«.....وحين المرء يدركه وإن تكيس أو كان.....»  
والخطاب للنايغة الشاعر.

ابن أَحْقَب: <sup>(١)</sup> هو الحمار، والأَحْقَب حمار الوحش، سُمِّي بذلك لبياض في حَقْوِيهِ، ويُقال في جَمْعِهِ: أولاد أَحْقَب، وبنات أَحْقَب.

ابن أَحْمَر: هو عمرو بن أَحْمَر الباهلي، شاعر معروف <sup>(٢)</sup>، يستشهد على اللغة بشعره كثيراً، ولا يذكر له اسم.

ابن أحلام النِّيام: <sup>(٣)</sup> هو ولد الزنى كأنَّ أمَّهُ حَمَلَتْ به في النوم.

ابن آخر ليلة: يستعمل في الذَّم والرمي بالفساد، قال أبو العلاء المعري <sup>(٤)</sup>:

وَإِنِّي لَمُثَرِّيا ابنَ آخِرِ لَيْلَةٍ      وَإِنْ عَزَّ مالٌ فالقُنُوعُ ثَرَاءُ

---

(١) في المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ٤٦، المزهر ٥٢١/١، المنى ١٣٩، تاج العروس: حقب.

(٢) هو عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي، يكنى بأبي الخطاب، عاش في الجاهلية والإسلام، وأسلم ومدح الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وتوفي في خلافة عبد الملك، وهو في الطبقة الإسلامية الثالثة.  
انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٧١/٢، معجم الشعراء ٢٤، الأغاني ٢٣٢/٨.

(٣) في المرصع ٤٦.

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، النحوي اللغوي الشاعر المشهور، ولد سنة ٣٦٣هـ، في بيت علم وفضل، ورحل إلى بغداد لطلب العلم، ثم رجع إلى المعرة، وقد ألف كثيراً من الكتب، ورحل الطلاب إليه من شتى البقاع، توفي سنة ٤٤٩هـ.  
انظر وفيات الأعيان ١١٣/١، نزهة الألباء ٣٥٣، بغية الوعاة ٣١٥/١، والبيت في سقط الزند ١٨٩، شروح سقط الزند ٣٩٥.

قال ابن السَّيِّد<sup>(١)</sup> في شرحه: «أراد بقوله: يا ابن آخر ليلة أن أمه حَمَلَتْ به في آخر ليلة من طُهرِها حين استقبلت الحَيْض، وذلك مذمومٌ من فعل الناكح، ومفسدٌ للولد، وإنَّما المحمود المصلح للولد أن تحمِل في أوَّل طُهرِها، فيجيء الولد محكَّم البنية صحيح الجبلة». ومما يندرج في هذا ما قال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> «أنَّ العرب تقول: إن أولاد الموطوءة ليلاً أنجب من أولاد الموطوءة نهاراً، وكانوا يزعمون أن المرأة إذا وطئت آخر الليل في أوَّل الطهر وأوَّل الشهر لم يخطئ إجابها، قال: وإلى هذا أشار الشاعر بقوله:

حَمَلْتُ لِلْهَلالِ فِي قُبُلِ الطُّهْرِ      وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ بَشِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
ابن أديم: <sup>(٤)</sup> يقال للغرب، وهو الدلو الكبيرة، <sup>(٥)</sup> تتخذ من أديم واحد:  
ابن أديم، ومن أديمين / <sup>(٦)</sup>: ابن أديمين، ومن ثلاثة: ابن ثلاثة، قال:

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد، بن السيد البطليوسي البلسي، كان عالماً باللغة والأدب، له شرح أدب الكاتب وشرح سقط الزند وغيرهما، وتوفي سنة ٥٢١هـ ببليسية. انظر إشارة التعيين ١٧٠، البداية والنهاية ١٢/٢١٢، بغية الوعاة ٥٥/٢، وقوله في شروح سقط الزند ١/٣٩٥.

(٢) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى، مولى تيم قريش، ولد سنة ١١٢ هـ، وتوفي سنة ٢١٠هـ، وكان من أجمع الناس علماً بلغة العرب وتاريخهم. انظر طبقات النحويين واللغويين ١٧٥، إشارة التعيين ٣٥٠، بغية الوعاة ٢/٢٩٤.

(٣) في عيون الأخبار ٦٥/٢ بون نسبة برواية:  
«لقت في الهلال.....» وكذا في ألف باء ١/٤٠٥.

(٤) التهذيب ١٥/٥٠٦، الأساس: بني، المرصع ٤٦، اللسان: بني.

(٥) في ع الكبير. وما أثبت هو الأصح لكون تأنيثها أعلى وأكثر. انظر اللسان: دلو.



وصادفتُ مُنَازِلًا وابنَ زُفَرٍ وابنَ أَدِيمِينَ بِمَحْبُوكٍ مُمَرٍّ<sup>(١)</sup>  
يصف إبلًا صادفتُ هذين السَّاقِيَيْنِ، ودلوا تَتَّخِذُ من جِلْدَيْنِ ورشاً  
مفتولا مُبرماً<sup>(٢)</sup>.

ابن آذان: <sup>(٣)</sup> هو الحمار، سمي بذلك لطول آذانه.

ابن أربعة: <sup>(٤)</sup> يقال: إنه لابنُ أربعة، إذا كان رابعَ أربعة، وابن أربعة،  
أيضا: أبو الدينار <sup>(٥)</sup> علي بن إبراهيم بن مسعود الخفاجي.

ابن الأرض وبنو الأرض: <sup>(٦)</sup> هو ضَرْبٌ من النبات، يخرج في  
رؤوس الآكام، له أصلٌ ولا يطول، كأنَّه شَعَرٌ، وهو سريع الخُروج  
والهيج، يُضرب به المثل في سُرْعَةِ الإدراك والفناء، ويؤكَّل.

وابن الأرض: الغدير، ويُقال للذئب والغراب: ابن الأرض قال:

تَكَادُ تَخْرُجُ من أنْسَاعِهَا مَرَحًا إذا ابن أرض عدا بالبيد أو صاحا<sup>(٧)</sup>

---

(١) البيت في المرصع ٤٧ دون نسبة.

(٢) في ت «مبروما»، وكلاهما صحيح، فقد ورد أبرم وبرم. انظر اللسان: برم.

(٣) المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ٤٧، المنى ١٣٩.

(٤) المرصع ٤٧.

(٥) ذكر في السابق. ولم أجد له ترجمة.

(٦) ثمار القلوب ٤٢١/١، المرصع ٤٧، التهذيب ٥٠٥/١٥، الدرة الفاخرة: ٤٨٧/٢ و٤٩٨، وجمهرة الأمثال ٤٠/١، والمقاييس ٨٠/١، واللسان: أرض وبنى. والقاموس: أرض، التذييل المرغوب ٩٩٧/٢، المنى ١٣٩، المزهر ٥٢١/١ و٥٢٢، ولم أقف على زيادة وصف للنبات هذا.

(٧) في المرصع ٤٧ وروايته «عوى في البيد». وهو في محاضرات الأدباء لطريح بن إسماعيل التقي.

ويقال للمسافرين والغُرباء والأضياف والفقراء: ابن الأرض، وبنو الأرض، كما يقال: ابن السبيل وأبناء السبيل، ويقال: بنو أرض وابن أرض بلا ألف ولا م، ويقال للناس: بنو الأرض؛ لأنهم خُلِقُوا منها. وابن أرض بلا ألف ولا م: بَقْلَةٌ شديدة الخُضْرَة لاصقة بالأرض لا تتألفها الدَّوَابُّ لِصِغَرِهَا.

ويقول الرجل للرجل: كيف ترى ابن أرضك؟ إذا وصف نفسه بالحدق في العمل.

ابن أَرطاة: شاعر معروف، واسمه عبد الرحمن بن أَرطاة بن سِيحان<sup>(١)</sup> المحاربي، ولا يذكر إلا ابن أَرطاة.

ابن أَرَوَى: <sup>(٢)</sup> هو الوَعْل، والأَرَوَى جمع أَرَوِيَّة <sup>(٣)</sup> بضم الهمزة <sup>(٤)</sup> وكسر الواو وتشديد الياء: الأنثى من الوعول، وهي أفعولة في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء، وأدغموها في التي بعدها، وكسروا الأولى لتسلم الياء، وهو جمع كثرة، لكن بغير قياس، وقيل: الأَرَوَى:

---

(١) شاعر إسلامي مَدَح، لم يكن من فحول الشعراء المشهورين، توفي بعد سنة ٦٢ هـ ، وهو حليف حرب بن أمية، نسب قريش ١١١، ١٤٤، الأغاني ٢/٢٤٢، جمهرة الأنساب ٢٦٠.

(٢) المرصع ٤٨.

(٣) «والأروى جمع أروية» سقط من ع.

(٤) في اللسان والقاموس: روى بالضم والكسر.

غُنى الجبل، وابن أروى أيضاً: الوليد<sup>(١)</sup> بن عُقْبَةَ، وأروى<sup>(٢)</sup>: أمُّه وأمُّ  
عُثْمَانَ<sup>(٣)</sup> بن عَفَّان.

ابن أُسْبُوعَيْن: <sup>(٤)</sup> هو البدر لأربع عشرة ليلة، قال:  
وَجَلَّوْتُ عَنِّي الظُّلُمَاءَ بَحْرَةً تَزْهَى ابنُ أُسْبُوعَيْنَ أَزْهَرَ تاجُهَا<sup>(٥)</sup>  
الظُّلُمَاءَ: الظُّلُمَةُ.

ابن اسْتِهَا: <sup>(٦)</sup> يقال لمن يُسَبُّ وَيُصَغَّرُ أمره، قال:  
تَعَادُونَنَا يَا بَنَ اسْتِهَا وَبَنِي الْخَنَا وَأَسْتَأْهُكُمْ عَمَّا تُرِيدُونَ أَضِيقُ<sup>(٧)</sup>  
وفي القاموس: «ابن استها: كناية عن إحماض أبيه أمه»<sup>(٨)</sup>.

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان رضي الله عنه لأمه، وقد قتل أبوه يوم بدر،  
وأسلم هو يوم الفتح، وولي الكوفة لعثمان، ثم عزل عنها، وكان من شجعان قريش  
وسرواتهم وأجوادهم، مات رضي الله عنه عام ٦١ هـ. انظر أسد الغابة ٦٧٥/٤، ٢١٦/٨،  
البداية والنهاية ٢١٦/٨، الإصابة ٦١٤/٦.

(٢) هي أروى بنت كزيم بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابية جلييلة.  
انظر: الكامل ٩٣/٣، أسد الغابة ٨/٦، البداية والنهاية ٢٠٩/٧.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، ثالث الخلفاء الراشدين  
وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مات شهيداً رضي الله عنه وأرضاه سنة ٣٥ هـ. وكانت مدة  
خلافته اثنتي عشرة سنة، وله رضي الله عنه فضائل كثيرة. انظر الطبقات ٥٣/٣، أسد الغابة  
٤٨٠/٣، البداية والنهاية ٢٠٨/٧.

(٤) المرصع ٤٨، جنى الجنتين ١٤٩.

(٥) البيت في السابقين، وروايته «بغرة» دونما نسبة فيهما.

(٦) التهذيب ١١٩/٦، المخصص ١٩٩/١٣، ألف باء ٢٧٨، والمرصع ٦٧، اللسان  
والقاموس والتاج: سته.

(٧) البيت دونما نسبة في المرصع ٤٨، ولم أقف عليه في غيره.

(٨) القاموس: سته.

**ابن أُسَيَّة: السُّهَاء<sup>(١)</sup>** عند العرب، ويقال: هُوَ ابن أُسَيَّة، وفي حديث النبي ﷺ: «اللهم ربَّ هُوَ ابن أُسَيَّة، أعوذ بك من كل سَبْعٍ وَحِيَّة»، قاله ابن السِّدِّ في شرح السَّقَط<sup>(٢)</sup>.

**ابن الأشعث:** هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث<sup>(٣)</sup> الذي خرج مع القُرَاء<sup>(٤)</sup> على الحجاج بن يوسف.

**ابن أعوج:**<sup>(٥)</sup> أعوج فرسٌ معروف عندهم، كان لغنيٍّ وانتقل إلى غيرهم، تنسب الخيل الكرام إليه، وهي الأعوجيَّات، قاله ابن الأثير<sup>(٦)</sup> في المرصع<sup>(٧)</sup>، وقال غيره: قال أبو عبيدة: كان أعوج لكندة أخذته بنو سليم

(١) هو كوكب خفي في بنات نعش، يمتحن به الناس أبصارهم. اللسان: سها.

(٢) في شروح السقط ٣٧/٢ و ٥٦٩، شفاء الغليل ٢٧٠. وهو في الدلائل ١٤٤/٨، توضيح المشتبه ٢٤٠/٨.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، بعثه الحجاج إلى سجستان ثم رجع ثائراً بأهل العراق على الحجاج، فهزم في دير الجماجم، وهرب إلى بلاد الترك، ومات بها سنة ٨٤ هـ. انظر البداية والنهاية ٣٧/٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٣، وشذرات الذهب ٩٤/١.

(٤) هم قسم من جيش ابن الأشعث فيهم سعيد بن جبير وعامر الشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى. وانظر البداية والنهاية ٤٤/٩.

(٥) نسب الخيل ٢٧، الخيل لابن جزى ٩٧، الصحاح: عوج، المرصع ٤٩، اللسان: عوج.

(٦) هو أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، صاحب النهاية وجامع الأصول المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

انظر إنباه الرواة ٢٥٧/٣، وفيات الأعيان ١٤١/٤، معجم الأدباء ٧١/١٧.

(٧) ص ٤٩.

في بعض أيامهم، فصار إلى بني هلال وليس<sup>(١)</sup> فحل<sup>(٢)</sup> أكثر جرياً ولا أشهر نسلاً منه»،<sup>(٣)</sup> وقيل لصاحبه: ما رأيت من شدة عدوه ؟ فقال: ضللت في بادية وأنا راكبه، فرأيت سرباً من القطا يقصد الماء، فتبعته وأنا أغض من لجأه حتى توافينا الماء دفعة واحدة، وهذا أغرب شيء يكون، فإن القطا شديد الطيران، وإذا قصد الماء طيرانه أكثر من غير الماء، وأغرب من ذلك قوله: كنت أغض من لجأه، ولولا ذلك كان يسبق القطا، وهذه مبالغة عظيمة. وقال الأصمعي<sup>(٣)</sup> في كتاب الفرس<sup>(٤)</sup>: «أعوج كان لبني آكل المزار ثم صار لبني هلال بن عامر»، وإنما قيل له أعوج لأنه كان صغيراً، وقد جاءتهم غارة فهربوا منها وطرحوه في خرّج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم لصغره، فاعوجّ ظهره من ذلك، فقليل له: أعوج.

ابن أقوال:<sup>(٥)</sup> هو الرجل المنطيق البليغ المحجاج، وأقوال: جمع قول.

(١) في ع «وليس في فحل»

(٢) العبارة بتغيير يسير في الخيل لأبي عبيدة ٦٢، وانظر الخيل لابن الكلبي ٩٧، الصحاح: عوج.

(٣) هو عبد الملك بن قريش الأصمعي الباهلي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة، وتوفي سنة ٢١٥ هـ، انظر طبقات النحويين واللغويين ١٦٧، نزهة الألباء ١١٢، بغية الوعاة ١١٢/٢.

(٤) هو الكتاب المطبوع باسم «كتاب الخيل» والنص فيه في ٣٧٩، وانظر الصحاح: عوج.

(٥) الموضع ٤٩، التهذيب: بنى ٥٠٦/١٥، الدرة الفاخرة ٤٨٩/٢، جمهرة الأمثال ١/٣٦، مبادئ اللغة ١٧٠، المخصص ٢٠٤/١٣، الأساس - بنى، اللسان: قول، بنى، شرح المقامات ٣٢٤/٣.

ابن أَقْيَصِر: <sup>(١)</sup> هو رجل كان عارفاً بالخيل يُرْجَع إلى قوله فيما يُشْكَل من أمرها.

ابن آكلة البرير: <sup>(٢)</sup> يقال في السبِّ والذمِّ. والبرير: ثمر الأراك.

ابن أُل: يقال: (ذهب في ضُلّ <sup>(٣)</sup> بن أُلّ <sup>(٤)</sup>) إذا ركب رأسه في الباطل.

ابن الألال: <sup>(٥)</sup> كسحاب وكتاب: يُقال لمن يذم ولا يُعرف [ هو الضلال ابن الألال] <sup>(٦)</sup> يضرب مثلاً للغويّ الجاهل، قال أبو نُخَيْلة <sup>(٧)</sup>:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرَا      يَا بِنَ الضَّلَالِ ابْنَ الْأَلَالِ فَأَقْصِر  
وَيُطْلَقُونَهُ أَيْضاً عَلَى الْبَاطِلِ، وَفِي الْقَامُوسِ <sup>(٨)</sup> «الضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ:  
إِتْبَاعٌ».

---

(١) هو عمر بن محمد بن أقيصير السلمي. انظر البيان والتبيين ١١٦/٢، أمالي القالي ٢٥١/٢، مجالس ثعلب ٥٠١/٢، المرصع ٥٠، اللسان: قصر.

(٢) المرصع ٥٠.

(٣) في أ و ع «طل».

(٤) مجمع الأمثال ١٣/٢.

(٥) التهذيب ٤٣٧/١٥، الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢، ٥٠٣، المخصص ٢٠٥/١٣، المرصع ٥٠، اللسان: أُلل.

(٦) زيادة من السابقة.

(٧) هو أبو نخيلة حزن بن زائدة بن لقيط من بني حِمْيَر من تميم، من شعراء الرجز المجيدين في العصر الأموي. انظر الشعر والشعراء ٦٠٢/٢، الأغاني ٢٩٠/٢، المؤلف ١٩٣.

والبيت في التهذيب ٤٣٧/١٥، الإتياع والمزاوجة ٦٤ دون نسبة، وكذا في اللسان: أُلل: «إن الضلال بن الألال»، وفي المرصع ٥٠ لأبي نخيلة، وكذا في المخصص ٢٠٥/١٣، وروايته مثلاً في التهذيب واللسان، والسادر: هو من لا يبالي بما يصنع.

(٨) مادة: أُلل.

ابن الأَلاهة: <sup>(١)</sup> هو ضَوْءُ الشمس، وهو الضَّح <sup>(٢)</sup> أيضا.

ابن أَلِيَّة: <sup>(٣)</sup> هو اسم أَبْرَق معروف، قال الشاعر:

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ ابْنِ أَلِيَّةِ غُدُوَّةٌ وَنَاصِفَةٍ <sup>(٤)</sup> الْغَرَاءِ مِعْزَى <sup>(٥)</sup> مُحَلَّلٌ <sup>(٦)</sup>

ابن أَلْغَز: هو عمرو بن أَشِيم الإيادي <sup>(٧)</sup>، وقيل: سعد، كان أعظم الناس أَيْراً وأَشَدَّهُمْ نِكَاحاً، يضرب به المثل في الغُلْمَةِ، فيقال: (أنكح من ابن أَلْغَز)، <sup>(٨)</sup> زعموا أنه كان يستلقي على قفاه، ثم يُنْعِظ <sup>(٩)</sup> ليجيء الفَصِيل الجَرَب فيحتك بأُيْرِهِ يَظُنُّهُ الجَذْلَةَ <sup>(١٠)</sup>، ويزعمون أنه أصاب رأس أَيْرِهِ جَنْبَ عَرَّوسٍ رُقَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: أَتَهْدَدُنِي بِالرُّكْبَةِ؟!

(١) التهذيب ٥/١٥٠، المرصع ٥٠، اللسان بني، والكلمة مثناة الهمزة. انظر الدرر المبتثة ٧٢.

(٢) في النسخ «الصبح»، وهو تحريف، وصوابه عن السابقة.

(٣) في جميع النسخ بالباء، والصواب ما أثبت إذ هو بالياء. وهو أَبْرَق في بلاد بني أسد.

انظر معجم البلدان ١/٢٩٥، المرصع ٥٠، القاموس وتاج العروس: ألي.

(٤) في معجم البلدان ٥/٢٩٣ أمكنة كثيرة بهذا الاسم.

(٥) في ت: يعزى.

(٦) في جميع النسخ «مجلد»، وما أثبت عن المرصع ٥٠ وهو فيه تون نسبة، وفي معجم البلدان ١/٢٩٥ مع آخر وروايته «هدي مجلل»، التاج: ألي. وكذلك في الأمكنة والمياه للزمخشري.

(٧) أخبره في نسب معد ١/١٢٨، الدرة الفاخرة ٣٥٢، مجمع الأمثال ٢/٣٤٧، المستقصى ١/٣٩٩، المرصع ٤٩، شرح المقامات ٥/١٩٣، القاموس: لغز.

(٨) في السابقة.

(٩) أي ينشر أَيْرِهِ ويقيمه. اللسان: نعظ.

(١٠) عود ينصب للإبل الجربى لتحك به. اللسان: جذل.

ابن أمّس: <sup>(١)</sup> هو الولد الصغير، قال ابن الصمّة <sup>(٢)</sup>:  
 وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ      وهل أَخْبَرْتُهَا أَنِّي ابنُ أمّسِ  
 ابن أمّلس: يُقَالُ: (باتَ فلانٌ بليلة ابن أمّلس) <sup>(٣)</sup>.  
 ابن أمة: يُطْلَقُونَهُ فِي مَعْرَضِ الدَّمِّ. وفي المثل: (أنا عُدْلة وأنت خُدْلة  
 ولسنا بابنّي أمة) <sup>(٤)</sup> أي أنا أعذّلك وأنت تحذّلني ولم تُؤتَ من قبل أُمّنا.  
 ابن أنسك: <sup>(٥)</sup> هو صاحبك الذي تأنس إليه وبه، وتقول: كيف ابن  
 أنسك؟ وأنسك: يعني نفسه، أي كيف تراني في مصاحبتني إياك، وابن  
 أنس: هو الإنسان نفسه، وفلان ابن أنس فلان أي صَفِيهِ وخاصته.  
 ابن أنقذ: <sup>(٦)</sup> هو القنْفُذ، وقيل ذَكَرَ السِّلَاحِف، وفي المثل: (بات فلانٌ  
 بليّلة ابن أنقذ) <sup>(٧)</sup> إذا بات يَسْرِى ليلَه كُلّه لأنَّ القنْفُذ لا يَنَامُ الليل.

(١) المرصع ٥١.

(٢) هو دريد بن الصمة من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، يكنى أبا قرّة، خاله  
 عمرو بن معدي كرب، وهو أحد الشجعاء المشهورين، وذوي الرأي في الجاهلية، وكان  
 شاعراً شهد حيناً مشركاً، وقتل بها. انظر الاشتقاق ٢٩٢، الشعر والشعراء ٧٤٩/٢،  
 الأغاني ٣/١٠، والبيت في المرصع ٥١، وديوانه ٨٣.

(٣) في المرصع ٥١، المحيط: ملس، التاج: ملس: «أي بات بليلة شديدة» ولم أقف على  
 زيادة تفصيل.

(٤) في مجمع الأمثال ٣٦/١، المستقصى ٣٧٧/١، المرصع ٥١.

(٥) وتكسر الهمزة أيضاً، وهي في المرصع ٥١، المقاييس: أنس ١٤٥/١، الصحاح:  
 أنس، مجمع الأمثال ٥٥/٣، أساس البلاغة: أنس، المستقصى ٣٩٧/٢، شروح السقط  
 ١٣٨٣٣/٣، شرح المقامات ٤٥/٣، اللسان: أنس.

(٦) المقاييس والصحاح: نقد، الدرة الفاخرة ٤٩١/٢، جمهرة الأمثال ٣٧/١، المرصع  
 ٧١، اللسان: نقد. والكلمة بالذال والذال. وانظر هذه المراجع، والقاموس: نقد ونقد.

(٧) كذا في المستقصى ٤/٢، المرصع ٧١، وفي أكثر المصادر «... بليلة أنقذ»، وانظر  
 مجمع الأمثال ١٦٩/١، جمهرة الأمثال ١٥٦/١، المنتخب ٩١، شروح سقط الزند ٥/١٩٢٠.



ابن أُوْبَر: <sup>(١)</sup> ضَرَبُ من الكَمَاءِ، وقال أبو عمرو: <sup>(٢)</sup> «هو شيء ينْفَضُّ مثل الكَمَاءِ وليس <sup>(٣)</sup> بالكَمَاءِ»، وانفضاضه / <sup>(١٣)</sup>: انشقاق الأرض عنه، وجمعه بنات أوبر، قال أهل اللغة <sup>(٤)</sup>: كَلَّمَا <sup>(٥)</sup> قيل: ابن كذا فإذا جمع قيل: بنات كذا، كما قلنا في ابن أوبر وبنات أوبر، وكذلك يقال في ابن الطَّوْدِ وبنات الطَّوْدِ، وابن لَبُونٍ وبنات لَبُونٍ، ولا يقال: بنو إلّا <sup>(٦)</sup> في الآدميين وفي الجن <sup>(٧)</sup>، إلا أن يضطر الشاعر فيُحْتَمَلُ له البنون مكان البنات، كما قال الشاعر:

فبَاكَرْتُهَا والديكُ يَدْعُو صَبَاحَه إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا <sup>(٨)</sup>

وأراد بنات نَعَشٍ.

(١) المرصع ٧١، تهذيب اللغة ٥٠٦/١٥، المقاييس ٨١/٦، الصحاح: وبر، المخصص ٢٠٩/١٣، مجمع الأمثال ٤٨٧/٢ و٤٩٨، جمهرة الأمثال ٤٠/١.

(٢) كذا عن أبي عمرو في كتاب النبات ٨٥، المنتخب ٩٣، اللسان: وبر، ولم أقف عليه في الجيم، وأبو عمرو هو الشيباني، إسحق بن مرار الشيباني الكوفي، رواية أهل بغداد. وكان واسع العلم باللغة والشعر، لازمه الإمام أحمد بن حنبل، وصنف الجيم وال نوادر.

انظر: نزهة الألباء ٩٣، البلغة ٦٨، بغية الوعاة ٤٣٩/١.

(٣) جعلهم بنات أوبر نوعاً من الكمأة أمر مستفيض، وقل من قال بخلافه مثل ابن فارس، فقد قال في المقاييس ٨١/٦: شبه الكمأة، وصرح بأنها الكمأة الصغار في المجلد ٩١٤/٢.

(٤) منهم أبو العباس ثعلب في مجالسه ٣٦٥/١، الجوهري في الصحاح: عرس، ابن الأثير في المرصع ٣٤، وانظر المزهري ٥٢٣/١.

(٥) سقطت من ت.

(٦) في ع: «إلا وفي».

(٧) في جميع النسخ: «وفي الحي»، والصواب ما أثبت، وانظر المنتخب ٩٣.

(٨) سياي البيت برواية «تمزتها»، ويروى أيضاً «شربت بها» للنايفة الجعدي، في الكتاب ٤٧/٢، المقتضب ٢٢٦/٢، مجاز القرآن ٣٨/٢، المقصور والممدود للقاللي ١٤٨، المنتخب ٩٣، المرصع ٢٩٣، اللسان: نعش، الخزانة ٨٢/٨. وهو في ديوانه ٤.

ابن آوى: <sup>(١)</sup> هو الحيوان المعروف دون الكلب وفوق الثعلب، يَتَمَثَّلُ به من وجهين: أحدهما ما قاله أبو نواس <sup>(٢)</sup> في أن آوى يُسَمَّعُ بها ولا يرى:

وما خُبِرْهُ إلا كآوى يرى ابنُها ولم يرَ آوى في الحُزُونِ ولا السَّهْلِ <sup>(٤)</sup>  
والآخر ما قال في صُعُوبَةِ صَيْدِهِ:

كابن آوى هو صَعْبٌ صَيْدُهُ فَإِذَا صَيْدَ يُسَاوِي خَرْدَلَهُ <sup>(٥)</sup>  
وسمِّي ابن آوى لأنَّه يَأْوِي إلى عِوَاءِ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ، ولا يَعْوِي إلا لَيْلًا،  
وذلك إذا استوحش وبقي وحده، وصياحه يُشَبِّهُ صِيَاحَ الصَّبَّيَّانِ، ولا يُقال لأنثاه: بنت آوى، وآوى لا ينصرف <sup>(٦)</sup>.

ابن أَيْام: <sup>(٧)</sup> هو الطفل الحديث الولادة، ويُطْلَقُ على الناس وغيرهم،  
ويقال للذي يَتَلَبَّسُ كُلَّ يَوْمٍ بما لا يليق به، والذي قد حَنَكْتَهُ التجارب: ابن

(١) المرصع ٥١، التهذيب ٥٠٦/١٥، الصحاح: آوى، الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢، ثمار القلوب ٤٢٠/٢، المخصص ٢٠٥/١٣، جمهرة الأمثال ٣٧/١.

(٢) هو أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الشاعر المشهور، ولد بالبصرة ثم صار إلى بغداد، وتعلم اللغة وبرع في الشعر براعة عظيمة، وتوفي سنة ١٩٨ هـ ببغداد. انظر الشعر والشعراء ٧٩٦/٢ وطبقات الشعراء ١٩٣، الأغاني ٦١/٢٠، وفيات الأعيان ٩٥/٢.

(٣) في ت «في ابن آوى»، والصواب ما أثبت لكون المجهول هو آوى.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٤٢٠/١ وهو في ديوانه ٥١٥ من قصيدة يهجو بها إسماعيل بن سهل.

(٥) البيت في ثمار القلوب ٤٢٠/٢ غير منسوب، ولم أقف عليه في غيره.

(٦) للعلمية ووزن الفعل. الصحاح: آوى .

(٧) المرصع ٥٢، وبلغظ الجمع في ثمار القلوب ٤٢٥/١، أُلْف بَاء ٢٧٨، وقد وردت الكلمة في شعر الشماخ ١١٢ بمعنى الصغير:  
كَأَنَّهَا وَابْنَ أَيَّامٍ تَرْبِيَهُ  
من قُرَّةِ العين مجتاباً ديابود

الأيَّام. وابن الأيَّام والليالي: الذي قد طعن في السنِّ وأتى عليه الدهر،  
وبنو الأيام: أهل الزمان.

ابن باط: تقول العرب: (غاطُ بن باط)<sup>(١)</sup>، يُضْرَبُ للأمر الذي اختلط  
فلا يُهْتَدَى فيه، وللمُخْتَلَط في حديثه إذا أرادوا تكذيبه، وهو من غاطَ في  
الشيء يَغُوط وَيَغِيظ<sup>(٢)</sup>، إذا دخل فيه، يُقَال: هذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأقدام،  
أي تغوص، وباط بوزن قاض من بطا يبطو إذا اتسع.

ابن البُتِّي: <sup>(٣)</sup>كَعْرَنِي: مقرئ العراق، ختم في نهار أربع ختمات إلا  
ثمنا، مع إفهام التلاوة.

ابن بَجْدَتِها: <sup>(٤)</sup>الهاء راجعةٌ إلى الأرض، يَعْنُون العالمَ بها.

قال المُتَنَبِّي:

حتى أتى الدنيا ابنُ بَجْدَتِها فَشَكَى إليه السَّهْلُ والجَبَلُ<sup>(٥)</sup>  
وفي القاموس<sup>(٦)</sup>: «ابن بَجْدَتِها للعالم بالشيء وللدليل  
الهادي ولمن لا يَبْرَحُ عن<sup>(٧)</sup> قوله، وعنده بَجْدَةٌ ذلك: أي علمه».

(١) في الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢ و٥٠٥، مجمع الأمثال ٤٢٢/٢، المرصع ٧١.

(٢) انظر الصحاح واللسان: غوط.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن شاذان بن البُتِّي القصَّار، مقرئ مجيد مات  
سنة ٦٠٧هـ. تبصير المنتبه ٢١١/١، توضيح المشتبه ٦٨/٢، تاج العروس: بتت.

(٤) المرصع ٧١، التهذيب ٦٧٤/١٠ و٥٠٤/١٥، المقاييس ١٩٨/١، الصحاح: بجد،  
الدرة الفاخرة ٤٩٤/٢، المحيط: بجد ٥٣/٧، فصل المقال ٢٩٧، ثمار القلوب ٤٢٣/١،  
المخصص ١٩٩/١٣، ربيع الأبرار ٣١٩/١، اللسان والقاموس: بجد، زهر الأكم: ١/  
٨٤، وتاج العروس: بجد.

(٥) ديوانه ٣٠٣/٣، وهو في ثمار القلوب ٢٤٣/١.

(٦) مادة: بجد.

(٧) في النسخ «من» وما أثبت هو ما في القاموس: بجد.

وقال الميداني<sup>(١)</sup>: هو ابن بَجْدَتِها وابن مَدِينَتِها من بَجَدَ بالمكان ومدن<sup>(٢)</sup> إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع، وأصله في الهادي الخريت، ثم تُمَثَّلُ به لكل عالم بالأمر ماهر فيه، ويقال: البَجْدَةُ التراب، فكأن قولهم: أنا ابن بَجْدَتِها: أنا مخلوق من ترابها. قال كعب<sup>(٣)</sup> بن زهير: فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَكَادُ يُذِيبُهُ وَقَدْ النَّهَارُ إِذَا اسْتَنَارَ الصَّيْحَدُ يعني بابن بَجْدَتِها: الحرباء. والهاء في قوله فيها ترجع إلى الفلاة التي يصفها.

ابن بَجْرَة: <sup>(٤)</sup> هو خَمَار مشهور بالطائف. قال أبو ذؤيب الهذلي<sup>(٥)</sup>:

(١) هو أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري أديب لغوي فاضل قرأ على الواحدي، وله كتاب مجمع الأمثال توفي سنة ٥١٨ هـ.

انظر نزهة الألباء ٣٩٠، إشارة التعيين ٤٦، وبغية الوعاة ٣٥٦/١. وقوله في مجمع الأمثال ٣٤/١.

(٢) سقطت من ت.

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى، الصحابي الجليل رضي الله عنه، قال الشعر في الجاهلية والإسلام، واعتذر إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ببيان سعاد، وهو في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية. انظر أسد الغابة ١٧٥/٤، طبقات فحول الشعراء ٨١/١، الشعر والشعراء ١٥٤/١، البداية والنهاية ٣٦٧/٤. والبيت في مجمع الأمثال ٣٤/١ منسوب لكعب، وكذا في التاج: بجد، وعجزه في اللسان صخذ، وهو في المرصع ٧١ منسوب للطرماح، وهو في ديوانه ١٣٨. والصيخذ: عين الشمس.

(٤) المرصع ٩٢، اللسان والقاموس وتاج العروس: بجر.

(٥) هو أبو نؤيب، خويلد بن خالد بن محرث الهذلي، أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وحسن إسلامه، وهو أشعر هذيل، معنود في الطبقة الثالثة الجاهلية. مات في مغزى نحو المغرب مع ابن الزبير، انظر طبقات فحول الشعراء ١٠٣/١، الشعر والشعراء ٦٥٣/٢، الإصابة ٣٦٤/٢.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٤٦/١، الأغاني ٢٦٤/٦، المرصع ٩٣، اللسان: بجر.

ولو أن مَاعِنْدَ ابنِ بُجْرَةَ عندها مِنْ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا تِي بِنَاطِلٍ (٣)  
النَّاطِلُ: كَوْزٌ تُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وهو ما يبقى في أسفل المِكْيَالِ من بَقِيَّةِ  
الْخَمْرِ (١).

ابن البراء: (٢) هو أول يوم من الشهر أو أول ليلة، أو آخره (٣) أو  
آخرها ومثله البراء. ابن الأعرابي (٤) «البراء من الأيام: يوم سعيد يُتَبَرَّكُ  
بكلِّ ما يَحْدُثُ فيه، وأنشد:

كان البراء لهم نحساً ففرقهم ولم يكن ذاك نحساً مذ سرى القمر (٥)  
وقال الآخر:

إنَّ عَبيداً لا يَكُونُ غُسا كَمَا البراء لا يَكُونُ نَحْسا (٦)

(١) الكلمة مشتركة تطلق على مكيال الخمر، وعلى الخمر، وعلى ما يبقى منها في  
الإناء، انظر اللسان والقاموس: نطل، وهو في البيت بمعنى الأول.

(٢) في الصحاح والقاموس والتاج: برأ: «البراء أول ليلة»، وفي الأيام والليالي ٥٤،  
التهذيب ٢٧٢/١٥، ديوان الأدب ١٨١/٤، المرصع ٩٣: «أول يوم».  
وفي أدب الكاتب ٨٨، المجلد: برأ، ١٢٢/١، المقاييس: برأ ٢٣٧/١، أساس البلاغة:  
برأ: «هو آخر ليلة»، وفي القاموس: برأ: «آخر يوم».  
قال ابن دريد في الاشتقاق ٤٦٣: «البراء... آخر ليلة في الشهر، وأول ليلة من الشهر  
الداخل» وقال ابن مالك في إكمال الإعلام ٦١/١: «أول ليالي الشهر وآخرها»، وعلى  
هذا يكون ابنها هو آخر يوم في الشهر وأول يوم من الداخل، وهذا أشبه بأساليبهم في  
المبنى، ولم أجد من جعل ابن البراء كالبراء إلا الفيروز أبادي. والمحبي له متابع.

(٣) في ت: أو آخر يوم.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، كان إماماً في النحو واللغة كثير السماع  
والرواية. انظر: إنباه الرواة ١٢٨/٣، إشارة التعيين ٣١١. وقوله في التهذيب  
٢٧٢/١٥، اللسان: برأ.

(٥) البيت في تهذيب اللغة: برى ٢٧٢/١٥ نون نسبة، وكذا في اللسان.

(٦) البيت نون نسبة في تهذيب اللغة ٢٧٢/١٥. وفي أساس البلاغة: برأ. روايته «إن  
سعيداً...» وهو في اللسان: برأ. والغس: اللئيم الضعيف.

ابن بَرَّاق: <sup>(١)</sup> اسمه عَمْرُو، وهو من فُتَّاك العَرَب، يُضْرَب به المثل في العدو، فيقال: أَعْدَى من ابن بَرَّاق <sup>(٢)</sup>، قال تأبط شرا <sup>(٣)</sup>.

لَيْلَةٌ صَاحُوا وَأَغْرُوا بي سَرَاتِهِم بِالْجَلْهَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابن بَرَّاق

ويقال في المثل أيضا: (أَعْدَى من البرَّاقَة) <sup>(٤)</sup> الهمداني الشاعر.

ابن بَرَّح: <sup>(٥)</sup> هو الداهية، ويقال في المثل أيضا (بنو بَرَّح) <sup>(٦)</sup>. والْبَرَّح: الشدة والأذى، والتبريح: المشقة.

---

(١) هو عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة الهمداني، وبراقة أمه، شاعر جاهلي شجاع فاتك، في الصعاليك معبود، وله مع الشنفرى وتأبط شراً قصص في العدو. انظر: المؤلف والمختلف ٨٨، الأغاني ١٧٥/٢١، الدرة الفاخرة ٣٠٢/١، جمهرة الأمثال ٦٧/٢، مجمع الأمثال ٣٩٤/٢.

(٢) المثل في الموضع ٧٢ وفي كتب الأمثال السابقة. ذكرت قصة عدوه ولم ينص على المثل.

(٣) هو ثابت بن جابر بن سفيان من فهم بن عمرو، من قيس عيلان، شاعر جاهلي فاتك معبود في الصعاليك العدائين. انظر أخباره في فحول الشعراء ٢٩، الاشتقاق ٢٦٦، الأغاني ١٢٧/٢١، خزانة الأدب ١٣٧.

والبيت له في الموضع ٧٢، وفي المفضليات ٢٨، مجمع الأمثال ٣٩٥/٢، معجم البلدان: عيك، وديوانه ١٣٢ برواية: «... سراعهم بالعيكيتين» وفي شرح الحماسة للمرزوقي ٣٧٦/١ برواية «كلاهم». والجلهتان: هما ناحيتا الوادي.

(٤) في الموضع ٧٢، ولم أقف عليه في غيره.

(٥) في الموضع ٧٣، المنى ١٤١، وفي الأمثال للمفضل بن محمد ٩٣، ألف باء ٢٧٨/٢، اللسان: برح، بصيغة الجمع: «بنو برح».

(٦) في ع : بنو أبرح. وهو خطأ، إذ لم أقف على «ابن أبرح» ولا «بنو أبرح» في كتب اللغة.

والمثل في الأمثال لأبي عكرمة ٩٣، اللسان: برح: (لقيت منه بني برح).

ابن بَرِيح: <sup>(١)</sup> هو الداهية أيضاً، قال كُثَيِّر: <sup>(٢)</sup>  
 سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كُبْرَاهُمَا بَعْدَ حَقَبَةٍ      وَلُقِّيتُ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنُ بَرِيحٍ  
 ويسمى الغراب: ابن بَرِيحٍ، لَّأَنَّهُ <sup>(٣)</sup> يُبْرِحُ بالبعير الدبر إذا وقع على  
 ظهره، ونقر دَبْرَهُ.  
 ابن بُرَّة: <sup>(٤)</sup> هو الخبز، لَّأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنَ الْبُرِّ، وَبُرَّةٌ معرفة لا ينصرف.  
 ابن البروك: <sup>(٥)</sup> هو الذي تزوجت أمُّه بعد أبيه، وقيل: هي التي تتزوج  
 ولها ابنٌ بالغ <sup>(٦)</sup>.  
 ابن بَسِيل: قريةٌ من قُرَى الشَّامِ <sup>(٧)</sup>.  
 ابن بَطْنَه: <sup>(٨)</sup> هو الذي أَكْثَرُ هَمٌّ مَا يَدْخُلُ بَطْنَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ.

- 
- (١) المرصع ٧٣، الكتاب ٩٣/٢، الفرق لقطرب ١٦٥، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢، ٤٩٢،  
 جمهرة الأمثال ٣٧/١، المخصص ١٥٢/٨ و ٢٠٥/١٣، وفي الصحاح: أم بريح، ورده  
 ابن بري كما في التنبيه والإيضاح، اللسان: برح.  
 (٢) سقطت من ت، وكثير هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، أحد فحول  
 الإسلام وهو صاحب عزة بنت جميل، وتوفي سنة ١٠٥ هـ بالمدينة المنورة.  
 انظر طبقات فحول الشعراء ٥٤٠/٢، الشعر والشعراء ٥٠٣/١، وفيات الأعيان ٤/  
 ١٠٦، والبيت في المرصع ٧٣، وهو في ديوانه ٤٥٩.  
 (٣) كذا أيضاً في المرصع ٧٣ وفي اللسان: برح (سمي بذلك لصوته)، وهذا أشبه لكون  
 العرب من صوته تتشاعم.  
 (٤) المقاييس ١٧٩/١، أساس البلاغة: برر، المرصع ٧٣.  
 (٥) الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٣، المرصع ٧٣.  
 (٦) انظر الصحاح، المجمل ١٢١/١، اللسان: برك.  
 (٧) في المخصص ٢٠٣/١٣، المرصع ٧٣، المزهر ٥٢٠/١، وزاد في اللسان: بسل،  
 ومراسد الاطلاع ١٩٨/١: «أنها بحوران».  
 (٨) المرصع ٧٣.

**ابن بُعْطُ:** <sup>(١)</sup> يقال للعارف بالشيء: هو ابن بُعْطُ، بضم الباء والثاء المثلثة، مثل ابن بَجْدَتِه.

والبُعْطُ: أوسط الوادي، وأكثره انبساطا، وْبُعْطُ كل شيء: وسطه. وفي القاموس <sup>(٢)</sup> «ابن بُعْطُهَا، وقد تُنْقَلْ طَاؤُهُ: كابن بَجْدَتِهَا: العالم بالشيء».

**ابن البَغِيَّة:** <sup>(٣)</sup> هو ابن الأَمة.

**ابن بُقِيع:** <sup>(٤)</sup> هو الكلب، تصغير باقع أو أبقع <sup>(٥)</sup> يقال: «تَقَادَفَا بما أبقي ابن بُقِيع» <sup>(٦)</sup> أي بالجيف لأنَّ الكلب يُبْقِيهَا. **ابن بُقِيلَة:** <sup>(٧)</sup> جاهلي قديم من المُعَمَّرين، يقال: إنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وأدرك الإسلام ولم يسلم، وعاش إلى أن غزا خالد بن

---

(١) الصحاح: بعط، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٤، جمهرة الأمثال ٣٨/١، المرصع ٧٣، اللسان والقاموس: بعط، المزهر ٥١٩/١.

(٢) مادة: بعط.

(٣) المرصع ٧٣، التهذيب: بني ٥٠٦/١٥، اللسان والتاج: بني، وفي التهذيب ٢١٣/٨، والأساس واللسان: بغى. يقال أيضا: هو (ابن بغية).

(٤) المرصع ٧٣، اللسان والقاموس: بقع، المزهر ٥٢١/٧، المنى ١٤١.

(٥) كذا قال ابن الأثير في المرصع ٩٥. وبُقِيع تصغير أبقع على الترخيم.

(٦) أساس البلاغة واللسان والقاموس والتاج: بقع.

(٧) هو عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن ببيعة الغساني أحد المعمرين، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة. انظر أخباره في نسب معد ٤٧٥/٢، البيان والتبيين ١٤٧/٢، الاشتقاق ٨٥، المعمرين والوصايا ٤٧، العقد الفريد ٢٤٤/١، التذكرة الحمدونية ٣٩/٦، أمالي المرتضى ٢٦٣/١.



الوليد<sup>(١)</sup> الحيرة في خلافة الصديق<sup>(٢)</sup> رضي الله تعالى عنهما،<sup>(٣)</sup> واسمه عبد المسيح بن عمرو بن بَقِيلَة، وكان نصرانياً، وهو القائل أبياتاً كتبت على قبره:

حَلَبْتُ الدهرَ أَشْطَرَه حَيَاتِي      و نَلْتُ من المُنَى فوق المَزِيدِ  
و كَافَحْتُ الأُمُورَ و كَافَحْتَنِي      ف لَم أَحْفَلْ بِمُعْضَلَةِ كَوُودِ  
و كِدْتُ أَنَالُ في الشَّرَفِ الثُّرَيَّا      و لَكِن لَا سَبِيلَ إِلَى الخُلُودِ<sup>(٤)</sup>  
و يقال لابن الأُمّة أيضاً: ابن بَقِيلَة<sup>(٥)</sup>.

ابن بَكْرَة: <sup>(٦)</sup> هو المحوّر الذي تدور عليه البَكْرَة عند الاستقاء.  
قال أبو العَمِيْلُ <sup>(٧)</sup> يَصِفُ نَاقَةً:

و يَرْفَعُ نابَها صَرِيفَ ابنِ بَكْرَة      على الرّسِّ لَم يَمَسَّ جَمِيلٌ نَخَاسَها

(١) هو أبو سليمان سيف الله المسلول، خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أحد الشجعان المشهورين، أسلم سنة ثمان للهجرة وفتح الفتوحات العظيمة، وتوفي سنة ٢١هـ في حمص رحمته الله وأكرم مثواه. انظر: الاستيعاب ٤٢٧/٢، أسد الغابة ٥٨٦/١، البداية والنهاية ١١٥/٧.

(٢) هو خليفة رسول الله ﷺ، عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، كان ذا شرف في الجاهلية، وقد سبق إلى الإسلام، وله فضائل كثيرة، مات رحمته الله سنة ١٣هـ. انظر فضائل الصحابة ٦٥/١، الطبقات الكبرى ١٦٩/٣، الاستيعاب ١٦١٤/٤.

(٣) في ت: عنه.

(٤) الأبيات في أمالي المرتضى ٢٦٣/١، التذكرة الحمديونية ٤٠/٦، المرصع ٧٤، شرح المقامات ٣٩٤/٣.

(٥) في ع: «ابن البقيلة»، وانظر المرصع ٧٤، والذي في اللسان والتاج بني: «ابن نفيلة».

(٦) المرصع ٧٤.

(٧) هو عبد الله بن خليل، مولى جعفر بن سليمان، أصله من الري كتب لعبد الله بن طاهر، وكان شاعراً مجيداً عارفاً باللغة ذا فصاحة، له بعض المؤلفات اللغوية، مات رحمه الله سنة ٢٤٠هـ.

انظر: طبقات ابن المعتز ٢٨٧، سمط اللؤلئ ٣٠٨/١، وفيات الأعيان ٨٩/٣. والبيت في المرصع ٧٤ منسوب له، وروايته «ترفع»، ولم أجده في غيره.

الصَّرِيف: صَوْتُ النَّاب، والرْسُ: بئرٌ قديمة، والجميل: الشَّحْم المَذَاب،  
والنَّخَاسَة: خَشَبَةٌ تُدْخَلُ فِي ثَقْبِ الْبَكْرَةِ إِذَا اتَّسَع، فَتُدْهَنُ بِالْجَمِيلِ لئَلَّا  
تُصَوَّت. شَبَّهَ صَرِيرَ نَابِهَا بِصَرِيرِ مَحْوَرِ حَدِيدٍ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ صَرِيرًا. (١٤)  
ابن بَلَصَى: (١) مُحَرَّكَةٌ: طَائِرٌ.

ابن الْبُلَيْدَة: (٢) هو العارف بالمكان، وقيل: هو الصائد نفسه، العارف  
بالصيد. قال زهير (٣) يذكر عَيْرًا وَأَتَانًا وَصَائِدًا عَارِفًا:  
خَافَا عُمَيْرَةً أَنْ يُصَادَفَ وَرَدَهَا      وابنُ الْبُلَيْدَةِ قَائِمٌ بِالْمَرْصَدِ  
ابن بُؤْبُؤ: (٤) يقال: فلان ابن بُؤْبُؤ هذا الأمر، إذا كان عالمًا به خبيرًا،  
كما يقال: ابن بَجْدَتِه.

والبُؤْبُؤ: الأَصْل، وفلان بُؤْبُؤٌ صدق، وهو في بُؤْبُؤِ الْكَرَمِ.  
ابن الْبُوح: (٥) الْبُوح: النَّفْسُ، فِي الْمَثَلِ «ابْنُكَ ابْنُ بُوحٍ» (٦)، فَإِذَا كَانَ

---

(١) فِي الْمَحِيط: بِلَص ١٥١/٨ بِتَسْكِينِ اللَّامِ، وَقَدْ ضَبِطَ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاج:  
بِلَص.

(٢) الْمَرْصَع ٧٤، ربيع الأبرار ٣١٩/١.

(٣) هُوَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْفَحْلُ، زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْطِ الْمَزْنِيِّ،  
مَعْلُودٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى الْجَاهِلِيَّةِ، مَاتَ وَلَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ، وَبَيْتُهُ بَيْتُ شَعْرٍ، وَابْنَاهُ كَعْبٌ  
وَبَجِيرٌ صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. انْظُرْ طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٤٣/١، الشُّعْرُ  
وَالشُّعْرَاءُ ١٤١/١، الْأَغَانِي ٢٨٨/١٠.

وَالْبَيْتُ فِي الْمَرْصَعِ ٧٤ مَنْسُوبٌ لَزُهَيْرٍ، وَالشُّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ فِي نَقَائِصِ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ  
٥٠، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٧١.

(٤) الْمَرْصَع ٧٥، الْأَسَاسُ: بِأُ .

(٥) الْمَرْصَع ٧٥، التَّهْذِيبُ: بُوَح ٢٧٠/٥، الْجُمُهِرَةُ ٢٨٥/١، الْمَقَائِيسُ ٣١٥/١،  
الصَّحَاحُ: بُوَح، جُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ ٣٨/١، الْمَحِيطُ: بُوَح ٢٢٦/٣، الْمَخْصَصُ ٢٠٠/١٣،  
شَرْحُ الْمَقَامَاتِ ٣٢٧/٣، مُحَاضَرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٢٣٣/١، الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ:  
بُوَح.

(٦) فِي السَّابِقَةِ، وَانْظُرِ الدَّرَةَ الْفَاحِشَةَ ١١٠/١ وَ ٤٩٥/٢، الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٤٧،  
مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٧٦/١، فَصْلُ الْمَقَالِ ٢٢٤، الْمُسْتَقْصَى ٣٠/١.

بمعنى النفس يجوز كسر الكافين وفتحهما<sup>(١)</sup>، ويقال: البُوح: الذَّكَرُ، فعلى هذا لا يجوز الكسر، يقال: «ابنك ابن بُوحك يَشْرَبُ من صَبُوحك»<sup>(٢)</sup>، يعني ابنك من وَلَدَتَهُ لا من تَبَنَّيْتَهُ، وقيل: البُوح: اسمٌ من بَاحَ بالشَّيء إذا أظهره، أي ابنك من بُحْتُ بكونه ولدًا لك؛ وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النِّسَاءَ، فإذا ولد لأحدهم ألحقته المرأة بمن<sup>(٣)</sup> شاءت، فربما ادَّعاه وربما أنكره؛ لأنَّها كانت لا تمتنع ممن يَتَنَابَهَا، فالمعنى ابنك من بُحْتُ به أنت، وباحت به أمُّه بموافقتك، ويقال: البُوح: جمع باحة، أي ابنك من ولد في فنائك، ومثل البُوح في الجمع: نُوق، وسُوح، ولُوب في جمع ناقة وساحة ولابة<sup>(٤)</sup>.

وفي المستقصى<sup>(٥)</sup> «ابنك ابن بُوحك» على خطاب المؤنث.

والبُوح: جمع باحة الدار، وقيل: هو الحجر. أي إنما ابنك من نشأ عندك لا عند غيرك، وهو في مُقَابِلَةِ «ابنك من دَمَى عَقَبَيْكَ»<sup>(٦)</sup> وأصل المثلين أن كَبْشَةَ<sup>(٧)</sup> بنت عُرْوَةَ تَبَنَّتْ عَقِيلَ بْنَ طُفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ،

(١) الكسر خطاب للمرأة والفتح لمخاطبة الرجل.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) في ع: «من شاعت».

(٤) اللابة: هي الحرة. القاموس: لوب.

(٥) ٣٠/١.

(٦) انظر كتاب الأمثال للقاسم ١٤٧، كتاب الأمثال للضبي ١٦٦، جمهرة الأمثال ١/٣٩، المستقصى ٣٠/١، فصل المقال ٢٢٣، اللسان: دمي.

(٧) هي كبشة بنت عُرْوَةَ الرَّحَالِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، من بني عامر بن صعصعة، وهي أم عامر بن الطفيل. انظر جمهرة النسب ٣١٩، جمهرة الأنساب ٢٨٦، المستقصى ٣٠/١.

فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهُ: ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقَبَيْكَ. أَيُّ وَلَدَتِهِ فَأَدَمَاهُمَا النَّفَاسَ لَا مِنْ تَبَنَيْتِ، فَأُجَابَتْهَا كَبْشَةُ: ابْنُكَ ابْنُ بُوْحَكَ.

ابْنُ بَوَزَعٍ: <sup>(١)</sup> هُوَ الْكَلْبُ، وَالْبَوَزَعُ: الْكَلْبَةُ <sup>(٢)</sup> الْحَرِيصَةُ.

ابْنُ بُهْثَةٍ: <sup>(٣)</sup> هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْحَرْبِ وَالْأُمُورِ، وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الْبَغْيِ <sup>(٤)</sup>.

ابْنُ بَهْلَلٍ: <sup>(٥)</sup> يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ نَسَبَهُ: ابْنُ بَهْلَلٍ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الْبَاءِ، وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ لِلْإِلْحَاقِ، أَيُّ مُبْهَلٍ <sup>(٦)</sup> مَتْرُوكٌ. وَيُقَالُ: «هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بَهْلَلٍ» <sup>(٧)</sup> غَيْرُ مَصْرُوفٍ يَعْنُونَ الْبَاطِلَ.

ابْنُ بُهْلَانَ <sup>(٨)</sup>: بِضَمِّ الْبَاءِ: هُوَ الَّذِي [لَا] يَعْرِفُ.

ابْنُ بَيَّابٍ: يُقَالُ: (جَعَلَ اللَّهُ سَعِيهِ فِي خَيَّابٍ بَنِ بَيَّابٍ) <sup>(٩)</sup>، يَعْنُونَ الْبَاسَ <sup>(١٠)</sup> وَالْخَيْبَةَ، وَيُقَالُ: هَيَّابٌ بِالْهَاءِ.

---

(١) المرصع ٧٥. والذي في المخصص ٢٠٧/١٣، واللسان: وزع: «ابن وازع».

(٢) لم أقف على هذا ضمن دلالات «بوزع»، وإنما هي اسم امرأة، أو اسم رملة. انظر: اللسان والقاموس والتاج: بزع.

(٣) المرصع ٧٥.

(٤) في الاشتقاق ٣٠٧، اللسان: بهث: «فلان لبهثة أي لزنية، والبهثة: ابن البغي».

(٥) في التهذيب ٣٠٩/٦، الصحاح: بهل، المحيط: بهل ٤٩٢/٣، التكملة: بهل. المرصع ٧٥، اللسان والقاموس والتاج: بهل.

(٦) في ع «مبهلل».

(٧) انظر السابقة.

(٨) في المرصع ٧٥، اللسان: بهل، وفي المخصص ٢٠٤/١٣ أنه يقال للمحتقر: «بهل بن بهلان».

(٩) في جميع النسخ «هو الذي يعرف»، وهو خطأ. وصوابه من السابقة.

(١٠) ويقال: بياب بن بياب، وخياب بن هياب. انظر مادة خيب في العين ٣١٥/٤، التهذيب ٦٠٢/٧، المحيط ٤٢٦/٤، المحكم ١٦٥/٥، التكملة: خيب، المرصع ٧٦، اللسان، القاموس.

(١١) سقطت الواو من ع.

ابن بيئتها: <sup>(١)</sup> هو العالم بالأمر، مثل قولهم «ابن بجدتها». والبيئة: الحال.

ابن بيدرّة: اسمه عبد الله، وهو الذي يقال [له]: شيخ مَهو، ومَهو: أبو حي من عبد القيس، يضرب به المثل في خُسْران الصَّفْقَة فيقال: (أخسر صَفْقَةً من ابن بيدرّة): <sup>(٢)</sup> قال الراجز:

يا من رأى كصفقة ابن بيدرّة

من صَفْقَة خاسرة مُخَسَّرَة

المشتري الفسوّ ببردي حبرة <sup>(٣)</sup>

وذلك أن إياداً كانت تُعير بالفسوّ، فقام رجل من إياد بسوق عُكاظ ومعه بردا حبرة، فقال: من يشتري مني عار الفسوّ بهذين البردين؟ فقام ابن بيدرّة واشتراه منه بهما، ثم اتّزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم رجع إلى أهله، فقالوا: ما الذي جئتنا به من عُكاظ؟ فقال: اشتريت لكم منها عار الدهر. <sup>(٤)</sup> (ب).

(١) المرصع ٧٦.

(٢) المثل بابن بيدرّة على عدة صيغ، فحيناً يقال: أخسر، وحيناً: أندم، وحيناً: أحمق، وحيناً: أخيب. انظر الدرة الفاخرة ١/١٤٠ و ١٦٩ و ١٧٤ و ٣٩٢/٢ و ٤١٠، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢ و ٣٨٨ و ٢/٢٩٩، ثمار القلوب ٢٠١، مجمع الأمثال ١/٤٤٥ و ٤١٣/٣، فصل المقال ٥٠٢، المستقصى ١/٨٢ و ١٠١ و ١١٢ و ٣٨٩، المرصع ٧٦، معجم الأدباء ١٦٢/٩.

(٣) الأبيات بلا نسبة في الدرة الفاخرة ١/١٤١، جمهرة الأمثال ١/٣٨٩، ثمار القلوب ٢٠١/١، فصل المقال ٥٠٢، مجمع الأمثال ١/٤٤٥، المستقصى ١/٨٢، المرصع ٧٦، اللسان: فسا.

**ابن بيض:** وَيُفْتَحْ، هو رجلٌ كان في أوَّل الدهر، نَحَرَ بغيراً على ثَنِيَّةٍ فسَدَّها به فضُربَ به المثل، فقيل (سَدَّ ابن بيض الطريق) <sup>(١)</sup>. وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل يُريدُ الأمرَ فيَعْرِضُ له مَانِعٌ. وقيل: إِنَّه رجلٌ، من عاد، <sup>(٢)</sup> وكان تاجراً مكثراً، وكان لقمان بن عاد <sup>(٣)</sup> يَخْفِرُه في تجاراته، ويُجيزُه على خَرَّاجٍ يدفعه إليه ابن بيض، وكان ابن بيض يضعه عند بَنِيهِ إلى أن يَأْتِيَ لقمان، فإذا أَبْصَرَه لقمان قال: قد سَدَّ ابن بيض السَّبِيلَ. أي لم يجعل عليه سبيلاً ولا على أهله وماله، حين وَفَى لي بما قرَّره على نفسه، وفي ذلك يقول عَمْرُو بن الأَسْوَد الطُّهُوي <sup>(٤)</sup>:

سددنا كما سَدَّ ابن بيض سَبِيلَهَا      فلم يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا  
وقال ابن الأثير في المُرْصَع <sup>(٥)</sup>: «إن الإتاوة كانت للقيِّم بن لقمان، فهرب ابن بيض منه فَتَبِعَه، فلما خشي لحاقه وضع الإتاوة على الطريق، فلما رآها لقيِّم قال: قد سَدَّ ابن بيض الطريق».

(١) لم أقف في أخباره على أكثر مما أورد المؤلف، والمثل في الأمثال لابن سلام ٢٤٤، الأمثال للمفضل ١٥٦، الصحاح: بيض، جمهرة الأمثال ٥١٩/١، المحيط: بيض ٥٦/٨، مجمع الأمثال ٩٨/٢، فصل المقال ٣٥٢، المستقصى ١١٧/٢، الأساس: بيض، المرصع ٧٧، اللسان والتاج: بيض.

(٢) سقطت الواو من ت.

(٣) هو لقمان بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، صاحب حديث النسور، وقد جرت الأمثال الكثيرة بأوصافه وأفعاله هو وابنه لقيم، وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم. انظر البيان والتبيين ١٨٤/١، الحيوان ٢١/١، المعمرين والوصايا ٤، المعارف ٦٢٦، مجمع الأمثال ٢٣١/١ و ٢٨٠/٢.

(٤) لم أقف على ترجمة له، والبيت منسوب له في المراجع المذكورة عند تخريج المثل (رقم ١)، وهو أيضا في المؤلف ٤١ حيث ذكر الشاعر وقبيلته بون مزيد ترجمة.

(٥) ص ٧٧.

ويقال: «إنه لابنُ بيض» بالكسر إذا كان معروفاً مشهوراً، ويقال للصبح: ابنُ بيض، وابنُ بيض: شاعر معروف<sup>(١)</sup> أيضاً.

ابنُ بَيٍّ: يُقال: (هو هَيَّ<sup>(٢)</sup> بنُ بَيٍّ)<sup>(٣)</sup> لمن لا يُعرَف من هو، ومن أين جاء وأين ذهب، ويطلقونه على الرجل الخسيس، ويقولون: (هو هَيَّان ابنُ بَيَّان)<sup>(٤)</sup>، زعموا<sup>(٥)</sup> أنه كان من أسباط آدم عليه الصلاة والسلام، فذهب في الأرض، ولم يعرف له أثر، فضرب به المثل، وقيل: إن الهَيَّ: الجنَّ، والبَيَّ: الإنس، وقيل: الهَيَّ: الأكل، والبَيَّ: الشرب، وقيل: هَيَّ بنُ بَيٍّ: البعوضة.

ابن تامورها:<sup>(٦)</sup> هو الرجل العالم بالأمور.  
ابن ثُرْنِيَّ:<sup>(٧)</sup> تُرْنَى في لغة مَعَد: الأمّة، وفي لغة أهل اليمن:

---

(١) هو حمزة بن بيض الحنفي الكوفي، من بني بكر بن وائل، شاعر مقدم مجيد من شعراء الدولة الأموية، توفي سنة ١١٦هـ. انظر المؤلف والمختلف ١٤١، الأغاني ١٦/ ١٤٢ ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٨٠.

(٢) سقطت من ع.

(٣) في العين هي ١٠٧/٤، الجمهرة: بي ٧٧/١، التهذيب: هي ٤٨٣/٦ و ٥٠٥/١٥ و ٥٩٣، المقاييس: بي ١٩٤/١، الصحاح: بيا، المحيط: هي ٩٢/٤، الدرة الفاخرة ٢/ ٤٨٨ و ٥٠٥، جمهرة الأمثال ٤٢/١، المخصص ٤٠٢/١٣، المرصع ٧٧، اللسان: بني وببي وهيي.

(٤) انظر المراجع السابقة.

(٥) هذا الزعم عن الخليل في العين: هي ١٠٧/٤.

(٦) في المرصع ١٠٨، اللسان: بني، وفي اللسان والتاج: أمر: (وأنت أعلم بتامورك، تاموره: وعاءه، يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك)، فلعلها من هذا.

(٧) المرصع ٨٥، التهذيب: ترن ٢٧٠/١٤ وبني ٥٠٦/١٥، الدرة الفاخرة ٢/ ٤٩٣، المحيط: ترن ٤٢٥/٩، المخصص ١٩٨/١٣، التكملة: ترن، اللسان: فرت، فرتن وترن وبني. وهو اسم للبيد وكناية عن اللئيم أيضاً.

الفاجرة<sup>(١)</sup>، قال أبو ذؤيب:

فإن ابن ترني إذا جئتكم يدافع عني قولاً بريحاً<sup>(٢)</sup>  
يقال لمن يذم من جهة أمه.

ابن تقن: بكسر التاء وسكون القاف، واسمه عمرو، يُقال إنه من عاد،  
يُضرب به المثل في جَوْدَةِ الرَّمْيِ والإصابة، فيُقال: «إنه لأرمى من ابن  
تقن»<sup>(٣)</sup>. زعموا أنه لم يخطئ قط، والتقن: الحدق، ومنه إتقان الشيء: أي  
إحكامه، قال مرداس<sup>(٤)</sup>:

يرمي بها أرمى من ابن تقن

أي يرمي بها رجل أرمى من ابن تقن، فحذفه وأقام الصفة مقامه،  
كقوله «ثم يرم به بريئاً»<sup>(٥)</sup> أي رجلاً بريئاً. ويضرب به المثل في

---

(١) جعلها بمعنى الأمة في لغة معد ، وبمعنى الفاجرة في لغة اليمن، لم أقف عليه إلا  
في الموضع ٨٥، وأما المراجع السابقة فلم تذكره، وهذا القول إنما هو عن «فرتني» كما  
في المخصص ١٩٨/١٣، الدرة الفاخرة ٤٩٣/٢.

(٢) البيت في التهذيب: ترن ٢٧٠/١٤ منسوب لصخر الغي برواية «... أراه يدافع...»،  
وهو في المخصص ١٩٨/١٣ منسوب لأبي نؤيب الهذلي، وهو في اللسان: ترن.  
منسوب مرة لهذا ومرة لذاك، في الموضع منسوب لأبي نؤيب، وهو في أشعار الهذليين  
٢٠١/١.

(٣) في التهذيب: تقن ٦٠/٩، الأمثال لأبي عبيد ٣٦٩، الصحاح: تقن، المقاييس: تقن  
٣٥٠/١، المجمل: تقن ١٤٩/١، الدرة الفاخرة ٢١١/١، جمهرة الأمثال ٥٠١/١،  
مجمع الأمثال ٧٥/٢، فصل المقال ٤٩٨، المخصص ٢٠٤/١٣، الأساس: تقن،  
المستقصى ١٤٤/١، الموضع ٨٦، اللسان: تقن.

(٤) هو أبو بلال، مرداس بن جدير بن عامر بن عبد بن كعب بن ربيعة، من بني حنظله  
بن مالك من تميم، يعرف بابن أدية من زعماء الخوارج.  
انظر الكامل في اللغة ٢٤٧/٣، جمهرة الأنساب ٢٢٣، معجم ما استعجم ٩١/١،  
والبيت مذكور في المراجع المذكورة عند تخريج المثل نوناً نسبة إلا في الموضع.

(٥) الآية ١١٢ من سورة النساء.



العقل<sup>(١)</sup> أيضاً، وكان لقمان بن عاد أَرادَه على بيع إبل له مُعجبة فامتنع عليه، فاحتال لُقمان في سرقتها منه، فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة، وفيه قال الشاعر:

أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتُ ابْنَ تِقْنٍ فَطَانَةً      وَتُغْبِنُ أَحْيَاناً هَنَاتٍ دَوَاهِيَا<sup>(٢)</sup>

ابن التَّلَال: يقال: (ذهبَ فلانٌ في الضَّلَالِ بنِ التَّلَالِ)<sup>(٣)</sup>، و(في الضَّلِّ بنِ التُّلِّ)<sup>(٤)</sup>، إذا ذهب في الباطل، وفي الكذب وفي الهلاك، وكأن التَّلَالِ إِتِّباع<sup>(٥)</sup> للضلال. ويقال: (هو الضَّلَالِ بنِ التَّلَالِ)<sup>(٦)</sup> إذا كان لا يُعرف هو<sup>(٧)</sup> ولا أبوه.

ابن نَهْلٍ<sup>(٨)</sup>: هو الباطل غير منصرف، وقد تُضَمَّ تَأَوُّه ولاُمُه، ويُقال بالباء الموحدة وقد ذكر في حرف الباء<sup>(٩)</sup>.

---

(١) فيقال: (أعقل من ابن تقن). انظر الدرة الفاخرة ٣١٧/١، مجمع الأمثال ٤٠٤/٢، جمهرة الأمثال ٧٥/٢، المستقصى ٢٥١/١.

(٢) البيت نونما نسبة في الدرة الفاخرة ٣١٧/١، مجمع الأمثال ٤٠٤/٢، المخصص ٢٠٣/١٣، المستقصى ٢٥١/١، المصع ٨٦، اللسان: تقن.

(٣) المثل في الصحاح: تلل. الإِتِّباع والمزاوجة ٦٣ بالواو بدل «بن»، المخصص ١٣/٢٠٥، المصع ٨٦، اللسان والقاموس والتاج: تلل.

(٤) المحيط: تل. ٤١١/٩، المصع ٨٦، اللسان: تُل.

(٥) في الإِتِّباع والمزاوجة ٦٣، الصحاح واللسان: تلل. نُص على أنها إِتِّباع.

(٦) في الصحاح: تلل، المخصص ١٣/٢٠٥، المصع ٨٦، اللسان: تلل.

(٧) في ت: «أبوه ولا هو».

(٨) أثبتتها ابن الأثير في المصع ٨٦، ولم أجد لها في مراجعي من المعاجم.

(٩) وتقال أيضاً بالتاء والفاء كما سيأتي .

ابن ثُمرة<sup>(١)</sup>: طائرٌ صغيرٌ جداً كأصغر العصافير، ويقال له: أبو ثُمرة  
وجَمَعُهُ بنات ثُمرة، ويقال / <sup>(١٥)</sup> له أيضاً: ثُمرة، والجمع التَّمَامِر. قال  
حُصَيْن<sup>(٢)</sup> بن بُكَيْرٍ يصف القَيْظَ:

حتى إذا ما الهَيْفَ حَتَّ ثمره  
واحتمل اليتَمَ فراخُ الثُّمره  
ونَشَرَ السُّرُوعُ بُرْدِي حَبَره

يعني أن الريح أَلَقَت الثمر، فاستغنى الفرخ عن أبويه فاحتمل اليتَم.  
ابن ثَأْداء<sup>(٣)</sup>، يُقَال: ما فلانٌ بَابنِ ثَأْداء، إذا لم يكن عاجزاً في الأمور،  
وقال<sup>(٤)</sup> أبو عُبَيْدة: «يُقَالُ ذلك لمن وَلِيَ أمراً فَقَوِيَ عليه، ويُقَالُ فيه:

---

(١) مضبوطة كقُبْرة عند بعض العلماء، وضبطها بعضهم بالقلم بفتح التاء وتسكين  
الميم، ويقال لهذا الطائر أيضاً الثُمرة وأبو ثمرة. انظر المنتخب لكراع ٣٧١/١، الحيوان  
١٤٩/٥، ٤٠٩/٦، ٣٩/٧، الدرة الفاخرة ٤٧٥/٢، ٤٩٢، جمهرة الأمثال ٣٧/١،  
المخصص ١٦٥/٨ و ٢٠٥/١٣، التكملة: تمر، المرصع ٨٧، اللسان والقاموس: تمر.  
ووردت بالضبط الثاني في اللزوميات ٩٤/١ في قوله:  
وبِلَالٌ يحكي ابن ثُمرة في الحَفَّة أوفى من عنتر بن زبيبه.

(٢) لم أقف على ترجمة له، والأبيات منسوبة له في المرصع ٨٧.  
والسرُوع هو جمع سرْع وهو قضيب الكرْم. اللسان: سرع.

(٣) في الجمهرة ثَأر، تهذيب الألفاظ ٤٧٩/١، المقصور والممدود لابن السكيت، التهذيب:  
ثَأد ١٥٢/١٤، الصحاح ثَأر، الدرة الفاخرة ٤٩٢/٢، جمهرة الأمثال ٣٧/١، المحيط ثَأر  
٣٣٨/٩، الفائق ١٦٠/١، التنبيه والإيضاح: ثَأر، المشوف المعلم ١٤٢/١، النهاية: ثَأر،  
المرصع ٩٠، اللسان: ثَأر، والكلمة تقلب أيضاً فيقال: دَأْءٌ وسيأتي بيانها.

(٤) في ع: «ويقال»، وهو خطأ.

تأداء»<sup>(١)</sup>، وقال الأصمعي: «هو العاجز، ويقال: الفاجر».

ابن تَاطَاء<sup>(٢)</sup>: قال في المرصع<sup>(٣)</sup> «هو مثل تأداء. وهو من التَّاطَةِ: الحمأة، ويقال فيه تَاطَاء». وفي القاموس<sup>(٤)</sup>: «التَّاطَةُ<sup>(٥)</sup>: الحمأة والطين، وفي المثل: (تَاطَةُ مُدَّتْ بماء)<sup>(٦)</sup>، يُضْرَبُ للأحمق يزداد مَنَصِباً<sup>(٧)</sup>».

والتَّاطَاء: الحمقاء، ونعت للأمة».

(١) أثبتتها ابن السكيت في الإصلاح ٢٤٨، ابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٩٢، ابن بري في التنبيه والإيضاح: تأد. وقال ابن السكيت: ليس في الصفات إلا هذه الكلمة. وقد أثبت ابن بري معها ستة ألفاظ على هذا الوزن. وقال أبو عبيد لم أسمع أحداً يقوله بالفتح إلا الفراء. التهذيب: تأد ١٤/١٥٢، وذكر الكلمة العسكري في جمهرة الأمثال ٣٧/١ قال: والصحيح «ابن تأداء».

وقول أبي عبيدة في الدرة الفاخرة ٢/٤٩٢ باختلاف يسير، وهو في المرصع ٩٠.

(٢) في الدرة الفاخرة ٢/٤٩٢، جمهرة الأمثال ١/٣٨، المخصص ١٣/١٩٨، المرصع ٩١، اللسان: تَاط، المزهر ١/٥٢٠.

(٣) في المطبوع ٩١ «... ويقال فيه تَاطَان» وفي النسخة المخطوطة منه ١٤ ب كما نقل المحبّي «تَاطَاء» وهما وجهان واردان بتسكين الهمزة وتحريكها في الكلمة، وانظر المراجع السابقة.

(٤) مادة: تَاط .

(٥) في جميع النسخ: «التَّاطَاء»، وهو خطأ صوابه ما أثبت من القاموس. ولم أقف على من جعل التَّاطَاء الحمأة.

(٦) المثل في التهذيب: تَاط ١٤/٥، الصحاح: تَاط، المحيط: تَاط ٩/٢٠٢، الأمثال للقاسم ١٢٥، جمهرة الأمثال ١/٢٨٧، المستقصى ٢/٣٤، مجمع الأمثال ١/٢٧٠، الأساس واللسان: تَاط.

(٧) كذا في القاموس: تَاط. وفي مجمع الأمثال يضرب لمن يزداد موقعه وحمقه، وفي جمهرة الأمثال يضرب للأحمق كلما تخاطبه يزداد حمقاً.

ابن ثراها: <sup>(١)</sup> هو الرجل العالم بالأمور، قاله الأزهري <sup>(٢)</sup>.

ابن ثغر الكلب: <sup>(٣)</sup> هو ذمّ وسبّ، والثَّغْر: فرج السَّبَّاع وكل ذي مِخْلَب، قال الأخطل <sup>(٤)</sup>:

أَصِحَّ يَا بِن ثَغْرِ الْكَلْبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ      فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الذَّوَائِبَا  
ابن ثَلَّة: <sup>(٥)</sup> يُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ: «هُوَ ابْنُ ثَلَّته»، وأصله الدليل العالم بالطرق، ثم اتَّسَع فيه فصار لكل عالم بأمْر، ويُقال للراعي أيضاً: «ابن ثَلَّة» والثَّلَّة: القطعة من الغنم.

ابن ثَمِير: <sup>(٦)</sup> هو الليل المُقَمَّر، يقال: لا آتِيكَ مَا أَثْمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ أَي أَبْدَا.  
قال:

---

(١) في التهذيب، بني ٥٠٤/١٥، المحيط: ثرى ١٧٠/١٠، الأساس: ثرى، المرصع ٩١، اللسان: بني.

(٢) في التهذيب: بني ٥٠٤/١٥، والأزهري هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، ولد سنة ٢٨٢هـ، وأخذ عن الهروي وابن السراج، وكان رأساً في اللغة والنحو وأشهر مصنفاته تهذيب اللغة، توفي سنة ٣٧٠هـ رحمه الله.  
انظر: نزهة الألباء ٣٢٣، إنباه الرواة ٣٢٣، إشارة التعيين ٢٩٤.

(٣) المرصع ٩١، الجيم ١٠٦/١، وفي المنى ١٤٣ قال: «ابن ثغر: الكلب»، وهذا خطأ.  
والكلمة في ديوان الفرزدق ط الصاوي ٨٥٧، وانظر النقائض ٣٧٨/١.

(٤) هو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، كان نصرانياً من أهل الجزيرة، وهو معهود في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام. وقد صرف كثيراً من شعره في مدح الأمويين وشعر النقائض.

انظر طبقات فحول الشعراء ٢٥٠/١، الشعر والشعراء ٤٨٣/١، الأغاني ٢٨٥/٨.  
والببيت منسوب له في المرصع ٩١، وهو في ديوانه ٤٥٤ برواية «... الروابييا»، والقصيدة في هجاء جرير.

(٥) في المرصع ٩١.

(٦) المرصع ٩١، المجلد ١٦٢/١، الصحاح: ثمر، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٧، جمهرة الأمثال ٤٠/١، شروح السقط ١٧٩٩/١ و ١٨٠٠، اللسان: ثمر، المزهر ١٨/٥، القاموس والتاج: ثمر.

وَأَنِّي مِنْ عَبَسَ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ عَلَى رَغْمِهِمْ مَا أَثْمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 ابْنُ ثَهْلٍ: (٢) مِثْلُ ابْنِ بَهْلٍ بِالتَّاءِ<sup>(٣)</sup> وَالبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَا فِي حَرْفَيْهِمَا.  
 ابْنُ جَاعَ قَمْلُهُ: (٤) هُوَ لَقَبٌ كَتَّابٌ شَرًّا.  
 ابْنُ الْجَبَلِ: (٥) هُوَ الصَّدَى، لِلصَّوْتِ الَّذِي يَرْجِعُ عَلَى الصَّائِحِ.  
 ابْنُ جُبَيْنَ: هُوَ عَذْقٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ<sup>(٦)</sup>.  
 ابْنُ الْجُدَامِ: هُوَ السُّلَاءُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَكَذَا بِالرَّاءِ<sup>(٧)</sup>.  
 ابْنُ الْجَرَادَةِ: (٨) هُوَ السَّرُّو<sup>(٩)</sup>، وَهُوَ بَيضُ الْجَرَادَةِ، وَاحِدُهَا سِرَّةٌ  
 بِالْكَسْرِ، وَيُقَالُ: سِرْوَةٌ أَيْضًا.

- (١) البيتون نسبة في الدرة الفاخرة ٤٩٧/٢، المرصع ٩٢، اللسان: ثمر، المزهري ٥١٨/١، التاج: ثمر، وهو فيه برواية «وإني لمن...» .
- (٢) وتفتح أيضاً ثاؤه ولامه. التهذيب ٣٠٤/٦، أمالي القالي ٣٤/٢، الصحاح: ثهل، المخصص ٢٠٥/١٣، المرصع ١١٦، جمهرة الأمثال ٤٢/١، الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢ و ٥٠٣، اللسان: ثهل.
- (٣) في جميع النسخ بالتاء، والصواب ما أثبت، وقد ذكره في حرف التاء.
- (٤) القاموس: جوع، وفي التاج: جوع. قال: ... كبرق نحره وشاب قرناها.
- (٥) هكذا أيضاً في المرصع ١٠١، والمشهور «ابنة الجبل» كما سيأتي.
- (٦) هكذا أيضاً نقل ابن الأثير في المرصع ١٠١ عن الأزهرى، والذي في التهذيب ٧١/٤ هو «حبيق» فلعله تصحيف. وقد ورد عن العرب حبيق وحبين كما سيأتي.
- (٧) الذي في التهذيب: بني ٥٠٥/١٥، اللسان: بني: وابن الحرام: السلا. والذي في المرصع ١٠١ عن الأزهرى «الجرام».
- وما أثبت المؤلف غير مجانب للصواب: لأن الجُدَام هو السعف، والسُّلَاء هو الشوك.
- (٨) التهذيب ٥٠٥/١٥، المرصع ١٠٢، اللسان: بني.
- (٩) سقطت الواو في «ع».

ابن جَرْعَب: <sup>(١)</sup>، يقال لمن لا يُعْرِف: «هو وَرَقَةُ بن جَرْعَب بن طامر»، <sup>(٢)</sup> وَيُضْرَبُ مثلاً عند السُّؤال لمن [لا] <sup>(٣)</sup> يُدْرِي مَنْ هُوَ.

ابن جَفْنَةَ <sup>(٤)</sup>: هو العَنْب، والجَفْنَةُ: الكَرْم.

ابن جِلا: <sup>(٥)</sup> يطلق على الرجل المشهور المعروف، وعلى الأمر الواضح المكتشف، وزعم بعضهم <sup>(٦)</sup> أن ابن جِلا: اسم رجل كان فاتكا صاحب غارات مشهورا بذلك، قال سَحِيم <sup>(٧)</sup> بن وَثيل الرياحي:

أنا ابن جِلا وطلّاعِ التَّنْأَيَا مَتَى أَضَعَ العِمَامَةَ تعرفوني

---

(١) المرصع ١٠٢، وفي الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢ و ٥٠٥ بالخاء وما أثبت أشبه بالصواب لكون الجرعب: الجافي، وانظر اللسان والقاموس: جرعب.

(٢) انظر السابقة.

(٣) تكملة تتم المعنى عن السابقة.

(٤) المرصع ١٠٢، المنى ١٤٤.

(٥) التهذيب ١٨٧/١١ و ٥٠٦/١٥، المقاييس ٤٦٨/١، الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢، جمهرة الأمثال ٣٥/١، المخصص ٢٠٧/١٣ والأساس: جلا، ثمار القلوب ٤١٩/١، المنتخب ٩٠، ومجمع الأمثال ٥١/١، المرصع ١٠٢، اللسان: جلى.

(٦) انظر العين: جلا/١٨١.

(٧) هو سحيم بن واثيل الرياحي اليربوعي التميمي، كان أحد الشعراء المخضرمين، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام، وهو في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. انظر جمهرة النسب ٢١٤، طبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢، الاشتقاق ٢٢٤. والبيت له في المراجع السابقة في تخريج كلمة «ابن جِلا». وانظر الأصمعيات ١٧، الكامل في اللغة ٢٢٤/١، جمهرة النسب ٢١٤، طبقات فحول الشعراء ٥٧٩/٢، الشعر والشعراء ٦٤٣/٢، التهذيب ١٨٧/١١، المقاييس ٣٠٣/١ و ٤٦٨، الصحاح واللسان: جلا، وهو من الشواهد النحوية، وانظر معجم شواهد النحو الشعرية ٦٧٠.

وهو من قولهم: جلا الأمر: أي انكشف وظهر، وهو في الأصل فعلٌ ماضٍ سمي به، وإنما لم يصرف لأنه أراد<sup>(١)</sup> الحكاية، كأنه قال: أنا ابن الذي يقال له: جلا الأمور وكشفها. ويقال فيه: ابن أجلى، وقد ذكر في الهمزة، قال في كتاب ألف باء<sup>(٢)</sup>: «ابن جلا وابن أجلى وابن أبيض وهما بمعنى التجلي، والأمر المنكشف، وهو أول النهار وبذلك تمثل الحجاج فقال: أنا ابن جلا...» إلخ / (٥ ب).

ابن جَمِير: <sup>(٣)</sup> هو الليل <sup>(٤)</sup> المظلم، يقال: «لا آتيك ما أجمر ابن جَمِير»<sup>(٥)</sup>، أي أبداً، وقيل: هو أظلم ليلة في الشهر، وهي التي لا يطلع القمر في أولها، ولا في آخرها، قال:

نَهارُهُمْ لَيْلٌ بِهِمْ وَلَيْلُهُمْ      وَإِنْ كَانَ بَدْرًا فَحَمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ورأى عيسى بن عمر أنه منع لكونه على وزن «فَعَلَ»، وانظر الكتاب ٢٠٦/١، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٧/٣، وأوضح المسالك ١٢٧/٤، والصاح: جلا.

(٢) ألف باء ٢٧٨/٢.

(٣) المرصع ١٠٣، العين: جمر ١٢٣/٦، الجوهرة: جمر ٤٦٦/١، التهذيب ٧٧/١١ وفيه عن ابن الأعرابي «أنه الهلال» وفيه في ٥٠٦/١٥ «ابن حجير»، وهو خطأ، وفي المنتخب لكرع ٣٧٠/١ «ظلمة بن جَمِير» وفي الحيوان ١٢٨/٥ «ويسمى الهلال قبل ليلة السرار بليلة ابن جَمِير»، المقاييس ٣٠٥/١ و ٤٧٨، المخصص ٢٠٧/١٣، الصاح: جمر، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٧، وجوهرة الأمثال ٣٩/١، فصل المقال ٥١٠، اللسان: جمر، بني.

(٤) في ت «هو الرجل»، وهو خطأ.

(٥) انظر السابقة.

(٦) البيت في الأضداد لابن الأنباري ١٢٧، الصاح: جمر، الدرة الفاخرة ٤٩٧/٢، فصل المقال ٥١٠، سمط اللآلي ٥٣٠/١، ونوما نسبة برواية: «نهارهم ظمان ضاح وليلهم...».

وفي التنبيه والإيضاح: جمر، اللسان: جمر، بهذه الرواية منسوب لعمر بن أحمر، وهو في شعره ١١٥. وفي المنتخب ٩١، المرصع ١٠٣، ونون نسبة برواية المؤلف.

أي هم لصوص يَكْمُنُونَ النَّهَارَ، ويقولون في الكناية عن اللَّصِّ: «فلان نهاره أَعْمَى وليله بَصِيرٌ»<sup>(١)</sup>، أي هو لصٌ يخرج بالليل.

قال الثعالبي: <sup>(٢)</sup> (قرأت في كتاب الفرس<sup>(٣)</sup> لابن قتيبة [أن] ابن جَمِير هذا كان لصاً، وكان لا يخرج إلا في أشدَّ الليل ظلمة، فتنسب الليلة الشديدة الظلمة إليه، قال الشاعر:

عند دَيْجُور فَحْمَة ابن جَمِير      طرَقْتْنَا والليلُ داجٍ بِهِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
قال ابن الأعرابي: <sup>(٥)</sup> «يقال لليلة التي يَسْتَسِرُّ<sup>(٦)</sup> فيها الهلال<sup>(٧)</sup>: قد أَجْمَرَتْ». ويقال أيضاً الفَحْمَة: ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس. سَمِيَتْ فَحْمَة لَحَرِّهَا، وأوَّلَ الليل أحرُّ من آخره. ولا تكون الفَحْمَة في الشتاء) وقال في المرصع: «وَفَحْمَةُ ابن جَمِير آخرُ يومٍ وليلةٍ من الشَّهْرِ لظُلُمَتِهَا»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) في المنتخب ٩١.

(٢) لم أجد للثعالبي، بل هذا قول الجرجاني أحمد بن محمد (ت ٤٨٢هـ) في المرجع السابق.

(٣) هذا الكتاب مذكور في كتب ابن قتيبة، ولم يصل إلينا فيما أعلم. انظر تاريخ التراث العربي ٢٩٠/١/٨.

(٤) البيت نونما نسبة في المنتخب ٩١، اللسان: جمر.

(٥) قوله مروي في التهذيب: جمر ٧٧/١١، المنتخب ٩١.

(٦) في النسخ والمختب ٩١ «يستتر»، والذي أثبت عن التهذيب جمر ٧٧/١١، وهو الصواب، لأن الاستسار هو خفاء القمر آخر الشهر. اللسان: سرر.

(٧) في ع «القمر الهلال».

(٨) المرصع ١٠٣.



ابن جَوْشَن: يُضْرَبُ به المثل فيمن هلك ولا يُعْرِفُ أمره.

يقال: (ضَلَّ فُلَانٌ، ضَلَّالَ ابن جَوْشَن) <sup>(١)</sup>، وهو رجلٌ قُتِلَ غيلة، فلم يَدْرِ قَوْمُهُ مَنْ قَتَلَهُ، فمرَّ بهم رجلٌ ليلاً، وهو يُنْشِدُ:

لَعَمْرُكَ مَا ضَلَّتْ ضَلَّالَ ابن جَوْشَن حَصَاةٌ بَلِيلٌ دُهْدِيَتْ وَسَطَ جَنْدِلٍ <sup>(٢)</sup>.

فلما سمع أولياؤه بذلك قتلوه، فُضِرَبَ به المثل.

ابن حاج <sup>(٣)</sup>: قال أبو عمرو <sup>(٤)</sup> بن العلاء «تقول العرب: أَفَعَلْتَ كَذَا وكذا؟ فيقول المجيب: فَعَلَ حاج بن حاج - أي قد فعلت - وأَلَا تَرَى أَنْ قَدْ فَعَلْتُ» <sup>(٥)</sup>.

وهو من الحَاجَّةِ على فاعل مقلوب كهَارٍ وهَائِرٍ، ولاث <sup>(٦)</sup> ولائث.

ابن حَارِض: يقال للسَّاقِطِ الخَامِلِ: (هو حَارِضُ بن حَارِض) <sup>(٧)</sup>، وأَحْرَضَ الرجلَ إذا جاء بأولاد حَارِضِينَ لا خيرَ فيهم.

(١) المرصع ١٠٤، جمهرة الأمثال ٤٤/٢، المستصفى ١٤٨/٢.

(٢) البيت في المراجع السابقة بونما نسبة.

(٣) المرصع ١١٨، ولم أقف على ما يزيدها وضوحاً.

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني، أحد القراء السبعة، وإمام أهل البصرة في النحو واللغة، أخذ عن جماعة من التابعين، منهم سعيد بن جبير، ومجاهد. مات سنة ١٥٤هـ.

انظر طبقات النحويين واللغويين ٣٥، نزهة الألباء ٢٤، بغية الوعاة ٢٣١/٢.

(٥) المرصع ١١٨.

(٦) في القاموس: لوث: «وبينات لائث ولاث وليث: التف بعضه ببعض».

(٧) جمهرة الأمثال ٤٢/١، الدرة الفاخرة ٥٠٦/٢، المرصع ١١٨ والحارص هو الفاسد. اللسان: حرض.

ابن حَبَّة: <sup>(١)</sup> غير مصروف <sup>(٢)</sup>: هو الخبز، لأنه يُتَّخَذُ من الحبوب واسمه جابر، لأنه يجبر الناس بعد الجوع.

ابن حُبَيْق: يُقَال: (عَذَقُ ابن حُبَيْق، وَلَوْنُ ابن حُبَيْق) <sup>(٣)</sup>، وهو نوع من تمر الحجاز معروف، وهو رديء، لا يؤخذ في الصدقة، وقيل: (هو عذق بالمدينة معروف) <sup>(٤)</sup>.

ابن حَذِيم <sup>(٥)</sup>: شاعرٌ في قديم الدهر، يُقَال: إِنَّه كَانَ طَبِيباً حَازِقاً، يُضْرَبُ به المثل في الطَّبِّ، فيُقَال: (أطبُّ بالكَيِّ من ابن حَذِيم) <sup>(٦)</sup>، وَسَمَاهُ أَوْس <sup>(٧)</sup> حَذِيماً. فقال:

(١) المرصع ١٤٣، المقاييس: حبيب ٣٠٥/١، الصحاح: حبيب، ثمار القلوب ٤١٩/١، المخصص ٢٠٩/١٣، جمهرة الأمثال ٣٦/١، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و٤٩٠، ربيع الأبرار ٧٢٤/٢، واللسان: حبيب، المزهر ٥١٩/١ و٥٢٨، التذيل المرغوب ٩٩٦، المنى ١٤٧.

(٢) للعلمية والتأنيث.

(٣) التهذيب: حبق، ٧١/٤، الصحاح: حبق، المخصص ٢٠٩/١٣، المجموع المغيث ١/٣٩١، المرصع ١١٩، النهاية: حبق، اللسان: حبق، وفيه: «هو تمر أغبر صغير مع طول فيه».

(٤) هكذا خص بالمدينة في المخصص والمرصع، وفي أكثر المصادر المذكورة سابقاً لم يخصص لا بالحجاز ولا بالمدينة.

(٥) لم أقف على ترجمة له، وانظر طرفاً من أخباره واختلاف العلماء في اسمه في الحيوان ١٤٠/٢، المحيط: حذم ٧٢/٣، الدرة الفاخرة ٢٨٤/١، جمهرة الأمثال ١٤/٢، مجمع الأمثال ٣٠٤/٢، المستقصى ٢٠/١، خزنة الأدب ٣٧٦/٤. والذي يظهر من هذه المراجع أن ابن حذيم غير ابن حذام.

(٦) وفي رواية: (أطب من ابن حذيم)، وانظر كتب الأمثال السابقة.

(٧) هو أوس بن حجر بن عتاب من بني عمرو بن تميم، شاعر مضر في الجاهلية وقد عدوه في الطبقة الجاهلية الثانية، وبعضهم جعله في الثالثة، وزهير هو راويته. انظر طبقات فحول الشعراء ٨١/١، الشعر والشعراء ٢٠٢/١، الأغاني ٧٠/١١. والبيت في مجمع الأمثال ٣٠٤/٢، اللسان: حذم، وهو في ديوانه ١١١ وصدره: فهل لكم فيها إلي فإنني طبيب.....

عليهم بما أعيا النطاسي حذّيما .....

ويقال: [إنه] <sup>(١)</sup> ابن حذام، وإنه <sup>(٢)</sup> أول من بكى من الشعراء في الديار <sup>(٣)</sup>، وهو الذي سمى أمرؤ القيس <sup>(٤)</sup> في قوله:

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَعَلَّنَا      نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ  
وابن حذام بالخاء المعجمة أشهر، وقيل: هما اثنان: <sup>(٥)</sup>

ابن حَرْب: <sup>(٦)</sup> الشجاع، والعارف بالحروب المُقَدِّم على شدائدها وأهوالها.

ابن حُرَّة: <sup>(٧)</sup> هو الرجل الكريم الأنف الذي يُنزِّه نفسه عن المذمات. قال جعفر <sup>(٨)</sup> بن عُلْبَةَ الحارثي: / <sup>(٩)</sup>

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ      يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

(١) زيادة من المرصع ١١٩.

(٢) في ت «فإنه».

(٣) من ت سقطت «الديار».

(٤) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المزار، سليل ملوك في الجاهلية، وأحد الشعراء المقدمين، معبود في الطبقة الأولى، وصاحب إحدى المعلقات، انظر طبقات فحول الشعراء ٤٣/١، الشعر والشعراء ١٠٥/١، الأغاني ٧٧/٩. والبيت في ديوانه ١١٤.

(٥) في المخصص ٥٢٢/١٣، ثمار القلوب ٤٢٣، ربيع الأبرار ٢٣/٤، المرصع ١١٩، التذييل المرغوب ٩٩٧.

(٦) ثمار القلوب ٢٦٨، المخصص ٢٠٢/١٣، المرصع ١٤٤.

(٧) المرصع ١٤٤.

(٨) هو جعفر بن علبة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب، شاعر مقل غزل فارس من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، قتل قصاصا. انظر معجم الشعراء ٢٩١، الأغاني ٤٥/١٣، معاهد التنصيص ١٢١/١، والبيت له في الحماسة ٦٤/١، سمط اللالكئ ٩٠٥/٢، المرصع ١٢٠، التذكرة السعدية ٤١.

ابن الحلم: <sup>(١)</sup> هو الرِّفْق لأنَّ الرِّفْق من الحلم.

ابن حمراء العجان: <sup>(٢)</sup> كلمة يُسَبُّ بها، والعِجان يُرادُ به: الاست، وهو: ما بين الدُّبُر والخصِيَّة، قال الفرَزْدَق:

إذا ما قُلْتُ قافيةً شَرُوداً      تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءِ العِجانِ <sup>(٣)</sup>  
وقال جرير:

أصاب ابنَ حَمْرَاءِ العِجانَ شَكِيمُهَا <sup>(٤)</sup> .....

ابن الحُمرة: <sup>(٥)</sup> بتشديد الميم، واسمه لسان، وقيل: هو ابن لسان الحُمرة. كذا قال الجوهري. <sup>(٦)</sup> وقيل: اسمه: وَقَاء <sup>(٧)</sup> بن الأشعر، ويكنى

(١) المرصع ١٢٠، النقائض ١/١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٦٣، ١٦٤، ٧١٨/٢.

(٢) الأساس: عجن، النهاية: عجن، المرصع ١٢٠، اللسان: عجن.

(٣) هجا بهذا البيت البعيث، وهو في النقائض ١/١٢٥ ولم أقف عليه في ديوانه.

(٤) عجز بيت صدره: «فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية». وهو في ديوانه ٩٨٩/٢، النقائض ١/١٢٣. وشكيمها أي شدة نفسها وسوء سمها.

(٥) هو أعرابي من بني تيم الله بن ثعلبة من علماء زمانه وفصحائهم، له كلام مع المغيرة بن شعبة، ومع معاوية رضي الله عنهما، وقد اختلف العلماء في اسمه، فقيل: وقاء بن الأشعر، وقيل: ورقاء، ويقال: ابن الحُمرة، وابن لسان الحُمرة. انظر البيان والتبيين ٣/١٦٢، الحيوان ٢/٢٠٠، المعارف ٥٣٥، الفهرست ١٣٢، المرصع ١٢٠، التاج: حمر، الخزانة ٦/٣٧٣.

(٦) في الصحاح: حمر. والجوهري هو إسماعيل بن حماد الجوهري، كان إماماً في اللغة والنحو والخط، قرأ على الفارسي والسيرافي، وهو مؤلف المعجم المشهور «الصحاح» وتوفي حوالي سنة ٣٩٣هـ. انظر: نزهة الألباء ٣٤٤، إشارة التعيين ٥٥، بغية الوعاة ١/٤٤٦.

(٧) في ع «وقال»، وفي القاموس: حمر: «ورقاء»، والذي أثبت هو ما قال به ابن دريد في الاشتقاق ٣٥٤.

أبا كلاب، وكان أحد الفصحاء والنسّابين، وأحد خطباء العرب من تيم بن ثعلبة، ويضرب به المثل في معرفة النسب، فيقال: «أنسب من ابن الحمرة»<sup>(١)</sup>.

ابن الحنيّة: <sup>(٢)</sup> هو: السهم، والحنيّة: القوس.

ابن حوب <sup>(٣)</sup>: هو رجلٌ فقيرٌ مُضَيّقٌ عليه، قال:

وصفّاحة مثل الفنيق منحتّها عيال ابن حوب جنبته أقاربه<sup>(٤)</sup>  
يعني ناقته سمّاها صفّاحة، وهي الصخرة، ويقال: «هؤلاء عيال ابن حوب»،<sup>(٥)</sup> والحب: الجهد والمشقة.

ابن الخجى: <sup>(٦)</sup> الخجى مقصوراً، المرأة الكثيرة الماء البعيدة قعر الرحم.

ابن الخجل: <sup>(٧)</sup> هو اسم طائر.

---

(١) هكذا ورد المثل في النسخ، والذي في المراجع (أنسب من ابن لسان الحمرة) انظر الدرة الفاخرة ٣٩١/٢، جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢، مجمع الأمثال ٣٩٦/٣، المستقصى ٣٩٠/١، المرصع ١٢٠.

(٢) المنتخب ٩٤، المرصع ١٢٠، الغيث المسجم ٢٧٥/٢.

(٣) التهذيب ٢٦٨/٥، مجمع الأمثال ٤٦٧/٣، المرصع ١٢١، اللسان: حوب، صفح، وفيه أنه صار يطلق على كل مجهول ولا يعنى به ذلك الرجل بعينه.

(٤) البيت في المرصع ١٤٥ بونما نسبة وروايته «ومفاجأة» وهو في اللسان: حوب، صفح.

(٥) انظر المراجع السابقة في تخريج «ابن حوب».

(٦) المرصع ١٣١، والذي في التهذيب ٤٥٨/٧، التكملة واللسان والتاج: خجى: أن الأخجى هو هن المرأة الذي تلك صفته، وأما هي فيقال لها: الخجاء، وأما الخجى فهو جمع خجاة وهو القذر والنتن. وابن الخجى كما يظهر كلمة للسب والذم.

(٧) المرصع ١٣٢، ولم أقف عليه في غيره.

ابن خَذَام: هو المذكور في حرف الحاء على اختلاف الروايتين فيه، فمنهم من جعله إياه، ومنهم من جعلهما اثنين، ويقال: إن هذا البيت الذي في قصيدة امرئ القيس له:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا      لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ<sup>(١)</sup>  
يُقَالُ لِلْحَمَارِ: ابْنُ خَذَامٍ<sup>(٢)</sup>، وَخَذَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمُرِ.

ابن الخَرِيع: <sup>(٣)</sup> هو الذي لَا تَرُدُّ أُمُّهُ يَدَ لَامِسٍ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلْيَنَاهَا.

ابن الْخَصِي<sup>(٤)</sup>: يَضْرِبُ مِثْلًا لَمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ<sup>(٥)</sup>:

وَذَاكَ لَهُ إِذَا الْعَنْقَاءُ صَارَتْ      مُرَبَّبةً وَشَبَّ ابْنُ الْخَصِيِّ

---

(١) البيت في ديوان امرئ القيس ٦١ من معلقته، وممن ذكر أنه لابن خذام أبو عبيدة. انظر الشعر والشعراء ١٢٨/١، وخزانة الأدب ٣٧٦/٤.

(٢) وفي اللسان والتاج عن ابن خالويه «ويقال للحَمَام: ابن خذام»، وفي المرصع ١٣٢ «وذدام من أسماء الخمر»، وفي خزانة الأدب ٣٧٦/٤ «ويقال للحَمَار ابن خذام، وذدام من أسماء الخمر».

(٣) المرصع ١٣٢.

(٤) يقال: (أعز من ابن الخصي)، وانظر ثمار القلوب ٤٢٢/١، الدرة الفاخرة ٢٩٧/١، جمهرة الأمثال ٣٣/٢، مجمع الأمثال ٤٠٩/٢، المستقصى ٢٤٢، التذيل المرغوب ٩٩٧.

(٥) هو حبيب بن أوس الطائي شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية لطيف المعاني غواص على ما يصعب منها كثير الحكم توفي رحمه الله سنة ٢٣١هـ. انظر أخبار أبي تمام ٦١، الأغاني ٣٨٣/١٦، وفيات الأعيان ١١/٢. والبيت له في ثمار القلوب ٤٢٢/١، التذيل المرغوب ٩٩٧ وفي اليتيمة ٤٤٤/٤ نون نسبة، وهو في ديوانه ٣٥٩/٣.

ابن خُفَا: <sup>(١)</sup> هو الذي وُلِدَ ليلاً، وهو ضد ابن جَلَا بالجمع.

ابن خَلَاوَة: يقال: (أنا من هذا) <sup>(٢)</sup> الأمر فَالَجُ بن خَلَاوَة <sup>(٣)</sup>، أي: أنا منه بريء، ومنه قولهم: (أنا منك خَلَاء) أي: بَرَاء. قال:

وما هو مِنْهُ فَالَجُ بن خَلَاوَة      ولكنّه يمشي بِبِزَّةٍ غَادِرٍ <sup>(٤)</sup>  
وهو رجلٌ من أَشْجَع، قيل له يوم الرِّقْم <sup>(٥)</sup>، لما قتل أنيس <sup>(٦)</sup> الأسرى:  
أتنصر أنيساً؟ قال إني منه بريء، وفالَجُ بن خَلَاوَة بن سُبَيْع بن أَشْجَع  
ابن رَيْث بن غَطَفَان، عاش مائتي سنة، وكان فارساً عَرِيضاً يَعْرِضُ فيما  
لا يعنيه، وبه يُضْرَب المثل فيمن يَتَعَرَّضُ لما لا يعنيه، فيقال: (أنت من هذا  
الأمر فالج بن خَلَاوَة، وكفالَجُ بن خَلَاوَة)، انتهى.

ويُقال للأرض التي لا حشيش فيها: ابن خَلَاوَة. <sup>(٧)</sup>

---

(١) المرصع ١٣٢.

(٢) نكرت عبارة «من هذا الأمر» في ت.

(٣) التهذيب ٨٨/١١، ثمار القلوب ٤١٩/١٠، المقاييس ٤٤٨/٤، الصحاح: فلج، فلو،  
الدرة الفاخرة ٤٨٩/٢، جمهرة الأمثال ٣٦/١، مجمع الأمثال ٧٧/١، المخصص ١٣/  
٢٠٣، المرصع ١٣٢، اللسان: فلج، خلو، زهر الأكمل ٩٠/١.

(٤) البيت في النسخ برواية «.... بيضة غادر» وما أثبت عن المرصع ١٣٢.

(٥) هو يوم في الجاهلية وكان لغطفان على بني عامر. انظر مجمع الأمثال ٢٣/٤،  
نهاية الأرب ٤٥٩.

(٦) في جمهرة النسب ٤٥٥ أن قاتل الأسرى هو عُقبة من بني دهمان.

(٧) المرصع ١٣٢.

ابن الخَلَّة: <sup>(١)</sup> هو ابن المخاض، <sup>(٢)</sup> وقيل: هو ابن اللُّبُون <sup>(٣)</sup>.

ابن الخَلِيَّة: <sup>(٤)</sup> الخَلِيَّة: النَّاقَةُ التي خَلَّتْ عن ولدها، وعُطِفَتْ على غير ولدها، وهو مما يُدْمُ به، ويُعَيَّرُ بأنَّ أُمَّه صارت ظئراً لغيره، وهو في شعر جرير <sup>(٥)</sup> يهجو الفرزدق به.

ابن الخَنْفَلِيق: <sup>(٦)</sup> هو سبٌّ وذمٌّ. وهي المرأة ذات العيوب الكثيرة. قال أبو عبيدة المحاربي <sup>(٧)</sup>:

أَيَا لَهْفًا وَيَا أَسْفًا جَمِيعاً      على ابن الخَنْفَلِيق الشَّفْشَلِيق  
الشَّفْشَلِيق: السريعة <sup>(٨)</sup>، ويروى بالسین المهملة. / <sup>(٩)</sup>.

ابن دَأْب: هو عيسى بن يزيد بن دَأْب أبو الوليد اللَّيْثِي الراوي

---

(١) في التهذيب ٥٠٤/١٥، الموضع ١٣٢، اللسان: بني. والذي في التهذيب ٥٧٠/٦، المقاييس ١٥٦/٢، الصحاح: قل، النهاية: خلل، اللسان والقاموس: خلل (الخلّة: ابن المخاض).

(٢) هو الفصل الذي استكمل حولا، ودخل في الثاني. الصحاح: مخض.

(٣) هو ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية، ودخل في الثالثة. الصحاح: لبن.

(٤) الموضع ١٣٣.

(٥) وجدتُها في شعر الفرزدق يهجو جريراً في قوله:  
يا بن الخَلِيَّة لن تنال بعامر      لججي إذا زحرت إليَّ بحُوري  
وقوله:

يا بن الخَلِيَّة إن حُرّبي مرة      فيها مذاقة حنظل وصبور  
وانظر النقائص ٩١١/٢ و ٩١٦.

(٦) الموضع ١٣٣.

(٧) لم أقف على ترجمة له، والبيت منسوب له في الموضع ١٣٣.

(٨) وقيل: المسنة العجوز. اللسان: شفشلق.



المشهور<sup>(١)</sup>، يُضْرَبُ به المثل في الرواية عن العرب وغيرهم، وكان في زمن الهادي<sup>(٢)</sup>.

ابن دَأْءَاء: <sup>(٣)</sup> هو ابن الأمة، والدَأْءَاء: الأمة، قال:

وما كنّا بني دَأْءَاء حَتَّى شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَثَرٍ<sup>(٤)</sup>

ويقال: (ما فلان بابن دَأْءَاء) إذا لم يكن عاجزاً في الأمور. ويُقال ذلك<sup>(٥)</sup> لمن يُذَمُّ من قِبَلِ الأُم. ويُقال فيه: «ابن تَأْدَاء»، وقد ذكر في حرف الثاء.

ابن دارة: هو سالم<sup>(٦)</sup> بن دارة، أحد بني عبد الله بن غطفان، ودارة:

---

(١) توفي سنة ١٧١هـ، وترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١١/١٤٨، معجم الأدباء ١٥٢/١٦، لسان الميزان ٤/٤٠٨.

(٢) هو الخليفة العباسي موسى بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي، ولي الخلافة بعد أبيه المهدي سنة ١٦٩هـ، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وتوفي رحمه الله سنة ١٧٠هـ. تاريخ الطبري ٨/١٧٢، البداية والنهاية ١٠/١٦٣، شذور الذهب ١/٢٧١.

(٣) المرصع ١٤٢، المقصور والممدود لابن السكيت ٧٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٢، المخصص ١٣/١٩٨، اللسان والقاموس: تَأْد، والكلمة مقلوبة من تَأْدَاء، وانظر المقاييس ٣٢١/٢.

(٤) البيت في المرصع ١٤٢ دونما نسبة، وهو في التهذيب ١٤/١٥٢ منسوب للكُميت وكذا في اللسان تَأْد وروايته فيهما :  
«..... لما شَفَيْنَا»  
وهو في ديوانه ١/١٧٦.

(٥) الكلام عائد إلى «ابن دَأْءَاء» دونما نفي.

(٦) واسم أبيه مسافع، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وترجمته وأخباره في الشعر والشعراء ١/٤٠١، المؤلف ١١٦، الأغاني ٢١/٢٣٠، الإصابة ٣/١٦١.

أمه، وهو المذكور في المثل: (محا السيفُ ما قال ابن دارة أجمعاً)،<sup>(١)</sup> وكان  
هجا بعض بني فزارة فقال:  
أبلغُ فزارةً أني<sup>(٢)</sup> لا أصالِحُها      حتَّى ينيكَ زُميلُ أمِّ دينارٍ<sup>(٣)</sup>  
فاغتاله زُميلٌ<sup>(٤)</sup> فقتله، فقال:  
أنا زُميلٌ قاتلُ ابنِ داره      وراحضُ المخزاة<sup>(٥)</sup> عن فزارة<sup>(٦)</sup>  
وفيه يقول الكميّ<sup>(٧)</sup>:

(١) المثل في أمثال أبي عبيد ٤٢ و ٣٢٢، مجمع الأمثال ٢٧٠/٣، فصل المقال ٢٥، المستقصى ٣٤١/٢، وجمهرة الأمثال ٢٢٦/٢ و ٢٨٨، اللسان: نور.

(٢) في أوت«لم» وما أثبتته عن «ع».

(٣) البيت في التنبيه والإيضاح: نور، مجمع الأمثال ٢٧٠/٣، شروح السقط ١٩٣٦/٥، اللسان والتاج: نور برواية «لن أصالِحها»، وهو في المستقصى ٣٤٢/٢، وفي خزنة الأدب ١٤٩/٢، وصدره «ألى ابن دارة جهداً لا يصالِحكم».

(٤) هو زميل بن أبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري مخضرم. وانظر المؤلف ١٢٩، الإصابة ٤١/٣.

(٥) في ت «الخزاة».

(٦) البيت في الشعر والشعراء ٤٠٢/١، المستقصى ٣٤٢/٢ برواية «داحض»، وهو في مجمع الأمثال ٢٧٠/٣، التنبيه والإيضاح، صرر وهو في اللسان نور، الخزنة ٢٩٤/١، والراحض في البيت بمعنى الغاسل.

(٧) هو الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبة الأسدي، أحد شعراء بني أسد الثلاثة الملقبين بالكمي، انظر طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١ و ١٦٣، معجم الشعراء ٢٣٨، سبط اللكّى ٦٨٨.

والأبيات منسوبة له في الشعر والشعراء ٤٠٢/١، مجمع الأمثال ٢٧١/٣، التنبيه والإيضاح: نور. وفيه عن ابن الأعرابي أنها للكمي بن ثعلبة، والثالث في الأغاني ٢٤٥/٢١، فصل المقال ٢٦، وهو أيضاً في جمهرة الأمثال ٢٨٩/٢ والثاني والثالث في المستقصى ٣٤٢/٢ وهما في اللسان نور، والثالث في الخزنة ١٤٩/٢ و ٥٢٤/٧، وهي في شعره ١٩٥.

والعقل في البيت هو الدية، وأرتع: بمعنى أكل راضياً.

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا حَصَانًا وَقُلْدَتْ قَلَائِدَ قَوْزَعَا  
خَذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الْهَوَانَ فَارْتَعَا  
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفَ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا  
قال المفسرون: قَلَائِدَ قَوْزَعَا: الداهية.

ابن دالِق: <sup>(١)</sup> هو الحَسِيس الذي لَا يُكْثَرُ بِهِ.

ابن دَايَة: <sup>(٢)</sup> هو الغراب لَأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَايَة البعير الدَّبر - وهو موضع الرَّحْل والقَتَب من ظهره - فينقرها، فَنُسِبَ إِلَيْهَا لكَثْرَةِ مَا يُرَى عَلَيْهَا. وقيل: <sup>(٣)</sup> سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّ الْأُنْثَى إِذَا بَاضَتْ طَارَتْ عَنْ بَيْضِهَا، فَيَجِيءُ الذَّكَرُ فَيَحْضِنُهَا، فَيَكُونُ دَايَة لِلْأُنْثَى. ويقولون إِذَا أَرَادُوا تَكْذِيبَ إِنْسَانٍ تَعْرِيضًا مِنْ غَيْرِ إِفْصَاحٍ: (غُرَابُ ابْنِ دَايَة)، و(حَدِيثُ ابْنِ دَايَة)، و(حَدَّثَهُ بِذَلِكَ ابْنُ دَايَة)؛ <sup>(٤)</sup> والغراب لَا يُحَدِّثُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ فِي الزَّجْرِ وَالْفَالِ، وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ: <sup>(٥)</sup>

(١) المرصع ١٤٢.

(٢) المرصع ١٤٢، الحيوان ٤١٥/٣ و٤٣٩، التهذيب ٥٠٦/١٥، المقاييس ٣٢٢/٢، المحيط: دأى ٣٩٠/٩، المخصص ٢٠٥/١٣. المنتخب ٩١، الثمار ٤٢٠/١، الكناية والتعريض ١٣٠، اللسان: بني، دأى، القاموس: دأى. المزهر ٥٢٠/١، ٥٢٤، المنى ١٥٠.

(٣) كذا نقل ابن الأثير أيضاً في المرصع ١٤٢ والداية: الظئر، وفي الحيوان ٤١٥/٣، ٤٣٩ «لأنه ينقب عن الدبر حتى يبلغ إلى دايات العنق، وما اتصل بها من خرزات»، والأكثرون على الأول. وانظر المراجع السابقة.

(٤) المرصع ١٤٢، المخصص ٢٠٥/١٣، مجمع الأمثال ٤٨١/٣.

(٥) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمه الفهري القرشي من شعراء البولتين الأموية والعباسية، وهو آخر من يحتج بشعره. انظر الشعر والشعراء ٧٥٣/٢ والأغاني ٢٦٠/٥، وخرانة الأدب ٤٢٤/١.

والبيت له في شروح السقط ١٣٨٣/٣، المرصع ١٤٣، وليس في ديوانه.

إِنَّ ابْنَ دَأْيَةَ بَاحَ يَوْمَ مُحَسَّرٍ      بِفِرَاقِ أَثْلَةٍ وَالْخَلِيطُ جَمِيعٌ<sup>(١)</sup>  
 وَسَمَّى بَعْضَ الشَّعْرَاءِ الشَّبَابَ ابْنَ دَأْيَةَ، وَسَمَّى الشَّيْبَ النَّسْرَ، فَقَالَ:  
 وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةَ      وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَ لَهُ صَدْرِي<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ:  
 وَبَيَاضُ الْبَازِيٍّ أَصْدَقُ حَسَنًا      إِنْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ<sup>(٣)</sup>  
 فَشَبَّهَ الشَّيْبَ بِالْبَازِيِّ لِبَيَاضِهِ، وَالشَّبَابَ بِالْغُرَابِ لِسَوَادِهِ.  
 ابْنُ الدُّجَيِّ: <sup>(٤)</sup> هُوَ الصَّائِدُ، وَالدُّجَيُّ: جَمْعُ <sup>(٥)</sup> دُجِيَّةٍ، وَهِيَ قُتْرَةٌ  
 الصَّائِدِ الَّتِي يَسْتَتِرُ فِيهَا مِنَ الْوَحْشِ.  
 ابْنُ دَحَقٍ: <sup>(٦)</sup> أَسْمُ جَبَلٍ فِي أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ.  
 ابْنُ دَحْمَةَ: <sup>(٧)</sup> يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، أُمُّهُ دَحْمَةُ بِنْتُ خَدِيعٍ.

- 
- (١) من قوله «سَمَّى» إلى..... «لسواده» ساقط من ت و ع وهو في هامش أ.  
 (٢) دونما نسبة في طبقات النحويين واللغويين ١٤٦، الدرة الفاخرة ٤٩١/٢، الثمار ٤٢١/١، الكناية والتعريض ١٢٩، ألف باء ١٥/٢، اللسان: غرب، لغز - دأى، وهو للكميت بن زيد في ديوانه ٢٤١/١.  
 (٣) في ديوانه ٨٤/١.  
 (٤) المخصص ٢٠٠/١٣، المرصع ١٤٣، المعاني الكبير ٧٨٠/٢، اللسان: دجى، خزانة الأدب ٤٢٠/١.  
 (٥) «جمع» سقطت من ع.  
 (٦) المرصع ١٤٣، ولم أجده في كتب البلدان ولعله تحريف عن ابن دخن الآتي.  
 (٧) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، من بني العتيك بن الأزد من شجعان العرب وأجوادهم، ولي إمرة خراسان لسليمان بن عبد الملك، وولي البصرة ثم خرج ثائراً على بني أمية، فقتله مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ.  
 انظر المعارف ٤٠٠، عيون الأخبار ١٩٧/١، الطبري ٥٩٠/٦، وفيات الأعيان ٢٧٨/٦، اللسان، القاموس: دحم.

ابن دُخْن: <sup>(١)</sup> جَبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ.

ابن دَرَار: <sup>(٢)</sup> هُوَ ابْنُ مَخَاضٍ، لِأَنَّ أُمَّهُ يَدْرُ لِبَنِيهَا لِلْوِلَادَةِ.

ابن دَرَك: <sup>(٣)</sup> هُوَ الرَّجُلُ السَّاقِطُ الْخَامِلُ.

ابن دَلَّان: <sup>(٤)</sup> فَرَخُ النَّعَامِ.

ابن دُمَاكَة: <sup>(٥)</sup> يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَتَكِ، فَيُقَالُ: (أَفْتَكُ مِنْ ابْنِ دُمَاكَة)، <sup>(٦)</sup> وَكَانَ أَحَدَ سُودَانِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ، كَثِيرُ الْفَتَكِ وَالْغَارَاتِ.

ابن الدَّمُوك: <sup>(٧)</sup> هُوَ وَلَدُ الزُّنَى، وَالِدَمُّوكُ: كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ الْمَرِّ، وَرَحَى دَمُوكُ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ.

ابن دَمْنِ الْأَرْضِ: هُوَ سَبٌّ وَدَمٌّ، مِنْ الدَّمْنِ: الْبَعْرُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَذَبْتَ ابْنَ دَمْنِ الْأَرْضِ وَابْنَ مَرَاغِهَا لَأَلْ تَمِيمٍ بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ <sup>(٨)</sup>

(١) المخصص ٢٠٣/١٣، المرصع ١٤٣، وفي معجم البلدان: شبك. قال: «من مياه بني نمير بالشريف، وتعرف بشبكة ابن دخن» الواقع شمال بلدة الشعراء الآن. وانظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٧٢٩/٢).

(٢) المرصع ١٤٣، الجيم ٢٧٤/١، المخصص ٢٠٦/١٣.

(٣) المرصع ١٤٣.

(٤) السابق ١٤٤.

(٥) في الجمهرة: دمك. ٦٧٩/٢، المرصع ١٤٤، اللسان والتاج: دمك. ولم أقف على ترجمة له.

(٦) المرصع ١٤٤.

(٧) السابق.

(٨) البيت منسوب له في المرصع ١٤٤، النقائض ٣٧٧/١، وهو في ديوانه ٦١٦ وبعده: جلوا حمماً فوق الوجوه وأنزلوا بعيلاً أيا ما عظام الملاحم

ابن الدَّمُون: <sup>(١)</sup> هو ولد الزنى.

ابن دَوْس: <sup>(٢)</sup> هو قَوَّاس من أزد السَّرَاة، وقيل: من دَوْس قبيلة أبي هريرة <sup>(٣)</sup>.

يُضْرَب به المثل في اتخاذ القَسِيَّ وجودتها، قال أوس يَصِفُ قوساً <sup>(١٧)</sup>:

براهما ابن دَوْسٍ نابِلاً وأَقَامَها      على ذي المَجَازِ ذو النُّويرة نَوَفَلٌ <sup>(٤)</sup>  
ابن الدَّهر: <sup>(٥)</sup> هو النَّهار، ويُقال للشيء الذي يبقى، وتطول مدته:  
«إنَّه لابن الدهر» والجمع: بنات الدَّهر.

ابن دينار: <sup>(٦)</sup> هو العَبْد، يقال: «هو دينار بن دينار»؛ لأنَّ ديناراً من

---

(١) المِصْبَع ١٤٤.

(٢) ذكر في السابق، ولم أقف على مزيد ترجمة له.

(٣) هو الصحابي الجليل أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ، وله سابقة وفضل في الإسلام، وتوفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالعِقيق سنة ٥٩ هـ. انظر أخباره في صفة الصفوة ١/٦٨٥، أسد الغابة ٥/٣١٨، الإصابة ٧/٤٢٥.

(٤) البيت برواية «ذي النورية» في النسخ، وهو منسوب لأوس في شرح أشعار الهذليين ١/١٤٤، المِصْبَع ١٤٤، وليس في يوانه.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٢٤، المِصْبَع ١٧٣، التذييل المرغوب ٩٩٨، وفي المخصص ٢٠٨/١٣، قال: «هو الموت».

(٦) المخصص ٣٠٤/١٣، المِصْبَع ١٤٥.

أَسْمَاءُ الْعَبِيدِ، وَقَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ<sup>(١)</sup>:

وَلَسْتُ لِلْأَمِّ مِنْ عَبَسٍ وَمِنْ أَسَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ دِينَارُ بْنُ دِينَارٍ  
ابن ذات الرأية<sup>(٢)</sup>: يقال لمن يُشْتَم ويصَغَّر أمره: هو ابن ذات الرأية  
وابن ذات الرايات. وذات الرأية: الخَمَّارة<sup>(٣)</sup>، كانت تُعَلَّقُ على بابها رأية  
أو<sup>(٤)</sup> رايات تُعرَفُ بها.

ابن ذات الفلّس: هو سبٌّ وذمٌّ، قاله جرير للأخطل:

جَزَعْتَ ابْنَ ذَاتِ الْفُلْسِ لِمَا تَدَاكَاتُ مِنْ الْحَرْبِ أَنْيَابٌ عَلَيْكَ وَكَلْكَلٌ<sup>(٥)</sup>  
كان الأخطل نصرانياً، وأراد جرير أن أمه كانت تدفع عنه الجزية،  
وتأخذ الفلّس من نواب السلطان، وتجعله في عنقه كالبراءة له.

---

(١) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن بني فقعس، من أسد بن خزيمه من بني إلیاس بن مضر، شاعر من مخضرمي الدولتين، وقيل: لم يدرك العباسية، كان قصيراً مفرطاً. انظر أخباره في الأغاني ٣١٧/١٠، سمط اللالكلي ٢٣١/١، الخزائن ٢٨٨/٤. والبيت في جميع النسخ برواية «ولست للام»، ولعل صوابه ما أثبت، وهو في عيون الأخبار ١٣/٤، وفي المخصص ٣٠٤/١٣ برواية «ولست للأمر»، وهو في المعاني الكبير ٥٦٨/١، المرصع ١٤٥ «ولست إلى الأم».

(٢) التهذيب ١٥/١٠، الصحاح: وذر، المخصص ١٨٣/١٣، المرصع ١٤٩، اللسان: وذر.

(٣) لم يقصره ابن سيده في المخصص ١٨٣/١٣ على الخمارات بل جعلها بمعنى البغايا.

(٤) في ت «و».

(٥) البيت في المرصع ١٤٩، وهو في ديوانه ١٤١/١، نقائض جرير والأخطل ٦٦. والفلّس: هو خاتم الجزية، وتداكات: ازدهمت وتدافعت. القاموس: دكأ، فلّس.

ابن ذارع: <sup>(١)</sup> هو الكلب، قال:  
أبى لك أدراصٌ وأولادُ ذارعٍ وتلك لعمري نهيئة المتعجب <sup>(٢)</sup>  
ابن ذالان: <sup>(٣)</sup> هو الذئب، وذالان: اسمه أيضاً.  
ابن ذي الرجل: <sup>(٤)</sup> هو الأعرج.  
ابن ذكاء: <sup>(٥)</sup> هو الصُّبح: وذكاء: هي الشمس، لأنها تذكُّو: أي يشتعل  
ضوؤها كاشتعال النار وجعل الصبح ابنها؛ لأنه من أثر ضوئها، وقال  
حميد الأرقط <sup>(٦)</sup>:

(١) في جميع النسخ «ذراع» وما أثبتته هو الصواب فالمؤلف قد أثبت البيت برواية  
«ذارع» والكلمة في المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ١٥٠، اللسان: ذرع.

(٢) البيت في المرصع ١٥٠ بونما نسبة. والأدراص جمع درص، وهو ولد القنفذ  
والأرنب واليربوع والفأرة، والنهيئة: الغاية. القاموس: درص، نهي.

(٣) في جميع النسخ «ذالان» والكلمة مهموزة، وانظر التهذيب ١٤/١٥، المرصع ١٥٠،  
اللسان والقاموس: ذأل.

(٤) المرصع ١٥٠.

(٥) المنتخب لكراع ١٨٤/١، ٣٧١، الزاهر ١١٩/١، التهذيب ٣٣٨/١٠ و ٥٠٦/١٥،  
المقاييس ٣٥٧/٢، الدرة الفاخرة ٤٩٨/٢، جمهرة الأمثال ٤٠/١، ثمار القلوب  
٤١٨/١، المخصص ٢٠٧/١٣، الأساس: ذكي، المرصع ١٧٩، اللسان: ذكي، المزهر  
٥١٩/١، التذييل المرغوب ٩٩٦.

(٦) هو حميد بن مالك بن ربعي من بني كعب بن ربيعة من تميم، عرف بأراجيزه وهو  
ممن يشذبون الشعر وينقحونه، وكان معاصراً للحجاج.

انظر سبط اللالكى ٦٤٩/٢، رسالة الغفران ٣٧٤، خزانة الأدب ٣٩٥/٥. والبيت بلا  
عزو في الزاهر ١١٩/١، شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٦٠، المذكر والمؤنث  
٦٩٥/٢، وفي إصلاح المنطق ١٤٣ معزو لحميد، وفي التهذيب ٣٣٨/١٠ دون عزو،  
والثاني في المقاييس ٣٠٣/٣، في الصحاح: كفر وذكى منسوبان لحميد، وبونما  
نسبة في ثمار القلوب ١٤٨/١ وفي المنتخب ٩٢، برواية «قد ولدت»،  
=



فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن في كفر  
 ابن ذل<sup>(١)</sup>: يقال: (هو ذل بن ذل)، للخامل الذي لا يعرف.  
 ابن ذي يزن الحميري<sup>(٢)</sup>: هو سيف ملك اليمن، يضرب به المثل في  
 إدراك الثأر، وقصته مشهورة، قال أمية بن أبي الصلت<sup>(٣)</sup>:  
 لا يدرك الثأر إلا كابن ذي يزن إذ سار في الأرض للأعداء قتالا  
 ابن رألان<sup>(٤)</sup>: هو جابر بن رألان الطائي السنبسي غلبت عليه البئوة  
 حتى إذا أطلق لا يشاركه أحد من أخوته، ولا أحد من أبناء من تسمى  
 رألان.

= المخصص ١٩/٩ و ٢٠٧/١٣، المرصع ١٥٠، اللسان: كفر وذكى، وفي التكملة: كفر:  
 «إنه لبشير بن النكت».

وفي الحيوان ١٣١/٥ الشطر الثاني منسوباً للعجاج وليس في ديوانه، والشاعر يصف  
 إبلا وردت قبل طلوع الفجر. والكفر: الظلمة.

(١) المخصص ٢٠٤/١٣، المرصع ١٥٠.

(٢) انظر ترجمة سيف وأخباره في الإكليل ٢٥٤/٢، الروض الأنف ٨٢/١، البداية  
 والنهاية ١٦٤/٢، العقد الفريد ٢٤١/١.

(٣) هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، من شعراء أهل الطائف، وأدرك  
 الإسلام ولم يسلم عناداً وحسداً مع علمه بالمبعث. انظر طبقات فحول الشعراء  
 ٢١٧/١، الشعر والشعراء ٤٥٩/١، الأغاني ١٢٠/٤.

والبيت باختلاف في الرواية في الشعر والشعراء ٤٦١/١، السيرة ٦٥/١، الروض  
 الأنف ٨٤/١، العقد الفريد ٢٤١/١، المرصع ١٨٠، اللسان: ريم، البداية والنهاية  
 ١٦٦/٢، وهو في ديوانه ٤٥٣.

(٤) ذكر في الكتاب ١٠١/٢، الحماسة ١٣٣/١، المرصع ١٥٧، اللسان والقاموس: رأل.  
 قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٤: «رألان فعلان من الرأل وهو فرخ النعام، وإما من  
 الراؤول وهو سن زائدة في الفرس» ولم أقف على ترجمة له، وهو معدود في الشعراء  
 الجاهليين كما في التاج: رأل، الخزنة ٤٤٥/٨.

ابن راذان<sup>(١)</sup>، غير مهموز: هو الحمار الأهليّ، ويقال فيه: بنات راذان أيضا.

ابن الرطوم: <sup>(٢)</sup> الرطوم: المرأة ذات المتاع<sup>(٣)</sup> الرخو.

ابن زاد الركب: يضرب به المثل، فيقال: (أقرى من زاد الركب)<sup>(٤)</sup>، وهو من أمثال قريش ضربوه مثلاً لثلاثة<sup>(٥)</sup> من أجوادهم، وهم: مسافر<sup>(٦)</sup> بن [أبي] عمرو بن أمية، وأبو أمية<sup>(٧)</sup> بن المغيرة، والأسود<sup>(٨)</sup>

(١) في ع «رذان» وما أثبتت هوما في الموضع ١٥٧، المنى ١٥٢، وفي المخصص ٢٠٦/١٣ والمزهر ٥٢١/١ «ابن راذان»

(٢) الموضع ١٥٧، اللسان والتاج: رطم.

(٣) قال بضد هذا المعنى الأزهري في التهذيب ٣٤١/١٣ والفيروزآبادي في القاموس: رطم. وما قاله المؤلف هو مضمون كلام الخليل في العين: رطم ٤٢٥/٧، والجوهري في الصحاح: رطم، ورجح الزبيدي في التاج: رطم.

(٤) في الدرة الفاخرة ٣٥٦/٢، جمهرة الأمثال ١٣٣/٢، ثمار القلوب ١٩٦/١، مجمع الأمثال ٥٣٤/٢، المستقصى ٢٨١/١، الموضع ١٦٧، اللسان: زود.

(٥) جعلهم ابن حبيب في المحبر ١٣٧ أربعة، فعد معهم زمعة بن الأسود بن المطلب. وفي صبح الأعشى ٥١٥/١ عد زمعة وأسقط أباه الأسود.

(٦) هو مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، جواد شاعر من وجهاء قريش في الجاهلية، مات عند النعمان بن المنذر في الحيرة، عندما خرج في تجارة. انظر نسب قريش ١٣٥، جمهرة النسب ٥١.

(٧) هو أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن كعب بن لؤي من أجواد قريش في الجاهلية، من عقبه أم سلمة زوج النبي ﷺ . انظر نسب قريش ٣٠٠، جمهرة النسب ٨٧، التبيين ٣٣٠.

(٨) هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي أحد أشراف قريش وأجوادهم في الجاهلية، وهو أحد المستهزئين برسول الله ﷺ . انظر نسب قريش ٢١٨، جمهرة النسب ٧٢، المحبر ١٣٧.

ابن المطلب بن أَسَد، سَمَّوا كل واحد منهم زَاد الركب لكرمه، ثم قيل لابن كل واحد منهم: ابن زَاد الركب، قال الكميت<sup>(١)</sup>:

وأنت ابنُ زَادِ الركبِ في كل شَتْوَةٍ بِمَكَّةَ والسَّاقِي إِذَا النَّجْمُ أَفْغَرَا  
النَّجْمُ: الثريا، وَإِذَا كَانَتْ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ، كَانَ أَشَدَّ الْبَرْدِ،  
فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا إِنْسَانٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَغَرَّ فَاهُ، أَي فَتَحَهُ، لَعُلَّوْا مَكَانَهَا.

ويقال: <sup>(٢)</sup> إِنَّ زَادَ الركبِ أَيْضاً: اسم فرس كان لنبي الله سليمان بن داود عليهما السلام، أعطاه قوماً من العرب، وقال لهم: إِذَا أَعُوْزَكُمْ الزَادَ فَإِنَّهُ يَصِيدُ لَكُمْ الْوَحْشَ، فَسَمَوْهُ زَادَ الركبِ. قال بعضهم في صفة فرس: / <sup>(٧ب)</sup>

أَبُوهُ ابْنُ زَادِ الركبِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ مَعْمٌ لَعَمْرِي فِي الْجِيَادِ وَمُخُولٌ<sup>(٣)</sup>  
ابن زَانِيَةٍ بَزَيْتٍ: <sup>(٤)</sup> أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا نَكَحُوا بَغِيًّا، وَأَعْطَوْهَا زَيْتًا فَلَمْ  
تَقْبَلْهُ، وَقَالَتْ:

أَحْسَبَنِي عَلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ، وَأَكْرَهُ أَنْ يُدْعَى وَلَدِي: ابْنُ زَانِيَةٍ بَزَيْتٍ.

---

(١) هو الكميت بن زيد بن الأخنس، شاعر أموي ولد عام ٦٠ هـ، سكن الكوفة، ومدح آل البيت، ومات سنة ١٢٦ هـ.

انظر: طبقات فحول الشعراء ٣١٩/١، الأغاني ١/١٧، معجم الشعراء ٢٣٨، والبيت له في: الأنواء ٢٨، المرصع ١٦٧، ديوانه ٢٠٨/١.

(٢) هذا مشهور في كتب الخيل، انظر نسب الخيل لابن الكلبي ٢٦، حلية الفرسان ٣١، ١٥١، الخيل لابن جزي ٩٧، المرصع ١٦٨، اللسان: زيد.

(٣) البيت في المرصع ١٦٨، الخيل لابن جزي ٩٧، اللسان: زيد، دونما نسبة.

(٤) هذا كناية عن ولد الزنى، انظر المنتخب ١٣، مجمع الأمثال ١/١٩١، المرصع ١٦٨.

ابن الزُّبَيْرِ: <sup>(١)</sup> هو عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قَيْسِ السَّهْمِيِّ، شاعر مشهور في الجاهلية والإسلام.

ابن الزُّبَيْرِ: هو عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي <sup>(٢)</sup> غَلَبَتْ عليه بَنُوَّةُ أبيه دون باقي إخوته.

ابن زَنْجِيَّة: <sup>(٣)</sup> هو القلم، منسوب إلى الدَّوَاة.

ابن زَنْيَّة: <sup>(٤)</sup> وقد يكسر: يُقال: (هو ابن زَنْيَّة): ابن زنا.

ابن زَوَمَلَتِهَا: <sup>(٥)</sup> هو العالم بالأمر العارف به، ويقال له: (ابن زَوَمَلَة أيضاً) <sup>(٦)</sup>، ويقال لولد الأمة أيضاً: ابن زَوَمَلَة.

(١) صحابي جليل كان شديداً على المسلمين في الجاهلية بلسانه ونفسه، ثم أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه، وقد كان أشعر قریش.

انظر طبقات فحول الشعراء ١٩٥/٨، الأغاني ١٧٩/١٥، أسد الغابة ١٣٥/٣، الإصابة ٨٧/٤، والزبيری: شكس الخلق وسيئه وكثير الشعر. الاشتقاق ١٢٢، اللسان: زبير.

(٢) ولد ﷺ بالمدينة بعد الهجرة، ويبيع بالخلافة في مكة سنة ٦٤هـ. وقتل سنة ٧٣هـ ﷺ. والزبير مشتق من الزبر وهو طي البئر بالحجارة، ثم أطلق على الرجل، وكأن العقل قد قواه. انظر الاشتقاق ٤٧، البداية والنهاية ٣٣٧/٨، أسد الغابة ١٣٧/٣، وفيات الأعيان ٧١/٣، الإصابة ٨٩/٤.

(٣) المرصع ١٦٨، وفي قصد السبيل ١٥٣/١ «مولد».

(٤) اللسان والقاموس: زنى: وفتح الكلمة أفصح من كسرهما. انظر المقاييس: زنى ٢٧/٣.

(٥) التهذيب ١٣/٢٢٣ و ٥٠٤/١٥، المرصع ١٦٨، اللسان: زمل وبني، القاموس: زمل. وفي هذه المراجع أن الزوملة: العير عليها أحمالها، وفي التهذيب عن النضر أن الزوملة مثل الرُّفَّة. والثاني أشبه بابن زوملة، إذ الرفيق عارف بمن رافقه، وابن الأمة مرافق أكثر أحواله.

(٦) كذا في المرصع ١٩٧، وفي المراجع السابقة خصَّ ابن زوملة بابن الأمة.

ابن زَيْد: <sup>(١)</sup> يقال لَضَرْبٍ من تمر المدينة عظيم: (عَذْق ابن زيد) (رطب ابن زيد)، وتمره وبُسْرُهُ أصفر.

ابن سَبَهْل: يقال: (ذهب فلانٌ في الضَّلَالِ بن سَبَهْل) <sup>(٢)</sup> أي في الباطل. والسَّبَهْل أيضاً: الرَّجُلُ المختال <sup>(٣)</sup>، والذي لا حيلة له.

[قال <sup>(٤)</sup> الأصمعي: «جاء الرجل يمشي سَبَهْلًا، إذا جاء وذهب في غير شيء» <sup>(٥)</sup>. قال عمر <sup>(٦)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إني لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلًا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة <sup>(٧)</sup>»]، والفقير <sup>(٨)</sup> أيضاً، ويُوصف به الرجل الشجاع والأسد <sup>(٩)</sup>.

(١) المخصص ٢٠٩/١٣، المرصع ١٦٩.

(٢) في المنتخب لكراع ٣٤٨/١ و٣٧٠، المحيط ١٢٨/٤، الصحاح: سبهل، المخصص ٢٠٥/١٣، مجمع الأمثال ٣٠٦/١، المستقصى ٣٩/٢٠، المرصع ١٧٤، اللسان والقاموس: سبهل. باختلاف بينهم في الرواية فبعضهم يقول: «أذهب في...»، وبعضهم «هو الضلال بن سبهل».

(٣) لم يتضح ما في الأصل أهو بالخاء أم بالحاء، وهي في المرصع ٢٠٤ «المختال»، ولعل ما أثبت هو الصواب، لثبوته عن أبي زيد كما في التهذيب ٥١٩/٦ واللسان: سبهل، ولأن السبهلي مشية بتختر، ولعدم ثبوت الأول فيما أعلم.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ت و ع.

(٥) الصحاح واللسان: سبهل.

(٦) هو أبو حفص أمير المؤمنين الخليفة الراشد، عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، ولي الخلافة عشر سنين وستة أشهر، فتوسعت فيها الفتوحات واستقامت دولة المسلمين، وقتل شهيداً في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه. الكامل ٢٨/٣، أسد الغابة ٦٤٢/٣، صفة الصفوة ٢٦٨/١.

(٧) الفائق والمجموع المغيث والنهاية: سبهل.

(٨) كذا في المرصع ١٧٤، والذي في المعجمات (الذي ليس معه شيء) انظر التهذيب ٥١٩/٦، الصحاح واللسان: سبهل.

(٩) كذا في المرصع ١٧٤ والذي في البارع ٢٠٥ (جاء فلان سبهلاً: يمشي إلى الحرب بلا سلاح ولا عصا).

ابن السبيل<sup>(١)</sup>: وأبناء السبيل: هم المسافرون، والسبيل: الطريق يذكر ويؤنث، والتأنيث أغلب عليه، وإنما نسبوا إليها لكثرة ملابتهم له، يُقال: ابن سَبِيل، وابن السَّبِيل بالالف واللام أكثر، ويقال: (عابر سبيل، وعابر ابن السبيل)، قال الشاعر:

خليليّ لولا ساكنُ الدارِ لم أقم      بذِي الدارِ إلا عابرُ ابنِ سبيل<sup>(٢)</sup>  
ابن السَّحَاب<sup>(٣)</sup>: هو المطر.

ابن سُرْسُور<sup>(٤)</sup>: يُقال للعالم بالشيء: (هو ابن سُرْسُورِه)<sup>(٥)</sup>، كما يُقال: ابن بَجْدَتِه ويقال (فلان سُرْسُور مال)،<sup>(٦)</sup> وشرشور مال، إذا كان حسن القيام عليه.

(١) التهذيب ٤٣٦/١٢، ثمار القلوب ٤٢١/١، المخصص ١٩٧/١٣، المرصع ٢٠٤، اللسان: سبيل، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و٤٩٣، وجمهرة الأمثال ٣٨/١، وفي اللسان والمخصص ذكرا من معانيها «المسافر المنقطع به والضييف والغريب».

(٢) البيت في المرصع ١٧٥ نونما نسبة.

(٣) المرصع ١٧٥، وقد وردت في شعر نصر الخبزأرزي في قوله:  
نحن الشهود وصوت العود خاطبنا      نزوج ابن سحاب بنت عنقود  
والبيت في المنتخب ٩٠.

(٤) في ع «ابن سرسوم»، والكلمة في التهذيب ٥٠٤/١٥، المخصص ١٩٩/١٣، جمهرة الأمثال ٣٨/١، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢، المرصع ١٧٥، اللسان بني، سرر. والسرسور: هو الفطن العالم الدخال في الأمور. القاموس: سرر.

(٥) في جميع الأصول «ابن سرسور»، والذي في المراجع السابقة هو ما أثبت.

(٦) انظر المراجع السابقة.

ابن سَعْدُ الْقَيْن: <sup>(١)</sup> هو الباطل، ومنه قولهم: (دُهُدُرَيْن سَعْدُ الْقَيْن) <sup>(٢)</sup> غير منون، وهو من أسماء الدواهي.

ابن سَفْسِير: <sup>(٣)</sup> يقال للعالم بالشيء: (هو ابن سَفْسِير) مثل ابن سُرْسُور، والجمع السَّفَاسِير، وقيل: هو الحاذق بالعمل، ويطلق على الذي يُصْلَح شأن الناقة، وَيُطْلَق على الخادم والأجير أيضاً، والجمع السَّفَاسِرَة <sup>(٤)</sup>.

ابن السَّماء: <sup>(٥)</sup> هو الصبح لأنها تُطْلَعه بمسيرها. <sup>(٦)</sup> وبنت السَّماء: الشمس، قال:

مُعَاد لَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالصُّبْحِ إِنَّهُ      أَخُو كُلِّ عَيَّارٍ الدُّجَى وَخَدِيئُهُ  
وَلَيْسَ يُعَادِي ابْنَ السَّمَاءِ وَبَنَتَهَا      سِوَى رَجُلٍ هَانَتْ عَلَيْهِ يَمِينُهُ <sup>(٧)</sup>  
يريد لصاً، أي أنه لا يُعَادِي الصبح والشمس إلا سارق بالليل، فإذا  
أخذ قطعت يمينه.

---

(١) هكذا في الدرة الفاخرة ٥٠٦/٢، المرصع ١٧٥، والذي في الأمثال لأبي عبيد ٨٣، جمهرة الأمثال ٤٤٨/١، مجمع الأمثال ٤٦٨/١، المستقصى ٨٣/٢، فصل المقال ١٠٦، اللسان: دهر: «دهدرين سعد القين» دون ابن. وقد اختلفوا في أصل الكلمة اختلافاً كبيراً وكذلك في صيغتها.

(٢) المثل في المراجع السابقة، وموضعه من التمثيل لمن يأتي بالباطل، أو يكذب أو من لا يعرف أصله، أو لمن يحمق أو يخطئ.

(٣) في المرصع ٢٠٥. والذي في المعجمات وكتب اللغة كالتهذيب ١٥٤/١٣، تهذيب الألفاظ ٤٨٠/١، الجمهرة ١١٩٠/٢، اللسان والقاموس: سفسير «السفسير» بدون إضافة، وأوردوا هذه المعاني وغيرها، وفي المعرب ٢٣٣ «أنها فارسية» وفي غرائب اللغة ١٨٧ «هي آرامية»، وفي قصد السبيل ١٣٨/٢ «السفسار: الجهيز رومي».

(٤) في ت «السفساير»، وكلاهما جمعان صحيحان. انظر القاموس: سفسر.

(٥) المرصع ١٧٦.

(٦) في الأصول «بمسيرها»، وهو خطأ صوابه من السابق.

(٧) في الأصول برواية «بانت» وما أثبت عن المرصع ١٧٦، وهما فيه دون نسبة. والعيار: كثير التطواف بالليل. القاموس: عير.

ابن سَمِير<sup>(١)</sup>: يُقَالُ: (لا أفعله ما سَمَرَ ابن سَمِير).<sup>(٢)</sup> السَّمِيرُ: هو الدهر، وابنُ سَمِير: الليل والنهار، لأنَّهُ يُسَمَّرُ فيهما.

ابن سُمَيَّة<sup>(٣)</sup>: هو عَمَّارُ بن يَاسِرِ الصَّحَابِي، وَسُمَيَّةُ: أمه، وممن يُقال [له]<sup>(٤)</sup> ابن سُمَيَّة: زياد بن أبيه، فَعَمَّارُ يُمدح بأمِّه لسبقها إلى الإسلام، وزياد يُعَيَّرُ بأمِّه لأنها كانت من البغايا فيما قيل<sup>(٥)</sup>.

ابن السُّوء: يتمثل به في التَّلَهُّف، فيقال: (أَلْهَفَ من ابن السُّوء)<sup>(٦)</sup>، لأنه [لا]<sup>(٧)</sup> يطيع أبويه في حياتهما، فإذا ماتا تَلَهَّفَ عليهما.

ابن سُؤْبَانِه: <sup>(٨)</sup> يُقال للرجل العارف بالشيء الخبير به: «ابن سُؤْبَانِه»، ويقال: (رجل سُؤْبَانِ مال)<sup>(٩)</sup>، إذا كان حَسَنَ القيام عليه.

---

(١) سيأتي بلفظ التثنية: وهو الأكثر في كلام العرب.

(٢) الجيم ٨٨/٢.

(٣) هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر، المذحجي العنسي، حليف بني مخزوم، أبو اليقظان، من السابقين إلى الإسلام، وممن عَذَّبَ في الله عذاباً شديداً، شهد المواقع مع رسول الله ﷺ وله فضائل كثيرة، وقتل سنة ٣٧هـ مع علي في صفين، رضي الله عنهما.

انظر حلية الأولياء ١/١٣٩، أسد الغابة ٣/٦٢٦، الإصابة ٤/٥٧٥.

(٤) تكملة تتمم العبارة.

(٥) انظر الكامل ٣/٢٢٠، البداية والنهاية ٨/٢٩.

(٦) مجمع الأمثال ٣/٢٢٧.

(٧) زيادة من «ع».

(٨) في جمهرة الأمثال ١/٣٨، المخصص ١٣/١٩٩، الدرة الفاخرة ٢/٨٧ و ٤٩٤، المرصع ١٧٧، اللسان: سَأَب.

(٩) السابقة. قال في اللسان عن ابن جني «وهو فعْلان من السَّأَب الذي هو الزَّقُّ ؛ لأن الزَّقَّ إنما وضع لحفظ ما فيه».



ابن سيرين:<sup>(١)</sup> هو محمد بن سيرين التابعي، العالم المشهور، غلبت عليه بنوة أبيه دون أخيه، يضرب به<sup>(٢)</sup> المثل في تعبير الرؤيا.

ابن سيئة البنان<sup>(٣)</sup>: هو ذمٌ، يُقال: هي القصيرة الأصابع، وقيل اللصة، وقيل: الخرقاء التي تُفسد/<sup>(٤)</sup> كل ما تصنع. قال:

زَعَمَ ابْنُ سَيِّئَةِ الْبَنَانِ بَأَنَّنِي لَذِمُّ لَأَخَذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْقَرِ<sup>(٥)</sup>  
اللِّذَمُ: الحريص.

ابن شارب الفلق: يقال: (يا بن شارب الفلق)<sup>(٦)</sup> شتم، والفلق: ما يبقى من اللبن في أسفل القدح.<sup>(٧)</sup>

ابن شامة الودر:<sup>(٨)</sup> هو سبٌ وذمٌ، يقال لمن يشتم ويصغر أمره. والودر بسكون الدال: جمع وذرة، وهي في الأصل القطعة من اللحم كالفدرة<sup>(٩)</sup>، وأراد بها ههنا ذكور الرجال، وشامة: فاعلة من الشم، جعل أمه كأنها تشم الذكور لكثرة فجورها.

(١) وقد توفي ابن سيرين سنة ١١٠ هـ رحمه الله، وترجمته وأخباره في الطبقات الكبرى ١٩٣/٧، حلية الأولياء ٢٦٣/١، وفيات الأعيان ١٨١/٤.

(٢) سقطت من ع.

(٣) المرصع ١٧٧.

(٤) البيت في ع «لأخذي أربع»، وما أثبت هو ما في أ و ت، وهو بونما نسبة في المرصع ١٧٧، اللسان والتاج: لذم.

(٥) في القاموس والتاج: فلق.

(٦) هكذا في السابقين، وفي المحيط ٤٢٥/٥ خصه باللبن المتجمد في أسفل القدح. وفي اللسان: فلق. قال: هو أن يخثر اللبن ويحمض.

(٧) التهذيب: بني ١٥/١٠، الجمهرة: وذر ٦٩٦/٢، الصحاح والأساس والنهاية: وذر، المرصع ١٨٣، اللسان: وذر.

(٨) في جميع النسخ «كالعذرة»، وصوابه ما أثبت من التهذيب ١٥/١٠، الصحاح: وذر، والمرصع ١٨٣.

ابن الشَّتْرَاء: (١) لصٌّ معروف.

ابن شَعْرَة: (٢) هو سبٌّ وذمٌّ، والشَّعْرَة: شَعْر (٣) الفرج، قال جرير:

إنَّ ابنَ شَعْرَة والقَرَيْنَ وضَوَّطَرَى      بئسَ الفوارسُ لَيْلَةَ الحَدَثَانِ (٤)

ويقال للشاعر الرديء الشعر: ابن شَعْرَة.

ابن شُغَيْب: (٥) شاعر.

ابن شَفٍّ: الشَّفُّ: من الأضداد (٦) يكون زيادة ونقصاناً، وفي المثل

(هو ابن شَفٍّ فَدَعَ العتاب) (٧)، يضرب للواهي حبل الوداد، يقول: هو

صاحب نقصان في المروءة والمودَّة، وإن أظهر لك الوداد والميل، فدع عتابه ولا تسكن إليه.

ابن الشمس (٨): هو: القَانِصُ.

(١) ذكر في الفائق والنهاية واللسان: شتر. ولم أقف على ترجمة له، وقد ضرب المثل بأن مفراً قريب ثم يعود، لأنه يدنو من المسافرين، ثم إذا هموا به هرب قليلاً ثم عاودهم.

(٢) المرصع ١٨٤.

(٣) في ت «شَعْرَة» .

(٤) البيت في المرصع ١٨٤ وروايته «... تيس الفوارس» وهو في ديوانه ١٠١٠/٢، وفيه أن ابن شعرة: هو محمد بن عمير بن عطارد، والقرين: عبد الله بن حكيم بن زياد المجاشعي.

(٥) لم أقف عليه في مصادري.

(٦) انظر الأضداد للأصمعي ٣٨، الأضداد للأنباري ١٦٦، التهذيب ١١، ٢٨٥، اللسان: شفف.

(٧) في مجمع الأمثال ٤٦٨/٣، المرصع ١٨٤.

(٨) المرصع ١٨٤.

ابن شنفتاق<sup>(١)</sup> وابن شيصبان: كان أبو النجم العجلي<sup>(١)</sup> الراجز  
يزعم أن له رَئِيَيْنَ من الجِنِّ يَتَعَرَّضَانِ لَهُ، يُلْقِنَانِهِ الشَّعْرَ والرَّجْزَ، وذلك  
قوله:

إِذَا دَعَوْتُ مَوْهِنًا أَعْوَانِي      ابْنِي شِنْفَتَاقٍ وَشَيْصَبَانَ  
أَعْجَبَنِي شِعْرِي وَأَعْجَبَانِي      حِينَ أُسَدِّيهِ وَيَنْسُجَانِ  
وهما عند العرب قبيلتان<sup>(٣)</sup> من الجِنِّ، قال حَسَّانُ بن ثَابِتٍ<sup>(٤)</sup>:  
إِذَا مَا تَرَعَّرَعَ فِينَا الْغُلَامُ      فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ  
وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي شَيْصَبَانَ      فَطَوْرًا أَقْـوَلُ وَطَوْرًا هُوَ

(١) ثمار القلوب ١/١٤٧، المرصع ١٨٤ وفيه «شنفتاق»، المزهر ٢/٤٩٢.

(٢) هو الفضل بن قدامة، من عجل بكر من أشهر الرجاز وأعظمهم، وكانت بينه وبين  
العجاج منافرة، وهو من أبرع من وصف الخيل.  
انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٧، الشعراء ٢/٦٠٣، الأغاني ١٠/١٥٠.  
والبيتان له في المرصع ٢١٤ والشطر الثاني من الأول في الحيوان ٦/٢٣١ وروايته  
«لابن شنفتاق وشيصبان» وليس في ديوانه. وأسدديه: أمده وأنسجه، وأصله للثوب:  
اللسان: بسدا.

(٣) الكلام عائد إلى شنفتاق وشيصبان دونما إضافة. وهما يطلقان على معانٍ أخر.  
وانظر اللسان شصب والقاموس: شصب وشنق.

(٤) هو الصحابي الجليل، شاعر الإسلام حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري عاش في  
الجاهلية ستين سنة، ومثلها في الإسلام وتوفي سنة ٥٤هـ. وهو معدود في مقدمي  
شعراء الإسلام.

انظر أسد الغابة ١/٤٨٢، الأغاني ٤/١٣٤، الشعر والشعراء ١/٣٠٥، والبيتان بلا  
نسبة في الجمهرة ١/٢٣٥، الحيوان ٦/٢٣١، وهما في ثمار القلوب ١/١٤٦ منسوبان  
لحسان، اللسان: شصب، الخزانة ٢/٤٢٨، المزهر ٢/٤٩٢ وهما في ديوانه ٤٧٥.

ابن شَنَّة: <sup>(١)</sup> هو الحمار، سَمِّي بذلك لأنَّه يحمل الشَنَّة، وهي القربة من الماء، ومن كلامهم (ما لك؟ قَمَطَكَ ابن شَنَّة)، أي سَفَدَكَ الحمار.

ابن صُبْح: <sup>(٢)</sup> هو: الخَفِيُّ النَّسَب، وقيل: هو الطُّفْلُ الْمُنْبُوذُ لَيْلًا، إذا أصبح رُئي والتَّقَط، قال عمرو <sup>(٣)</sup> بن معد يكرب:

وابن صُبْحٍ سَادراً يُوعِدُنِي      مَا لَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ

[ابن الصَّعْبَةِ: <sup>(٤)</sup> هو طلحة بن عبيد الله، كان يُقَالُ له: ابن الصَّعْبَةِ،

(١) المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ١٨٥.

(٢) المرصع ١٩٣.

(٣) هو الشاعر الفارسي المشهور في الجاهلية والإسلام، عمرو بن معد يكرب بن عبد الله المذحجي الرُّبَيْدِي، قدم على المصطفى ﷺ مسلماً سنة ١٠هـ، ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وشهد مشاهد كثيرة، رَضِيَ، ومات سنة ٢١هـ.

انظر الاستيعاب ١٢٠١/٣، الشعر والشعراء ٢٧٢/١، البداية والنهاية ١٢٢/٧.

والبيت منسوب له في نسب معد ٢٨٨/١، الحماسة ١٠٦، شرح الحماسة للمرزوقي ١/١٨٣، وللتبريزي ١٧٧/١، الاشتقاق ٤٠١، ذيل الأُمالي ١٤٧، المرصع ٣٠٣، وهو في ديوانه ١٠٣، قال ابن الكلبي وابن دريد: إن ابن صبح هذا هو الفارس أبي بن معاوية. وقيل: ربيعة بن صبح من بني كنانة، وعلى هذا لا شاهد في البيت، وقال التبريزي في شرح الحماسة ١٧٧/١: ربما أراد الاستهزاء به، أي أنه يغير وقت الصبح فعل الشجعان.

(٤) الكلمة في هامش «أ» وهي في «ت» بعد ابن صعدة. وهي الصعبة بنت الحضرمي. صحابية، وهي أخت العلاء بن الحضرمي، وهي أم الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي الصحابي الجليل شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا بدرًا، وكان من أجواد العرب، ويعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض، ومات شهيداً سنة ٣٦هـ في وقعة الجمل رَضِيَ.

انظر الطبقات الكبرى ٢١٤/٣، أسد الغابة ٤٧٢/٢ و١٦٨/٦، البداية والنهاية ٢٥٨/٧.

وفي حديث ابن العاص<sup>(١)</sup>: «إن ابن الصَّعْبَةَ ترك مائة بُهَار، في كل بُهَار ثلاثة قَنَاطِير ذَهَب وَفُضَّة». البُّهَار: عندهم: ثلاثمائة<sup>(٢)</sup> رطل. قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup>: «وأحسبها غير عربية». وقال الأزهري: هو ما يُحْمَل على البعير بلغة أهل الشام، وهو عربي صحيح<sup>(٤)</sup>. وأراد بـابن الصعبة طلحة هذا<sup>(٥)</sup>.

ابن صَعْدَةَ: <sup>(٦)</sup> هو الحمار الوحشي، والنسبة إليه صاعدي على غير قياس.

(١) هو الصحابي الجليل عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أسلم عام خيبر، استعمله رسول الله ﷺ على عمان، شهد فتح الشام وفتح مصر وهو أحد الحكمين في صفين، وكان من شجعان العرب ودهاتهم، مات رحمه الله سنة ٤٣هـ، وقيل غير هذا. انظر فضائل الصحابة ٩١١/٢، الطبقات ٢٥٤/٤، الاستيعاب ١١٨٤/٣، أسد الغابة ٧٤١/٣، وحديثه في الطبقات ٢٢٢/٣، غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٤/٤، إصلاح غلط أبي عبيد ١٢٨، الفائق ١٤٠/١، النهاية: بهر.

(٢) لم يرتض ابن قتيبة بحمل الحديث على هذا فقال: «كيف يخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير؟ ولكن البهار الحمل». إصلاح الغلط ١٢٨.

(٣) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي من النحويين والعلماء بالكتاب والسنة وغريبيهما. له الغريب المصنف، توفي سنة ٢٢٤هـ. انظر طبقات النحويين واللغويين ١٩٩، نزهة الألباء ١٣٦، بغية الوعاة ٢٥٣/٢. وقوله في غريب الحديث ١٦٤/٤ وتتمته «أراها قبطية» وهو في التهذيب: بهر ٢٨٨/٦، والكلمة قد اختلف العلماء فيها فقد صرح الأزهري في التهذيب ٢٨٨/٦ بأنها عربية. وفي الجمهرة: بهر ٣٣١/١ «معربة» وفي المعرب ١١٠، وفي شفاء الغليل ٦٦، قصد السبيل ٣١٠/١ أخذوا بقول أبي عبيد.

(٤) التهذيب ٢٨٨/٦.

(٥) من «ابن الصعبة.. إلى طلحة هذا» ساقط من ع.

(٦) المرصع ١٩٣، المنى ١٥٦، والكلمة في أغلب المصادر على الجمع «بنات صعدة».

**ابن الصَّعَق:** هو عمرو بن الصَّعَق، والصَّعَق: هو خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب، من بني عامر بن صَعْصَعَة، كان يُطعم الناس بتهامة فهبَّت رِيح فَسَفَت في جَفَانِه التراب، فشتَمها فرُمي بصاعقة فقتلته<sup>(١)</sup>، فقال فيه بعض بني كلاب:

وإن خُوَيْلِداً فابكي عليه      قتلِ الرِّيحِ في البَلَدِ التَّهامي<sup>(٢)</sup>

فعرِف خويلد بالصَّعَق، وغلب عليه، حتى إذا قيل: الصَّعَق، لم يذهب الوهم إلى غيره ممن أصابته صاعقة، ثم عُرِف عمرو ابنه بابن الصَّعَق حتى إذا ذُكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته.

**ابن صَفُوك:** يقال في المثل: (كيف تَرى ابنَ صَفُوك)<sup>(٣)</sup>، أي كيف تراني، يعني أنه اشتهر بمصافاته، فصار نسباً له يعرف به.

**ابن صَلْغَمَة:**<sup>(٤)</sup> يقال: صَلْغَمَة ابن صَلْغَمَة أي: مفلس.<sup>(٥)</sup>

**ابن صَيَّاد:** من يهود المدينة، واسمه عبد الله، وقيل: إن اسمه صَاف، ويقال له: ابن صائد، وهو الذي جاء ذكره في الحديث، وأنَّ ظهوره من

---

(١) أورد ابن دريد في الجمهرة ٨٨٥/٢ والاشتقاق ٢٩٧ وجهاً آخر للتسمية وهو أن تميماً ضربوه على رأسه فإذا سمع صوتاً شديداً صعق، والأكثرون على ما قال المحبي، وانظر جمهرة النسب ٣٢٠، اللسان والتاج: صعق.

(٢) البيت بونما نسبة في المراجع السابقة، المرصع ١٩٣.

(٣) مجمع الأمثال ٥٥/٣، المستقصى ٣٩٧/٢، المرصع ١٩٤، فرائد اللآلي ١٢٥/٢.

(٤) الذي اهتدبت إليه هو «صلمعة» وستأتي في ابن قلمعة. فلعل هذه تصحيف عنها.

أشراط الساعة، وأقوال الناس فيه كثيرة.<sup>(١)</sup>

**ابن ضَلَّ:** يقال: وهو (ضَلَّ بن ضَلَّ)<sup>(٢)</sup> بكسرهما وضمهما، منهمك في الضلال، أو لا يعرف أبوه، أو لا خير فيه، و«هو تبع»<sup>(٣)</sup> ضَلَّة<sup>(٣)</sup>، بالإضافة وبالنعت<sup>(٤)</sup> أي لا خير فيه، ويقال: (الضَّلَّال بن الضَّلَّال، والضُّلُّ بن الضُّلُّ)،<sup>(٥)</sup> وهو الذي لا يعرف هو ولا أبوه، وقيل: هو الميِّت ابن الميِّت، وَيُسْتَعْمَلُ أيضا في الأكاذيب والأباطيل، وفي الهلاك، وأصله: الضياع والجور عن القصد.

**ابن طاب:**<sup>(٦)</sup> هو نوعٌ من تمر المدينة، جيّد معروف، يقال: «عَذَقَ ابن طاب، ورُطِبَ ابن طاب». قال كُنَيْز:

(١) قد اختلف العلماء في شأنه، وقصته مشكلة وأمره مشتبّه، ولكن لاشك أنه دجال من الدجاجة، وقد ورد ذكره وبعض شأنه في أحاديث عن المصطفى ﷺ .  
انظر صحيح البخاري ١١٧/٢ و ٢٢٠/٣ و ١٣٤/٩، صحيح مسلم ١٨٩/٨ و ١٩١، فتح الباري ٣٢٥/١٣.

(٢) الجمهرة: ضلل ١/١٤٧، المنتخب لكراع ١٤/١٩٨، المخصص ١٣/٢٠٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٤٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٠، ثمار القلوب ٤٢٣، المرصع ١٩٨، اللسان والقاموس: ضل.

(٣) في جميع النسخ «تبع» وصوابه ما أثبت من اللسان والقاموس: ضل.

(٤) السابقة.

(٥) السابقة.

(٦) ثمار القلوب ٤٢١، المخصص ١٣/٢٠٩، الصحاح: طيب، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٤٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٠، ربيع الأبرار ١/٢٥٣، النهاية: طيب، المرصع ٢٠٢، اللسان والقاموس: طيب.

هُمُّ أَحْلَى إِذَا مَا لَمْ تُثَرِّهُمُ<sup>(١)</sup> عَلَى الْأَحْنَاءِ مِنْ رَطْبِ ابْنِ طَابٍ<sup>(٢)</sup>  
وَيُسَمَّى أَيْضاً ابْنِ طَابٍ: الْحُلَى، فيقال: (الحُلَى ابن طاب).

ابن طامر: <sup>(٣)</sup> هو البُرْغُوث، والخَسِيس من الناس، ويُقال للخامل  
الذي لا يُعْرِف: (هو طامر ابن طامر)<sup>(٤)</sup>.

ابن الطَّرِيق: <sup>(٥)</sup> وبنو الطَّرِيق هم: المسافرون، كابن السَّبِيل، وبنو  
السبيل، <sup>(٦)</sup> وَيُقَال لولد الزَّنى: ابن الطَّرِيق، كَأَنَّهُ وَلَدَ مَرْمِياً عَلَيْهَا، كَاللَّقِيطِ  
الذي لا يُعْرِف أبوه. وابن الطَّرِيق أَيْضاً: اللَّصُّ، وَيُقَال لَحَيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ: ابن  
الطَّرِيق، زَعَمُوا أَنَهَا تَتَمَاوَت فِي الطُّرُق بَيْن الرَّمْلِ كَأَنَّهَا حَبْلٌ مُلْقَى، فَإِذَا  
دَنَا مِنْهَا إِنْسَانٌ أَوْ غَيْرُهُ كَانَتْ لَهَا إِلَيْهِ وَثْبَةٌ عَجِيبَةٌ.

---

(١) في أ، ت «تترهم» بوفي ع «يتترهم».

(٢) البيت بهذه الرواية في المرصع ٢٣٢. وهو في الأساس: عذق، الديوان ٢٨٢ برواية  
(على الأحناء من عذق ابن طاب) أو الأحناء جمع حنو وهو ما فيه اعوجاج من البدن  
والمراد في البيت الأضلاع.

(٣) المرصع ٢٠٢، الفاخر ٥٨، المنتخب: لكراع ١٩٧/١، الجمهرة ٧٥٩/٢، التهذيب  
٢٤٣/١٣، المخصص ٢٠٥/١٣، الدرة الفاخرة ٥٠٥/٢، جمهرة الأمثال ٤٢/١،  
الأساس: بني، ألف باء ٢٧٨/٢، المنى ١٥٧.

(٤) انظر السابقة، وفي مجمع الأمثال ٢٨٦/٢، المستقصى ٣٩٨/٢ قال: (بعيد ابن  
بعيد) وفي المنتخب لكراع قال: لا يعرف هو ولا أبوه.

(٥) المرصع ٢٠٣، التهذيب ٥٠٥/١٥، جمهرة الأمثال ٣٨/١، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و  
٤٩٣، ألف باء ٢٧٨/٢، اللسان والتاج: بني.

(٦) سقطت من «ت».



ابن الطَّود: <sup>(١)</sup> هو الصَّدَى، والطَّود: الجبل العظيم، يريد الصوت الذي يَرْجَع على الصائح من الجبل، قال الشاعر:

دَعَوْتُ خَلِيداً دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّودِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ <sup>(٢)</sup>  
يريد كأنني دعوت بدعوته الصَّدَى فَأَسْرَعَ إجابتي مثله، وابن الطَّود أيضاً: الحَجَرُ يَقَعُ مِنَ الطَّودِ، وقيل في البيت: إِنَّهُ أَرَادَهُ <sup>(٣)</sup>.

ابن الطويل: <sup>(٤)</sup> "هو الجمل.

ابن طَيِّبَةَ: <sup>(٥)</sup> مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ غَسَّانَ، قال جرير:

وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيِّبَةَ حَقَّهُ مِنْ الرُّمَحِ إِذْ نَقَعُ السَّنَابِكَ طَالِعُ <sup>(٦)</sup>  
ابن الطَّيْلَسَان <sup>(٧)</sup>: يُقَالُ فِي الشَّتَمِ: (يَا ابْنَ الطَّيْلَسَانِ) يَعْنِي أَنَّكَ أَعْجَمِي <sup>(٨)</sup>.

---

(١) في التهذيب ١٤/٤ و ١٥/٦ و ١٥/٦، الحيوان ٤/٣٨٧، المعاني الكبير ٢/١١١٧، المخصص ١٣/٢٠٢، اللسان: طود وبني، القاموس: طود هو الحجر، وفي المنتخب ٩٣، الأساس: طود والمرصع ٢٠٢ بالمعنيين.

(٢) البيت في المراجع السابقة دونما نسبة، وروايته في المنتخب: «كليباً.. فكأنني»، وفي اللسان «خليداً».

(٣) هكذا قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ٢/١١١٧.

(٤) المرصع ٢٠٣ وفيه «الجبل» وهو خطأ، وانظر المخطوط ٣٠ ب، المنى ١٥٨.

(٥) ملك من ملوك غسان أغار يوم الترويح على بني نهشل فقتلوه. انظر النقائض ١/٧٠١.

(٦) في المرصع ٢٠٣ منسوب أيضاً لجرير، وهذا خطأ فهو للفرزدق انظر ديوانه ٣٦٢، النقائض ١/٧٠١، وروايته فيهما: «... طيبة حكمه...».

(٧) المحيط: طلس ٨/٢٦٩، الأساس، القاموس، التاج: طلس.

(٨) قال في التاج: طلس: «لأن العجم هم الذين يتطيلسون».

ابن الطَّيْن<sup>(١)</sup>: هو آدم عليه السلام.  
 ابن الظَّلَام<sup>(٢)</sup>: هو الذي لا يزال يَسِير ليلًا.  
 ابن عباس<sup>(٣)</sup>: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، غلبت عليه بنوّة  
 أبيه دون باقي إخوته.  
 [ابن عُثْم: هو عائشة بن عُثْم من بني عبد شمس<sup>(٤)</sup> بن سعد، يُضْرَب  
 به المثل في كثرة الضبط، فيقال: (أضبط من عائشة بن عُثْم)<sup>(٥)</sup>، على ما  
 رواه حمزة<sup>(٦)</sup> وأبو الندى<sup>(٧)</sup>.]

- 
- (١) الموضع ٢٠٣، التهذيب ٥٠٤/١٥، شروح السقط ٩١٤/٢، اللسان: بني.  
 (٢) الموضع ٢٠٧.  
 (٣) هو الصحابي الجليل حبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين،  
 وروى عن النبي ﷺ وعمر وعلي رضي الله عنهما، وتوفي ﷺ بالطائف سنة ٦٨هـ.  
 وأخباره وترجمته في الاستيعاب ٩٣٣/٢، أسد الغابة ١٩٠/٣، البداية والنهاية  
 ٢٩٨/٨.  
 (٤) الكثير عن العرب في هذه الكلمة «عشمس». وانظر ما سيأتي في  
 «بنو عشمس».  
 (٥) في مجمع الأمثال ٢٧١/٢، جمهرة الأمثال ١٢١/٢، الدرة الفاخرة ٢٨٢/١،  
 المستقصى ٢١٤/١، القاموس والتاج: عيش وضبط.  
 (٦) هو حمزة بن الحسن الأصفهاني، أديب لغوي، تتلمذ على أبي بكر بن دريد  
 والأنباري أبي بكر وأبي عمر الزاهد، وله من الكتب التنبيه على حدوث التصحيف  
 والدرة الفاخرة وغيرهما.  
 انظر إنباه الرواة ٣٣٥/١، الفهرست ١٥٤، أخبار أصبهان ٣٠٠/١، وروايته للمثل في  
 الدرة الفاخرة ٢٨٢/١٥.  
 (٧) في الأصل «أبو المنذر»، وما أثبتته هو ما في مجمع الأمثال ٢٧١/٢، التاج: ضبط  
 نقلا عن الصغاني، وأبو الندى هو محمد بن أحمد الغندجاني اللغوي، واسع العلم  
 راجع المعرفة باللغة، أخذ عن أعراب البادية كثيراً ومن تلاميذه الأسود الغندجاني.  
 انظر معجم البلدان ١٥٩/١٧، بغية الوعاة ٥٢/١، وروايته للمثل في مجمع الأمثال  
 ٢٧١/٢.

وقال المنذري<sup>(١)</sup>: «عابسة بالباء والسين من العبوس» وقال بعضهم:<sup>(٢)</sup> «عائشة بن عُتْمَ بالثناة»، وكان من حديثه على الأول «أنَّهُ سَقَى إبله يوماً وقد أنزل أخاه في الرِّكْيَةِ يَمِيحُهُ، فازدحمت الإبل فهوت بَكْرَةً منها، فأخذ بذنبها، وصاح به أخوه: يا أخي، الموت، قال: ذاك إلى ذَنْبِ الْبَكْرَةِ»، يريد أنَّه إذا انقطع ذنبها وقعت، ثم اجتذبتها فأخرجها، فضرب به المثل في قوة الضبط<sup>(٣)</sup>.

ابن العَجْزَةِ<sup>(٤)</sup>: هو آخرُ ولد الشيخ، يقال: «وُلِدَ فلانٌ لِعِجْزَةٍ» أي بعد ما كَبُرَ أبواه، قال:

واستنصرتُ في الحَيِّ أحوى أَمْرُدا عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبِدا<sup>(٥)</sup>  
ويقال: هو الهرم ابن الهرمة.

(١) هو أبو الفضل محمد بن أبي جعفر من أهل هراة - نحوي لغوي - سمع ثعلبا والمبرد وأخذ عنه الأزهرى. انظر تهذيب اللغة ٢٦/١، إنباه الرواة ٧٠/٣، بغية الوعاة ٧٢/١، وقوله في مجمع الأمثال ٢٧١/٢.

(٢) لم أعرف المقصود ببعضهم ولم أقف على هذه الرواية في مصادرى، بل المذكور «غنم» بالوحدة.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من «ت» و «ع».

(٤) في ت «العجيزة»، والصواب ما أثبت، والكلمة في العين: عجز ٢١٦/١، التهذيب: عجز ٣٤٣/١، المحكم: عجز ١٨٠/١، المقاييس: عجز ٢٣٢/٤، المحيط: عجز ١٤١/١، الأساس: عجز:، المرصع ٢١٨، اللسان: عجز.

(٥) البيت بونما نسبة في العين ٢١٦/١، المحكم ١٨٠/١، المرصع ٢١٨، اللسان: عجز. والشرط الثاني في المقاييس ٢٣٢/٤، الأساس: عجز.

ابن عَجْلان النَّهْدِي<sup>(١)</sup>: يضرب به المثل في العشق، كما يضرب بعروة<sup>(٢)</sup> بن حزام، وقيس<sup>(٣)</sup> بن ذَرِيح، واسمه عبد الله.

ابن عَجَلْ عَجَلْ<sup>(٤)</sup>: هو كناية عن ولد الزنى، كأن أمه تستعجل الزاني، قال يزيد بن مفرغ الحميري<sup>(٥)</sup> يهجو عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن زياد:

(١) في ع « الهندي » وهو خطأ ، وابن عجلان هو عبد الله، وقيل : عمرو بن عجلان النهدي، أحد الشعراء الجاهليين الذي ضرب المثل بعشقه، وقد مات عشقا. وانظر الشعر والشعراء ٧١٦/٢، مصارع العشاق ٢٧/٢، الأغاني ٢٢/٢٣٧.

(٢) هو عروة بن حزام بن مهاجر، أحد شعراء عذرة وعشاقها، وهو صاحب عفراء، وأحد من قتله العشق، توفي في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة معاوية رضي الله عنهما. انظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢، ذيل الأمالي ١٥٧، فوات الوفيات ٤٤٧/٢.

(٣) هو قيس بن ذريح الكنانى صاحب لبنى، كان رضيعا للحسن بن علي رضي الله عنهما، وقد ضرب بقصة عشقه المثل، وهو من شعراء الدولة الأموية، توفي حوالي عام ٧٠هـ.

انظر الشعر والشعراء ٦٢٨/٢، الأغاني ١٨٠/٩، فوات الوفيات ٢٠٤/٣.

(٤) الدرة الفاخرة ٤٩٣/٢، المنتخب ٣١٣، ثمار القلوب ٤٢٢/١، ألف باء ٢٧٨/٢، ربيع الأبرار ١٩٤/٢، المرصع ٢١٩.

(٥) في جميع النسخ « الحموي »، وصوابه ما أثبت، وهو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف قريش، أحد شعراء الدولة الأموية، صاحب عبيد الله بن زياد فلم يحمده صحبته فصرف شعره في هجائه ، توفي سنة ٦٩هـ. انظر طبقات فحول الشعراء ٦٨٦/٢، الشعر والشعراء ٣٦٠/١، الأغاني ٢٥٤/١٦، معجم الأدباء ٤٣/٢٠.

والبيت في المنتخب ١٣، معجم الأدباء ٤٣/٢٠ وهو في ديوانه ١٥٧. وروايته فيه :

« ..... كان أمرا ..... »

على وجل ..... وارتجاع.

(٦) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه، من ولاة الأمويين على خراسان والبصرة، قتل سنة ٦٧هـ بالموصل. انظر أنساب الأشراف ٧٧/٤، تاريخ الطبري ٨٦/٦، البداية والنهاية ٢٨٦/٨.

شهدتُ بأنَّ أُمَّكَ لم تباشِرْ أباً سَفْيانَ واضعةَ القِناعِ  
ولكن كانَ أَمراً فيه لبسٌ على عَجَلٍ<sup>(١)</sup> شديدٍ والتِياعِ/<sup>(١٩)</sup>  
فَكَتَيْ عن الزنى، لأنَّ الزاني مستعجلٌ حذرٌ حالَ الفعلِ، وعَجَلٌ عَجَلٌ:  
قول الفاجرة تحثُّ على سرعة الفراغ. وعَجَلٌ بن عَجَلٍ: كناية عن اللقيط.  
[ ابن العَجُوز<sup>(٢)</sup>: حَزَقِيلُ النبي، خليفة كَالِبِ بن يوفنَّا<sup>(٣)</sup>، خليفة  
يوشع<sup>(٤)</sup> بن نون، لأنَّ أُمَّه سألت أن يرزُقها الله تعالى ولدًا بعد ما كَبِرَتْ  
وعَقِمَتْ فجاءت به، وهو ذو الكِفَلِ ].<sup>(٥)</sup>

(١) في جميع النسخ «رجل»، وما أثبت عن المنتخب ١٣، ومعجم الأدباء ٤٣/٢٠، وفي ديوانه ١٥٧: «على وجل».

(٢) هو نبي الله حزقييل بن بوذي، وهو الذي أصاب قومه الطاعون، فخرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت فأماتهم الله ثم أحياهم. انظر تفسير الطبري ٢٧٢/٥، المعارف ٥١، الكامل ١١٨/١، البداية والنهاية ٣/٢.

(٣) الذي في النسخ «لوقيا»، والصواب ما أثبت عن المعارف ٤٣، تاريخ الطبري ١/٤٥٧، الكامل ١١٨/١، البداية والنهاية ٣/٢.

وهو كَالِبِ بن يوفنَّا، أحد أصحاب موسى عليه السلام، وهو زوج أخته مريم، وأحد الرجلين اللذين ورد ذكرهما في القرآن القائلين: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ...﴾ سورة المائدة ٢٣.

(٤) هو يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام، وهو نبي بني إسرائيل بعد موسى وهارون، انظر الكامل ١١٣/١، البداية والنهاية ٢٩٧/١.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ت، ع.

ابن عرس<sup>(١)</sup>: دُوَيْيَّةٌ أَشْتَرُ<sup>(٢)</sup> أَصْلَمَ<sup>(٣)</sup> أَصْلَكَ<sup>(٤)</sup>، يقع على الذكر [والأنثى]،<sup>(٥)</sup> والذكر جمعه بنات عرس، وحكي<sup>(٦)</sup> فيه: بنو عرس، وليس بالكثير.

ابن العرقعة<sup>(٧)</sup>: حَبَّانٌ، وقد تفتح الراء، وهي أمه قلابة، لُقِّبَتْ به لطيب ريحها، وهو الذي رمى سعد<sup>(٨)</sup> بن معاذ يوم الخندق.

ابن العركية<sup>(٩)</sup>: هو ابن الزانية.

ابن عروان<sup>(١٠)</sup>: جبل.

(١) العين: عرس ٣٢٩/١، الجمهرة: عرس ٧١٦/٢، التهذيب: عرس ٨٦/٢، الصحاح: عرس، المخصص ٩٩/٨ و ٢٠٦/١٣، المرصع ٢١٩، القاموس: عرس، في المعجم الوسيط: عرس « دويبة كالفأرة تفتك بالدجاج ».

(٢) أي منشق الشفة السفلى. القاموس: شتر.

(٣) أي مقطوع الأذن. القاموس: صلم.

(٤) في جميع النسخ «أمسك» والصواب ما أثبت من العين ٣٢٩/١، اللسان: عرس والأصل هو مضطرب الركبتين والعرقوين. القاموس: صك.

(٥) زيادة عن المرصع ٢١٩.

(٦) هذه حكاية الأخفش. انظر الصحاح واللسان : عرس.

(٧) هو حبان بن قيس بن عبد مناف، من بني هصيص بن عامر بن لؤي، والعرقعة أمه، قيل لها ذلك لطيب عرقها، وهي قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وهي جدة خديجة رضي الله عنها.

انظر الكامل ١٢٤/٢، السيرة النبوية ٢٢٧/٣، الروض الأنف ٢٨٠/٣.

(٨) في ت « معاوية » وهو خطأ، وسعد هو الصحابي الجليل سعد بن معاذ بن النعمان، سيد الأوس، صحابي جليل شهد بدرًا يرمي يوم الخندق بسهم مات منه. انظر الاستيعاب ٦٠١/٢، الإصابة ٨٤/٣.

(٩) المرصع ٢١٩، وفي التهذيب: عرك ٣٠٦/١ «العركية: الفاجرة» وفي المحيط: عرك ٢٢١/١، التكملة: عرك «العركية: المرأة الغليظة».

(١٠) لسان العرب والقاموس: عرو، وفي معجم ما استعجم ٩٦٧/٢ قال: «وعمر بن عروان: جبل السراة».

ابن العَرُوك<sup>(١)</sup>: هو ابن الزانية.

ابن العزالي<sup>(٢)</sup>: هو الجانُّ من الحيات، قاله الأزهرى.

ابن عُسَيْل<sup>(٣)</sup>: هو صَبِيغٌ كَأَمِير، كان يُعْنَتُ النَّاسَ بِالْغَوَامِضِ  
وَالسُّؤَالَاتِ، فنفاه عمر رضي الله عنه إلى البصرة.

ابن العَشْرِينَ<sup>(٤)</sup>: هو طَرْفَةُ بن العَبْد، لَأَنَّهُ قُتِلَ وهو ابن عشرين  
سنة، قال أَبُو عُبَيْدَةَ: «مَرَّ لَبِيدٌ<sup>(٥)</sup> بِمَجْلِسٍ لِنَهْدٍ بِالْكُوفَةِ، وهو يتوكأ على  
عَصَا، فلما جاوز أمروا فتى منهم أَنْ يلحقه فيسأله، من أشعر العرب؟  
ففعل، فقال لبيد: الملك الضَّلِيلُ يعني امرأ القيس، فرجع فأخبرهم قالوا:

---

(١) المرصع ٢١٩، الجيم ٢/٢٥٤، والعروك في الأصل الناقة التي يلمس وبرها لكي  
يجس. انظر المقاييس ٤/٢٩٠ والصاحح: عرك فلعلها للزانية مستعارة من هذا.

(٢) هكذا في جميع النسخ والمرصع ٢١٩، والذي في التهذيب ١٥/٥٠٥، اللسان  
بني «ابن الفوالي» وفالية الأفاعي وجمعها فوال: هناة كالخنافس رقط تألف العقارب  
والحيات، فإذا رُئيت علم أن العقارب والحيات وراعاها. وانظر التهذيب ١٥/٣٧٤،  
اللسان، القاموس: فلا، وعلى هذا فليس ببعيد جعلهم الحيات من أبنائها، وستأتي.

(٣) وروي عَسِيل، والصواب «عسل»، وهو صبيغ بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشع  
بن عسل التميمي، كان يسأل عن متشابه القرآن. انظر الإكمال ٥/٢٢١، توضيح  
المشتب ٦/٢٨١، تبصير المنتبه ٣/٩٥٤، التاج: صبغ، عسل.

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك أحد فحول شعراء الجاهلية، وكان  
أحدث الشعراء سناً، وأقلهم عمراً، قتل في العشرين من عمره، وقيل: في السادسة  
والعشرين.

انظر الشعر والشعراء ٨/٨١، معجم الشعراء ٥، المؤلف والمختلف ١٤٦.

(٥) هو الصحابي الجليل، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، كان من شعراء الجاهلية  
وفرسانها وأدرك الإسلام، وقدم على النبي ﷺ مسلماً، وترك الشعر في الإسلام.  
وتوفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهما عن ١٥٧ سنة.  
انظر الشعر والشعراء ٨/٢٧٤، الاستيعاب ٣/١٣٣٥، أسد الغابة ٤/٢١٤.

ألا سألته، ثم من؟<sup>(١)</sup> فسأله فقال: ابن العشرين يعني طَرْفَة، فلما رجع قالوا: ليتك كنت سألته، ثم من؟ فرجع فقال: صاحب المحْجَن يعني نفسه.<sup>(٢)</sup> وفي بعض التراجم: «وظَرْفُهُ إذا قيس بالمُعَاشِرِينَ كان ظَرْف ابن العشرين». <sup>(٣)</sup> يحتمل أن يكون طَرْفَة وأن يكون ابن العشرين حقيقةً.

ابن عُمَرَ: <sup>(٤)</sup> هو عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما، الصحابي المشهور، غلبت عليه بُنُوَّة أبيه دون باقي إخوته.

ابن عَمَلٍ <sup>(٥)</sup>: هو صاحب العمل الحاذق به الجَاد فيه.

ابن عَمَلِي <sup>(٦)</sup>: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا كان يعمل مثل عملك: (هذا ابن عَمَلِي).

ابن العَوَاتِك: هو رسول الله ﷺ، لقوله: «أنا ابن العَوَاتِك من سُلَيْم». <sup>(٧)</sup> وهنَّ أمهاته، وإحداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذَكْوَانَ،

(١) سقطت من ت.

(٢) النص في الشعر والشعراء ١٨٩/١، الأغاني ٣٦٩/١٥، معاهد التنصيص ٣٦٦/١.

(٣) في دمية القصر ١٢٨٨/٢ في ترجمة أبي الأزهر بن أبي جعفر، ونص العبارة فيه: «وظرفه إذا اختلط بالمعاشرين أفْتَى من ظرف أبناء العشرين».

(٤) هو الصحابي الجليل، عبد الله بن عمر بن الخطاب، رده المصطفى ﷺ عن بدر لصغره، كثير الاتباع لرسول الله، كثير الحفظ عنه، كثير العبادة، زاهدًا في الدنيا، روى عنه كثير من الصحابة والتابعين، توفي ﷺ سنة ٧٣ هـ. انظر أسد الغابة ٢٤٠/٣، صفة الصفوة ٥٦٣/١، الإصابة ١٨١/٤.

(٥) المرصع ٢٢٠.

(٦) السابق.

(٧) في المؤلف والمختلف للدارقطني ١٣٧٥/٣، وهو في المعجم الكبير للطبراني ٧/٢٠١ نون «من سليم» وكذا في جامع التحصيل ٢٢٤، دلائل النبوة للبيهقي ١٣٦/٥، مجمع الزوائد ٢١٩/٨، كنز العمال ٤٠٢/١١ (٣١٨٧٤) و ١٢/٣٥٥٠٤، البداية والنهاية ٣٢٧/٤، الاستيعاب ٦٩١، الإصابة ٢٣٣/٣.



وهي أم عبد<sup>(١)</sup> مناف بن قصي، والثانية عاتكة بنت مرة [بن هلال]<sup>(٢)</sup> بن فالح، وهي أم هاشم بن عبد مناف، والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، وهي أم وهب أبي آمنة أم رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.  
ابن عهر: <sup>(٤)</sup> راجز معروف.

ابن عود: هو الرجل القصير الذميم، زعموا أن أول من تكلم به ابن الزبير<sup>(٥)</sup> الأسدي في قوله:

ولولا أمير المؤمنين ودفعه وراءك كنت العاجز المتذلل  
وكنت ابن عود الأم الناس لم تجد لرجليك إلا حدو خصبيك مجعلا  
أي لم تجد لهما من الضيق موضعاً حتى تضمهما إلى خصبيك.

(١) هكذا في الفائق: عتك، الكامل ٢٢/٢، المرصع ٢٢، النهاية واللسان: عتك، كنز العمال ١٢، ٤٣٤ والذي في جمهرة النسب ٢٦، نسب قريش ١٤، الاشتقاق ٣٧، الطبقات الكبرى ٦٤/١، الروض الأنف ٨/١، البداية والنهاية ٢٢٧/٢ أن أم عبد مناف هي حبي بنت حليل بن حبشية من خزاعة.  
وقد اختلف العلماء في تعداد العواتك من أمهات رسول الله ﷺ فجعلهن بعضهم تسعا، وبعضهم ثلاث عشرة، وبعضهم أربع عشرة. انظر المراجع السابقة والمحرر ٤٧، المنق ٣٣ و٤١٨.

(٢) زيادة من السابقة.

(٣) في حاشية أ «والعواتك في جدات النبي ﷺ تسع: ثلاث من سليم، بنت هلال أم هاشم، وبنت مرة بن هلال أم هاشم، وبنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف، والبواقي من غير سليم. قاموس».

(٤) لم أعرفه.

(٥) هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي. شاعر كوفي المنشأ والمنزل من شعراء الدولة الأموية، وهو من شيعة بني أمية ونوي الهوى فيهم، مات في خلافة عبد الملك بن مروان. انظر الأغاني ٢١٧/١٤، خزانة الأدب ٢٦٤/٢، معاهد التنصيص ٣١٠/٣، والبيتان في المرصع ٢٢١، ولم أجدهما في شعره.

ابن عَوَلَق<sup>(١)</sup>: هو الكلب، والعَوَلَق: الكلبة الحريصة، ويُقَال للغول: ابن عَوَلَق.

ابن العَيْر<sup>(٢)</sup>: هو الحمَار.

ابن غَبْرَاء<sup>(٣)</sup>: وبنو غَبْرَاء: هم المسافرون، والغَبْرَاء: الأرض كما قالوا: ابن الأرض وابن السبيل، إذا لم يُعَرَف الموضع الذي أتوا منه، وهم أيضاً الفقراء والأضياف، سموا بذلك لِفَقْرهم وحاجتهم، وما هم عليه من الغبار والشَّعْث وسوء الحال، والغَبْرَاء المجتمعون للشَّرَاب بلا تعارف، وهم أيضاً للصوص العارفون بالطرق الصعبة المجهولة / (ب<sup>٩</sup>).

ابن الغَمَام<sup>(٤)</sup>: هو البَرَد، وقد أحسن ابن الرومي<sup>(٥)</sup> في قوله:

تُدَوِي الرجالَ وَتَشْفِيهِمْ بِمُبْتَسَمٍ كَابِنِ الغَمَامِ وَرِيقِ كَابِنَةِ العَنبِ

ابن الغَمْد<sup>(٦)</sup>: هو السَّيْف، لطول ملازمته إياه، وَقَرَّارِهِ فِيهِ، قَالَ

الشاعر:

---

(١) المرصع ٢٢١، المنى ١٦٠، وفي التهذيب ٢٤٦/١، الصحاح واللسان: علق: «العولق: الغول والكلبة الحريصة» القاموس: علق.

(٢) المرصع ٢٢٢، المنى ١٦٠.

(٣) الجمهرة ٣٢١/١، التهذيب ١٢٤/٨، وه ٥٠٥/١، الصحاح: غبر، المحيط: غبر ه / ٧٦، المخصص ٢٠٠/١٣، المرصع ٢٣٢، اللسان والقاموس: غبر.

(٤) ثمار القلوب ٤١٩/١، المرصع ٢٦٣، التذييل المرغوب ٩٩٦.

(٥) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح، رومي الأصل، ولد ببغداد سنة ٢٢١هـ، برع في الشعر براعة عظيمة، وهو من أعظم شعراء الدولة العباسية، وتوفي ببغداد سنة ٢٨٣هـ.

انظر تاريخ بغداد ٢٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٥٨/٣، معاهد التنصيص ١٠٨/١. والبيت في الأصل ي «يردي» وهو في ثمار القلوب ٤١٩/١، التذييل المرغوب ٩٩٦، ديوانه ١/ ٢٦٩، ويُنَوِّي: يُمْرُض.

(٦) ثمار القلوب ٤٢٤/١، المرصع ٢٣٢.

كَأَنِّي وَابْنَ الْغَمْدِ وَالطَّرْفَ أَنْجَمٌ عَلَى قَصْدِهَا وَالنَّجْمُ لَيْسَ عَلَى قَصْدِي<sup>(١)</sup>  
**ابن الفاسيَاء**<sup>(٢)</sup>: هُوَ الْقَرْنَبِيُّ، وَهِيَ<sup>(٣)</sup> دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ، أَعْظَمُ  
 مِنَ الْخُنْفُسَاءِ بَيْسِيرٍ. وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: (أَلْزَقَ مِنَ  
 الْقَرْنَبِيِّ)<sup>(٤)</sup>: «إِنَّهَا الْجُعْلُ»،<sup>(٥)</sup> وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِثْلُ الْخُنْفُسِ  
 مَنْقُطَعُ الظَّهْرِ، طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ». <sup>(٦)</sup> وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ<sup>(٧)</sup>: «أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ  
 الْخُنْفُسَةِ». قَالَ الْجَا حِظُّ<sup>(٨)</sup>: «إِنَّهَا تَقْتَاتُ الرُّوثَ وَتَطْلُبُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ  
 الْجُعْلُ».

**ابن فَرْتَنِي**<sup>(٩)</sup>: فَرْتَنَى فِي لُغَةِ مَعَدٍ: الْأُمَّةُ، وَفِي لُغَةِ الْيَمَنِ: الْفَاجِرَةُ،  
 قَالَ جَرِيرٌ:

- 
- (١) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ٤٢٤ وروايته «والنجم يسري».
- (٢) التهذيب ٥٠٥/١٥، المرصع ٢٣٨، اللسان: بني.
- (٣) سقطت من ع.
- (٤) هذا مثل يضرب لشديد الملازمة. وانظر مجمع الأمثال ٢١٩/٣، الدرة الفاخرة ٢/٢٦٩ و٣٧١، جمهرة الأمثال ٢١٧/١.
- (٥) ليس هذا في مجمع الأمثال ٢١٩/٣ ولعل المؤلف أفاد هذا من جمعه المثلين: «ألّزق من جعل، وألّزق من قرنبي» في موضع واحد.
- (٦) السابق ٤٨٤/٢.
- (٧) ص ١٩٥ وعبارته: «مثل الخنفساء أعظم منها شيئاً».
- (٨) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، العالم الأديب المشهور، صاحب البيان والتبيين والحيوان وغيرهما، أبرع الكتاب وأشهر الأدباء، معتزلي تنسب إليه الجاحظية، مات سنة ٢٥٥هـ.
- انظر تاريخ بغداد ٢١٢/١٢، تأويل مختلف الحديث ٥٩، معجم الأدباء ٧٤/١٦.
- والكلام المنسوب إليه هنا منقول عنه في حياة الحيوان ٢٤٩/٢ ولم أستطع الوقوف عليه في كتب الجاحظ.
- (٩) التهذيب ٢١٤/٣٥٥ و٥٠٦، الدرة الفاخرة ٤٩٣/٢، المخصص ١٩٨/١٣، المرصع ٢٣٨، اللسان: فرتن وبني، ومعناها: ابن: الأمة، ابن البغية، اللئيم.

ألم تر أنني قد رميتُ ابنَ فرتنَ بصمَاء لا يرجو الحياة صميمُها<sup>(١)</sup>  
ابن فرجه<sup>(٢)</sup>: يقال للذي همُّه في قضاء شهوته من النكاح.  
ابن الفريعة: هو حسان بن ثابت الأنصاري شاعر النبي ﷺ،  
والفريعة: أمه<sup>(٣)</sup>.

ابن فريّة<sup>(٤)</sup>: هو ولد الزنى، والفريّة: فعلة من الافتراء، وهو الكذب  
والقذف.

ابن الفلاة<sup>(٥)</sup>: هو الحرّباء.

ابن الفوالي<sup>(٦)</sup> هو: الجانُّ من الحيّات.

ابن فَهْلَل<sup>(٧)</sup>: معناه معنى ابن بهلّل، والفاء فيه مبدلة من الباء، وقد  
ذكر في حرف الباء<sup>(٨)</sup>، يُقال: (ما زلت في ابن فَهْلَل)، أي في

---

(١) البيت في المرصع ٢٣٨، اللسان: فرتن. وروايته فيه «... أني إذ... أميمها». وهو  
في نقائص جرير والفرزدق ١٢١/١، وديوانه ٩٨٧/٢.

(٢) المرصع ٢٣٩.

(٣) هي الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوزان بن عبد ود الخزرجية.  
انظر تاريخ دمشق ٣٥٤/٤، الشعر والشعراء ٣٠٥/١، أسد الغابة ٤٨٢/١.

(٤) المرصع ٢٣٩.

(٥) التهذيب ٥٠٦/١٥، المقاييس ٣٠٤/١ وفيه: «يقال... للذي يتعسف المفاخرة».  
والمخصص ٢٠٠/١٣ وفيه: «ابن الفلاة: الدليل والحرباء»، والمرصع ٢٣٩، اللسان:  
بني.

(٦) انظر هامش «ابن العزالي».

(٧) التهذيب ٣٠٤/٦، المنتخب لكراع ٣٤٨/١، الصحاح: فهل، المخصص ٢٠٥/١٣،  
المرصع ٢٣٩، اللسان: فهل وبني، القاموس: فهل.

الضلال، (وذهب فلانٌ في الضلال بن فَهْلٍ) إذا ذهب في الباطل والكذب، يقال منه: تَفْهَلُ الرجل إذا ضلَّ، وكذلك تَبْهَلُ.

ابن القاوية<sup>(١)</sup>: هو فَرْخ الحمام.

ابن قُبَعَة وَقَابِعَاء<sup>(٢)</sup>: يقال: يا ابن قُبَعَة وَقَابِعَاء: وصفٌ بالحمق.

ابن قُتْرَة<sup>(٣)</sup>: غير مصروف: ضربٌ من الحَيَّات، لا يدخله الألف واللام، وهي حَيَّةٌ خبيثة، لا ينجو سَكِيمُها، وقيل: هي ذَكَرٌ<sup>(٤)</sup> الْأَفْعَى، دقيقٌ صغيرٌ شُبّه بالقُتْرَة وهو: نَصْلٌ دَقِيقٌ، وقيل: إنها شُبّه قَضِيب الفُضَّة، إذا رَأَتْ الإنسانَ وَثَبَتْ في الهواء فوقَعَتْ عليه، وَتَثْنِيَّتُها ابنا قُتْرَة وَجَمَعها بنات قُتْرَة.

ابن الْقَرْصَع: كجعفر: لثيمٌ كان باليمن، يُضْرَبُ به المثل في اللؤم، فيُقَال: «الأم من ابن الْقَرْصَع».<sup>(٥)</sup> وفي المِصْع: <sup>(٦)</sup> «الأم من ابن قَرْصَع،

---

(١) التهذيب ٥/١٥، المِصْع ٢٤٦، اللسان: بني. والقاوية هي البيضة. القاموس قوي. والذي في المنى ١٦٣، المِزهر ١/٢٢٥ «ابن القارية».

(٢) المحيط: قُبَع ١/١٩٤، المحكم: قُبَع ١/١٤٧، اللسان والقاموس: قُبَع.

(٣) العين ٥/١٢٥، الكتاب ٢/٩٥، الجُمهرة ١/٣٩٣، التهذيب ٩/٥٣ و ١٥/٥٠٦، المنتخب لكراع ١/٣٧١، المقاييس ٥/٥٥، المحيط: قُتْر ٥/٣٦٠، جُمهرة الأمثال ١/٣٧، المخصص ١٣/٢٠٥، المِصْع ٢٤٦، ٢٤٨ بلفظ «بنات قُتْرَة»، اللسان: قُتْر. وبني.

(٤) كذا في جميع النسخ، وكذلك في المِصْع ٢٤٨، والدرة الفاخرة ٢/٤٩٢. والذي في المخصص ١٣/٢٠٥، اللسان: قُتْر: «هو بكر الْأَفْعَى».

(٥) المِصْع ٢٤٦، مجمع الأمثال ٢/٢٢١، الدرة الفاخرة ٢/٣٦٩ و ٣٧٢، المستقصى ١/٢٩٨، جُمهرة الأمثال ٢/١٨٠ و ٢١٩، التكملة: قَرْصَع، القاموس: قَرْصَع.

(٦) ص ٢٤٦.

وأَوْضَعُ مِنْ ابْنِ قَرُصَعٍ»، وقد ورد بالواو والراء على التَّعَاقُبِ، وقيل:  
إنما المثل: (الأم من ابن قَرُصَع).

**ابن القرية:** بكسر القاف والراء المشددة وتشديد الياء، هو أيوب<sup>(١)</sup>  
بن يزيد بن قيس، من تيم الله بن النمر بن قاسط، والقرية إحدى أمهاته،  
وهي في اللغة الحوصلَة، وهو أحد فصحاء العرب، والموصوفين  
باللسن، كان جليساً للحجاج.  
**ابن القسطل:**<sup>(٢)</sup> هو الغريب والمُساوِر والحرب، والقسطل:  
الغبار. (١١٠)

**ابن قطن:** هو عبد العزى بن قطن<sup>(٣)</sup>، جاهلي قديم، وهو الذي شبّه به  
النبي ﷺ المسيح الدجال، في قوله: «ورأيت رجلاً جسيماً من نعتة كذا  
وكذا، فقلت من هذا؟ قالوا: الدجال، وأقرب الناس به شبّها ابن قطن». (٤)  
**ابن قفرة:**<sup>(٥)</sup> هو الذي يسير في المفازة التي لا ماء بها ولا نبات.  
**ابن قل:** يقال: (هو قل بن قل)<sup>(٦)</sup> بضمهما، أي لا يعرف هو ولا أبوه.

---

(١) في جميع النسخ «أبو أيوب» وصوابه ما أثبت، وقد قتله الحجاج لميله مع ابن  
الأشعث، وقيل: إنه لا حقيقة له.  
انظر جمهرة النسب ٥٧٩، المعارف ٤٠٤، وفيات الأعيان ١/٢٥٠.

(٢) المرصع ٢٤٧.

(٣) هو عبد العزى بن قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب بن سعد بن مالك المصطلق.  
المحرر ٩٩، فضائل الصحابة ٢/٨٣٤.

(٤) في صحيح مسلم ١/١٠٨، مسند أحمد ٢/١٢٢ و ١٤٤.

(٥) الذي في المرصع ٢٤٧ «ابن قعدة»، وفي نسخته الخطية ٣٦ب «ابن قفرة» وهو  
الصواب.

(٦) المحكم: قلل ٦/٨٣، المخصص ١٣/٢٠٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٨ و ٥٠٥، جمهرة  
الأمثال ١/٤٢، المرصع ٢٤٧، اللسان والقاموس: قلل. وتطلق الكلمة أيضاً على القليل.

**ابن قَلَمْعَة:** يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُعْرِفُ: (هو صَلْمَعَة بن قَلَمْعَة بن قَقْع).<sup>(١)</sup>  
وَصَلَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا اقْتَلَعْتَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَالصَّلْمَعَة: الْإِفْلَاسُ، وَالْقَلْمَعُ:  
الْقَلْعُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ عَلَى التَّعَاقُبِ بَيْنَ الصَّادِ وَالْقَافِ، كَمَا قَالُوا  
لِعَظِيمِ الرَّأْسِ: صَنْدَلٌ وَقَنْدَلٌ. وَيُقَالُ: (لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ صَلْمَعَة بن  
قَلَمْعَة)<sup>(٢)</sup> أَيِ لَيْسَ مَعَهُ لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>، وَالْفَقْعُ: الْكَمَاءُ الْبَيْضَاءُ  
الرُّخْوَةُ، شَبَّهَ بِمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ.

**ابن قَمْعَة<sup>(٤)</sup>:** هُوَ عَمْرُو بْنُ لَحِي بْنِ قَمْعَة بْنِ خَنْدَفٍ، جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ، لَهُ  
ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ<sup>(٥)</sup>.

**ابن قَمِيئَة:** شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَة بْنِ ذُرَيْحِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، الَّذِي عَنَاهُ فِي  
قَوْلِهِ:

(١) المحكم: صلعم ٣١٤/٢، المنتخب لكراع ١٩٨/١، الإتياع والمزاوجة ٥٦، المخصص  
٢٠٤/١٣، المرصع ٢٧٨، اللسان والقاموس: صلعم.

(٢) في السابقة.

(٣) زاد في اللسان - صلعم - «تركته صلعة بن قلمعة إذا أخذت كل شيء عنده».

(٤) وهو أول من غير دين إسماعيل، وأول من جلب الأصنام إلى مكة، وهو من خزاعة.  
انظر النسب ٥١٤/٢، السيرة ٧٦/١٥، الروض الأنف ٩٩/١، الاشتقاق ٤٦٨، الأوائل  
٩٨/١ وقد ذكر في الحديث عند قول النبي ﷺ: «رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في  
النار،» انظر صحيح البخاري ٢٢٤/٤ و٦٩/٦، صحيح مسلم ١٥٥/٨، كنز  
العمال ١٢/١١ و٨٣ (٣٤٠.٨٨ أو ٣٤٠.٥)، فتح الباري ٢٨٣/٨-٢٨٥.

(٥) السوائب جمع سائبة، وهي البعير يهمل إذا أدرك نتاج نتاجه، والناقاة تهمل إذا  
ولدت عشرة أبطن إنثاءً. انظر القاموس: سيب.

(٦) انظر أخباره في طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١، الشعر والشعراء ٣٧٦/١،  
الأغاني ١٣٩/١٨، المؤلف والمختلف ١٦٨.

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرٍ<sup>(١)</sup>  
وَابْنِ قَمَيْئَةٍ<sup>(٢)</sup> هُوَ الَّذِي جَرَحَ وَجَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ.

[ابن القين:<sup>(٤)</sup> هو الفرزدق، أوَّل من أطلقه عليه جرير، قال أبو زيد  
النحوي<sup>(٥)</sup>: «إِنَّمَا نَسَبَ جَرِيرُ الْفَرَزْدَقِ إِلَى أَنَّهُ قَيْنٌ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي  
مُحَارِبَ رَجُلَانِ حَدَّادَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: جُبَيْرٌ، وَلِلْآخَرِ: دَاسِمٌ، وَقِيلَ: إِنَّ  
أُمَّ الْفَرَزْدَقِ هَلَكَتْ فَأَرْضَعَتْهُ أُمَّ جُبَيْرٍ، أَحَدَ هَذَيْنِ الْقَيْنَيْنِ، فَلِذَلِكَ نَسَبَ  
إِلَيْهِ»<sup>(٦)</sup>.

ابن الكاهلية<sup>(٧)</sup>: هو عبد الله بن الزبير بن العوام، كانت إحدى جداته

(١) ديوانه ٦٥.

(٢) في جميع النسخ «قميئة»، والصواب ما أثبت من السيرة النبوية ٧٣/٣، ٨٠،  
الروض الأنف ١٦٥/٣، البداية والنهاية ٢٤/٤، الكامل ١٠٨/٢، سبل الهدى والرشاد  
٢٩٥/٤.

وهو عبد الله بن قميئة الليثي، وقيل: الهذلي، قاتل مصعب بن عمير رضي الله عنه يوم أحد،  
وجارح وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سلب الله عليه تيساً فنطحه وقتله.

(٣) سقطت من ت.

(٤) وردت الكلمة مراراً في النقائض ٢٢٦/١، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٩، ٥٣٨، ٥٩٤/٢،  
٦٨٧، ٦٨٨، ٧٠٨، ٧٦٥، ٧٦٦، ٨١٨، ٨٣٣، ٨٦٠، ٨٦٥.

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري، أبو زيد إمام في النحو واللغة روي  
عن أبي عمرو وأبي حاتم، وألف النوادر وغيرها، وتوفي سنة ٢١٥ هـ.  
انظر طبقات النحويين ١٦٥، إنباه الرواة ٣٠/٢، بغية الوعاة ٥٨٢/٢.

(٦) من «ابن القين» إلى «نسب إليه» ساقط من ت و ع.

(٧) في ت «ابن الكاهل» يدعى ابن الكاهلية نسبة إلى زهرة بنت عمرو من بني كاهل  
ابن أسد بن خزيمة أم جده خويلد. انظر جمهرة النسب ٦٨، الاستيعاب ٩٠٥/٣، أسد  
الغابة ١٣٨/٣.



من بني كاهل، وإياها عنى الشاعر في قوله:

ومالي حين أقطع ذات عِرْقٍ إلى ابن الكاهلية من معاد<sup>(١)</sup>  
ابن كديها وكدائها<sup>(٢)</sup>: كدَى وكَداء: ثنيتان بمكة، من أعلاها وأسفلها  
وقيل: هما جبلان بها، والهاء راجعة إلى مكة، أو إلى الأرض، وهذا  
مثل<sup>(٣)</sup> يَضْرِبُهُ من أراد الافتخار على غيره.

ابن كُراع<sup>(٤)</sup>: هو: سُوَيْدُ بن كُراع العُكْلِي، وكُراع اسم أمه، وأبوه  
عُمَيْرُ غلبت البُنُوَّةُ عليه، حتى لا يشاركه فيها أحد من إخوته، ولا غيرهم  
من أبناء من يسمى بكُراع.

---

(١) البيت ضمن أبيات منسوبة لفضالة بن شريك الأسدي في النقائض ١٤/١، أنساب  
الأشراف ١٩٧/٥، الأغاني ٧١/١٢، جمهرة النسب ٦٩، مجمع الأمثال ١٩٩/١،  
وبونما نسبة في المرصع ٢٥٦.

وذات عرق: موضع وهو مهل أهل العراق، ويسمى اليوم الضريبة على حوالي مائة كيل  
من مكة المكرمة.

انظر معجم البلدان ١٢٠/٤، معجم المعالم ١٩٣، الملامح الجغرافية لدروب الحجيج ٦٦.

(٢) المرصع ٢٥٦.

وكداء عقبة بأعلى مكة دخل النبي ﷺ منه، وهو ما يعرف اليوم بربيع الحجون، طريقه  
بين مقبرتي المعلاة، ويفضي إلى حي العتيبية وجرول، وكدي: هو طريق من خرج من  
مكة إلى اليمن، وهو ما يعرف اليوم بربيع الرسام بين حارة الباب وجرول.  
انظر معجم البلدان ٤٩٨/٤، معجم ما استعجم ١١١٧/٤، معجم المعالم ١٩٣.

(٣) لم أقف عليه في كتب الأمثال، وقد ورد ضمن بيت لابن الرقيات في ديوانه ١١٧،  
وهو قوله:

أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكدائها

(٤) هو شاعر وفارس مرموق في الجاهلية والإسلام وترجمته وأخباره في الشعر  
والشعراء ٦٣٥/٢، الأغاني ٣٤٠/١٢، الإصابة ٢٧٢/٣.

ابن الكرم<sup>(١)</sup>: هو القُطْفُ من العنب.  
 ابن الكروان<sup>(٢)</sup>: هو اللّيل.  
 ابن كُسيب<sup>(٢)</sup>: هو ولد الزنى، أي أنّ أمّه تكسب بالزنى، قال بعضهم  
 يهجو العجّاج:  
 يا بن كُسيب ما علينا مَبْدَحُ      قد غلبتك كاعبٌ تَضَمَّخُ<sup>(٣)</sup>  
 يعني ليلي الأَخِيلِيَّة<sup>(٤)</sup>، وكانت حاجته فغلّبتة.  
 ابن أم كلاب<sup>(٥)</sup>: هو رجلٌ من أهل المدينة، عشقته حُبِّي المدينة  
 وتزوجته على كبر سنّها، فضرَب بها المثل، قال هُدَبة بن الحِشْرَم<sup>(٦)</sup>:  
 فما وَجَدَتْ وَجْدِي بها أمُّ واحدٍ      ولا وَجْدُ حُبِّي بابن أمِّ كلابٍ

(١) التهذيب ٥٠٥/١٥، الموضع ٢٥٦، اللسان: بني.

(٢) الموضع ٢٥٦، التكملة والقاموس: كسب. وفي الجمهرة: كسب ٣٣٩/١، اللسان: كسب، قال عند إيراد البيت « وكُسيب اسم رجل، وقيل: هو جد العجّاج لأمّه ». وفي التاج كسب قال: وقد يكون ابن الكسيب ولد الزنا.

(٣) البيت في الجمهرة كسب ٣٣٩/١ دون نسبة وهو في اللسان والتاج: كسب. منسوب إلى جرير، وهو في ديوانه ٧١٣/٢ برواية «... فيلق تَضَمَّخ». والمبذخ: التناول والتكبر. اللسان: بذخ.

(٤) هي ليلي بنت عبد الله بن الأخيل، من عُقيل بن كعب، وهي من أشعر النساء فلا يقدم عليها إلا الخنساء، وكان توبة بن الحمير يهواها، وقد كان بينها وبين النابغة الجعدي عليه السلام مهاجاة، ولها أحاديث مع عبد الملك بن مروان رحمه الله، والحجّاج وتوفيت في عشر الثمانين للهجرة. انظر الشعر والشعراء ٤٦٤/١، السمط ٢٨٣/١، الأغاني ٢٠٤/١١.

(٥) لم أقف على ترجمة لابن أم كلاب.

(٦) هو هُدَبة بن الحِشْرَم بن كرز العذريّ، عاش في النصف الأول من القرن الأول في الحجاز، وهو شاعر مجيد، وقتل صبراً نحو سنة ٥٤هـ. انظر الشعر والشعراء ٢/٦٩١، الأغاني ٢٥٤/٢١، جمهرة الأنساب ٤٤٨. والبيت في الموضع ٢٥٧، الأغاني ٢٧١/٢١ وروايته: « وجدت بها ما لم تجد أم واحد » وهو في ديوانه ٧٨.

**ابن الكَوَّاء<sup>(١)</sup>**: هو رجلٌ من الخوارج، واسمه عبد الله، واسم أبيه الكَوَّاء عمرو، سأل علياً عليه السلام عن مسائل كثيرة مشككة، فأجابه عنها، ومن جملتها السواد الذي في القمر، فقال « ذلك آية الليل مُحِيت، فهو أثر المحو ». (٢) / (١٠ ب)

**ابن الكَيْس<sup>(٣)</sup>**: اسمه زيد يضرب به المثل في الفصاحة، فيقال: « أفصح من ابن الكَيْس ». <sup>(٤)</sup> ومن أمثالهم (أفصح من العُضَيْن) <sup>(٥)</sup> هما دَغْفَل<sup>(٦)</sup>، وابن الكَيْس، قال الشاعر:

أحاديثٌ عن أبناء عادٍ وجُرْهمِ يُثَوِّرُها العِضَّانُ زيدٌ ودَغْفَلُ<sup>(٧)</sup>  
العضُّ: الرجل الداهي.

(١) هو عبد الله بن عمرو الكواء اليشكري، من رؤوس الخوارج، وله أخبار مع علي، وكان يلزمه ويعيبه في الأسئلة. وقيل: إنه رجع عن مذهب الخوارج، وأحاديثه لاتصح، جمهرة النسب ٥٦٣، الاشتقاق ٣٤٠، المعارف ٥٣٥، ميزان الاعتدال ٤٧٤/٢، لسان الميزان ٣٢٩/٣.

(٢) في تفسير الطبري ٣٩٥/١٧.

(٣) قد اختلف في اسمه، فقليل: هو زيد. وقيل: عبيد، من بني النمر بن قاسط، عالم بأنساب العرب وأيامها وحكمها. انظر جمهرة النسب ٥٨٠، نهاية الأرب ١٠.

(٤) لم أقف عليه في كتب الأمثال، وهو في المرصع ٢٥٨.

(٥) مجمع الأمثال ٤٧١/٢، الدرة الفاخرة ٣٢٧/١ و ٣٣٩، جمهرة الأمثال ٩٠/٢ و ١١٣، المستقصى ٢٧٣/١، المرصع ٢٥٨.

(٦) هو دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة، من بني ربيعة بن عمرو بن شيبان عالم بأنساب العرب وأخبارها، قيل: إن له صحة. انظر جمهرة النسب ٥٣١، المعارف ٥٣٤، العقد الفريد ٢٤٩/٣، الإصابة ٣٨٨/٢.

(٧) البيت في الصحاح واللسان والتاج: عضض. للقطامي ودونما نسبة في المرصع ٢٥٨، مجمع الأمثال ٤٧١/٢، الدرة الفاخرة ٣٣٩/١، جمهرة الأمثال ١١٣/٢، جنى الجنين ٨٠، وهو في الأساس: عضض برواية « أحاديث من عاد وجرهم جمة....»، وفي المستقصى ٢٧٣/١ « أحاديث من عاد وجرهم ضلة....»، ديوان القطامي ٦٧ برواية «... عن عاد وجرهم جمة....»، وقوله: « يثورها»، أي يبحث عن علمها ومعانيها.

ابن اللَّبُون<sup>(١)</sup>: هو ولد الناقة إذا كان في العام الثاني<sup>(٢)</sup> واستكملته، أو إذا دخل في الثالث لأنَّ أمَّه ذاتُ لَبَنٍ إلى المَخَاضِ، وهي ابنة لَبُونٍ، ويُكْنَى بابن اللَّبُونِ عَمَّنْ يَقْلُ الانتفاع به، ورُبَّمَا قَرَنُوا به التفسير فقالوا: (لا لبَنَ له فيُحَلَّب ولا ظَهَرَ فيُرْكَب).

ابن اللَّتْبِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، بضم اللام وفتح التاء<sup>(٤)</sup>: صحابي، واسمه: عبد الله من الأزْد، واللَّتْبِيَّةُ: أمُّه، ولا يُعرف إلا بها.

ابن لُدْعَةَ<sup>(٥)</sup>: هو ربيعة بن رُفَيْع بن عَوْف السُّلَمي، ولُدْعَةُ أمُّه، غَلَبَتْ عليه، وهو الذي قَتَلَ دُرَيْد بن الصَّمَّة يوم هَوَازَنَ بسيف دُرَيْد، وحكايته مشهورة.

ابن لسان الحُمَرَةِ: هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، واسمه وَقَّاء بن الأشعر، ويكنى أبا كلاب، وقد ذكر في حرف الحاء.

ابن اللَّفُوت<sup>(٦)</sup>: هو الذي تزوجت أمُّه بعد أبيه، فهي تلتفت عن زوجها إليه.

(١) التهذيب ٣٦٣/١٥، الصحاح: لبن، المرصع ٢٦٣، المخصص ٢٠٦/١٣، اللسان والقاموس: لبن.

(٢) هذه عبارة القاموس. وهو مذكور في اللسان: لبن، والكثير أن ابن لبون هو ما استكمل الثانية، ودخل في الثالثة، وانظر المراجع السابقة.

(٣) هو الصحابي عبد الله بن اللتبية بن ثعلبة الأزدي رضي الله عنه، بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني ذبيان. الطبقات الكبرى ١٦٠/٢، الإصابة ٢٢٠/٤، أسد الغابة ٣٧٤/٣.

(٤) في أ « وفتح الياء »، وصوابه من ت و ع.

(٥) هو الصحابي الجليل، ربيعة بن رُفَيْع بن أهبان بن ثعلبة السلمي، يقال له ابن الدغنة، ويقال له: ابن لُدْعَةَ، شهد حنيناً، وقتل بها دريد بن الصمة. انظر السيرة النبوية ٤٥٢/٤، أسد الغابة ٥٩/٢، الإصابة ٤٦٤/٢، الأغاني ٣٢/١٠.

(٦) المرصع ٢٦٣.

[ابن ليال<sup>(١)</sup>: هو الطفل الصغير، والحديث العهد بالولادة، كما قالوا:  
ابن أيام<sup>(٢)</sup>.]

ابن الليالي<sup>(٣)</sup>: هو القمر، قال نُصَيْب<sup>(٣)</sup>:

بَدَأْنَا بِنَا وَابْنَ اللَّيَالِي كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الْقِيُونُ صَقِيلُ

ابن اللَّيْلِ<sup>(٣)</sup>: هو الذي يَسِيرُ اللَّيْلَ وَلَا يَهْوُلُهُ، وابن الليل، تقوله  
العرب لصاحب الغارات، ولذلك قالت أم تَابَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ:

«وَابْنَاهُ وَابْنَ اللَّيْلِ، لَيْسَ بِزُمَيْلٍ، شَرُّوبٌ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ،

كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ»<sup>(٤)</sup>.

ويُقال: «نعم ابن الليلة فلان»، يريدون الليلة التي ولد فيها، ويُقال  
«فُلَانٌ ابْنُ اللَّيْلِ» أي صاحب سُرى وقُوَّة وجَسَارَةٍ، قال:

مَاذَا يُرِينِي اللَّيْلُ مِنْ أَهْوَالِهِ إِنِّي أَنَا ابْنُ اللَّيْلِ وَابْنُ خَالِهِ<sup>(٥)</sup>

(١) ابن الليال... إلى ابن أيام «ساقط من ع. والكلمة في الموضع ٢٦٤.

(٢) ثمار القلوب ٤١٧/١، الموضع ٢٩٧، ربيع الأبرار ١٠٣/١، التذليل المرغوب ٩٩٦.

(٣) التهذيب ٥٠٥/١٥، المخصص ٢٠١/١٣، ٢٠٧، ثمار القلوب ٤١٨/١ المحيط:  
ليل ٣٦٩/١، شروح السقط ٧١٢/٢، الموضع ٢٦٣، اللسان والتاج بني، المزهر ١/  
٥٢١.

(٤) النص في جمهرة نسب قريش ٤٢٢/١، إصلاح المنطق ١٠٥، المعاني الكبير ٣/  
١٢٣، الأغاني ١٦٨/٢١ و١٧١، شروح سقط الزند ٧١٢/٢ وجزء منه في ثمار القلوب  
٤١٨/١ الصحاح: زمل، والمخصص ٢٠١/١٣، اللسان والتاج: قرب وزمل. والزميل هو  
الضعيف الجبان. والقيل: شرب نصف النهار أي هو ليس بمهياف يحتاج إلى هذه  
الشربة، ومقرب الخيل: هو ما يُدْنَى ويكرم لعتقه ونجابته.

(٥) في ثمار القلوب ٤١٨/١ منسوبان لعلي عليه السلام، ورواية الثاني «أنا ابن عم الليل =

وابن اللَّيْلِ أيضاً: اللَّصُّ، وابن اللَّيْلِ أيضاً: ولد الزَّنى، وأما ابن لَيْلَتِها:  
فالأمر العظيم، والرأي السَّديد الصادر عن الفكرة الصالحة والقريحة  
الثاقبة.

ابن لَيْلَى: المُسمَّى به كثيرون، ومن أشهر المُسمَّين به عمر بن عبد  
العزیز،<sup>(١)</sup> قال كُثِيرٌ:

يا أيها المتمني أن يكون فتى      مثل ابن ليلى لقد خلى لك السُّبُلا  
اعدد ثلاث خلال قد جُمعْنَ لَهُ      هل سَبَّ من أحد أو سُبَّ أو بَخَلَا<sup>(٢)</sup>  
ابن لَيْلَة وابن اللَّيْلَة<sup>(٣)</sup>: هو الهلال لأوَّل لَيْلَة يُرَى، قال الشاعر:  
كَأَنَّ ابن ليلتِها جانحاً      فسَيطُ لَدَى الأفق من خنصر<sup>(٤)</sup>

= وابن خاله» وليس في الشعر المنسوب إليه، وفي المخصص ٢٠١/١٣ نسباً للعنبري،  
وفي المصع ٢٦٣، ربيع الأبرار ٥٥/١، دونما نسبة.

(١) هو أمير المؤمنين الخليفة الأموي العادل، عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم  
رضي الله عنه، ولد بالمدينة سنة ستين، وولي الخلافة مدة سنتين وخمسة أشهر وتوفي سنة  
١٠١هـ.

انظر الحلية ٢٥٣/٥، البداية والنهاية ٢٠٠/٩، فوات الوفيات ١٣٣/٣.

(٢) هما في المصع ٢٦٤، وانظر ديوانه ٣١١.

(٣) ثمار القلوب ٤١٧/١، نظام الغريب ١٧٥، المخصص ٢٠٧/١٣، المصع ٢٦٤،  
قصد السبيل ٥٥٥/٤.

وورد في شعر أبي العلاء في قوله:

نالوا يسير حياة كابن ليلته      من الأهله أو كالنجم في الفلّس

وانظر شروح السقط ٦٩٧/٢.

وورد في عيون الأخبار ١١/١ أثر لعبد الله بن الزبير في قوله عن معاوية: «... وإن كنا  
لنخدعه، وما ابن ليلة من أهل الأرض بأدهى منه»، ومعناه هنا: ما موجود في ليلة  
أحد أدهى منه.

(٤) البيت دونما نسبة في الجمهرة ٨٣٥/٢ وروايته «بدا لك من خنصر» وبرواية «  
كَأَنَّ ابن مزنتها»، ودونما نسبة في التهذيب ٣٣٩/١٢، وفي ٥٠٥/١٥ الشطر  
الأول منه وروايته «رأيت»، وفي المقاييس ٣١٨/٥، الصحاح والأساس: فسط =

ثم هو ابن ليلتين، ثم هو ابن ثلاث.

ابن ماء<sup>(١)</sup>: هو نوع من طير الماء، ويجمع على بنات، فإذا عرّفته قلت:  
ابن الماء، بخلاف ابن عرس وابن آوى، لأنه يَقَع على أنواع من طير الماء،  
ويُطْلَق على كل ما يَأْلَف الماء من أجناس الطير<sup>(٢)</sup>، وتلك يدلُّ كل واحد  
منها على جنس مخصوص، قال ذو الرمة:<sup>(٣)</sup>

وَرَدْتُ اعتسافاً والثرياً كأنها      على قِمة الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٌ<sup>(١١١)</sup>  
فجعل صفته نكرة، وقال الآخر فأدخل عليه حرف التعريف:  
وطاعنتُ عنك الخيلَ حتى تَبَدَّدَتْ      بَدَادَ بَنَاتِ المَاءِ أَبْصَرْنَ بازياً<sup>(٤)</sup>  
وقيل: إنَّ ابن الماء طائرٌ أبيضٌ مَهْزُولٌ ضاوٍ. وقيل: هو الشَّيْب. قال  
الشاعر:

= ومزن، المنتخب ٩٢، شروح السقط ٦٥٧/٢ و ١١٣٢/٣، المزهر ٥٢٣/١، ديوان  
المعاني ٣٣٩/١، الأزمنة والأمكنة ٢٨٦/١ و ٢٣٩/٢، نفحة الريحانة ٥٥٥/٤ دونما  
نسبة، وهو في اللسان: فسط ومزن منسوباً إلى عمرو بن قميئة. وهو في ديوانه ١٩٣.  
وسياتي منسوباً إلى حميد، وليس في ديوانه.  
والفسيط: قلامة الظفر. اللسان: فسط.

(١) المرصع ٢٧٤، المقاييس ٣٠٣/١، المخصص ١٥٣/٨ و ٢٠٦/١٣ و ٢١٦، المنتخب  
٩٢، ثمار القلوب ٤١٦/١، الدرة الفاخرة ٤٩١/٢، حياة الحيوان ٢٣٢/٢، المزهر ١/  
٥٢٠.

(٢) ذكر ابن سيده أنواعاً كثيرة مما يطلق عليه « ابن الماء » انظر المخصص ١٥٣/٨.  
(٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش، من الرباب من بني تميم، أحد فحولة  
الشعراء، معبود في الطبقة الإسلامية الثانية، وهو أحد عشاق العرب المشهورين،  
وكانت وفاته سنة ١١٧هـ.

انظر طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢، الشعر والشعراء ٥٢٤/١، وفيات الأعيان ١١/٤،  
والبيت في ثمار القلوب ٤١٦/١، المرصع ٢٧٤، اللسان: عسف، وهو في ديوانه ١/  
٤٩٠، ووردت اعتسافاً أي على غير هدى.

(٤) البيت دونما نسبة في المرصع ٢٧٥.

وكم فَرَّ الْغُرَابُ مِنْ ابْنِ مَاءٍ<sup>(١)</sup> .....

يعني بالغرَاب: الشباب، وبأبن ماء: الشيب.

ابن ماء السَّماء<sup>(٢)</sup>: هو عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن الأزدي، فعمرو يسمَّى مزيقياً، وعامرٌ هو ماء السماء، يضرب به المثل في السخاء، وإطعام الطعام، كان إذا أخلف القطر احتبى الناس بفناء بيته فأقام ماله مقامَ القطر.

ابن ماء المُرْن<sup>(٣)</sup>: هو اسم النعمان بن المنذر اللخمي، يضرب به المثل في السخاء، كما قيل لابن ماء السماء.

ابن المازن<sup>(٤)</sup>: هو النمل، والمازن: بيض النمل.

ابن مَاقِط: تقول العرب: (فلانٌ ساقطٌ بن ماقط بن لاقط)<sup>(٥)</sup> تتسَابٌ بذلك، والساقط: عبد المَاقِط، والمَاقِط: عبد اللاقط، واللاقط: عَبْدٌ مُعْتَقٌ،

---

(١) البيت بلا نسبة في المنتخب ٩٢، جمهرة الأمثال ٣/١ والدرة الفاخرة ٤٩١/٢، المرصع ٢٧٥، وتتمته: فأحني صعدة الرجل المجيد.

(٢) قال الجوهري في الصحاح: موه. ولقب بهذا لأنه يكون خلفاً عن القطر، وبنوه هم بنو ماء السماء وهم الغساسنة ملوك الشام، وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس، لقبت به لجمالها، وبنوها هم بنو ماء السماء ملوك العراق. وفي ترجمة عمرو انظر الاشتقاق ٤٣٥، نسب معد ٤٣٣/١، المحير ٣٥٩، النقائض ١/١٩٥، جمهرة الأنساب ٣٣١.

(٣) انظر ترجمته وأخباره في جمهرة النسب ٢٠٩/١، المعارف ٦٤٩، العبر ٥٥٦/٢.

(٤) التهذيب ٥٠٥/١٥، الأساس: مزن، المرصع ٢٧٥، اللسان والتاج: بني.

(٥) هكذا في الصحاح واللسان: مقط، القاموس: لقط، المزهر ٥٢٢/١. وفي المنتخب لكراع ٢٠٧/١ قال: «اللاقط: المولى، والمَاقِط: مولى المولى، والساقط: اللاحق به»، وفيه في هامش الصفحة كلام للقالبي، فقارن به.



ومنه الماقت: الحَازِي المتكهن<sup>(١)</sup>، والطارق بالحصى، ومولى المولى.  
 ابن المتمنية<sup>(٢)</sup>: هو الحجاج بن يوسف الثقفي من قول أمّه:  
 هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج<sup>(٣)</sup>  
 ابن مُحّ: هو الرّجل، قال الفرزدق:  
 فأنتم بدأتُم بالهدية قبلنا وكان علينا يا ابن مُحّ ثوابها<sup>(٤)</sup>  
 ابن محاق<sup>(٥)</sup>: هو الحية.

ابن مخاض<sup>(٦)</sup>: هو الفصيل إذا لَحَقَتْ أمّه، والأنثى بنتُ مخاض، أو  
 ما دخل في السنة الثانية، لأن أمّه لحقت<sup>(٧)</sup> بالمخاض أي الحوامل<sup>(٨)</sup> وإن

(١) في جميع النسخ « الماقت: الخازي المتلف»، وهذا تصحيف صوابه ما أثبت من القاموس: مقط.

(٢) المرصع ٢٨٦، الفائق والنهاية واللسان والتاج: منا. والخبر مطولاً في مجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٣) البيت في المراجع السابقة، وهو في عيون الأخبار ٢٣/٤، الدرة الفاخرة ٢٧٤/١، جمهرة الأمثال ٥٨٩/١، مجمع الأمثال ٢٥٣/٢، المستقصى ١١٩/١، والخزانة ٨٠/٤. وابن حجاج هو نصر بن حجاج بن علاط البهزي، أبوه حجاج بن علاط صحابي، شهد حنيناً، ونصر من أجمل أهل زمانه. انظر السابقة، جمهرة النسب ٤٠٣، الكامل في اللغة ١٧٦/٢.

(٤) البيت في المرصع ٢٧٦، وهو في ديوانه ٥٣/١ (الصاوي).

(٥) المرصع ٢٧٦.

(٦) العين ١٨١/٤، التهذيب ١٢٣/٧، الصحاح: مخض، المقاييس ٣٠٤/٥، المخصص ٢٠٦/١٣، الأساس: مخض، المرصع ٢٧٦، النهاية واللسان والقاموس: مخض.

(٧) في جميع النسخ «لحقت» وهو خطأ، صوابه ما أثبت من المراجع السابقة.

(٨) في جميع النسخ «الحمل»، وصوابه ما أثبت من المراجع السابقة.

لم تكن حاملاً، وما حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي، جمعه بنات مخاض، وقد تدخلها أل، وتعريفه حينئذ تعريف جنس، قال الشاعر:

..... كَفَضْلُ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ<sup>(١)</sup>

وإنما سَمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ فِيهَا.

وفي المِصْرَعِ: <sup>(٢)</sup> « وَالْمَخَاضُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَوَامِلَ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَوَاحِدُهَا خَلْفَةٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى مَخَائِضٍ » <sup>(٣)</sup>.

ابْنُ مَخْدَشٍ: يُقَالُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَبِضْمِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَكُسْرِهَا: هُوَ الْكَاهِلُ، وَقِيلَ: طَرَفُ الْكَتِفِ أَوْ عَظْمُهُ، وَيُقَالُ لِلثَّانِيْنِ: ابْنَا مَخْدَشٍ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ كَاهِلُ الْبَعِيرِ مَخْدَشًا، لِأَنَّهُ يَخْدُشُ الْفَمَ لِقَلَّةِ لَحْمِهِ.

---

(١) هذا مثل يضرب للمتقاربين، وهو في أمثال أبي فيد ٧٨، مجمع الأمثال ٢١/٣، المستقصى ٢٢٠/٢ وهو عجز بيت للفرزدق صدره « وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً » وهو في الكتاب ٩٨/٢، المقتضب ٤٦/٤ و ٣٢٠، جمل الزجاجة ١٧٩، شرح المفصل ٣٥/١، المنتخب ٩٢، الصحاح واللسان: مخض. وهو في ديوانه ٤٤٣ يهجو به نهشلاً وفقيماً. وابن المخاض ما له سنتان من أولاد الإبل، والفصيل ما له سبعة أشهر.

(٢) لم أقف على هذا الجمع في غير السابق، قال ابن سيده في المحكم: مخض ٣٢/٥: « لايشئ مخاض ولا يجمع، لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذا السن الواحدة ».

(٣) التهذيب ٥٠٤/١٥، المخصص ٢٠٦/١٣، المصنع ٢٧٦، اللسان: خدش وبني، الدرة الف عزة ٤٨٧/٢ و ٤٩٠، جمهرة الأمثال ٣٧/١.

ابن مَدِينَة<sup>(١)</sup>: هو الرجل العالم بالشيء العارف به، قال الأخطل:  
رَبَّتْ<sup>(٢)</sup> وَرَبًّا فِي حَجْرِهَا ابْن مَدِينَة      يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ<sup>(٣)</sup>.  
ويقال للفظن: ابن مدينتها، وابن بلدتها، وقيل: المَدِينَة: <sup>(٤)</sup> الأمة،  
وابنها العبد، ويقال لولد الزنى: ابن مدينة، وقيل: هو <sup>(٥)</sup> رَجُل خَمَّارٌ من  
أهل القُرَى، أراد أنه من أهل المدن، لا من البادية.

ابن مَدَى: <sup>(٦)</sup> كَفَتَى: واد.  
ابن المُذَلَّق: تُرَوَّى بالدَّال، والذال المُعْجَمَة أشهر، وهو رجلٌ من  
عبد / <sup>(١١)</sup> شمس بن زيد بن عبد مَنَاة، يُضْرَبُ به المثل في الفقر  
والإفلاس، فيقال: «أفلسُ من ابن المُذَلَّق»، <sup>(٧)</sup> ولم يزل هو وأبوه وجده

(١) العين ٣/٨ و ٧٣، التهذيب ١٤/١٥ و ١٥/٥٠٤، المعاني ١/٤٧٢، المقاييس ٢/  
٣١٩، المخصص ١٣/١٩٩، المنتخب ٩١، المرصع ٢٧٦، اللسان والقاموس: مدن،  
المزهر ١/٥٢٠.

(٢) في ع « ربَّ».

(٣) البيت في العين ٣/٨، التهذيب ١٤/١٥ وروايته « في كرمها » وهو في الجمهرة  
٦٨٤/٢ وروايته « ثوت وثوى في كرمها »، وهو في المنصف ١/٣١٢، الإبدال لأبي  
الطيب ٢/٣١٧، المعاني الكبير ١/٤٧٢، المنتخب ٩١، المقاييس ١/٣٣٤ و ٢/٣١٩ و  
٤٣٠، المخصص ١٣/١٩٩، الصحاح: دين وركل، الأشباه والنظائر للثعالبي ٢٤٩،  
اللسان: دين - ركل - مدن. وهو في ديوانه ١/١٩.

(٤) أي مملوكة والميم ميم مفعول لأنها من دُنْتُ أي جزيت - انظر التهذيب ١٤/١٤٦،  
المنصف ١/٣١٢.

(٥) الكلام عائد على ابن مدينة في بيت الأخطل.

(٦) القاموس والتاج: مدى. وانظر معجم البلدان ١/١٠١، ولم أتوصل إلى تحديده.

(٧) المرصع ٣٧٧، الدرة الفاخرة ١/٣٢٧ و ٣٣٢، جمهرة الأمثال ٢/٨٩ و ١٠٧، المحيط:  
نلق ٥/٣٧٤، ومجمع الأمثال ٢/٤٦١، المستقصى ١٢/٢٧٥، التكملة، اللسان،  
القاموس: نلق.

معروفين بالإفلاس، أنشد أبو عمرو:

فإنَّكَ إذْ ترجو تميماً وخيرَهَا كراجي الندى والجود عند المذلق<sup>(١)</sup>  
ابن المِراغة<sup>(٢)</sup>: شتمٌ عند العرب، يقولون: يا ابن المِراغة، قال أبو تمام  
في شرح المناقضات: <sup>(٣)</sup> « يقال: إنها رذيلة ولدته في مراغة الدواب، أو  
كانت كالمِراغة لمن أَرادها». وقيل: المِراغة: الأتان<sup>(٤)</sup>، وقيل: هي كناية  
كقولهم: «ابن بَغداد» و«ابن بَلَد»، وهي في شعر<sup>(٥)</sup> الفرزدق يهجو  
جريراً، وكثيراً ما يُسمِّي ابن المِراغة، وجريراً يُسمِّي ابن القين.

[قال الثعالبي: <sup>(٦)</sup> وإنما وسم الفرزدق جريراً بابن المِراغة لأن بني  
كليب بن يربوع أصحاب حُمُر، معروفون باتخاذها واستنتاجها  
ورعيها، ويُرْمون بإتيان الأتُن كما تُرْمى فَرَّارة بإتيان الإبل، وفي ذلك  
حكى بعضهم قال: سقط جريراً فانكسرت ثنيته فجزع لذلك جزعاً  
شديداً، فليَمَ، فقال: والله ما ذاك إلا لما تسمعون من قول الفرزدق:  
رَمَحَتْ ثَنِيَّتَكَ الْأَتَانُ فَشَاهِدُ      منها بفيك مَبِينٌ مُسْتَقْبَلُ

(١) في جميع النسخ «إن ترجو» وصوابه ما أثبت، والبيت بونما نسبة في المِراغة  
٢٧٧، وكتب الأمثال السابقة، التاج: ذلق.

(٢) الجمهرة ٢/٧٨٢، التهذيب ٨/١٢٦، الأساس: مرغ، المِراغة ٢٧٧، التكملة واللسان  
والقاموس والتاج: مرغ.

(٣) في نقائض جريراً والأخطل ١٣٩.

(٤) في العين ٤/٤١٥، الأساس والقاموس: مرغ «المِراغة: الأتان لا تمتنع من الفحول».

(٥) انظر النقائض ١/١٧٠، ١٧٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٩٤، ٤٦٦،  
٤٩٣، و ٢/٦٠٥، ٦٠٦، ٧٤٦، ٨٣٣، ٨٣٩.

(٦) ليس هذا القول للثعالبي وإنما هو للجرجاني. انظر: المنتخب ٧٧.

رمحتك حين عَجَلْتُ قبل وِدَاقِها      لكنْ أبوك الكلبُ لا يستعجلُ<sup>(١)</sup>

وحكى نوح بن جرير قال: مرَّ الفرزدقُ بماءٍ لنا، فوثب عليه قومٌ منا فقالوا: والله لا نتركك حتى تأتي الأتان فطالما عَيْرَتْنَا بها، فقال: والله ما أتيت أتاناً قط، قالوا: لَنَقْتُلَنَّكَ أو تفعلُ، قال: أمّا الآن فهاتوا الحجر الذي كان يصعد عليه عطية إذا نزا على الأتان، فضحكوا منه وتركوه، وحكى أبو عُبَيْدَةَ قال: لقي جريراً الفرزدق بدمشق، فقال له جرير: تَحَبَّرْتَ بالبصرة، فقال الفرزدق، هو خير من التَّمَرُغ في طواعين الشام، وكان رؤية يَعْجِبُ منهما في هذا، وأراد جرير قول سَحِيمَ لهم:

تركتم علاماً لكم في عَدُوِّكم      وأحرزتم كير القيون المحبِّرا<sup>(٢)</sup>  
وأراد الفرزدق بقوله لجرير: هو خير من التمرغ في طواعين الشام  
قول الأخطل:

وابنُ المَرَاغَةِ حابسٌ أَعْيَارُهُ      قَذَفَ الغَرِيْبَةَ ما يَذُقْنَ بلالاً<sup>(٣)</sup> [٤]

(١) في السابق وهما في ديوانه ط الصاوي ٧٢٣، النقائض ٤٠٤/١ برواية:

«..... لكن أبوك وداقها لا يعجل»

والوداق: هو احتياج نوات الحافر إلى الفحل.

(٢) في المنتخب ٧٧ منسوب لسحيم.

والعلام: جمع علم، وهو السيد.

(٣) البيت في المنتخب ٧٧ منسوب للأخطل، وهو في ديوانه ١١٧/١، ومعنى البيت أن حميره ترمى وترد عن ورود الماء كما ترد الغريبة من الإبل.

(٤) من «قال الثعالبي» إلى «ما يذقن بلالاً» ساقط من ت و ع.

ابن مَرْجَانة<sup>(١)</sup>: هو عبيد الله بن زياد بن أبيه، الذي جهز الجيش لقتل الحسين<sup>(٢)</sup> بن علي رضي الله عنهما.  
 ابن مرقوم الذراعين<sup>(٣)</sup>: هو الحمار.  
 ابن مُزْنَه<sup>(٤)</sup>: هو الهلال، ويقال: «هو ابن مزنتها» أيضاً، وهو أول ما يطلع من المُرْنة، وهي السحابة إذا تَفَشَّعَتْ عنه، قال حميد<sup>(٥)</sup>:  
 كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحاً      فَسَيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خَنْصِرِ  
 الفسيط: قَلَامَةُ الظفر، وقال الأزهري: «ابن المُرْنة: الهلال»<sup>(٦)</sup>.  
 ابن المُمَزَّور<sup>(٧)</sup>: هو الصدر موضع المَزَّور،

(١) المرصع وفيه «ابن أم مرجانة»، وهو خطأ، وانظر عيون الأخبار ٢٢٩/١، البداية والنهاية ٢٨٦/٨، أنساب الأشراف ٧٧/٤، العقد الفريد ١٢٠/٥.

(٢) هو سبط رسول الله ﷺ الحسين بن علي بن أبي طالب، ولد سنة أربع، وله فضائل عديدة، وروى عن المصطفى وعن أبيه وأمه وعمر رضي الله عنهم. وقتل سنة ٦١ هـ بكربلاء، وعمره ٥٦ سنة ﷺ. انظر الاستيعاب ٣٩٢/١، مقاتل الطالبين ٧٨، الإصابة ٧٦/٢.

(٣) المرصع ٢٧٧، النقائض ٧١٢/٢، جنى الجنتين ١٤٩.

(٤) المرصع ٢٧٧، التهذيب ٥٠٥/١٥، الصحاح: مزن، المقاييس ٣١٨/٥، المنتخب ٩٢، الأزمنة ٥٧/٢، الأساس: مرن، اللسان والقاموس والتاج: مزن، المزهر ٥٢٣/١.

(٥) لم أهدت إلى تمييز حميد هذا، أهو حميد الأرقط، أم حميد بن ثور الهلالي.. والبيت سبق تخريجه منسوباً لعمر بن قميئة.

(٦) التهذيب ٥٠٥/١٥ قال الجرجاني في المنتخب ٩٢: «أدخل عليه الألف واللام لأن ذلك ليس بصفة لازمة».

(٧) المرصع ٢٧٧.

وقال الخليل: <sup>(١)</sup> « هو الذي إذا سلَّه المذمّر من بطن أمه اعوجَّ صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى أكثر من غمّزه، فيعلّم أنه مزور ». والمذمّر: الذي يدخل يده في حيّاء الناقة، لينظر أذكر جنينها أو أنثى، أو ليخرجه من بطنها.

ابن مزيقياء: هو المتقدم ذكره، المضروب به المثل في قولهم: (أعظم في نفسه من ابن مزيقياء)، <sup>(٢)</sup> وهو عمرو <sup>(٣)</sup> بن عامر مزيقياء صاحب سيل العرم، ومن ولده ملوك جفنة والأنصار، ولُقّب بذلك لأنّه كان يلبس كلّ يوم حلّة <sup>(٤)</sup>، فإذا أمسى مزّقها واستبدل أخرى.

ابن المساعة <sup>(٥)</sup>: هو ولد الزنى، والمساعة: الفجور مع الأمة.

ابن المسرة <sup>(٦)</sup>: هو غصن الرّيحان.

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري اللغوي النحوي صاحب العروض وصاحب العين، أخذ عنه سيبويه والأصمعي، والنضر بن شميل، وكان رحمه الله يحج سنة ويغزو سنة سنة ١٧٠ هـ، توفي سنة ١٧٠ هـ، وقيل: ١٧٥ هـ.

انظر طبقات النحويين واللغويين ٤٧، نزّهة الألباء ٤٥، بغية الوعاة ٥٥٨/١. وقوله في العين ٨٣٠/٧ وقد خص المزور بأنّه من الإبل الذي سلّه المذمّر.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وكذلك في المستقصى ٢٤٩/١ والذي في الدرة الفاخرة ١/٣١٢، جمهرة الأمثال ٣٤/٢ و٧٨ « أعظم في نفسه من مزيقياء » وهذا هو الصواب، لأنّه قال « هو عمرو بن عامر » وهذا هو مزيقياء، وأما ابن مزيقياء فهو الحارث بن عمرو. انظر نسب معد ٣٦٣/١ و٤٣٦، النقائص ١٨٩، التهذيب: مزق ٤٤٢/٨، الصحاح: مزق.

(٣) الصواب أن يقول الحارث بن عمرو. انظر المراجع السابقة.

(٤) الذي في المراجع السابقة « حلتين ».

(٥) المرصع ٢٧٨.

(٦) في التهذيب ٥٠٦/١٥، المرصع ٢٧٨، اللسان والتاج: بني، وقد ذكر المحبي في قصد السبيل ١٥٣/١، أنها مولدة.

ابن مُسْلَنْطَحِ الْأَبَاطِحِ<sup>(١)</sup>: هو الْقُرْشِيُّ الذي يُولد ببطن مكة.  
والمُسْلَنْطَح: المُتَّسِع من الوادي، والأباطح جمع أبطح، واسْلَنْطَح الشيءُ:  
طال وعرض، وتفتح الطاء وتكسر على الفاعل والمفعول.  
ابن مَصَّة<sup>(٢)</sup>: هو اللثيم من المَصِّ وهو أخذ التَّدِي بالفم، ومَصُّ اللبن  
منه بُخْلا وشُحًّا، ويقال أيضا: ابن مَصَّان وابن مَصَّانة.  
ابن مُصِيف<sup>(٣)</sup>: هو الفصيل الذي ولد في الصيف.  
ابن مَطَرِ المَازَنِي: يضرب به المثل في الوفاء، فيقال: «أوفى من ابن  
مَطَرِ المَازَنِي»،<sup>(٤)</sup> وذلك أَنَّ رجلاً جاوره، ومعه امرأته وكانت جميلة  
فأعجبت أخاه قيساً، فقتل زوجها غيلة، فقتله أخوه به، وقال:  
فإني أبيت اللعن لا ثوب عاجز لبست ولا من خزية أتقنع  
سعت على قيس بدمه جاره لأمنع عرضي إن عرضي ممنع<sup>(٥)</sup>

(١) المرصع ٣١١، المخصص ٢٠١/١٣، اللسان: سلطح.

والكلمة في شعر ابن الرقيات:

أنت ابن مسلنطع البطاح ولم تعطف عليك الحني والولج  
وانظر ديوانه ١٧٩.

(٢) المرصع ٢٧٨، القاموس والتاج: مصص.

(٣) المرصع ٢٧٨ وفيه «ابن مصيفه» وهما قولان فيها، وانظر القاموس: صيف،

والذي في مخطوط المرصع ٤١ ب قال: «وصوابه مصيف».  
والمصيف هي الناقة التي نتجت في الصيف. اللسان: صيف.

(٤) المثل في المحبر ٢٤٨، المرصع ٢٧٨.

ولم أقف عليه في كتب الأمثال، ولم أقف على ترجمة لابن مطر.

(٥) البيتان في المحبر ٢٤٨ برواية:

«إني ابنة العمري لا ثوب فاجر لبست ولا من غدره أتقنع»

وهما في الغيث المسجم ٢/٢٤٥، المرصع ٢٧٨، والأول في التاج: قنع برواية:

«إني بحمد الله...».



ابن مُطَفَّة السراج<sup>(١)</sup>: هو رجل من بني عبس، مرَّ الأقيشر<sup>(٢)</sup> ذات يوم ببني عبس<sup>(٣)</sup> فقال له بعضهم /<sup>(١٣)</sup>ن: يا أُقَيْشِر، وكان يغضب من هذا الاسم، فنظر إليه وقال:

أتدعونني الأقيشر ذاك اسمي      وأدعوك ابن مُطَفَّة السُّراج  
تناجي خَدَنَهَا بالليل سرّاً      وَرَبُّ الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا تُنَاجِي<sup>(٤)</sup>  
فَلَقَّبَ ذلك الرجل بابن مُطَفَّة السراج، وبقي هذا اللقب في عقبه.

ابن المُعَارِضَة<sup>(٥)</sup>: هو ولد الزَّنى، والمُعَارِضَة: المُسَافَحَة.

ابن المُعْبَرَة<sup>(٦)</sup>: قال في المحكم<sup>(٧)</sup> « وقالوا في الشتم: يا ابن المُعْبَرَة.  
أي العَفْلَاء. وأصله من ذلك »، أي عدم الاختتان.  
ابن مَعِير: <sup>(٨)</sup>الداهية.

---

(١) في المنتخب ١٣ هي كناية عن البغي.

(٢) هو المغيرة بن عبد الله، وقيل: الأسود بن وهب أحد بني أسد بن خزيمة، وهو من أهل الكوفة من أشياع مصعب بن الزبير ومادحيه، وقد قال الشعر في فترة الخلفاء الراشدين وبني أمية.

انظر الشعر والشعراء ٥٥٩/٢، الأغاني ٢٥١/١١، معجم الشعراء ٢٧٣.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) البيتان له في المنتخب ١٣، الشعر والشعراء ٥٥٩/٢، الأغاني ٢٥٣/١١، الخزائن ٤٨٨/٤.

(٥) التهذيب ٤٦٤/١، المصع ٢٧٨، اللسان: عرض. قال الأزهري: « المُعَارِضَة أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك ».

(٦) المحكم : عبر ٩٥/٢، الأساس واللسان والقاموس والتاج : عبر.

(٧) مادة : عبر ٩٥/٢.

(٨) التهذيب ١٧٤/٣، اللسان والقاموس والتاج : عبر.

ابن مَغْلٍ<sup>(١)</sup>: بفتح الميم والغين المعجمة: هو الذي يُتَّقَى وَيُخَافُ كما يُخَافُ الْمَغْلَ، وهو فساد في العين، وقيل: وجعٌ في البطن من أكل التراب.

ابن مَفْرَغٍ: الشاعر يزيد بن زياد<sup>(٢)</sup> زياد بن ربيعة بن مَفْرَغٍ.

ابن مُقْبِلٍ: هو شاعرٌ معروفٌ مشهور، واسمه تميم بن أبي مُقْبِلٍ من بني الْعَجْلَانِ<sup>(٣)</sup>، ولا يعرف إلا ببُئُوَّةِ أبيه.

ابن مَقْرَضٍ<sup>(٤)</sup>: هو دويبةٌ أَكْحَلُ<sup>(٥)</sup> اللون طويل الظهر ذو قوائم أربع، أصغر من الفأرة يقتل الحمام ويَقْرَضُ الثياب، وفي القاموس « يقال له بالفارسية: دَلَهْ، وهو قَتَالٌ<sup>(٦)</sup> الحمام »<sup>(٧)</sup>.

(١) المرصع ٢٧٩. والمغل أيضاً في اللسان والقاموس مغل: « اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل ».

(٢) كذا عن بعض العلماء وعن كثيرين أنه يزيد بن ربيعة وقد سبقت ترجمته.

(٣) شاعر جاهلي إسلامي، واسمه كذا في المرصع ٢١٢، والصحيح أنه تميم بن أبي بن مقبل كما في طبقات فحول الشعراء ١١٩/١، الشعر والشعراء ٤٥٥/١، الإصابة ٣٧٧/١.

(٤) المرصع ٢٧٩، العين ٥٠/٥، المنتخب ٣٧١/١، الفرق لقطرب ٢٣٨، التهذيب ٨/٣٤٣: الصحاح: قرض، المخصص ٢٠٦/١٣، الأساس واللسان: قرض، حياة الحيوان ٢٢٧/٢، وفيه ضبط بضم الميم وكسر الراء.

(٥) كذا في المرصع ٢٧٩، وفي حياة الحيوان ٢٢٧/٢: كحلاء، والذي في المخصص ٢٠٦/١٣ « أطلح »، والطلحة بين الغبرة والبياض بسواد قليل كما في المخصص ٢/١٠٦، وفي المنتخب ٣٠٤/١ « الأطلح: لون الرماد » والصواب ما أثبت ابن سيده، لأن العرب لا تستعمل أكحل مثل استعمال أصفر وأحمر... إلا في وصف العين أو النعجة. فالعين الكحلاء شديدة السواد، والنعجة الكحلاء: البيضاء السوداء العينين. انظر اللسان: كحل.

(٦) الذي في النسخ « قراد »، وما أثبتته هو الصواب عن الصحاح: قرض.

(٧) العبارة ليست في القاموس، وهي مما استدركه الزبيدي عليه، وانظر التاج: قرض، والعبارة في الصحاح: قرض.

ابن مقلّي<sup>(١)</sup>: بكسر الميم والقصر: الحمار.  
 ابن مَلَّاج<sup>(٢)</sup>: هو اللئيم من المَلَج: تناول الثدي بأدنى الفم ليرضع  
 فيمص اللبن من الضَّرْع لبخله، ويقال له: ابن مَلْجان، وابن مَلْجَة، وابن  
 مَلْجانَة.

ابن مَلَّص<sup>(٣)</sup>: هو اللئيم كأنه من الإملاص، وهو إسقاط الجنين.<sup>(٤)</sup>  
 وفي القاموس<sup>(٥)</sup> يقال: «يا ابن مَلَّص ككْتَان: شتم».

ابن مَلَّط<sup>(٦)</sup>: الهلال، شبه في انحنائه بعَضْد الناقة لانفتاله، قال:  
 وردُّتُهُ وَالسَّيْلُ دَاجٍ أَبْلَقُ      وابن مَلَّط مُتَجَافٍ أَرْفَقُ<sup>(٧)</sup>  
 الأَرْفَقُ: المُنْحَنِي، أراد طلوعه في السَّحَرِ آخر الشهر.

ابن مُلْقَى الرُّكْبَان<sup>(٨)</sup>: ويقال: ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبَان: يقال ذلك لمن  
 يَشْتَم وَيُصَغِّر شأنه، وهو كناية عن الزنى، كأن الرُّكْبَان تُلقِي رِحَالَهَا  
 عند أمه، لذلك كانت العرب تَتَسَابُّ بها.

(١) المرصع ٢٧٩، المنى ١٦٦.

(٢) المحيط: ملحج ١٢٠/٧، المرصع ٢٧٩.

(٣) المرصع ٣١٣، المحيط: ملص ١٥٤/٨، القاموس والتاج: ملص.

(٤) وربما من ملص بسلحه إذا رمى به.

(٥) مادة «ملص».

(٦) المرصع ٢٧٩، التهذيب ٥٠٤/١٥ وفيه «هو العضد»، المنتخب ٩٣، الأساس: ملط،  
 المخصص ٢٠٧/١٣، اللسان: ملط، المزهر ٥٢٣/١، القاموس والتاج: ملط.

(٧) البيت في المرصع ٢٧٩ دونما نسبة، والشرط الثاني منه في اللسان: رفق، المزهر ١/  
 ٥٢٣، التاج: رفق.

(٨) المرصع ٢٨٠، الأساس: رحل.

ابن مُلَمَّة<sup>(١)</sup>: هو الجَلْدُ الصَّبُورُ على المُلَمَّاتِ وهي الشدائد.

ابن مُنَازِر: شاعرٌ بَصْرِيٌّ. فمن فتح الميم لم يصرفه، ويقول: إنه جمع مُنْذَر؛ لأنه محمد بن مُنْذَر بن منذر بن منذر<sup>(٢)</sup>، ومن ضمها صرفه.

ابن مُنْدَلَة: هو أحد رؤساء العرب، واسمه الحارث،<sup>(٣)</sup> وكان من ملوك الشام، يضرب به المثل في التأبيد، يقال: « لا آتيك حتى يؤوب ابن مُنْدَلَة »<sup>(٤)</sup>، وذلك أنه أغار على حُجْر<sup>(٥)</sup> بن الحارث أكل المُرار على عهد بهرام<sup>(٦)</sup> جُور، فاستاق ماله وأهله وامراته هند الهنود، فلما بلغه الخبر وكان غازياً تَتَبَعَ ابن مُنْدَلَة بعد ثمان، فَلَحقه وقَتله، واستعاد ماله وأهله. ابن مَوْت: يقال: (حَيُّ بن مَوْت)،<sup>(٧)</sup> وهو ضَرَبٌ من لُعب الصبيان،

---

(١) الدرة الفاخرة ٤٨٩/٢، جمهرة الأمثال ٣٥/١، المرصع ٢٨١.

(٢) هو مولى لبني يربوع، وهو شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة، أخذ عن الخليل، وأخذ عنه كثير من اللغويين، ومات بمكة سنة ١٩٨هـ، رحمه الله. انظر الشعر والشعراء ٨٦٩/٢، الموشح ٤٥٣، معجم الأدباء ٥٥/١٩.

(٣) هو الحارث بن مندلة، من جرم بن زبان، ملك من ملوك العرب في الجاهلية. انظر الاشتقاق ٥٤٩، الجمهرة ٦٨٢/٢، المرصع ٢٨٠.

(٤) المرصع ٢٨٠، وقد ورد ضمن بيت من الشعر، لعامر بن جوين في الاشتقاق ٥٤٦ وهو: فوالله لأعطي مليكا ظلامه ولا سوقة حتى يؤوب ابن مندله وانظر اللسان: ندل.

(٥) هو الملك الكندي الجاهلي، حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث. انظر السيرة ٥٨٦/٢، جمهرة الأنساب ٤٢٧، الروض الأنف ٢١٤/٤.

(٦) هو بهرام جُور بن يزجرد بن بهرام أحد ملوك الفرس، ملك ثلاثاً وعشرين سنة. انظر أخباره في الأخبار الطوال ٥٦، المعارف ٦٦٠، مروج الذهب ٢٦١/١، تاريخ ابن خلدون ٤٤٤/٢.

(٧) المرصع ٢٨٠.

يجعلون ثوباً تحت / (١٣ب) الرَّمْل، ويُهَال على أطرافه ويرَقَّقونه فوقه  
بقدر ما يَسْتَر الثوب وهو تحته، ثم ينادونه: يا حيُّ بن موت. وقيل:  
يلبس الصبي ثوباً يَحُول بينه وبين الرمل، ثم يُدفن في الرمل.

ابن مَيَّادَة: شاعرٌ معروفٌ مشهور، واسمه الرَّمَّاح بن أبرد الذُّبْيَانِي  
من مخضرمي الدولتين، وميَّادَة أمه ولا يعرف إلا بها<sup>(١)</sup>.

ابن النَّابِغَة: هو عمرو بن العاص السَّهْمِي الصَّحَابِي، وكثيراً ما كان  
يقال له عند الذم: يا ابن النَّابِغَة. وهي أمه.

ابن نَابِل: هو الحاذق، يقال: ( نَابِلُ ابن نَابِل )<sup>(٢)</sup>.

ابن نَارِين<sup>(٣)</sup>: هو خُبْزٌ يُثْرَد في سمن<sup>(٤)</sup> ولبن قد أُغلي عليه، ثم يُسَاط  
كما تُسَاط العَصِيدَة، وَيُسَمُّونها الْمُعَذَّبَة، لأنها تُعَذَّب بالنار مرتين، ويقال  
لها أيضاً: بنت نَارِين.

---

(١) وقد كانت وفاته سنة ١٤٩هـ.

وأخبره في الشعر والشعراء ٧٧١/٢، الأغاني ٢٦١/٢، معجم الأدباء ١٤٣/١١.

(٢) هكذا في المرصع ٢٩٠، وهو في الصحاح: نبل، مجمع الأمثال ٣٩٥/٣، اللسان  
والقاموس والتاج: نبل بلفظ « نابل وابن نابل » أي حاذق وابن حاذق.  
ووردت في شعر أبي نؤيب عند قوله:

تدلى عليها بالحبال موثقاً شديداً الوصاة نابل وابن نابل

انظر المعاني الكبير ٥٩٨/١، شرح أشعار الهذليين ١٤٣/٨.

ووردت في شعر أبي العميث في قوله:

أقمت اعوجاج الشعر حتى تركته قدام ثقافي نابل وابن نابل

انظر الموشح ٣.

(٣) المرصع ٢٩٠، جنى الجنتين ١٤٩.

وفي ثمار القلوب ٤٣٢/١ بلفظ « بنت نارين » وهي المرقعة المسخنة.

(٤) في ت: السمن واللبن.

ابن ناط: يقال في موضع تخليط الرجل، وموضع التكذيب له، ولن يدعي علماً ليس معه أداته: «هو عَاط بن ناط»<sup>(١)</sup>، وعاط: فاعل من عَطاَه يعْطوه إذا تناوله، وناط من ناط ينُوط إذا علق، ويقال: فيه أعواطٌ وأنواطٌ.

ابن الناطور: صاحب إيليا، وصاحب هرقل، كان منجماً، سُقِف على نصارى الشام<sup>(٢)</sup>، ويروى بالطاء من النظر.

ابن نافخ كيره: هو سبٌ وذمٌ، كأنه جعله حدّاداً. قال جرير:  
لعلك ترجو يا بن نافخ كيره      قروماً شَبَاً أنيابها لم يُقْلَل<sup>(٣)</sup>  
ابن الناقة: هو البابوس، والبابوس: الصغير، وذكره ابن أحمر في شعره.

ابن ناهق<sup>(٤)</sup>: هو البغل.

ابن نجدته<sup>(٥)</sup>: هذا يقال في ابن بجدته بالباء: وهو الدليل، يقال: دليل نجد أي هاد، كأنه ولد ونشأ بالأرض النجد، أي المُشرفة. قال الشاعر:

(١) هكذا في الموضع ٢٩١، ولم أقف عليه في غيره بهذه الصيغة، والذي في الجمهرة: عطاو٢/٩١٧، الصحاح، الأساس، اللسان، التاج: عوط ونوط، المستقصى ١٥٦/٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٤ هو «عاط بغير أنواط» ومعناه يدعي ما ليس يملك، كما في مجمع الأمثال، أو يتناول وليس هناك شيء معلق. كما في الصحاح.

(٢) هكذا في القاموس، التاج: نظر. ولم أقف له على ترجمة.

(٣) في النقائض ٢/٧٠٩، الموضع ٢٩١، وهو في ديوانه ٢/٩٤٧.

(٤) الموضع ٢٩١، حياة الحيوان ١/١٣٨، وفي المنى ١٦٨ «ابن ناحق» وهو تصحيف.

(٥) الموضع ٢٩٠، المحيط: نجد ٧/٤٨، الأساس: نجد، وفيه أتى الزمخشري معنى مغايراً.

فقال: أي الجاهل بها خلاف قولهم «هو ابن بجدتها» ذهباً إلى ابن نجدة الحروري، وهذا ضد ما قال المحبي وابن عباد وابن الأثير. والبيت ينصر تفسير المحبي وسابقه.

أنا ابن نَجْدَتِهَا عِلْماً ومعرفةً فاسألُ تجدني بسَعْدِ أَعْلَمَ الناسِ<sup>(١)</sup>  
هكذا يروى بالنون، ويُقال للرجل الضابط للأمور: (إنه لَطَلَّاعُ  
أُنْجِد).

ابن النُّحْلَة<sup>(٢)</sup>: هو الدُّجِّي، قاله الأزهرى. بضم الدال وسكون  
الجيم<sup>(٣)</sup>، وقال غيره بفتح الجيم والقصر، واحده دُجْية وهي ولد النُّحْلَة.  
ابن نَخْسَة<sup>(٤)</sup> بالكسر: هو كناية عن ولد الزنى، قال الشَّماخ<sup>(٥)</sup>:  
أنا الجَحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وليس أبي بنَخْسَةٍ لدَعْيٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ

(١) البيت في المرصع ٢٩١ دونما نسبة ولم أقف عليه في غيره.

(٢) المرصع ٣٩١، التهذيب: ابن، ٥٠٥/١٥ وفيه « النخلة » وهو خطأ، وفي اللسان  
والتاج: بني « ابن النخلة: الدنئ » وهو خطأ أيضاً، صوابه ما قال ابن الأثير في المرصع  
والمؤلف، فالدُّجِّي هو ولد النحل ثم يعود لوداً ثم يصير نحلاً. وانظر المخصص ١/٨.  
والبيت ينصر تفسير المحبى وسابقه.

(٣) ليس هذا الضبط في التهذيب؛ بل الذي فيه: دجا ١٦٢/١١ وبني ٥٠٥/١٥ « الدُّجِّي ».

(٤) العين: نخس ٢٠٠/٤، التهذيب: نخس ١٧٩/٧، المحيط: نخس ٢٦٥/٤، الأساس:  
نخس، المرصع ٣٢٧، اللسان، القاموس، التاج: نخس.

(٥) هو أبو سعيد معقل بن ضرار، من بني جحاش الذبياني، ولد قبل ظهور الإسلام  
وعاش في العصر الإسلامي، واستوطن المدينة، وهو معبود في الطبقة الثالثة من فحول  
الجاهلية .

انظر طبقات فحول الشعراء ١١٠/١، الشعر والشعراء ٣١٥/١، الإصابة ٣٥٣/٣.  
والبيت في المراجع السابقة في تخريج الكلمة عدا القاموس، وهو في ديوانه ١١٩  
وروايته « بنخسه لتريع »، والجحاشي نسبة إلى جده جحاش.

ابن النُّخَّار: <sup>(١)</sup> صاحب طلائع بني القَيْن يوم بَالِغَةِ <sup>(٢)</sup>.

ابن النُّعَامَةِ: <sup>(٣)</sup> اختلفوا فيه فقال بعضهم: هو المَحَبَّة، وبُنَيَّات الطريق، وصدر القدم <sup>(٤)</sup>، وعِرْقٌ تحت الأَخْمَص، وعظم <sup>(٥)</sup> السَّاق، وكل ذلك عن الأئمة.

---

(١) في ت: النخامة، والصواب ما أثبت، والكلمة في القاموس والتاج: نخر، وهو العداء بن النخار بن عمرو بن مالك بن قردم بن حبيب بن زيد .  
انظر الإكمال ٢٥٦/٧، تبصير المنتبه ١٤٠٩/٤.

(٢) ويقال أيضا « بالعه » بالعين، وهي من قرى البلقاء بالشام . انظر معجم البلدان: بالعة ، تاج العروس: نخر.

(٣) ثمار القلوب ٤٢٠/١، المرصع ٢٩٣، العين: نعم ١٦٢/٢، المعاني الكبير ٩٠/١، المنتخب لكرام ٣٧١/١، المنجد ٧٠، الجمهرة: نعم ٩٥٣/٢، والاشتقاق ١٢٨، والتهذيب: نعم ١٥/٣ وابن ٥٠٤/١٥، الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢، جمهرة الأمثال ٢٣٦/١، المحيط: نعم ٦٩/٢، المخصص ١٢٥٧/٢ و١٢٦/٤ و٢٠٦/١٣، مبادئ اللغة ١٧٠، المنتخب ٩٣، اللسان: نعم وابن، المزهر ٥٢٢/١، القاموس: نعم .

ولم يكن بين العلماء كما في هذه المراجع اختلاف إثبات ونفي، وإنما اختلاف في ذكر معانيها فهم بين مكثر ومقل. وبقي عليه من معانيها « باطن القدم، خط في باطن القدم، كما في التهذيب والمخصص، وقيل: اسم لشدة الحرب، كما في الصحاح: نعم.

(٤) في جميع النسخ « صدر القوم » وما أثبت هو الصواب كما في ثمار القلوب ٤/١، المرصع ٢٩٣، العين نعم ٩٥٣/٢، المقاييس: نعم ٤٤٦/٥، الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢.

(٥) في النسخ « عظم تحت الساق »، وصوابه من التهذيب: نعم ١٥/٣، ثمار القلوب ٤٢٠/١.



عنتره<sup>(١)</sup> العبسي لامرأته يقول:

ويكون مَرَكِبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلَهُ      وابنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكِبِي  
وأراد به الطريق، وإنما سَمَّى الطَّرِيقَ: ابنَ نَعَامَةٍ، لأن النِّعَامَاتِ  
علامات تُنصَبُ على الطريق، ورُبَّمَا نصبها الرِّبِيَّةُ<sup>(٢)</sup> يستظلُّ بها، وقال  
الواحدي<sup>(٤)</sup> عند قول المتنبي: / (١١٤)

لا ناقتي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا      بالسَّوْطِ يَوْمَ الرَّهَانِ أَجْهَدُهَا<sup>(٤)</sup>  
«إنه أراد بالناقة نَعْلَهُ كما قيل في قول عنتره، وذكر البيت، ثم قال:  
وقيل: ابن النِّعَامَةِ: عِرْقٌ في باطن القدم، يعني أنه راكبٌ أَخْمَصَه».

---

(١) هو عنتره بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب المشهورين في الجاهلية، وأحد الشعراء المبرزين، وهو معنود في الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية، وبشجاعته وفروسيته يضرب المثل.

انظر طبقات فحول الشعراء ١/١٢٨، الشعر والشعراء ١/٢٥٠، المؤلف والمختلف ٢٢٥. والبيت منسوب له في المعاني الكبير ١/٥٩٠، الجمهرة: نعم ٢/٩٥٣، الاشتقاق ١٣٨، ثمار القلوب ١/٤٢٠، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٩، المخصص ١٣/٢٠٦، وهو في الحيوان ٤/٣٦٣، البيان والتبيين ٣/٣١٦ لخزر بن لوزان.

وفي العين: نعم ٢/١٦٢، التهذيب: نعم ٣/١٦، المقاييس: نعم ٥/٤٤٦، الصحاح: نعم، نونما نسبة، وهو في ديوانه ٢٧٤.

(٢) هو الطليعة . اللسان: ربا .

(٣) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن الواحدي، إمام مصنف مفسر نحوي لازم مجالس الثعالبي، وطاف على أعلام عصره متعلماً، وصنف في التفسير والنحو وشرح ديوان المتنبي، وتوفي رحمه الله سنة ٤٦٨ هـ.  
انظر معجم الأدباء ١٢/٢٥٧، إشارة التعيين ٢٠٩، وهو في ديوانه ٢٧٤.

(٤) ديوانه ١/٣٠٣.

وفي المِرْصَع: <sup>(١)</sup> «قال بعضهم: النَّعَامَةُ: الطريق نفسها، وابنها: وسطها ومعظمها... وقيل: هو من الطَّرُق الذي كأنه مَرْكَبُ النَّعَامَةِ. وقيل: هو اسم فرس، وقيل: هو اسم رجل بعينه، ويقال للمظلة التي يَسْتُظِلُّ بها على الجبل: ابن النعام».

وقال الأزهري: «ابن النعام: الفَرَسُ الفَارِه، والسَّاقِي الذي يكون على رأس البئر»، <sup>(٢)</sup> وابن النعام أيضا: شاعر <sup>(٣)</sup> من كَلْب كان يعارض القُطامي <sup>(٤)</sup> وله يقول:

رَأَيْتَ ابْنَ النَّعَامَةِ يَدْرِينِي      وَلَمْ يَكْ يَدْرِي مِثْلِي حَكِيمٌ  
يقول: يجعلني كالدرية، وهي حلقة <sup>(٥)</sup> يُتَعَلَّمُ عليها الطعن.

ابن نَعَش: <sup>(٦)</sup> الواحد من بنات نَعَش، ولهذا جاء في الشعر <sup>(٧)</sup>

---

(١) ص ٢٩٣. وهي أيضاً في العين: نعم ١٦٢/٢، التهذيب: نعم ١٣/٣.

(٢) التهذيب: نعم ١٥/٣.

(٣) لم أعرفه .

(٤) هو عمير بن شبيب بن عمر أحد بني بكر بن حبيب بن تغلب، من شعراء العصر الأموي، كان حسن التشبيب رقيقه، معدود في الطبقة الإسلامية الثانية، أدرك زمن عمر بن عبد العزيز رحمته الله .

انظر طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢، الشعر والشعراء ٧٢٣/٢، سمط اللالكى ١٣١/١. والبيت له في المِرْصَع ٢٩٣، وهو في ديوانه ١١٣ وروايته: «ألم تر كالنعام يدريني ..... الحليم»

(٥) في ع : حلقة .

(٦) العين : نعش ٢٥٩/١، التهذيب : نعش ٤٣٥/١، اللسان والقاموس والتاج : نعش، المزهر ٥٢٣/١.

(٧) في ت. هو

بنو نعش، قال:

تَمَزَزْتُهَا وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

ابن النُّكُوح<sup>(١)</sup>: هو ولد الزنى، والنُّكُوح: فعول من النُّكاح: الوطء.

ابن النُّوَّاحَةِ: هو عَبَّاد بن الحارث من بني حنيفة<sup>(٢)</sup>، وكان داعيةً

لُسَيْلِمَةَ<sup>(٣)</sup> الكذاب أنفذه رسولاً إلى النبي ﷺ، وهو الذي قال له النبي ﷺ: لولا أن الرُّسُلَ لا تُهَاجُ لَقَتَلْتُكَ<sup>(٤)</sup>.

ابن هُبُولَةٍ أَوْ الهَبُولَةِ أَوْ الهَبُول: مَلَكٌ من ملوك العرب معروف.

ابن هُبَيْرَةَ: يُقَالُ في المثل: ( لا آتِيكَ أَلْوَةُ ابنِ هُبَيْرَةَ )،<sup>(٦)</sup> أي أبداً.

(١) المرصع ٢٩٤.

(٢) قيل: عَبَّاد، وقيل: عبادة بن الحارث بن سلامة بن ربيعة بن الطبيب بن معاوية ابن عامر بن حنيفة، قتله عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالكوفة، لما ذكر مسيلمة هو وآخرون فاستتابهم عبد الله بن مسعود إلا ابن النواحة . انظر جمهرة النسب ٥٤٢، توضيح المشتبه ١٢٩/٣.

(٣) هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير بن حبيب من بني عدي بن حنيفة، ادعى النبوة، وقتل في حرب اليمامة أخزاه الله . انظر جمهرة النسب ٥٤٣، جمهرة الأنساب ٣١٠، البداية والنهاية ٣٤٥/٦.

(٤) بلفظ « لولا أن الرسل لا تقتل... » في سنن أبي داود ١٩١/٣، السنن الكبرى ٩/ ٢١١، المستدرک للحاکم ١٤٢/٢، ٥٢/٣.

(٥) هو داود بن هبولة بن عمرو السليحي، ملك الشام هو وأخوه زياد، وكانوا قبل غسان، وهو الذي أغار على حجر أكل المزار فسبى ابنته. انظر: نسب معد ٦٩٣/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٠، تاريخ ابن خلدون ٢٠/٢ و ٥٨٠.

(٦) في المرصع ٣١٠، المستقصى ٢٥١/٢، اللسان : ألو، القاموس والتاج : هبر، والذي في فصل المقال ٥١٢: «...ألوة هبيرة بن سعد»، وهو الذي حلف لا يرعى غنم أبيه ففرق أبوه الغنم في الموسم، فضرب بيمينه المثل .

والأُلُوَّة: الأليَّة، وهي اليمين، وهي منصوبة على الظرف<sup>(١)</sup> كما قالوا:  
(لا) آتيك هبيرة بن سعد<sup>(٢)</sup> وهو رجل فُقِد، (ولا آتيك القارظُ  
العنزي)<sup>(٤)</sup> أي أبداً، وكذلك قولهم: (حتى يؤوب القارظان)<sup>(٥)</sup>.

ابن الهَبِيع<sup>(٦)</sup>: يقال في السبِّ والذمِّ.

ابن الهَجُول<sup>(٧)</sup>: ولد الزنى، والهَجُول: الفاجرة.

ابن هَرَمَة: <sup>(٨)</sup> هو آخر ولد الشيخ والشيخة، وابن هَرَمَة أيضاً: شاعر  
معروف، واسمه إبراهيم بن علي بن سلَمة بن عامر بن هَرَمَة.

---

(١) لأنهم اتسعوا واستعملوا اسم العين استعمال الظرف والتقدير مدة مغيب أُلوة .

وانظر شرح الكافية الشافية ٦٨٦/٢، أوضح المسالك ٢٣١/٢.

(٢) من ع: سقطت « لا » .

(٣) الأمثال للقايم ٣٨٤، فصل المقال ٥١٢، المرصع ٣١٠، وفي مجمع الأمثال ١٥٢/٣:  
( لا آتيك حتى يؤوب هبيرة بن سعد ) .

(٤) المرصع ٣١٠، الدرة الفاخرة ٢٨٠/٢ المستقصى ٥٨/٢، اللسان: قرظ.

(٥) المرصع ٣٤٦، مجمع الأمثال ١٥٢/٣، المستقصى ٥٨/٢، اللسان، القاموس، التاج:  
قرظ. والقارظان هما رجلان خرجا يجنيان القرظ فلم يعودا وهما يذكر بن عنزة  
وعامر بن رهم . وانظر هذه المراجع.

(٦) المرصع ٣١٠.

(٧) السابق، والهَجُول: المرأة الماشية باسترخاء أو الواسعة . القاموس: هجل.

(٨) وتكسر الهاء أيضاً . والكلمة في المرصع ٣١٠، العين: هرم ٥٠/٤، التهذيب: هرم  
٢٩٦/٦، المقاييس: هرم ٤٨/٦، المحيط: هرم ٤٨٣/٣، الأساس، اللسان والقاموس  
والتاج: هرم.

ابن هَمٍّ: <sup>(١)</sup> هو الذي لا يَقْدِرُ أن يدفع [ الهمَّ ] <sup>(٢)</sup> عن نفسه، وقيل: هو الذي يصبر على الهمِّ.

ابن الهُلُوك <sup>(٤)</sup>: هو ابن البغي.

ابن هَنَامٍ <sup>(٥)</sup>: كَقَتَاءَ: قبيلة من الجن. قال رؤبة <sup>(٦)</sup>:

كَأَنَّ وَسْوَاسَكَ بِالتَّمَامِ حَدِيثُ شَيْطَانِ بَنِي هِنَامِ

ابن الهَوْجِل <sup>(٧)</sup>: هو الجمل، قال الراجز:

يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَ ابْنِ الهَوْجِلِ وَخُفِّهِ مِنْ طَوْلِ لَكُمِ الْجَنْدِلِ <sup>(٨)</sup>

ابن هَيَّانٍ <sup>(٩)</sup>: هو الخسيس من الناس.

---

(١) في الموضع ٣١٠، المخصص ٢٠٢/١٣، يتيمة الدهر ٤٨٤/٤.

(٢) زيادة من السابقة.

(٣) الموضع ٣١٥، والهلوک هي المرأة المتكسرة في مشي. القاموس: هجل.

(٤) وتكسر الهاء أيضاً هلك.

(٥) الموضع ٣٤٧، اللسان والقاموس والتاج: هنم.

(٦) هو الراجز المشهور رؤبة بن العجاج بن رؤبة، من بني زيد مناة، وهو من مخضرمي

الدولتين ومن أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه أبو عبيدة والنضر بن شميل، وتوفي سنة ١٤٥هـ.

انظر الشعر والشعراء ٥٩٤/٢، معجم الأدباء ١٤٩/٦، وفيات الأعيان ٣٠٣/٢.

والبيت له في الموضع ٣١٠ وهو في ديوانه ١٤٤.

(٧) الموضع ٣١١.

والهوجل هي الناقة المسرعة أو المفازة البعيدة. القاموس: هجل.

(٨) في الموضع ٣١١، ونما نسمة، ولم أقف عليه في غيره.

(٩) الموضع ٣٠٣، التهذيب: ابن ٥٠٥/١٥، جمهرة الأمثال ٤٢/١، اللسان والتاج: بني.

ابن وابش وبنو وابش<sup>(١)</sup>: قوم من العرب يضرب بهم المثل في جودة الرمي، قال عمرو بن معد يكرب الربيدي:  
 وذات عداد لها أزمَلُ براها<sup>(٢)</sup> رُمَاة بني وابش<sup>(٣)</sup>  
 ذات عداد: القوس وأزملها: صوتها.  
 ابن واحد<sup>(٤)</sup>: هو الرجل المعروف المشهور، يقال: (فلانٌ واحدٌ بنٌ واحد).<sup>(٥)</sup>

ابن واهصة الخصى<sup>(٦)</sup>: هو كناية عن اللئيم الوضيع، والوهص: كسر الشيء الرخو اللين، وكنى به هنا عن الخصى<sup>(٧)</sup>، والعرب تجعل الخاصي من الرجال لئيماً منقطعاً خزيان، فإذا كان في النساء كان<sup>(٨)</sup>/أهجي وأذم، قال قيس بن عمرو التغلبي:  
 زعم ابن واهصة الخصى أنني له عبدٌ وقد كذب ابن واهصة الخصى  
 ابن وردان<sup>(٨)</sup>: ضربٌ من الحشرات أسود معروف، والجمع بنات وردان.

(١) هم بطن من عدوان. انظر جمهرة النسب ٤٧١، الاشتقاق ٢٦٧، جمهرة الأنساب ٢٤٣.

(٢) في أ: برا، وفي ت: براء، وفي ع: ابرا، وما أثبتته عن المرصع ٣٠٣.

(٣) في المرصع ٣٠ وهو في ديوانه ١٢٠. والعداد: هورنين القوس. القاموس: عدد.

(٤) المرصع ٣٠٤، الدرة الفاخرة ٥٠٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٢/١.

(٥) السابقة.

(٦) المرصع ٣٠٤، المعاني الكبير ٨٤٨/٢، اللسان: وهص.

(٧) مصدره المشهور الخصاء. قال في العين: خصي ٢٨٦/٤ «مملود لأنه عيب مثل عثار ونفار» والذي أثبتته المؤلف صواب. وانظر المقاييس: خصي ١٨٨/٢.

(٨) المرصع ٣٤٠، المنى ١٦٩، وستائني في بنت، بنات، وهي الخنافس كما في التاج: ورد، وفي حياة الحيوان ٤٠٤/٢ هي بويبة. تتولد في الأماكن الندية... ومنها الأسود والأحمر والأبيض.

ابن يَمَّ<sup>(١)</sup>: هو الخليج من البحر.  
 ابن يَوْمَ: <sup>(٢)</sup> هو اسم للبعد، قال:  
 فَإِنَّ التِّي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهَا      مع ابن عُبَادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْمَا<sup>(٣)</sup>  
 ابن اليوم<sup>(٤)</sup>: هو النَّهَارُ<sup>(٥)</sup>.  
 ابن يومه<sup>(٦)</sup>: هو الذي لَا يَتَفَكَّرُ فِي غَدِهِ.  
 ابن يومين: <sup>(٧)</sup> هو الْفَرْخُ الذي خَرَجَ مِنَ الْبَيْضَةِ لِيَوْمَيْنِ.  
 ابنا آدَمَ: هما هابيل وقابيل اللذان قَصَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَأْنُهُمَا.  
 في سورة المائدة فقال تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ...﴾<sup>(٨)</sup>  
 الآيات، والقاتل قابيل، والمقتول هابيل.  
 ابنا بَغِيضٍ: <sup>(٩)</sup> هما عَبَسُ وَذُبْيَانُ، قبيلتان مشهورتان.

(١) المرصع ٣١٤.

(٢) المرصع ٣١٤، المخصص ٢٠٨/١٣، اللسان: وأم.

(٣) في المرصع ٣١٤، وفي اللسان: وأم، دونما، نسبة، وروايته:  
 وإن الذي كلفتنى أن أردّه      مع ابن عبادٍ أو بأرض ابن يوم

(٤) المرصع ٣١٤.

(٥) السابق.

(٦) السابق، المنتخب ٢١، ووردت في بيت في مقامات الحريري ٢٠١ هو:  
 لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه      على ما تجلى يومه لا ابن أمسه

(٧) السابق ٦٥.

(٨) سورة المائدة ٢٧، وانظر تفسير الطبري ٢٠١/١٠ حيث القصة مبسطة.

(٩) هو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان.  
 انظر جمهرة النسب ٤١٤، نسب عدنان ١١.

ابنا بَيْضَاء: هما سَهْلٌ وَسُهَيْلٌ،<sup>(١)</sup> صحابيَّان من بني الحارث بن فهر، والْبَيْضَاء: أمهما.

ابنا تُعْلٌ<sup>(٢)</sup>: هما جَرُولٌ وسَلَامان: بطنان من طيئ.

ابنا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ<sup>(٣)</sup>: هما طَرِيقان يخالِفُ كُلُّ منهما الآخر، قال الشاعر:

فإن تك أشطانُ الهوى اختلفتُ بنا    كما اختلفَ ابنا جالسٍ وسَمِيرٍ<sup>(٤)</sup>  
ابنا جَمِيرٍ<sup>(٥)</sup>: الليل والنهار، سَمِيًّا بذلك للاجتماع فيهما، من قولهم: أجمِر القوم على الشيء، إذا اجتمعوا عليه، وجمِيرُ القوم: مجتمعهم.

ابنا دُخَانٍ<sup>(٦)</sup>: هما غَنِيٌّ وبَاهِلَةٌ، بَطْنان من بني سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلان، سُمُّوا بذلك لأنَّ ملكاً من ملوك اليَمَن غزا بلادهم، فدخل هو وأصحابه كهفاً فَتَنَدَرَتِ<sup>(٧)</sup> بهم غَنِيٌّ وبَاهِلَةٌ، فأخذوا باب الكَهْف، وجعلوا يُدَخِّنُونَ

---

(١) هما سهل وسهيل، ابنا وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن بني فهر بن مالك من قريش، وأمهما البيضاء دعد بنت الجحدم بن أمية من قريش صحابية وابناها صحابيَّان، ماتا بالمدينة وصلى عليهما المصطفى ﷺ. انظر الاستيعاب ٢/٦٩٥ و ٧، أسد الغابة ٣/٣١٤، ٣٢٥، ٤٢/٦، الإصابة ٣/١٩٤، ٢٠٨.

(٢) هو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ. انظر نسب معد ٢٣٣، نهاية الأرب ١٩٢.

(٣) المرصع ١٠١، اللسان: سمر، جنى الجنتين ١٣٠.

(٤) في المرصع ١٢٦، جنى الجنتين ١٣٠ دونما نسبة، وفي اللسان: سمر. روايته «أشطان النوى» لأبي الهيثم.

(٥) المرصع ١٠٣، الصحاح: جمر، المخصص ٢/٢٠٠، اللسان والقاموس والتاج: جمر، جنى الجنتين ١٣٠.

(٦) ورد في المرصع ١٤٣، الصحاح واللسان والقاموس والتاج: دخن، جنى الجنتين ١٣٠.

(٧) أي علموا بهم. الصحاح: نذر.



عليهم حتى ماتوا فسُمُّوا ابني دُخان. فصار<sup>(١)</sup> ذماً بعد أن كان مدحاً.  
 ابنا رَغَال: بفتح الراء والغين المعجمة: هما جبلان قُرب ضَرِيَّة<sup>(٢)</sup>.  
 ابنا رَيْطَة: <sup>(٣)</sup> هما جَعْدَة وقُشَيْر ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن  
 صعصعة.

ابنا سُبَات<sup>(٤)</sup>: هما رجلان كانا في قديم الدهر مجتمعين زماناً طويلاً  
 ثم تفرَّقا، فصار أحدهما إلى نجد، والآخر إلى تهامة فلم يلتقيا بعد ذلك  
 قط، فضرب بهما المثل في عدم الاجتماع بعد الافتراق، قال ابن أحرر:  
 وكنا وهم كابني سُبَات تَفَرَّقَا      سوى ثم كانا مُنْجدا وتهاميا  
 فألقى التَّهاميُّ منهما بِلَطَاتِهِ      وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيْمُ مَكَانِيَا<sup>(٥)</sup>  
 اللَّطَاة: الصَّدْر والرَّأْس<sup>(٦)</sup>، وَأَحْلَطَ أي اجتهد في اليمين. يقول كنا

(١) وقد استعمله الفرزدق في هجاء باهلة في قوله:

أُجْعَل دارما كابني دخان      وكانا في الغنمة كالركاب  
 ديوانه ٣٤/١ (ط. الصاوي).

(٢) في المرصع ١٥٨، معجم البلدان ٦٠/٣، القاموس، التاج: رغل، جنى الجنتين  
 ١٣٠، ولم أقف على من حدد موقعهما الآن، وأما ضرية فهي من قرى القصيم .  
 انظر المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ( بلاد القصيم ١٤٠٦/٤ ).

(٣) هي ربطة بنت قنفذ بن مالك من بني سليم . جمهرة النسب ٣٣٢، جمهرة الأنساب  
 ٢٨٨.

(٤) المرصع ١٧٤، التهذيب: سبت ٣٨٧/١٢، الصحاح واللسان والقاموس والتاج:  
 سبت، جنى الجنتين ١٣٠، وفي قصة هذين الأخوين روايات أخر، فانظر اللسان: سبت.

(٥) البيتان في المرصع ١٧٤، اللسان: لطي، وجنى الجنتين ١٣٠، والأول فقط في  
 المراجع السابقة، مفسراً بأنه الليل والنهار، وهو في ديوان ابن أحرر ١٧٤.

(٦) كذا في المرصع ٢٠٣، والمشهور في معنى اللَّطَاة في المعاجم أنها بمعنى الجبهة  
 والثقل، والإقامة . وذكروا لها معاني أخر لاتناسب سياق البيت . وانظر اللسان  
 والقاموس والتاج: لطي.

كهذين الرجلين، فالقى أحدهما لَطَّاتِه بتهامة لا يفارقها، وحَلَفَ الآخر أن لا يُفَارِقَ نجداً، فكيف يلتقيان ؟ وقيل: كانا أخوين لا يفارق أحدهما الآخر في حال من الأحوال، والسُّبَّات /:(<sup>(١٥)</sup>) والدهما.

وابنا سُبَّات <sup>(١)</sup> أيضاً: الليل والنهار.

ابنا سَمِير: <sup>(٢)</sup> هما الليل والنَّهار، لأنَّه يُسَمَّرُ فيهما أي يُتَحَدَّثُ، وقيل: الغَدَاة والعَشِيَّة. قال ابن الرومي:

لَا بُنْيَ سَمِيرٍ صُرُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ يُحَسِّنُ نَقْضاً كَمَا يُحَسِّنُ إِبْرَامَا <sup>(٣)</sup>

وقيل: «سَمِيرٌ: الدهر، وابناه: الليل والنهار». <sup>(٤)</sup> ويقال: ( لا أفعل ما

سَمَرِ ابْنَا سَمِيرٍ). <sup>(٥)</sup> (وما أَسْمَرُ ابنا سَمِيرٍ) <sup>(٦)</sup> بالالف، وقد يقال: ابن

سمير ابنا الواحد، وأنشدوا:

دعا الله بالداء الذي ليس قاتلاً ولا بادياً ما أَسْمَرُ ابْنُ سَمِيرٍ <sup>(٧)</sup>  
يريد داءً باطناً.

---

(١) المنتخب: لكرام ٣٧، التهذيب: سبت ٣٨٧/١٢، المخصص ٢٠٧/١٣، الصحاح واللسان والقاموس والتاج: سبت .

(٢) ثمار القلوب ٤٢٤/١، المرصع ١٧٦، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١، الجمهرة: سمر ٢/٧٢١، التهذيب: سمر ٤١٩/١٢، الصحاح: سمر، ألم. وذكروا لها معاني أخر لاتناسب سياق البيت. فصل المقال ٥١٠، واللسان والقاموس والتاج: سمر، جنى الجنتين ١٣١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٤٢٥/١ وروايته « كما يحسنُ إِمْراراً»، ربيع الأبرار ٧٦/١، وهو في ديوانه ١٠١٢/٣ برواية « تحسن نقضا كما تحسن إِمْراراً».

(٤) التهذيب: سمر ٤٢٠/١٢.

(٥) المثل على اختلاف رواياته بين لا أكلمه ولا أفعله ولا آتيه في المراجع السابقة وفي الدرة الفاخرة ٤٩٧/٢، جمهرة الأمثال ٣٩/١.

(٦) المرصع ١٧٦، اللسان: سمر.

(٧) البيت في المرصع ١٧٦، جنى الجنتين ١٣١، دونما نسبة، ولم أقف عليه في غيرهما.

ابنا شَمَام: <sup>(١)</sup> بفتح الشين، قيل: هما هَضَبَتان في أصل جبل يقال له شَمَام، وقيل: هما جبلان في ديار بني تميم، مما يلي دار عمرو بن كلاب، وقيل: شَمَام هو الجبل، وابناه رأساه، قال:

وإني إذ نزلتُ على المُعَلَّى      نزلتُ على البَوَاذِخِ من شَمَامِ <sup>(٢)</sup>

ويضرب بهما المثل في الاقتران والاستصحاب، قال:

فهل حُدِّثتَ عن أخوين داما      على الأيامِ إلا ابني شَمَامِ <sup>(٣)</sup>

وأنشد الخليل:

وإنكما على غير الليالي      لأبقى من فُروعِ ابني شَمَامِ <sup>(٤)</sup>

(١) المرصع ١٨٤، ثمار القلوب ٤٢٤/١، العين: شمم ٢٢٤/٦، التهذيب: شمم ١١/٢٩١، الصحاح: شمم، المخصص ٢٠٢/١٣، جنى الجنتين ١٣١، التذييل المرغوب ٩٩٨، الدرة الفاخرة ٤٩٧/٢، جمهرة الأمثال ٣٩/١، معجم ما استعجم ٨٠٧/٣، معجم البلدان ٤١٠/٣، اللسان: شمم، المزهرا ٥١٩/١، التاج: شمم .

وشَمَام بالعالية ببلاد بني قشير. ويسمى أهل نجد اليوم « أذني شمال » وهي في ضفة الوادي المعروف الآن « بوادي الخنقة » وقريب منه قرية نخيلان التابعة لإمارة القويعة .

انظر معجم ما استعجم ٨٠٧/٣، صحيح الأخبار ١٠١/١، المعجم الجغرافي (عالية نجد ١٢٥١/٣) . - وأما ابنه فقد اختلف العلماء فيهما فأما الخليل والأزهري والجوهرى وابن بري وياقوت فقالوا: إن « ابنا شمام » هما رأساه والأصفهاني والثعالبي والبكري قالوا: هما هضبتان متصلتان بهذا الجبل. وهذان الرأيان متقاربان . والقول الثالث: وهو جعلهما جبلين متقابلين حكاه ابن الأثير ونسبه ابن سيده لابن السكيت.

(٢) البيت في معجم ما استعجم ٨٠٨/٣ منسوباً إلى امرئ القيس وروايته « كآني إذ نزلت، وهو في ديوانه ١٤٠ برواية « كآني إذ نزلت ... » .

(٣) البيت في ثمار القلوب ٤٢٤/١، ربيع الأبرار ١٠٩/١، دونما نسبة، وهو في الصحاح: شمم، معجم البلدان ٤١٠/٣، واللسان والتاج: شمم منسوب للبيد وروايته « فهل نبئت، وهو في ديوانه ٢٠٨ .

(٤) البيت في المرصع ١٨٤، جنى الجنتين ١٣١، دونما نسبة .

ابنا صُحَار<sup>(١)</sup>: بطنان من العرب.

ابنا طمر<sup>(٢)</sup>: هما جبلان بنخلة<sup>(٣)</sup> الشَّامِيَّة. قال الشاعر وآراد إبلًا:

وَضَمَّنَ فِي الْمَسِيلِ الْجَارِي      ابنا طَمَرٍ وابنتا طَمَارٍ<sup>(٤)</sup>

وابن طمر بكسر الطاء وسكون الميم: جبل<sup>(٥)</sup>.

ابنا عَتُود<sup>(٦)</sup>: هما مَعْنٌ وَبُحْتَرٌ: بطنان معروفان من طيئ.

ابنا عَفْرَاء<sup>(٧)</sup>: هما مُعَاذٌ وَمُعَوِّذٌ ابنا الحارث بن رفاعه من بني مالك

ابن النجار الأنصاري، وهما صحابيَّان شهدا بدرًا، وعَفْرَاءُ أمُّهما.

---

(١) هما جهينة وسعد ابنا زيد بن أسود بن أسلم بن إلحاف بن قضاة، سمي صحار لأنهما أول من أصر من تهامة.

انظر نسب معد ٧١٥/٢، الجمهرة: صحر ٧١٥/٢، الاشتقاق ٥٤٦.

(٢) المرصع ٢٠٣، الجمهرة: طمر ٧٥٩/٢، المخصص ٢٠٢/١٣، معجم ما استعجم ٨٩٤/٣، معجم البلدان ٤٦/٤، القاموس: طمر، المزهر ٥١٩/١، التاج: طمر، جنى الجنتين ١٣١، وفي الجمهرة ومعجم ما استعجم أنهما « ابنا طمر وابنا طمار ». وحكى البكري وابن سيده عن بعضهم أن ابنتا طمار: ثنيتان في جبل من جبال دمشق . والبيت لا يحتمل إلا أنهما ثنيتان عند ابني طمر.

(٣) هما واديان لهذيل على ليلتين من مكة . معجم البلدان ٣٢٠/٥.

(٤) البيت في الجمهرة: طمر ٧٥٩/٢ بونما نسبة، والمرصع ٢٥٣، جنى الجنتين ١٣١، والشرط الثاني في المخصص ٢٠٢/١٣، وهو منسوب إلى ورد العنبري في التاج: طمر وإلى وزر العنبري في معجم ما استعجم ٨٩٤/٣ بروايته: « حتى بدا الطود لهن الهادي ابنا طمر وابنتا طمار ».

(٥) لم أستطع تحديد موضعه.

(٦) في المرصع المطبوع ٢١٨ « هما معن وعتر » وهو خطأ وفي المخطوط ٣٢ ب « هما معن وبجي، والصواب هما معن وبحتر ابنا عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن طيئ ».

انظر نسب معد ٢٣٣/١، الاشتقاق ٣٨٧، نهاية الأرب ٢٩٩/٢.

(٧) قيل: قتلًا بيدر. وقيل غير هذا . انظر أسد الغابة ١/٤٣١ و ٤، الإصابة ٦/١٤٠ و ١٩٣.

ابنا عيان<sup>(١)</sup>: قد اختلف فيه فقيل: هما طَيْرٌ مَعْرُوف، إذا رأى إنسانٌ واحداً منهما قال: أُتِيحَ له ابنا عيان. كأنَّه قد عاينَ الشَّوْمَ، ثم استعمل في الزَّجَرِ والكَهانة. وقيل: هما قَدَحَان إذا ضُرِبَ بهما فازا<sup>(٢)</sup>. وقيل: هما قَمْرَةٌ كانوا إذا لعبوا بها لم تخل<sup>(٣)</sup> أن يكونَ فيها لحم. وقيل: هما خَطَّان يخطهما الزاجر والكاهن على الأرض إذا زَجَرَ، ويجعل خَلْفَ الخطَّين حَلَقَةً ثم يخطُّ أيضاً فإذا وقع الخطُّ وَسَطَ الحلقة يقول: قد انفرجت عنه، وإن لم يقع كره ذلك، ويقول: ابنا عيان أسرعَا البيان<sup>(٤)</sup>. وإنما قيل له: ابنا عيان، لِيُعَايِنَ ما يتوهم من الفأل.

وقال الثعالبي<sup>(٥)</sup>: ابنا عيان: ضربٌ من الزجر، وهو أن الناظر في أمرٍ يشير<sup>(٦)</sup> بإصبعه، ثم بإصبعٍ أخرى، ويقول: ابنا عيان أسرعَا البيان<sup>(٧)</sup>، ثم يخبر بما يرى، وهو مشتق من قولك: أرياني ما أريد عياناً. وهو معنى قول ذي الرُّمَّة:

(١) المرصع ٢٢١، ثمار القلوب ٤٢٤/١، المنتخب ٣٧١/١ و ٧٧١/٢، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٦، الصحاح: عين، المقاييس: عين، المخصص ٢٠٧/١٣، جمهرة الأمثال ٣٩/١، اللسان والقاموس: . عين، المزهر ٥١٩/١، التاج: عين.

(٢) في القاموس والتاج: عين « قدحان معروفان وإذا علم أن المقامر يفوز بقدحه قيل: جرى ابنا عيان ».

(٣) لعل في عبارة اللسان: عين ما يوضح المقصود إذ قال « لأنهم يعاينون الفوز والطعام بهما ».

(٤) قارن بما في المنتخب لكراع ٣٧١/١ والمخصص ٢٠٧/١٣.

(٥) في ثمار القلوب ٤٢٤/١.

(٦) في السابق: يخط.

(٧) في أ و ع: عيان، وفي ت: بيان، وما أثبت عن السابق وهو الصواب.

عشيّة ما لي حيلة غير أنّني بلّقط الحصى والخطّ في الدار مولع<sup>(١)</sup> انتهى.

وقيل: هما شيطانان، ويضرب بهما المثل عند اليأس من الشيء والوقوع في مكروه [و]<sup>(٢)</sup> غير ذلك، فيقال: حسّاسٌ من ابني عيان<sup>(٣)</sup>.

[ ابنا الفواطم<sup>(٤)</sup>: الحسن<sup>(٥)</sup> والحسين، والفواطم: فاطمة<sup>(٦)</sup> بنت

---

(١) البيت لذى الرمة في المعاني الكبير ١٠٠٧/٢، الحيو. ٦٣/١، الدرة الفاخرة ٤٩٦/٢، وثمار القلوب ٤٢٤/١، المخصص ٢٠٧/١٣، وهو في ديوانه ٧٢٠/٢. الذي جعل مراد ذي الرمة موافقاً لمعنى « ابنا عيان » هو الأخفش. وقد رد عليه علي ابن حمزة قائلاً: « هذا سوء تمييز من الأخفش... لأن الأول طرق وزجر وهذا عبث وفكر » وانظر المخصص ٢٠٧/١٣. ويؤيد قول علي بن حمزة قول ابن قتيبة والجاحظ في المرجعين السابقين.

(٢) زيادة .

(٣) في المرصع ٢٢١ وهو فيه « لاحساس » وهو خطأ بزيادة لا : « والحساس: الشؤم والنكد، وانظر اللسان: حسس.

(٤) انظر تفصيل الفواطم اللواتي يدعى بهن المصطفى ﷺ وكذلك الحسن والحسين في: المحبر ٥١، الطبقات الكبرى ٦١/١، اللسان، التاج: فطم . والكلمة موضع فخر لبني هاشم يقول أحدهم كما في معجم الشعراء ١٥٣: أنا ابن الفواطم من هاشم وخير سلالة ذا العالم

(٥) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ وريحانته وأشبهه الناس به، ولد في رمضان سنة ٣ هـ . ومات سنة ٥٠ هـ، ومناقبه كثيرة . انظر: فضائل الصحابة ٧٦٦/٢، البداية والنهاية ٤٦/٨، الإصابة ٦٨/٢.

(٦) هي فاطمة بنت نبينا محمد ﷺ ، أم الحسن والحسين وأصغر بناته ﷺ، وهي أسرع أهله لحوقاً به إذ توفيت بعده بستة أشهر سنة ١١ هـ، وكان عمرها ٣٠ عاماً على الراجح، ولها مناقب رضي الله عنها كثيرة . انظر أسد الغابة ٢٢٠/٦، البداية والنهاية ٢٣٦/٦، الإصابة ٥٣/٨.

رسول الله ﷺ أمهما، وفاطمة<sup>(١)</sup> بنت أسد جدتهما، وفاطمة<sup>(٢)</sup> بنت  
عبدالله بن عمران بن مخزوم جدة النبي ﷺ لأبيه]. (٣) / (١٥ب)

**ابنا قَيْلَة:**<sup>(٤)</sup> هم الأوس والخزرج الأنصار، وقَيْلَة: أمهم، وهي بنت  
كاهل بن عذرة بن سعد من بني الحاف بن قُضاعة. قيل: هي ابنة جَفَنَة  
ابن عقبة بن عُتْبة بن عمرو بن عامر من الأزد.

**ابنا كُنَّة:**<sup>(٥)</sup> هما سلمة بن مُعْتَب بن مالك الثقفي، وأوس بن ربيعة بن  
مُعْتَب وكنة: أمهما، إليها ينسبان، وهي أزدية من ثُمالة.

**ابنا ملاط:**<sup>(٦)</sup> هما العَضُدان والكَتِفان من البعير، وقيل: الإبطان.

---

(١) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أم علي بن أبي طالب وأم  
إخوته، طالب وعقيل وجعفر صحابية جلييلة، ماتت بالمدينة بعد الهجرة.  
انظر المحبر ١٦، الاستيعاب ١٨٩١/٤، أسد الغابة ٢١٧/٦.

(٢) هكذا نسبها في النهاية، اللسان: فطم . والذي في نسب قريش ١٧، جمهرة النسب  
١٩، الطبقات ٦٤/١ أنها فاطمة بنت عمرو بن عمران بن مخزوم.

(٣) ساقط من ت و ع .

(٤) انظر: نسب معد ٢٦٤/١، جمهرة الأنساب ٢٣٢، الكامل ٤٠٠/١، اللسان: قيل.

(٥) هي كنه بنت كسيرة بن ثُمالة من الأزد، إليها ينسب ابنها.  
انظر: نسب معد ٣٨٧، النسب ٢٦٦، وفي الاشتقاق ٢٨ بلفظ « بنو كنة » .

(٦) المرصع ٢٧٩، العين: ملط ٤٣٥/٧، الجمهرة ملط ٩٢٦/٢، التهذيب: ملط ٣٥٩/١٣،  
المنتخب لكرام ٣٧١/١، الدرة الفاخرة ٤٩٥/٢، الصحاح: ملط، المقاييس: ملط ٥/  
٣٥١، المخصص ٢٠٦/١٣، الأساس واللسان والقاموس والتاج: ملط. وذكر ابن سيده  
أن ابنا ملاط: الجنبان . انظر المخصص ٢٠٦/١٣، اللسان: ملط، وكونها بمعنى  
الإبطين في المرصع ٢٧٩.

الواحد ابن ملاط. والملاط: الجنب<sup>(١)</sup>.

ابنا مَنُوْلَة<sup>(٢)</sup>: هما شَمَخ ومَازِن ابنا فَزارة، ومَنُوْلَة هي بنت ذهل<sup>(٣)</sup>  
ابن ثعلبة بن عُكَّابَة.

ابنا مَوْقد النار: هما رجلان كانا يوقدان النار على الطريق،  
ويضيّفان من مرَّ بهما، فمضيا ومرَّ بمكانهما قوم فلم يروهما، فقالوا:  
(لا حَسَّاس من ابني موقد النار)<sup>(٤)</sup> والحَسَّاس: ما يُحَسُّ أي يُرى  
ويُصَّر، يُضْرَبُ في الشيء يذهب فلا يرى له عين ولا أثر.  
- ابنا نِزار<sup>(٥)</sup>: هما ربيعة ومضر.

ابنا وائل<sup>(٦)</sup>: هما بكر وتغلب، وهما معظم ربيعة.

---

(١) وفي العين : ملط ٤٣٥/٧، التهذيب ٣٥٩/١٣، اللسان: ملط. أنها جانب السنام  
وفي المخصص ٢٦/١٣ واللسان أنهما الكتفان، وفي اللسان : ملط « الملاط: المرفق»  
وفي التهذيب : ملط ٣٥٩/١٣ ( ما عن يمين الكركرة وشمالها).

(٢) هكذا في المصع ٢٨٠، جنى الجنتين ١٣٢ وقد ذكر ابن الكلبي لها أبناء آخرين  
وقال: إنهم جميعاً ينسبون إليها أي « بنو منولة »  
انظر :جمهرة النسب ٤٢٨، جمهرة الأنساب ٢٥٥.

(٣) هكذا نسبها في المصع ٢٨٠، والذي في المراجع السابقة أنها منولة بنت جشم ابن  
بكر بن حبيب من تغلب.

(٤) مجمع الأمثال ١٨٩/٣، المصع ٢٨٠، اللسان: حسس، جنى الجنتين ١٣٢.

(٥) هو نزار بن معد بن عدنان . انظر فروع بني في جمهرة النسب ١٩، نسب عدنان.

(٦) هو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن  
نزار بن معد بن عدنان . انظر : جمهرة النسب ٤٨٤، جمهرة الأنساب ٣٠٢،  
المقتضب ١٨٤.



ابنا وَبَرَة<sup>(١)</sup>: هما كَلْب والقَيْن ابنا وَبَرَة بن تغلب بطن من قُضاعة، وكلب هو عم القَيْن لا أخوه.

أبناءُ أَخِياف<sup>(٢)</sup>: هم الإخوة، أمّهم واحدة، وآباؤهم شَتَّى، والاسم المَخَافَة. والأَخِياف: الأطوار، والناس أخِياف: أي مختلفون على حالات شَتَّى.

أبناءُ أَعِيان<sup>(٣)</sup>: هم الإخوة الذين أبوهم واحد وأمهم واحدة، والاسم المَعَاينة. وأَعِيان الناس: أشرافهم، كأن هؤلاء الإخوة يَشْرُقُون إخوتهم باتفاق ولادتهم، واختلاف أولئك.

أبناء دَرَزَة<sup>(٣)</sup>: كناية عن السُّفْل، والذين لا خير فيهم، ويقال:

---

(١) هو وبرة بن تغلب بن حلوان من قضاعة، له من الولد كلب وأسد، والقَيْن المذكور هو ابن جسر بن شيع اللات بن أد، وله غير هؤلاء كثيرون ولكن الكثرة والشهرة لهؤلاء. انظر نسب معد ٥٣/١ و ٦٤٧، النسب ٣٦١، المقتضب ٣٠٩ و ٣٣١.

(٢) المرصع ٤٦، الأساس: خيف. المنتخب ١١٨، بلفظ: بنو. والكلمة على الوصف دونما إضافة في العين: خيف ٣١٢/٤ بلفظ « أولاد أخِياف » وفي الصحاح: خيف بلفظ « إخوة أخِياف » وانظر اللسان والقاموس والتاج: خيف.

(٣) ثمار القلوب ٥٤٢٦/١، الكامل ١٢/٤، الدرة الفاخرة ٤٩٣، المرصع ١٤٣، ربيع الأبرار ١٩٣/٢، وبلفظ « أولاد درزة » في التهذيب: درز ١٨١/١٣، الصحاح: درز، المجمل: درز ٣٢٢/١، المقاييس: درز ٢٦٧/٢، المخصص ١٨٧/١٣، المنتخب ٩٤، الأساس واللسان والقاموس والتاج: درز. والدرز: ارتفاع في الثوب يحصل بسبب جمع طرفيه، والدرزي هو الخياط، والكلمة عن الفارسية معربة. انظر: الطراز المذهب ١٢١، قصد السبيل ٢٠/٢، الألفاظ الفارسية ٦٢، غرائب اللغة ٢٢٧.

للأنذال: أولاد درزة، قال الشاعر:

..... أولاد درزة أسلموك وطاروا<sup>(١)</sup>

قال المبرد<sup>(٢)</sup>: «هم خياطون من أهل الكوفة، خرجوا مع زيد<sup>(٣)</sup> بن علي».

أبناء الدهاليز: <sup>(٤)</sup> هم أولاد الزنى لأن أمهاتهم يوطأن خلصة في الدهاليز، وأبناء السكك: <sup>(٥)</sup> كناية عن الأراذل، قال ابن بسام<sup>(٦)</sup>:

(١) جزء من بيت لحبيب بن جدره الهلالي. وشطره الأول:

«أباحسين والأمور إلى مدى .....

وفي رواية «والأمور إلى بلى»

وهو في الكامل في اللغة ١٢/٤، المنتخب ٩٤، ثمار القلوب ٤٢٧/١، الأساس: درز، ربيع الأبرار ١٩٣/٢، وشطره الثاني في الصحاح: درز، المجمل: درز ٣٢٢/١، المقاييس: درز ٢٦٧/٢، اللسان، التاج: درز.

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المبرد، إمام في اللغة والأدب والنحو، أخذ عن المازني والسجستاني، له الكامل والمقتضب، وتلمذ عليه كثيرون، وتوفي رحمه الله سنة ٢٨٥هـ.

انظر طبقات النحويين ١٠١، نزهة الألباء ٢١٧، إشارة التعيين ٣٤٢ وكلامه الذي في الكامل ١٢/٤ هو «تقول العرب للسفلة والسقاط: أولاد درزة» ولعل عبارته المنقولة في موضع آخر فقد قال «وفي هذا باب» إلا أنني لم أقف عليه.

(٣) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، إمام ورع عابد خرج بالكوفة سنة ١٢٢هـ، فقتل، وإليه تنسب الزيدية. انظر مقاتل الطالبين ١٢٧، الوافي بالوفيات ٣٣/١٥، الفرق بين الفرق ٢٢.

(٤) ثمار القلوب ٤٢٦/١، المرصع ١٤٤، ربيع الأبرار ١٩٣/٢، القاموس والتاج: دهلن، التذييل المرغوب ٩٩٩، قال المحبي في قصد السبيل ١٥٤/١: «هي مولدة».

(٥) في شفاء الغليل ٤٤، قصد السبيل ١٥٤/١ «هي مولدة».

(٦) هو الأديب الإخباري، علي بن محمد بن نصر بن بسام أبو الحسن البغدادي عالم شاعر، أكثر شعره في الهجاء، توفي سنة ٣٠٢هـ.

انظر تاريخ بغداد ٦٣/١٢، فوات الوفيات ٩٢/٣، معجم الأدباء ١٣٩/١٤، سير أعلام النبلاء ١١٢/١٤. والبيتان له في ثمار القلوب ٤٢٦/١، شفاء الغليل ٤٤.

يا بن الدّهاليز وأبناء السكك      ويا بن عجل لا يجي زوجي يرك  
يا بن الزنى وحدك لا شريك لك      وابن البغايا والفراش المشترك  
أبناء الرذائل: (١) هم الجهال.

أبناء الستين: هم أبناء العمر الذي قال الله تعالى فيه ﴿أَوْ لَمْ  
نُعْمِرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ (٢) هكذا فُسر في حديث «إذا كان يوم  
القيامة نُودي أين أبناء الستين» (٣).

أبناء الفضائل: (٤) هم الحكماء.

أبناء المسلك: (٥) هي الحجارة المرفوعة من الأزقة.

أبناء الوشاة: (٦) هم أهل النميمة.

ابنة الجبل: (٧) هي الحصاة، ومنه المثل: (صمي ابنة الجبل) (٨)

(١) المرصع ١٥٨.

(٢) جزء من الآية ٣٧ من سورة فاطر وتتمتها ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
نَصِيرٍ﴾ وقد فسرت الآية بغير هذا، لكن ما أورده قال به كثيرون. انظر تفسير القرطبي  
٣٥٣/٢١٤، تفسير ابن كثير ٥٥٨/٣.

(٣) الحديث في المعجم الكبير ١١/١٧٧، مجمع الزوائد ٩٧/٧، كنز العمال ١٠/٢.

(٤) المرصع ٢٣٩.

(٥) السابق ٢٧٨.

(٦) السابق ٣٠٤.

(٧) المرصع ١٠٤، المعاني الكبير ٢/٦٧٤ و ٨٥٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٩، مبادئ اللغة  
١٧٠، ثمار القلوب ١/٤٢٨ و ٢/٦٢٤، ٨٠١، المخصص ١٣/٢١٠، جمهرة الأمثال  
١/٢١٤ و ٥٧٦ و ٥٧٨، مجمع الأمثال ٢/٢١٤، شروح السقط ٤/١٤١٣، فصل المقال  
١٨٩، ٤٧٤ و ٤٧٨. المستقصى ٢/١٤٢. اللسان والقاموس والتاج: جبل، صمم،  
المزهر ١/٥٢٦، التذييل المرغوب ٩٩٩.

(٨) في السابقة عدا مبادئ اللغة.

وأصلها في الحرب إذا كثرت فيها القتلى، وسالت الدماء واجتمعت، فإذا أُلقيت فيها حَصَاةٌ وقعت في الدم، ولا تقعُ على الأرض فَيُسْمَعُ لها صوتٌ، فهي صَمَاءٌ لا تُصَوَّت، ولذلك قيل في المثل: (صَمَّتْ حَصَاةٌ بَدَمٌ)،<sup>(١)</sup> وكما قيل (بَلَّغَتْ الدَّمَاءُ الثُّنَنَ)،<sup>(٢)</sup> والثُّنَنُ جمعُ ثُنَّةٍ، وهي ما بين السُّرَّةِ والعانة، والشَّعْرَاتُ التي في مؤخَّرِ رُسْغِ الدابة، وقيل: ابنةُ الجَبَلِ: الصَّيْحَةُ بين /<sup>(١٦)</sup> الجبال يُسْمَعُ لها دويٌّ شديد، قال ابن البلوي<sup>(٣)</sup> في كتاب ألف باء<sup>(٤)</sup>: «وفي المثل (كابنة الجبل مهما أَقْلُ تَقُلْ)<sup>(٥)</sup> يضرب للإمعة يتبع كل إنسان على ما يقول» وقيل: هو الصَّدَى الذي يُجِيبُ الصَّائِحَ من الجبل. فإذا سَمِعَ الرجلُ الشيءَ العظيم، وعند تَفَاقُمِ الأمرِ الشنيع، قال: صَمِّي ابنةُ الجبلِ أي لا أسمع. وَيُضْرَبُ مثلاً لمن يكون مع كل متكلم، تشبيهاً بالصَّدَى، قال امرؤ القيس:

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٦، الجمهرة: صمم ١/١٤٤، جمهرة الأمثال ١/٥٧٨، مجمع الأمثال ٢/٢١٣، فصل المقال ٤٧٤، المستقصى ٢/١٤٢، الرصع ١٠٤، اللسان: صمم. قال العسكري والميداني: أي قد كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الأرض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمماً لها.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٦٣، المستقصى ٢/١٣، الرصع ١٠٤، اللسان: ثنن، وفيه: (بلغت الدماء ثنن الخيل)، وصلة هذا بما قبله هي اتفاقهما في الدلالة على كثرة الدماء.

(٣) هو أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى البلوي المالقي المعروف بابن الشيخ ولد سنة ٥٢٩هـ، وكان أحد الزهاد المجاهدين، وتوفي سنة ٦٠٤هـ. انظر التكملة ٢/١٤٧، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٧٩.

(٤) ألف باء ٢/٢٧٩.

(٥) في فصل المقال ١٨٩. وروايته «ما أنت إلا كابنة الجبل مهما يُقْلُ تَقُلْ»، وفي ثمار القلوب ٢٧١ «كبت الجبل مهما تقل تقل»، وكذا في اللسان: جبل. وفي مجمع الأمثال: (مثل ابنة الجبل مهما يُقْلُ تَقُلْ).

بَدَّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكَنْدَةَ عَدُوًّا نَ وَفَهْمًا صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ<sup>(١)</sup>

وقيل: هي الحَيَّة التي لا تجيب الرَّاقِي، أو الصَّمَاء التي لا يُقَرَّب جبلها من خوفها، تنسب إلى الجبل فيقال: ابنة الجبل. أي صاحبتة، كأنَّه لا يُقَرِّبُه شيءٌ غيرُها، كما يُقال: حَيَّة الوادي، وقيل: هي الداهية، ويضرب مثلاً فيقال: (صَمِّي صَمامي)،<sup>(٢)</sup> و(صَمِّي ابنة الجبل)، إذا أبى الفريقان الصلح، وأرادوا الحرب، واختلف ما بينهم<sup>(٣)</sup>، وقد أطلق الشاعر ابنة الجبل على قوس اتخذت من نَبْعَة جبليَّة، في قوله:

لا مـالَ إلا العِطافَ تُؤزِرُه      أُمُّ ثلاثين وابنة الجَبَلِ<sup>(٤)</sup>  
العِطاف: السيف، وتؤزِرُه: تُعِينُه. وأُمُّ ثلاثين: الكِنانة، وابنة الجبل:

---

(١) البيت لامرئ القيس في المعاني الكبير ٨٥٧/٢، ثمار القلوب ٤٢٨/١، فصل المقال ٤٧٥، المرصع ١٠٥، اللسان: صمم. وهو في ديوانه ٢٤٨.

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٨، المعاني الكبير ٨٥٧/٢، الجمهرة: صمم ١٤٤/١، الدرة الفاخرة ٤٩٩/٢، جمهرة الأمثال ٥٧٦/١٢ و ٥٧٨. ثمار القلوب ٦٢٤/٢، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤ و ٤٧٨، مجمع الأمثال ٢١٩/٢، المستقصى ١٤٣/٢، اللسان والقاموس والتاج: صمم.

(٣) وقال التبريزي في شروح السقط ١٤١٣/٤ بعد إيراده المثل: إنما قالوا: صَمِّي فجعلوها كالمخاطبة لأنهم أرادوا أن الإنسان يحق له أن يصم، ولا يسمع بك، فجعل الصمم لها، لأنه يحق فيها، كما قالوا: ليل نائم، أي ينام فيه.

(٤) البيت في الأمالي ٢٦٥/٢ منسوب لرجل من بني عمرو بن كلاب، وهو في سمط اللاكئ ٩٠٥/٢، ودونما نسبة مع آخر في أمالي المرتضى ٣٥٩/١، المرصع ١٠٥، اللسان: عطف - جبل، التاج: عطف. والشاعر يصف خائفاً لجأ إلى جبل، وليس معه سوى قوسه وسيفه.

القوس، وقد سَمَّى الشاعر<sup>(١)</sup> أيضاً القُداح بنات ابنة الجبل؛ لأنها اتخذت من نَبْعَة جبلية، ويقال للهضبة والصخرة: بنت الجبل.

ابنة الخُرْشُب: <sup>(٢)</sup> الأثْمَارِيَّة، واسمها فاطمة: يُضْرَبُ بها المثل في النَّجَابَةِ فيُقَال: (أَنْجَبُ من ابنة الخُرْشُب) <sup>(٣)</sup> وهي أم الكَمَلَة بني زياد<sup>(٤)</sup> العَبْسِيّ، وهم: رَبِيعُ الكامل، وَقَيْسُ الحِفَاف، وعِمَارَةُ الوَهَّاب، وَأَنْسُ الفوارس.

ابنة الخُس: <sup>(٥)</sup> هي هند ابنة الخُسّ والخُصّ والخُسْف، حكى ذلك

---

(١) كذا أيضاً في المرصع ١٠٥، ولم أعرف هذا الشاعر.

(٢) هي فاطمة بنت الخرشب عمرو بن نصر بن جارية بن طريف بن أنمار  
انظر جمهرة النسب ٤٥٣، المحبر ٣٩٨ و ٤٥٨، الأغاني ١٧/١٧٩، أعلام النساء  
٤٨/٤.

(٣) في المرصع ١٣٣، الدرة الفاخرة ٤١٠/٢، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩ و ٣٢٦، مجمع  
الأمثال ٣/٤٠١، المستقصى ١/٣٨٣.

(٤) هو زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن غالب بن قطيعة بن عبس.  
انظر جمهرة النسب ٤٥١، المقتضب ١٧٧.

(٥) هي هند بنت خس بن حابس بن قريط الإيادي، جاهلية ذات فصاحة ولسن وجواب  
حاضر، وانظر في اسمها وأخبارها المرصع ١٣٣، الجيم ٢/٢٧٤، الجمهرة: خس  
١٠٥/١، التهذيب: خس ٥٥٣/٦، البيان والتبيين ١/٣١٣، الحيوان ١/١٦٩، ٤/٢٤،  
١٠٥/٥ و ٤٥٩ و عيون الأخبار ٢/٢١٤، أمالي القالي ١/١٩٩، ٢/٢١٨ و ٢٣٥  
و ٢٥٦ و ٢٥٧ والبصائر والنخثر ٢/٢٩ و ٣٠ و ١٣٣، ٤/٢١٢، ٨/١٥٦، ٩/١٢٩  
و ١٣١، ١٣٢، الخزانة ١/٢٦٠.

الشريف المرتضى<sup>(١)</sup>، قديمة في الجاهلية، يضرب بها المثل في الفصاحة، وفي القاموس<sup>(٢)</sup> «والخُسُّ بالضم ابن حابس رجل، من إياد أو هو من العماليق، والإيادية هي جُمعة بنت حابس، كلتاهما من الفصاح» والأولى أدركت القلمس<sup>(٣)</sup> أحد حُكَّام العرب، الذي يُقال: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وَصَلَ الوصيلة<sup>(٤)</sup> وسَيَّب السائبة<sup>(٥)</sup> وتحاكمت هي وأختها جُمعة إليه في

(١) حكاه عن ابن الأعرابي في أماليه ١/٢٢٠، وكذا هو في البيان والتبيين ١/٣١٣، وفي الفرق ٣٤٩ قال: هو بالسین والصاد، وفي التاج: خسس قال أبو محمد الأسود: لايجوز فيه إلا الخس.

والشريف المرتضى هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي عليه السلام، نقيب الطالبين ورئيس الشيعة في زمانه، وقد كان شاعراً متبحراً في علوم كثيرة منها النحو واللغة، ولد سنة ٣٥٥ هـ، وتوفي سنة ٤٣٦ هـ. انظر معجم الأدباء ١٣/١٤٦، وفيات الأعيان ٣/٣١٣، وبغية الوعاة ٢/١٦٢.

(٢) مادة «خسس» وقد رد الزبيدي ما ذهب إليه الفيروزآبادي والمحبي من أنهما اثنتان هند وجمعة، فقال: «والصواب أن ابنة الخس المشهورة بالفصاحة واحدة وهي من بني إياد واختلف في اسمها، ف قيل: هند، وقيل جمعه، ومن قال: بنت حابس، فقد نسبها إلى جدها». وقد جعلهما الجاحظ اثنتين فقال: وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس بن مليل الإياديين» انظر البيان والتبيين ١/٥٢ و ٣/٣١٢، و ٣/٣٨. وانظر سرح العيون ٤٠٦، بلاغات النساء ٧٩، خزنة الأدب ١٠/٢٦١.

(٣) في جميع النسخ «العمَّس» وصوابه ما أثبت، وهو واحد القلامسة، وهم فقهاء العرب والمفتون لهم في دينهم، وهذا هو حذيفة بن عبد بن نهم بن عدي بن عامر من كنانة، وسمي القلمس لجوده، فالقلمس في الأصل هو البحر. انظر المحبر ١٥٧، الأوائل ٩١/١، السيرة ١/٤٤، بلوغ الأرب ٣/٧٠.

(٤) هي الشاة إذا ولدت ستة أبطن أنثيين وأنثيين وولدت في السابعة ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء النهاية: وصل. وفيها أقوال أخرى. وانظر اللسان: وصل.

(٥) هي الناقة تلد عشرة أبطن كلهن إناث فتسيب فلا تتركب ولا يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت، وقيل: يفعل بها ذلك لنذر. انظر النهاية واللسان: سيب.

كلام لهما<sup>(١)</sup>، ومدحته بأبيات منها:

إِذَا اللَّهُ جَازَى مُنْعِمًا بِوَفَائِهِ فَجَازَاكَ عَنِّي يَا قَلَمَسَ بِالْكَرَمِ<sup>(٢)</sup>

وبعض الرواة يزعم أنها ماتت في زمن النعمان بن المنذر عند هند

ابنته، ويستشهد على ذلك بقول الفرزدق:

وَفِيَتْ بَعْدَ كَانَ مِنْكَ تَكْرُمًا كَمَا لِابْنَةِ الْخُسِّ الْإِيَادِي وَفَتْ هِنْدًا<sup>(٣)</sup>

وقد يكون مراد الفرزدق: أن هنداً ابنة الخس، وفَتْ لأختها جُمعة.

وكانت ابنة الخس زنت بعبد لها فليمت، وقيل لها: «ما حملك على

الزنى؟ فقالت: قُرْبُ الْوَسَادِ، وطول السَّوَادِ»<sup>(٤)</sup> والسَّوَادُ: السَّرَارُ، يقال:

سَاوَدْتُهُ إِذَا سَارَرْتَهُ. وفي الحديث «السَّوَادُ مِنَ السَّحَرِ»<sup>(٥)</sup>. وألحق بعض

الرواة في قولها: «وَحُبُّ السَّفَادِ»<sup>(٦)</sup>؛ لأنَّ أباهَا كان منعها من الزواج.

(١) انظره في بلاغات النساء ٧٩.

(٢) البيت في سرح العيون ٤٠٦ «جَازَى مُحْسِنًا» وهو في الخزانة ٢٦١/١٠.

(٣) البيت ليس في ديوانه، وهو في سرح العيون ٤٠٦، وهو في الخزانة ٢٦١/١٠، وقد رد البغدادي الاستشهاد به على موتها في زمن النعمان، وقال: إن هنداً في البيت هي أختها.

(٤) البيان والتبيين ٣٢٤/١، الحيوان ١٦٩/١ و ٢٤/٤، الصناعتين ٣٢٠، البصائر والذخائر ١٣٣/٢، سرح العيون ٤٠٧، اللسان والتاج: سور.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في ع «الفساد» وهو خطأ. وقد ألحق هذا بقولها. كما في سرح العيون ٤٠٧. وقال أبو حيان: «قال ابن محارب القمي وكان فيلسوفاً: لو زادت: وحب السفاد لكانت قد تمت عندها» البصائر ١٣٣/٢.



ابنة الدَّن: <sup>(١)</sup> هي الخمر.

ابنة الدُّور <sup>(٢)</sup>: هي رملة، وذلك أنَّ الدُّور جمع دارة من دارات الرَّمْل، وهي التي تكتنفها الجبال، كدارة جُلْجُل ودارة مأسَل، قال سلامة <sup>(٣)</sup> بن عون الجَعْفَرِي:

إليك أَعْمَلْتُهَا مُعَارِضَةً      في السَّبَسَبِ الهَوَجَلُ ابنة الدُّورِ  
يعني ناقته أنها تُعَارِضُ / <sup>(١٦)</sup> هذه الرَّمْلَة، أي تمشي معها،  
والسَّبَسَب: الصحراء، والهَوَجَل: البعيدة التي لا أعلام لها.

ابنة رَشَم: <sup>(٤)</sup> هي الداهية.

ابنة الرَّمْل: <sup>(٥)</sup> هي الغول.

ابنة الزَّرْجُون: <sup>(٦)</sup> هي الخمر.

---

(١) المرصع ١٤٥، والدن هو راقود الخمر، جمعه دنان. اللسان: دنن.

وقد وردت في شعر ابن المعتز فقال:

سلط على الأحزان بنت الدنان      وراحل إلى السكر برطل وثانٌ  
ديوانه ٣١٥/٢

(٢) المرصع ١٤٦.

(٣) لم أعرفه. والبيت منسوب له في السابق.

(٤) المرصع ١٥٨، والرشم هو الأثر، ويقال بالسَّيْن أيضاً. اللسان: رسم، رشم.

(٥) السابق ١٥٩، وفي المخصص ٢١١/١٣ «بنات الرمل: الوحش، وقيل: هي المها فقط»

(٦) السابق ١٦٩، والزرجون يطلق على العنب، وقضبانته، وعلى الخمر نفسها، والكلمة فارسية معربة. وانظر: المعرب ٢١٣، الألفاظ الفارسية ٧٧، اللسان: زرجن، وفي قصد السبيل ١٥٤/١ «ابنة الزرجون: الخمر مولدة».

ابنة الزند: <sup>(١)</sup> النار. قال الشاعر:

لابنة الزند في الكوانين جمرٌ كالدراري في الليلة الظلماء <sup>(٢)</sup>

ابنة العنب: <sup>(٣)</sup> الخمر. قال:

ما لابن هم سوي شرب ابنة العنب <sup>(٤)</sup> .....

ابنة العنقفير: <sup>(٥)</sup> هي الداهية.

ابنة العنقود: <sup>(٦)</sup> الخمر، قال الصنوبري <sup>(٧)</sup> يصف الديك:

مُغرد الليل لا يألوك تغريداً مثل الكرى فهو يدعو الفتية الغيدا  
مذكراً بابنة العنقود حين جلت له الثريا قبيل الصبح عنقودا

---

(١) الكلمة مولدة كما في قصد السبيل ١٥٤/١.

(٢) هو لابن سارة في نفع الطيب ٤٤٢/٣، قلائد العقيان ٨٣٣/٤.

(٣) الكلمة مولدة. انظر قصد السبيل ١٥٥/١.

(٤) عجزه: ..... فهاتها قهوة فرأجة الكرب  
وهو لأبي عبد الله، وقيل: أبو بكر الروزباري. كما في من غاب عنه المطرب ٨٠، يتيمة  
الدهر ٤٨٤/٣، وفي المنتخب ٨٩ البيت للوزير المهلب.

(٥) المرصع ٢٢٢ وفي المنى ١٦٠ «العنقفير».

(٦) المرصع ٢٢٣، المنتخب ٨٩ والكلمة مولدة. انظر قصد السبيل ١٥٤/١. وقد وردت  
في شعر ابن صارة، انظر المغرب ٨٢.

(٧) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضبي الأنطاكي الشاعر، كان على خزانة  
كتب سيف الدولة، وكان من الشعراء المولعين بوصف الرياض والطبيعة، وتوفي عام  
٣٣٤هـ. انظر تاريخ دمشق ١١٣/٢، الوافي بالوفيات ٢٧٩/٧ فوات الوفيات  
١٢٢/١، العبر ٢٣٧/٢.

والبيتان ليسا في ديوانه المطبوع، وليسا في تنمة ديوانه.

ابنة غيلان: <sup>(١)</sup> امرأة من الطائف لها ذكر في الحديث. وهي التي قال فيها المَخْنَثُ <sup>(٢)</sup> لعبد الله <sup>(٣)</sup> بن أبي أمية: «إن فتحتم الطائف أدلك على ابنة غيلان، تُقْبَلُ بأَرْبَعٍ وتُدْبَرُ بِثَمَانٍ».

ابنة الكَرَم: <sup>(٤)</sup> هي الخمر، قال أبو نواس:

صفةُ الطلولِ بِلَاغَةِ القدمِ فاجعلُ صفاتكِ لابنةِ الكَرَمِ <sup>(٥)</sup>

ابنة المَطَرِ <sup>(٦)</sup>: دُويبة حمراء تظهر غبَّ المطر فإذا نَضَبَ عنها الثرى ماتت.

(١) هي بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية، صحابية تزوجها عبد الرحمن ابن عوف، ذكرت في حديث «نفي هَيْتِ المَخْنَثِ إلى خاخ»، وفي «اتخاذ عمر النعش الأعلى»، وفي حديث «تزوج سعد». انظر الطبقات الكبرى ١٢٨/٣، صحيح مسلم ١١/٧، الروض الأنف ١٦٣/٤، المجموع المغيث: ست، أسد الغابة ٣٤/٦، الإصابة ٥٢٩/٧.

(٢) هو هَيْتِ المَخْنَثِ، قيل: اسمه ماتع؛ معبود في الصحابة، وقد كان يُعَدُّ من غير أولي الإربة فكان يدخل البيوت، فدخل على أم سلمة وعندها أخوها عبد الله، فوصف ابنة غيلان وقال: عليك بها إن فتحتم الطائف، وسمع النبي ﷺ وصفه للمرأة فمنعه من الدخول على النساء، ونفاه إلى خاخ، وقد ضرب به المثل فقيل: «أخنت من هيت»، وحديثه طويل. انظره في: صحيح مسلم ١١/٧، مسند أحمد ١٥٢/٦، سنن ابن ماجه ٦١٣/٨، الروض الأنف ١٦٣/٤، الدرة الفاخرة ١٨٢/١، جمهرة الأمثال ٤٣٥/١، مجمع الأمثال ٤٤١/١، أسد الغابة ٦٤٧/٤، الإصابة ٥٦٦/٦.

(٣) عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أخو أم سلمة، كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، ثم هاجر قبيل الفتح، وأسلم وشهد فتح مكة مسلماً، وقتل بالطائف رضي الله عنه. انظر أسد الغابة ٧٣/٣، الإصابة ١١/٤.

(٤) ثمار القلوب ٤٢٩، المرصع ٢٥٩، التذييل المرغوب ٩٩٩.

(٥) في ديوانه ٥٧، والفهم هو العبي عن الكلام.

(٦) الدرة الفاخرة ٥٠٠/٢، ثمار القلوب ٤٢٠/١، حياة الحيوان ٣٣٣/٢، المخصص ٢١٢/١٣، المرصع ٢٨٢، المزهر ٥٢٦/١، التذييل المرغوب ٩٩٩.

ابنة معير: <sup>(١)</sup> هي الداهية.

ابنة مقرض: دُويبة تقتل الحمام، وتقرض الثياب، وقد ذكرت في الأبناء.

ابنتا طمر <sup>(٢)</sup>: هما جبلان بين ذات عرق ونخلة، ويقال: ابنتا طمار. وقيل: طبار: جبل معروف، وبناته هضبات مرتفعات عنده. وقيل: هو اسم لكل موضع عال مرتفع.

أبناوات سعد: <sup>(٣)</sup> حيٌّ من كلب خاصة، يقال لهم: أبناوات سعد. لأنها كثرت فيهم، وهو جمع شاذ، لأن فعلاوات إنما تجيء في جمع

(١) التهذيب: عار ١٧٤/٣، الصحاح: غير، المخصص ٢١١/١٣، المرصع ٢٨٣، اللسان، القاموس، التاج: غير.

(٢) سبق تخريجها في «ابنا طمر»، وابن دريد في الجهرة: طمر ٧٥٩/٢، وفي معجم ما استعجم ٨٩٤/٣ يقولان: ابنا طمر وابنا طمار: جبلان وابنتا طمار: ثنيتان. والمحبي يجعل ابنا طمر: جبلين وابنتا طمار: جبلين كما هو رأي ابن الأثير في المرصع ٢٣٣ وه ٢٣، وفي المراجع المذكورة في تخريج «ابنا طمر» ص ١١٤ لم أجدها بالتأنيث وإنما هي بالتذكير.

وأما طمار وطبار دون إضافة فقليل: هو جبل. وقيل: هو اسم لكل مكان مرتفع، وقد وردت في شعر ابن الزبير ١١٥ بهذا المعنى فقال:

فإن كنت لاتدرين الموت فانظري إلى هانئ في السوق وابن عقيل  
إلى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل  
وانظر معجم البلدان ٤٦/٤، واللسان: طمر.

والظاهر أن «ابنا طمار وابنتا طمار» ثنيتان وهما على كل حال غير ابنا طمر، ويؤيده قول الشاعر:

وضمنهن في المسيل الجاري ابنا طمر وابنتا طمار  
انظر الجهرة: طمر ٧٥٩/٢، معجم ما استعجم ٨٩٤/٣، معجم البلدان ٤٦/٤.

(٣) المرصع ١٧٥، ولعلها مصحفة عن شعب المذكورة بعدها.

فَعَلَاءَ اسما نحو صحراء وصحراوات، وقد جاء في جمع أشياء وأسماء  
أشياوات وأسماءات، وهو شاذ<sup>(١)</sup> لا يقاس عليه.

أَبْنَاوَات الشَّعْبِ: <sup>(٢)</sup> هم حَيٌّ مِنْ كَلْبٍ، حكى ذلك الفراء <sup>(٣)</sup> عن  
العرب.

إِبْهَامُ الْحُبَارَى: <sup>(٤)</sup> يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ <sup>(٥)</sup> فِي الْقَصْرِ، وفي رسائل  
الخوارزمي: <sup>(٦)</sup> (أَقْصَرُ مِنْ لَيْلِ السُّكَّارَى وَإِبْهَامُ الْحُبَارَى).  
إِبْهَامُ الضَّبِّ: <sup>(٧)</sup> مِثْلُ إِبْهَامِ الْحُبَارَى قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) وجه الشذوذ هو أنها خارجة عما ينقاس جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً، لفقدانها  
الشروط. انظر الكتاب ٢/٢١٣، المساعد ١/٥٧.

(٢) في الموضع ١٨٤، الصحاح واللسان: بنا.

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء الديلمي، إمام في العربية، وأعلم الكوفيين  
بالنحو بعد الكسائي، له معاني القرآن، مات رحمه الله ٢٠٧هـ.  
انظر طبقات النحويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤/١٤٩، نزهة الألباء ٩٨.  
وقد حكى القول هذا عنه في الموضع ١٨٤، الصحاح واللسان: بنا.

(٤) ثمار القلوب ٤٨٣، الجيم ٢/٢٦٤، الدرة الفاخرة ٢/٣٥١، جمهرة الأمثال ٢/١١٥،  
مجمع الأمثال ٢/٥٣٦، المستقصى ١/٢٨٣.

(٥) فيقال: (أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْحُبَارَى)، انظر السابقة.

(٦) هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، ابن أخت محمد بن جرير الطبري، كان  
من أكبر شعراء عصره وأدبائه، وكان عالماً باللغة والنحو والأنساب، ولد سنة ٣٢٣هـ،  
وتوفي رحمه الله سنة ٣٨٣هـ.

انظر يتيمة الدهر ٤/٢٢٣، وفيات الأعيان ٤/٤٠٠، بغية الوعاة ١/١٢٥.  
وقوله في ثمار القلوب ٢/٧٠٣ ولم أقف عليه في رسائله المطبوعة، وفي خاص الخاص  
٧١ نسبه الثعالبي لنفسه.

(٧) ثمار القلوب ٦١٤، الحيوان ٦/١٣٧، وانظر المراجع المذكورة في «إبهام الحبارى».

..... وكَفًّا كَفَّ الضَّبُّ بل هو أقصر<sup>(١)</sup>

إِبْهَامِ الْقَطَا<sup>(٢)</sup>: مثله، قال جرير:

وَيَوْمِ كَابِهَامِ الْقَطَا مَمْلَحٍ      إِلَيَّ صَبَاهُ غَالِبٌ لِي بَاطِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الْكَفِّ وَتَذُمُّ ضَيْقَهَا، وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ «رَحْبُ  
الرَّاحَةِ»<sup>(٤)</sup>.

**أَبُو الْأَبْد:**<sup>(٥)</sup> هو الأسد، والأصل إنما جيء بالكنية لاحترام المكني بها، وإكرامه وتعظيمه، كي لا يُصَرَّحَ في الخطاب باسمه، ولما كان أصل الكنية أن يكون بالأولاد، تَعَيَّنَ أن يكون بالذين<sup>(٦)</sup> ولدوهم، فمن لم يكن له ابن، وكان له بنت كَنُوهُ بها، ومن لم يكن له ابن ولا بنت كَنُوهُ بأقرب

(١) صدره «فقبلت رأساً لم يكن رأس سيد»، وهو في البيان والتبيين ٩٤/١ برواية «أحقر» دون نسبه، عيون الأخبار ٢٢٤/١، ثمار القلوب ٦١٤/٢، سمط اللآلي ٤٠٨. وهو في البرصان ٣١٢ منسوب للفرزدق، ولم أجده في ديوانه.

(٢) ثمار القلوب ٧٠٣/٢، الحيوان ١٣٧/٦ وانظر المراجع المذكورة في تخريج إِبْهَامِ الحباري.

(٣) البيت لجرير في ثمار القلوب ٧٠٣/٢ وروايته «... مزين      إِلَيَّ صَبَاهُ». وهو في ديوانه ٩٦٤/٢.

وليزيد بن الطثرية بيت مثله في الأغاني ١٦٢/٧ هو:  
وَيَوْمِ كَابِهَامِ الْقَطَا مُزِيناً      لِعَيْنِي ضُحَاهُ غَالِباً لِي بَاطِلُهُ

(٤) جزء من وصف هند بن أبي هالة، للمصطفى ﷺ.  
انظر الحديث كاملاً في دلائل النبوة للبيهقي ٢١٣/١، طبقات ابن سعد ٤٢٢/١، منال الطالب ١٩٧، مجمع الزوائد ٢٧٣/٨.

(٥) في المرصع ٣٧، المزهر ٥٠٩/١، المنى ١٣٧، «أبو الأبد: هو النسر»، وهذا أرجح لأن النسر موصوف بطول العمر. وانظر حياة الحيوان ٣٤٩/٢.

(٦) في جميع النسخ «والذي»، وهو خطأ صوابه من المرصع ٢٦.

الناس إليه، كما كُنِيَ النبي ﷺ عبد الله بن الزبير وهو صغير بأبي بكر، وهو جده لأمه أسماء،<sup>(١)</sup> ثم لما وُلِدَ له وَلَدَ سَمَاهُ خُبَيْباً<sup>(٢)</sup> وَكَنَاهُ به فصار له كُنيتان. وجروا في كنى النساء بالأمهات هذا المجرى، ثم لما شارك الناس في الولادة باقي<sup>(٣)</sup> الحيوانات كَنَوْا<sup>(٤)</sup> ما كَنَوْا منها بالآباء والأمهات/<sup>(١٧)</sup> وَأَجْرَوْهَا في ذلك مجرى الأناسي، وكذلك فعلوا في إضافة الآباء والبنات، إكراماً<sup>(٥)</sup> واحتراماً لهم بإضافتهم إلى آبائهم مع ترك أسمائهم، ولما تَجَوَّزُوا في إجراء الحيوانات العُجُم مجرى الناس في الكنى والأبناء، حملوا عليها بعض الجمادات فأجروها مجراها فقالوا: أبو جابر للخبز، وأم قَارٍ للداهية، وابن ذُكَاءٍ للصبح، وبنت الأرض للحصاة، ثم إنهم لم يُجروهُ على سَنَنٍ واحد فكَنَوْا بالآباء مذكراً على الأصل، فقالوا للذئب: أبو جَعْدَةٍ، وللنمر: أبو جَهْلٍ، وَكَنَوْا بها مؤنثاً من الجمادات فقالوا للنار: أبو سَرِيعٍ، وكذلك في الأمهات فقالوا للقوس: أم

(١) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وهي زوج الزبير بن العوام الصحابي الجليل، كان لها في هجرة المصطفى ﷺ تضحية وعمل جليل، وقد هاجرت هي وزوجها إلى المدينة، وروت أحاديث طيبة مباركة، وهي آخر المهاجرات موتاً، وتوفيت سنة ٧٣ هـ رضي الله عنها.

انظر أسد الغابة ٩/٦، البداية والنهاية ٣٥١/٨، الإصابة ٤٨٤/٧.

(٢) كان ذا علم وفضل عظيمين، ولي البصرة لأبيه، ومات عندما ضربه عمر بن عبد العزيز عام ٩٣ هـ، ولم يترك عقباً رحمه الله.

انظر نسب قريش ٢٤٠، تاريخ الإسلام ٣٤٤/٦، البداية والنهاية ٩٢/٩.

(٣) في جميع النسخ «في الولادة بالحيوانات»، وهو خطأ صوابه عن المرصع ٢٧.

(٤) «كنوا ما» بساقط من ع.

(٥) في أ و ع «إكرام واحترامهم لهم»، وما أثبت عن ت، وهو الصواب.

السَّهَام، ولجبل معروف: أُم سَخْل<sup>(١)</sup> وأجروه في البنين والبنات هذا المجرى، فقالوا للغراب: ابن دَاكِيَة، ولطائر: بنت الماء، فلم يُجروا التسمية في ذلك [ على القياس ]<sup>(٢)</sup> اتساعاً، وهذه الكنايات والإضافات ثلاثة أقسام:

**الأول:** ما يلزم الألف واللام كأبي الحارث للأسد.

**الثاني:** ما لا تدخله الألف واللام كأبي جَعْدَة للذئب.

**الثالث:** ما يجوز دخولهما فيه وإسقاطهما كأبي مَضَاء للفرس، وأُم رِثَال للنعام، وابن ماء لطير الماء، لأنها أعلامٌ للأجناس فوقعت على الواحد والجمع وقوع الدرهم والدينار عليهما.

وبعض المُسمَّين من الحيوانات والجماد، يكون له اسم ولا كنية له، وهم الأكثر، وبعضهم يكون له اسم وكنية، وهم دون الأول، وبعضهم يكون له عَلَمٌ وكُنْيَة واسم جنس، كأُسامة وأبي الحارث والأسد، وبعضهم يكون له كُنْيَة وليس له اسم غيرها، كأبي بَراقش، وأُم رِياح، وبعضهم يكون له كُنيتان في حَالَيْن كعامر بن الطفيل، كان يكنى في السلم بأبي علي وفي الحرب بأبي عَقِيل، وبعضهم يكون له كُنيتان أو أكثر في حال واحدة وهم كثير كالأسد الذي نحن فيه.

**أبو الأبرَد:**<sup>(٣)</sup> هو النمر.

---

(١) كذا في جميع النسخ وفي مخطوط المرصع ٤ ب وفي المطبوع ٢٧ «أُم سَحِيل»، والصواب ما أثبت وهو جبل النير لبني غاضرة، وانظر معجم البلدان ١/٣٠٠.

(٢) زيادة عن المرصع ٢٧ توضح المعنى.

(٣) المرصع ٣٧، حياة الحيوان ٢/٢٤٨، المزهرا ١/٥٠٩، المنى ١٣٧.



أبو الأبطال: <sup>(١)</sup> هو الأسد، لشجاعته.

أبو الأبيض: <sup>(٢)</sup> هو اللين، والأسود.

أبو الأثقال: <sup>(٣)</sup> هو البغل.

أبو أجْر: <sup>(٤)</sup> هو الأسد، ويقال له أيضاً: أبو الأَجْري، وأَجْر جمع جَرَوْ وهو ولد الأسد، مثل أدْل في دَلَوْ، والأجْري مُعَرَّف بالالف واللام.

أبو الأخبار: <sup>(٥)</sup> هو الهدُّد.

أبو الأخْذ: <sup>(٦)</sup> هو الباشق.

أبو الأخضر: <sup>(٧)</sup> هو الورْشان والرياحين.

---

(١) المرصع ٣٧، أسامي الأسد وكناه ٧، حياة الحيوان ٣/١، المزهرا ٥١٠/١، المنى ١٣٧.

(٢) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ٣٧، المزهرا ٥١٠/١، المنى ١٣٧، التذييل المرغوب ٩٩٢. وقولهم للأسود: أبو الأبيض، من باب تسمية الشيء بضده، كقولهم لطيفة الرائحة: بخراء، ولحديدة السمع: صماء.

(٣) المرصع ٣٧، المزهرا ٥١٠/١، المنى ١٣٧.

(٤) السابقة، أسامي الأسد وكناه ٧، وزاد فيه «أبو الجراء».

(٥) المرصع ٣٧، حياة الحيوان ٣٧٨/٢، المنى ١٣٧.

(٦) المرصع ٣٧، المزهرا ٥١٠/١، المنى ١٣٧، وفي حياة الحيوان ١٠٩/١ «أبو الأخذ. والباشق: طائر من فصيلة النسور، شبيه بالصقر، جسمه طويل، ومنقاره قصير والكلمة معربة عن الفارسية، واسمه العربي السرنوف. انظر القاموس: سرنف، قصد السبيل ٢٤٦/١، معجم الحيوان ١٠٢.

(٧) المرصع ٣٧، حياة الحيوان ٣٩٤/٢، المزهرا ٥١٠/١، المنى ١٣٨. والورشان كلمة أرامية تطلق على نوع من الحمام. انظر غرائب اللغة ٢٠٩، المعجم الوسيط: ورش.

أبو الأخطل: <sup>(١)</sup> هو البَرْدُون، كُنِيَ به لَخَطَلِ أذنيه، وهو استرخاؤهما وحركتهما، بخلاف أذن الفرس العربي.

أبو الأخياس: <sup>(٢)</sup> هو الأسد، والأخياس جمع خيس، وهو بيته في الأجمة.

أبو أدراس: <sup>(٣)</sup> هو فرج المرأة.

أبو إدريس: <sup>(٤)</sup> الذَّكَر.

أبو أدراص: <sup>(٥)</sup> هو الأحمق، والأدراص جمع دَرَص، وهو ولد الفأرة واليربوع ونحوهما، فشُبَّه به الأحمق لجهله <sup>(٦)</sup>.

---

(١) مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ٥٥، حياة الحيوان ١١٩/١، المزهر ٥١٠/١. وفي ثمار القلوب ٤٠١/١ «أبو الأخطل كنية البغل»، المنى ١٣٨ والبرنون هو التركي من الخيل والكلمة معربة. انظر المغرب ٤٢، قصد السبيل ٢٦٨/١.

(٢) المرصع ٣٨، أسامي الأسد وكناه ٧، المزهر ٥١٠/١ وفي حياة الحيوان ٣/١ «أبو الأخياف» ولعله تصحيف.

(٣) المقاييس: درس ٢٦٧/٢، المخصص ١٧٨/١٣، الأساس: درس، المرصع ٣٨ و ١٣٨، وفي التهذيب: أبي ٦٠٤/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٥/٢، جمهرة الأمثال ٤٣/١، ألف باء ٢٧٨/٢، الصحاح واللسان والقاموس والتاج والمزهر ٥٠٨/١ «أبو إدراص» والدراس هو الحيض كما في هذه المعاجم.

(٤) المحيط: درس ٢٨٢/٨، الأساس والقاموس والتاج: درس. وفي المرصع ١٣٨ «أبو إدريس».

(٥) الدرة الفاخرة ٤٧٥/٢، ثمار القلوب ٤٠٠/١، المخصص ١٧٨/١٣، المرصع ٣٨، حياة الحيوان ٣٣٦/١.

(٦) في الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢ قال: «فكانهم قالوا أبو فأرة»، وفي التعريف والإعلام ١٩ «وتقول للأحمق: أبو أدراص للعبه بالأدراص».

أبو الأدهم: <sup>(١)</sup> هو القدر سُمِّيَ بذلك لسوادها الغالب عليها،  
والدهمة: شدة السواد.

أبو الأرامل: <sup>(٢)</sup> هو النبي ﷺ.

أبو أَرَب: <sup>(٣)</sup> هو رجل من إباد، وقيل: من نزار يُضْرَب به المثل في  
كثرة الجماع، فيقال: (أُنْكحُ من / <sup>(١٧ب)</sup> أبي أَرَب)، يقال: إنه افتضَّ في  
ليلة واحدة سبعين عذراء.

أبو إسحاق: <sup>(٤)</sup> هو الشُّقْرَاق.

أبو الأسود الدُّؤلي: تابعي مشهور، واسمه ظالم بن عمرو <sup>(٥)</sup>، وهو  
أول من عمل النحو عند الأكثرين، واشتهر بكنيته.

---

(١) المرصع ٢٨، المنى ١٣٨.

(٢) المواهب اللدنية ١٨٤/١، تاريخ الخميس ٢٠٧/١، المرصع ٢٨، إمتاع الأسماع ٣/١،  
سبل الهدى والرشاد ٦٦٥/١.

(٣) هكذا في المرصع ٢٨. ولم أقف على شيء من أخباره.

(٤) المرصع ٢٨، وفي المخصص ١٧٩/١٣ «صياد السمك.. يكنى...أبا إسحاق»، فلعله  
يعنيه.

والشُّقْرَاق طائر صغير قدر الهدهد تتشاعم به العرب، انظر وصفه في حياة الحيوان  
١٣٣، المعجم الوسيط: شُقْرَق.

(٥) قد كان أبو الأسود من سادات التابعين وأكمل الرجال رأياً، صحب علياً عليه السلام وشهد  
معه صفين وولي قضاء البصرة، وقد روى عن علي وعمر وابن عباس رضي الله عنهم،  
مات سنة ٦٩هـ.

وانظر طبقات النحويين ٢١، الطبقات الكبرى ٩٩/٧، بغية الوعاة ٢٢/٢، وفي نثر الدر  
٢٥٦/٢ «الزبيبة: أبو الأسود الدؤلي».

وأبو الأسود: <sup>(١)</sup> أيضاً النمر.

أبو الأشحج: <sup>(٢)</sup> هو البغل.

أبو الأشدّين: <sup>(٣)</sup> هو كَلْدَة بن أسيد بن خَلَف بن وَهَب بن حُذافة بن

جُمَح، وفيه نزلت: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ <sup>(٤)</sup>.

أبو الأشعث: <sup>(٥)</sup> هو البازي، <sup>(٦)</sup> والبطّة.

أبو الأشيم: <sup>(٧)</sup> هو العقاب.

أبو الإصبع: <sup>(٨)</sup> هو النسر، وقيل: الصقر.

---

(١) المرصع ٣٨، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، المنى ٣٨.

(٢) المرصع ٣٩، في حياة الحيوان ١٢٨/١ «أبو الأشجع» وهو تصنيف، رسالة في معرفة أسماء بعض الحيوانات ١١٢، وفي المحيط شحج ٣٩٠/٢ بلفظ «بنات شحاج».

(٣) قيل سمّي بهذا بلوغه ثمانين سنة، انظر جمهرة النسب ٩٦، جمهرة الأنساب ١٦١، جنى الجنّتين ١٤٩ وقد قال بعضهم: هو «أبو الأشد» كما في تفسير الثعالبي ٤١٥/٤، تفسير الرازي ١٨٢/٣١، تفسير البياضوي ٥٥٩/٢.

(٤) سورة البلد: ٤، والأكثرون من المفسرين جعلوها عامة في كل إنسان، ولم يخصصوها بأبي الأشدين، وانظر السابقة.

(٥) المرصع ٥٦، حياة الحيوان ١٠٨/١، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٣٨ (جعل «أبو الأشعث» كنية للبطل لم أجدها عند غير ابن الأثير).

(٦) هذه لغة. ويقال: بَارُ وبارُ. انظر المخصص ١٤٩/٨، اللسان: بوز.

(٧) المرصع ٥٦، حياة الحيوان ١٢٦/٢، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٣٨.

(٨) المرصع ٥٧، حياة الحيوان ٦٥/٢ و٣٤٨. وفي الإصبع لغات كثيرة انظرها في الجمهرة: صبع ٣٤٧/١، التهذيب صبع ٥١/٢، الدرر المبتثة ٧٠.

أبو الأصفر: <sup>(١)</sup> هو الخبيص.

أبو الأضياف: <sup>(٢)</sup> هو صاحب المنزل الذي تكون فيه الضيافة، وهو كنية خاصة لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، لاشتهاره بكثرة الضيافة حتى قيل: إنه لا يأكل طعاماً حتى يحضره ضيفٌ يأكل معه.

أبو الأُمن: <sup>(٣)</sup> هو الشبّع.

أبو الأنوار: <sup>(٤)</sup> هو القَدَح.

أبو الأنيس: <sup>(٥)</sup> هو الطُسْتُ، والإبريق.

أبو إياس: <sup>(٦)</sup> هو الغاسُول الذي تغسل به الأيدي وهو من الكنى المحدثّة. وهو الخلال <sup>(٧)</sup>.

---

(١) المرصع ٥٧، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٣٨ والخبيص: حلواء متخذة من التمر والسمن. اللسان، الوسيط: خبص.

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/٣٥٣، ثمار القلوب ١/٣٩١، المرصع ٣٩، المعاني الكبير ٣/١٢٣٢، الأساس واللسان: أبي، نزهة الألباب ٢٨٩، وقد وردت في شعر الفرزدق ١٢٧ في قوله:

لنعم أبو الأضياف في المحل غالب إذا لبس الغادي يديه من البرد

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المفردات: أم، المرصع ٣٩، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٤) المرصع ٣٩.

(٥) في جميع النسخ «أبو الأيس» وما أثبتته عن المرصع ٣٩، قصد السبيل ١/١٥٤.

(٦) المرصع ٣٩، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٩١، ألف باء ٢/٢٧٩، صناجة الطرب ١٨٥، وفي شفاء الغليل ٥٨ «هي كنية الأشنان»، قصد السبيل ١/١٥٤.

(٧) الخلال هو الطعام الباقي بين الأسنان، وما يُخرج به ذلك الطعام من عود أو نحوه. اللسان: خلل.

أبو الأيْشَم: <sup>(١)</sup>العقاب.

أبو أيوب: <sup>(٢)</sup>هو الجمل، كني به لصبره على المسير والأحمال  
تشبيهاً بصبر أيوب عليه الصلاة والسلام.

أبو بَحْر: <sup>(٣)</sup>هو السَّرَطَان.

أبو بَحِير: <sup>(٤)</sup>هو التيس.

أبو البُحَيْص: <sup>(٥)</sup>هو الثعلب، وقيل: أبو الحُبَيْص، قيل: وهو  
الصحيح.

---

(١) لعل الكلمة مقلوبة عن الأيْشَم السابقة، ولم أَسْتَطِع الوقوف عليها.

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٠، المرصع ٥٧، شرح المقامات للشريشي ٥/٣٣٦، ربيع الأبرار ٤/٤١٠، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/١٦، المنى ١٣٨، وفي شعر ابن الرومي ما يفيد بقدمها حين قال:

ياأبا أيوب هذه كنية من كنى الأنعام قدما لم تزل  
ولقد وفق من كناها وأصاب الحق فيها وعدل  
ديوانه ٥/١٩٠.

(٣) المرصع ٦٦، حياة الحيوان ١/١٩، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٤٠.

(٤) المرصع ٦٦، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٤٠، والبحير هو مشقوق الأذن والذاهب اللحم.  
المخصص ٧/١٩٦، اللسان: بحر.

(٥) كذا في المرصع ٦٦ ولم أقف عليها في غيره. ومادة بحص مهملة، ولذا فلعل  
الصواب «أبو الحبيص» كما أشار، إذ الحبص هو الإسراع والاستئنان في العو.  
انظر الجهرة: حبص ١/٢٧٩، المحيط: حبص ٢/٤٧٠.

أبو البَخْتَرِيّ: <sup>(١)</sup> هو الحية.

أبو البدر: <sup>(٢)</sup> هو جنسٌ من السمك يسمّى الهازباء.

أبو البدّوات: <sup>(٣)</sup> هو ذو الآراء التي تبدو له وتظهر، الواحدة بداءة،

كأن ذلك يُقال على طريق المدح، [أي] هو أبو آراء لا يراها غيره لوقُور عقله وسداده. والعوام يقولون: أبو البدّوات؛ على وجه الذم أي لا يثبت على قول.

أبو برّاء: <sup>(٤)</sup> هو طائر يُسمّى السّموّأل.

أبو برّاقش: <sup>(٥)</sup> طائر كالعصفور منقط بألوان النقوش، يتلوّن في

اليوم ألوانا، يُضرب للمتلوّن، قال الشاعر فيه:

---

(١) المرصع ٦٦، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٤٠، وفي حياة الحيوان ١/٢٧٦ بالحاء المهملة.

والبختري هو المتبخر في مشيته. اللسان: بخر.

(٢) المرصع ٦٦، وفي اللسان والقاموس والتاج هرب. أنه يقصر فيقال له الهازبي. وفي

نثر الدر ٢/٢٥٦، «الرجيف السميد: أبو بدر».

(٣) المرصع ٨٧، اللسان: بدو، قصد السبيل ١/١٥٤، وفي المحيط: بدو ٩/٣٧٣، «وهو

نو بدوات لأنه يأمر ثم ينهي».

(٤) حياة الحيوان ١/١٦٢، القاموس، التاج: سمل. وفي المرصع ٦٦ «أبو برّاد».

(٥) ثمار القلوب ١/٣٩٤، المرصع ٦٦، التهذيب: أبي ١٥/٦٠٤، الدرة الفاخرة

٢/٤٧٤، المحكم: برقش ٦/٣٧٤، المحيط: برقش ٦/١٧٧ الصحاح: برقش، جمهرة

الأمثال ١/٤٢، مجمع الأمثال ١/٤٠٤، المستقصى ١/٨٩، المخصص ٨/١٦٥ و

١٣/١٧٨، ربيع الأبرار ١/٧٧، الأساس: برقش، اللسان: أبي وبرقش، حياة الحيوان

١/١٦٢، القاموس والتاج: برقش، المزهر ١/٥٠٨، المنى ١٤٠.

كأبي براقش كلَّ يو م لونه يتَّحَوِّلُ<sup>(١)</sup>  
ويروى: يتَخَيَّلُ.

ومنهم من يسميه الأخيل لتلونه، وقال الخليل: «هو طائر من طير  
البر يشبه القنفذ أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر وأسود، فإذا أهيج  
انتفش وتغيَّر لونه».<sup>(٢)</sup> وفي المثل (أحول من أبي براقش)<sup>(٣)</sup>، وهو من  
التَّحَوِّل والتَّنَقُّل، قال الميداني: «وهو مشتقٌّ من البرْقَشَة، وهي النقش،  
يقال: برَقَشْتُ الثوبَ إذا نَقَشْتُهُ»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) البيت في ثمار القلوب ٣٩٤/١ دونما نسبة، وهو في الحيوان ٤٧٧/٣، رسائل  
الجاحظ ٣٣٨/٢، نقد الشعر ٩٣، عيون الأخبار ٢٩/٢، الأمالي ٨٣/٣، ديوان  
المعاني ١٨٢/١، شرح المفصل ٣٦/١، مجمع الأمثال ٤٠٤/١، الإنصاف ٥٨٤/٢،  
محاضرات الراغب ١٥٠/١، خزنة الأدب ٩١/٩، الصحاح والأساس: برقش،  
المستقصى ٨٩/١، واللسان: برقش برواية

كأبي براقش كل لو م لونه يتخيل  
دونما نسبة فيهن إلا اللسان فنسبه إلى الأسدي. وفي الموضع ٨٨ وروايته. «يتحول»  
وفي حياة الحيوان ١٦٢/١ وروايته  
..... يو م لونه يتخيل»

(٢) ليس في العين برقش ٢٤٤/٤ والنص عن الخليل في ثمار القلوب ٣٩٤/١.  
(٣) في الدرة الفاخرة ١٦٠/١، جمهرة الأمثال ٤٠١/١، مجمع الأمثال ٤٠٤/١،  
المستقصى ٨٩/١، اللسان: حول.  
(٤) مجمع الأمثال ٤٠٤/١.



أبو بُرائل: <sup>(١)</sup> هو الديك، والبُرائل: الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه، وينفشه الديك للقتال، وقيل: إنه للديك خاصة <sup>(٢)</sup>.

أبو البركات: <sup>(٣)</sup> هو شهر رمضان.

أبو بُريد: <sup>(٤)</sup> هو العَقَق.

أبو بَرِص، بفتح الباء <sup>(٥)</sup>: هو الوزغ، وهو الذي يسمّى «سَام» أبرص <sup>(٦)</sup>.

أبو البِشْر <sup>(٧)</sup>: بكسر الباء، وسكون الشين: هو النَّسر، وهو بحذف الألف واللام: النَّقل <sup>(٨)</sup>.

---

(١) في ع «برائك»، وهو خطأ، والكلمة في التهذيب: برأل ٢٠٤/١٥، التكملة: برأل، ربيع الأبرار ٤٤٥/٤، المرصع ٦٧، اللسان: برأل، حياة الحيوان ٣٤٣/١، القاموس: برأل، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٤٠.

(٢) حكى هذا عن الخليل في التهذيب: برأل ٢٠٤/١٥ والذي في العين ٣١٤/٨ بخلافه، والذي عليه أكثر العلماء أنه عام لجميع الطير المخصص ١٦٧/٨، اللسان والقاموس: برأل.

(٣) المرصع ٦٧.

(٤) السابق، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٤٠، والعقق: طائر من الفصيلة الغرابية على شكل الغراب، بقدر الحمامة. انظر وصفه في الطيور المصرية ٢١٧، الطير في حياة الحيوان ١٦٦.

(٥) هكذا في المرصع ٦٧، وفي الكتاب ٩٥/٢، المحيط ١٣٨/٨ وفي اللسان والتاج: برص، بالضم.

(٦) في حياة الحيوان ١١/٢ و ٣٩٩ واللسان والقاموس: برص. أن سَام أبرص هو كبار الوزغ.

(٧) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ٧٧، المنى ١٤٠، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٨) هو ما يُنتقل به على الشراب من أكل فاكهة ونحوها. وانظر التاج: نقل.

**أبو البَشَر:** <sup>(١)</sup> هو آدم عليه السلام. والبَشَر: أولاده، والبَشَرَة: ظاهر جلد الإنسان، وعبد / <sup>(١١٨)</sup> الآخر <sup>(٢)</sup> المُحَدَّث، وبَهْلَوَان <sup>(٣)</sup> اليزدي الدَّجَال.

**أبو بَصِير:** <sup>(٤)</sup> هو كنية الأعمى، وكان الأصل فيه أن يشكر بن وائل اليشكري أُتِيَ به وهو صغيرٌ مُسَيِّمٌ الكَذَّاب، فَمَسَحَ على وجهه فَعَمِيَ، فَكُنِّيَ أبا بصير على العكس <sup>(٥)</sup>. وَكَانَ الأعشى الشاعر يُكْنَى أبا بصير، وهو كنية الكلب أيضاً.

**أبو البطحاء:** هو النبي ﷺ <sup>(٦)</sup> وفي حديث رُقَيْقَة <sup>(٧)</sup> «هنيئاً لك أبا

- (١) المرصع ٦٧، التعريف والإعلام ١٩، القاموس: بشر.
- (٢) ذكر في تبصير المنتبه ٨٩/١، القاموس، التاج: بشر. قال ابن حجر: روى عن عبد الجليل بن أبي سعد.
- (٣) بهلوان بن شهرمرزان بن محمد بن بيوراسف اليزدي، مطعون في حديثه. انظر ميزان الاعتدال ٣٥٤/١، لسان الميزان ٦٤/٢، تبصير المنتبه ٨٩/١.
- (٤) المرصع ٦٧، المخصص ١٧٩/١٣، وفيه ٢١٣/١٣ «ومن كنى الذئب... أبو بصير»، اللسان: بصر، التذييل المرغوب ٩٨٩.
- (٥) هكذا أيضاً قال ابن الأثير في المرصع ٦٧ وتسمية الشيء بضده أمر مألوف كثير عند العرب فيقولون للغراب أعور، وللك الموت أبو يحيى، وللأعمى أبو بصير، ولم يكن الأصل في أبو بصير ما قال المؤلف وابن الأثير، لأن الأعشى لقب به في الجاهلية. انظر أصداد السجستاني ١٣٨، ثمار القلوب ٣٩٢/١ و ٣٩٨.
- (٦) هكذا أيضاً في المجموع المغني والنهاية واللسان أبي، قصد السبيل ١٥٤/١. والذي في أسد الغابة ١١٢/٦، الإصابة ٦٤٦/٦ وما يفهم من سياق حديث رقيقة «أن أبا البطحاء: عبد المطلب».
- (٧) هي رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد المطلب، قال بعض العلماء: ماتت قبل البعثة، وقال بعضهم: هي صحابية. انظر الطبقات الكبرى ٨٩/١، الاستيعاب ١٨٣٨/٤، أسد الغابة ١١١/٦، وحديثها في هذه المراجع. وانظر أيضاً الروض الأنف ٢٩/٢، المجموع المغني والنهاية واللسان أبي، الإصابة ٦٤٦/٧.

البطحاء» إنما سَمَّوه أبا البطحاء، لأنَّهم شَرَّفُوا به، وعَظَّمُوا بدعائه  
وهدايته، كما يقال للمضياف: أبو الأضياف.

**أبو البُطَيْن:** <sup>(١)</sup> هو فرسٌ معروفٌ من أولاد الأعوج، لمحمد <sup>(٢)</sup> بن  
الوليد، ويُسمَّى البطان ككتاب أيضا.

**أبو البُعْد:** <sup>(٣)</sup> هو المَفَازَةُ الواسعةٌ لطولها.

**أبو بَعْرَة:** هو القاسم بن محمد بن طلحة <sup>(٤)</sup>، ولي شرطة الكوفة  
لعيسى <sup>(٥)</sup> بن موسى.

**أبو بَكْرَة:** هو نُفَيْع بن الحارث أو مسروح الصحابي، <sup>(٦)</sup> تدلَّى يوم  
الطائف من الحصن ببكرة فكناه النبي ﷺ أبا بكرة.

(١) هكذا في الخيل للأصمعي ٣٨٥، أسماء خيل العرب للقالبي ١٤٩، المخصص  
١٧٧/١٣، المرصع ٦٨، وفي أنساب الخيل ١١٩، الجمهرة: بطن ٣٦١/١ «ابن البطين»  
وقيل: إنه لمسلم بن قتيبة، والد قتيبة بن مسلم الباهلي.

(٢) هو محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أمه أم البنين بنت عبد العزيز  
بن مروان، وكان من وجهاء أبناء الأمويين، وكان يرى أهلاً للخلافة.  
انظر تاريخ دمشق ٩١/١٦، جمهرة الأنساب ٨٩.

(٣) المرصع ٦٨.

(٤) هو القاسم بن محمد بن يحيى بن زكرياء بن طلحة بن عبد الله التيمي القرشي.  
انظر جمهرة النسب ٨٢، نسب قريش ٢٨٧، جمهرة الأنساب ١٣٩.

(٥) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولد بالحميمة سنة  
١٠٣هـ، وكان ذا رأي وشجاعة، وهو ولي عهد المنصور مدة، ثم خلعه وجعله أميراً على  
الكوفة، وتوفي سنة ١٦٨هـ، بوقيل: ١٦٧هـ.  
انظر تاريخ الطبري ١٦٤/٨، تاريخ الإسلام ٣٨٣/١٠.

(٦) وهو ممن سكن البصرة واعتزل يوم الجمل، وكان أحد فضلاء الصحابة، وتوفي  
سنة ٥١هـ.

انظر الاستيعاب ١٥٣١/٤ أو ١٦١٤، أسد الغابة ٣٨/٥، الإصابة ٤٦٧/٦.

أبو البلاد: <sup>(١)</sup> هو الذي ينزل في أيّ المواضع شاء، لا يُمنع لعزّه، ويجوز أن يكون الذي يقطع البلاد المخوفة التي لا تُسلّك لجُرّأته، وإقدامه على الأمور.

أبو بلصيّ: <sup>(٢)</sup> طائرٌ صغيرٌ قصيرُ الجَنَاح طویلُ الذَنب.  
أبو البنات: هو أبو سُفَيان بن الحَارث بن قَيس بن بَدْر بن ضُبَيْعة <sup>(٣)</sup>، صحابي قُتل يوم أحد <sup>(٤)</sup> شهيدا.  
أبو البهلُول: <sup>(٥)</sup> هو الرِّزْق، والبَازي.  
أبو البَيْت: <sup>(٦)</sup> هو صاحب المنزل وربّه، والزَّوج أيضاً، ويطلق على الذي ينزل عليه الأضياف.  
أبو البَيْض: <sup>(٧)</sup> هو الظَّلِيم ذكر النِّعام.

---

(١) المرصع ٦٨.

(٢) في المرصع ٦٨ «بلصاء» وفي القاموس: بلص. هو كزِمَكِّي، وهو مثل الصرد، وفي المخصص ١٦٥/٨ وفي حياة الحيوان النُّنص والبلصوص على اختلاف في أيهن الواحد والجمع، ولم أقف على وصف مفصل له.

(٣) في النسخ «بضيعة»، وما أثبت هو الصواب، وهو من بني زيد بن مالك بن عوف من الأوس.

انظر: نسب معد ٣٦٧/١، الاستيعاب ١٦٧٧/٤، الإصابة ١٨٢/٧، نزهة الألباب ٢٩١.

(٤) في النسخ «يوم بدر» والذي في السابقة «يوم أحد» وقيل خبير.

(٥) المرصع ٦٨ وفيه «هو الرِّزْق»، الحيوان ١٠٨/١.

(٦) المرصع ٦٨.

(٧) المرصع ٦٨، حياة الحيوان ١٠٨/١.

أبو البيضاء: <sup>(١)</sup> كنية الحبشي وغيره من السودان على التضاد،  
قال الشاعر:

أبو غالب ضد اسمه واكتنائه      كما قد ترى الزنجي يدعى بعنبر  
ويكنى أبا البيضاء واللون أسود      ولكنهم جاءوا به للتطير <sup>(٢)</sup>  
وقال المتنبي يهجو كافورا <sup>(٣)</sup>:

ولا توهمت أن الناس قد فُقدوا      وأن مثل أبي البيضاء موجود <sup>(٤)</sup>  
وفي كتاب ألف باء <sup>(٥)</sup> لابن البلوي «أن الغراب يكنى أبا البيضاء،  
وأنشد في ذلك:

لي عبد سوء وعبد سوء منقصة      والمسترق لعبد سوء مولاه  
قالوا: سعادة فال من سعادته      كأنهم جهلوا اسماً ضد معناه  
هذا الغراب أبو البيضاء كنيته      فانظر بأي سواد خصه الله»

---

(١) ثمار القلوب ١/٣٩٨، الحيوان ٣/٤٣٩، الكناية والتعريض ١٤٨، المرصع ٦٨،  
المنتخب لكراع ١/٣٦٨، المخصص ١٣/١٧٧، اللسان: بيض، المزهرة ١/٥٠٩.

(٢) البيتان دونما نسبة في ثمار القلوب ٢٥٠ وكذا في الكناية والتعريض ١٤٨. وفيه  
«أبو صالح ضد اسمه».

(٣) كافور بن عبد الله الإخشيدي أبو المسك، عبد أعتقه الإخشيد وترقى عنده وكان ذا  
عقل وفطنة غلب على حكم مصر بعد وفاة سيده، وكان مقصد الشعراء كريماً سخياً،  
توفي رحمه الله سنة ٣٥٧هـ.

انظر وفيات الأعيان ٤/٩٩، تاريخ الإسلام ٢٦/١٤٩، النجوم الزاهرة ٤/١.

(٤) ديوانه ٢/٤٤.

(٥) ألف باء ١/٢١٢، والأبيات فيه وقد قيلت في غلام اسمه سعادة.

ويقال: أبو البيضاء: <sup>(١)</sup> كنية الفرس أيضا.

أبو بيهس: هيصم بن جابر الخارجي <sup>(٢)</sup>، نسب إليه البيهسية من الخوارج.

أبو التأمور: <sup>(٣)</sup> هو الأسد، والتأمور: خيسه الذي يأوي إليه، ويُقال له: تامورة <sup>(٤)</sup> أيضا.

أبو ثراب: <sup>(٥)</sup> كنية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه.

أبو ثقاصف: بضم المثناة فوق: رجل من خُناعة، <sup>(٦)</sup> ظلم قيس بن العجوة فدعا عليه فاستجيب له <sup>(٧)</sup>.

---

(١) لعلها مصحفة عن أبي المضاء، ولم أقف عليها.

(٢) هو هيصم بن جابر من بني سعد بن ضبيعة بن قيس، قتله أمير المدينة بأمر الوليد بن عبد الملك.

انظر الكامل في اللغة ٣/٣٩١، الفرق بين الفرق ١٠٩.

(٣) المرصع ٨٤، أنصامي الأسد وكناهه، المزهر ١/٥١٠. والكلمة تهمز أيضا، وانظر اللسان والقاموس: أمر.

(٤) في: ع «طاموره».

(٥) كناه بها المصطفى ﷺ وسيرد الحديث في (أحمر عاد). وانظر: نزهة الألباب ٢٨٩.

(٦) في النسخ «خزاعة» وصوابه ما أثبت، وانظر أشعار الهذليين ٢/٩٠٤، القاموس، التاج: قصف.

(٧) قصته وقعت في الجاهلية، وانظر السابقة.

أبو ثَمَرَة: <sup>(١)</sup> طائرٌ صغيرٌ جداً، وبعضهم يقول: ابن ثَمَرَة.

أبو ثعلبة: الخُسْنِي: جرثوم بن ناشِر أو ناشِب أو لابس أو ناشِم،  
أو <sup>(٢)</sup> اسمه جرهم: صحابي <sup>(٣)</sup>.

أبو ثَقِيف: <sup>(٤)</sup> هو الخَلُّ، وهو من الكُنَى المحدثَة، وهكذا يقال: ثَقِيف  
بوزن قَتِيل. والذي / <sup>(١٨ب)</sup> جاء في الصحاح <sup>(٥)</sup> عن ابن الأعرابي «خَلُّ ثَقِيف  
بالتشديد أي حَامِضٌ، مثل قولك: بَصَلٌ حَرِيفٌ».

أبو ثَلَاثِينَ: <sup>(٦)</sup> هو ذكر النِّعَام، وذُكْرَان النِّعَام فيما زعموا تبيض

---

(١) المرصع ٨٤، وفي الحيوان ١٤٩/٥ و ٤٠٩/٦، المخصص ١٦٥/٨، اللسان  
والقاموس والتاج: تمر «ابن ثَمَرَة» وابن «ثَمَرَة» كما في اللسان. ويقال له: «ثَمَرَة» كما  
في هذه المراجع والجمهرة ١١٦٦/٢. قال ابن سيده في المخصص ١٦٥/٨ «وهو:  
أصغر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل» وقال بعضهم هو:  
«الدُّخْل» انظر الطيور المصرية ٤٥١، الطير في حياة الحيوان ٩٨.

(٢) في جميع النسخ «واسمه» والصواب ما أثبت وانظر القاموس: ثعلب.

(٣) هو الصحابي الجليل أبو ثعلبة الخشني، بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة سنة  
ست من الهجرة، وروى عن النبي أحاديث وعن جماعة من الصحابة والتابعين وسكن  
الشام، وتوفي ﷺ سنة ٧٥هـ. وقد اختلف في اسمه واسم أبيه ف قيل جرهم، وقيل:  
جرثوم، وقيل: ابن ناشب وناشم.  
انظر الطبقات الكبرى ٤١٦/٧، الاستيعاب ١٦١٨/٤، تهذيب الأسماء واللغات ١٩٩/٢.

(٤) المرصع ١١٣، شرح المقامات للشريشي ٣٨١/٢ و ٣٩١، ألف باء ٢٧٩/٢، المزهر ١/  
٥١١، المنى ١٤٢.

(٥) مادة ثقف.

(٦) المرصع ٨٩، حياة الحيوان ١٠٨/٢، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢ .

ثلاثين بيضةً على خطٍّ مستقيم. قال ذو الرمة:

أذاك أم خاضبٌ بالسِّيِّ مرتَّعه أبو ثلاثين أمسى وهو مُنْقَلَبٌ<sup>(١)</sup>  
أبو ثُمَامَة: <sup>(٢)</sup> هو الذئب، وهو كنية مُسَيْلَمَة الكَذَّاب الحَنْفِي الذي  
تَنَبَّأ، قتله خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما،  
مع أهل الرِّدَّة، يضرب به المثل <sup>(٣)</sup> في الكذب. وأبو ثُمَامَة أيضاً: الهدَّهْد.  
أبو جابر: <sup>(٤)</sup> هو الخبز، ويقال له: «جابرُ بن حَبَّة» <sup>(٥)</sup> غير مصروف.  
أبو جاد: <sup>(٦)</sup> هو أوَّل ما يُعَلَّم الصَّبِيُّ من الكتابة، وحساب الجُمْل،  
ويقال لمن أتى بالباطيل «جاء بأبي جاد» و«وَقَعَ فلانٌ في أبي جاد» أي  
في اختلاط واضطراب من الأمر، وقيل: هو الداهية.

(١) البيت في الموضع ١١٣ وهو في اللسان: سوى. برواية «كأنه خاضب». وهو في ديوانه ١١٤/١، والشاعر يشبه ناقلته بالثور، ثم انتقل إلى تشبيهها بالظليم الذي قد أكل الربيع فاحمرت ساقاه وأطراف ريشه، ورجع إلى أفراخه، والسِّيُّ هو ما استوى من الأرض.

(٢) الموضع ٨٩، المخصص ٢١٣/١٣، شرح المقامات ٤٣٠/٤، حياة الحيوان ٣٧٨/٢، ديوان الحيوان ٣٥٠ ب، المنى ١٤٢.

(٣) فيقال «أكذب من مسيلمة» انظر الدرة الفاخرة ٣٦١/٢، جمهرة الأمثال ١٣٧/٢، مجمع الأمثال ٧٥/٣.

(٤) الصحاح: جبر، المخصص ١٧٦/١٣، نثر الدر ٢٥٥/٢، الموضع ١١٨، اللسان والقاموس: جبر، المزهر ٥٠٩/١، التاج - جبر.

(٥) في السابقة وانظر الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢، جمهرة الأمثال ٣٦/١.

(٦) التكملة: بجد، الموضع ٩٤. ونقل الصغاني عن قطرب أن (أبو جاد) هو الأصل أما قولهم «أبجد» فهو الفرع لأنه وضع لدلالة المتعلم، فكُره التطويل والتكرار وإعادة المثل مرتين... لأن الألف في أبجد والواو في هوز فنونت صورتها. وفي ربيع الأبرار ٢٣٣/٤ «أبو جاد وهوز... كانوا ملوكا...» وانظر ألف باء ٧٥/١.



أبو جَاعِدَة: <sup>(١)</sup> هو الذئب.

أبو جَامِع: <sup>(٢)</sup> الخوان؛ لأنه يجمع الناس وأنواع الطعام.

أبو جُحَاد: <sup>(٣)</sup> كغراب: الجراد.

أبو جُحَادِب: <sup>(٤)</sup> بالخاء المهملة بعد الجيم: هو الغُذافُ من الغُرَبَان.

أبو جُحَادِب: <sup>(٥)</sup> بالخاء المعجمة بعد الجيم غير مصروف: هو

الحرباء. وقيل: الجراد الأخضر الطويل الرجلين، واسمه الجُحْدَب

والجُحَادِب، وقيل غير ذلك، وبعضهم يصرفه، ويقال له: أبو جُحَادِبَاء

---

(١) المرصع ٩٤، المنى ١٤٣، في حياة الحيوان ٣٥٩/١ «أبو جاعد».

(٢) ثمار القلوب ٤٠٣/١، شرح المقامات للشريشي ٣٨١/٢ و ٣٩١، المرصع ٩٥، نشر الدر ٢٥٥/٢، ألف باء ٢٨١/٢ وهي في المنتخب ٩٦ وقال: «هي من كنى الصوفية».

(٣) الكلمة بالخاء «أبو جُحَاد» في التكملة والقاموس والتاج: جحد. وقد ذكر ابن السكيت في الإبدال ٩٩ أن الجحادي مبدل من الجحادي وهو الضخم، وقال في المحيط ٣٩٥/٢: «الخاء لغة فيه» ولذا فالكلمة بالخاء «جحاد» مبدلة ويسنده أن خ د لم يستعمل منه إلا خدج، وانظر التهذيب: خدج ٤٥/٧.

(٤) المرصع ١١٨، المنى ١٤٣ وفي حياة الحيوان ١٧٢/٢ «أبو جُحَادِف» وفي ديوان الحيوان ٦٦ أ «أبو جحادر» ولعل الأقرب هو ما أثبتته المؤلف وقبلة ابن الأثير.

(٥) المرصع ١١٨، العين: جحذب ٣٢٧/٤، الكتاب ٩٣/٢، التهذيب: جحذب ٦٣٥/٧ وأبى ٦٠٤/١٥، المنتخب لكراع ١١٠/١٤، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، جمهرة الأمثال ١/١٨، المخصص ١٧٨/١٣، التكملة: جحذب، اللسان والقاموس: جحذب. حياة الحيوان ٢٣١/١، المنى ١٤٣، المزهر ٥٠٩/١ وفي التهذيب ٦٣٦/٧ «أنه دابة اسمها الحمطوط» وفي الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢٥ والمخصص ١٧٨/١٣ «أنها تقال للسب والذم» والكلمة عند جمعها بفتح الجيم «أبو جُحَادِب».

بكسر الدال والمد، وأبو جُخَادِبِي<sup>(١)</sup> بفتح الدال والقصر والإمالة، وفي القاموس:<sup>(٢)</sup> «أبو جَخَادِبٍ وأبو جُخَادِبِي بضمهما: ضربٌ من الجَنَادِبِ<sup>(٣)</sup> ومن الجراد، والضخم الغليظ، ومن الخُنْفَسَاء: الضخمُ». أبو الجِراء:<sup>(٤)</sup> هو الأسد، والجِراء: جمع جَرَوْ، وهو كنية الصَّقَر أيضاً.

أبو الجَرَّاح:<sup>(٥)</sup> هو الغراب، من الجَرَح، وهو الكسب، خُصَّ بذلك لزيادة حرصه، ولهذا يقال في المثل: (بَكَرَ بُكُورَ الْغُرَابِ)<sup>(٦)</sup>. أبو جَرَادَةَ:<sup>(٧)</sup> هو الطائر الذي تسمّيه أهل العراق الباذنجان، وتسميه أهل الشام البصير، يؤخذ لحمه فَيَذَوَّبُ وَيَتَمَسَّحُ<sup>(٨)</sup> به من كانت به بَوَاسِيرٌ ظاهرة ينفعه نفعاً بَيِّنًا.

- 
- (١) ويقال أيضاً «أبو جُخَادِي» انظر العين جخدب ٣٢٧/٤، التهذيب: جخدب ٦٣٦/٧.  
(٢) مادة: جخدب. والعبارة فيه باختلاف تقديم وتأخير.  
(٣) مفردھا جندب وهو نوع من الجراد يصر في الحر. اللسان: جندب.  
(٤) المرصع ٩٤، أسامي الأسد وكناه ٧٥، مجمع البلاغة ٧٨٢/٢، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٤٣.  
(٥) المرصع ٩٥، حياة الحيوان ١٧٢/٢، ديوان الحيوان ٢٦٦ ب، المنى ١٤٣.  
(٦) الذي في كتب الأمثال: (أبكر من غراب)، انظر جمهرة الأمثال ٢٤٣/١، مجمع الأمثال ٢١٠/١، المستقصى ٢٨/١.  
(٧) حياة الحيوان ٢٢٥/١.  
(٨) سقطت «به» من: ع.

أبو الجردان: <sup>(١)</sup> نبات يخرج كأنه العمد الضخام، سمي به تشبيهاً  
بجردان الحمار: وهو ذكره.

أبو جعدة: <sup>(٢)</sup> الذئب. وجعدة: السخلة من أولاد المعز، وسمي الذئب  
أباها، لأنه يقصدها لضعفها وطيبها <sup>(٣)</sup>، قال الكميت:  
ومُسْتَطْعَمٌ يَكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلْتُ لَهُ حِظًّا مِنَ الزَادِ أَوْفَرًا <sup>(٤)</sup>  
أراد به الذئب، وأنه يكنى بغير بناته؛ لأنه لا يسمي ابنه ولا ابنته  
جعدة، ومن أمثال العرب: (الذئب يكنى أبا جعدة) <sup>(٥)</sup> يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يُظْهِرُ لَكَ إِكْرَامًا، وهو يريد بك غائلةً. يقول: الذئب وإن كانت كنيته  
حسنة فإن عمله ليس بحسن، وفي الحديث «أن عبد الله بن الزبير سئل  
عن المتعة. فقال: الذئب يكنى أبا جعدة» <sup>(٦)</sup> أي كنيته حسنة والذئب خبيث،

---

(١) المرصع ٩٥، ولعله الذي يسمى النؤنون والطرثوث وزب الأرض. انظر معجم أسماء  
النبات ٥٠، الأزهار البرية ١٢.

(٢) ثمار القلوب ٤٠١/١، المنتخب ٨٧، المرصع ٩٥، العين: جعد ٢١٩/١، الفرق لقطرب  
١٤٠، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، الجمهرة: جعد ٤٤٨/١، التهذيب: جعد ٣٥٠/١، المحيط:  
جعد ٢٤٥/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢، جمهرة الأمثال ٤٣/١، الصحاح: جعد،  
المقاييس جعد ٤٦٢/١، اللسان والقاموس والتاج: جعد المخصص ١٧٦/١٣، وفيه «أبو  
جعدة أيضا ضرب من الدبر».

(٣) قال الخليل في العين جعد ٢١٩/١ «والذئب يكنى أبا جعدة من بخله»، وقال ابن  
فارس في المقاييس ٤٦٣/١: «وهذا أقرب من قولهم إن الجعدة الرحلة، وبها كني  
الذئب».

(٤) البيت منسوب للكميت في الصحاح: جعد، المنتخب ٨٧، شروح السقط ٥٩٩/٢،  
اللسان: جعد، وهو في ديوانه ٢٥٢.

(٥) في الأمثال لأبي عبيد ٨٨، جمهرة الأمثال ٤٥٨/١ و٤٥٩، مجمع الأمثال ٧/٢،  
المستقصى ٣٢٠/١، فصل المقال ١٢٠.

(٦) فتيا ابن الزبير في المتعة مشهورة، وانظر السنن الكبرى ٢٠٧/٧، وأما قوله هذا  
بنصه فهو في ثمار القلوب ٤٠٢/١، المنتخب ٨٧، ولم أجده في غيرهما.

فكذلك المتعة تُحَسِّنُ بِاسْمِ التَّزَوُّجِ وهي فاسدة، وتقول العامة: (جاء فلان في ظل أبي جَعْدَه) كناية عن الفقر، أي جاء في الخُلُقَانِ التي لا ينتفع بها كما أن جُلْدَ الذُّبِّ لا يُنْتَفَعُ به، وقال عبيد<sup>(١)</sup> بن الأبرص للمُنْذِرِ<sup>(٢)</sup> حين أراد قَتْلَهُ: / (١١٩)

هي الخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا كما الذُّبُّ يُكْنَى أبا جَعْدَه  
أنشده أبو عُبَيْدَةَ وغيره، ووزن المِصْرَاعِ الأول منه ناقص، وكان بعض الأدباء ينشده:

هي الخمرُ يا قومُ تُكْنَى الطَّلَا كَمَا الذُّبُّ يَكْنَى أبا جَعْدَه<sup>(٣)</sup>  
وفي المِصْرَعِ: <sup>(٤)</sup> «أبو جَعْدَةَ وأبو جُعَادَةَ هما من أشهر كنى الذُّبِّ،

---

(١) في جميع النسخ «عبيده» والصواب عبيد، وهو الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص بن جشم، يكنى أبا زياد، من بني سعد بن ثعلبة، وهو معهود في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، قتله المنذر بن ماء السماء في يوم يؤسه وكان من المعمرين. انظر المعمرين ٧٥، الشعر والشعراء ٢٦٧/١، الأغاني ٨١/٢٢، الخزائن ٢١٥/٢.

(٢) هو المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وماء السماء النمرية أمه، وهو ثالث المناذرة ملوك الحيرة، وكان يلقب بالمحرق، وهو والد النعمان بن المنذر، وهو صاحب يومي البؤس والنعم، قتله الحارث الغساني يوم أباغ. انظر نسب معد ٢٠٩/١، المعارف ٦٤٢، تاريخ الطبري ٦٥/٢.

(٣) البيت دونما نسبة وباختلاف في روايته في العين: جعد ٢١٩/١، الجمهرة: جعد ١/٤٤٨، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، فصل المقال ١٢٠، حياة الحيوان ٣٥٩/١. وهو منسوب لعبيد بن الأبرص في التهذيب: جعد ٣٥٠/١، الصحاح: جعد، الأغاني ٩١/٢٢، الاقتضاب ١٤٧ و ٣٤٨، ثمار القلوب ٤٠١/١، المنتخب ٨٧، المِصْرَعِ ٩٥، اللسان: جعد. وهو في ديوانه ٦٢.

(٤) المِصْرَعِ ٩٥.

ولا ينصرفان للتعريف والتأنيث كُنِّي بهما لبُخله، وقيل: على التضاد<sup>(١)</sup>،  
لأنَّ الجَعْدَ الكريم من الرجال. ومنه قول ابن الأبرص، وأنشد البيت.  
وقال آخر في جُعَادَة:

فقلتُ له يا با جُعَادَة إن تَمُتْ      يَمُتْ سَيِّئُ الأَعْمَالِ لَا يَتَّقِبُلُ<sup>(٢)</sup>  
ويقال للذئب أيضاً أبو الجَعْد. وأبو جَعْدَة أيضاً: الجُرْدَنُ. وقال ابن  
البلوي في كتاب ألف باء<sup>(٣)</sup> «ويكنى الأقرع أبا جَعْدَة كما يكنى  
الأعمى أبا بَصِير».

أبو جَعْرَان: <sup>(٤)</sup> بالكسر، هو الجُعَل. أبو جَعْرَان: طبّاخٌ كان في  
الزمن المتقدم ينسب لسوء الطبخ، ومن أمثال المولدين: (من كان طبّاخه  
أبو جَعْرَان ما عَسَى أن تكون الألوان)<sup>(٥)</sup>.

أبو جَعْفَر: <sup>(٦)</sup> هو الذُّبَابُ، والجَعْفَر: النَّهْرُ الصغير. ولعله كُنِّي به  
لكثرته عند المياه. وأبو جَعْفَر أيضاً: الذَّكَر.

---

(١) هذا هو القول الثالث في تعليل التسمية ولعله أبعدّها إذ إن الجعد بمعنى الكريم  
كناية أيضاً: قال الزمخشري: «وأما قولهم جعد للجواد فمن الكناية عن كونه عربياً  
سخياً، لأن العرب موصوفون بالعودة». الأساس: جعد.

(٢) البيت بونما نسبة في الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، المخصص ١٧٧/١٣، فصل المقال  
١٢١، المرصع ٩٥.

(٣) لم أجده.

(٤) المنتخب لكراع ١١٠/١ و٣٦٨، المنجد ١٦٦، ألف باء ٢٧٩/٢، المخصص ١٧٩/١٣  
وفيه أنه بفتح الجيم عن كراع وليس في المنتخب ولكنه في المنجد (ضبط قلم)، اللسان  
والقاموس والتاج: جعر.

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٢/٣، محاضرات الأدباء ٧٠٩/٣.

(٦) المرصع ٩٥، ألف باء ٢٧٨/٢، المنى ١٤٤.

أبو جفال: <sup>(١)</sup> الذئب.  
أبو الجَلَّاح: <sup>(٢)</sup> هو الدُّب.  
أبو جَلْعَد: <sup>(٣)</sup> هو النَّمِر. والجَلْعَد: الصُّلْبُ الشَّدِيد.  
أبو الجَلْوَبِق: <sup>(٤)</sup> هو سَبٌّ وذمٌّ، قال:  
تَلَقَّى بنات أبي الجَلْوَبِق مُزْعاً      مُحْضَ القِيُون وما بهنَّ نفارٌ <sup>(٥)</sup>  
والكلمة دخيلة في العربية <sup>(٦)</sup>، لأنَّ الجيم والقاف لا يجتمعان أصليين  
في كلمة أصلاً.  
أبو الجَمال: <sup>(٧)</sup> هو الغَزال.  
أبو الجُمَيْح: <sup>(٨)</sup> هو الذَّكْر.  
أبو جَمْع: <sup>(٩)</sup> هو اللَّيْل.

- 
- (١) المرصع ٩٦.  
(٢) السابق، المزهر ٥١١/١، والجَلَّاح: هو الجريء المصمم .  
(٣) المرصع ٩٦، المزهر ٥١٠/١، ديوان الحيوان ٣٤٠، أ، المنى ١٤٤.  
(٤) المرصع ٩٦، المحيط ٧٥/٦، التاج: جلبق.  
(٥) البيت دون نسبة في المرصع ٩٦، وهو لجرير في ديوانه ٨٧٠/٢، النقائض ٨٥٧/٢ برواية:  
«..... نزعا نحو القيون»  
وعنى بأبي الجلوبق مجاشعاً، أي أن بناته ينزعن إلى القيون ولا ينفرن عنهم.  
(٦) انظر المغرب ١٤٢.  
(٧) المرصع ١١٧.  
(٨) ثمار القلوب ٣٩٩/١، المرصع ٩٦.  
(٩) المرصع ٩٦.

أبو جَمِيل: <sup>(١)</sup> هو البَقْلُ لأنه يُجَمَلُ الخَوَانُ والمائدة، وقيل أيضاً: فَرَجُ المرأة.

أبو الجن: هو إبليس لعنه الله تعالى، قال الفرزدق:

ألا طالما قد بتُ يوضعُ نَاقِتي      أبو الجن إبليسُ بغير خطام <sup>(٢)</sup>  
أبو الجنيد: <sup>(٣)</sup> هو فَرَجُ المرأة.

أبو الجَوَال: <sup>(٤)</sup> هو الجرذ.

أبو الجَوْن: <sup>(٥)</sup> هو الأبيض، وهو من الأضداد يقع على الأبيض والأسود، وقيل: هو النمر للسواد والبياض اللذين فيه.

أبو جهاد: <sup>(٦)</sup> هو الجوع.

أبو جهْل: <sup>(٧)</sup> هو النمر لجُرأته وإقدامه وفعله فعلَ الجاهل بالأشياء،

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٣/١، شرح المقامات للشريشي ٣٨١/٢ و٣٩١، المرصع ٩٦، ألف باء ٢٧٩/٢، المزهر ٥١١/١، المنى ١٤٤

(٢) البيت منسوب إلى الفرزدق في المرصع ٩٦، ربيع الأبرار ٣٨٨/١، وهو في ديوانه ٧٧٠/٢ ويوضع ناقتي يحملها على السير الحثيث.

(٣) المرصع ٩٧، وفي ثمار القلوب ٣٩٩/١ «أبو المجنبد» ولعل الذي أثبتته الثعالبي هو الصواب لكون مادة جنبد أقرب من جند في وصف الفرج.

(٤) السابق، حياة الحيوان ١٩١/١، ديوان الحيوان ١٨١.

(٥) المرصع ٩٧، المنتخب ٥٠٣، المخصص ١٧٦/١٣، اللسان: جون.

(٦) المرصع ٩٧.

(٧) السابق، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، ديوان الحيوان ٣٤٠ أ، صناجة الطرب ٢٨٦.

وهو كُنْيَةُ عَمْرُو<sup>(١)</sup> بن هشَام بن المغيرة المخزوميّ المُشْرِك، كان يكنى أبا الحَكَم، فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ أبا جَهْل، فغلبت عليه هذه الكنية.  
 أبو الجَهْم: <sup>(٢)</sup> هو الخنزيرُ والجَامُوسُ.  
 أبو جُهَيْنَةَ: <sup>(٣)</sup> هو الدُّبُ.  
 أبو الجَيْش: <sup>(٤)</sup> هو الشاهين.  
 أبو حابس: <sup>(٥)</sup> هو البَابُ.  
 أبو حاتم: <sup>(٦)</sup> هو الكلب والغُرَابُ.  
 أبو حَاجِب: <sup>(٧)</sup> هو سَبٌّ يسبُّ به الإنسان، يُراد أنه ولد زَنِيَّةً؛ لأن أمه أشير إليها بالحَوَاجِب، لأجل الزَّنى، قال أبو سهل: <sup>(٨)</sup> ويَحْتَمِلُ أَنْ يكون بالجيم قبل الخاء المعجمة، من قولهم: رجل جَخابة لا خير فيه.

(١) هو زعيم قريش وكبيرها كافرٌ شديد العداوة لله ورسوله ﷺ قتل يوم بدر كافراً.

انظر جمهرة النسب ٨٦، نسب قريش ٣٠٢، المنق ٤٤٣ و ٤٦٦ و ٤٨٨.

(٢) المرصع ٩٧، حياة الحيوان ٣٠٣/١، ديوان الحيوان ١٢٧ب.

(٣) المرصع ٩٧، صناجة الطرب ٢٨٦، حياة الحيوان ٣٩٦/١، المزهر ٥١١/١، ديوان الحيوان ١٧٠أ.

(٤) المرصع ٩٧، المزهر ٥١١.

(٥) المرصع ١١١، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة الحيوان ١٧٢/٢، المنى ١٤٥.

(٦) المرصع ١١١، حياة الحيوان ١٧٢/٢، المزهر ١٧٢/٢.

(٧) المرصع ١٣٦.

(٨) هو أبو سهل محمد بن علي الهروي النحوي اللغوي المؤذن، ولد في رمضان ٣٧٢هـ، ومات بمصر سنة ٤٣٣هـ وله كتاب في الكنى مفقود، نقل عنه ابن الأثير كثيراً في المرصع، ولعل قوله هذا فيه. انظر معجم الأدباء ٢٦٣/١٨، إنباه الرواة ١٩٥/٣، الوافي بالوفيات ١٢٠/٤.



أبو الحارث: <sup>(١)</sup> هو أشهر كُنَى الأسد من الحرث، وهو الكَسْبُ  
والجَمْع.

أبو الحارس: <sup>(٢)</sup> هو الذباب.

أبو حاضر: صحابي <sup>(٣)</sup> لا يُعرف اسمه، وأُسَيِّدِي موصوفٌ  
بالجمال الفائق، وبشر <sup>(٤)</sup> بن أبي خازم / <sup>(١٩ب)</sup>.

أبو حَبَاب: <sup>(٥)</sup> هو الماء.

أبو حُبَاب: <sup>(٦)</sup> قد اختلف فيه، فقليل: هو رجلٌ من مُحَارِب بن  
خَصَفَة، يضرب به المثل في البخل، وإخفاء النار مخافة الطُّرَّاق، وقيل:  
هو اسم ابن لکلب بن وبرة، فأما الحُبَاب: فهي النار التي تخرج من

---

(١) المرصع ١١١، الكتاب ٩٣/٢، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و  
٤٧٢، الصحاح: حرث، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المخصص ٦٠/٨، ثمار القلوب ٢٥٣، ١  
اللسان، القاموس، التاج: حرث، ديوان الحيوان ٣/١.

(٢) لم أقف عليها.

(٣) شهر <sup>بكتيته</sup> ولم ينسب.  
انظر أسد الغابة ٦٤/٥، الإصابة ٨٣/٧.

(٤) هو بشر بن أبي خازم الأسدي شاعر جاهلي قديم من فحول الشعراء.  
انظر الشعر والشعراء ٢٧٠/١، الموشح ٨٠، خزانة الأدب ٤٤١/٤.

(٥) المرصع ١١١.

(٦) ثمار القلوب ٥٨١، المرصع ١٣٦، الجمهرة ١٢١٢/٢، التهذيب ٦٠٤/١٥، الحيوان  
٤٨٦/٤، الدرة الفاخرة ٤٧٤/٢، الصحاح: حَب، المخصص ٢٨/١١ و ١٧٨/١٣،  
جمهرة الأمثال ٤٣/١، المنتخب ٨٥، الأساس واللسان والقاموس: حَب. حياة الحيوان  
٢٢٥/١.

حواقر الخيل، إذا أصاب نَعْلُها حجرا، وهي أيضاً ذباب<sup>(١)</sup> يطير في الليل  
كشَرَر النار، وفي المثل: (أخلف من نار أبي حُبّاحب، ومن نار  
الحُبّاحب)<sup>(٢)</sup> ويُقال لتلك النار وللنار التي لا يُنتَفَع بها وللذُّباب الطائر  
في الليل: أبو حُبّاحب، غير مصروف.

أبو حَبِيب: <sup>(٣)</sup> هو الجَدْي، والخُبْز الرُّقَّاق، والقرد.

أبو الحَجَّاج: <sup>(٤)</sup> هو العُقَّاب، وهو الفيل أيضاً، وقيل: هو الدُّرَّاج<sup>(٥)</sup>.

أبو حَذْرَة: <sup>(٦)</sup> طائرٌ حَجَازِيٌّ.

أبو حُدَيْج: <sup>(٧)</sup> هو الطائر المعروف بالَّلَقْلَق، وأهل العراق يَكْنُونُه

بذلك.

---

(١) وقيل: طائر أحمر الريش يطير بين المغرب والعشاء، كما في المنتخب ٨٥ وأكثر  
العلماء على أنه حشرة كالذباب وانظر مراجع هامش ٦.

(٢) الدرة الفاخرة ١٧٩/١، جمهرة الأمثال ٤٣٤/١، مجمع الأمثال ٤٤٦/١،  
المستقصى ١٠٨/١، المرصع ١١٢.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٣/١، ألف باء ٢٧٩/٢، صناجة الطرب ١٨٥، شرح المقامات ٢/  
٣٩١، المرصع ١/٢، حياة الحيوان ٢٤٣/٢، التذيل المرغوب ٩٩١.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٢/١، مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ١١٢، ربيع الأبرار ٤٣٣/٤، حياة  
الحيوان ١٢٦/٢ و ٢٢٧ و ٣٣٤، التذيل المرغوب ٩٩١، رسالة في معرفة الحيوان ١١١.

(٥) هو طائر أسود باطن الجناحين، وظاهرها أغبر على خلقة القطا.  
حياة الحيوان ١/٣٣٤، الطير في حياة الحيوان ٩٨.

(٦) المرصع ١١٢، وفي المخصص ١٧٨/١٣، المزهر ٥٠٩/١ «بالحاء».

(٧) المرصع ١١٢، المخصص ١٧٩/١٣، اللسان: حدج، حياة الحيوان ٣١٩/٢، وفيه  
هو بالحاء، المنى ١٤٥، وهو اللقلق: طائر طويل العنق وهو يأكل الحيات.  
انظر أنواعه ووصفه في الطيور المصرية ٣٨، الطير في حياة الحيوان ٢١٨.

أبو حَذَر: <sup>(١)</sup> بالذال المعجمة: هو الحُرْبَاء والغراب أيضاً، وقيل: هو دُويبةٌ تعلو الحِجَارَة ترفع رأسها، وتَضَعُهُ فَرَقاً وخَوْفاً، وتتلوَن في الحرَّ ألوانا.

أبو الحر: <sup>(٢)</sup> هو الخَوَان.

أبو حَرْدَبَة: <sup>(٣)</sup> لصٌّ من لصوص العرب معروف.

أبو الحَرَكَة: <sup>(٤)</sup> هو كناية عن الوطء.

أبو الحرْمَان: <sup>(٥)</sup> هو الفيل.

أبو الحرْمَان: <sup>(٦)</sup> هو العَجَز.

أبو الحرُون: <sup>(٧)</sup> هو البَغْل.

أبو الحُسَام: لقب حسان بن ثابت رضي الله عنه، ذكره ابن قتيبة في طبقات <sup>(٨)</sup> الشعراء.

---

(١) المرصع ١١٢، المحيط: حذر ٦٥/٣، المخصص ١٠٣/٨ أو ١٧٨/١٣، اللسان: حذر، حياة الحيوان ١٧٢/٢، القاموس: حذر، المزهر ٥١١/١، المنى ١٤٥.

(٢) المرصع ١١٢.

(٣) هو شاعر لص من بني أثال بن مازن، وكان رفيقاً لمالك بن الربيع في أيام بني أمية. وانظر الأغاني ٢٨٧/٢٢، الاشتقاق ٥٥٥، التاج: حردب.

(٤) المرصع ١١٢، ثمار القلوب ٤٠٤/١، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٥) المرصع ١٣٧، حياة الحيوان ٢٢٧/٢، المزهر ٥١١/١. والحرمان من الحرمة وهي الذكاء، كما في اللسان: حرمز. وفي الفيل من الفهم والذكاء ما يقبل معه التعليم كما قال الديميري في حياة الحيوان ٢٢٨/١.

(٦) المرصع ١١٢.

(٧) المرصع ١١٢، حياة الحيوان ١٣٨/١.

(٨) الشعر والشعراء ٣٠٥/١.

أبو حَسَّان: <sup>(١)</sup> هو الديك.

أبو حُسْبَان: <sup>(٢)</sup> هو العقاب.

أبو الحَسَل: <sup>(٣)</sup> هو الضبّ، الحسل: ولده، ويقال أيضاً: هو الحُسَيْل على التصغير.

أبو الحُسْن: <sup>(٤)</sup> بضم الحاء وسكون السين: الطاووس.

أبو الحَسَن: <sup>(٥)</sup> بفتح الحاء والسين: الدينار، وعصفور ذو ألوان مختلفة بحُمْرة وصُفْرة وبياض وسَواد وزُرْقَة وخُضْرَة، واسمه حَسُون، وأهل الأندلس تسمّيه أبا الحَسَن، وأهل مصر تسمّيه أبا زَقَاية، وربما أبدلوا الزاي سينا، وهو يقبل التعليم فيتعلم أخذ الشيء من يد الإنسان عن بُعد، ويأتي به إلى مالكة.

أبو الحُسَيْن: <sup>(٦)</sup> هو الغزال. أنشدني الأخ الفاضل إبراهيم <sup>(٧)</sup> بن

---

(١) المرصع ١١٣، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/٣٤٣، رسالة في معرفة الحيوان ١١١.

(٢) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ٢/١٢٦ وفيه أبو حسان، ولعله خطأ، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٤٥.

(٣) المرصع ١١٣، العين: حسل ٣/١٣٩، التهذيب: حسل ٤/٣٠٣، المحيط: حسل ٢/٤٨٣، المخصص ١٣/١٧٧، اللسان: حسل، حياة الحيوان ٢/٧٧، القاموس: حسل، المزهر ١/٥٠٧، المنى ١٤٦.

(٤) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ١/٨٨، المزهر ١/٥١١، المنى ١٤٦.

(٥) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ١/٢٣٤.

(٦) المرصع ١١٣، ألف باء ٢/٢٧٩، المزهر ١/٥١١، المنى ١٤٦، وفي المخصص ١٣/١٧٩ «صياد السمك... يكنى أبا الحسين».

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني الشافعي الدمشقي، ولد سنة ١٠٥٥ هـ وقد برع في علوم كثيرة ونفع في الأدب، وتوفي سنة ١١١٧ هـ. انظر سلك الدرر ١/١٥، نفحة الريحانة ١/٤٧٩.

محمد السَّفَرَجَلَانِي لنفسه مما يتعلق به:  
عُدُّ لِلتَّلَفُّتِ يَا غَزَالُ وَلَا تُرْعُ عَمَّنْ وَصَالُكَ مِنْتَهَى مَطْلُوبِهِ  
هُوَ شَيْمَةٌ لِأَبِي الْحَصَيْنِ وَيَنْبَغِي لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْمِيلُ عَنْ أَسْلُوبِهِ  
أَبُو الْحَصَيْنِ: <sup>(١)</sup> هو أشهر كُنَى الثعلب وأَعْرَفُهَا.  
أَبُو الْحَصَيْنِ: <sup>(٢)</sup> بالفتح: هو الدَّرْع.  
أَبُو حَطَّانٍ: <sup>(٣)</sup> هو النَّمْر.  
أَبُو حَفْصٍ: <sup>(٤)</sup> هو الأسد والثعلب، قال الجوهري: «الحَفْص: ولد  
الأسد، ولعله كُنِيَ به على التضاد» <sup>(٥)</sup>.  
أَبُو الْحَكَمِ: <sup>(٦)</sup> هو ابن عَرَس.  
أَبُو حَكِيمٍ: <sup>(٧)</sup> هو الذباب.

(١) المرصع ١١٣، الكتاب ٩٣/٢، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، التهذيب: أبى ٦٠٢/١٥،  
الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، جمهرة الأمثال ٤٣/١، ثمار القلوب ٢٥٣، المخصص ١٣/  
١٧٧، مبادئ اللغة ١٦٩، اللسان والقاموس: حصن. ويقال أيضاً: أبو الحصن كما في  
المخصص واللسان والقاموس.

(٢) المرصع ١١٣.

(٣) السابق، المنى ١٤٦.

(٤) المرصع ١٣٨، حياة الحيوان ٣/١، المخصص ١٧٧/١٣، أسامي الأسد وكناه ٧،  
اللسان: حفص، المنى ١٤٦، المزهر ٥١٠/١.

(٥) كذا في المرصع ١٣٨، وليس في الصحاح: حفص. وليس في المراجع السابقة من  
جعل «أبا حفص» الثعلب إلا المرصع والمنى، وقد عمم ابن الأعرابي دلالة الحفص  
فجعله بمعنى «السبع» كما في التهذيب: حفص ٢٥٩/٤.

(٦) المرصع ١٣٨، حياة الحيوان ١٧٠/١، المزهر ٥١١/١.

(٧) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ٣٥١/١، المزهر ٥١١/١، المنى ١٤٦.

أبو حمَّاد: <sup>(١)</sup> هو الديك.

أبو الحمراء: <sup>(٢)</sup> هو الصقر.

أبو حُمُرَان: <sup>(٣)</sup> هو النبيذ.

أبو حُمَيْد: <sup>(٤)</sup> هو الدُّب.

أبو حَنَّان: <sup>(٥)</sup> هو المثاني.

أبو الحَنَبِص: <sup>(٦)</sup> بكسر الحاء والباء بينهما نون: هو الثعلب.

أبو حَنْبَل: <sup>(٧)</sup> يُضْرَبُ به المثل في الوفاء، وذلك أَنَّ امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله / <sup>(١٢٠)</sup> وسلاحه، فحفظه ووفى له، فضرب به المثل

---

(١) هكذا في حياة الحيوان ٣٤٣/١، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٤٦، رسالة في معرفة الحيوان ١١١ والذي في المرصع ١١٤ «أبو حكم» والذي في مخطوطه ١٨ أ يوافق ما في هذه المراجع.

(٢) حياة الحيوان ٦٥/٢.

(٣) المرصع ١١٤.

(٤) المرصع ١١٤، حياة الحيوان ٣٢٦/١ في المزهر ٥١١/١، المنى ١٤٦.

(٥) المرصع ١١٤، والمثاني هو أوتار العود.

(٦) التهذيب ٣٢١/٥، المخصص ١٧٧/١٣، المرصع ١٣٨، اللسان والقاموس والتاج: حنِص، حياة الحيوان ١٧٤/١، المزهر ٥٠٩/١، المنى ١٤٦.

(٧) هو جارية بن مر بن أخزم بن هزيمة بن ربيعة بن جبرول بن ثعل الطائي، جاهلي، وفد عليه امرؤ القيس لاجئاً حينما طلبه المنذر فوفى له، وقد مدحه امرؤ القيس بقوله: كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى نَزَلْتُ عَلَى الشَّوَامِخِ مِنْ شِمَامٍ  
انظر نسب معد ٢٣٥٣/١، المحبر ٣٥٣.

فَقِيلَ: (فَلَانُ أَحْمَى جَاراً مِنْ أَبِي حَنْبَلٍ)، <sup>(١)</sup> رَأَاهُ رَجُلٌ فَازْدَرَاهُ فَقَالَ: «لَمْ أَرِ  
كَالْيَوْمِ قَفَاً وَافٍ» <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ أَبُو حَنْبَلٍ: «هُوَ قَفَاً غَادِرٌ شَرٌّ» <sup>(٣)</sup> فَسَارَتْ مِثْلًا.

أَبُو الْحَوَرَاءِ: <sup>(٤)</sup> رَاوِي حَدِيثِ الْقُنُوتِ <sup>(٥)</sup>، فَرَدُّ.

أَبُو الْحَيَاةِ <sup>(٦)</sup> وَأَبُو حَيَّانَ: هُمَا الْمَاءُ وَأَبُو حَيَّانَ أَيْضًا: الْفَهْدُ.

أَبُو خَالِدٍ: <sup>(٧)</sup> هُوَ الْكَلْبُ مِنْ قَوْلِكَ: أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ،  
وَأَخْلَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَهُوَ كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ أَيْضًا، وَكُنْيَةُ الْبَحْرِ، فِي

---

(١) بهذه الصيغة في الموضع ١١٤ وهو بصيغة «أوفى من أبي حنبل» في الدرة الفاخرة  
٤١٧/٢،

مجمع الأمثال ٢٥١/٣، جمهرة الأمثال ٣٤٦/٢، المستقصى ٤٣٤/١، تمثال الأمثال  
٥٨٣/٢.

(٢) ويروى «... ساقى وافي» ويقال: هو قول امرأته حينما رأت ساقيه الدقيقتين تهزأ به  
وقيل: إنه قيل في غير أبي حنبل. انظر السابقة.

(٣) وقيل: «هي قفا غادر شر» لأن القفا يذكر ويؤنث وقيل هو بالتذكير للشأن وبالتأنيث  
لل قصة، ويروى المثل «هما ساقا غادر شر» يضرب لمن لا ينظر إليه لدمامته، وفيه خصال  
حميدة.

ومعنى البيت أن ساقى أو قفاي إن جمع مع قبحه غدرأ فهو شر.  
انظر المراجع السابقة، جمهرة الأمثال ٣٥٧/٢، مجمع الأمثال ٤٦٣/٣، فصل المقال  
٣١٥.

(٤) هو ربيعة بن شيبان، السعدي البصري أبو الحوراء ثقة، روى عن الحسن وعنه روى  
ثابت بن عمار وغيره. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٢/٣، تهذيب الكمال ١١٧/٩،  
تهذيب التهذيب ٢٥٦/٣.

(٥) في: ع: قنوت.

(٦) الموضع ١١٤، صناجة الطرب ١٨٥، الزهراء ٥١١/١، المنى ٤٦.

(٧) الموضع ١٢٦، ثمار القلوب ٤٠٢/١، المخصص ١٧٩/١٣، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة  
الحيوان ٢٤٣/١، الزهراء ٥١١/١، المنى ١٤٨.

الحديث «أن موسى عليه الصلاة والسلام ضرب البحر بعصاه فلم يَنْفَلِقْ، فأوحى الله عز وجل إليه كَنَّهُ. فقال موسى عليه السلام: انفَرَقَ أبا خالد، وضربه<sup>(١)</sup> بالعصا فانفَرَقَ». <sup>(٢)</sup> وأبو خالد أيضا: كنية قرد<sup>(٣)</sup> كان لَزْبِيْدَةً<sup>(٤)</sup>.

أبو خائب:<sup>(٥)</sup> هو التَّوَانِي في الأمور والتَّسْوِيف.

أبو الْخَيْهَفَعَى:<sup>(٦)</sup> أعْرَابِي من بني تميم كني بِالْخَيْهَفَعَى بفتح الخاء والهَاء<sup>(٧)</sup> والعين، مقصورة وتمدّ: ولد الكلب من الذئبة.

---

(١) في ع «ضرب به بالعصا» وهو خطأ.

(٢) في الكتاب المصنف ٥٢٧/١١، تفسير القرطبي ٣٩٠/١.

(٣) في حياة الحيوان ٢٤٣/١، أن أبا خالد كنية للقرد عموماً.

(٤) هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، زوجة هارون الرشيد، وأم ولده الأمين، كانت صالحة عابدة متصدقة، ولها آثار في طريق مكة والمدينة، من البرك والآبار، وقد توفيت رضي الله عنها سنة ٢١٤هـ. انظر وفيات الأعيان ٣١٤/٢، تاريخ الإسلام ١٥٥/١٥، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٥) المرصع ١٢٦.

(٦) في الأصول: أبو الْجَيْهَفَعَى وكذا في حياة الحيوان ٢٨٩/١ وهو خطأ صوابه ما أثبت، والكلمة في التهذيب: خبهقعى ٣٦٢/٣، اللسان:

خهفغ، القاموس والتاج: خيفغ.

والأعْرَابِي هو خنزاب بن الأقرع كما في اللسان. وهي في أسامي الأسد وكناه ٧ من كنى الأسد.

(٧) في الأصول «الباء» وصوابه ما أثبت.



أبو حَبِيب: <sup>(١)</sup> هو القرد.  
أبو خدّاش: <sup>(٢)</sup> هو السَّنُور والأرنب.  
أبو الخدر: <sup>(٣)</sup> هو الأسد للزُومه أجمته.  
أبو الخدوش: <sup>(٤)</sup> هو الذباب.  
أبو الخرانق: <sup>(٥)</sup> هو الأرنب، والخرنق: ولده.  
أبو الخشرم: <sup>(٦)</sup> هو الزنبور.  
أبو الخصيب: <sup>(٧)</sup> هو اللحم.  
أبو الخضر: <sup>(٨)</sup> هو البقل.  
أبو الخطّاب: <sup>(٩)</sup> شيخ الرافضة، تنسب إليه فرقة الخطابية، كان يأمرهم بشهادة الزور على مخالفيهم.

(١) المرصع ١٥٢، حياة الحيوان ٢/٢٤٣ وفيه بالحاء ولعلها خطأ، المزهر ١/٥١١، المنى ١٤٨.

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ١٢٦، مبادئ اللغة ١٦٩، المزهر ١/٥١١، وقال الأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦. وإنها مولدة.

(٣) المرصع ١٢٦، أسامي الأسد وكناه ٧، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٤٨.

(٤) المرصع ١٢٦، المنى ١٤٨، في اللسان عن ابن الأعرابي «الخوش الذباب والخدوش البرغوث».

(٥) المرصع ١٢٦.

(٦) السابق، والخشرم: جماعة الزنابير. القاموس: خشرم.

(٧) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ١٢٧، صناجة الطرب ١٨٥، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٨) المرصع ١٢٧.

(٩) هو محمد بن أبي زينب الأسدي، تنسب إليه فرقة الخطابية، ويكنى أبا إسماعيل وأبا الطبيان، قتله عيسى بن موسى والي الكوفة سنة ١٤٣هـ.  
انظر: الفصل ٤٨/٥، الفرق بين الفرق ٢٤٧، التاج: خطب.

أبو خَطَّار: <sup>(١)</sup> هو النَّمَر والدُّرَّاج.

أبو الخَطَّاف: <sup>(٢)</sup> هو الحَدَّاء.

أبو خَلَف: <sup>(٣)</sup> هو القرد.

أبو خَلِيط: <sup>(٤)</sup> هو الخَبِيص.

أبو خَنَاشِير: <sup>(٥)</sup> بالثاء المثلثة ويقال: خَنَاسِير بالسین المهملة، ويقال: أبو خَنَانِير بنونين، والجميع: هو الداهية من الرجال، أي أنه باقعة مشهور غير منكر، قال القُلاخ <sup>(٦)</sup>:

أنا القُلاخ بن جناب بن جَلا      أخو خَنَاشِير أقودُ الجَمَلا  
أبو خَيْثَمَة: <sup>(٧)</sup> هو العنكبوت.

---

(١) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ٣٣٤/١، المزهر ٥١٠/١، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٢) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ٢٢٩/١.

(٣) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ٢٤٣/١.

(٤) المرصع ١٢٧.

(٥) السابق، المخصص ١٧٦/١٣، والخناشير والخناسير بمعنى واحد في المنتخب لكراع ٣٥٠/١، التهذيب: خنسر وخنثر ٦٦٨/٧ و٦٩٠، اللسان والقاموس والتاج: خنثر وخنسر. وفي اللسان أيضا خناشير، ولعلها تحريف.

(٦) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل المنقري، وهو مخضرم قد عمر عمراً طويلاً في الجاهلية والإسلام. انظر الشعر والشعراء ٧٠٧/٢، المؤتلف ١٦٨، معجم الشعراء ٢٢٦، سمط اللالكئ ٦٤٧/٢.

والبيت له في هذه المراجع وهو أيضا في المخصص ١٧٥/١٣، المرصع ١٢٧، اللسان: قلخ.

(٧) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ١٦٤/٢، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢.

أبو الخير: <sup>(١)</sup> هو المائدة.

أبو دارّة: <sup>(٢)</sup> هو القَدَح.

أبو دثار: <sup>(٣)</sup> يقال للكلّة التي يُتوقّى بها من البَعُوض، وهي على صورة بيت يخاط من ثوب رقيق يُستشفّ ما وراءه، ولا يجد البعوض متخلّلاً فيه، قال الشاعر:

لَنَعْمَ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا <sup>(٤)</sup>  
البَعْضُ: عَضُّ البعوض، يقال: بَعَضَته البَعُوضُ تَبْعَضُهُ إِذَا عَضَّتْهُ،  
وأبو دثار: أيضا الصُّوف.

أبو الدَّحْدَاح: صحابيٌّ مشهور بكنيته، واسمه ثابت بن  
الدحداح <sup>(٥)</sup>، وهو الذي قال له النبي ﷺ: «كم من عَذْقٍ رَدَّاحٍ فِي الْجَنَّةِ  
لَأَبِي الدَّحْدَاحِ» <sup>(٦)</sup>.

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المربع ١٢٧.

(٢) المربع ١٣٨.

(٣) ثمار القلوب ٣٩٣/١، المخصص ١٧٥/١٣، المربع ١٣٨، ربيع الأبرار ٤٦٢/٤.

(٤) البيت في المراجع السابقة نوناً نسبة، وهو أيضاً في المنتخب ٨٨ منسوب لأبي دثار الكلبى.

(٥) هو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إياس البلوى حليف الأنصار، طعن في أحد ومات مرجع النبي ﷺ من الحديبية ﷺ. انظر المغازي ٢٨١/١، الاستيعاب ٢٨٦/١، الإصابة ٢٠٣/١.

(٦) ويروى «كم من عذق معلق» و«كم من عذق مذل» و«كم من عذق مدلى» وهو في صحيح مسلم ٦١/٣، المعجم الكبير ٢٤٢/٢، مستدرک الحاكم ٢٠/٢، كنز العمال ٦٥٨/١١ (٣٣١٨١)، مجمع الزوائد ٣٢٤/٩.

أبو دُخْنَة: <sup>(١)</sup> هو طائر يشبه لونه لَوْنُ الْقُنْبَرَة <sup>(٢)</sup>، والدُخْنَة من الألوان: كُدْرَة في سواد. وحكى أبو سهل عن الأصفهاني أنه بالذال المعجمة.

أبو الدَّرَّاج: كناية عن كثير السعي في الطلب، من قولك: دَرَجَ يَدْرُجُ فهو دَارِج.

أبو دِرَاس: <sup>(٣)</sup> هو كناية عن فرج المرأة من الدَّرَس، وهو الحيض، ويقال للأحمق: أبو دِرَاس.

أبو دَرِيس: <sup>(٤)</sup> هو الذَّكَر.

أبو دَغْفَاء: <sup>(٥)</sup> هو كُنْيَةُ الْأَحْمَق: قيل، ولا أدري ما أصله؟ قال عمرو ابن أَحْمَر:

أَرَانَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ <sup>(٦)</sup> كَدَاءِ الْبَطْنِ سُلَا أَوْ صُفَارَا

(١) المرصع ١٢٨، المنجد ١٩٩، الدرة الفاخرة ٤٧٥/٢، وانظر تفصيلاً لوصفه في الطيور المصرية ٤٢٩، المخصص ١٦٥/٨ و ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس: دخن، المنى ١٤٩.

(٢) القنبرة والقبرة: ضرب من الطير يشبه الحمُر. حياة الحيوان ٢٤٠/٢، اللسان: قبر.

(٣) يقال فيها أدراس أيضاً، ودراس، وقد تقدم تخريجها ص ١٣٣.

(٤) المرصع ١٣٨، وأظنها من الدرس وهو طمث المرأة، وانظر اللسان: درس. وقد تقدم أنه يكنى: أبا إدريس.

(٥) المرصع ١٣٩، المنتخب لكراع ٣٦٧/١، المحيط: دغفه/٤٣، المخصص ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس: دغف.

(٦) في ت: حميما.

يُعَالِجُ عَاقِرًا عَاصَتْ عَلَيْهِ / (٢٠ب) لِيُلْقِحَهَا فَيُنْتِجَهَا حُورًا  
يُدْنِسُ عَرْضَهُ لِيُنَالَ عِرْضِي أَبَا دَغْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارًا (١)

يذم قريباً له، يقول هو كداء البطن الذي لا دواء له، أو ماء أصفر لا يُدرى كيف يتَّجه، وإنما مثله كمن يعالج أمراً لا يكون، كمن يريد أن يُلقح عاقراً لا تلد فتلد حُوراً. ثم حمَّقه فقال: يا أبا دغفاء ولد هذه العاقر فقاراً، أي ولداً لا رأس له ولا ذنب، وقيل: أراد أخرج ولدها من فقارها.

أَبُو دَغْفَلٍ: (٢) هو الفيل، والدَغْفَل: ولده، سمي به لعظم خَلْقِهِ.

أَبُو الدُّقَيْشِ: (٣) شاعر. قيل له: ما الدُّقَيْش؟ قال: لا أدري. هي أسماء نسَمِعُهَا فَنَتَسَمَّى بِهَا. والدُّقَيْش بضم الدال وفتح القاف: طائر صغير من أنواع العصفور، أصغر من الصُّرْد، مخطط الظهر بحمرة، مُطَوَّقٌ بالسواد والبياض، وهو شَرِير الطبع شديد المنقار، يوجد كثيراً

---

(١) الشطر الأخير في اللسان: دغف، والبيت الأخير في التاج: دغف. والأبيات في المرصع ١٦٦ وشعر ابن أحمر ٧٣.

(٢) المرصع ١٣٩، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢/٢٢٧، المزهر ١/٥١١، المنى ١٤٩، وفي الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦، قال: هي من المولّد. وليس هذا بصواب إذ العلماء قد ذكروا الدغفل بأنه ولد الفيل، وانظر كتاب الفرق لقطرب ١٤٨، كتاب الفرق لثابت ٨١، المنتخب لكراع ١٣٣، التهذيب: دغفل ٨/٢٣٩، اللسان: دغفل. ولم أقف على من شك فيها إلا ابن دريد، فقد قال: «وما أدري ما صحته» الجمهرة: دغفل ٢/١١٤٨.

(٣) حياة الحيوان ١/٣٣٧، العين: دقمش ٥/٣٤، التهذيب: دقش ٨/٣١٠. الصحاح: دقش، المجل: دقش ١/٣٣٠، المقاييس: دقش ١/٢٨٩، المرصع ١٣٩، اللسان والقاموس والتاج: دقش. وأبو الدقيش القناني الغنوي هو أحد الأعراب الفصحاء الذين عنهم أخذت اللغة، وكان معاصراً للخليل بن أحمد. انظر الفهرست ٥٣، التهذيب ١٢، ١٣، إنباه الرواة ٤/١١٥.

بساحل البحر الملح<sup>(١)</sup> وغيره، وقد تلاعبوا به فسَمَّوه تارة الدَّعباس وتارة الدَّقيش.

أبو دُلَامة: (٢) جبل، (٣) بمكة مُطَلٌّ، على الحُجُون<sup>(٤)</sup>.

أبو دَلَف: (٥) هو الخنزير.

أبو الدَّهر: (٦) هو العُقَاب.

أبو ذات الكَرش: هو عُبَيْدة<sup>(٧)</sup> بن سَعِيد بن العاص، وذات الكَرش: بنتٌ له صغيرة، وكان لها بُطَيْنٌ فسمَّيت به، قال الزبير بن العوام: «لما كان في يوم بدر لَقِيتُ عُبَيْدة بن سعيد بن العاص على فرس، عليه لأُمَّةٌ كَامِلَةٌ، لا يُرى منه إلا عَيْنَاه، وهو يقول: أنا أبو ذات الكَرش، وفي يدي

---

(١) في ع: المالح. وليست خطأ بل هي لغة غير عاليه، وانظر النهاية: ملح ٣٥٥/٤، تهذيب الأسماء واللغات ١٤١/٢/٢.

(٢) معجم ما استعجم ٥٥٥/٢، معجم البلدان ٥٢٣/٢، اللسان والقاموس: دلم، وفي معجم معالم الحجاز ٢٣٠/٣ «أنه المعروف الآن بجبل المعابدة الحي المعروف بمكة».

(٣) في ع: جبل مكة.

(٤) الحجون الثنية التي تفضي إلى مقبرة المعلاة، والمقبرة عن يمينها وشمالها مما يلي الأبطح. انظر معجم المعالم ٩٤.

(٥) المرصع ١٣٩، حياة الحيوان ٣٠٣/١، المزهر ٥١١/١.

(٦) المرصع ١٣٩، حياة الحيوان ١٢٦/٢ ولعلها كُنيت بهذا لطول عمرها إذ هي من أطول الطير عمراً. وانظر الحيوان ٣٧/٧.

(٧) هو عبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله الزبير بن العوام يوم بدر.

انظر نسب قريش ١٧٤، السيرة ٧٠٨/٢، المغازي للواقدي ٨٥/١، نزهة الألباب ٢٩٤.

عَنْزَةٌ - والعَنْزَةُ: حَرْبٌ قَصِيرَةٌ - فأطعن بها في عينه، فوقع وأطأ  
برجلي على خَدِّه حتى أخرجت العَنْزَةُ مُتَعَقِّفَةً، فأخذها رسول الله ﷺ،  
وكانت تُحْمَلُ بين يديه»<sup>(١)</sup>.

أبو الزَّبَاب: <sup>(٢)</sup> هو الفأر.

أبو الذَّبَّان: <sup>(٣)</sup> كُنِّيَ بذلك عبدُ الملك بن مروان لشدة بَخَره، وموت  
الذَّبَّاب إذا دنا من فمه. ومن المداعبات ما روي أنه قال لعَقِيل <sup>(٤)</sup> بن أبي  
طالب: «شابت عَنْقَتُكَ يا أبا يزيد، فقال: إِنَّ الجَوَّاري يَلْثَمَن  
فَيَافِي ولا يَشْمَمَن قَفَايَ»، <sup>(٥)</sup> يُعْرَضُ له بِالْبَخَر. ومن حكاياته ما روي

(١) الحديث في صحيح البخاري ١٤/٥، المغازي للواقدي ٥٨/١.

(٢) في جميع الأصول (أبو الزباب)، وكذا في الموضع ١٤٨، وفي مبادئ اللغة  
١٦٩ «أبو الزباب» وهو الصواب، إذ الزباب نوع من الفئران الصم، مفرده زبابة. وانظر  
الحيوان ٥/٢٦٠ و ٣٠٠، التهذيب: زبب ١٣/١٧١، اللسان: زبب، حياة الحيوان ٢/  
١٩٨، القاموس: زبب.

(٣) ويقال: «أبو الزباب» وهي في المنتخب ٨٥، ثمار القلوب ١/٣٩٣، لطائف المعارف  
٤٥، عيون الأخبار ٤/٦١، الموضع ١٠٤٨ وفي الحيوان ٣/٣٨١، المنتخب لكراع/١  
٣٦٧، المنجد ٩٦، ربيع الأبرار ٢/٣٦٥ و ٣٨٥، اللسان: زبب، المزهر ١/٥٠ «أنها تقال  
للأبخر عموماً»، وقال المحبي في قصد السبيل ١/١٥٤: «هي مولدة»، وهذا خطأ.  
وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي خليفة المسلمين، ولي سنة ٦٥هـ  
ومات سنة ٨٦هـ. ﷺ. انظر الطبقات الكبرى ٥/٢٣٣، المحبر ٢٣، نسب قريش ١٦٠،  
تاريخ دمشق ١٠/٥٠٢، تاريخ الإسلام ٦/١٣٥.

(٤) هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، أخو علي رضي الله عنهما، تأخر إسلامه  
إلى ما بعد الحديبية، وقيل: عام الفتح، وتوفي زمن معاوية ﷺ.  
انظر نسب قريش ٣٩، الاستيعاب ٤/١٠٧٨، الإصابة ٤/٥٣١.

(٥) الحكاية في المنتخب ٨٤ وقد شكك في كون قائلها عقيل، لأن وفاة هذا متقدمة على  
زمن عبد الملك.

«أَنَّ أُمَّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ كَانَتْ تَحْتَهُ، فَرُوي أَنَّهُ عَضَّ عَلَى تَفَاحَةٍ وَرَمَى بِهَا إِلَيْهَا، فَأَخَذَتْ السَّكِينَ فَحَلَقَتْ مَوْضِعَ الْعَضَّةِ. فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: أُمِيطُ عَنْهَا الْأَذَى فَطَلَقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ بَعْلِي<sup>(٢)</sup>» بن عبد الله بن عباس، وكان أصْلَعَ لا يرفع القَلَنْسُوَّةَ أو العمامة عن رأسه، فُدِسَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ جَارِيَةً لَهُ، فَرَمَتْ الْقَلَنْسُوَّةَ عَنْ رَأْسِهِ بِحُضْرَةِ أُمِّ أَبِيهَا، فَعَلِمَتْ أَنَّهَا صَاحِبُهَا، فَقَالَتْ لِلْجَارِيَةِ: قُولِي لَهُ: أَصْلَعُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبْخَرِ بَنِي أُمَيَّةَ<sup>(٣)</sup>.

أَبُو ذَرٍّ: اسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغَفَارِيُّ، الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الصَّدْقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَقَلَّتْ الْغِبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتْ الْخُضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ<sup>(٤)</sup>».

(١) هي لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، زوج عبد الملك بن مروان، ثم خلف عليها علي بن عبد الله بن عباس وماتت عنده. انظر نسب قريش ٢٩ و ٨٣، تاريخ دمشق ٥٨٣/١٩، البداية والنهاية ٣٢١/٩.

(٢) هو علي السجاد بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، جد السفاح والمنصور خليفتي الدولة العباسية وكان سيداً شريفاً أجمل قرشي على وجه الأرض، وأوسمه، نفاه الوليد بن عبد الملك إلى الحميمة من أرض البلقاء، وتوفي بها سنة ١١٤ هـ ﷺ وقيل ١١٨ هـ. انظر الطبقات الكبرى ٣١٢/٥، نسب قريش ٢٩، تاريخ دمشق ٤٥١/١٢، تاريخ الإسلام ٤٢٨/٧.

(٣) الحكاية في عيون الأخبار ٦١/٤، المعارف ٢٠٧ و ٥٨٦، المنتخب ٨٥، لطائف المعارف ٤٥، وجزؤها الأول في الكامل في اللغة ٢١٧/٢، وفيات الأعيان ٣/٢٧٥، البداية والنهاية ٣٢١/٩.

(٤) في سنن الترمذي ٣٤٩/٩، ابن ماجه ٥٥/١.



أبو ذَرَحْرَح: <sup>(١)</sup> وأبو ذَرَحْرَحَة، وأبو ذَرَّاح، وأبو ذَرِيَّاح: هو طائر صغير.

أبو الذَّوَّاق: هو ابن أبي فَنَنْ الشاعر <sup>(٢)</sup> كني به لأنه كان يصف قلبه بسرعة القلب والتَّسَلِّي في العِشْق. / <sup>(١٢١)</sup>

أبو ذُوَيْب: <sup>(٣)</sup> هو ابن آوى.

أبو ذُوَيْب ، وأبو ذُوَيْب: القَطِيل <sup>(٤)</sup> خويلد بن خالد الهذلي.

أبو ذِيَّال: <sup>(٥)</sup> هو الثَّور سُمِّي به لطول ذنبه، ومنه قولهم: «فرسٌ ذِيَّال» أي طويل الذنب، وهو كنية النَّخْلة أيضا.

أبو راحة: <sup>(٦)</sup> هو النُّوم.

أبو راشد: <sup>(٧)</sup> هو الصُّرْد والجُرْد.

أبو رافع: <sup>(٨)</sup> هو ابن عرس.

---

(١) المرصع ١٤٨، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، المخصص ١٧٨/١٣، وهو طائر صغير مبرقش بحمرة وسواد وصفرة. وجمعه ذراريح، وفيه لغات كثيرة. انظر العين ذرح ٢٠٠/٣، التهذيب: ذرح ٤٦٣/٤، اللسان والقاموس: ذرح. حياة الحيوان ٣٥٨/١، المنى ١٥٠.

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي فنن مولى المنصور كان كاتباً شاعراً مرموقاً في بغداد مقرباً إلى عبد الله بن طاهر توفي حوالي ٢٧٠هـ. انظر طبقات الشعراء ٣٩٦، تاريخ بغداد ٢٠٢/٤، الوافي بالوفيات ٤٢٣/٦.

(٣) المرصع ١٤٩، حياة الحيوان ١٠٨/١، القاموس: ذأب.

(٤) القَطِيل: هو لقب أبي نُوَيْب، وهو الخَشَب المقطوع لَقَب به لأنه ذكره في شعره. انظر الجمهرة: قطل ٩٢٣/٢ وقد مرت ترجمته.

(٥) المرصع ١٤٩، مبادئ اللغة ١٦٩، المنى ١٥٠.

(٦) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ١٥٢، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٧) المرصع ١٥٢، حياة الحيوان ١٩١/١ وفي الزهراء ٥١١/١ أبو راشد: القرد.

(٨) المرصع ١٥٢، الزهراء ٥١١.

أبو رباح: هو الذئب.

أبو الربيع: <sup>(١)</sup> هو أسود سألخ <sup>(٢)</sup>، والهدهد.

أبو الرجاء: <sup>(٣)</sup> هو السفرة والشواء، وأبو رجاء بغير ألف <sup>(٤)</sup> ولام هو الشراء <sup>(٥)</sup>.

أبو رزاح: <sup>(٦)</sup> هو الأسد.

أبو رزين: <sup>(٧)</sup> هو الثريد، والبني من السمك، أو البقل، والخبيص المتخذ من الحلوى، لفضله في الطعام، وشرفه ورجحان ثمنه، والرزين من الرجال: الكثير الوقار.

أبو رعلة: <sup>(٨)</sup> في المرصع هو بفتح الراء وسكون العين، وفي القاموس بالكسر: الذئب.

أبو رغال: <sup>(٩)</sup> جاهلي قديم، قيل: كان غلاماً لصالح النبي عليه

---

(١) المرصع ١٥٢، حياة الحيوان ٣٧٨/١ رسالة في معرفة الحيوانات ١١١، والأسود السالخ نوع من الأفعوان شديد السواد سمي بذلك لأنه يسلم جلده كل عام. حياة الحيوان ٢٥/١.

(٢) في أ: سلخ، وفي ع: صالح.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٣/١، نثر الدر ٢٥٥/٢، المرصع ١٥٢، التذييل المرغوب ٩٩١.

(٤) في أ: بغير الألف ولام.

(٥) في النسخ «الشواء» وما أثبت عن المرصع ١٥٢.

(٦) السابق، أسامي الأسد وكناه ٧، المزهر ١٠/٥١٠.

(٧) ثمار القلوب ٤٠٣/١، شرح المقامات للشريشي ٣٨٣/٢ و ٣٩١، المرصع ١٥٢، صناجة الطرب ١٨٥، ألف باء ٢٧٩/٢، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٨) المرصع ١٥٢، اللسان: رعل وعسل، القاموس: رعل، حياة الحيوان ٣٥٩/١.

(٩) انظر بعضاً من أخباره في مروج الذهب ٧٩/٢، المعارف ٩١، ديوان جرير بشرح ابن حبيب ٥٤٧/٢، معجم البلدان: رغل.

السلام فأرسله إلى قوم من ثمود، فأحلَّ لهم الحرام، وقيل: كان دليل الحبشة حين جاؤوا لهدم الكعبة، والقصة مشهورة، [وقيل] <sup>(١)</sup>: إنه أول من اتخذ العُشْر يضرب به المثل في الظلم والشؤم، وهو الذي يرجم الحاجُّ قبره إلى الآن. قال جرير:

إذا مات الفرزدق فارجموه      كما ترمون قبر أبي رغال <sup>(٢)</sup>  
وفي القماموس <sup>(٣)</sup> «أبو رغال ككتاب في سنن أبي داود <sup>(٤)</sup> ودلائل النبوة <sup>(٥)</sup> وغيره عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال: «هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج منه أصابته النقرة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه»... الحديث. فقول الجوهري: «كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق» <sup>(٦)</sup> غير جيد، وكذا قول ابن

---

(١) زيادة عن المصنع ١٨٢.

(٢) البيت في مروج الذهب ٧٩/٢، معجم البلدان: رغل. وهو في ديوانه ٥٤٧/٢.

(٣) مادة: رغل.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث بن عمرو السجستاني، ولد سنة ٢٠٢ هـ بالبصرة وتوفي فيها ٢٧٥ هـ، وقد أخذ عن أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين. انظر تاريخ بغداد ٥٥/٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٤/٢، تهذيب الكمال ٣٥٥/١١، والحديث المذكور في سننه ٤٦٤/٣.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢٩٧/٦، ٢٩٧/٧، وهو في السنن الكبرى ١٥٦/٤، كنز العمال ٨٠/١٢ (٣٤١٨٤).

(٦) الصحاح: رغل.

سيده: «وكان عبداً لشُعَيْبَ [عليه السلام] وكان عَشَّاراً»<sup>(١)</sup>.

أبو رُقَاد: <sup>(٢)</sup> هو ابن عَرَس.

أبو رَقَاش: <sup>(٣)</sup> هو النَّمَر من الرُّقْشَة، وهي السواد والبَيَاض، لأنَّ لونه كذلك.

أبو رُمُح: <sup>(٤)</sup> هو عُمَيْر بن مالك بن حَنْظَلْب بن عبد شمس بن سعد بن أبي عَثَم بن حَبِيب بن حَبْتَر الشاعر، الذي رثى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

أبو رُمَيْح: <sup>(٥)</sup> هو الذكر، وعَصَى الشيخ الكبير.

أبو رَوْح: <sup>(٦)</sup> هو الهدهد، والفرخ، وكان جعفر <sup>(٧)</sup> بن يحيى يُكْنَى

---

(١) المحكم: رغل ٢٩١/٥ وقد قال بهذا ابن حبيب في شرح ديوان جرير ٥٤٧/٢.

(٢) المرصع ١٥٣.

(٣) السابق، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، المزهر ٥١٠/١.

(٤) هو من بني حبيب بن حبتَر من خزاعة، انظر نسب معد ٤٤٦/٢، معجم الشعراء ٥٠٩، توضيح المشتبه ١٨٣/٢، تبصير المنتبه ٢٣٩/١.

(٥) ثمار القلوب ٣٩٩/١، المرصع ١٥٣.

(٦) الكناية والتعريض ١٦٤، المنتخب ١٤، المرصع ١٥٣، حياة الحيوان ٣٧٨/١، رسالة في معرفة الحيوان ١١١.

(٧) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير هارون الرشيد عرف بالفصاحة والبلاغة والجود، وبلغ مبلغاً عظيماً في تدبير دولة بني العباس، وقد نقم عليه هارون الرشيد رحمه الله أشياء فقتله سنة ١٨٧هـ. انظر تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وفيات الأعيان ٣٢٨/١، الوافي بالوفيات ١٥٦/١١، تاريخ الإسلام ٩٨/١٢.

الفضل<sup>(١)</sup> بن الربيع<sup>(٢)</sup> «أبا روح»، يَكْنِي به عن كونه لقيطاً، فحكى «أن الرشيد<sup>(٣)</sup> كان يأكل مع جعفر، فوضعت بين أيديهما ثلاثة أفراخ، فقال جعفر يمازحه: قاسمني هذه الأفراخ لنستوفي أكلها، فقال: قسمة عدل أو جور؟ فقال: قسمة عدل. قال: فأخذ جعفر فرخين وترك واحداً، فقال الرشيد: هذا العدل؟ قال: نعم، معي فرخان، ومعك فرخان. قال: وأين الفرخ الآخر؟ قال: هذا الفرخ. وأوماً بيده إلى الفضل، وكان واقفاً على رأسه فتبسّم الرشيد وقال: يا فضل لو تمسكت بولايتنا لسقط هذا عنك». <sup>(٤)</sup> قال: جراب<sup>(٥)</sup> الدولة: «كان الربيع [بن يونس] <sup>(٦)</sup> لا يُعرف له

(١) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس، حظي عند الرشيد، وولاه الوزارة بعد نكبة البرامكة وولي تدبير أمور الأمين ضد المأمون، وكان يغمز في نسب أبيه، توفي رحمه الله سنة ٢٠٨ هـ.

وترجمته في تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٧/٤، البداية والنهاية ٢٧٤/١٠، تاريخ الإسلام ٢٩٥/١٤.

(٢) في أوت العبارة هكذا «يكنى الفضل بن الربيع بكنى أبا روح»، وما أثبت عن ع.

(٣) هو الخليفة العباسي هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، ولي الخلافة سنة ١٧٠ هـ، ومات سنة ١٩٣ هـ، وقد بلغت الخلافة الإسلامية في عهده ازدهاراً عظيماً. انظر الأخبار الطوال ٣٨٧، تاريخ الطبري ٣٤٢/٨، تاريخ بغداد ٥/١٤، تاريخ الإسلام ٤٢٣/١٣.

(٤) الحكاية في الكناية والتعريض ١٦٥ وفيه «أن أهل المدينة يسمون اللقيط فرخاً».

(٥) هو أحمد بن محمد بن علوجه السجزي أبو العباس، كان طنبورياً من الظرفاء، وله كتاب في النوادر والمضاحيك، سماه (ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح) ولعل هذه الحكاية عنه في هذا الكتاب. انظر الفهرست ١٧٠، معجم الأدباء ١٩٨/٤.

(٦) في الأصول «الربيع بن الفضل»، والصواب هو الربيع بن يونس، وهو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله، تولى حجابة المنصور، ثم وزر له، ثم حجابة المهدي، وكان مغموراً في نسبه إذ كان جده من السبي، وتوفي رحمه الله سنة ١٧٠ هـ. انظر تاريخ الطبري ٢٢٨/٨، وفيات الأعيان ٢٩٤/٢، الوافي بالوفيات ٨٤/١٤، تاريخ الإسلام ١٨٦/١٠.

أَبٌ، فَحُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: مَتَى مَاتَ أَبُوكَ وَمَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ /<sup>(٢١)ب</sup> فَجَعَلَ يَقُولُ: اعْتَلَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَقْتِ كَذَا، وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَقْتِ كَذَا، وَخَلَّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَذَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ:<sup>(٢)</sup> لِمَ تَتَرَحَّمُ عَلَى أَبِيكَ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ الْهَاشِمِيُّ: لَا أَلُومَكَ فَإِنَّكَ لَا تَعْرِفُ حَلَاوَةَ الْأَبَاءِ، فَضَحَكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ، وَخَجَلَ الرَّبِيعُ<sup>(٣)</sup>.

أَبُو رُوَيْحَةَ:<sup>(٤)</sup> كَجْهَيْنَةَ: أَخُو بِلَالٍ<sup>(٥)</sup> الْحَبْشِيُّ.

أَبُو رِيَّاحٍ:<sup>(٦)</sup> الْخُفُّ الْخَلْقُ وَالْيُؤْيُؤُ، وَهُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ قَصِيرُ الذَّنْبِ مِنْ قِسْمِ الصَّقُورِ، وَيُسَمَّى أَهْلُ مِصْرَ وَالشَّامِ الْجَلَمَ لَخِفَّةِ جَنَاحِهِ وَسُرْعَتِهَا، لِأَنَّ الْجَلَمَ هُوَ الَّذِي يَجْزَأُ بِهِ وَهُوَ الْمَقْصُ.

(١) هو الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولي الخلافة سنة ١٣٦هـ وهو باني بغداد والرصافة، ومرسي نولة بني العباس، مات سنة ١٥٨هـ. انظر: تاريخ الطبري ٥٩/٨، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٩، البداية والنهاية ١٢٤/١٠

(٢) في ع: كم.

(٣) القصة باختلاف يسير في البيان والتبيين ٣٢٨/٢، المنتخب ١٤، وفيات الأعيان ٢٩٦/٢.

(٤) هو الخثعمي عبد الله بن عبد الرحمن، أخى المصطفى ﷺ بينه وبين بلال، انظر الاستيعاب ١٦٦٠/٤، الإصابة ١٤٤/٧.

(٥) هو الصحابي الجليل مولى أبي بكر الصديق، ومؤذن رسول الله ﷺ، له فضائل ومناقب كثيرة، مات ﷺ بدمشق سنة ٢٠هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٢٣٢/٣، الاستيعاب ١٧٨/١، الإصابة ٣٢٦/١.

(٦) المرصع ١٥٣، حياة الحيوان ٦٦/٢ و ٤٠٧، المخصص ١٧٨/١.

أبو رياح: <sup>(١)</sup> تمثال فارس من نحاس بمدينة حمص، على عمود من حديد فوق قبة كبيرة بباب الجامع يدور مع الريح حيث هبت، ويمناه ممدودة وأصابعه مضمومة إلا السبابة. إذا أشكل على أهل حمص مهب الريح عرفوا ذلك به، فإنه يدور بأضعف نسيم يصيبه، ولذلك كنّي بأبي رياح. ومنه يُقال للرجل الطائش الذي لا ثبات له: أبو رياح تشبيهاً به.

أبو الرياح: <sup>(٢)</sup> هي طرادّة الرّيح التي يلعب بها الصبيان، وقال بعضهم: ابن الرياح. ويقال: إن أول من اتخذها مُسَيْلَمَة الكذاب وتعلّمها من أهل الشام. قال الشاعر:

مُسَيْلَمَة الْيَمَامَة كَانَ أَذْهَى      وَأَكْذَبَ حِينَ سَارَ إِلَى النَّجَاحِ  
لِيَخْذَعَ قَوْمَهُ بِأَبِي رِيَّاحٍ      وَقَارُورٍ وَمَقْصُوصِ الْجَنَاحِ <sup>(٣)</sup>  
أبو الرّئال: <sup>(٤)</sup> هو الذكر من النّعام، ويقال: إنّه أبو أم الرّئال، فأما قول الشاعر:

دَعُوا بِأَبِي أُمِّ الرّئال فَزَارَهُمْ      بَأْرَعَنَ مِنْهُمْ ذِي قَوَادِمٍ جَحْفَلٍ <sup>(٥)</sup>

(١) ثمار القلوب ١/٣٩٥، ربيع الأبرار ٢/١٧، وفي المخصص ١٣/١٧٩ قال: «هو صنم نحاس على قبة قبلة جامع حمص، وأبو رياح أيضا ضرب من هيئة النكاح...» في قصد السبيل ١/١٥٥ قال «كلها مولدة».

(٢) المرصع ١٥٣، ألف باء ٢/٢٧٩، قصد السبيل ١/١٥٥، قال «هي مولدة» وكيف تكون مولدة وهي من أيام مسيلمة ؟، وفي ربيع الأبرار ٢/١٧ بلفظ: أبو رياح.

(٣) الأبيات دون نسبة في المرصع ١٥٣.

(٤) المرصع ١٥٣، والرئال: جمع رأل وهو ولد النعام. اللسان: رأل.

(٥) البيت في المرصع ١٥٣. ولم أقف عليه في غيره.

فإنه يريد به قطريَّ بن الفجاءة الخارجي<sup>(١)</sup>، لأنَّه كان يكنى أبا  
نعامة.

أبو الرِّيح: <sup>(٢)</sup> هو الريح نفسها، قال الفراء: «تقول العرب إذا ركبت  
الريح واشتد الحر: مات أبو الرِّيح».

أبو زيدان: <sup>(٣)</sup> هو الغراب الأبقع.

أبو زاجر: <sup>(٤)</sup> هو الغُرابُ سُمِّي بذلك لأن العرب تزجر به وتتشاءم.

أبو زَبِيبة: كُنْيَةُ القَصِير.

أبو زُرارة: <sup>(٥)</sup> هو الزرزور.

أبو الزردان: <sup>(٦)</sup> هو فرج المرأة.

---

(١) هو قطري بن الفجاءة بن جَعَوْنَة من مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، رئيس  
الخوارج ظل عشرين سنة يسلم عليه بالخلافة، وكان آية في الشجاعة، وله شعر حسن،  
قتل سنة ٧٨ هـ .

انظر جمهرة النسب ٢٦١، المعارف ٤١١، وفيات الأعيان ٩٣/٤.

(٢) المرصع ١٥٤.

(٣) في الأصول وضعت بعد «أبوزاجر» على أنها «أبو زيدان»، وهذا تصحيف فالكلمة  
بالياء والراء كما أثبت. وهي في المرصع ١٤٦. وستأتي لاحقاً بلفظ «أبو زيدان».

(٤) المرصع ١٥٤، ألف باء ٢٧٩/٢، شرح المقامات للشريشي ٣٣٥/٥، حياة الحيوان  
١٧٢/٢، المزهر ٥١١/٢.

(٥) المرصع ١٦٥، المنى ١٥٢، والزرزور: طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرتة  
وتصويته. حياة الحيوان ٥/٢.

(٦) المرصع ١٦٥. والزدان: مصدر زرده إذا ابتلعه. اللسان: زرد.



أبو زَرْعَة: <sup>(١)</sup> هو الخنزير، والثور، والخبز.

أبو الزَّرْقَاء: <sup>(٢)</sup> هو الزيت.

أبو زَرِيق: <sup>(٣)</sup> هو القيق <sup>(٤)</sup> بكسر أوله، والزَّرياب: وهو طائر ألوف للناس، يقبل التعليم سريع الإدراك لما يُعَلَّم، وربما زاد على الببغاء، وذلك أنه <sup>(٥)</sup> أنجب وإذا تعلَّم جاء بالحروف مبيَّنةً حتى لا يشكَّ سامعه أنه إنسان، وقيل: إنه متولَّد من الشَّقْرَاق والغراب.

أبو الزَّعْفَران: <sup>(٦)</sup> هو الأسد لكثرة تلطخه بالدم.

أبو زَعْلان: <sup>(٧)</sup> هو البمُّ من أوتار العود.

أبو الزَّفِير: <sup>(٨)</sup> هو الوزَّ.

أبو زَكْرِي: <sup>(٩)</sup> هو القُمْرِيُّ.

---

(١) المرصع ١٦٥، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٣٠٣/١، المزهر ١١٥/١، المنى ١٥٢.

(٢) المرصع ١٦٥.

(٣) حياة الحيوان ٧/٢ و ١٠ و ٢٦٧.

(٤) القيق: طائر على قدر اليمامة، والذي يظهر من كلام الدميّري أن القيق هو الزرياب. انظر حياة الحيوان ٢/٢٦٧.

(٥) في جميع النسخ «إذا» وصوابه ما أثبت من حياة الحيوان ١٠/٢.

(٦) المرصع ١٦٥، أسامي الأسد وكناهه ٧، حياة الحيوان ٣/١، المزهر ١١٠/١، المنى ١٥٣.

(٧) المرصع ١٦٤، والبم: هو الوتر الغليظ من أوتار المزهر. القاموس: بم.

(٨) المرصع ١٦٤، المزهر ١١١/١.

(٩) السابق، المزهر ١١١/١، المنى ١٥٣، وفي حياة الحيوان ٢/٢٥٨ (أبو ذكرى).

أبو زَنَّة: <sup>(١)</sup> بتشديد النون: هو القرد، ويُقال له: أبو زَنَات.

أبو الزُّنْدِيق: <sup>(٢)</sup> هو الحرْبَاء.

أبو زَوْبَعَة: <sup>(٣)</sup> رياحٌ شديدة تتقابل من مهابِّها، وتجتمع فتثير عَجَاجاً مرتقياً إلى السماء كالعمود، وفي القاموس <sup>(٤)</sup> «أبو زوبعة، وأم زوبعة يقال فيه: شيطان مارد، والزَّوْبَعَة: اسم شيطان أو رئيس للجن» <sup>(٥٢٢)</sup> ومنه سُمِّي الإعصار زَوْبَعَة.

أبو زياد: <sup>(٥)</sup> هو الحمار، قال الشاعر:

زياد <sup>(٦)</sup> لست أدري من أبوه ولكنَّ الحِمَار أبو زياد <sup>(٧)</sup>  
وأبو زياد أيضاً: الذَّكْر. قال الشاعر:

(١) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المحيط: زَنَن ١٥/٩، المرصع ١٦٥، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢،  
الصاحح: زَنَن، جمهرة الأمثال ٤٣/١، الأساس: زَنَن، اللسان والقاموس والتاج: زَنَن،  
وقال ابن سيده في المخصص ١٧٨/١٣: «وهي مولدة أظن».

(٢) المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ٢٣١/١.

(٣) المرصع ١٦٦، العين ٣٦٢/١، التهذيب ١٥١/٢، المحيط: زَبَع ٣٩٣/١، المخصص  
٨٨/٩، اللسان والقاموس والتاج: زَبَع.

(٤) مادة: زَبَع مع اختلاف في العبارة تقديمًا وتأخيرًا.

(٥) ثمار القلوب ٤٠١/١، المرصع ١٦٦، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢ و ٤٨٦، المنتخب ٨٨،  
مبادئ اللغة ١٦٩، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة الحيوان ٢٣٨/١ و ١٠/٢، المزهرا ٥١١/١،  
المنى ١٥٣، وجعلها في الدرة الفاخرة ٤٨٦/٢ من المولد.

(٦) في أوت: زياد ولست.

(٧) البيت نونما نسبة في ثمار القلوب ٤٠٣/١، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، المنتخب ٨٨،  
المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ٢٣٨/١ و ١٠/٢. والمقصود بزياد هو كما قال الثعالبي  
زياد بن أبي زياد.

تُحَاوِلُ أَنْ تُقَلِّمَ أَبَا زِيَادٍ وَدُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ<sup>(١)</sup>  
وهو الزَّيْرَبَاجُ<sup>(٢)</sup> أيضا.

أَبُو زَيْدٍ: <sup>(٣)</sup>كنية الكبر، أنشد ابن قتيبة:  
أَعَارَ أَبُو زَيْدٍ يَمِينِي سَلَاخَهُ وَحَدُّ سَلَاخِ الدَّهْرِ لِلصَّخْرِ كَالْمُ  
وَكَنْتُ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ أَفْدَى وَحِينَ الْكَلْبُ جَذْلَانِ نَائِمٌ<sup>(٤)</sup>  
سلاحه: العصا، وإنكار الكلب أهله إذا لبسوا السلاح، وجذلان نائم:  
في الجذب إذا ماتت المواشي يشبع من لحومها وينام، وقال ابن  
الأعرابي: «يقال للشيخ الكبير: أبو زيد وأبو سعيد»، والحريري<sup>(٥)</sup> إنما  
وضع «أبو زيد» كنية للدهر، لأنه يصفه بأشياء لا تليق إلا بالدهر مثل  
قوله:

وَكُلُّ سَرَحٍ فِيهِ ذَنْبِي عَائْتُ حَتَّى كَأَنِّي لِلْأَنَامِ وَارِثُ  
سَامُئِهِمْ وَحَامُئِهِمْ وَيَافْتُ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت بونما نسبة في ثمار القلوب ٤٠١/١، المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ١٠/٢. وفي التاج: زيد نسبه لأبي حكيمة، وفي نهج البلاغة ٣٨/٥ نسبه لأبي نواس، ولم أجده في ديوانه.

(٢) في المرصع ١٦٦ هكذا أيضا، وفي حياة الحيوان ١٠/٢ عن المرصع «الزهدباج»، والزيرباج هو طعام يصنع من لحم طير وكمون وخل والكلمة معربة. انظر قصد السبيل ١٠٤/٢، الألفاظ الفارسية ٨٢.

(٣) الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المرصع ١٦٦، المزهر ٥٠٩/١.

(٤) لم أقف عليها في كتب ابن قتيبة ولا غيره.

(٥) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، صاحب المقامات. ولد في حوالي سنة ٤٤٦هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٥١٥هـ. انظر إشارة التعيين ٢٦٢، البلغة ١٧٣، بغية الوعاة ٢٥٧/٢.

(٦) المقامات ١٧١.

ومثله قوله:

وَوَتَرْتُ أَرْبَابَ الْأَرَاكِ وَالْدَرَامِكِ وَالسُّجُوفِ<sup>(١)</sup>.

وهي كثيرة.

أبو زيدان:<sup>(٢)</sup> هو ضرب من الطير والغراب ودواء معروف.

أبو سائغ:<sup>(٣)</sup> هو الفالودج.

أبو ساسان:<sup>(٤)</sup> كنية كسرى أبي الأكاسرة، فساسان الأكبر: ابن بهمن، وساسان الأصغر: ابن بابك.

أبو سبرة:<sup>(٥)</sup> وَلَدَ الذَّنْبِ عَنِ الضَّبْعِ، وَيُسَمَّى السَّمْعِ.

أبو سجاد:<sup>(٦)</sup> هو الهدهد.

أبو السراق:<sup>(٧)</sup> هو العقق.

أبو سراقّة:<sup>(٨)</sup> هو الباشق.

---

(١) السابق ٢٣٧.

(٢) المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ١٧٢/٢، وفي المخصص ١٨٠/١٣ قال: «وضرب من العقاقير يستعمل للباء يكنى أبا زيدان.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ١٦٦، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٤) هو ساسان بن بهمن بن اسفنديار، والأصغر هو حفيده ساسان بن بابك بن مهرمش بن ساسان الأكبر. وانظر مروج الذهب ٢٤٣/١، الكامل ٢٢١/١.

(٥) المرصع ١٧٠، المنى ١٥٣.

(٦) المرصع ١٧٠، حياة الحيوان ٣٧٨/٢.

(٧) المرصع ١٧٠، المنى ١٥٣، وقد ضرب بسرقة المثل فقيل: «أسرق من عقق»، انظر الدرة الفاخرة ٤٤٧/٢، المستقصى ١٦٦/١.

(٨) المرصع ١٧٠.

أبو السَّرْو: <sup>(١)</sup> هو البَخُور الذي يُتَبَخَّر به من أنواع الطيب، لأنه من فعل السَّرِيٍّ من الرجال، وعنوان السرور <sup>(٢)</sup>، ودليل المروءة.

أبو سَرِيع: <sup>(٣)</sup> هو النار في العَرْفَج، ونار العَرْفَج أسرع النيران التهاباً، وهو نار الزَّحْفَتَيْن <sup>(٤)</sup> وسيمرُّ ذكرها، وقيل: هو العرفج نفسه <sup>(٥)</sup>.

أبو سَعْد: <sup>(٦)</sup> يضرب به المثل في طول العمر، قيل اسمه: زيد بن سعد <sup>(٧)</sup>، وقيل: لقيم بن لقمان بن عاد، يقال: إنه أَسَنُّ حتى اتكأ على العصا، وإنه أول من فعل ذلك، تقول العرب لمن أَسَنَّ وحمل العصا: «قَدْ أَخَذَ رُمَحَ أَبِي سَعْد» <sup>(٨)</sup> قال المعري:

---

(١) السابق، ألف باء ٢٨١/٢، شرح المقامات للشريشي ٣٩١/٢.

(٢) في ع: السرو.

(٣) المخصص ١٧٩/١٣، ثمار القلوب ٣٩٣/١، المرصع ١٧٠، وفي المنى ١٥٣ «هي النار»

(٤) سميت نار الزحفتين لأنها تشتعل سريعاً فيزحف من يقربها عنها ثم تخبو سريعاً فيزحف إليها.

انظر الحيوان ١٠٧/٥، اللسان: زحف.

(٥) كذا في المخصص ١٧٩/١٣.

(٦) المرصع ١٧٠، الحيوان ١٧٠/٥، الجمهرة: رمح ٥٢٤/١، المنتخب ٨٦، المخصص ١٧٦/١٣، ربيع الأبرار ٤٢٧/٤، اللسان والقاموس والتاج: رمح، المزهر ٥٠٩/١.

(٧) كذا في الأصول وفي المرصع ١٩٩ «مزيد» وفي الجمهرة: رمح ٥٢٤/١، القاموس والتاج: رمح هو مرشد بن سعد أحد وفد عاد. ولم أقف له على ترجمة.

(٨) عد إلى المصادر المذكورة في «أبو رميح».

رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ حَمَلْتُ وَقَدْ أَرَى      وَإِنِّي بِلَدْنِ السَّمْهَرِيِّ لَرَامِحٌ<sup>(١)</sup>  
وقد كُنُوا الْهَرَمَ بِأَبِي سَعْدٍ، وَيُقَالُ فِي كُنْيَةِ الدَّهْرِ: أَبُو سَعْدٍ.  
أَبُو سَفْيَانٍ: <sup>(٢)</sup>هُوَ الْقُنْفُذُ، وَالظُّبْيُ <sup>(٣)</sup>، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَيْضًا.  
أَبُو السَّقَرِ: <sup>(٤)</sup>هُوَ الْبَازِي.  
أَبُو السَّكْنِ: <sup>(٥)</sup>بِتَسْكِينِ الْكَافِ: هُوَ السَّائِلُ، وَاسْمُهُ النَّقَّافُ.  
أَبُو سَلْعَامَةَ: <sup>(٦)</sup>بِكَسْرِ السِّينِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ: هُوَ الذَّنْبُ.  
أَبُو سَلَمَانَ: <sup>(٧)</sup>هُوَ الْجُعَلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَبُو سَلِيمَانَ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْوَزْعُ، وَقِيلَ: دَوِيْبَةٌ تَشْبَهُ الْجُعَلَ لَهَا جَنَاحَانِ.

(١) شروح سقط الزند ١٩١١/٥.

(٢) المرصع ١٧١، حياة الحيوان ٢/٢٦٥، المنى ١٥٣.

(٣) في المرصع ١٧١ «الطيوطى» وإن كانت عبارة «وهو نوع من طير الماء» تفسيراً له فهو الصواب، وهذا عندي أرجح لأنني لم أجِد في كُنْيَةِ الظُّبْيِ «أَبُو سَفْيَانٍ».

(٤) المرصع ١٧١.

(٥) السابق.

(٦) المرصع ١٧١، اللسان: غسل وسلعم، حياة الحيوان ١/٣٥٩، المنى ١٥٣، القاموس والتاج: سلعم. والسلعامة: الذَّنْبُ الدَّقِيقُ الْخَطْمُ الطَوِيلَةُ. القاموس: سلعم.

(٧) والكلمة في المراجع الآتية على اختلاف في دلالتها ففي الجُمهرة: سلَمَ ٢/ ٨٥٨ «دَوِيْبَةٌ شَبِيْهَةٌ بِالْجُعَلِ»، وفي التهذيب: سلَمَ ٢/ ٤٥٣ «وفي القاموس: سلَمَ «هو الجعل»، وكذا في المنى ١٥٤، وفي المخصص ١٣/ ١٧٩، أعظم الجعلان وقيل: هو الوزغة» وفي اللسان: سلَمَ «ضرب من الوزع والجعلان» وفي المزهر ٨/ ٥٠٨ «ضرب من الجعلان»، والمرصع ١٧١ حوى هذه الأقوال.

أبو سَلَمَة: <sup>(١)</sup> هو الدُّب.  
أبو سَلَمَى: <sup>(٢)</sup> هو الوزَغ / <sup>(٢٢)</sup> ب.  
أبو سَلَيْمان: <sup>(٣)</sup> هو الديك، والحَنْظُب.  
أبو السَّمْع: <sup>(٤)</sup> هو الزُّبَياء.  
أبو السُّنْبُس: <sup>(٥)</sup> هو الجُعَل.  
أبو سَهْل: <sup>(٦)</sup> هو المَارْمَاهِي.  
أبو سُهَيْل: <sup>(٧)</sup> هو النَّمْر.  
أبو سَيَّارة: <sup>(٨)</sup> يضرب به المثل <sup>(٩)</sup> بحماره، فيقال: (أصحُّ من غير

- 
- (١) المرصع ١٧١، حياة الحيوان ٣٢٦/١، المنى ١٥٤.  
(٢) المرصع ١٧١، القاموس: سلم، المنى ١٥٤.  
(٣) المرصع ١٧١، مبادئ اللغة ١٦٩، شرح المقامات ٢٩٥/٥، حياة الحيوان ٣٤٣/١، مجمع البلاغة ٧٩٠/٢، المنى ١٥٤، والحَنْظُب: هو ذكر الجراد أو ذكر الخنافس. القاموس: خطب.  
(٤) المرصع ١٧١، وفي ربيع الأبرار ٢٨٣/١ «الرُّطْب: أبو السمع».  
(٥) السابق.  
(٦) المرصع ١٧١ والمارماهي سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء يسمى الانكليس والانقليس. انظر النهاية ٧٧/١.  
(٧) المرصع ١٧١، المنى ١٥٤، وفي حياة الحيوان ٣٦٤/٢ أنه أبو سهل.  
(٨) هو عميلة بن خالد، وقيل: عميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث العدواني، كان يدفع بالناس في الجاهلية من المزدلفة إلى منى دهرًا طويلًا، وكان من حكماء العرب.  
انظر جمهرة النسب ٤٧١، السيرة ١٢٢/١، مروج الذهب ٥٧/٢، جمهرة الأنساب ٢٣٢، الدرة الفاخرة ٢٧١/١.  
(٩) في أوت «في بحماره»

أبي سيّارة)<sup>(١)</sup> واسمه عُميّلة بن خالد العدواني، وكان له حمار أسود، أجاز الناس عليه أربعين سنة في الجاهلية من المزدلفة إلى منى، وهو الذي كان يقول: «أَشْرِقُ ثَبِيرَكَيْمًا نُغِيرُ»<sup>(٢)</sup> ويقال: إِنَّهُ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup> مَنْ سَنَّ فِي الدِّيةِ مائةَ مِنَ الْإِبِلِ.

أبو شاكر: هو البَقْلُ<sup>(٤)</sup>.

أبو الشائق: <sup>(٥)</sup> هو المَزْمَار والغَنَاء.

أبو شبِل: <sup>(٦)</sup> هو الأسد، وكذلك أبو الأشبال، والشَّبَل: وَلَدُهُ.

أبو شُجاع: <sup>(٧)</sup> هو الفرس، والأَيْل، والصَّقْر.

(١) المراجع السابقة، الصحاح: سير، جمهرة الأمثال ٥٨٨/١، مجمع الأمثال ٢٤٤/٢، المرصع ١٧٢، اللسان: سير.

(٢) المراجع السابقة، وثبير جبل بمكة تسمى الآن «جبل الرخم» وهو المشرف على مكة من الشرق وعلى منى من الشمال. معجم المعالم ٧١، ومعنى العبارة «أي كيما نسرع إلى النحر - القاموس: ثيرو سير.

(٣) انظر الاختلاف في هذا في الدرة الفاخرة ٢٧٣/١٥، الأوائل ٥٢/١.

(٤) كذا في جميع الأصول، وفي مخطوط المرصع ٢٧ ب: النُّقْل، وفي المطبوع ١٨٢: الفقر، ولم أقف على ما يرجح أحدهما.

(٥) من ع: سقطت: أبو، والكلمة في ثمار القلوب ٢٤٠٤/١، المرصع ٢١٠، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٦) في أوت: شهيل، وما أثبت هو الصواب عن ع والكلمة في المرصع ١٨١، أسامي الأسد وكناه ٧، حياة الحيوان ٣/١، المزه ٥١٠/١.

(٧) المرصع ٢١١٠، حياة الحيوان ٦٤/٢ و ٢٠٩، المزه ٥١١/١.



أبو شجرة: <sup>(١)</sup> هو ابن عبد العزى السلمي، خرج في أهل الردة،  
وكان شاعراً وله قصيدة رائية يقول فيها:

فَرَوَيْتُ رُمَحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ      وَإِنِّي لأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعَمَّرَا

وخالد هو خالد بن الوليد المخزومي.

أبو شريح: <sup>(٢)</sup> هو فرج المرأة.

أبو شفل: <sup>(٣)</sup> هو شيطان الفرزدق الشاعر، وكان يزعم أنه راويته

وأبو لبينى: <sup>(٤)</sup> الذي يُلْقَنه الشعر.

أبو الشفاء: <sup>(٥)</sup> هو السكر.

أبو شقيق: <sup>(٦)</sup> هو الحمار، وأبو شقيق: الحرباء.

أبو شماخ: <sup>(٧)</sup> هو السنور.

---

(١) هو أبو شجرة عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رواحه بن مليل بن عضية من  
سليم، شاعر اختلف في صحبته، وقد ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وأمه هي الخنساء  
رضي الله عنها.. انظر جمهرة النسب ٣٩٨، تاريخ الطبري ٢/٢٦٦، ٢٦٧، أسد  
الغابة ١٦٣/٥، الكامل ٢/٢٣٧. والبيت منسوب له في تاريخ الطبري ٢/٢٦٦، الكامل  
٢/٢٣٧ مع أبيات أخرى وهو في الموضع ١٨١.

(٢) الموضع ١٨١.

(٣) المحيط ٦/٧٩، الموضع ١٨١، اللسان والقاموس والتاج: شفل.

(٤) في المخصص ١٣/١٧٩ «وقيل: وهي كنية الشيطان عامة».

(٥) الموضع ١٨٢.

(٦) الموضع ١٨٢، حياة الحيوان ١/٢٣٨، المنى ١٥٥.

(٧) حياة الحيوان ١/٣٥.

- أبو شَمْلَة: <sup>(١)</sup> هي الدنيا.
- أبو الشَّهْي: <sup>(٢)</sup> هو العود، والخبيص، والبربط.
- أبو الشُّوك: <sup>(٣)</sup> هو القُنْفُذ.
- أبو الشُّوم: <sup>(٤)</sup> هو الغراب.
- أبو صابر: <sup>(٥)</sup> هو الحمار، والملح، والقدح، والقنبر من الطيور.
- أبو صادق: <sup>(٦)</sup> هو البزَماوَرْد.
- أبو صالح: <sup>(٧)</sup> هو الخبيص.
- أبو صامت: <sup>(٨)</sup> هو القُرَاد.

- 
- (١) المرصع ١٨٢.
- (٢) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ١٨٢.
- (٣) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/٢٦٥، وفي المنى ١٥٥ «أبو الشول» وهو خطأ.
- (٤) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/١٧٢، المنى ١٥٥.
- (٥) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/٢٤٠، المزهرة ١/٥١١، وفي نشر الدر ٢/٢٥٧: المواخر: أبو صابر.
- (٦) المرصع ١٩٠، والبزماورد: كلمة فارسية معربة. قيل الصواب فيها زماورد، وبزماورد عامية، وقيل: بل هذه هي الصواب، وهي تعني الطعام المسمى الآن لقمة القاضي.
- انظر المعرب ٢٢١، اللسان والقاموس: ورد، شفاء الغليل ١٣٩، قصد السبيل ١/٢٧٨، معجم الألفاظ الفارسية ٧٩.
- (٧) المرصع ١٩٠.
- (٨) السابق، المنى ١٥٥.

**أبو صَبْرَة:** <sup>(١)</sup> بالفتح وسكون الباء، ويقال بكسرهما، هو طائر أحمر البطن أسود الجناحين والرأس والذنب، وسائرُه بلون الصَّبَر، ويقال له أيضاً: أبو صُبَيْرَة، والجمع بنات صَبْرَة، وبنات صُبَيْرَة والصَّبَرَات والصُّبَيْرَات.

**أبو الصَّحَارِي:** <sup>(٢)</sup> هو ذَكَر النَّعَام.

**أبو الصَّخَب:** <sup>(٣)</sup> هو المزمَار.

**أبو الصُّخْر:** <sup>(٤)</sup> هو القَبِيج.

**أبو الصُّرَّة:** <sup>(٥)</sup> هو الجعالة.

**أبو الصَّعْب:** <sup>(٦)</sup> هو النَّمْر.

**أبو الصَّعُو:** <sup>(٧)</sup> هو العُصْفُور.

---

(١) المرصع ١٩٠، المنتخب لكراع ٣٦٨/٢، المخصص ١٦٥/٨ و ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس: صبر.

(٢) المرصع ٢٨ أ، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١، وفي المطبوع من المرصع ١٩٠ «الصماري» ولعله خطأ، حياة الحيوان ١٠٨/٢.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ١٩٠.

(٤) بهذا الضبط في مخطوط المرصع ٢٨ ب والقبيج: هو الحجل، انظر حياة الحيوان ٢٣٩/٢.

وفي المرصع المطبوع ١٩٠ «أبو الصخر: هو القبيح».

(٥) في أ و ت أبو الطرة وفي ع: أبو الطرد. ولم أقف على الكلمة. ولعلها كما أثبت إذ هو يصير الروث ويشده، ثم يدرجه إلى جحره.

(٦) المرصع ١٩١، حياة الحيوان ٢٦٥/٢.

(٧) المرصع ١٩١، حياة الحيوان ١١٦/٢. والصعو: هو صغار العصافير. القاموس: صعو.

أبو صَفْوَان: <sup>(١)</sup> هو الجَمَل، سُمِّيَ به لِقُوَّتِهِ، والصَّفْوَان: الحَجَر  
الأمْلَس الصُّلْب، وهو أيضاً النُّوبِي <sup>(٢)</sup> من الطير.

أبو الصَّقْر: <sup>(٣)</sup> هو البَغْل، وأبو الصقر <sup>(٤)</sup> الذي ذكره ابن الرومي في  
قوله:

هذا أبو الصقر فرداً في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم <sup>(٥)</sup>  
وأبوه <sup>(٦)</sup> ابن عم مَعْن <sup>(٧)</sup> بن زائدة، وكان من قواد أبي جعفر  
المنصور، وتولى الأعمال الجلية، والولايات السنية، وتوفي قبل الثمانين  
ومائة، وكان يسكن البادية هو وولده، وإليه الإشارة بقول ابن الرومي

---

(١) المرصع ١٩١، ثمار القلوب ١/٤٠٠، مبادئ اللغة ١٦٩، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة  
الحيوان ١/١٩٩.

(٢) النوبة: بلد بالسودان في جنوب الصعيد. معجم البلدان ٥/٣٥٦ ولا أدري هل  
يقصد بالطير النوبي الأسود أم يقصد كل طائر من طيور النوبة.

(٣) المرصع ١٩١، حياة الحيوان ١/١٣٨ و ٢/٦٧، المنى ١٥٦، وفي نشر الدر ٢/  
٢٥٧ «الطفيلي: أبو الصقر اللبثي».

(٤) هو إسماعيل بن بلبل الشيباني أبو الصقر الكاتب، كان بليغاً كاتباً شاعراً جواداً،  
ولي الوزارة للمعتمد والموفق، ومات في ٢٧٨هـ.

انظر تاريخ الطبري ٩/٢٢، الوزراء ٤٤، ٢٢٦، ٣٥٠، الوافي بالوفيات ٩/٩٥.

(٥) ديوانه ٦/٢٣٩٩. والضال: السدر البري. القاموس: ضول.

(٦) في الأصول «هو» وصوابه ما أثبت.

(٧) هو أبو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني، كان من رجال الدولة الأموية ثم  
العباسية وقد سارت الأمثال بجوده وشجاعته، وقصده الشعراء وله حظوة عند أبي  
جعفر المنصور خصوصاً والخلفاء عموماً. توفي رحمه الله سنة ١٥٢هـ تقريباً.

انظر تاريخ الطبري ٨/٦٤ و ٨/٦٤، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥، وفيات الأعيان ٥/٢٤٤.

في البيت بين الضَّالِّ والسَّكَم. وهما من شجر البادية، وتَوَلَّى [أبو الصقر]<sup>(١)</sup> بعض الولايات للوائق هَارُون<sup>(٢)</sup> بن الْمُعْتَصِم، وولده<sup>(٣)</sup> المنتصر من بعده، وعاش إلى خلافة<sup>(٤)</sup> المعتمد، وسُكِنِي البادية مما تَمَتَّدَ به العرب، ومنه قوله:

المُوقِدِينَ بِنَجْدِ نَارِ بَادِيَةٍ لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدُ الْعِزِّ فِي الْحَضَرِ<sup>(٥)</sup> (١٢٣)  
أَبُو الصَّلْتِ: <sup>(٦)</sup> هو الحِدَاة.

أَبُو صَمَغَةَ،<sup>(٧)</sup> وَأَبُو صَمَغَانَ: هو الذي تُصَمِّغُ عَيْنَاهُ وَأَنْفَهُ، كَمَا تُصَمِّغُ الشَّجَر.

---

(١) زيادة للتوضيح.

(٢) هو الخليفة العباسي أبو جعفر، هَارُون الْوَائِقُ بن مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ بن هَارُونِ الرَّشِيدِ، كَانَ أَدِيباً شَاعِراً مَعْتَزَلِي المَذْهَبِ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ سَنَةَ ٢٢٧هـ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٢هـ.

انظر تاريخ الطبري ١٥٠/٩، تاريخ بغداد ١٥/١٤، البداية والنهاية ٣٢١/١٠.

(٣) ليس المنتصر ولداً للوائق، وإنما هو المنتصر مُحَمَّد بن المتوكل جعفر بن مُحَمَّد ابن هَارُون بن مُحَمَّد، وَلِيَ الْخِلَافَةَ سَنَةَ ٢٤٧هـ، بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٨هـ. انظر تاريخ الطبري ٢٣٤/٩، تاريخ الإسلام ١٨/١٨.

(٤) في ع: «إلى خلافة المعتضد، وولده المعتمد» وهذا خطأ إذ أن المعتضد هو الابن، والمعتمد هو الخليفة العباسي، المعتمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، واسمه أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد ابن هَارُونِ الرَّشِيدِ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ ٢٣ سنة وتوفي سنة ٢٧٩هـ. انظر تاريخ الطبري ٢٩/١٠، البداية والنهاية ٦٩/١١، فوات الوفيات ٦٤/١.

(٥) لم أعرف قائله.

(٦) في جميع النسخ «الصلب» وكذا في الموضع ١٩١ وما أثبتته عن حياة الحيوان ٢٢٩/١، المنى ١٥٦.

(٧) الموضع ١٩١، القاموس والتاج: صمغ وفيها «يَصْمَغُ فَوْهَ وَأُذْنَاهُ وَعَيْنَاهُ وَأَنْفَهُ».

أبو صَهِيل: <sup>(١)</sup> هو البرَدُون.

أبو الصَّوَاعِق: <sup>(٢)</sup> هو الشَّاهِين، وزياد <sup>(٣)</sup> بن صالح، وَلِي شُرْطَة الكوفة فَلَقَّبَهُ أَهْلُهَا أَبَا الصَّوَاعِق.

أبو صَيِّحَة: <sup>(٤)</sup> هو الذَّنْب.

أبو صِير: <sup>(٥)</sup> موضع بأرض مصر.

أبو ضَبَّة: <sup>(٦)</sup> هو الدُّرَّاج.

أبو ضُبَيْبَة: <sup>(٧)</sup> ضَرَبَ من الضَّبَاب صغير الجسم.

أبو الضَّحْضَاح: <sup>(٨)</sup> هو الضَّفْدَع.

---

(١) المرصع ١٩١، المنى ١٥٦.

(٢) السابقة.

(٣) هو زياد بن صالح بن الأسود بن زياد بن عباد بن سلمه بن الحارث، من بني كعب بن الحارث بن كعب، ولي الشرطة بالكوفة لأبي العباس السفاح. انظر نسب معد ٢٨٥/١، تاريخ الطبري ٤٥٤/٧ و ٤٦٤ وفي نزهة الألباب ٢٩٨ «أبو الصوابع إبراهيم بن محمد بن الحسن بن المهلب»

(٤) المرصع ١٩١، المنى ١٥٦.

(٥) اسمها القديم «بوصير» وإضافة الألف في العصر العثماني، وهو اسم لعدد من القرى بمصر.

انظر معجم البلدان ٦٠٣/١، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٦٩/٢/٢.

(٦) سقطت من أ، وهي في المرصع ١٩٧، حياة الحيوان ٣٣٤/١ و ٨٤/٢، المنى ١٥٦.

(٧) المرصع ١٩٧.

(٨) السابق، المنى ١٥٦.

أبو ضُمَارَة: <sup>(١)</sup> هو الخُفَّاش.

أبو ضَوُّطَرَى: <sup>(١)</sup> إذا سَبَّتَ العرب إنساناً قالت: أبو ضَوُّطَرَى،  
وأبو حُبَابٍ، <sup>(٢)</sup> وأبو جُخَادِبٍ.

أبو الضَّيْفَان: <sup>(٤)</sup> هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لأنه أول من  
قَرَى الضَّيْف، وَسَنَّ لأبنائه <sup>(٥)</sup> العرب القِرَى، وبعث أصحابه عند الأكل  
مِيلاً في ميل، يطلبون ضيفاً يُوَاكِلُهُ.  
أبو ضَيْفَيْن: <sup>(٦)</sup> هو كُنْيَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، كَنَاهُ بِهِ كَثِيرُ الشَّاعِرِ.

---

(١) السابقة وفيهما: الخشاف وهو الخفّاش. انظر اللسان: خشف.

(٢) ثمار القلوب ٣٩٩/١، التهذيب: ضطر ١١. ٤٩٠، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، المزهر ٥٠٧/١، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المخصص ١٧٨/١٣، اللسان: ضطر، بني، القاموس: ضطر. والكلمة كما في هذه المراجع تقال لمن يحرق ولا يغني غناء من الرجال. وهي أيضاً كنية الجوع كما في اللسان والقاموس: ضطر.

(٣) الكلمة في سائر النسخ: أبو حاجب. وهذا خطأ، صوابه ما أثبت. وانظر ما سبق ص ١٥٣.

(٤) ثمار القلوب ٣٩١/١، ربيع الأبرار ٦٩٣/٢، وفي اللسان: بني «يقال للمطعم أبو الأضياف».

(٥) في أوت: لأبناء العرب. وما أثبت عن ع، وثمار القلوب ٣٩٩/١.

(٦) المرصع ٢٢٧، نزهة الألباب ٢٩٩، وقد وردت الكنية في شعر كثير في قوله:

وأنت أبو ضيفين: ضيف نفحته      بنفحة عرف عاجل فهو زائل  
وأخر يرجو منك ما نال قبله      أخوه الذي جهزته فهو نازل  
وعبد العزيز بن مروان هو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ولد بالمدينة، وكان  
ولي العهد بعد أخيه عبد الملك، وله أبوه إمارة مصر، سنة ٦٥ هـ وتوفي سنة ٨٥ هـ.  
رحمه الله.

الطبقات الكبرى ٢٣٦/٥، البداية والنهاية ٦١/٩.

أبو الضَّيِّم: <sup>(١)</sup> هو الأسد.

أبو طارق: <sup>(٢)</sup> هو الفَرَس، لأنَّه تُطَلَّب عليه الأغراض والمقاصد.

أبو طالب: <sup>(٣)</sup> الفَرَس.

أبو طامر: <sup>(٤)</sup> هو البرُّغوث من الطُّمور وهو الوثوب.

أبو طاهر: <sup>(٥)</sup> هو المنديل تُنَشَفُ به اليد.

أبو طَرِيف: <sup>(٦)</sup> كنية الفرَج، قال ابن أحمر:

قالت: فأهد لنا إزاراً مُعلماً      فأبو طَرِيف ما عليه إزارٌ <sup>(٧)</sup>

أبو الطَّفَّيْن: <sup>(٨)</sup> هو الخُفَّاش.

أبو الطَّفْل: <sup>(٩)</sup> هو الفَهْد.

- 
- (١) المرصع ١٩٧.
- (٢) لم أقف عليها ولعلها محرفة عن «أبو طالب» يؤيد هذا شرحه.
- (٣) ثمار القلوب ١/٤٠٢، المرصع ٢٠٠، حياة الحيوان ٢/٢٠٩، ألف باء ٢/٢٧٩.
- (٤) المرصع ٢٠٠، حياة الحيوان ١/١٢٢، المزهر ١/٥١١، والمشهور في كتب اللغة أنه ابن طامر وانظر ص ٦٥.
- (٥) المرصع ٢٠٠.
- (٦) ثمار القلوب ١/٣٩٨، التذييل المرغوب ٩٨٩.
- (٧) البيت في السابقين منسوب لابن أحمر. ولم أجده في ديوانه.
- (٨) كذا في المرصع ٣٠ أ وفي المطبوع ٢٠٠ «أبو الطفس»، المنى ١٥٧.
- (٩) المرصع ٢٠٠، المنى ١٥٧.



أبو طلحة: <sup>(١)</sup> هو زيد بن سهل الأنصاري، صحابي يُضْرَبُ به المثل في شِدَّةِ الصَّوْتِ، قال النبي ﷺ: «صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من فئة» <sup>(٢)</sup> وقيل: هو القُمريُّ <sup>(٣)</sup> أيضا.

أبو الطويل: <sup>(٤)</sup> هو مالك الحزين، وهو من طير الماء.

أبو الطيب: <sup>(٥)</sup> هو الخبيص والحلواء.

أبو الطير: هو النسر، قال الشاعر:

فلا وأبي الطير المُرَّة في الضحى      على خالد إني وقعتُ على لحم <sup>(٦)</sup>  
أبو عاصم: <sup>(٧)</sup> هو السويق والسكباج والزنبور.

(١) وقد شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقد اختلف في سنة وفاته. انظر الطبقات الكبرى ٥٠٤/٣، الاستيعاب ١٦٩٧/٤.

(٢) في مستدرک الحاكم ٣٥٣/٣، كنز العمال ٦٩٨/١١ (٣٣٣٧٩).

(٣) في المرصع ٢٠٠، حياة الحيوان ٢٥٨/٢.

(٤) المرصع ٢٠٠.

(٥) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المنتخب ٩٦، المرصع ٢٠٠، التذييل المرغوب ٩٩٢، والخبيص: طعام معمول من التمر والسمن. القاموس: خبيص. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢: السكر: أبو الطيب.

(٦) البيت لأبي جندب الهذلي في المعاني الكبير ١٢٠٠/٣ وروايته: ..... المربة غدوة      على خالد لقد وقعت.....

وهو في ديوان الهذليين ١٥٤/٢ لأبي خراش، تفسير البيضاوي ١٩/١، وهو في الخزانة ٧٥/٥ برواية «ألا أيها الطير.....» وفيه ٧٦ برواية «لعمري أبي الطير...».

(٧) المرصع ٢٠٨، ثمار القلوب ٤٠٤/١، الصحاح واللسان والقاموس: عصم، المنى ١٥٨، وفي نثر الدر ٢٥٥/٢، اللحم: أبو عاصم، والسويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. انظر اللسان والمعجم الوسيط: سويق. والسكباج: مرق يعمل من اللحم والخل معرب سكبجا.

انظر الألفاظ الفارسية ٩٢.

أبو عاطف: <sup>(١)</sup> هو مكيال يُكال به الحبُّ والتَّمَر.

أبو عامر: <sup>(٢)</sup> الكلب كأنه يعمر بيت صاحبه بحراسته إياه، وهو كنية الضَّبُع والخَلَّ والخُرُوف.

أبو عَبَّاد: <sup>(٣)</sup> هو الهدُّد.

أبو العَبَّاس: <sup>(٤)</sup> هو الأسد لعبوس وجهه وتقطيبه، وهو من غريب كناه، وهو كنية الفيل الذي قدمت به الحبشة إلى مكة واسمه محمود.

أبو عَبْرَة وأبو العَبَر: <sup>(٥)</sup> هازلٌ خَلِيع.

أبو عَتَّاب: <sup>(٦)</sup> هو الغُرَاب.

---

(١) المخصص ١٧٨/١٣، المرصع ٢٠٨، المنى ١٥٨.

(٢) المرصع ٢٣٨، حياة الحيوان ٨١/٢.

(٣) المرصع ٢٠٨، المنى ١٥٨. وفي رسالة في معرفة الحيوانات «أبو عبادة».

(٤) ثمار القلوب ٤٠٢/١، أسامي الأسد وكناه ٧، المرصع ٢٠٨، ربيع الأبرار ٤٣٣/٤، حياة الحيوان ٢/١، المزهر ٤١٠/١. ولم أقف على وجه غرابة هذه الكنية، ولعل المقصود هو عدم الشيوع. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢ «الخل: أبو العباس».

(٥) هكذا ضبط في الإكمال ٢٩٠/٦، التكملة والقاموس: عبر، وبعضهم يقول: «أبو العبرطن».

وهو أبو عبد الله محمد بن أبي العبر أحمد بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أحد الشعراء المجان.

انظر الأغاني ١٩٧/٢٣، معجم الشعراء ١٨٤، تاريخ بغداد ٤٠/٥، نزهة الألباب ٢٩٩.

(٦) المرصع ٢٠٨، المنى ١٥٨.

**أبو العتاهية:** شاعرٌ معروفٌ، واسمه إسماعيل بن القاسم،<sup>(١)</sup> وكنيته أبو إسحق، وأبو العتاهية: لُقِّبَ به لاضطراب كان فيه.

**أبو عُتْبَةَ:**<sup>(٢)</sup> هو الخنزير.

**أبو عثمان** <sup>(٣)</sup> النهديّ: هو عبد الرحمن بن مُلٍّ من قضاعه، أدرك النبي ﷺ ولم يره، يضرب به المثل في الوفاء، كان من ساكني <sup>(٤)</sup> الكوفة، فلما قُتل الحسين بن علي رضي الله عنهما / <sup>(١٢٣)</sup> تحوّل إلى البصرة وقال: لا أسكن بلداً قتل فيه ابن النبي ﷺ وأبو عثمان <sup>(٥)</sup> أيضاً الحية والثعبان، والعُثمَان: الحية الصغيرة، <sup>(٦)</sup> وقيل: الكبير.

---

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد، ولد بالكوفة سنة ١٣٠هـ، وكان أحد الشعراء المطبوعين المشهورين في دولة بني العباس، وقد تنسك في آخر عمره وقصر شعره على الزهد، وتوفي رحمه الله سنة ٢١٠هـ.  
انظر الشعر والشعراء ٧٩١/٢، طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٢٨، وفيات الأعيان ٢١٩/١.

(٢) حياة الحيوان ٣٠٣/١.

(٣) هو صحابي جليل كان كثير العبادة، عظيم الزهد شهد فتح القادسية ونهاوند وأذربيجان، وغزا غزوات أخرى كثيرة وقد عمر عمراً طويلاً وتوفي ﷺ سنة ٨١هـ، وقيل ٩٥هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٩٧/٧، الاستيعاب ١٧١٢/٤، أسد الغابة ٣٩٣/٣.

(٤) في ع: من ساكن.

(٥) المرصع ٢٠٩، المنتخب لكرام ٣٦٨/١، المخصص ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس، المنى ١٥٨.

(٦) في ع: الصغيرة.

ويقال أيضاً لفرخ الحباري «العثمان». انظر اللسان والقاموس: عثم.

أبو العَجَّاج: <sup>(١)</sup> السُّلَمي اسمه كُثَيِّر بن عبد الله: تابعي، قيل له أبو العجاج لبياض ثناياه وحُسْنها.

أبو العَجَب: <sup>(٢)</sup> هو القَضاء والنَّدامة والشرُّ والكذبُ والمشْعَبذ، وقد قيل: المُشْعَوذ <sup>(٣)</sup> من الشَّعوذة، وهي السرعة والخَفَّة، ولا أصل لها في العربية وهي مَخَارِيقٌ وخَفَّةٌ في اليد، وتصوير للباطل في صورة الحق، وجعله أبو تَمَّام الطائي كُنْيَةً الدَّهْر، فقال:

..... ما الدَّهْرُ في فِعْلِهِ إلا أبو العَجَب <sup>(٤)</sup>

---

(١) هو كُثَيِّر بن عبد الله بن فروة بن الحارث بن جشم بن عبد بن حبيب السلمي ولي البصرة وشرطة دمشق. انظر جمهرة النسب ٣٩٧، مختصر جمهرة النسب ١١٠، تاريخ دمشق ٥٠٧/١٤، الكامل ٢٣٩/٤ و٢٦٦.

(٢) ثمار القلوب ٣٩٨/١، المرصع ٢٠٩، ربيع الأبرار ١١٣/٣، مجمع البلاغة ٦٦١/٢، محاضرات الأدباء ٣٨٢/٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، الدرة الفاخرة ٤٧٧/١.

(٣) يقال المشعوذ والمشعبذ. قال في المقاييس ١٩٣/٣: قال الخليل: «الشعوذة ليست من كلام أهل البادية»، والذي في العين: شعذ ٢٤٤/١ إنما هو كلام عن الشعوذي بمعنى الرسول على البريد لأمير، وليس الكلام عن الشعوذة، فقد قال: «والشعوذي كلمة ليست من كلام العرب وهي كلمة عاليه» وقد جعلها المحبي في قصد السبيل ١٩٩/١ مولدة.

(٤) عجز بيت صدره:

وحادثات أعاجيب خسا وزكا .....

وهو في ديوانه ٥٤٧/٤ «خسا»: أي فرد و«زكا»: زوج.

أبو عجل: <sup>(١)</sup> هو الثور والعجل: ولده، قال الهذلي. <sup>(٢)</sup>

أواقِدْ لا أَلُوكَ إلا مَهْنَدًا      وجلَدَ أبي عَجَلٍ وثِيقِ القَبَائِلِ  
يريد تُرْساً يُتَّخَذُ من جلد ثور وثيق قبائل الرأس، وأبو العجل:  
النَّجْمُ الذي يقال له الدَّبْرَانُ، وهو قَلْبُ الثُّورِ الذي هو أحد بروج السماء  
الاثني عشر، قال الشاعر:

وأرَقَنِي تغريدُ أَمَرٍ مشرقٍ      حَدَاهُ مع الإصباحِ قَلْبُ أبي عَجَلٍ <sup>(٣)</sup>  
أراد بالأقمر سحاباً أبيض، والمشرق: البرق لإضاءته، وتغريد  
السَّحَابِ: صوت رعده، وحده: ساقه، يريد أن السحاب كان بنوء  
الدَّبْرَانِ، وقلوب النجوم في السماء أربعة: قلب الثور: وهو الدَّبْرَانُ،  
وقلب الأسد: وهو أَنُورُ كواكب الجَبْهَةِ، وقلب العَقْرَبِ، وهو أعظم  
كواكبها وقلبُ الجَدْيِ: وهو النَّسْرُ الطائر.

---

(١) المرصع ٢٠٩، المعاني الكبير ١١٠٢/٢، حياة الحيوان ١٨٠/١، المنى ١٥٨.

(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة من بني قرد الهذلي، أحد مشهوري شعراء هذيل كان  
عداء شجاعاً مات في زمن عمر رضي الله عنه بعد أن لدغته حية وهو يستقي لضيوفه في بطن  
أنف.

انظر الشعر والشعراء ٦٦٣/٢، الاستيعاب ١٦٣٦/٤، أسد الغابة ٨٦/٥ البيت في  
المرصع ٢٠٩ منسوباً للهذلي أبي خراش، وهو في أشعار الهذليين ١٢١٠/٣، خلق  
الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ١٦٧، وهو في اللسان: ألي وروايته «أخالد» وكذا في  
التاج: ألي.

(٣) البيت في نثر الدر ٢٩٥/٦، المرصع ٢٤٠، نوّما نسبة.

أبو عَجِيَّة<sup>(١)</sup> وابن أبي عَجِيَّة<sup>(٢)</sup>: مُحدَّثان.

أبو عَدِي<sup>(٣)</sup>: هو البرُّغوث.

أبو العَدْرَج<sup>(٤)</sup>: هو الجرذ.

أبو عُذْرَة: يقال: «فلان أبو عُذْرَة هذا الكلام»<sup>(٥)</sup> أي هو الذي اخترعه ولم يسبقه إليه أحد، وهو مُستَعَارٌ من قولهم: هذا أبو عُذْرَتِها وأبو عُذْرَها ويقال للرجل إذا أشار برأي صواب، أو نطق بكلام بليغ، أو أتى بفعلٍ حَسَنٍ ادَّعى أنه من قبله ولم يسبق إليه: أنت أبو عُذْرَتِه وأبو عُذْرِه، وأصله أن يُقال للرجل الذي يَفْتَضُّ المرأةَ البكرَ فأتسع فيه.

---

(١) وبعضهم قال: «أبو عجيبة» وهو لقب لأبي علي الحسن، وقيل: الحسين بن موسى بن عيسى، الحضرمي، المصري المحدث، المتوفى سنة ٢٩٦هـ، روى عن عبد الملك، وسلمة بن شبيب، وروى عنه كثيرون.

انظر تاريخ الإسلام ١٣٢/٢٢، ميزان الاعتدال ٥١/٤، لسان الميزان ٣٩٩/٥، نزهة الألباب ٢٩٩، تبصير المنتبه ٩٣٤/٣.

(٢) سقطت من ع وهو عبد الكريم بن أحمد بن أبي عجيبة، حدث عن أبي العباس أحمد الرازي وغيره، وكتب عنه السلفي، مات سنة ٥١٢هـ. انظر توضيح المشتبه ١٦٦/٧، تبصير المنتبه ٩٣٤/٣.

(٣) الموضع ٢١٠، حياة الحيوان ١٢٢/١، المزهرة ٥١١/١، المنى ١٥٨.

(٤) الموضع ٢١٠، حياة الحيوان ١٩١/١، والعدرج: السريع الخفيف، القاموس: عدرج.

(٥) ثمار القلوب ٣٩٧/١، الموضع ٢١٠، التهذيب: عذر ٣١٠/٢، جمهرة الأمثال ٣٨/١، الصحاح: عذر، المنتخب ٨٦، والأساس واللسان والقاموس: عذر.

أبو عَرَزَة: <sup>(١)</sup> الأرنب، والعَرَزَة: صَغَار الثَّمَام تَأْلَفُه الأَرَانِب، ويقال  
بالغين المعجمة على التَّعَاقُب.

أبو العَرَق: <sup>(٢)</sup> هو الحَمَام.

أبو العَرْمَض: <sup>(٣)</sup> هو الجاموس.

أبو عُرْوَة: قرية <sup>(٤)</sup> بمكة، وأبو عُرْوَة السَّبَاع: جاهلي <sup>(٥)</sup> يضرب به  
المثل في جَهارة الصوت وشِدَّتِه، قال أبو عبيدة «كان أبو عُرْوَة يصيح  
بالسَّبْع، وقد احتمل <sup>(٦)</sup> الشاة فيخْلِيها ويسقط فيموت فيُشَقُّ بطنه  
فيوجد <sup>(٧)</sup> فؤاده قد انخلع»، <sup>(٨)</sup> ويقال: زَجَرَه زَجَرُ أَبِي <sup>(٩)</sup> عُرْوَة السَّبَاع.

---

(١) المصع ٢٤٠، المنى ١٥٨، وقد أنكر الصغاني في التكملة: عرز، وتبعه الفيروزأبادي  
وقال: إنما هو بالغين فقط، وقد أثبتتها بالعين الخليل في العين: عرز ٣٥٢/١، التهذيب  
١٣١/٢، اللسان: عرز. والغَرَز بالغين مشهور، ومعروف الآن لأهل نجد، وهو نبات من  
نوع الثمام إلا أنه أدق عيداناً، وأرق ورقاً، وأقل ارتفاعاً.

(٢) المصع ٢١٠.

(٣) السابق، المزهر ٥١١/١، وفي المنى ١٥٩: العرمص، والعرمض هو من الشجر ما لا  
يعظم وهو أيضاً الطحلب ولعل الجاموس كني بالأولى.

(٤) هكذا ذكرت في القاموس: عرو. ولم أقف على تحديد لموقعها.

(٥) في ت: ضُرب.

(٦) في أ: اختلط.

(٧) في أ: فيؤخذ فؤاده وقد.....

(٨) الحكاية في الكامل في اللغة ١٦٥/٢، مروية بالمعنى، التهذيب: عرو ١٦٢/٣، عيون  
الأخبار ١٨٥/١، البيان والتبيين ١٢٨/١، ثمار القلوب ١٩٧/١، قال المبرد إنها من  
أكاذيب العرب.

(٩) في أ، ت «أبو».

معناه: زجره زجراً عنيفاً، ذكر علي<sup>(١)</sup> بن عيسى النحوي أن رجلاً سأل الأصمعي عن قول الشاعر:

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَّاعَ إِذَا مَا هَمَّ أَنْ يَلْتَبِسَنَ بِالْغَنَمِ<sup>(٢)</sup>  
فقال له: ما كان زجر أبي عروة هذا؟ فقال الأصمعي: كان يزجر السبع فتنقطع كبده<sup>(٣)</sup> في جوفه، فقال الرجل: ولا تقطعت أكباد الغنم وهي أضعف! فقال الأصمعي/<sup>(٢٤)</sup> أحسب أن أهل الجدل قد أفسدوك، انصرف عني. فمضى الرجل إلى أبي زيد فسأله عن هذه المسألة فأجابه بمثل جواب الأصمعي، فرد عليه بمثل ما رد على الأصمعي فقال أبو زيد ذاك لأن السبع مريب فضعف لهذه العلة، والغنم آمنة فلم يضرها زجره. ويحتمل أن زجره لم يضر الغنم لأنسها به، وضر السباع لأنها<sup>(٤)</sup> لا أنس لها به.

---

(١) هو علي بن عيسى بن علي الرماني النحوي الوراق، ولد سنة ٢٩٦هـ وأخذ عن ابن السراج وابن دريد، وكان معتزلياً متفنناً في علوم كثيرة، له شرح كتاب سيبويه، ومعاني الحروف وغيرها. انظر تاريخ العلماء النحويين ٣٠، إشارة التعيين ٢٢١، البغية ١٨١/٢. ولا أدري أين ذكر هذه الحكاية.

(٢) البيت نونما نسبة في ثمار القلوب ١٩٧/١، المرصع ٢١٠، وروايته فيهما:  
..... إذا أشفق أن يلتبس

وهو في البيان والتبيين ١٢٨/١، الكامل ١٦٥/٢، التهذيب: عرو ١٦٢/٣، اللسان والقاموس والتاج - عرو- منسوب إلى النابغة الجعدي، وروايته في القاموس «يختلطن» بدل يلتبس. وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٥٨ وقبله:  
وأزجر الكاشح العدو إذا اغتابك زجراً مني على أضم

(٣) في أ: كبده.

(٤) سقطت من أ و ت.



أبو عُرَيان: <sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> هو الكُرْكِيُّ.  
أبو عَرِيْس: <sup>(٣)</sup> وأبو العَرِيْسَة: هو الأسد، والعَرِيْس بالكسر  
والتشديد: مأواه.  
أبو العَرِيض: <sup>(٤)</sup> هو ذَكَر الضَّبَاع.  
أبو العَرِين: <sup>(٥)</sup> هو الأسد، والعَرِين: مأواه الذي يألفه.  
أبو عَسَلَة: بالسّين المهملة، هو الذئب، والعَسَلان: مَشْيُهُ <sup>(٦)</sup> السَّرِيع،  
ويروى أبو غَسَلَة <sup>(٧)</sup> بالغين المعجمة.  
أبو العُشْرَاء <sup>(٨)</sup>: أسامة الدارميّ، تابعي.

- 
- (١) المرصع ٢١٠، حياة الحيوان ٢/٢٧٣، والكركي: طائر كبير طويل العنق والرجلين  
يأوي إلى الماء.  
انظر حياة الحيوان ٢/٢٧٣، الوسيط: كركي، وفي نثر الدر ٢/٢٥٥ «الجدي: أبو  
العريان».
- (٢) المرصع ٢١٠، أسامي الأسد وكناه ٧.
- (٣) المرصع ٢١١.
- (٤) أسامي الأسد وكناه ٧، المرصع ٢١١.
- (٥) المرصع ٢١١، المحيط: عسل. المخصص ١٣/٢١٣، اللسان والقاموس والتاج:  
عسل.
- (٦) في أوت: سبه.
- (٧) هذا وجه آخر ذكره ابن عباد في المحيط ١٥/٥ ووالصفاني في التكملة: عسل.  
وانظر: المرصع ٢٣٠، التاج: عسل. والغسلة قلة البياض.
- (٨) في النسخ: «أبو العسر أسامة الداري». وصوابه ما أثبت، وقد اختلف في اسمه  
واسم أبيه، والمشهور أنه أسامة بن مالك بن قحطم.  
انظر التاريخ الكبير ٢/٢١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٠، تهذيب الكمال ٢٤/٨٥.

أبو عطف<sup>(١)</sup>: بكسر العين والتخفيف: هو الكلب؛ لأنه يعطف على أصحابه قال العجاج يصف صائداً:  
 ذا أكلب كالأسهم النّافِ يشلي عطافاً وأبا عطاف<sup>(٢)</sup>  
 أبو العفا: (٣) الحمار.  
 أبو العقاب: (٤) كغراب: تابعي.  
 أبو العقار: (٥) هو النمر.  
 أبو عقة: (٦) هو الديك، والقملة الكبيرة، والخنزير.  
 أبو عكرمة: (٧) هو الحمام، والعكرمة: الأنثى.  
 أبو العلاء: (٨) هو الفألوذج والقطا والخطاف.

(١) المرصع ٢١١، المنى ١٥٩.

(٢) البيت في المرصع ٢١١ منسوب للعجاج وهو في ديوانه ١٠٨ برواية:  
 ذا أكلب نواهن خفاف يشلي عطافاً وأخا عطاف  
 وفي الديوان عن الأصمعي أنهما كلبان.

(٣) في جميع الأصول: العفا مقصور وهو ولد الحمار كما في اللسان: عفو. وفي المحيط: عفو ١٧٢/٢، وأبو العفّ، والذي في القاموس والتاج: عفو «أبو العفاء بصيغة الجمع ومفرده العفا».

(٤) يقال له: سليمان، روى عن عائشة، وروى عنه أبو عوانة، هذا كل ما وجدته فيه.  
 انظر الإكمال ٢٤٧/٦، توضيح المشتبه ٣٠٣/٦، تبصير المنتبه ٩٥٩/٣.

(٥) المرصع ٢١١، المنى ١٥٩.

(٦) السابقة، ألف باء ٢٧٩/٢، شرح المقامات للشريشي ٣٣٦/٥، ربيع الأبرار ٤/٤٤٥، حياة الحيوان ٢٤٢/١، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٧) المنتخب لكرام ٦٧٤/٢، المرصع ٢١١، المزهر ٥١١/١.

(٨) المرصع ٢١١، ألف باء ٢٧٩/٢.

أبو عُلْبَة: <sup>(١)</sup> هو الخنزير.

أبو عُلْوِيَّة: <sup>(٢)</sup> هو الدِّيك.

أبو عُمَارَة: هو التيس، والتَّمْساح.

أبو عَمْرَان: <sup>(٣)</sup> هو الورْشان، والصَّقْر.

أبو عَمْرَة: <sup>(٤)</sup> هو الإفلاس، والجوع. قال:

إِنْ أَبَا عَمْرَة حَلَّ حَجْرَتِي      وَحَلَّ نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ بُرْمَتِي <sup>(٥)</sup>  
وَإِنَّمَا كُنْتُ الْجُوعُ أَبَا عَمْرَة: لَأَنَّهُ يَعْمرُ كُلَّ جَوْفٍ. قِيلَ لِمَدِينِي:  
«أَتَعْرِفُ أَبَا عَمْرَة؟» قَالَ: كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ وَقَدْ تَرَبَّعَ <sup>(٦)</sup> فِي كَبْدِي». <sup>(٧)</sup> وَقِيلَ  
لِأَعْرَابِي: «أَتَعْرِفُ أَبَا عَمْرَة؟» فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ، وَكَبْدِي مُخَيَّمُهُ!»، وَفِي

---

(١) المرصع ٢١١، المنى ١٥٩، وهي في حياة الحيوان ٣٠٣/١، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢ بالياء.

(٢) المرصع ٢١١، وفي المنى ١٥٩: ... التين والتمساح.

(٣) المرصع ٢١٢، حياة الحيوان ٣٩٤/١، المنى ١٥٩، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢.

والورشان هو ذكر القماري من الحمام.

(٤) ثمارالقلوب ٣٩٦/١، العين: عمر ١٣٨/٢، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، المنجد ٣٨، ٢٧٠، التهذيب: عمر ٣٨٨/٢، الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المحيط: عمر ٤٢/٢، المخصص ١٧٦/١٣، المنتخب ٨٧، ربيع الأبرار ٣٩٣/٢، اللسان والقاموس: عمر، المزهرة ٥٠٨/١.

(٥) البيت لأبي فرعون السَّاسي السعدي في المنجد ٢٧٠، الإمتاع والمؤانسة ٥٣/٢، وفي ثمارالقلوب ٣٩٦/١، والدرة الفاخرة ٤٧٦/٢ روايته «فصار نسج»، جمهرة الأمثال ٤٤/١، والشطر الأول في اللسان: عمر نون نسبة، وهو في شرح المقامات للشريشي ٣٨١/٢.

(٦) في الأصول: قد يرتع.

(٧) الحكاية في المزهرة ٥٠٨/١ عن أحد الأعراب.

المثل (أبي أبو عمرة إلا ما أتاها)،<sup>(١)</sup> أرادوا الجوع يضربه الرجل<sup>(٢)</sup> مُلِّمٌ الدهر.

وأبو عمرة أيضاً: رجل<sup>(٣)</sup> كان إذا حلَّ بقوم حلَّ بهم البلاء من القتل والحرب.

أبو عمرو:<sup>(٤)</sup> هو النَّمْر والصَّقْر والإفلاس، وكل ما كان من بني ذُهْل يقال له: أبو عمرو<sup>(٥)</sup>.

أبو العَمَلْس: <sup>(٦)</sup> هو الذئب، والعَمَلْس اسمه أيضاً، وهو السريع القوي على <sup>(٧)</sup> السَّيْر، وأبو العَمَلْس: هو عَقِيل بن عُلْفَةَ بن الحارث اليربوعي<sup>(٨)</sup> الذي أشار إليه ابن زيدون<sup>(٩)</sup> في رسالته إلى

---

(١) المثل في الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١.

(٢) في أوت: يضرب الرجل للم الدهر.

(٣) وهو كيسان رئيس حرس المختار بن أبي عبيد الثقفي ورسوله. وانظر الكامل ٣/٣٦٤ و٣٦٨ و٣٧٠، اللسان والقاموس والتاج: عمر.

(٤) المرصع ٢١٢، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، المنى ١٥٩.

(٥) في جميع الأصول «يقال له عمرو» وما أثبت هو الصواب، وانظر المرصع ٢١٢، وبنو ذهل هؤلاء هم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة لكثرة اسم عمرو في سرواتهم. وانظر جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ وما بعدها.

(٦) المرصع ٢١٢، المنى ١٥٩.

(٧) في أ: قال.

(٨) ويقال له أيضاً أبو الجرباء، وهو أحد الشعراء المقلين في العصر الأموي، والهجاء غالب على شعره، وهو خباره في جمهرة النسب ٤١٩، طبقات فحول الشعراء ٢/الأغاني ١٢/٢٥٥، معجم الشعراء ١٦٤، جمهرة الأنساب ٧١٠/٢٤١.

(٩) هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد المخزومي الأندلسي القرطبي، بلغ منزلة عالية في الشعر والنثر، ووزر للمعتد بن عباد، وأصطفى ولادة بنت المستكفي بكثير من قصائده، وقتل بقرطبة رحمه الله سنة ٤٨٤هـ. انظر الذخيرة ١/١/٣٣٦، القلائد ١/١/٢٠٩، وفيات الأعيان ١/١٣٩.

وَلَا دَةَ<sup>(١)</sup> بقوله: «أو أفعل بك ما فعله عَقِيلُ بن عُلْفَةَ بالجُهَنِيِّ حين أتاه خاطباً، فدهن استه بزيت وأدناه من قَرِيَةِ النَّمْلِ»،<sup>(٢)</sup> وأمه: عَمْرَةَ بنت الحارث بن عوف المَرِّيَّ، وأمها بنت بدر<sup>(٣)</sup> بن حصن بن حُذَيْفَةَ، شاعر من شعراء الدولة الأموية، وكان أهوجَ جافياً شديداً الغيرة، والعَجْرَفِيَّةَ والبذخ بنسبه، وهو في بيت شَرَفٍ في قومه من كلا طَرَفَيْهِ، وكان لا يَرَى أن له كُفُوًّا، وكانت قريش تَرَعِبُ<sup>(٤)</sup> في مصاهرتة، وتَزَوِّجُ إليه من خُلَفَائِهَا وَأَشْرَافِهَا، وخطب إليه عبد الملك بن مروان/<sup>(٥)</sup> بعض بناته لبعض ولده، فأطرق ساعةً ثم قال: إن كان ولا بد فجنبني هُجَنَّاكَ<sup>(٥)</sup> فضحك عبد الملك وعجب من كِبَرِ نفسه على ضائقته وشدة عيشه بالبادية، وتزَوَّجَ يزيد<sup>(٦)</sup> بن عبد الملك بعض بناته، وأقبل بها ماسكاً

(١) هي ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الأموي، شاعرة أندلسية، كان بينها وبين ابن زيدون مطارحات أدبية، وكذلك ابن عبوس، وقد قال فيها قصائد كثيرة.

انظر الذخيرة ١/١/٤٢٩، الصلة ٢/٦٥٧، نفح الطيب ٤/٢٠٥.

(٢) في سرح العيون ٤٠٠.

(٣) في الأغاني ١٢/٢٥٤ «هي بنت حصن بن حذيفة».

(٤) ذكر ابن حزم عدداً كبيراً من رجال قريش ممن تزوج من بنات عقيل.

انظر جمهرة الأنساب ٢٣٩.

(٥) الكلمة كذا في جميع النسخ وكذا في جمهرة الأنساب مع هذه القصة ص ٢٣٩ ولعلها مخففة من هجئاتك جمع هجين وهو من أبوه أشرف من أمه. القاموس: هجن، وقد كان لعبد الملك أولاد من أمهات ولد. انظر البداية والنهاية ٩/٧٣. وهم المقصودون بقول عقيل يؤيده عبارة أبي عبد ربه «جنبني هجناء ولدك» العقد الفريد ٣/٣٢٨ و ٧/٩٢.

(٦) هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وقد ولي

الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز رحمه الله وتوفي بالبلقاء سنة ١٠٥ هـ رحمه الله.

انظر المعارف ٣٦٤، تاريخ الإسلام ٧/٢٧٩، البداية والنهاية ٩/٢٤١.

بخطام جملها إلى أن سلّمه من يده إلى <sup>(١)</sup> يد يزيد، ودخل على عثمان <sup>(٢)</sup> بن حيان وهو أمير المدينة، فقال له عثمان: زوّجني بعض بناتك، فقال: أبكره من إبلي تعني؟ فنعم <sup>(٣)</sup>. فأمر عثمان به فوجئت عنقه فخرج وهو يقول:

لحّا الله دهرًا ذَعَذَعَ المال كلّه      وسودّ <sup>(٤)</sup> أبناء الإمام العوارك <sup>(٥)</sup>  
وكان له جار جهنيٌّ فخطب إليه ابنته فغضب عَقِيلَ وأخذ الجهنّي  
فكَتَفَه، ودهن استّه بزيت وشحم، وأدناه من قرية النمل فأكلت خُصِيّتيه  
حتى ورمَ جسده ثم حلّه <sup>(٦)</sup>.

أبو عُمَيْر: <sup>(٧)</sup> هو فرج الرجل، <sup>(٨)</sup> واسمه القُسْبُريّ، وهو الذَّكَر <sup>(٩)</sup>.

(١) في ع: ليد يزيد.

(٢) عثمان بن حيان المري، كان والياً على المدينة سنة ٩٤هـ من قبل الوليد بن عبد الملك ثم عزله سليمان سنة ٩٦هـ.  
جمهرة النسب ٤٢٢، تاريخ الطبري ٩٢/٨، ١٠٢.

(٣) العبارة في أ: أبو بكره تريد من إبلي تعني فنعم. وفي ت: أبكرة تريد من إبلي تعني، وما أثبت من ع. والحكاية بأسلوب آخر في جمهرة النسب ٤١٩.

(٤) في ع: سرّد.

(٥) البيت منسوب لعقيل في جمهرة النسب ٤٢٠ برواية «وسود أشباه»، الأغاني ١٢/٢٥٥، العقد الفريد ١٢٩/٧ برواية «وسود أستاذ الإمام الفوارك» وهو في اللسان: ذع. منسوب لعقمة بن عبدة وهو ضمن زيادات ديوانه ١٣٠ وذعذع المال: فرقه وبدهه والعوارك: جمع عارك وهي الحائض. اللسان: ذعذع وعرك.

(٦) انظر القصة باختلاف يسير في الأغاني ١٢/٢٥٤، حياة الحيوان ٣١/٤.

(٧) المرصع ٢١٢، التهذيب: عمر ٢/٣٨٨، المخصص ١٣/١٧٨، التكملة: عمر، شرح المقامات ٤/١٢١، اللسان والقاموس: عمر.

(٨) في جميع النسخ «فرج المرأة» وهو خطأ والصواب أنه فرج الرجل كما في المراجع السابقة، وفي المخصص ١٣/١٧٨: خصص بما قوي من ذكور الرجال.

(٩) في القاموس: قسبر: هو الذكر الطويل.

أبو العنّاء: <sup>(١)</sup> هو الأكارع.

أبو العنقز: <sup>(٢)</sup> رجل رُدَّتْ شهادته عند بعض القضاة لكنّيته.

أبو العوّام: <sup>(٣)</sup> هو السمك.

أبو عَوْف <sup>(٤)</sup> هو دُوَيْبَةُ يقال لها الطُّحْن <sup>(٥)</sup> بضم الطاء وفتح الحاء ويلعب بها صبيان الأعراب، وهو أيضاً الأسد والتّمساح والذّكر والجرّاد.

أبو عُون، <sup>(٦)</sup> بالضم: التّمْر والجرّاد والملح لأنه يُسْتَعان به على أكل الطعام، وطعامٌ بلا ملح لا يؤكّل.

---

(١) المرصع ٢٤٢.

(٢) العنقز: هو جردان الحمار ولم أقف علي ترجمة لأبي العنقز والذي رد شهادته هو القاضي إياس. انظر الإكمال ٩٧/٦، تبصير المشتبه ١٠٤٩/٣، القاموس والتاج: عنقز.

(٣) المرصع ٢١٢.

(٤) السابق، المخصص ١٧٩/١٣، أسامي الأسد وكناه ٧، القاموس: عوف.

(٥) وقد شبهها العلماء بأَم حَبِين كما في اللسان: طحن، وحياة الحيوان ٩٥/٢ ولم أقف على وصف لها مفصل.

(٦) القاموس: عون، ثمار القلوب ٤٠٣/١، التكملة: عون، نثر الدر ٢٥٥/٢، ألف باء ٢/٢٧٩، شرح المقامات للشريشي ٣٨١/٢ و٣٩١، ربيع الأبرار ٢٨٣/١، المرصع ٢١٢، التاج: عون.

وضبطها بالضم في القاموس والتاج: عون، مع أن المصدر بالفتح ومع أن العلماء قالوا: إن كل ما أعانك فهو عون وجمعه أعوان. انظر العين: عون ٢٥٣/٢ واللسان: عون.

أبو عُوَيْف: <sup>(١)</sup> هو ذَكَرُ الْجَرَادِ، وقيل <sup>(٢)</sup>: دُوَيْبَةُ غَبْرَاءَ، تَحْفَرُ بِذَنْبِهَا  
وَقَرْنَيْهَا وَلَا تَظْهَرُ أَبَدًا.

أبو عَوِيل: <sup>(٣)</sup> هو الثَّعْلَبُ حَكَاهُ قُطْرُبٌ <sup>(٤)</sup>.

أبو عِيَاض: <sup>(٥)</sup> هو السَّرَطَانُ وَالْبَاشَقُ.

أبو عِيَالٍ: <sup>(٦)</sup> هو الصَّائِدُ.

أبو الْعِيزَارِ: <sup>(٧)</sup> هو طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ وَيُسَمَّى  
السَّبَّيْطَرُ، وَفِي الْقَامُوسِ <sup>(٨)</sup> «هُوَ الْكَرْكِيُّ».

---

(١) في التهذيب: عوف ٢٣١/٣، المخصص ١٧٩/١٣، التكملة: عوف، اللسان  
والقاموس والتاج: عوف وفي المصع ٢١٢: أبو عوين، وهو تصحيف.

(٢) كذا عن أبي حاتم في المخصص ١٧٩/١٣، اللسان عون وفيهما أنه ضرب من  
الجعلان.

(٣) المصع ٢١٣، المنى ١٥٩.

(٤) لم تذكر الكلمة في أسماء الثعلب في كتاب الفرق، فلعلها في كتاب آخر. وقطرب هو  
محمد بن المستنير البصري اللغوي، أخذ عن يونس وسيبويه، وكان من أئمة النحاة  
واللغويين، وله مؤلفات كثيرة منها الأضداد، والفرق، والمثلث، وتوفي رحمه الله سنة  
٣٠٦هـ.

انظر طبقات النحاة واللغويين ٩٩، نزهة الألباء ٩١، بغية الوعاة ٢٤١/١.

(٥) المصع ٢٤٣، المنى ١٥٩.

(٦) المصع ٢٤٣.

(٧) المصع ٢١٣، الصحاح: سبطر وعزر، المحكم: عزر ٣٢٢/١، اللسان: سبطر وعزر،  
والقاموس: عزر، حياة الحيوان ١٦/٢، التاج: عزر.

(٨) مادة: عزر. وعبارته «أو هو الكركي» وفي حياة الحيوان ٢٧٣/٢ أن الكركي يكنى  
أبا العيزار ومن وصف العلماء للسبيطر والكركي يظهر أنهما من فصيلة واحدة.



أبو العَيْنَاء: <sup>(١)</sup> هو الكُرْكِيُّ.  
أبو غَابِس: <sup>(٢)</sup> هو الذُّئْبُ بالسَّينِ المهملة، من الغُبْسَةِ وهو كَلَوْنُ  
الرَّمَادِ.

أبو غَافِل: <sup>(٣)</sup> هو مَكْيَالٌ يُعْرَفُ باليمن، ويقال له: ذَهَبَانٌ بالتحريك.  
أبو غَائِص: <sup>(٤)</sup> هو الضَّفْدَعُ.  
أبو غُبَاب، كَسَحَاب: جِرَانُ الْعَوْدِ. <sup>(٥)</sup>  
أبو غُبْشَان <sup>(٦)</sup>: وَيُضْم، هو رجل جاهليٌّ من خُزَاعَةَ، يضرب به المثل

---

(١) حياة الحيوان ٢٧٣/٢ وفي المرصع ٢١٣: أبو العيَاء، وفي نشر الدر ٢٥٧/٢:  
النجس: أبو العيَاء، ربيع الأبرار ٢٨٣/١.

(٢) المرصع ٢٢٩. والقياس: أغبس وغَبَسَاء والجمع غُبْسَان. ولم أقف على غابس في  
غير المرصع.

(٣) المرصع ٢٢٩.

(٤) كذا في المرصع ٢٢٩ ولم أقف على ذَهَبَانٍ في غيره والمشهور «الذَّهَبُ» وقالوا في  
جمعه: ذَهَابٌ وأَذْهَابٌ وأَذَاهِيْبٌ وأَذَاهِبٌ.  
انظر النهاية ذهب ١٧٤/٢، اللسان والقاموس: ذهب.

(٥) لعل المراد الشاعر عامر بن الحارث بن كلفة، وقيل: كلة من بني ضنة بن نمير.  
انظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢، خزانة الأدب ١٨/١٠ وهذا اللقب مُشْتَهَر، وأما  
الكنية (أبو غباب) فلم أجد عند الذين عرفوا به، ولعل المراد أيضاً (بأبي غباب) باطن  
عنق الجمل العود الذي يمدّه على الأرض حين ينام.

(٦) هو المحترش بن حليل بن حُبَشِيَّة الخزاعي وقيل: هو سليم بن عمرو بن لؤي بن  
ملكان الخزاعي والأول أشهر وقيل: إنه زَوْج ابنته قُصَيَا وأعطاه مفاتيح الكعبة وقيل: بل  
باعها بزق خمر وهذا أشهر.

انظر: السيرة ١١١/١، نسب معد ٤٤٣/٢، مروج الذهب ٥٨/٢، تاريخ الطبري ٢/  
٢٥٦، الأوائل للعسكري ٤٤/١، ثمار القلوب ٤٤٣/١، شروح سقط الزند ١٩٤٢/٥،  
الكامل ١١/٢، البداية والنهاية ١٩٤/٢.

في الحمق والخسران، فيقال: (أحمق من أبي غُبْشان)<sup>(١)</sup> و(أخسرُ صَفْقَةً من أبي غُبْشان)<sup>(٢)</sup>.

وذلك لما كانت خَزَاعَه تَلِي الكعبة، وكان سَدَانَتَهَا إلى أبي غُبْشان، فأسكره قُصَيُّ<sup>(٣)</sup> بن كَلَّاب، وَخَدَعَه، واشترى منه مفاتيح الكعبة بِزِقْ خَمْرٍ، وأشهد عليه بذلك، فلما أَفَاق نَدِم، فقال شاعرهم:

باعَتْ خَزَاعَةُ بَيْتِ اللَّهِ ضَاحِيَةً      بِزِقْ خَمْرٍ فَمَا فَازُوا وَمَا رَبَحُوا<sup>(٤)</sup>  
ويقال: (أُنَدِمُ من أبي غُبْشان)،<sup>(٥)</sup> و(أَلْهَفُ من أبي غُبْشان).<sup>(٦)</sup> وأبو غُبْشان: كنية الذئب، من الغَبْش: ظلمة آخر الليل؛ وذلك لكثرة ظهوره في الليل.

---

(١) الدرة الفاخرة ١/١٣٩، جمهرة الأمثال ١/٢٤٢، ثمار القلوب ١/٤٤٣، مجمع الأمثال ١/٣٨٥، المستقصى ١/٧٢.

(٢) مروج الذهب ٢/٥٨، الدرة الفاخرة ١/١٣٩، ثمار القلوب ١/٤٤٣، مجمع الأمثال ١/٣٨٥، البداية والنهاية ٢/١٩٤، وفي الدرة الفاخرة ١/١٧٤، جمهرة الأمثال ١/٤١٢ و٤٧٢ و٣٨٧، المستقصى ١/١٠٠ برواية (أخسر من أبي غبشان).

(٣) هو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الجد الرابع لحبيبنا محمد ﷺ، وهو الذي استعاد سدانة البيت من خزاعه وتولى إمرة مكة. انظر ترجمته وأخباره في السيرة ١/١١٧، الطبقات الكبرى ١/٦٦، الكامل ٢/١١ وما بعدها.

(٤) البيت نونما نسبة وباختلاف في الرواية في المصادر المذكورة عند تخريج المثليين السابقين، وهو في الأوائل ١/٤٤، شروح سقط الزند ٥/١٩٤٢.

(٥) الدرة الفاخرة ١/١٣٩ و٢/٣٩٢ و١٠/٤١٠، جمهرة الأمثال ١/٣٨٧ و٢/٢٩٩، ثمار القلوب ١/٤٤٣، مجمع الأمثال ٣/٤١٣، المستقصى ١/٣٨٦.

(٦) الدرة الفاخرة ٢/٣٧٠ و٣٧٩، جمهرة الأمثال ٢/١٨٠ و٢٢٣، مجمع الأمثال ٣/٢٢٧، المستقصى ١/٣٥٦.

أبو الغداف: <sup>(١)</sup> هو الأبرق.

أبو الغريف: <sup>(٢)</sup> هو الأسد، والغريف: الشجر الملتف.

أبو غزوان: <sup>(٣)</sup> هو الأفعى، والسَّنور، [ لغزوه ] <sup>(٤)</sup> الفئران وخشاش الأرض.

وتَلَطَّفُه / <sup>(١٢٥)</sup> يَظْهَرُ فِي مُحَاوَلَاتِهِ لِيَصِيدَ الْفَأْرَ، وَإِذَا قُدِّمَتِ الْمَائِدَةُ قَرُبَ مِنْهَا وَأَخَذَ يَتَلَطَّفُ فِي صِيَاحِهِ، وَيَتَضَرَّعُ وَيَحْتَكُّ بِالْمَائِدَةِ أَوْ بِالْأَكْلِ حَتَّى يُعْطَى.

أبو الغصن: <sup>(٥)</sup> دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ دُجَيْنٌ، وَلَيْسَ بِجُحَى كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ هُوَ كُنْيَتُهُ.

---

(١) كذا في جميع النسخ وفي الموضع ٢٢٩ «أبو الغداف: هو الإبريق» وأظن أن الصواب فيها أبو الغراف: الإبريق.

(٢) الموضع ٢٣٠، أسامي الأسد وكناه ٧، المنى ١٦١.

(٣) في ع: الغزوان والكلمة في الموضع ٢٣٠، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة الحيوان ٣٥/٢، ديوان الحيوان ٢٠٥ ب، المنى ١٦١.

(٤) ساقطة من أ و ت.

(٥) قال الجوهرى: أبو الغصن: كنية جحا وتابع المؤلف الفيروزأبادي والعبارة المذكورة بنصها في القاموس: غصن والفيروزأبادي قد اختلط عليه الأمر في شأنه ففي دجن قال: ودجين بن ثابت كزبير: أبو الغصن جحى أو جحى غيره. وقال في جحا: «وجحا كهدى: لقب أبي الغصن دجين بن ثابت ووهم الجوهرى».

وانظر الاختلاف فيه وبعض أخباره في التاريخ الكبير ٢٥٧/٣، الصحاح: غصى، مجمع الأمثال ٣٩٦/١، تاريخ الإسلام ٦٨٧/٩، ميزان الاعتدال ٢٣/٢، لسان الميزان ٤٢٨/٢.

أبو الغَضَب: <sup>(١)</sup> هو النَّمْر.  
أبو الغَطْلَس: <sup>(٢)</sup> هو الذئب، ورأيت في بعض الكتب أنه أبو  
الغَطَّاس <sup>(٣)</sup>، ولم أتَّحَقِّقه.  
أبو غَمَر: <sup>(٤)</sup> هو الجوع، وهو الفقر أيضا.  
أبو الغِيَاث: <sup>(٥)</sup> هو الماء، وقيل: هو الإِشْفَى. <sup>(٦)</sup>  
أبو الغِيْدَاس: <sup>(٧)</sup> كنية الذَّكَر.  
أبو الغَيْرَان: <sup>(٨)</sup> هو الكُرْكِيُّ.  
أبو غَيْسَلَة: <sup>(٩)</sup> بفتح الغين هو الذئب، والياء زائدة، ويقال بالمهملة  
أيضا.  
أبو فَاتِك: <sup>(١٠)</sup> هو الخَرْدَل.

- 
- (١) المرصع ٢٣٠، المنى ١٦١.  
(٢) السابق، التكملة والقاموس والتاج: غطلس.  
(٣) في أ و ت: أبو الغطاش.  
(٤) في المرصع ٢٣٠: أبو غَمَرَة، وفي المخطوط منه ٣٤ب: أبو غَمَر كما أثبت المحبي.  
(٥) ثمار القلوب ١/٤٠٣، نثر الدر ٢/٢٥٥، المرصع ٢٣٠، التذييل المرغوب ٩٩١.  
(٦) هو المثقب والسرَاد يخرز به. القاموس: شفي.  
(٧) المحيط ١/١٢، القاموس والتاج: غيدس.  
(٨) المرصع ٢٣٠، المنى ١٦١.  
(٩) المرصع ٢٣٠ وقد سبق: أبو عسلة و أبو غسلة ص ١٩٣.  
(١٠) السابق ٢٣٦. والخردل: حب شجر يستخدم نواء لكثير من الأمراض. انظر  
القاموس: خردل.

أبو الفُتْح: <sup>(١)</sup> هو البيع.

أبو فراس: <sup>(٢)</sup> هو الأسد، سُمِّيَ به من الفرس، وهو في الأصل: دَقُّ العُنُق، ثم اتَّسع فيه حتى صار كلُّ قتلٍ فرساً.

أبو الفَرَّاق: <sup>(٣)</sup> هو الإبريق.

أبو الفَرَج: <sup>(٤)</sup> هو الجُوذاب <sup>(٥)</sup>.

أبو فَرْقَد: <sup>(٦)</sup> هو الثَّور الوحشي، والفَرْقَد: ولد البقرة مُطلقاً.

أبو فُصْعَل: <sup>(٧)</sup> هو العقرب.

أبو الفَضَّة: هو بُكَيْر بن عبد الله بن مَسْلَمَة بن الأَثَل بن مُنْبَه بن عَطِيف الشاعر <sup>(٨)</sup>.

---

(١) السابق.

(٢) السابق، العين: فرس، ٢٤٥/٧، التهذيب: فرس ٢٠٤/١٢، الصحاح المخصص ٨/٦١، والأساس واللسان والقاموس: فرس،.أسماء الأسد وكناه ٧ وفيه أنه يقال له : «أبو فَرَّاس بالتشديد»

(٣) المرصع ٢٣٦.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٣/١، التذييل المرغوب ٩٩٢ وفي المرصع ٢٣٧ «أم الفرج» وفي نثر الدر ٢٥٧/٢ «المفتاح: أبو الفرج».

(٥) في ع: الجواذب، وهو طعام يتخذ من سَكَّر ورز ولحم. انظر القاموس: جذب.

(٦) المرصع ٢٣٦.

(٧) ويقال «فِصْعَل» المرصع ٢٣٦، التكملة: فصعل.

(٨) هكذا ذكر في هامش مخطوط المرصع ١٣٥، عن ابن الكلبي، وفي طبقات الشعراء ٣٧٩، معجم الشعراء ٥١٢ ذكر لأبي الفضة بون ذكر لاسمه فلعله هو.

أبو الفضل: <sup>(١)</sup> هو الدينار والسكّاج <sup>(٢)</sup>، وهو لحمٌ بخَلٍ، والسكّ  
بالفارسية: الخَلُّ، والبَاجُ: اللحم.

أبو قابُوس: غير مصروف، كنيةُ النُّعْمَان بنِ المُنْذِر وقد صَغَّره  
النابغة <sup>(٣)</sup> في شعره .

تصغير ترخيم للتعظيم فقال:

فإنَّ يَقْدِرُ عليكَ أبو قُبَيسٍ      تَحُطُّ بك المعيشَةُ في هَوَانٍ  
وأبو قابُوس <sup>(٤)</sup> أو قابِس: خَسُّ الحِمَار <sup>(٥)</sup>، وبالعراق: شَبُّ

---

(١) المرصع ٢٣٦.

(٢) انظر قصد السبيل ١٤١/٢، الألفاظ الفارسية المعربة: ٩٢ وفيه أنه مَرَقٌ.

(٣) هو أبو أمانة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر الذبياني، شاعر جاهلي متكسب  
بالشعر، معدود في الطبقة الجاهلية الأولى، ونبغ في الشعر بعدما أسن وكبر، وله  
مدائح كثيرة في النعمان بن المنذر.

انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤٣/١، الشعر والشعراء ١٥٧/١، الأغاني  
٣/١١.

والبيت في الصحاح قبس، المرصع ٢٤٢، المخصص ١٧٥/١٣، اللسان: قبس، قصد  
السبيل ١٥٥/١، وهو في ديوانه ١١٢، وله رواية أخرى هي:  
» ..... تحط بك المنية في رهان«

(٤) كلمة يونانية معربة معناها الغاسل، وهو اسم لنبات ينبت بسواحل البحر يسميه  
أهل الشام الغاسول الرومي.  
انظر الجامع ٩/١، قصد السبيل ١٥٦/١.

(٥) بقل أوراقه رقيقة لاصقة بأصل بقلته ولون أصله إلى الحمرة. انظر التاج: خسس.

العُصْفُر<sup>(١)</sup>، وبالعربية: الأَشْنان،<sup>(٢)</sup> والحُرْض، وخُرْءُ العَصَافِير.  
أبو قادم:<sup>(٣)</sup> هو الحَرْباء والخَنْزِير.  
أبو القاضي:<sup>(٤)</sup> هي الحَيَّةُ لِأَنَّهَا تَقْضِي عَلَى لَدِيغِهَا.  
أبو قُبَيْس:<sup>(٥)</sup> جبل بمكة سُمِّي بِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجِ حَدَادٍ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ  
بَنَى فِيهِ، وَكَانَ يُسَمَّى الْأَمِينُ، لِأَنَّ الرُّكْنَ كَانَ مُسْتَوْدَعاً فِيهِ.  
أبو قَتَادَةَ:<sup>(٦)</sup> هو الدُّب.  
أبو قَتَرَةَ:<sup>(٧)</sup> هو إبليس لعنه الله تعالى، أو قَتَرَةَ<sup>(٨)</sup> عِلْمٌ لِلشَّيْطَانِ.

- 
- (١) الشَّبَب: حجر تدبغ به الجلود وهو اسم نواء أيضاً ، والعصفر: نبات تصبغ بزهرته الثياب.  
انظر التاج : شَبب وعصفر وأما شَبب العصفر فلعل المراد به هو الصبغ المتخذ من العصفر.
- (٢) وهو الحُرْض المتخذ من الحمض لغسل الأيدي والملابس. اللسان: أَشْن وحرض.
- (٣) المرصع ٢٤٢، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة الحيوان ٢٣١/١ و ٣٠٣، ديوان الحيوان ١٩٠ و ١٢٧ ب، المنى ١٦٢.
- (٤) المرصع ٢٤٣، المنى ١٦٢.  
والحية تطلق على الذكر والأنثى. وانظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٤/١، اللسان: حيي.
- (٥) هو الجبل المشرف على الكعبة من الشرق، وقد اختلف في سبب تسميته.  
انظر معجم ما استعجم ١٠٤٠/٣ ومعجم البلدان ٨٠٣/١، الأمكنة والمياه ١٢، معجم المعالم ٢٤٩.
- (٦) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ٣٢٦/١، ديوان الحيوان ١١٧٠، المنى ١٦٢.
- (٧) المحيط: قتر ٣٦١/١، المرصع ٢٤٢، القاموس: قتر، الأساس: قتر، ربيع الأبرار ١/ ٣٨٨، اللسان والتاج: قتر، وقتره علم للشيطان ورد في الحديث «استعيدوا من قتره وما ولد»، وانظر النهاية: قتر.
- (٨) سقطت من: ع.

أبو قُرْبَة: كنية العباس بن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>، قُتِلَ مع الحسين بكربلاء، وذلك أنه لما عَطَشَ الحسينُ ﷺ، أخذ قُرْبَةً فحملها إلى الحسين فشرب منها.

أبو قُرَّة: <sup>(٢)</sup> هو الطَّيْهُوج، <sup>(٣)</sup> والحرباء، كُنِّيَ بذلك لأنَّ البرد لا يوافقه فهو يدور لذلك مع الشمس حيثما دارت.

أبو قُرْزان: <sup>(٤)</sup> وقيل: قُزْران: هو الجَرِّيُّ من السَّمَك.

أبو قُرُو: <sup>(٥)</sup> هو النَّهْد.

أبو قُرَيْش: <sup>(٦)</sup> قريةٌ بواسط.

---

(١) انظر عنه تاريخ الطبري ٤٦٨/٥، جمهرة الأنساب ٦٧، نزهة الألباب ٣٠٠.

(٢) المرصع ٢٤٢، ألف باء ٢٧٩/٢، شرح المقامات للشريشي ٣٣٥/٥.

(٣) ويقال أيضاً الطهيوج، وانظر الجمهرة: طهيج، ١٢٠٤/٢، التهذيب: طهيج ٣٦/٦، وهو طائر شبيه بالحجل الصغير غير أن عنقه ومنقاره ورجليه حمراء تحت جناحيه أسود وأبيض. وانظر حياة الحيوان ١٠٢/٢، والكلمة معربة تيهو عن الفارسية. انظر قصد السبيل ٢٧٣/١، غرائب اللغة ٢٣٩.

(٤) المرصع ٢٤٣، والقرز هو مدهن الحجام، والجري نوع من السمك كما في اللسان والقاموس: قرز، جرى.

(٥) لم أقف على هذه الكلمة، والقرو: مسيل المِصْرَة ومثعبها، والهلال المستوي فلعله سمي به من باب تشبيهه بأحد هذين.

(٦) قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ على طريق المصعد.

انظر معجم البلدان، القاموس: قرش.



أبو قشَّة: <sup>(١)</sup> هو بكسر القاف: القرد. والقشَّة: ولده <sup>(٢)</sup>.  
أبو قشَّعَم: <sup>(٣)</sup> هو العنكبوت، والنَّسر.  
أبو قُضاعة: <sup>(٤)</sup> هو البغل.  
أبو القُطاة: <sup>(٥)</sup> هو الكُدري.  
أبو القُعقاع: <sup>(٦)</sup> هو الغراب والجوز، وقولهم في المثل: (أصلَف من جَوْزَة في غرارة)، <sup>(٧)</sup> يريدون بصَلَفه قَعَقَعته.  
أبو قَلْمُون: <sup>(٨)</sup> ضربٌ من ثياب الروم، يَتَلَوْنَ ألواناً، ويضرب به المثل <sup>(٩)</sup> للرجل الكثير التَّلَوْن / (٢٥ ب).

(١) المرصع ٢٤٣، وصحفت فيه «قدر» حياة الحيوان ٢/٢٤٣، ديوان الحيوان ١٢٩٠، المنى ١٦٢.

(٢) المشهور أن القشة: القردة أو الأنثى من ولده. انظر اللسان والقاموس: قشش.

(٣) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ٢/١٦٤، ديوان الحيوان ٢٦١ ب، المنى ١٦٢. رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٤) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ١/١٣٨، ديوان الحيوان ٥٠ ب.

(٥) كذا في جميع الأصول وفي المرصع ٢٤٣، وفي المرصع المخطوط ٣٦ أ: أبو القطا. والكدري هو ضرب من القطا غير الألوان رقص الظهور صفر الحلق. انظر الصحاح: كدر، المخصص ١٣/١٥٧، اللسان والقاموس: كدر.

(٦) في ع: سقطت «أبو» والكلمة في المرصع ٢٤٣، نشر الدر ٢/٢٥٥، ربيع الأبرار ١/٢٨٣، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢/١٧٢، ديوان الحيوان ٢٦٧ أ، المنى ١٦٢.

(٧) المثل في الدرة الفاخرة ١/٢٦٣ وروايته «من جوز»، وكذا في جمهرة الأمثال ١/٦٥٨ والمستقصى ١/٢١٢ وفي مجمع الأمثال ٢/٢٥٥ (أصلَف من جوزتين).

(٨) كلمة يونانية تعني طائراً أو حيواناً يتلون، شبه به الثوب، وقيل إن اسم الطائر بالأسبانية CALMON. انظر ثمار القلوب ١/٣٩٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٤، جمهرة الأمثال ١/٤٣، ربيع الأبرار ٢/١٦، المرصع ٢٤٣، اللسان: أبي، قلم، قصد السبيل ١/١٥٦، تكملة المعاجم العربية ١/٧٦، غرائب اللغة ٢٦٦.

(٩) المثل هو (أكثر تلونا من أبي قلمون) انظر السابقة.

أبو قَلْبِيَّة: <sup>(١)</sup> هو النمر.  
أبو قَمُوص: <sup>(٢)</sup> هو البغل.  
أبو القُنْدَيْن: <sup>(٣)</sup> بالضم، الأصمعي كَتَبَ به لِعِظَم قُنْدِيهِ أَي خُصِيَّتِهِ.  
أبو القَنُور: <sup>(٤)</sup> هو الذَّكَر، قال:  
لا عِيشَ وَاللهَ أبا القَنُورِ      أو يَلْتَقِي أَشْعَرُهَا وَأَشْعَرِي <sup>(٥)</sup>  
أبو القَيْد: <sup>(٦)</sup> هو القَدَح.  
أبو قَيْر: <sup>(٧)</sup> هو طائر معروف، ومكانٌ قُرْبُ رَشِيد.  
أبو قَيْس: <sup>(٨)</sup> هو الكلب، والقِرْد، وابن آوى، وهو مكيال صغير،

(١) المرصع ٢٤٣، المنى ١٦٢.

(٢) السابقة، ربيع الأبرار ٣٩٩/٤، حياة الحيوان ١٣٨/١، ديوان الحيوان ٥٠ ب.

(٣) سبقت ترجمته وكنيته في المحكم: قند ١٩٣/٦، اللسان والقاموس والتاج: قند، وحرقت في نزهة الألباب إلى: القفدين.

(٤) المرصع ٢٤٣. والقنور في الأصل: الضخم الرأس الشديد من كل شيء. اللسان: قنر. وفي المنتخب لكراع ٦٧٥ «وأبو القنور: وهو العبد».

(٥) البيت في المرصع ٢٤٣ دونما نسبة.

(٦) المرصع ٢٤٣.

(٧) السابق، حياة الحيوان ٢٦٧/٢، ديوان الحيوان ٣٠٤ أ. ولم أعرف وصف هذا الطائر.

وأما أبو قير المكان: فهو اسم لمدينة مصرية قديمة ما تزال معروفة. انظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٣١٧/٢/٢.

(٨) المرصع ٢٤٤، ثمار القلوب ٤٠٣/١، المخصص ١٧٧/١٣ وفيه «وأهل اليمن يعنون الدَّبْسِي أبا قيس» وفي المنتخب ٦٧٥ «وأبو قيس: وهو اسم للذكر» وفي المرصع «والقراة أيضا»، ألف باء ٢٧٩/٢، المنى ١٦٢.

وقيل: هو الذي يُسَمَّى القَنْقَلُ<sup>(١)</sup> أيضا.

أبو كاسب: <sup>(٢)</sup> هو الذئب.

أبو كامل: <sup>(٣)</sup> هو الطَّسْتُ، والجَمَل.

أبو كبر: <sup>(٤)</sup> هو الدَّرْهَم.

أبو كَبْشَة: <sup>(٥)</sup> هو الذي نَسَبَ المشركون النبي ﷺ إليه، فقالوا: ابن أبي كَبْشَة، وهو جاهلي من خُزاعة، واسمه جَزْءٌ، <sup>(٦)</sup> كان خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعَبَدَ الشَّعْرَى العبور، فلما خالفهم النبي ﷺ في عبادة الأوثان شَبَّهوه به. وقيل: كان جدُّ جدِّ النبي ﷺ لأمِّه، أرادوا أنه نَزَعَ إليه في الشَّبه.

---

(١) القنقل مكيال كبير يسع ثلاثين أردبا. اللسان والقاموس: قنقل. وعلى هذا فليس أبو قيس هو القنقل إن كان أبو قيس مكيالا صغيرا.

(٢) المرصع ٢٥٤، حياة الحيوان ٣٥٩/١، المنى ١٦٣.

(٣) المرصع ٢٥٤. وفي نثر الدر ٢٥٥/٢ «البزماورد: أبو كامل الطيالسي» قال في معجم الألفاظ الفارسية ٧٩ «طعام من بيض ولحم».

(٤) السابق وفيه الدراهم.

(٥) في أجداد النبي ﷺ عدد يكنى أبا كبشة كما أن حاضنه يكنى أبا كبشة، وفي بني النجار أحوال أبيه من يكنى أبا كبشة، والخلاف إلى من ينسب مستفيض. انظر المحبر ١٢٩، النهاية والتاج: كبش.

(٦) الخزاعي عابد الشعري العبور هو الحارث غبشان بن عمرو بن بؤي، وأما جزء أو جز هذا فهو ابن غالب بن عامر يكنى أبا كبشة، وهو جد النبي ﷺ من قبل أمه، وأما جز أو جزء بن غالب بن غبشان، فهو ممن وقد على النبي ﷺ. انظر المحبر ١٢٩، نسب معدن ٤٦١/٢، جمهرة النسب ٢٩، الاشتقاق ٤٨٠.

أبو كَبِير: <sup>(١)</sup> هو الصُّرْد.

أبو كِدَام: <sup>(٢)</sup> هو العَيْر.

أبو كَرَب: <sup>(٣)</sup> اليماني كَكْتَف: من التَّبَابِعة، واسمه أسعدُ بن مالك الحميري، وهو الذي قيل فيه:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرَبٍ      أَنْ يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبْلَهُ <sup>(٤)</sup>

وذلك أنه قدم المدينة فقال مالك <sup>(٥)</sup> بن عجلان وهو الذي ساقه إليها

---

(١) المرصع ٢٥٤، حياة الحيوان ٦١/٢، ديوان الحيوان ٢١٧ أ، المنى ١٦٣.

(٢) المرصع ٢٥٤ وفيه تحريف «العير»، المنى ١٦٣.

(٣) قد اختلف في اسمه، وهو تبع الثاني، قيل اسمه: تَبَانُ أسعد، وقيل: أسعد، ملك نحواً من مائة سنة، وعزا المدينة وأراد هدم الكعبة فمنعه من كان معه من أحبار اليهود، فكساها وسار نحو اليمن.

وقيل: إنه آمن بالنبي قبل بعثه بزمان طويل.

انظر مروج الذهب ٧٦/١، المعارف ٦٠، المحبر ٣٦٧، الأوائل ٩٠/١، الإكليل ٢٧٧/٢، ملوك حمير ١١٧.

(٤) البيت سار مثلاً يضرب لمن يرضى بالسَّلامة من بلوغ حاجته لتعذرها، وهو ينسب إلى امرأة من الأوس حين غزا أسعد المدينة، وقال: جئتكم بعز الدهر، فقالت البيت هذا، وهو في الأمثال لأبي عبيد ٢٥٠، المستقصى ٣٠٢/٢ وفي جمهرة الأمثال ٤٨٤/١ وروايته:

يا ليت حظي..... أن سد عني.....

مجمع الأمثال ١١٧/٣، وفي فصل المقال ٣٥٩ وروايته «سد عني خيره خيله».

وهو في الأغاني ٣٩/١٥ منسوب لأحيحة بن الجلاح.

(٥) هو مالك بن عجلان بن سالم بن عوف. شاعر فاتك وهو سيد الأنصار وقاتل الفطيون اليهودي الذي يدخل بكل امرأة قبل دخولها على زوجها.

انظر نسب معد ٤١٥/١، الأغاني ١١١/٢٢، الاشتقاق ٢٧١، معجم الشعراء ٢٥٦.

جئْتكم بعزَّ الأبد فسمعت عجزاً بقوله، فقالت ذلك، يضرب لمن لا يفي  
خيرَه بشره.

أبو الكَرَوَس: <sup>(١)</sup> هو إبليس.

أبو كَعْب: <sup>(٢)</sup> هو البَغْل وابن آوى.

أبو كُلْثُوم: <sup>(٣)</sup> هو الفيل.

أبو كَلْدَة: <sup>(٤)</sup> هو ذكر الضَّبَاع.

أبو لاحِق: <sup>(٥)</sup> هو البازيُّ.

أبو لُبْد: <sup>(٦)</sup> بكسر اللام وضمها: هو الأسد، فأما الكَسْر فهو جمع  
لبُدَّة الأسد، وهو الشَّعْر الذي بين كتفيه، وأما الضم فهو الذي لا يَبْرَحُ من  
مكانه لثباته فيه.

أبو لُبَيْن: <sup>(٧)</sup> كَزُبَيْر، الذَّكَر.

---

(١) المرصع ٢٥٤ وفيه بالشين والكروس هو الشديد والأسد. اللسان: كرس.

(٢) السابق، حياة الحيوان ١٠٨/١ و١٣٨، ديوان الحيوان ٥٠ ب، المنى ١٦٣.

(٣) المرصع ٢٥٤، حياة الحيوان ٢٢٧/٢، ديوان الحيوان ٢٨٤ ب، المنى ١٦٣، وفي نثر  
الدر ٢٥٥/٢ «الخرذل: أبو كلثوم».

(٤) العين: كلد ٢٢٨/٥، التهذيب: كلد ١١٨/١٠، المحيط: كلد ٢١٠/٦، المخصص ٨/  
٧٠، التكملة: كلد، المرصع ٢٥٥، اللسان، القاموس: كلد، حياة الحيوان ٨١/٢.

(٥) المرصع ٢٦١، حياة الحيوان ١٠٨/١، القاموس: لحق، المنى ١٦٤، التاج: لحق.

(٦) المرصع ٢٦١، أسماء الأسد وكناه ٧، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٦٤.

(٧) المخصص ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس والتاج: لبن.

أبو لُبَيْنَى: <sup>(١)</sup> هو كُنية شيطان الفرزدق الشاعر، كان يزعم أن له شيطانا يُلقِّنه الشعر، وكان يكنيه أبا لُبَيْنَى، وشيطانا آخر يروي شعره واسمه أبو شَفْقَل، وقد مرَّ ذكره.

أبو اللَّحْم: <sup>(٢)</sup> الغفاري: كني بهذا لأنه كان يأبى أكل اللحم، وعن ابن الكلبي <sup>(٣)</sup> «كان لا يأكل ما ذُبِح للأصنام»، واسمه خَلَف بن مالك بن عبد الله ويقال: عبد الله بن عبد الملك، له صُحْبَةٌ ورواية، قتل يوم حُنَيْن.

أبو اللَّذَّة: <sup>(٤)</sup> هو الشَّوَاء.

أبو اللَّطِيف: <sup>(٥)</sup> هو البَبْغَاء.

أبو اللَّمَّاس: <sup>(٦)</sup> هو الدُّب حكاة قُطْرَب.

---

(١) المرصع ٢٩٥، المخصص ١٧٩/١٣ وفي المخصص، التكملة، اللسان والقاموس والتاج: لبن، أبو لبيني: الشيطان نونما تخصيص.

(٢) كذا نقل عن ابن مندة، والصواب أنه أبي اللحم لقب لا كنية، وانظر الاستيعاب ٤/ ١٥٩١، أسد الغابة ٥، ٢٦٨، الإصابة ٤٩/٧، المغني في ضبط أسماء الرجال ١٥، القاموس: أبي. وقد اختلف في اسمه فقليل هو خلف بن مالك بن عبد الله، أو عبد الملك ابن عبد الله أو الحويرث بن عبد الله بن أبي اللحم.

(٣) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، عالم في النسب وأخبار العرب، وكان آية في الحفظ والرواية، له الجهرة في النسب، والأصنام، وكتب كثيرة أخرى، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ. انظر الفهرست ١٠٨، نزهة الألباء ٨٩، وفيات الأعيان ٨٢/٦، وقوله بنصه في جهرة النسب ١٥٧ وهو مخالف لما عليه الأكثر فهم يقولون: إنه لا يأكل اللحم إطلاقاً وانظر المراجع المذكورة عند ترجمته (أبو اللحم).

(٤) المرصع ٢٦١.

(٥) السابق، المنى ١٦٤.

(٦) السابق، حياة الحيوان ٣٢٧/١، ديوان الحيوان ١٧٠ أ، المنى ١٦٤.

أبو لَهَب: محرّكة وبتسكين الهاء، عبد العُزَّى بن عبد المطلب<sup>(١)</sup>، وفي أمثال المولّدين «عليه ما على أبي لَهَب»،<sup>(٢)</sup> أي اللَّعْنَة.

أبو اللّهُو: <sup>(٣)</sup> هو الطُّنْبُور.

أبو لَيْث: <sup>(٤)</sup> هو الأسد، واللَّيْثُ من أسمائه.

أبو لَيْلَى: <sup>(٥)</sup> هو إبليس، والأحمق، وكُنْيَة معاوية<sup>(٦)</sup> بن يزيد بن معاوية الأموي قال:

(١) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم المصطفى ﷺ وأمه لبنى بنت هاجر ابن عبد مناف بن ضاطر الخزاعية، ولقب بأبي لهب لجماله، وكان يؤذي النبي ﷺ، ونزلت في حقه سورة المسد، وسمي بأبي لهب لحمرة لونه.

انظر نسب قريش ٨٩، جمهرة النسب ٣٦، الطبقات الكبرى ٩٣/١، أسد الغابة ١/٣٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٦، ربيع الأبرار ٢/٣٨٥.

(٢) مجمع الأمثال ٤١٠/٢.

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ٢٦١، التذيل المرغوب ٩٩٢. والطنبور: كلمة معربة من الفارسية لآلة من آلات اللهو ذات عنق طويل ولها ستة أوتار. انظر المعرب ٢٢٥، والألفاظ الفارسية ١١٣.

(٤) المرصع ٢٦٢، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٦٤.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٠٠، المرصع ٢٦٢، الدرة الفاخرة ٢/٤٧١ و٤٧٥، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المخصص ١٣/١٧٨، اللسان: ليل. وفي المخصص واللسان «أن الذكر يكنى أبا ليلى» وفي أسد الغابة ٥/٢٦٨، القاموس والتاج: ليل. عدد من الأعلام يكونون أبا ليلى.

(٦) هو معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولي الخلافة بعد موت أبيه، في ربيع الأول سنة ٦٤هـ، وكان صالحاً عابداً، ولم تطل مدة خلافته، بل كانت حوالي ثلاثة أشهر، ولم يوص لأحد بالخلافة بعده، وتوفي عن ٢١ عاماً فيما قيل رحمه الله رحمة واسعة.

انظر المعارف ٣٥٢، تاريخ دمشق ١٦/٧٨٩، البداية والنهاية ٨/٢٤٠.

إِنِّي أرى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلُهَا فَأَلْمَلُكَ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلِبَا<sup>(١)</sup> <sup>(١٢٦)</sup>  
يريد لما نزل معاوية بن يزيد عن الخلافة، واختصم عليها مروان<sup>(٢)</sup>  
ابن الحكم والضجَّك<sup>(٣)</sup> بن قيس الفهري، وعبد الله بن الزبير.  
أبو مالك: <sup>(٤)</sup> كُنْيَةُ الْجُوعِ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ يُلْمُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ جَابِرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَبْزَ جَابِرًا وَعَاصِمًا وَعَابِرًا، وَكُنْيَةُ السَّنِّ أَوْ الْكَبَرِ،  
أُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ:

(١) البيت في المعارف ٣٥٢، المرصع ٢٦٢، اللسان: ليل دونما نسبة وهو في الطبقات الكبرى ١٦٩/٤ منسوب لمروان وكذا في فوات الوفيات ١٢٦/٢ وفي الطبقات الكبرى ٣٩/٥ لأزهم الفزاري، وكذا في تاريخ دمشق ٦٧٨/٢، البداية والنهاية ٢٤٠/٨.

(٢) هو أبو عبد الملك، مروان بن الحكم بن أبي العاص ولد سنة اثنتين من الهجرة، وخرج مع أبيه للطائف لما نفي، واستعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ولما مات معاوية بن يزيد وترك الناس دون عهد لأحد، بايع أهل الشام لمروان وولي ٩ أشهر وتوفي سنة ٦٥هـ.  
انظر الطبقات الكبرى ٣٩/٥، أسد الغابة ٣٦٨/٤، الإصابة ٨٢/٦، ٢٥٧.

(٣) أبو عبد الرحمن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب القرشي الفهري، صحابي على الصحيح من الأقوال، روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وكان على شرطة معاوية، وولي الكوفة بعد زياد أربع سنين، وبايع سنة ٦٤هـ لعبد الله بن الزبير، وقتله مروان بن الحكم في مرج راهط في هذه السنة.  
انظر أسد الغابة ٤٣١/٢، البداية والنهاية ٢٤٥/٨، الإصابة ٤٧٨/٣.

(٤) ثمار القلوب ٣٩٧/١، المرصع ٣٦٦، المنتخب لكرام ٣٦٨، المنجد ٣٢٤، التهذيب: ملك ٢٧٣/١، وأبى ٦٠٤/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و٤٧٦، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المنتخب ٨٦، المخصص ١٧٦/١٣، الأساس - ملك، ألف باء ٢٧٧/٢ و٢٧٩، اللسان والقاموس والتاج: ملك.

(٥) البيت منسوب لجريير في المنجد ٣٢٤، ولم أجده في ديوانه ودونما نسبة في ثمار القلوب ٣٩٧/١، وهو في الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢ وروايته «... يجيء فيلقى رحله عند عامر» وكذا في اللسان والتاج: ملك وفي المنتخب ٨٦ روايته:  
«أبو مالك يعتاده..... عند جابر» والشطر الأول في المخصص ١٧٦/١٣، وهو برواية: «..... يجؤ..... عند عامر»  
في نوادر أبي زيد ٣٣٨.



أبا مالك إنَّ الغواني هجرنني أبا مالك إنني أظنُّكَ دائباً<sup>(١)</sup>  
أي غير زائل، وإنما كُنِّي بهذه الكنية لأنه يملك الرجل فيلزمه ولا  
يفارقه، وأنشد أبو عبيد:

بئسَ قَرِينٌ لَفَتَى هالك أُمُّ عَبِيدٍ وَأَبُو مَالِك<sup>(٢)</sup>  
وَأُمُّ الْعُبَيْدِ: كنية المفازة، وفي المِرْصَع «أبو مالك: هو الجوع،  
والهرم، والنَّسْر، والطَّسْتُ، والفَقْر، والشَّيْب، والتَّيْس»<sup>(٣)</sup>.

أبو المبارك: <sup>(٤)</sup> هو الزَّيْت.

أبو المتحمِّل: <sup>(٥)</sup> هو السُّلْحَفَاة.

أبو المتلَطِّخ: <sup>(٦)</sup> هو الجُعَل.

أبو المُنْتَنَّى: <sup>(٧)</sup> هو اللُّوز.

(١) البيت من رواية أبي عبيد دون نسبة في المنجد ٣٢٤، ثمار القلوب ١/٤٠٠ وهو في  
الدرة الفاخرة ٤٧٧/٢ والمخصص ١٣/١٧٦، وهو عن ابن الاعرابي في التهذيب ملك  
١٠/٢٧٣، ١٥/٦٠٤، المنتخب ٨٦، ألف باء ٢/١٢٧٧، واللسان والتاج: ملك.

(٢) بونما نسبة في ثمار القلوب ١/٣٩٧، المخصص ١٣/١٧٦ وروايته فيهما

«بئسَ قرينا اليفنِ الهالك .....

وهو في اللسان: ملك .

وفي ربيع الأبرار ١/٢٠٦ برواية:

«بئسا قرينا يفن .....

(٣) المِرْصَع ٢٦٦.

(٤) السابق.

(٥) السابق ٤٠ أ وفي المطبوع ٣٠٠ «أبو المتجمل»، المنى ١٦٤.

(٦) السابقة.

(٧) المِرْصَع ٢٦٦ وفي المخصص ١٣/١٧٩ «والمخنث يكنى أبا المثنى».

أبو المَثْوَى<sup>(١)</sup> و أبو مَثْوَاه: صاحب رَحْلَه الذي نزل به وضَافَه،  
ويقال: من أبو مَثْوَاك؟ أي من نزلت به ؟ والمثوى: المنزل، وأبو المَثْوَى  
مثله، والضيَّف<sup>(٢)</sup>.

أبو المُجَنَّبِذ: <sup>(٣)</sup> هو فَرَجُ المرأة.

أبو مَجْنُون: <sup>(٤)</sup> هو الخَرْدَل.

أبو مَحْدُورَة: <sup>(٥)</sup> هو مؤذن رسول الله ﷺ، واسمه سَمُرَة بن مَعِيرَ  
الْجُمَحِيّ، يضرب به المثل في شِدَّة <sup>(٦)</sup> الصَّوْت، قال له عمر بن الخطَّاب  
ﷺ: «أما تَخَافُ أَنْ تَنْشَقَّ مَرِيْطَاؤُكَ؟»، <sup>(٧)</sup> وهي: جِلْدَة البطن فيما بين  
السُّرَّة والعانة.

(١) ثمار القلوب ٣٩٨/١، المرصع ٢٦٦، التهذيب: ثوى ١٦٦/١٥، الصحاح: ثوى،  
المحيط: ثوى ١٩٩/١٠، الأساس: ثوى، اللسان والقاموس والتاج: ثوى.

(٢) كذا في القاموس والتاج: ثوى.

(٣) المرصع ٢٦٦.

(٤) السابق.

(٥) هو مؤذن رسول الله ﷺ ولم يزل مقيماً في مكة، وقد أمره الرسول بالأذان منصرفه  
من حنين واستمر الأذان في عقبه، وقد اختلف في اسمه فقيل: سَمُرَة بن معير، وقيل:  
أوس بن معير، وقيل: معير بن محيريز، وقد توفي ﷺ سنة ٥٥٩هـ وقيل ٧٩هـ.  
انظر الاستيعاب ٦٥٦/٢ و ١٧٥٢/٤، أسد الغابة ٢٧٨/٥، الإصابه ٣٦٥/٧.

(٦) في ع: في شدة الصوت وبعده.

(٧) في النهاية: مرط. وفي المراجع السابقة عند ترجمته بلفظ «كدت أن ينشق  
مريطاؤك».

أبو محراب: <sup>(١)</sup> هو الأسد، ومحرابه: موضعه في الأجمة، ويقال له: أبو المحارب أيضا.

أبو محرز: <sup>(٢)</sup> هو العصفور.

أبو المحشي: <sup>(٣)</sup> هو الأرنب من الحشى، وهو الربو والبهر الذي يعرض عند العدو.

أبو محطم: <sup>(٤)</sup> هو الأسد، كُنِيَ به لأنه يُحطَّم فريسته، أي يكسرها، ومنهم من <sup>(٥)</sup> يقولها بالخاء للخطوط التي <sup>(٦)</sup> على وجهه.

أبو محمود: <sup>(٧)</sup> هو البخور، وهو حمار الوحش.

أبو المختار: <sup>(٨)</sup> هو البغل.

أبو المختلف: <sup>(٩)</sup> هو طعام المآثم.

---

(١) المرصع ٢٦٧، أسامي الأسد ٧، وفيه أيضا «أبو المحارب»، المزهر ١/٥١٠.

(٢) مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ٢٦٧، حياة الحيوان ١١٦/٢، ديوان الحيوان ٢٣٧ أ.

(٣) المرصع ٢٦٧، وحرفت فيه الحاء إلى خاء، في المخصص ٧٧/٨، الصحاح واللسان: حشا «أرنب مُحشِيَّة الكلاب أي تلعو الكلاب خلفها حتى تبهر».

(٤) المرصع ٢٦٧، أسامي الأسد ٧.

(٥) كذا قال ابن الأثير في المرصع. ولم أقف على الكنية عند غيره.

(٦) في النسخ «الذي».

(٧) المرصع ٢٦٧، المنى ١٦٥، صناجة الطرب ٢٨٧.

(٨) مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ٢٦٧، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/١٢٨، ديوان الحيوان ٥٠ ب، المنى ١٦٥.

(٩) المرصع ٢٦٧.

أبو المُخَلَّد: <sup>(١)</sup> هو إبليس.

أبو مُدَحْرَج: <sup>(٢)</sup> هو الجُعَل.

أبو مُدْرِك: <sup>(٣)</sup> هو الفَرَس.

أبو مُدَلِّج: <sup>(٤)</sup> هو الديك، والقُنْفُذ.

أبو مَذْعُور: <sup>(٥)</sup> هو الحَيَّة.

أبو مَذْقَة: <sup>(٦)</sup> كُنْيَةُ الذُّبِّ، لَأَنَّ لَوْنَهُ كَلَوْنَ الْمَذْقَةِ، وَالْمَذْقَةُ: اللَّبَنُ

المخلوط بالماء، قال الشاعر:

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا نَالَ مَذْقَةً      تَوَسَّدَ إِحْدَى سَاعِدَيْهِ فَهَوَّما <sup>(٧)</sup>

وقال:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ      جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَط <sup>(٨)</sup>

---

(١) السابق.

(٢) السابق.

(٣) السابق.

(٤) السابق، حياة الحيوان ١/٣٤٣.

(٥) المرصع ٢٦٧.

(٦) المنتخب ٨٧، المرصع ٢٦٧، المخصص ١٣/١٧٦، اللسان: مذق.

(٧) البيت بون نسبة في المنتخب ٨٧.

(٨) البيت بون نسبة في المرصع ٢٦٨، والشرط الأول منه في المخصص ١٣/١٧٦،

واللسان: مذق والبيت من شواهد النحوف هو في الإنصاف ١١/١١٥٠، المحتسب ٢/

١٦٥، أمالي ابن الشجري ٢/١٤٩.

يعني في اللون.

أبو مَرْحَب: <sup>(١)</sup> هو كنية الظلّ. قاله الجوهري، وقال الجعدي:

وكيف تُواصلُ من أصبحتُ      خَلَّالَتْهُ كَأبي مَرْحَبٍ <sup>(٢)</sup>  
والخُلالةُ مثلثة: <sup>(٣)</sup> الصَّدَاقَةُ، والمَوَدَّةُ.

أبو مَرْدَاس: <sup>(٤)</sup> هو التَّيْنُ.

أبو مَرْسَال: <sup>(٥)</sup> / <sup>(٢٦ ب)</sup> هو النَّمْرُ.

أبو المَرْقَال: <sup>(٦)</sup> الغُرَابُ، قال الشاعر:

إِنَّ الْغُرَابَ وَكَانَ يَمْشِي مَشْيَةً      فِيمَا مَضَى مِنْ سَالَفِ الْأَحْوَالِ  
حَسَدَ الْقَطَاةِ وَرَامَ يَمْشِي مَشْيَهَا      فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْإِرْقَالِ  
فَأَضَلَّ مَشْيَتَهُ وَأَخْطَأَ مَشْيَهَا      فَلِذَاكَ كُنَّوهُ أَبَا الْمَرْقَالِ <sup>(٧)</sup>

(١) الصحاح: رحب، التنبيه والإيضاح: رحب. المرصع ٢٦٩، اللسان والتاج: رحب.

(٢) البيت دون نسبة في الصحاح: رحب. وهو منسوب للناطقة في حواشي ابن بري واللسان والتاج: رحب وقل، وهو في ديوانه ٢٦.

(٣) انظر مثلثات ابن السيد ٥١٠/١، الدرر المبتثة ١٠٥.

(٤) المرصع ٢٦٨، حياة الحيوان ١٦٥/١، ديوان الحيوان ٦٩ ب.

(٥) المرصع ٢٦٨، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، ديوان الحيوان ٣٤٠ أ، المنى ١٦٥.

(٦) حياة الحيوان ١٧٢/٢، طراز المجالس ١٩٩، ديوان الحيوان ٢٦٧ أ.

(٧) الأول ساقط من ع، وهي بلا نسبة بهذه الرواية في طراز المجالس ١٩٩، وفي حياة الحيوان ١٧٢/٢، ديوان الحيوان ٢٦٧ أ برواية:

..... فِيمَا مَضَى مِنْ سَالَفِ الْأَجْيَالِ

..... ضَرْبٌ مِنَ الْعُقَالِ

أبو مرّنان: <sup>(١)</sup> هو المثلث.

أبو مرّة: <sup>(٢)</sup> هو أشهر كنى إبليس، وهو كنية فرعون أيضاً.

أبو مرو: <sup>(٣)</sup> هو النقل.

أبو مروان: <sup>(٤)</sup> هو الوزغة.

أبو مريّنا: <sup>(٥)</sup> سمك في البحر على صورة الرجال، يقال: إنهم يظهرون بالإسكندرية والبرّلس <sup>(٦)</sup> ورشيد على صورة بني آدم بجلود لزجة وأجسام متشاكلة، لهم بكاء وعويل إذا وقعوا في أيدي الناس، وذلك أنهم ربما برزوا من البحر إلى البر يمشون، فيقع بهم الصيادون، فإذا بكوا راحموهم وأطلقوهم، كذا ذكره القزويني <sup>(٧)</sup>.

---

(١) المرصع ٢٦٨، والمرنان هو شديد الصوت والمثلث: هو من يسعى بأخيه عند السلطان فيهلك نفسه وأخاه والسلطان. اللسان: ثلث ورنن

(٢) ثمار القلوب ٣٩٢/١، الكناية والتعريض ٣٥، ربيع الأبرار ٣٨٨/١، المرصع ٢٦٨، الصحاح واللسان والقاموس والتاج: مرر.

(٣) المرصع ٢٦٨ والنقل لها معان كثيرة، ولعل المراد هنا إما الحجارة وإما ما ينتقل به على الشراب. ينظر القاموس: نقل.

(٤) المرصع ٢٦٨.

(٥) حياة الحيوان ٣٣٢/٢. وهي فيه بالزاي وهو خطأ، وانظر المخصص ١٨٠/١٣، اللسان والقاموس والتاج: مرن، ديوان الحيوان ٣٢١ ب والكلمة ليست بعربية وينظر قصد السبيل ٤٦٣/٢.

(٦) بلدة علي شاطئ نيل مصر قرب البحر الأبيض المتوسط بين دمياط ورشيد تعرف الآن بالبرج. انظر معجم البلدان ٤٧٨/١، القاموس الجغرافي ٣٣/٢/٢.

(٧) هو زكريا بن محمد بن محمود القزويني، من سلالة أنس بن مالك رضي الله عنه، ولد عام ٦٠٥ هـ، وكان مؤرخاً جغرافياً من القضاة، ولي قضاء واسط والحلة، ومن كتبه عجائب المخلوقات، وعجائب البلدان، توفي سنة ٦٨٢ هـ. انظر كشف الظنون ٩/١، مقدمة عجائب المخلوقات ٨، وقوله في حياة الحيوان ٢/٣٣٢.

أبو مُزاحم: <sup>(١)</sup> هو العُصْفُور، والفيل، والثَّور ذو القرنين.

أبو مُزَنَّة: <sup>(٢)</sup> هو السَّحَاب، والهلال.

أبو المُزَيِّن: <sup>(٣)</sup> هو الرِّياحِين.

أبو المُسافر: <sup>(٤)</sup> هو الجُبْن.

أبو المساكين: <sup>(٥)</sup> هو جعفر بن أبي طالب، أخو علي رضي الله عنهما، كُنَاهُ به النبي ﷺ، لأنه <sup>(٦)</sup> كان حَفِيًّا بالمساكين مُحْسِنًا إليهم، وقيل: هو الذي يحبهم ويكرمهم، ويجلس إليهم.

---

(١) المرصع ٢٦٨، العين: زحم ١٦٧/٣، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، المحكم زحم ١٧٣/٣، وفيه «المنكسر القرنين» المحيط زحم ١٨/٣، المخصص ١٨٠/١٣، ألف باء ٢٧٩/٢، اللسان والقاموس والتاج: زحم. وفي القاموس «الثور المنكسر القرنين» كما في المحكم، وهذا تصحيف صوابه ما في المخصص «أنه الثور المنكر القرنين»، حياة الحيوان ٢/ ١١٦ و ٢٢٧، ديوان الحيوان ٢٣٦ أ و ٢٨٤ ب، المنى ١٦٥. وفي نثر الدر ٢/ ٢٥٧ «القطارمير: أبو مزاحم».

(٢) المرصع ٢٦٨.

(٣) السابق.

(٤) السابق.

(٥) في ع: «هو المساكين»، وهو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو علي رضي الله عنه. أسلم بعد علي بقليل، وهاجر الهجرتين وكان براً بالمساكين مشبهاً رسول الله في خلقه وخلقه، مات شهيداً في مؤتة سنة ثمان من الهجرة، ولقب بجعفر الطيار رضي الله عنه وأرضاه.

انظر نسب قريش ٨٠، الاستيعاب ٢٤٢/١، أسد الغابة ٣٤١/١، الإصابة ٤٨٥/١.

(٦) في ع: إنه.

أبو المُسَيِّح: <sup>(١)</sup> هو الضَّفْدَع، والدُّوْلَاب.  
أبو مَسْعُود: <sup>(٢)</sup> هو الرِّزْق.  
أبو المَشْرِقِي: <sup>(٣)</sup> عمرو بن جابر، أول مولود بواسط.  
أبو مَشْغُول: <sup>(٤)</sup> هو النمل.  
أبو المُصْبَع: <sup>(٥)</sup> هو النمر.  
أبو مَضَاء <sup>(٦)</sup> وأبو المَضَاء: هو الفَرَس البرذون <sup>(٧)</sup> سَمِّيَ به لسُرْعَة

(١) المرصع ٢٦٩، حياة الحيوان ٨٥/١، ديوان الحيوان ٢٢٧/١، المنى ١٦٥، ولم أقف عليها بمعنى الدولاب. والكلمة بمعنى الضفدع بالفتح لأن المُسَيِّح كما في اللسان هو مابه خطوط بيض وسود والكلمة وصف لكثير من الحيوانات. وأظن أنها بمعنى الدولاب مكسورة الياء.

(٢) المرصع ٢٦٩.

(٣) ذكر هكذا بون زيادة في الإكمال ١٩٨/٧، توضيح المشتبه ١٧٤/٨، تبصير المنتبه ١٣٦٧/٤.

(٤) المرصع ٢٦٩، صناجة الطرب ٢٨٩، حياة الحيوان ٣٦٦/٢، ديوان الحيوان ٣٤١ ب، المنى ١٦٥.

(٥) المرصع ٢٦٩ وفيه ٣٣٤ «أبو المصبغ» ولعل الثانية أوجه وأقرب فالنمر كثير الألوان.

(٦) في أ و ت: أبو المضاء، والكلمة في ثمار القلوب ٤٠٢/١، المرصع ٢٦٩، العين: مضى ٧١/٧، التهذيب: مضى ٩٢//١٢، الدرة الفاخرة ٤٨٦/٢، جمهرة الأمثال ٨/٤٨، مبادئ اللغة ١٦٩، ألف باء ٢٧٩/٢، اللسان والقاموس: مضى حياة الحيوان ٢/٢٠٩، وفي الدرة الفاخرة قال: هي مولدة. وليس بصحيح مع ذكر العلماء المتقدمين لها، ولم أقف عليها بمعنى الرطب إلا في المرصع ٢٦٩.

(٧) لم أقف على من كنى البرنون بأبي المضاء، والفرس أيضاً لا ينعت بالبرنون، ولذا فلعلم الكلمة لامحل لها هنا.



عدوه، وأبو المَضَاء بالالف واللام: هو الرُّطْب.

أبو المَضْرَحِي: <sup>(١)</sup> هو الصقر.

أبو المَضْمَار: <sup>(٢)</sup> هو الفرس.

أبو المَطْرَف <sup>(٣)</sup> هو التيس.

أبو المَطْيَب: <sup>(٤)</sup> هو الملح.

أبو المِظَالِم: هو كنية الخَيْفَقَان واسمه سِنَان <sup>(٥)</sup>، يضرب به المثل في الظلم.

أبو مُعَاوِي: <sup>(٦)</sup> هو الكامخ.

أبو مُعَاوِيَة: <sup>(٧)</sup> هو ابن آوى والفهد.

أبو المُعَبَّد: <sup>(٨)</sup> هو الدليل، والفريد.

---

(١) المرصع ٢٦٩ والمضرحي: الصقر، وقيل: ما طال جناحاه من الصقور. اللسان ضرح.

(٢) السابق، حياة الحيوان ٢٠٩/٢.

(٣) لم أقف عليها.

(٤) المرصع ٢٦٩.

(٥) ذكر في المرصع ٢٦٩، اللسان والقاموس والتاج: خفق. ولم أجد تفصيلا لترجمته أو أخباره.

(٦) المرصع ٢٧٠، وفي المخصص ١٧٩/١٣ «وأبو المعافى: الخنزير بلغة عرب الجزيرة وجبل أيضا يكنى أبا المعافى».

(٧) المرصع ٢٧٠، صناجة الطرب ٢٨٧، القاموس: عوى.

(٨) المرصع ٢٧٠ وفيه أنه «الدليل والوتد»، وهذا هو الصحيح إذ الوتد يقال له: المُعَبَّد. وانظر اللسان والقاموس: عبد.

أبو معشر: هو جعفر بن عمر البلخي<sup>(١)</sup>، المنجم المشهور في علم النجامة، كان في الأول من أصحاب الحديث ببغداد، وكان يُشَنَّع على الكندي<sup>(٢)</sup> الفيلسوف بعلوم الفلاسفة، ويُغري به العامة، فُدسَّ إليه الكندي من حسن له في علم الحساب والهندسة، فدخل في ذلك، ثم عدل إلى أحكام النجوم فتفنن ومهر وانقطع شره عن الكندي، لأنه من جنس علوم الكندي. ويقال: إنه اشتغل بالنجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره، وصنَّف الكتب الحسنة في هذا العلم، مثل كتاب الألف، وكتاب المدخل، وكتاب المذكرات<sup>(٣)</sup> وغير ذلك، وظهرت له إصابات<sup>(٤٧)</sup>.

قال في كتاب المذكرات: «حضرت أنا والزيادي<sup>(٤)</sup> والهاشمي<sup>(٥)</sup> عند

- 
- (١) وقد توفي بواسط سنة ٢٧٢هـ وخلف كتباً كثيرة في علم النجوم. وانظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٣٥٨/١، البداية والنهاية ٥٤/١١.
- (٢) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي، فيلسوف العرب وحكيمها تعلم في البصرة وبغداد، وكان يترجم الكتب اليونانية، وبرع في الفلسفة براعة عظيمة، وله فيها كتب كثيرة، وتوفي حوالي سنة ٢٦٠هـ. انظر طبقات الأطباء والحكماء ٧٣، تاريخ الحكماء ٣٦٦، عيون الأنباء ٢٨٥.
- (٣) كتبه الثلاثة: الألف والمدخل والمذكرات: موجودة وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٠٦/٤.
- (٤) الزيادي هذا هو المنجم، ولم أقف على ترجمته له.
- وأما الزيادي اللغوي فهو إبراهيم بن سفيان، توفي سنة ٢٤٩هـ ولا أظنه هو.
- (٥) في جميع النسخ «الهامي» وصوابه ما أثبت ولم أعرفه.

الموفق،<sup>(١)</sup> وكان الزيّادي أستاذ زمانه في النجوم، فأضمر الموفق ضميراً، فقال الزيّادي: أضمر الأمير فقد أمير جليل رفيع، فقال له: كذبت. فقال الهاشمي<sup>(٢)</sup> قولاً قريباً، فقال الموفق: كذبت، ثم قال لي هات ما عندك فقلت: أضمر الأمير الله عز وجل. فقال: أحسنت والله، ويلك أننى لك هذا؟ قلت: الرأس يرى فعله ولا يرى نفسه، وكان في أرفع درجة من الفلك في الضمير، ولم أعرف له مثلاً إلا الله عز وجل؛ لأن الله تعالى يرى فعله ولا يرى هو، وهو فوق كل ذي عز وسلطان»<sup>(٣)</sup>. وحكي عنه «أنه كان قد تنقل في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم، وأن الملك طلب رجلاً من أتباعه ليطالبه بجريمة وقعت منه، فاستخفى الرجل وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء الكامنة، فأراد أن يصنع شيئاً لا يهتدى إليه ويبعد عند الحدس، فأخذ طسّاً وملاه دماً، وجعل في الدم هاون ذهب يتمكن من القعود عليه ثم جلس عليه أياماً، وتطلب الملك ذلك الرجل فأعياه، فأحضر أبا معشر وقال له: عرّفني بموضعه كما جرت عادتك، فعمل المسألة التي يستخرج بها، وسكت زماناً حائراً، فقال له الملك: ما سبب حيرتك؟ قال: أرى شيئاً

---

(١) هو الأمير الناصر لدين الله، الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد، ولد في يوم الأربعاء سنة ٢٢٩هـ، عهد إليه أخوه المعتمد بولاية العهد، وهو الذي قهر الزنج وكان بطلا شجاعاً حازماً وتوفي رحمه الله سنة ٢٧٨هـ. انظر تاريخ بغداد ١٢٧/٢، الوافي بالوفيات ٢٩٤/٢، البداية والنهاية ٦٧/١١، تاريخ الإسلام ٤٧٩/٢٠.

(٢) في النسخ: الهاشمي. وصوابه ما أثبت.

(٣) المذكرات ١١ ب. والقصة باختلاف يسير في البصائر والذخائر ٦٧/٣.

عجبا، قال: وما هو؟ قال: أرى الرجل المطلوب على جبل من ذهب، والجبل في بحر دم، ولا أعلم في العالم موضعاً على هذه الصِّفة فلما يئس الملك من القدرة عليه، نادى في البلد بأمان الرجل ومَنْ أخفاه، فلما اطمأن الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمد عليه، فأعجبه حُسْنُ احتياله وإصابة أبي معشر<sup>(١)</sup>. ولأبي معشر أخبارٌ كثيرة من هذا الباب مذكورة في تواريخ حسنة، وكان مع تَقَدُّمه في هذه الصناعة يصيبه الصَّرَع عند امتلاء القمر في كل شهر، وكان لا يعرف لنفسه مولداً، ولكن كان قد عمل مسألة عن عُمره وأحواله، وسأل عنها الزيادي<sup>(٢)</sup> المُنْجَم ليكون أصحَّ دلالة إذا اجتمع عليها طبيعتان: طبيعة المسؤول وطبيعة السائل، فخرج طالع تلك المسألة: السُّنْبلة والقمر في العَقْرَب في مقابلة الشمس، والمَرِيخُ ناظرٌ إلى القمر من الدُّلو، وهذه الصورة توجب الصَّرَع<sup>(٣)</sup>. ومات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وكان سبب موته أن المُستعين<sup>(٤)</sup>

(١) القصة في البداية والنهاية ٥٤/١١، وفيات الأعيان ٢٥٨/١ باختلاف يسير.

(٢) في النسخ «الرباني» وصوابه ما أثبت.

(٣) القصة في البصائر والذخائر ٦٦/٣.

(٤) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم بن الرشيد العباسي، ولد سنة ٢٢١هـ، وبويع بالخلافة بعد المنتصر، وقد استولى في عهده أمراء الترك على مقاليد الأمور، وبعد خروجه إلى سامراء استولى المعتز على الخلافة بعد قتال شديد، وخلع المستعين نفسه، وقتل سنة ٢٥٢هـ، ومدة خلافته ثلاث سنين وأشهر. انظر المعارف ٣٩٣، تاريخ الطبري ٢٥٤/٩، تاريخ الإسلام ٥٤/١٩، البداية والنهاية ١٣/١١.

ضربه أسواطاً لأنه أخبر بشيء قبل كونه فأصاب، وخيفَ من الشَّناعة، فكان يقول: أصبْتُ فعُوقِبْتُ.

أبو مُعْطَةَ: <sup>(١)</sup> بضم الميم وسكون العين: الذئب.

أبو المُعَلَّل: <sup>(٢)</sup> هو الرَّبَّاب.

أبو المُفَضَّل: <sup>(٣)</sup> <sup>(٢٧)</sup> هو الفَهِد.

أبو مُقَاتِل: <sup>(٤)</sup> هو الجَزَر، والجَوْزُ.

أبو مَقَاضٍ: <sup>(٥)</sup> هو أُدْحِي النِّعَامَةِ، وأُفْحُوص القَطَاة، مَفْعَلٌ من القَيْضِ: قَشْرُ البَيْضِ.

أبو مَلْعُون: <sup>(٦)</sup> هو البَغْل.

أبو المَلِيح: <sup>(٧)</sup> هو الصَّقَر والقَبَج والعَنْدَلِيْب، وطائر يقال له:

---

(١) المرصع ٢٧٠، التهذيب: معط ١٩٤/٢. المحيط: معط ٤١٤/١، المخصص ٦٨/١٣، اللسان: معط وعسل، القاموس: معط، المنى ١٦٥.

(٢) المرصع ٢٧٠.

(٣) المرصع ٢٧٠، المنى ١٦٥.

(٤) المرصع ٢٧٠.

(٥) السابق.

(٦) السابق، حياة الحيوان ١٣٨/١، ديوان الحيوان ٥٠ ب.

(٧) المرصع ٢٧٠، الصحاح: صفرد، حياة الحيوان ٦٤/٢ و ٣٣٢، صناجة الطرب ٢/ ٢٨٧، القاموس، التاج: صفرد والقبيج: هو الحجل. اللسان: قبيج والعندليب طائر يصوت أصواتاً مختلفة، وهو الهزار. اللسان: عندل.

الصَفْرَد<sup>(١)</sup> كالْعُصْفُور.

أَبُو مَنْجَاب<sup>(٢)</sup>: هو الحمامة.

أَبُو مَنْجَل<sup>(٣)</sup>: ضَرَبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ<sup>(٤)</sup>، وَلَهُ مَنْقَارٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَنْجَلٌ.

أَبُو الْمُنْجِي<sup>(٥)</sup>: هُوَ الْفَرَسُ.

أَبُو الْمُنْذِر<sup>(٦)</sup>: هُوَ الدِّيكُ، وَهُوَ دُوبِيَّةٌ تُشَبِّهُ ابْنَ آوَى تُسَمَّى الْفُرَانِقُ<sup>(٧)</sup> تَعْدُو بَيْنَ يَدَيِ الْأَسَدِ تُنْذِرُ بِهِ، وَالتَّدْرَجُ<sup>(٨)</sup> أَيْضًا.

وَأَبُو الْمُنْذِر: كُنْيَةُ مُسَيْلِمَةَ «وَعَدَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ حَاجَةً فَأَخْلَفَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: مَرْحَبًا بِأَبِي الْمُنْذِر. قِيلَ: لَيْسَ هَذَا كُنْيَتُهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ وَلَكُنِّي

---

(١) العبارة في أوت هي «العصفور والعصفور» وما أثبت هو الصحيح. وانظر الموضع ٢٧٠ وحياة الحيوان ٦٤/٢ وهو كما في هذه المراجع طائر كالعصفور جبان يخاف من الصعو معبود في العصافير. وانظر اللسان: صفرد .

(٢) الموضع ٢٧٠، المنى ١٦٥، والمنجاب الضعيف فلعلها من هذا.

(٣) الموضع ٢٧١.

(٤) في أ: من الطير الماء.

(٥) الموضع ٢٧١، حياة الحيوان ٢/٢٠٩.

(٦) الموضع ٢٧١، مجمع البلاغة ١/١٦٠، ربيع الأبرار ٤/٤٥٥، شرح المقامات ٥/٢٩٥، حياة الحيوان ٣٤٣، ديوان الحيوان ١١٧٧، المنى ١٦٦، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٧) هُوَ الْبَيْرُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، سَرِيعُ الْعَدُوِّ يَنْذِرُ بِالْأَسَدِ. حياة الحيوان ١/١١٣.

(٨) هُوَ طَائِرٌ مَغْرَدٌ بِأَصْوَاتٍ طَيِّبَةٍ، قِيلَ: هُوَ السَّمَّانُ السَّابِقُ ١/١٦٣، قصد السبيل ١/٣٣١.

كُنْيَتُهُ بِكُنْيَةِ مُسَيْلِمَةَ»<sup>(١)</sup>

أَبُو الْمَنْزِل: <sup>(٢)</sup> هُوَ صَاحِبُهُ، وَالَّذِي تَنْزَلُ عَلَيْهِ الْأَضْيَافُ.

أَبُو مَنْصُور: <sup>(٣)</sup> هُوَ الشَّهْدُ.

أَبُو مُنْقَذٍ: <sup>(٤)</sup> هُوَ الْفَرَسُ لِأَنَّهُ يُنْقَذُ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ.

أَبُو الْمَنْنِ: <sup>(٥)</sup> هُوَ مَرْقِ الطَّبِيخِ.

أَبُو الْمَنْهَالِ: <sup>(٦)</sup> هُوَ النَّسْرُ، وَقِيلَ: الصَّقْرُ.

أَبُو الْمُنَى: <sup>(٧)</sup> هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الدَّعْوَةِ.

أَبُو مَهْدِي: <sup>(٨)</sup> هُوَ الْحَمَامُ.

أَبُو الْمُهَنَّا: <sup>(٩)</sup> هُوَ الشَّرَابُ.

---

(١) الحكاية منسوبة إلى الأعمش سليمان بن مهران، في المنتخب ١١٢.

(٢) المرصع ٢٧١، شروح السقط ٧١١/٢.

(٣) المرصع ٢٧١.

(٤) السابق، صناجة الطرب ٢٨٧.

(٥) المرصع ٢٧١.

(٦) السابق، حياة الحيوان ٣٤٨/٢، ديوان الحيوان ٣٣٢ أ.

(٧) المرصع ٢٧١.

(٨) السابق، ألف باء ٢٧٩/٢، المنى ١٦٦.

(٩) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ٢٧١، التذييل المرغوب ٩٩٢.

أبو مُودُود: <sup>(١)</sup> هو الدُّود.

أبو مُؤْنِس: هو السَّمع <sup>(٢)</sup>.

أبو المَيْت: هو الّهْدُد.

أبو المِيلاد: <sup>(٣)</sup> هو الخُطّاف.

أبو مَيْمُون: <sup>(٤)</sup> هو العَسَل.

أبو نَاجِح: <sup>(٥)</sup> هو الدَّرْهَم.

أبو نَاجِع: <sup>(٦)</sup> هو الحَلْوَى.

أبو النَّار: <sup>(٧)</sup> هو الزَّنْدُ الأعلى من الزَّنْدَيْن، والأسفل: أُمُّهَا، قال ذو الرُّمَّة:

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيَكِ نَازَعَتِ صَاحِبِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا وَكُورَا

---

(١) المرصع ٢٧١، وفي المخصص ١٧٩/١٣ «أنه صياد السمك».

(٢) في ت و ع: هو الشمع. وكذا في مخطوط المرصع ٤٠ ب، وفي المرصع المطبوع ٢٧١: هو السمع. ولم أقف على ما يرجح أحد القولين لأن السمع والشمع مؤنسان.

(٣) المرصع ٢٧٢.

(٤) السابق وفي المخصص ١٨٠/١٣: هو من العقاقير.

(٥) المرصع ٢٨٧.

(٦) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ٢٨٧، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٧) المرصع ٢٨٧.



مُشْهَرَّةٌ لَا تُمَكِّنُ الْفَحْلَ أُمُّهَا      إِذَا هِيَ لَمْ تُمَسِّكْ بِأَطْرَافِهَا قَسْرًا<sup>(١)</sup>  
وقال غيره:

وَمَنْتُوجَةٌ مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ لَوْ أَنَّنَا      تَرَكَنَا أَبَاهَا لَمْ تُرَدِّ أُمُّهَا بَعْلًا<sup>(٢)</sup>  
أَبُو نَاشِطٍ: <sup>(٣)</sup> هُوَ الْغَنَاءُ.

أَبُو نَافِعٍ: <sup>(٤)</sup> هُوَ الْخَلُّ، وَالْحِمَارُ، وَالثَّرِيدُ، وَالْبَغْلُ، وَالْحَلْوَى.

أَبُو النَّائِحَةِ: <sup>(٥)</sup> هُوَ الْوَرْشَانُ.

أَبُو نُبْهَانَ: <sup>(٦)</sup> هُوَ الدِّيكُ، وَالْأَرَنْبُ <sup>(٧)</sup>.

أَبُو النَّجْمِ: <sup>(٨)</sup> هُوَ الثَّعْلَبُ.

---

(١) البيتان منسويان لذى الرمة في السابق، وهما في ديوانه ١٤٢٦/٣. ورواية الثاني فيه:

«..... إذا نحن لم نمسك.....»

(٢) البيت دون نسبة في الموضع ٢٨٧، وقد صحفت فيه: بعلا إلى بولا.

(٣) في ع: ابن ناشط. والكلمة في الموضع ٢٨٧.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٣/١، الموضع ٢٨٧، المنى ١٦٧.

(٥) «هو الورشان» ساقط من ع. والكلمة في الموضع ٢٨٧، حياة الحيوان ٣٩٤/٢، ديوان الحيوان ١٣٥٨.

(٦) ثمار القلوب ٤٠٣/١، الموضع ٢٨٧، حياة الحيوان ٣٤٣/١، المنى ١٦٧، التذييل المرغوب ٩٩١.

(٧) في ع: الأرناب.

(٨) مبادئ اللغة ١٦٩، الموضع ٢٨٧، حياة الحيوان ١٧٤/١، المنى ١٦٧.

أبو النُّخَس: <sup>(١)</sup> هو الأسد، والرُّمَح.

أبو النُّذَر: <sup>(٢)</sup> هو الصُّرُصُر.

أبو النَّذِير: <sup>(٣)</sup> هو الدِّيك.

أبو النُّزْهَة: <sup>(٤)</sup> هو البُسْتَان.

أبو نَسْلَة: <sup>(٥)</sup> بفتح النون وسكون السين، هو الذُّئْب، من النَّسْلَان:  
السُّرْعَة في العَدُو.

أبو النَّشَاط: <sup>(٦)</sup> هي الفَاتِحَة.

أبو النُّضْرَة: <sup>(٧)</sup> هو الرِّيحَان.

---

(١) المرصع ٢٨٨ والكلمة بالحاء المهملة في المزهر ١/٥١٠، المنى ١٦٧ وكذا في  
النسخة الخطية من المرصع ٤٣ أ.

(٢) المرصع ٢٨٨، والصرصر بضم الصادين وفتحهما هو الصرصور.  
ينظر اللسان والقاموس: صرر.

(٣) المرصع ٢٨٨.

(٤) السابق.

(٥) السابق.

(٦) في ع: النشأة والكلمة في المرصع ٢٨٨. وقد ورد في مسند أحمد ٥/٢١١ «... قال:  
أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من العرب... فهل عندكم دواء أو رقية فإن  
عندنا معقوها في القيود، قال: فقلنا: نعم فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية  
أجمع بزاقني ثم أتفل. قال فكأنما أنشط من عقالي...»، فلعل أصل التسمية من هذا.

(٧) السابق وفيه «أبو النضر» وكذا في ربيع الأبرار ١/٢٨٣. والنضرة هي البهاء  
والحسن. اللسان: نضر.

أبو النّظيف: <sup>(١)</sup> هو المنديل، والحَمَّام.  
أبو نَعامة: كنية قَطْرِيّ بن الفُجَاءة الخَارِجي، وهو النّحَام أيضا.  
أبو نُعمان: <sup>(٢)</sup> هو السُّمَّانِي.  
أبو نُعيم: <sup>(٣)</sup> كنية الخُبْز الحُوَّارِي، وهو الدَّرْمَك <sup>(٤)</sup>، وخبزه أنعم  
الأخباز وأصفاها، والكُرْكِي.  
أبو النّقي: <sup>(٥)</sup> هو الأُشْتَان.  
أبو الثُّمْرُس: <sup>(٦)</sup> بوزن ثُمْرُق، موضع بأرض مصر قريب من  
الجيزة.  
أبو ثَمَلَة: عَمَّار بن مُعَاذ الأنصاري، صحابي <sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ٢٨٨، التذييل المرغوب ٩٩٣.  
(٢) المرصع ٢٨٨ والسُّمَّانِي: طائر. انظر وصفه في حياة الحيوان ٢٦/٢، الطيور المصرية ٧١.  
(٣) المرصع ٢٨٨، أُلْف باء ٢٧٩/٢، المزهر ١٢/١، المنى ١٦٧. وفي نشر الدر ٢٥٦/٢ «الخبيص: أبو نعيم».  
(٤) كلمة فارسية معربة بمعنى الدقيق المحور، وهو لباب الدقيق الأبيض الخالص.  
انظر اللسان: درمك، قصد السبيل ٢٢/٢، الألفاظ الفارسية ٦٢.  
(٥) في المرصع ٢٨٩.  
(٦) في السابق، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٣/٣/٢.  
(٧) هو عمار بن معاذ بن عمرو بن غنم الأنصاري الأوسي، شهد أحداً مع النبي ﷺ والخندق، وقتل له ابنان يوم الحرة، وروى عن المصطفى أحاديث وتوفي ﷺ في خلافة عبد الملك بن مروان.  
انظر الإكمال ٢٧٣/٧، أسد الغابة ٣١٥/٥، الإصابة ٥٧٥/٤.

أبو نَمِيلَةَ: <sup>(١)</sup> هو ذَكَرُ عَنَاقِ الأَرْضِ.

أبو نَهَارٍ: <sup>(٢)</sup> هو الحُبَارَى، والنَّهَارُ: ولده.

أبو نُوقِلٍ: <sup>(٣)</sup> هو التُّعْلَبُ. / <sup>(١٢٨)</sup>

أبو النُّومِ: <sup>(٤)</sup> هو القَدَحُ.

أبو هَاجِمٍ: <sup>(٥)</sup> هو الشَّتَاءُ.

أبو هَاشِمٍ: <sup>(٦)</sup> هو الجُعَلُ، وقيل: البَشَرُ <sup>(٧)</sup>، وقيل: ضَرْبٌ من سِبَاعِ  
الوَحْشِ.

أبو هُبَيْرَةَ: <sup>(٨)</sup> هو الضَّفْدَعُ.

- 
- (١) المرصع ٢٨٩، وعناق الأرض دابة نحو الكلب من الجوارح تستعمل للصيد.  
انظر الحيوان ٣٥٢/٦، حياة الحيوان ١٥٦/٢.
- (٢) المرصع ٢٨٩، حياة الحيوان ٢٢٦/١.
- (٣) المرصع ٢٨٩، المنى ١٦٧، وفي حياة الحيوان ١٧٤/١: أبو نزقل. ولعلها محرفة لأن  
النوقل يطلق على أولاد السباع. اللسان: نفل.
- (٤) المرصع ٢٨٩.
- (٥) السابق ٣٠٧.
- (٦) السابق، المنى ١٦٩.
- (٧) في المرصع ٣٠٧ «وقيل: البثر»، ولعل الصواب: البئر وهو ضرب من السباع.
- (٨) السابق ٣٠٧، حياة الحيوان ٨٥/٢، المنى ١٦٩، القاموس: هبر، ديوان الحيوان  
١٢٢٥، التاج: هبر.

أبو الهديل: <sup>(١)</sup> هو الحمامة.

أبو هارون: <sup>(٢)</sup> طيرٌ في حنجرتِه أصواتٌ شجيّةٌ تُفوقُ النوائح، وتُروّق فوق كل معنى <sup>(٣)</sup>، لا يسكت بالليل البتّة، يصيح إلى وقت الصباح، وتجتمع عليه الطير لالتذّاذها بسماع صوته، وربما يمرّ العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد، ويبيكي على صوته الشّجي.

أبو هشام: <sup>(٤)</sup> هو الطّفيشل.

أبو الهنبر: <sup>(٥)</sup> هو ذكّر الضّباع، واسمه الضّبّعان، والهنبر: ولده.

أبو هنيّدة: <sup>(٦)</sup> هو الغرنّيق، طائرٌ معروف كالكرّكي.

أبو الهنيء: <sup>(٧)</sup> هو المنديل.

---

(١) المرصع ٣٠٧.

(٢) حياة الحيوان ٣٩٠/٢، ديوان الحيوان ٣٥٧ أ.

(٣) الذي في السابقين: مغن، ولعلها هي الصواب.

(٤) المرصع ٣٠٧. والطفيشل ويقال الطفشيل: نوع من المرق. كلمة فارسية معربة. انظر القاموس: طفشل، قصد السبيل ٢/٢٦٢.

(٥) المرصع ٣٠٧، العين: هنبر ١٢٨/٤، التهذيب: هنبر ٥٣٣/٦، المحيط: هنبر ٤/١٤٠، التكملة: هنبر، اللسان والقاموس: هنبر.

(٦) المرصع ٣٠٧.

(٧) السابق.

أبو هَوْبَر: <sup>(١)</sup> هو الْفَهْدُ. والهَوْبَر: الْقَرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ.

أبو الْهَوْل: <sup>(٢)</sup> تَمَثَّلَ رَأْسُ إِنْسَانٍ عِنْدَ الْهَرَمَيْنِ بِمِصْرَ، يُقَالُ: إِنَّهُ طَلَّسُمُ الرَّمْلِ <sup>(٣)</sup>، وَكُنْيَةُ شَاعِرٍ <sup>(٤)</sup>.

أبو الْهَيْئَم: <sup>(٥)</sup> هو الْعُقَابُ، وَالْهَيْئَمُ: فَرْخُهُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّنُّورُ.

أبو الْهَيْصَم: <sup>(٦)</sup> هُوَ الْأَسَدُ، وَالْكَرْكِيُّ: وَالْهَصْمُ: الْكَسْرُ.

أبو وَارِص: <sup>(٧)</sup> كُنْيَةُ مَنْ يُحَمِّقُ.

أبو وَاسِع: <sup>(٨)</sup> هُوَ الثَّرِيدُ.

- 
- (١) السابق، المنى ١٦٩، وقوله الهوبير: القرد.... لاعلاقة له باسم الفهد، فالهوبير اسم من أسماء الفهد، وولد الفهد أيضا يسمى هوبرا. انظر اللسان والقاموس: هبر.
- (٢) القاموس والتاج: هول والعبارة في أ و ت: رأس الإنسان.
- (٣) أي أنه طلسم وضعه الحكماء لدفع الرمل عن تلك الجهة، فلا يزحف إليها. انظر الخطط للمقريزي ١٢٢/١، التاج: هول.
- (٤) هو عامر بن عبد الرحمن الحميري. انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٥٣، تاريخ بغداد ٢٣٧/١٢.
- (٥) المرصع ٣٠٧، المنتخب لكراع ٦٧٥/٢، مبادئ اللغة ١٦٩، صناعية الطرب ٢٨٩، حياة الحيوان ١٢٦/٢، ديوان الحيوان ٢٤١ ب، المنى ١٦٩.
- (٦) المرصع ٣٤٤، المنتخب لكراع ٦٧٥/٢، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢٧٣/٢، المنى ١٦٩، المزهر ٥١٠/١.
- (٧) في أ و ت: دراص. والكلمة محرفة عن: أبو أدراص. وقد مرت.
- (٨) المرصع ٣٠١.

أبو وائل: <sup>(١)</sup> هو ابن آوى.

أبو وثيل: <sup>(٢)</sup> رجلٌ من العرب يُضْرَبُ به المثل لمن كان ساقطاً  
فارتفع، وذلك أنه كان له جمالٌ فأكلت الرطْبَ فسَمِنَتْ، فضُرِبَ به المثل  
فقيل: (أبو وثيل أبلت جماله) <sup>(٣)</sup>.

أبو الوثَّاب: <sup>(٤)</sup> الفَهْدُ والظَّبْيُ؛ لسُرعة وثبهما، والثعلب، والبرغوث،  
والحيَّة، وابن عرس، والنَّمِر.

أبو وَجْزَة: <sup>(٥)</sup> هو الجُعَل.

أبو الوَحَى: <sup>(٦)</sup> هو السَّيْف، والرأس المشوَّى.

أبو الوَحِيد: <sup>(٧)</sup> هو القَلَق.

---

(١) السابق، حياة الحيوان ١/١٠٨، المنى ١٦٨.

(٢) المرصع ٣٠١. مجمع الأمثال ١/١١٨.

(٣) السابقين وأبلت جماله: سمنت وزادت. اللسان: أبل.

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ٣٠١، حياة الحيوان ١/١٢٢ و ١٧٤، المنى ١٦٨.

(٥) المنتخب ٣٦٨، المرصع ٣٠١، المنى ١٦٨، وفي المنتخب لكراع ١/١١١ و ٣٦٨،  
المخصص ١٣/١٧٩: ويقال للجعل أبو وجره بلغة طيئ.

(٦) المرصع ٣٠١. وهكذا ضبط في النسخة الخطية للمرصع ٤٥ ب، والوحى: النار  
والصوت والعجلة، وهذه الأخيرة أقرب.

(٧) السابق.

أبو الورد: <sup>(١)</sup> الذَّكْر، وشاعر <sup>(٢)</sup>، وكاتب <sup>(٣)</sup> المَغيرة، وأفراسُ لَعدي <sup>(٤)</sup>  
ابن عمرو الطائي، وللَهْذِيل <sup>(٥)</sup> بن هُبَيْرَة، ولجارية <sup>(٦)</sup> بن مُشَمَّت العنبري  
ولعامر بن الطفيل بن مالك.

أبو الوَشْي: <sup>(٧)</sup> هو النَّمِر، والطاوس.

أبو الوَضَاء: <sup>(٨)</sup> هو السراج، ويقال فيه: أبو الوَضِيء.

(١) في الخيل لأبي عبيدة ١٨٧، نسب الخيل ٣٠، ٣٥، ٤٤، ٦٠، ٧٢، ٧٣، حلية  
الفرسان ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٨٠، الخيل لابن جزي ١٢٠، المحيط: ورد ٩/  
٣٤٩، القاموس والتاج: ذكرت أفراس الرجال المذكورين باسم «الورد» ولا يقال لها «أبو  
الورد» وإنما اسمها الورد.

(٢) ذكر نون ترجمة مع بعض أشعاره في يتيمة الدهر ٤٤٣/٢.

(٣) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي الصحابي الجليل. أسلم عام  
الخنق، وشهد الحديبية وكان موصوفاً بالدهاء، شهد حرب اليمامة وفتوح الشام  
والقادسية وشهد فتح نهاوند وهمدان، وكان على إمارة الكوفة إلى أن مات سنة ٥٠هـ  
رحمته. وكتابه هو أبو الورد ورأد. انظر الاستيعاب ٤/١٤٤٥، أسد الغابة ٤/٤٧١،  
الإصابة ٦/١٨٧، تبصير المنتبه ٤/١٤٦٩.

(٤) هو عدي الأعرج أبي عمرو بن سويد بن زيان بن عمرو شاعر جاهلي إسلامي.  
انظر نسب معد ١/٢٣٥، الاشتقاق ٣٨٨.

(٥) لعله رئيس بني عنز من وائل بن قاسط الذي أسره يزيد السعدي.  
انظر الاشتقاق ٣٣٦.

(٦) في الأصول «جارية بن مشبت» وفي القاموس: ورد «حارثه» والصواب أنه جارية بن  
مشمت بن حميري بن ربيعة بن زهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر الشاعر.  
انظر الاشتقاق ٢١٦، المؤلف والمختلف ١٣٩.

(٧) المرصع ٣٠١، حياة الحيوان ٨٨/٢، ديوان الحيوان ٢٢٧ ب، المنى ١٦٨.

(٨) المرصع ٣٠١.



أبو الوطاء: <sup>(١)</sup> هو الخُفُّ.

أبو الوليد: <sup>(٢)</sup> هو الأسد.

أبو وهبان: <sup>(٣)</sup> هو البَيضَانِيُّ من الطيور.

أبو اليتامى: <sup>(٤)</sup> هو الذي يقوم بأحوالهم ويموّنهم.

أبو يحيى: <sup>(٥)</sup> هو الموت بضد اسمه، وقيل: هو كنية ملك الموت.

أنشد الخوارزمي:

وَأَدْعُوْهُ بِالْعُمْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَيَضْحَكُ مِنِّي فِي الْكَمِينِ أَبُو يَحْيَى <sup>(٦)</sup>

وقيل: هو الكَبْشُ والصَّعُو <sup>(٧)</sup> من الطَّيْرِ، والنَّسْرُ أيضاً.

أبو اليسع: <sup>(٨)</sup> هو البَعُوض.

---

(١) السابق.

(٢) السابق، المزهَر ٥١٠.

(٣) في المَرصَع ٣٠٢: وهنان. ولعل الصواب ما قاله المؤلف. فوهبان من الهبة، وهذا يناسب ما انتفع ببيضه من الطيور.

(٤) السابق ١٣.

(٥) ثمار القلوب ٣٩٢/١، المَرصَع ٣١٣، المنتخب ٤٩، المخصص ١٧٩/١٣، ربيع الأبرار ٣٩٢/١، الغيث المسجم ٢٨٤/١، حياة الحيوان ٣٤٨/٢ وفيه ١٢٧/١ أنها كنية الأفعى.

(٦) في ثمار القلوب ٣٩٢/١.

(٧) هو طائر من صغار العصفير أحمر الرأس. اللسان: صعو، حياة الحيوان ٦٣/٢.

(٨) المَرصَع ٣١٣، المنى ١٧٠.

أبو يَعْقُوب: <sup>(١)</sup> هو العُصْفُور.

أبو يَعْلَى: <sup>(٢)</sup> هو الشَّامُرك. وهو معرب «الشاه مُرغ» أي ملك الطير.

أبو يَقْظَان: <sup>(٣)</sup> هو الديك. وأبو اليقظان بالالف واللام: الأفعى.

أبو يُوْسُف: <sup>(٤)</sup> هو ضَرَبٌ من الطيور.

أبيات المعاني: هي في اصطلاح العلماء الأدباء، ما كان باطنه يخالف ظاهره، وإن لم يكن فيه شيء من غريب اللغة. قاله السَّخَاوي <sup>(٥)</sup> في كتاب سَفَرِ السَّعَادَةِ، <sup>(٦)</sup> ويُمَثَّل له بما / <sup>(٢٨ ب)</sup> [أنشده عن شيخه الإمام

---

(١) السابق، حياة الحيوان ١١٦/٢، المزهري ٥١٢/١، ديوان الحيوان ٢٣٧ أ، المنى ١٧٠.

(٢) المرصع ٣١٣، حياة الحيوان ٤٨/٢، ديوان الحيوان ٢١٢ أ والشامرك هو الفَتِيُّ من الدجاج قبل أن يبيض، كما في حياة الحيوان.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المرصع ٣١٣، الدرة الفاخرة ٤٨٦/٢ وفيه أنها مولدة، جمهرة الأمثال ٣٤٨/١، ربيع الأبرار ٤٣٥/٤، الحيوان ٣٤٣/١، المنى ١٧٠، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٤) المرصع ٣١٣، المزهري ٥١٢/١، المنى ١٧٠، ولم أهتمد إلى تعريف له، وفي ربيع الأبرار ٣٥٦/٢، «أبو يوسف: الدجال» .

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني السخاوي المصري مقرئ نحوي عارف بالفقه وأصوله، ولد سنة ٥٥٩ هـ ومات بدمشق سنة ٦٤٣ هـ، وله مصنفات كثيرة.

انظر إنباه الرواة ٣١١/٢، وفيات الأعيان ٣٤٠/٣، بغية الوعاة ١٩٢/٢.

(٦) ٦٦٥/٢ وتتمة قوله «... أو كان غريبه معلوما»، والقول أيضا في شفاء الغليل ٥٤. وانظر المزهري ٥٧٨/١.

العالم تاج الدين<sup>(١)</sup> رحمه الله:

وأُنثى وما كانت من الجنِّ أمُّها      ولا الإنسِ قد لاعبتها ومعِي ذُهْنِي  
فأولجتُ فيها قَدْرَ شِبْرٍ مُوقَّرٍ      فصاحت ولا والله ما عَرَفْتُ تَرْنِي  
فلَمَّا دَنَتْ إهراقَةَ الماءِ أنصَتْتُ      لأَعزِّله عنها وفي النفسِ أنْ أثْنِي<sup>(٢)</sup>  
يصف البَكْرَةَ التي يُسْتَقَى عليها<sup>(٣)</sup>.

أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ<sup>(٤)</sup>: هو المسيح عليه السلام، والأبيل: الراهب، قال  
قائلهم:

أما وِدَمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا      على قُنَّةِ الْعُزَى وبالنَّسْرِ عَنَدَمَا  
وما سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ      أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرِيَمَا  
لقد ذاقَ مِنَّا عامرٌ يَوْمَ لَعَلَعٍ      حُسَامًا إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو اليمن الكندي زيد بن الحسن شيخ القراء والنحاة بدمشق، توفي سنة ٦١٣ هـ بدمشق.

انظر معرفة القراء الكبار ٥٤٦/٢، بغية الوعاة ٥٧٠/١.

(٢) الأبيات في سفر السعادة ٦٦٥/٢ بونما نسبة، وهي لذي الرمة في ديوانه ٣/ ١٧٨٣ باختلاف في الرواية.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ و ع وهو في ت بخط مغاير.

(٤) النهاية والصحاح واللسان والقاموس، التاج: أبيل والكلمة عند الجواليقي في المعرب ٧٨ فارسية معربة، وفي غرائب اللغة ١٧٢ هي أرامية.

(٥) الأبيات بونما نسبة في الصحاح: أبيل. شروح السقط ١٣٧٢/٣، وفي معجم الشعراء ٢٠٩، النهاية و اللسان: أبيل: نسبت لابن عبد الجن، وفي التاج: أبيل، لعمر ابن عبد الحق، والثاني منها في قصد السبيل ١٥٨/١، وهي في الخزانة ٢١٦/٧.

**اتِّسَاعُ الْخَرْقِ:** يقال: (اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ)، <sup>(١)</sup> يضرب في الأمور التي لا يُسْتَطَاعُ تداركها لتفاقمها.

**اتِّصَالُ التَّرْبِيعِ:** <sup>(٢)</sup> هو اتصال جدار بجدار، بحيث تتداخل لبّات هذا الجدار بلبنات ذلك، وإنما يسمى اتصال التربيع لأنهما إنما <sup>(٣)</sup> بُنِيا ليحيطا مع جدارين آخرين بمكان مُرَبَّعٍ.

**اتِّصَالُ الْحَبْلِ:** <sup>(٤)</sup> هو عند البلغاء كناية عن الزَّفَافِ. ومثله (تَأَلَّفَ الشَّمْلُ). واتصال الحبل: عبارة عن دَوَامِ المودة، وانتظام أسباب المحبة، قال الشاعر:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَوًى      وَلَمْ يَكُ مَوْصُولاً إِلَى حَبْلِكُمْ حَبْلِي  
**إِتْيَانُ الْيَقِينِ:** <sup>(٥)</sup> يَكْنَى به عن إتيان الموت، وهو من الكنايات القرآنية قال عز وجل: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾، <sup>(٦)</sup> وَكُنَى باليقين عن الموت لأنه وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ. لذلك قال الحسن البصري <sup>(٧)</sup>: «ما رأيتُ يقيناً لاشكَّ

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٠، المستقصى ١/٣٥.

(٢) انظر التعريفات ٧، كشاف اصطلاحات الفنون ٦/١٥١٠، دستور العلماء ٣٦.

(٣) في ت: إنما بينان وفي ع: لأنهما بينان.

(٤) الكناية والتعريض ١٩.

(٥) المنتخب ٨.

(٦) الحجر ٩٩، وانظر تفسير الطبري ١٤/٥١.

(٧) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، كان من سادات التابعين وكبرائهم، جمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وأبوه مولى زيد بن ثابت، وأمه مولاة أم سلمة، وتوفي رحمته بالبصرة سنة ١١٠هـ. انظر الطبقات الكبرى ٧/١٥٦، تهذيب الكمال ٦/٩٥، ميزان الاعتدال ١/٥٢٧.

فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت»<sup>(١)</sup>.

**أثافي الدُّل:**<sup>(٢)</sup> هي كناية عن الكذب والحسد والنفاق.

**أثافي الشر:** قال الأصمعي «كان الخليل يقول: كان جرير والفرزدق والأخطل أثافي الشر، تهاجوا أربعين سنة»<sup>(٣)</sup>.

**أثافي العرب:**<sup>(٤)</sup> قال محمد<sup>(٥)</sup> بن حبيب البصري في الكتاب المحبر: «سليم<sup>(٦)</sup> وهوازن أبناء منصور بن عكرمة أنفية، وغطفان أنفية، [وأعصر]<sup>(٧)</sup> ومحارب أنفية» وهي الأمها.

**أثر ذي أثير<sup>(٨)</sup>:** يقال: افعل ذلك أثر ذي أثير. أي أول كل شيء، قال عروة بن الورد<sup>(٩)</sup>:

---

(١) في المنتخب ٨، وفيات الأعيان ٦٩/٢.

(٢) في ربيع الأبرار ٦٤١/٣ «أثافي الشر».

(٣) ثمار القلوب ٩٤١/١، وفي ربيع الأبرار ٦٤١/٣ «أثافي الشر: الكذب والنفاق والحسد».

(٤) ينظر المحبر ٢٣٤، ثمار القلوب ٢٧٧/١، جمهرة الأنساب ٤٤٨، نهاية الأرب ٢٩٤.

(٥) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء، عالم بغداد له المحبر والمنمق ومختلف القبائل، توفي بسامراء سنة ٢٤٥هـ.

انظر تاريخ بغداد ٢٧٧/٢، بغية الوعاة ٧٣/١. وقوله المنقول في المحبر ٢٣٤.

(٦) في الأصول «سليمان» والصواب ما أثبت عن المراجع المذكورة في رقم ٥/.

(٧) زيادة من المحبر ٢٣٤.

(٨) التهذيب: أثر ١٥/١٢١، الصحاح، اللسان: أثر.

(٩) هو عروة بن الورد بن زيد شاعر جاهلي صعلوك فاتك.

انظر أخباره في الشعر والشعراء ٦٧٥/٢، الأغاني ٧٣/٣، مقدمة ابن السكيت لديوانه ص ١.

فقالوا ما تَشَاءُ؟ فقلتُ أَلْهُو إلى الإصْبَاحِ آثَرَ ذِي أَثِيرٍ  
وفي القاموس<sup>(١)</sup> «وَأَثَرَ ذِي أَثِيرٍ، وأول ذِي أَثِيرٍ، وأثيرة ذِي أَثِيرٍ،  
وأثرة ذِي أَثِيرٍ بالضم، وإثَرَ ذِي أَثِيرَيْنِ بالكسر ويحرك، وآثَرَ ذاتِ يدين  
وذي يدين،<sup>(٢)</sup> أي أول شيء»

**أَثَرَ الصَّرَارِ:** في المثل: (أَثَرَ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذَّائِرِ).<sup>(٣)</sup> الصَّرَارُ:  
خيَطٌ يُشَدُّ فوق الخلف لئلا يرضع الفصيل. والذَّائِرُ: بَعْرٌ<sup>(٤)</sup> رَطْبٌ يُلَطَّخُ  
به أطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل أيضا، فإذا جعل الذئار على الخلف  
ثم شُدَّ عليه الصَّرَارُ، فربما قُطِعَ الخلف، يضرب هذا في تجاوز الأمر  
حدّه، مثل (بلغ الحزام الطُّبِّيْنِ)<sup>(٥)</sup> و (السَّكِّينُ العَظْمِ)<sup>(٦)</sup>.

**أَثْقَالُ الْأَرْضِ:**<sup>(٧)</sup> هي كنوزها (قال في الأطول: «الأثقال: جمع ثقل  
وهو مَتَاعُ البيت، يريد به دَفَائِنُهَا وخَزَائِنُهَا، نسب فعل الله إلى مكانه /  
كذا في الشرح المَطْوَلِ<sup>(٨)</sup>).

= والبيت نون نسبة في النهذيب: أثر ١٥/١٢١، وروايته «فقالوا ما تريد» وهو في  
الصاحح: أثر، الأغاني ٣/٧٧، واللسان: أثروهو في ديوانه ٥٧.

(١) مادة: أثر.

(٢) «ذي يدين» ساقطة من أ و ت.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٧٠، المستقصى ١/٤٠ وفيه «أنه يضرب في الشر يأتي بونه  
شر أفضع منه».

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٠ و ٢٦٠، مجمع الأمثال ١/٧٠، المستقصى ٢/١٣.

(٥) وقيل: سرقين (زبل) مختلط بتراب. اللسان والقاموس: ذأر.

(٦) الأمثال للقاسم ٢٤٤، مجمع الأمثال ١/١٦٦، المستقصى ٢/١٣.

(٧) التهذيب: ثقل ٩/٧٩، اللسان: ثقل. وانظر تفسير البيضاوي ٢/٥٧١.

(٨) المراد شرح التفتازاني حيث العبارة فيه في ١/٢٥٤.

والأظهر أنه إسنادٌ إلى المفعول به، لأن الإخراج من الأرض، لا في الأرض، ولذا جعل الإخراج فعل الله، كجعله نزع لباس آدم وحواء فعله تعالى. مع خفي الاحتمال أن يكون الفاعل فيهما الملائكة، ولا بد لتعيين الفاعل من السمع»<sup>(١)</sup> ويقال: هي أجساد بني آدم، وذلك قوله تعالى ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾<sup>(٢)</sup> وقال عز وجل: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

**اجتماع الساكنين<sup>(٤)</sup> على حده:** هو جائز، وهو ما كان الأول حرف مد<sup>(٥)</sup>، والثاني مدغماً فيه كدابة، وخويصة في تصغير خاصة.

**اجتماع الساكنين<sup>(٦)</sup> على غير حده:** وهو غير جائز، وهو ما كان على خلاف الساكنين على حده، وهذا إما أن لا يكون الأول حرف مد. أو لا يكون الثاني مدغماً فيه<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح التلخيص للإسفرابيني ٧٨/١.

(٢) الزلزلة، آية ٢.

(٣) النحل، آية ٧.

(٤) التعريفات ٨. شرح المفصل ١٢٠/٩، دستور العلماء ٣٨/١.

ويصح اجتماع الساكنين في مسائل غير هذه انظرها في شرح الشافية ٢١٠/٢، ارتشاف الضرب ٣٤١/٢، همع الهوامع ١٩٩/٢.

(٥) الأولى أن تكون العبارة «حرف مد ولين» كما هو في شرح المفصل ١٢٠/٩ أو حرف لين كما في شرح الكافية ٥٠٠/٤ وشرح الشافية ٢١١/٢ لأن حرف العلة الساكن في خويصة لا يقال له مدة لأنه سكن بعد حركة لاتجانبه، ويقال له لين. فكل لين مد وليس كل مد ليناً. انظر شرح مختصر التصريف العزي ١٠٦، دستور العلماء ١٥٧/١.

(٦) ينظر دستور العلماء ٣٩.

(٧) وقد ذكر الصرفيون طرق التخلص من التقائهما.

انظر شرح الشافية ٢٣١/٢، ارتشاف الضرب ٣٤١/٢، همع الهوامع ١٩٩/٢.

أجزاء الشعر: <sup>(١)</sup> هو ما يتركَّب هو منه، وهي ثمانية: فاعلُن، وفَعُولُن ومفاعيلن ومستفعلن، وفَاعِلَاتُن، ومَفْعُولَات، ومُفَاعَلَّتُن، ومُتَفَاعَلُن. ومن المقولات المَرْوِيَّة في وصف قوم «تَأَلَّف من أجزاء الشعر بناؤهم فأبناؤهم بناتُّهم وبناتُّهم أبناؤهم».

أجلُ ثُمود: هو ثلاثة أيام، وذلك قول صالح: «تصبح وجوهكم غداً مُصْفَرَّةً، وبعد غدٍ مُحْمَرَّةً، واليوم الثالث مُسْوَدَّةً، ثم يأتيكم العذاب» <sup>(٢)</sup>. ولما أمر الرشيد بأبي نُوَّاس: أن لا يَأْوِي إلى عَسْكَرِه من ليلته، قال: «يا سَيِّدِي، فأجلُ ثُمود» فضحك، وأجلُّه ثلاثة.

أجلُ الله: هو الأجلُ الذي قَدَّرَه.

أحَابِيشُ قُرَيْش: <sup>(٣)</sup> اجتمع بنو المُصْطَلِق وبنو الهَوْن بن خُزَيْمَة عند حُبْشِي <sup>(٤)</sup> جبل بأسفل مكة، فحالَفوا قُرَيْشاً، وتحالَفوا بالله «إنا لَيَدُّ على غيرنا ما سَجَى ليل، وَوَضَحَ نهارٌ، وما أُرْسَى <sup>(٥)</sup> حُبْشِي مَكَانَه» <sup>(٦)</sup> فَسَمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشَ باسم الجبل.

(١) ينظر التعريفات ٩، الكافي في العروض ١٩، وبقي عليه من الأجزاء «مستفعلن» المركبة من سبب خفيف ووتد مفروق وسبب خفيف ولم يذكر فاع لاتن المركبة من وتد مفروق وسببين خفيفين.

(٢) بروايات مختلفة في تفسير الطبري ٣٧٢/١٥، الكامل ٥٢/١، البداية والنهاية ١/ ١٢٨، تفسير ابن كثير ٢/ ٢٢٩.

(٣) ينظر الصحاح: حبش، الاشتقاق ١٩٣، المنق ٢٧٥، ربيع الأبرار ٣٦١/٢، اللسان، القاموس: حبش، نهاية الأرب ١٦٤.

(٤) جبل بأسفل مكة بينه وبينها ستة أميال، وهو بنعمان الأراك. انظر معجم البلدان ٢/ ٢٤٧، معجم معالم الحجاز ٢/ ٢١١.

(٥) يقال: رسى وأرسي، أي ثبت، انظر اللسان والقاموس: رسى.

(٦) الصحاح واللسان: حبش. وبرواية أخرى في المنق ٢٧٦.



أَحَادِيثُ الصُّمِّ: يقال: (أَحَادِيثُ الصُّمِّ إِذَا سَكِرُوا) <sup>(١)</sup>، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَذِرُ بِالْبَاطِلِ وَيُخْلَطُ وَيُكْثِرُ.

أَحَادِيثُ الضَّبْعِ: يقال: (أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا) <sup>(٢)</sup>، وذلك أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَتَمَرَّعُ فِي التَّرَابِ ثُمَّ تُقْعِي فَتَتَغَنَّى بِمَا لَا يَفْهَمُ أَحَدٌ، فَتَكُ أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا؛ يَضْرَبُ لِلْمُخْلَطِ فِي حَدِيثِهِ.

أَحَادِيثُ طَسَمَ: يقال: (أَحَادِيثُ طَسَمَ وَأَحْلَامُهَا) <sup>(٣)</sup>، يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِرُكَ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ.

احتشام المرأة: كناية عن الحيض، يقال: احتشمت المرأة فهي محتشمة. والاحتشام: الانقباض. فكثروا عنها بِالْمُحْتَشِمَةِ لَانْقِبَاضِهَا فِي تِلْكَ الْحَالَةِ. والاحتشام في غير هذا الموضع: الاهتمام بالشيء، قال أبو عمرو: (يَقَالُ: إِنَّهُ مُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي: أَيُّ مَهْتَمٌ بِهِ) <sup>(٤)</sup>.

أَحْدَاقُ الْمَرْضَى: <sup>(٥)</sup>البَهَارُ.

أَحَدُ الْأَحْدِينَ: يقال: (ذَلِكَ أَحَدُ الْأَحْدِينَ) <sup>(٦)</sup> قال ابن الأعرابي: هذا

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٢/١.

(٢) في مجمع الأمثال ٣٥٦/١ وجمهرة الأمثال ٢٥٥/١ و٢٧٤ «تَكْذِيبُ الْمَنَى أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا».

(٣) في ت و ع «أَحْلَاكُهَا»، وهو خطأ، والمثل في مجمع الأمثال ٣٦٢/١.

(٤) لم أجدّه في الجيم، وهو في التهذيب: حشم ١٩٥/٤، اللسان: حشم.

(٥) التذكرة ٣٩/١، وهو نبات طيب الرائحة. القاموس: بهر.

(٦) مجمع الأمثال ١٥/٢، التهذيب: وحد ١٩٥/٥، التكملة واللسان والقاموس: أحد.

أبلغ المدح. قال: ويُقال: إحدَى الإحد. كما يُقال: واحدٌ لا نظير له ويقال: فلان واحدٌ الأحدين، وأحدٌ / (٢٩ب) الآحاد. وقولهم: إحدى الآحاد. وقالوا: التأنيث للمبالغة بمعنى الداهية. وأنشدوا:

عدوني الثعلب فيما عددوا      حتى استثاروا بي إحدى الإحد<sup>(١)</sup>  
يضرِب لمن لا نهاية [لدهائه]<sup>(٢)</sup> ولا مثل له في نكرائه.

أحد الرُّبحين:<sup>(٣)</sup> هو رأس المال.

[أحد الرِّيعين: العجين، يراد زيادة الدقيق عند الطحن على كَيْل الحنطة، وعند الخبز على الدقيق]<sup>(٤)</sup>.

أحد الشَّامتين:<sup>(٥)</sup> هو الراوية<sup>(٦)</sup> والمبلغ، وفي الحديث: (من روى

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال ١٥/٢، المحكم: وحد ٣٧٨/٢، اللسان والتاج: وحد. بون نسبة وروايتها:

حتى استثاروا بي إحدى الإحد      ليثا هزيراً ذا سلاح معتدي  
وهو في الأغاني ٣١٧/١٠ للمرار، الفقعسي برواية للأول:  
«عدوني الثعلب عند العدد» وفي طراز المجالس ٣٧ بون نسبة.

(٢) زيادة من مجمع الأمثال ١٥/٢.

(٣) في مجمع الأمثال ٧٩/٢ هو من كلام المولدين، التمثيل والمحاضرة ١٩٦، اللطف ٦١، خاص الخاص ١٢٠، جنى الجنتين ١٥٠.

(٤) من (أحد) إلى (الدقيق) ساقط من: ع. والكلمة في بهجة المجالس ٧١/١، المجموع المغيث: ريع ٨٣٥/١، النهاية: ريع ٢٨٨/٢، اللسان: ريع. والكلمة وردت في حديث عمر كما في هذه المراجع كالتالي «املكوا العجين فإنه أحد الريعين» المزهر ١٨٥/٢، جنى الجنتين ١٤٩.

(٥) بهجة المجالس ٩١ / ١، جنى الجنتين ١٥٠، نفحة الريحانة ٣٧٨/١.

(٦) في أ: الرؤية.

شتماً مُقْذَعاً فهو أحد الشاتمين)،<sup>(١)</sup> أي أن إثمهُ كإثم قائله الأول.

أحد العَطَائِن: <sup>(٢)</sup> هو الدعاء للسائل، وروي إحدَى الصَدَقَتَيْنِ.

أحد القَائِلِينَ: <sup>(٣)</sup> هو السَّامِعِ.

أحد الكَاتِبِينَ: <sup>(٤)</sup> هو القَلَمِ.

أحد الكَاذِبِينَ: في الحديث «من حدّث بحديث ورأى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»<sup>(٥)</sup>.

أحد اللِّسَانِينَ: <sup>(٦)</sup> هو القلم أيضا.

أحد المُغْتَابِينَ: <sup>(٧)</sup> هو السَّامِعُ لَغِيْبَةٍ.

أحد المُنْذَرَيْنِ: <sup>(٨)</sup> هو الشَّيْبِ.

أحد النُّجَحَيْنِ: <sup>(٩)</sup> هو اليأس.

- 
- (١) بهجة المجالس ٩١/١، جنى الجنتين ١٥٠.
- (٢) بهجة المجالس ٩٠/١، جنى الجنتين ١٥٠.
- (٣) جنى الجننتين ١٥٠.
- (٤) مجمع الأمثال ٥٣٩/٢، جنى الجنتين ١٥٠.
- (٥) في مسند الإمام أحمد ٢٥٢٢/٤ و ٢٥٥ و ٢٠/٥، المعجم الكبير ٢١٥/٧، شرح السنة للبغوي ٢٦٦/١١ و ٣٦٢/١٢. وانظر ربيع الأبرار ٦٤١/٣، جنى الجنتين ١٥٠.
- (٦) أدب الكاتب ٧٤، البصائر ١٩/٩، بهجة المجالس ٩٠/١، جنى الجنتين ١٥٠.
- (٧) لسابقة، نفحة الريحانة ٣٧٨/١.
- (٨) جنى الجنتين ١٥٠.
- (٩) أدب الكاتب ٧٤، البصائر والذخائر ٢٠/٩. بهجة المجالس ٩٠/١، السابق.

أحد الهاجيين: <sup>(١)</sup> هو رواية <sup>(٢)</sup> الهجاء.

أحد اليسارين: <sup>(٣)</sup> قلّة العيال.

إحدى الأثافي: يقال لمن يُعينُ العدو على أصحابه: «هو إحدى الأثافي» <sup>(٤)</sup>.

إحدى حُطَيَّات لُقمان: <sup>(٥)</sup> يضرب مثلاً للشّرير الذي يأتيك منه ما تكره. <sup>(٦)</sup> ولقمان: هو العاديُّ، والحُطَيَّات: المرامي جمع حُطَيَّة، تصغيرٌ لحَطْوَة وهي مِرْمَاة لا تَصِلُ لها <sup>(٧)</sup>، أي هذه إحدى هَنَاءة شَرٍّ. إحدى الرَّاحَتَيْن: <sup>(٨)</sup> اليأس.

---

(١) السابقة، أمالي القالي ٥٦/٢، نفحة الريحانة ٣٧٨/١.

(٢) في أ و ع: رواية.

(٣) مجمع الأمثال ٥٣٨/٢، أدب الكتاب ٧٤، البصائر والذخائر ١٩/٩، بهجة المجالس ٩٠/١، أمالي القالي ٥٦/٢، محاضرات الأدباء ٣٢٠/١، المزهرة ١٨٥/٢، جنى الجنتين ١٥٠.

(٤) مجمع الأمثال ٤٨١/٣، المستقصى ٣٩٥/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٥٨/١، الأمثال لأبي عبيد ٨٠، التهذيب: حظي، ٢٠٤/٥، الصحاح: حظي، المقاييس: حظي ٨٠/٢، جمهرة الأمثال ١٠/١ و ١٥٠، فصل المقال ١٠٣، المستقصى ٦٠/١، اللسان والقاموس: حظي.

(٦) في مجمع الأمثال قال: يضرب لمن عرف بالشر فإذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل: إحدى...».

(٧) في أ و ت «لاتصل إليها».

(٨) جنى الجنتين ١٥٠.

إِحْدَى الزَّمَانَتَيْنِ: <sup>(١)</sup> هي رداءة الخط.

إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ: <sup>(٢)</sup> هي السَّلامة.

إِحْدَى الْكُبَرِ: <sup>(٣)</sup> هي سَقَر، والمراد إحْدَى الْبَلَايَا الْكُبَرِ، أي الْبَلَايَا الْكُبَرُ كَثِيرَةٌ، وَسَقَرٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، قَالَ فِي التَّيْسِيرِ <sup>(٤)</sup> «يَعْنِي إِحْدَى دَرَكَاتِ النَّارِ الْكُبَرِ وَهِيَ سَبْعُ: الدَّرَكَةِ الْأُولَى: جَهَنَّمُ، وَالثَّانِيَّةُ: لُظَى، وَالثَّلَاثَةُ: الْحُطْمَةُ، وَالرَّابِعَةُ: سَقَرٌ، وَالخَامِسَةُ: السَّعِيرُ، وَالسَّادِسَةُ: الْجَحِيمُ، وَالسَّابِعَةُ الْهَآوِيَّةُ».

إِحْدَى الْمُؤْتَفَكَاتِ: فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: <sup>(٥)</sup> «الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفَكَاتِ» يَعْنِي أَنَّهَا غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ، فَشَبَّهَ غَرَقَهَا بِانْقِلَابِهَا، يُقَالُ: انْتَفَكَتِ الْبَلَدَةُ بِأَهْلِهَا. أَيِ انْقَلَبَتْ، فَهِيَ مُؤْتَفَكَةٌ.

أَحَدِيَّةُ الْجَمْعِ: <sup>(٦)</sup> مَعْنَاهُ لَا تَنَافِيهِ الْكَثْرَةُ.

---

(١) جنى الجنتين ١٥٠.

(٢) مجمع الأمثال ١٤٩/٢، جنى الجنتين ١٥٠.

(٣) وردت في قوله تعالى ﴿إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ المدثر: آية ٣٥، وانظر ما قيل في الآية في تفسير القرطبي ٨٥/١٩. ووردت في الشعر في المعاني الكبير ٦٧١/٢.

(٤) لعله التيسير في التفسير للنسفي.

(٥) هو الصحابي الجليل خادم رسول الله ﷺ، أنس بن مالك بن النضر من بني النجار، وهو أكثر من الرواية عن المصطفى، وقد عمر دهرًا طويلاً وتوفي ﷺ بالقرب من البصرة سنة ٩٢ هـ تقريباً.

انظر الاستيعاب ١٠٩/١، أسد الغابة ١٥١/١، الإصابة ١٢٦/١ وحديثه في النهاية: أفك ٥٦/١، اللسان: أفك.

(٦) التعريفات ١١.

أَحَدِيَّةُ الْعَيْنِ: <sup>(١)</sup> هي من حيث غِنَاهُ عَنَّا وعن الأسماء، ويسمَّى هذا جمع الجمع.

أَحَدِيَّةُ الْكَثْرَةِ: <sup>(٢)</sup> معناه واحدٌ يُتَعَقَّلُ فِيهِ كَثْرَةُ نَسَبِيَّةٍ، وَيُسَمَّى هَذَا مَقَامَ الْجَمْعِ، وَأَحَدِيَّةُ الْجَمْعِ.

أَحْسَنُ الْحَدِيثِ: هو القرآن، روي «أَنَّ الصَّحَابَةَ مَلُّوا مَلَّةً، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَدَّثْنَا فَنَزَلَتْ آيَةٌ ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ <sup>(٣)</sup>.

أَحْسَنُ الْحُسْنِ: هو ما لم يُجْلَبْ بِتَزْيِينٍ وَتَضْيِيفٍ وَتَحْلِيَةٍ وَتَزْوِيقٍ.  
أَطْيَبُ الطَّيِّبِ: أنفاسٌ عَبَقَةٌ مِنْ كَبِدٍ سَلِيمَةٍ وَمِزَاجٍ مُعْتَدِلٍ وَتَغْرِ  
نَقِي، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرِيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا      وَجَدْتُ بِهَا طِيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيْبِ <sup>(٤)</sup> / <sup>(٥)</sup>  
أَحْسَنُ الطَّلَاقِ: <sup>(٥)</sup> هو أَنْ يُطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فِي طَهْرٍ لَمْ يَجَامِعْهَا  
فِيهِ، وَيَتْرَكُهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتُهَا.

---

(١) في أ: أحد العين. والكلمة في التعريفات ١١.

(٢) التعريفات ١١.

(٣) الآية من سورة الزمر ٢٣ وما قاله المؤلف من سبب نزولها مذكور في أسباب النزول ٤٢٧، لباب النقول ١٥٨، وانظر تفسير الطبري ٢٨٠/٢١ ففيه وجه آخر.

(٤) البيت في ديوانه ٤١.

(٥) ينظر التعريفات ١١، وتنظر أضرب الطلاق الواجب والمكروه والمباح وغيرهما في المغني ٣٦٣/٧ - ٣٧٦.

أَحْلَامُ عَاد: <sup>(١)</sup> العرب تَضْرِبُ المثلَ بِأَحْلَامِ عاد، لما يَتَصَوَّرُ من عَظَمِ خَلْقِهَا، وَتَزْعُمُ أَنَّ أَحْلَامَهَا عَلَى مَقَادِيرِ أَجْسَامِهَا، قال الشاعر:

كَأَنَّمَا وَرِثُوا لَقْمَانَ حِكْمَتَهُ      علماً كما وَرِثُوا الْأَحْلَامَ مِنْ عَادِ <sup>(٢)</sup>

أَحْلَامُ <sup>(٣)</sup> الْعَصَافِيرِ: يُتِمَثَّلُ بِهَا لِأَحْلَامِ <sup>(٤)</sup> السُّخْفَاءِ.

أَحْمَرُ ثَمُود: <sup>(٥)</sup> هو قُدَّارُ بن سالف، عاقر ناقة الله، يُضْرَبُ بِهِ المثلُ فِي الشُّؤْمِ وَالشَّقْوَةِ، وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه «قال: خرجنا مع رسول

(١) ينظر ثمار القلوب ١/١٦٠، ربيع الأبرار ٣/١٤٠.

(٢) البيت بونما نسبة في ثمار القلوب ١/١٦٠.

(٣) في ع: أحكام. والكلمة في شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله:  
لأبأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير.  
انظر ديوانه ٢٦٧.

والمثل المضروب في حلم العصفور هو: (أخف حتماً من عصفور).  
انظر الدرة الفاخرة ١/١٦٩ و ١/١٧١، جمهرة الأمثال ١/٤١٢ و ٤٢٩ ومجمع الأمثال ١/٤٤٨ والمستقصى ١/١٠٣.

(٤) في ع: الأحلام السخفاء.

(٥) في النسخ «أحمر عاد» وكذا في المعاني الكبير ٢/٨٧٩ و ١٠٢٣، الإيضاح في شرح المقامات ٢/٤٩٥. وهذا خطأ فعاد قوم هود، وثمرود قوم صالح وهم أصحاب الناقة.  
ينظر ثمار القلوب ١/١٦١، المعارف ٢٩، تفسير الطبري ٢٤/٤٥٩، الكامل ١/٥٠، البداية والنهاية ١/١٢٨، فصل المقال ٤٥٩، الصحاح واللسان: حمر. وفي تمثال الأمثال ٢/٤٩١ قال: هو في التحقيق أحمر ثمود ولكن الشعراء قد لايتأتى لهم في الشعر ما يريدون فيأتون بما هو قريب». والمثل المضروب به هو قولهم: (أشأم من أحمر عاد) وانظر الدرة الفاخرة ١/٢٣٥ و ٢٤٧، جمهرة الأمثال ١/٣٨٨ و ٥٥٨، فصل المقال ٤٥٩، مجمع الأمثال ١/٣٧٩، المستقصى ١/١٧٦.

الله ﷺ في غزوة ذات العُشيرة<sup>(١)</sup>، فلما قَفَلْنَا نزلنا منزلاً فخرجت أنا وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ننظر إلى قوم يَعْتَمِلُونَ فَنَعَسْنَا فَمِنَّا، فَسَفَتَ علينا الريح التراب، فما نَبَّهَنَا<sup>(٢)</sup> إلا رسول الله ﷺ فقال لعلّي: يا أبا تراب [لما عليه من التراب]:<sup>(٣)</sup> تعلم من أشقى الناس؟ فقال: خَبَّرَنِي يا رسول الله. فقال: أشقى الناس: أحمر عاد<sup>(٤)</sup> الذي عقر [ناقة الله]،<sup>(٥)</sup> وأشقاها الذي يَخْضِبُ هذه - ووضع يده على لحيته - من هذا - ووضع يده<sup>(٦)</sup> على قَرْنِهِ». فكان عليّ رضي الله عنه كثيراً ما يقول عند الضَّجَرِ بأصحابه: ما يمنع أشقاها أن يَخْضِبَ هذه من هذه<sup>(٧)</sup>.

**أخبار الأحاد:**<sup>(٨)</sup> هي الأخبار التي لم يروها إلا الأحاد، ولا يحكم

(١) هي غزوة للمصطفى ﷺ في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر. وذات العشيرة مكان بينبع.

انظر السيرة ٥٩٨/٢، معجم البلدان ١٤٣/٤.

(٢) في أو ت: فانتبهنا إلا رسول الله.

(٣) زيادة من ع.

(٤) الصواب أحمر ثمود. وانظر مصادر تخريج الحديث الآتية.

(٥) زيادة توضح من ثمار القلوب ٨٠ ومن مصادر تخريج الحديث الآتية.

(٦) «يده» بساقطة من ع.

(٧) الحديث في السيرة باختلاف يسير في الرواية ٥٩٩/٢، وهو في مسند أحمد ٤٦٣، المستدرک ١٤١/٣.

(٨) انظر أقسامها وأقوال العلماء فيها واختلافهم في العمل بها، في الإحكام في أصول الأحكام ١٢١/١، توجيه النظر ٤٧، لمحات في أصول الحديث ٩٣.



بها أكثر الفقهاء. ومن نتف الصاحب<sup>(١)</sup>:

لا تَعِ مَا جَاكَ الْوَشَاةُ بِهِ      فَهِيَ لَعْمَرِي أَخْبَارُ أَحَادٍ  
وَعُدَّ إِلَى الرَّسْمِ فِي مُوَاصِلَتِي      وَاغْطِ عَلَى عَبْدِكَ ابْنَ عَبَّادٍ<sup>(٢)</sup>  
أَخْتُ الْحَرَامِ: هِيَ الشُّبْهَةُ.

اخْتِصَاصُ النَّاعَتِ: <sup>(٣)</sup> هُوَ التَّعَلُّقُ الْخَاصُّ الَّذِي يَصِيرُ بِهِ أَحَدُ  
الْمُتَعَلِّقِينَ نَاعَتًا لِلْآخَرِ، مَنَعُوتًا بِهِ، وَالنَّعْتُ حَالٌ، وَالْمَنَعُوتُ مَحَلٌّ، كَالْتَعَلُّقِ  
بَيْنَ لَوْنِ الْبَيَاضِ وَالْجِسْمِ الْمُقْتَضِي لَكُونِ الْبَيَاضِ نَعْتًا لِلْجِسْمِ بِأَنْ يُقَالَ:  
جِسْمٌ أَبْيَضٌ.

اخْتِطَافُ الْخُطَافِ: <sup>(٤)</sup> يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ، كَمَا يُضْرَبُ بِاسْتِلَابِ  
الْحِدَاةِ، وَفِيهِ يَقُولُ الصَّنُوبَرِيُّ:

وَمُؤَاتِي الْعَنَانَ غَيْرُ مُؤَاتِي      مَطْمَعُ اللَّحْظِ مُؤَيِّسُ اللَّفْظَاتِ  
لَا يُنِيلُ التَّمْقِيلَ إِلَّا اخْتِطَافًا      كَاخْتِطَافِ الْخُطَافِ مَاءَ الْفَرَاتِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) هو إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب  
كافي الكفاة، كان شاعراً عارفاً بعدة فنون أخذ عن ابن العميد وابن فارس، وله في  
اللغة والأدب تصانيف كثيرة، وقد صنف فيه أبو حيان التوحيدي كتاب المثالب وتوفي  
سنة ٣٨٥ هـ.

انظر نزهة الألباء ٣٢٥، بغية الوعاة ٤٤٩/١، معجم الأدباء ١٦٨/٦.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٩٤١/١ للصاحب بن عباد ورواية الأول كالتالي:  
فإن هذي أخبار آحاد .....

وهما في ديوانه ٢١٤.

(٣) انظر التعريفات ١٣.

(٤) ينظر ثمار القلوب ٧١٦.

(٥) البيتان منسوبان للصنوبري في ثمار القلوب ٧١٦/٢ وهما في ديوانه ٤٦٤ والأول  
برواية

«..... مَطْمَعُ الْلفْظِ مُؤَيِّسُ اللَّحْظَاتِ»

اختلاجُ العين: يُؤوِّله البلغاء بالبشارة بما يسرُّ، ولقد أحسن  
الشَّهاب<sup>(١)</sup> في قوله:

غاب الحبيب وفؤادي خافقٌ      مُنتظِرٌ لذلك المعنى البهيجُ  
والنرجس الغضُّ يُنادي في الربِّي      أبشِرُ بما سرَّ فعيني تختلجُ  
أخذُ الجار بالجار: تقول العرب: (فلانٌ يأخذُ الجارَ بالجار) <sup>(٢)</sup> إذا  
كنَّوا عن إتيان المرأة في غير موضع الحرث، حكى الأصمعي. قال «تزوج  
أعرابيُّ امرأةً فأدخلت عليه وهي طامثٌ، فجعل يأتيها في دبرها  
ويقول: <sup>(٣٠ ب)</sup>

أما وربُّ البيت ذي الأستار      لأهتكنَّ حلقَ الحتار  
هتكَ غلامٍ ليس بالخوار      قد يؤخذُ الجارُ بذنب الجار» <sup>(٣)</sup>  
الحتار: ما استدار بالعين من داخل الجفن.

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري، ولد سنة ٩٧٧هـ، عالم  
أديب، له الريحانة، ديوان الأدب وغيرهما، وتوفى سنة ١٠٦٩هـ.  
انظر الريحانة ٢/٣٢٧، نفحة الريحانة ٤/٣٩٥، خلاصة الأثر ١١/٣٢١، والبيتان في  
ديوانه ١٦٣.

(٢) في المنتخب ٢٥، شرح المقامات للشريشي ٤/٣٢٣.

(٣) هي في المنتخب ٢٥ بونما نسبة. وفي العين: حتر ٣/١٩٠ عدا الثالث وروايتها:  
بلى ورب البيت والأستار

.....  
قد يؤخذ الجار بظلم الجار  
وكذلك هي في اللسان والتاج: حتر.

وَحِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا أَحَاطَ بِهِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْحِتَارُ: اسْمٌ  
لِلْفَرْجِ.

فَقَوْلُهُ: قَدْ يُوْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ، الْجَارُ الْأَوَّلُ: مِنَ الْمَجَاوِرَةِ  
وَالثَّانِي: اسْمُ الْفَرْجِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الْمَرَّارِ الْفَقْعَسِيِّ:

نُسِبْتَ لِلأُمِّ مِنْ عَبْسٍ وَمِنْ أَسَدٍ      وَإِنَّمَا أَنْتَ دِينَارُ بْنُ دِينَارٍ  
وَإِنْ تَكُنْ أَنْتَ مِنْ عَبْسٍ وَأُمُّهُمْ      فَأُمُّ عَبْسِكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ<sup>(١)</sup>

أَيُّ مِنَ الْأُسْتِ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: أَيُّ أَنْتَ عَبْدُ بَنِ عَبْدِ، لِأَنَّ دِينَاراً  
مِنْ أَسْمَاءِ الْعَبِيدِ، وَقَدْ أَجَابَ الْمَرَّارُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْمَسَاوِرِ<sup>(٢)</sup> عَنْ قَوْلِهِ:

مَا سَرَّنِي أَنَّ قَوْمِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ      وَأَنْ رَبِّي نَجَّيَانِي مِنَ النَّارِ  
جَاءَتْ بِكُمْ فَتَحَجَّجُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ      بِالظَّنِّ أُمُّكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ تَدُمُّهُ: (وُلِدَ فَلَانٌ عَنْ اسْتِ)، كَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَلَا غَرَوْا إِلَّا مَا يُخَبِّرُ سَالِمٌ      بِأَنَّ بَنِي أَسْتَاهَهَا نَذَرُوا دَمِي<sup>(٣)</sup>

---

(١) الْبَيْتَانِ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِيِّ فِي الْمُنْتَخَبِ ٢٦ وَكَذَلِكَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١٣/٤ بِرَوَايَةِ  
«فَلَسْتُ لِلأُمِّ» وَفِي الشُّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ٣٤٨/١ بِرَوَايَةِ «لَسْتُ إِلَى الْأُمِّ».

(٢) هُوَ أَبُو الصَّمْعَاءِ الْمَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ، شَاعِرٌ  
فَارِسٌ مَخْضَرَمٌ إِسْلَامِي شَرِيفٌ، اخْتَلَفَ فِي إِدْرَاكِهِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ  
٣٤٨/١، الْإِصَابَةُ ٢٨٩/٦، الْخَزَانَةُ ٤١٩/١١.

وَالْبَيْتَانِ دُونَمَا نِسْبَةُ فِي الْمُنْتَخَبِ ٢٦، وَالْأَوَّلُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١٣/٤، مَنْسُوباً لِلْمَسَاوِرِ  
وَكَذَا الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٤٨/١، الْأَغَانِي ٣١٨/١٠.

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمُنْتَخَبِ ٢٦ دُونَ نِسْبَةٍ.

وكما قال مسلمُ بن الوليد<sup>(١)</sup>:

تهجو قبيلي ولا أهجو به أحداً أسفي على ابن استها لو عدَّ من نفره  
ومنه قول المتنبي:

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائلٌ وبينني سوى رُمحي لكان طويلاً<sup>(٢)</sup>  
فصفراء كناية عن الاست، والعرب تسميها تارة صفراء وتارة  
حمراء كما قال الفرزدق:

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً تَنَحَّلَهَا ابنُ حمراء العجَّان<sup>(٣)</sup>  
وإنما توصفُ بالصفراء لوجهين: أحدهما أن تكون صفراء للداء  
الذي بها، والثاني أن يُصَفَّرَها صاحب الداء تحسیناً لها، وترغيباً فيها.  
ومن ذلك أن عتبة<sup>(٤)</sup> بن ربيعة أرسلَ إلى أبي جهل بن هشام، ففَتَّرَه عن  
الحرب يوم بدر فقال: انتفخ والله سَحَرُهُ حين رأى محمداً وأصحابه،  
فلما بلغ عتبة ذلك قال: سيعلم مصفرُّ استه من انتفخ سَحَرُهُ، أنا أم هو؟

---

(١) هو صريع الغواني مسلم بن الوليد يعود نسبه إلى الأنصار شاعر ملاح محسن من المولدين.

انظر الشعر والشعراء ٨٣٢/٢، طبقات الشعراء ٢٣٥.

والبيت له في المنتخب ٢٦، ديوانه ٣٢٣ وفيهما برواية «... من نفري»

(٢) ديوانه ٢٦٣/٣.

(٣) لم أجده في ديوانه، وهو في النقائض ١٢٥/١ منسوب له يهجو البعيث.

(٤) هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، كان نافذ القول موصوفاً بالرأي والفضل، قتل يوم بدر كافراً.  
انظر نسب قريش ١٥٢، المحبر ١٦٢ و ١٧٥، جمهرة أنساب العرب ٦٩.

ثم بارز فقتله حمزة<sup>(١)</sup> بن عبد المطلب، وقد فسر ابن جني<sup>(٢)</sup> بيت المتنبي على أن صفراء: اسم أمه<sup>(٣)</sup>، والصحيح ما ذكرناه.

أَخَذُ سَبْعَةً: وَيُمْنَعُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: (أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً)<sup>(٤)</sup>  
[وَالسَّبْعَةُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: اللَّبْوَةُ].<sup>(٥)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «مَعْنَاهُ أَخَذَ سَبْعَةً» بضم الباء، والدليل عليه قولهم: (إِيَّاكَ وَالسُّلْطَانَ فَإِنَّهُ يَغْضِبُ غَضَبَ الصَّبِيِّ، وَيَأْخُذُ أَخَذَ الْأَسَدَ). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «أَخَذَ سَبْعَةً، أَرَادَ سَبْعَةً مِنَ الْعَدَدِ. قَالَ: وَإِنَّمَا خَصَّ سَبْعَةً لِأَنَّ أَكْثَرَ<sup>(٦)</sup> مَا يَسْتَعْمَلُونَ فِي كَلَامِهِمْ سَبْعًا كَقَوْلِهِمْ: سَبْعُ سَمَوَاتٍ، وَسَبْعُ أَرْضِينَ، وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ» وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ «سَبْعَةً: رَجُلٌ، وَهُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ بَنِي سَلَامَانَ»،<sup>(٧)</sup> وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا مَارِدًا أَخَذَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَصَلَبَهُ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَقِيلَ: (لَأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَةٍ) أَيْضًا، وَكَانَ اسْمُهُ سَبْعًا فَصَغُرَ وَحُقِّرَ بِالتَّأْنِيثِ.

(١) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الصحابي الجليل أسد الله عم المصطفى ﷺ وأخوه من الرضاعة أسلم وهاجر، وكان شجاعاً ذا بأس وشكيمة قتل شهيداً يوم أحد ﷺ وأرضاه.

انظر الاستيعاب ١/٣٦٩، أسد الغابة ١/٥٢٨، الإصابة ٢/١٢١.

(٢) هو أبو الفتح عثمان بن جني اللغوي النحوي، إمام أهل عصره، أخذ عن الفارسي وصنف سر الصناعة والخصائص، وله فضل كبير في علم العربية. ومات رحمه الله سنة ٣٩٢هـ.

انظر تاريخ العلماء النحويين ٢٤، إشارة التعيين ٢٠٠، بغية الوعاة ٢/١٣٢.

(٣) انظر الفسر ٧٣٢.

(٤) ثمار القلوب ١/٥٧٤، التهذيب: سبع ٢/١١٨، جمهرة الأمثال ١/١١ و ١٧، مجمع الأمثال ١/٤٢، اللسان: سبع، ثمار القلوب ١/٥٧٤.

(٥) تتمة عن ثمار القلوب السابق.

(٦) قوله في نسب معد ١/٢٤٧.

أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ، يقال: (أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبُّ وَلَدَهُ)<sup>(١)</sup> أي أخذه أخذةً شديدةً، أراد بها هُلْكَتَهُ، وذلك أَنَّ الضَّبَّ يَحْرُسُ<sup>(٢)</sup> بَيْضَهُ عن الهوام، فإذا خرجت أولاده من البيض ظَنَّها بعض أحنأش الأرض، فجعل يأخذ<sup>(٣)</sup> ولده واحداً بعد واحد يقتله فلا يَنْجُو منه إلا الشَّرِيدُ. أَخَذَةُ النَّارِ بالضم: يقال: (بادرْ بِزَنْدِكَ أَخَذَةَ النَّارِ)<sup>(٤)</sup> وهي بُعِيدُ صلاة المغرب، يزعمون أَنَّها شرُّ ساعة يُقْتَدَحُ<sup>(٥)</sup> فيها. آخر الدَّواء: هو الأجل.<sup>(٦)</sup>

آخر الصَّكِّ: <sup>(٧)</sup> يُشَبَّه به ما وصفه ابن الرومي، ولم يُسَبِّق إليه في قوله:

لك وجهٌ كآخر الصَّكِّ فيه      لمحاتٌ كثيرةٌ للرجال  
كخطوطِ الشهودِ مشتبهاتٍ      معلِّماتٌ أن ليس بآبِنِ حلال<sup>(٨)</sup>  
آخر كَسْبِ الرَّجُلِ: هو المسألة.

(١) مجمع الأمثال ٤٣/١.

(٢) في ع: يحرس.

(٣) في ع: فجعل وأخذ.

(٤) المحيط: أخذ ٤٠٠/٤، التكملة والقاموس والتاج: أخذ.

(٥) في ع: يقدح منها.

(٦) الذي ورد هو «آخر النواء الكي» أو «آخر الطب الكي» انظر كشف الخفاء ١٤/١، إتحاف السادة ٥٢٠/٩، جمهرة الأمثال ٩٧/١، المستقصى ٣/٢ و٥.

(٧) المنتخب ١٤. ثمار القلوب ٩٣٧/٢.

(٨) هما في السابقين وليسا في ديوانه.

أُخْرَى الْإِبِل: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي شِدَّةِ الْحَنِينِ، يَقُولُونَ: (كَالْحَائَةِ فِي أُخْرَى الْإِبِل) <sup>(١)</sup> تَحْنُ إِلَى الْأَوَّلِ <sup>(٢)</sup>. وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَفْتَخِرُ بِمَنْ لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يَهْتَمُّ فِي أَمْرِهِ.

أُخْرَى اللَّيَالِي: (لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي) <sup>(٣)</sup> أَي أَبْدَا.

أُخْرَى الْمَنُون: (لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى الْمَنُون) <sup>(٤)</sup> أَي آخِر الدَّهْرِ.

اخْضَرَارُ النَّعَال: <sup>(٥)</sup> كُنَايَةٌ عَنِ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ، قَالَ:

يَتَنَاهَبُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُهُمْ      وَفِي الْحَضِيرَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ <sup>(٦)</sup>  
وَمَعْنَاهُ يَتَكَبَّرُونَ إِذَا نَالُوا خَصْبًا وَسَعَةً.

أَخْلَاقُ الْبِغَال: قَالَ الْجَا حَظ: «لَمَّا كَانَ الْبَغْلُ مِنَ الْخَلْقِ الْمُرْكَبِ، وَالطَّبَائِعِ الْمُفَقَّةِ، وَالْأَخْلَاطِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَكُونُ فِي أَخْلَاقِهِ الْعُيُوبُ الْكَثِيرَةُ الْمَتَوَلِّدَةُ عَنْ مِزَاجِهِ، وَشَرُّ الطَّبَائِعِ مَا تَجَاذَبُهُ الْأَعْرَاقُ الْمُتَضَادَّةُ، وَالْأَخْلَاقُ

---

(١) مجمع الأمثال ١٦٦/٢.

(٢) فِي ع: الْأَوَائِل.

(٣) الصَّاحِحُ وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ: أُخْر.

(٤) السَّابِقَةُ.

(٥) الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١٨٦/٢.

(٦) الْبَيْتُ كَذَا فِي النِّسْخِ وَهُوَ فِي السَّابِقِ بِالرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ:  
تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُكُمْ      وَفِي الْحَفِيزَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ

المتفاوتة، والعناصر المتباعدة».<sup>(١)</sup> وقال في موضع<sup>(٢)</sup> آخر: «البغل كثير

التلون، وبه يضرب المثل، قال ابن حازم<sup>(٣)</sup> الباهلي:

مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُو مُمْ عَلَى الْمَوَدَّةِ لِلرَّجَالِ

خُلُقٌ جَدِيدٌ كُلُّ يَوْمٍ مِثْلُ أَخْلَاقِ الْبِغَالِ

أَخْلَاقُ الْمُلُوكِ: تُوصَفُ بِالتَّلَوْنِ وَالتَّغْيِيرِ، وَقَدْ شَبَّهَ بِهَا يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ

الربيع من قال:

وَيَوْمَ كَأَخْلَاقِ الْمُلُوكِ مُلَوْنٌ فَشَمْسٌ وَدَجْنٌ بَعْدَ ذَاكَ وَوَابِلٌ

أَشَبَّهُهُ إِيَّاكَ يَا مَنْ صَفَاتُهُ دُنُوٌّ وَإِعْرَاضٌ وَمَنْعٌ وَنَائِلٌ/ <sup>(٤)</sup> <sup>(٣١ب)</sup>

أَخْمَصُ الرَّجُلِ: يَتِمَثَّلُ بِهَا فِي مَكْنَةِ الْوَطْءِ وَشِدَّتِهِ، وَفِي الْمَثَلِ:

(لَأَطَانَتُهُمْ بِأَخْمَصِ رَجُلِي)، <sup>(٥)</sup> أَي لَأَطَعَنَنْ فِي حَوْضِهِمْ، أَي لَأُفْسِدَنَّ مَا

أصلحوا، يُضْرَبُ فِي التَّوَعُّدِ.

أخو الحرب: يُطْلَقُ عَلَى الْمُلَازِمِ لَهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

---

(١) العبارة في ثمار القلوب ٥٤٦/١ وهي في الحيوان ١٠٢/١ باختلاف يسير. ربيع الأبرار ٣٩٦/٤.

(٢) في رسالة البغال ٢٥٥.

(٣) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي شاعر عباسي مطبوع مولع بالهجاء. ولد بالبصرة وسكن بغداد.

انظر طبقات الشعراء ٣٠٨، الأغاني ٩٢/١٤، تاريخ بغداد ٢٩٥/٢، المحمدون من الشعراء ٢٢٦. والبيتان له في القول في البغال، والأول في الأغاني ١٠٥/١٤، ثمار القلوب ٥٤٦/١، والثاني في حياة الحيوان دون نسبة ١٣٨/١.

(٤) البيتان دونما نسبة في ثمار القلوب ٣٠٨/١، ربيع الأبرار ١٥/٢.

(٥) في مجمع الأمثال ١٧٩/٢، وفي المستقصى ٢٣٨/٢ برواية: (لَأَطَانُ فُلَانًا.....).



أخو الحرب ضراًها وليس بناكل جبان ولا وجب الجنان تُقيل<sup>(١)</sup> وهذا أحد استعمالات الأخ، فإنه يستعمل على أربعة أوجه: الأول أخو النسب. الثاني: الصديق. الثالث: المُجانس والمُشابه، لقولهم: (هذا الثوب أخو هذا)، الرابع: الملازم للشيء، كما نحن فيه<sup>(٢)</sup>، وزاد بعضهم خامساً وهو النسبة إلى قومه، كما يقال: يا أخا تميم، ويا أخا فزارة لمن هو منهم، وبه فُسِّرَ قوله تعالى ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾<sup>(٣)</sup> والأولى<sup>(٤)</sup> أن يدخل هذا في الأول.

أخو الحلم: مثل أخو الحرب.

أخو الخير: في المثل: (رأيتُه بأخي الخير)،<sup>(٥)</sup> أي رأيتُه بشر،

و(رأيتُه بأخي الشر)،<sup>(٦)</sup> أي رأيتُه بخير.

أخو الرضا: هو السكون.

أخو العدم: هو القليل قال:

(١) ديوانه ٥٤٠/٢. ووجب الجنان: الجبان الضعيف القلب. وعلى الكلمة شواهد أخرى في شروح السقط ١٠٤٤/٣ أو ١٤٦٠/٤.

(٢) انظر هذه الأوجه في شروح السقط ١٠٤٤/٣ أو ١٤٠٠.

(٣) سورة مريم ٢٨ وتتمتها: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾

(٤) بل الأولى هو أن تؤول الآية بالنسبة إلى القوم لا كما قا المحبي لأن مريم لم تكن أختاً لهارون أخي موسى، وفيها أقوال كثيرة انظرها في: تفسير الطبري ١٦/٩٠، البيضاوي ٢/٣٣، تفسير ابن كثير ٣/١١٨.

(٥) المحيط: أخو ٤٣٨/٤، الأساس: أخو، المستقصى ٩١/٢، التكملة: أخو.

(٦) السابقة.

حَرَمَانُ مِثْلِكَ لَا يَضُرُّ وَلَيْسَ يَغْفُقُ بِهِ النَّدَمُ  
سَيِّئَانُ مَنُوعَكَ وَالْعَطَا إِنَّ الْقَلِيلَ أَخُو الْعَدَمِ<sup>(١)</sup>  
أَخُو اللَّيْلِ: مِثْلُ (أَخُو الْحَرْبِ)<sup>(٢)</sup>.

أَخِيذُ الْجَيْشِ: يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْكَذِبِ، يُقَالُ: (أَكْذَبَ مِنْ أَخِيذِ  
الْجَيْشِ)<sup>(٣)</sup> يَأْخُذُونَهُ فَيَسْتَدْلُونَهُ عَلَى قَوْمِهِ فَيَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ.  
أَخِيذُ الدَّيْلَمِ: <sup>(٤)</sup> مِثْلُ أَخِيذِ الْجَيْشِ.

أَدَاءُ شَبْهِ الْقَضَاءِ: <sup>(٥)</sup> هُوَ أَدَاءُ <sup>(٦)</sup> الْأَحْقَ بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ، حِينَ  
يُحْرَمُ مَعَهُ قَاضِيًا لِمَا فَاتَهُ مَعَ الْإِمَامِ.

آدَابُ الْبَحْثِ: <sup>(٧)</sup> صِنَاعَةُ نَظَرِيَّةٍ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ كَيْفِيَّةَ الْمُنَاطَرَةِ  
وَشَرَائِطِهَا، صِيَانَةً لَهُ عَنِ الْخَبْطِ فِي الْبَحْثِ، إِلْزَامًا لِلْخَصْمِ وَإِفْحَامًا.

أَدَبُ الْقَاضِي: <sup>(٨)</sup> هُوَ التَّزَامُهُ لِمَا نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ مِنْ بَسْطِ الْعَدْلِ

---

(١) هُوَ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٨٨.

(٢) قَالَ فِي شُرُوحِ السَّقَطِ ١٠٤٤/٣ «إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِحُضُورِ الْحَرْبِ وَالْمَشْيِ فِي اللَّيْلِ».

(٣) فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٤، الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ٣٦١/٢، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١٣٧/٢ وَ ١٧٢،  
الْمُسْتَقْصَى ٢٨٩/١، وَفِي طَرَاذِ الْمَجَالِسِ ١١٧ (أَكْذَبَ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ).

(٤) انْظُرْ جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١٣٧/٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٧٥/٣، وَفِي طَرَاذِ الْمَجَالِسِ ١١٧  
(أَكْذَبَ مِنْ أَخِيذِ السَّنَدِ).

(٥) التَّعْرِيفَاتُ ١٤/ دَسْتُورُ الْعُلَمَاءِ ٦١/١، وَهِيَ فِيهَا لَيْسَتْ مَرْكَبَةٌ تَرْكِيبِيًّا إِضَافِيًّا فَهِيَ  
(أَدَاءٌ يَشْبَهُ الْقَضَاءَ) وَالشَّرْحُ فِي التَّعْرِيفَاتِ أَطْوَلُ.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ ع.

(٧) التَّعْرِيفَاتُ ١٤، دَسْتُورُ الْعُلَمَاءِ ١٢/١.

(٨) انْظُرِ السَّابِقِينَ.

ورفع الظلم وترك الميل.

**أدب النفس:** قالوا (أدب النفس خير من أدب الدرس)،<sup>(١)</sup> ونظمه

من قال:

يأْمُفَرْقاً فِي أدب الدَّرْسِ أَفْضَلُ مِنْهُ أدبُ النَّفْسِ<sup>(٢)</sup>

**إِدْخَالُ البُسْرَةِ**<sup>(٣)</sup> **فِي النِّوَاةِ:** كناية عن المباشرة، قال بِشْرُ<sup>(٤)</sup> بن

هارون النصراني، وقد أبدع فيه:

قالوا لَهَا لَا جُبْرَتَ يَاجْبُرُهُ فِيمَ عَكَّسَتِ الكَيَانَ والخُبْرَةَ

كُلْ نِوَاةٍ فِي بُسْرَةٍ خُلِقَتْ لِمِ خُلِقَتْ فِي نِوَاتِكَ البُسْرَةُ

**أَدْرَاجُ الرِّيحِ:** يقال (ذهب دمه أدراج الرياح)،<sup>(٥)</sup> أي في طريقها،

يضرب للذي أُهْدِرَ دَمُهُ.

**أَدْنَى الأَرْضِ:** هي<sup>(٦)</sup> أَرْضُ العَرَبِ، وهي أطراف الشام، لأنها

---

(١) في ثمار القلوب ٩٣٤/٢، ربيع الأبرار ٣١٨/٢، وقد عُرِفَ الأدبان بأن أدب النفس هو احتراز الأعضاء الظاهرة والباطنة عن جميع ما يتعنّت به، وأدب الدرس هو معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطابات في المناظرة. وانظر دستور العلماء ٦٢/١.

(٢) في ثمار القلوب ٩٣٤/٢ دونما نسبة.

(٣) المنتخب ١٩.

(٤) هو كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر.

انظر تاريخ الطبري ٢٦٢/٩، ٢٧١. ولم أقف على البيتين إلا في المنتخب ١٩.

(٥) الصحاح: درج، جمهرة الأمثال ٤٥٨/١ و٤٦٧، مجمع الأمثال ٢٧٩/١، المستقصى ٨٨/٢، الأساس والقاموس: درج.

(٦) في ع: هو.

الأرض المعهودة عندهم، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ ٢٠ في أدنى الأرض ﴿١﴾.

أدنى <sup>(٢)</sup> أرضهم إلى العدو، وقيل: الجزيرة، وهي أدنى أرض <sup>(٣)</sup> الروم، وفي المثل (يُخْبِرُكَ أدنى الأرض) / <sup>(١٢٢)</sup> عن أقصاها، <sup>(٤)</sup> أي إذا كان في أولها خيرٌ كان في أقصاها مثله.

أدنى دني: <sup>(٥)</sup> يقال: لقيته أدنى دني، أي أول كل شيء، والدني: فعيل بمعنى فاعل، أي أدنى دأن وأقرب قريب.

أدنى ظلم: يقال: (لَقِيْتُهُ أدنى ظلم)، <sup>(٦)</sup> يريدون أدنى شبح، والشبح: الظل والشخص، قاله أبو عمرو <sup>(٧)</sup>، وقيل: أصله من الظلام، والظلام يستتر عنك الأشياء، فكأنه قال: لقيته أول من ستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه.

---

(١) سورة الروم الآية ٢٠ وتتمة الثانية ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغُلُونَ﴾.

(٢) في ع: أوفى.

(٣) في أ: أدنى الأرض الروم. وفي ت: أدنى لأرض الروم.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٥٣٠.

(٥) الصحاح واللسان والقاموس: دنا.

(٦) مجمع الأمثال ٣/١٤٢١، الأمثال لأبي عبيد ٣٧٦، المحيط: ظلم ٣١/١٠، الصحاح: ظلم، المقاييس: ظلم ٣/٤٦٨، اللسان والقاموس: ظلم، وفي المستقصى ٢/٢٨٤. قال «أي أقرب ظالم ويراد به الإنسان لأن الغالب على الناس الظلم».

(٧) كذا عن أبي عمرو في مجمع الأمثال، والعبارة في الجيم ١/٢٤٩ هي «وقال: أدنى دني أي: أدنى شيء».

أديمُ الأرض: <sup>(١)</sup> يدخل في باب الاستعارة، كما يقال: أديم السماء،  
وأديم الماء، وما أحسن <sup>(٢)</sup> ما ذكر الأعشى: أديم الأرض في قوله:  
والأرضُ حمالةٌ لما حملَ اللُّـه      هـ وما أن تردَّ ما فعَلا  
يوماً تراها كَشَبُه أردية العَصَبِ      ويوماً أديمُها نَغَلا <sup>(٣)</sup>  
أديمُ السَّمَاء: <sup>(٤)</sup> منه قول أبي <sup>(٥)</sup> عثمان الناجم في لابسة أزرق  
اسمها قَتُول:

ما تَعَدْتُ قَتُولُ إنْ لَبَسْتُ زِيّاً      شَبِيهاً بوجهها ذي البَهَاءِ  
لبستُ أَرْقاً فجاءت بوجَه      يُشَبِّه البدرَ في أديمِ السَّمَاءِ  
أديمُ الضُّحَى: يقال: (لَقِيَتْهُ أديمُ الضُّحَى) <sup>(٦)</sup> أي وسطه، ويقال:  
أولُه، و(لَقِيَتْهُ رَأْدُ الضُّحَى) <sup>(٧)</sup> أي ارتفاعه.

(١) ينظر ثمار القلوب ٧٤٤/٢.

(٢) في أ «وما أحسن بما ذكر الأعشى».

(٣) البيتان في ثمار القلوب ٧٤٤/٢ وهما في ديوانه ٢٣٣ والثاني برواية «... أردية  
الخمس» وأردية العصب:  
وأديمها نغلا: أي وجه الأرض مجذب مقفر.

(٤) ثمار القلوب ٥١٨/١، ٧٤٤/٢ و ٨١٤، اللسان والقاموس: أدم «وهو ماظهر منها».

(٥) هو أبو عثمان سعيد، وقيل: سعد بن الحسن بن شداد المسمعي المعروف بالناجم،  
كان أديباً فاضلاً شاعراً مصاحباً لابن الرومي، توفي سنة ٣١٤ هـ. وروى عنه الصولي.  
انظر معجم الأدباء ١١/١٩٣، فوات الوفيات ٥١/٢.  
والبيتان منسوبان له في ثمار القلوب ٨١٥/٢.

(٦) التهذيب: أدم. ٣١٦/١٤، المحيط: أدم ٣٨٤/٩، اللسان والقاموس: أدم. والذي  
فيه «أنه ارتفاعه وأوله».

(٧) سقطت «لقيته» من ع، والعبارة في الصحاح واللسان والقاموس: رأد.

أَدِيمُ الْمَاءِ: <sup>(١)</sup> منه قول كَشَاجِمٍ <sup>(٢)</sup> في وصف سَمَكَةٍ:

وابنة مَاءٍ في أديم مَاءٍ بيضاء مثل الفضة البَيضاء  
أذن الحائط: <sup>(٣)</sup> من أمثالهم: (للحيطان آذان) <sup>(٤)</sup> أي خلفها من  
يسمع ماتقول، قال الظريفي <sup>(٥)</sup> الأبيوردي:  
سرُّ الفتى من دمه إن فشَا فَأُوله حفظاً وكثمانا  
وأحتط على السرِّ بإخفائه فَإِنَّ للحيطان آذاناً  
أُذُنُ السَّمَاعِ: في المثل (بأذن السَّماع سُميت) <sup>(٦)</sup> أي إنَّ فعلَكَ يُصدِّقُ  
ما تسمعُ الأذنان من قولك، يُضْرَبُ لمن يذكُر الجود ثم يفعله.

(١) ثمار القلوب ٨١٥/٢.

(٢) هو محمد بن الحسين أبو الفتح كشاجم، من أهل الرملة وكان من شعراء أبي  
الهياء بن حمدان وكان كاتباً منجماً توفي حوالي ٣٥٠هـ.  
انظر الديارات ٢٦٠، فوات الوفيات ٩٩/٤، حسن المحاضرة ٥٦٠/١.  
والبيت له في ثمار القلوب ٨١٥/٢ وهو في ديوانه ٢٦.

(٣) في ثمار القلوب ٥٠٩/٢، شفاء الغليل ٤٤، وفي قصد السبيل ١٣٩/١، قال: (آذان  
الحيطان): المنام ومن يسترق السمع كناية مولدة.

(٤) في السابقة، وفي مجمع الأمثال ١٥٢/١ برواية: (إن للحيطان آذاناً) قال: وهو  
مولد.

(٥) هو أبو نصر الظريفي الأبيوردي من شعراء الصاحب بن عباد والواردين عليه  
وتولى البريد بأبيورد.  
انظر يتيمة الدهر ١٥٣/٤.  
والبيتان منسوبان له في ثمار القلوب ٥٠٩/١، يتيمة الدهر ١٥٣/٤، قصد السبيل  
١٣٩/١.

(٦) الأمثال لأبي عبيد ١٧٠، جمهرة الأمثال ٢٠٣/١ و١١٦، مجمع الأمثال ١٦٣/١،  
المستقصى ١/٢ ومعنى المثل كما قال الميداني: «بما سمع من جودك ذكرت وشكرت،  
يحثه على الجود».

أُذُنُ الْعُودِ: قال:

وَكأنَّه في حَجَرها وَلَدٌ لها      ضَمَّتْه بين ترائب وَلَبَّانِ  
طوراً تُدْغِدُ بطنَه فَإِذا غَفَا      عَرَكْتَ لَهُ أُذُنًا مِنَ الْأَذَانِ<sup>(١)</sup>

أُذُنُ الْهَمِّ: وقع في قول أبي [علي] البصير<sup>(٢)</sup>:

وَإِنْ هُمْ أَطَافَ بِنَا عَرَكْنَا      بِأَيْدِي الْكَاسِ أَذَانَ الْهُمُومِ  
أُذُنًا عَنَّا: من أمثال العرب (جاء بأُذُنِي عَنَّا) و (جاء بأُذُنِي عَنَّا)  
الأرض<sup>(٣)</sup>، إِذا جاء بِالْكَذِبِ والباطل، وكذلك إِذا جاء بِالْخِيبةِ، ويقال: إِنها  
أَيْضاً من أوصاف الدواهي.

أُذُنُ الْبَقْرِ: يقال: (الذَّلُّ في أُذُنِ الْبَقْرِ)،<sup>(٤)</sup> قاله علي<sup>(٥)</sup> بن  
عُبَيْدة.

(١) هما بون نسبة في ثمار القلوب ٥١٠/١.

(٢) هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري، كان ضريباً ذكياً  
مترسلاً بليغاً، توفي بسامراء حوالي ٢٥١هـ.  
انظر طبقات ابن المعتز ٣٩٨، معجم الشعراء ١٨٥، نكت الهميان ٢٢٥.

(٣) ثمار القلوب ٥١٠/١، التهذيب: عنق ٢٥٥/١، المعاني الكبير ١١٤٤/٢، الدرة  
الفاخرة ٥٠٣/٢، الصحاح: عنق، المحيط: عنق ١٨٤/١، مجمع الأمثال ٢٩٠/١،  
المستقصى ٢٨٣/٢، الأساس: عنق، اللسان والقاموس: عنق.  
وعناق الأرض كما في الصحاح واللسان: عنق: دابة وحشية أصغر من الكلب موصوفة  
بالشدة، وهذا هو الأصل فيه ثم استعمل بمعنى الخيبة والكذب..  
الأساس: عنق. وفي المقاييس: عنق ١٦٤/٤ أن الكذب والخيبة لقبتا به كناية.

(٤) مجمع الأمثال ٢٢/٢.

(٥) في النسخ «علي بن عبيد» وهو علي بن عبيدة الريحاني أبو الحسن كاتب بليغ  
اختص بالمأمون وله مصنفات عدة نحا بها طريق الحكمة، وتوفي سنة ٢١٩هـ.  
انظر الفهرست ١٣٣، تاريخ بغداد ١٨/١٢، معجم الأدباء ٥١/١٣.

أَذْنَابُ النَّاسِ<sup>(١)</sup> وَذُنُوبُهُمْ مُحَرَّكَةٌ: أَتْبَاعُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ.

أَذْوَاءُ الْيَمَنِ: /<sup>(٣٢ب)</sup> هُم مُلُوكُهَا، وَإِيَّاهُمْ عَنِ أَبُو نُوَّاسٍ بِقَوْلِهِ:

وَدَانَ أَذْوَاؤُنَا الْبَرِّيَّةَ مِنْ مُعْتَرِّهَا رَغْبَةً وَرَاهِبِهَا<sup>(٢)</sup>  
فَمِنْهُمْ ذُو شَنَاثِرٍ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ  
الْمَقَاوِلِ،<sup>(٤)</sup> وَمِنْهُمْ ذُو الْمَنَارِ،<sup>(٥)</sup> وَقِيلَ لَهُ: ذُو الْمَنَارِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ  
ضَرَبَ النَّارَ عَلَى طَرْقِهِ فِي غَزَوَاتِهِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا فِي مَرْجَعِهِ،  
وَمِنْهُمْ ذُو الْكَلَّاعِ<sup>(٦)</sup> بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُمْ ذُو رُعَيْنٍ<sup>(٧)</sup> يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلَ فِي

(١) المحيط: ذنب ٨٦/١٠، اللسان والقاموس: ذنب.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٤٣٧/١ وهو في ديوانه ٥٠٦ برواية:  
«ودان أذوانه البرية .....»  
والأذوان: الأتباع.

(٣) هو لخنيعة ينفو الحميري، مَلَكُ الْيَمَنِ ٢٧ سنة بعد عمرو بن تبع، وقتله نو نواس  
وكان ملكاً شريراً.

انظر المعارف ٦٣٦، أسماء المغتالين ١٣٧/٢، الروض الأنف ٤٤/١، البداية والنهاية ٢/١٥٥.

(٤) هم من دون الملك في الرتبة والمنزلة. القاموس: قول.

(٥) هو أبرهة بن الرائش بن ملطاط ملك ١٨٣ سنة.

انظر المعارف ٦٢٧، مروج الذهب ٧٥.

(٦) لعله اسميفع بن ناكور الحميري، كان رئيساً متبوعاً في قومه، أسلم في حياة  
المصطفى ﷺ، وخرج إلى الشام وقام بأمر معاوية في صفين، وبها قتل رضي الله عنه.  
انظر الاستيعاب ٤٧١/٢، أسد الغابة ٢٤/٢، الإصابة ٤٢٨/٢.

(٧) في حمير نو رعين الأكبر، وهو يريم بن سهل، ونو رعين الأصغر شراحيل بن عمرو،  
ونو رعين أيضاً اسم لحي من اليمن.

انظر الإكليل ٣٣٥/٢، ملوك حمير ١٤٤، ١٦٩. ولا أدري بمن يضرب المثل.



النعمة، قال العلوي الحماني<sup>(١)</sup>:

ويومٍ قد ظَلَلْتُ قَرِيرَ عَيْنٍ      به في مِثْلِ نِعْمَةِ ذِي رُعَيْنِ  
ومَنهم ذو مرحب<sup>(٢)</sup>، لأنه أوَّل من رَحَّبَ به كل من رآه، وكان رَحَّبَ  
الصدر والباع هَشاً بَشاً، ومَنهم ذو يزن<sup>(٣)</sup>، وابنه<sup>(٤)</sup> سَيْف، الذي انتزع  
المُلْكَ من الحَبْشَةِ، هؤلاء مشاهيرهم، وسيفرد<sup>(٥)</sup> ذكرهم مع بَقِيَّةِ مَنهم  
في حرف الذال إن شاء الله.

آرَامُ الجاهلية: <sup>(٦)</sup> الآرام: الأعلام، وهي حجارةٌ تُجْمَع وتُنْصَبُ في  
المفازة يُهْتَدَى بها، واحداها إِرَم كَعَنَب، وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا  
وجدوا شيئاً<sup>(٧)</sup> في طريقهم لا يُمكنهم استصحابه، تركوا عليه حجارةً

---

(١) هو علي بن محمد بن جعفر العلوي الكوفي، كان نقيب العلويين بالكوفة وشاعرهم  
وهو المقدم عليهم في زمانه توفي سنة ٢٦٠هـ.

انظر مروج الذهب ٤١٩/٢، تاريخ الطبري ٥٣٧/٨، الأنساب ٢٥٨/٢، الموشح ٥٢٩.  
والبيت مع آخرين في ثمار القلوب ٤٣٩/١.

(٢) هو ربيعة بن معاوية بن معد يكرب. خدم بيت عبادة لهم فقيّل له ذو مرحب.  
معجم البلدان ١٧٧/٥، جمهرة الأنساب ٤٩٣.

(٣) هو ذو يزن بن ذي أصبح بن مالك بن سهل الحميري - وقيل غير هذا - وابنه سيف  
هو الذي طرد الحبشة من اليمن بمساعدة الفرس.  
انظر المعارف ٦٣٨، الروض الأنف ٨٢/١، العقد الفريد ٢٨٦/٣.

(٤) في الأصول «واسمه» وصوابه من ثمار القلوب ٤٣٩/١.

(٥) سقطت من أ وفي ت: سيذكر.

(٦) النهاية واللسان: أرم.

(٧) في أ وت: أشياء.

يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه، ومنه حديث سلمة<sup>(١)</sup> بن الأكوع  
«لا يَطْرَحُونَ شيئاً إلا جَعَلْتُ عليه آراماً»<sup>(٢)</sup>.

**أُرْتَةُ الْعَدَاوَةِ:** هي النَّمِيمَةُ، والأُرْتَةُ والإِرَاثُ: اسم لما يُورَثُ به<sup>(٣)</sup>  
النار؛ أي النميمة وقودُ نارِ العداوة.

**إِرْجَافُ الْعَوَامِّ:** كان محمد<sup>(٤)</sup> بن عبد الملك الزيات يقول: «إِرْجَافُ  
العَوَامِّ مقدمة الكَوْنِ»<sup>(٥)</sup> فنظمه من قال:

أرى الإِرْجَافَ مُتَّصِلاً بِنَذَلٍ      ولا بسِ حُلَّتِي كِبَرٍ وَتِيهِ  
وإِرْجَافُ الْعَوَامِّ مُقَدِّمَاتٌ      لأمرِ كائنٍ لا شكَ فِيهِ<sup>(٦)</sup>

(١) هو الصحابي الجليل سلمة بن الأكوع بن عبد الله الأسلمي، كان شجاعاً رامياً  
عداء، بايع تحت الشجرة، وغزا مع المصطفى ﷺ سبع مرات، وخرج إلى الربذة لما قتل  
عثمان رضي الله عنه، وتوفي سنة ٦٤هـ، وقيل: ٧٤هـ، رضي الله عنه.  
انظر الاستيعاب ١٤٣/٣، أسد الغابة ٢٧١/٢، الإصابة ١٥١/٣.

(٢) جزء من حديثه عما فعله بالمشركون في غزوة ذي قرد حين استنقذ لقاح رسول  
الله ﷺ. والحديث في صحيح مسلم ١٩٢/٥، الفائق ١٧٢/٢، النهاية: أرم.

(٣) في أ و ت: بالنار

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان، وزير المعتصم والواثق والمتوكل، كان  
شاعراً أديباً عارفاً باللغة والنحو، وكان صاحب قلم، وله أثر كبير في الحياة الأدبية في  
زمانه، وتوفي سنة ٢٣٣هـ.

انظر تاريخ بغداد ٣٤٢/٢، الأغاني ٤٧/٢٣، وفيات الأعيان ٩٤/٥.

(٥) في ثمار القلوب ٩٤٠/٢، زهر الآداب ٨٢٥/٢ وفيه «... السكون» وهو تصحيف.

(٦) في ثمار القلوب ٩٤٠/٢ منسوبان لجحظة، وهما في ديوانه ٣٥٠ وفي محاضرات  
الأدباء ١٨٨/١ بون نسبة.

وَحَقَّفَ الْعَوَامَّ، وَحَقَّهَا تَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا عَامِيَّةٌ<sup>(١)</sup> بَغْدَادِيَّةٌ.

أَرْدَأَفُ النَّبِيِّ ﷺ: ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِمْ عَقِبَةٌ<sup>(٣)</sup>

ابن عامر الجهني.

أَرْدَلُ الْعُمُرِ: (٤) هُوَ الْهَرَمُ وَالْخَرَفُ.

إِرْسَالُ الْحَدِيثِ: (٥) هُوَ عَدَمُ الْإِسْنَادِ فِيهِ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ الرَّاوي:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنَا فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

إِرْسَالُ الْمَثَلِ: هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ، بِمَا

يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ السَّائِرِ، مِنْ حِكْمَةٍ أَوْ نَعْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْسُنُ التَّمَثِيلُ بِهِ، كَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُةَ لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَلِّ<sup>(٦)</sup>

---

(١) فِي الْأَصُولِ: عَلَامَةٌ. وَمَا أُثْبِتَ هُوَ الصَّوَابُ عَنْ ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢/٩٤٠.

(٢) انْظُرْ تَفْصِيلَ الْحَدِيثِ عَنْهُمْ فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَالرِّشَادِ ٧/٦٠٦ وَقَدْ عَدَّ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ مِنْهُمْ بِخِلَافِ مَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ.

(٣) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْسٍ بْنُ عَمْرٍو الْجَهْنِيُّ، وَلِي مِصْرَ لِمَعَاوِيَةَ وَسَكَنَهَا وَتَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةَ ٥٨ هـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انْظُرِ الْإِسْتِيعَابَ ٣/١٠٧٣، أَسَدُ الْغَابَةِ ٣/٥٥٠، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ١/٣٣٦.

(٤) فِي أ: أَرْدَفُ الْعُمُرِ. وَهُوَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ: رَذَلُ.

(٥) يَنْظُرُ التَّعْرِيفَاتَ ١٥، النَّكَتُ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ ٢/٥٤٠، تَرْبِيبُ الرَّاوي ١/٢٤١.

(٦) دِيَوَانُهُ ٣/٨٧.

أَرْض السَّمْسَمَةِ: <sup>(١)</sup> هي التي ذكرها الشيخ الأكبر <sup>(٢)</sup> في فتوحاته، فقال: لما خلق الله تعالى / <sup>(٣٣)</sup> آدم عليه السلام <sup>(٣)</sup>، الذي هو أول جسم إنساني تَكُون، وجعله أصلاً لوجود الأجسام الإنسانية، وَفَضَلَتْ مِنْ خَمِيرَةِ طِينَتِهِ فَضْلَةً، خلق منها النخلة فهي أخت آدم عليه السلام، وهي

(١) هذه الفقرة هي الباب الثامن من فتوحات ابن عربي ٢٥٧/٢ التي يزعم فيها أنها من إلقاء الله سبحانه وتعالى وإلهامه له، يقول في الباب ٣٧٣ ج ٤٥٦/٣ (دار صادر): «والله ما كتبت منه حرفاً إلا عن إملاء إلهي، وإلقاء رباني، أو نفث روحاني، في روع كياني». وهذا مما يبطل قوله، ويحيله عن الحقيقة.

وهذا الباب يتضمن وصفاً لأرض الحقيقة التي يزعمها، ويزعم أنها خلقت من بقية خميرة طينة آدم، وكيفيتها ومجلس الرحمة فيها ومراسم الدخول إليها، ووصفاً لتربتها وثمرها ونسائها وبحارها ومراكبها وعجائب ما فيها ومدنها وملوكها، وما تتضمنه من المستحيلات، وقد أراد ابن عربي بهذا الباب، أن يجعل للصوفية ما خص الله به الأنبياء من الرؤيا الصادقة، والوحي، والإطلاع على ما في السموات من الملائكة، والأنبياء، وأن هذا من إملائهم عند عكوف قلوبهم على باب الحضرة الإلهية، وهو عدا ما يتضمنه من شطحات واضحة إلا أن الباب كله قائم على التخيل والدعوى التي لا يدعمها دليل بنص منقول أو يؤيدها معقول ثم إنها تتضمن أموراً باطلة كإيمانه بالحلول والتناسخ وكتفضيله تفاح ما توهمه ووسس به شيطانه إليه على ثمار الجنة مع قول المصطفى ﷺ «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»، وكذلك جعله الحور العين في الجنة كنساء الدنيا مع ما شهد به القرآن الكريم لهن.

(٢) هو محيي الدين محمد بن علي بن محمد المعروف بابن عربي الطائفي الأندلسي المتصوف ولد في عام ٥٦٠هـ بالأندلس وتجوّل لطلب العلم فسمع ببغداد ودمشق ومكة وكان له توسع في الكلام وذكره وفطنة، قال ابن كثير «إن له كلاماً في الفصوص ظاهره كفر صريح» وقد تفرق العلماء، واختلفوا في حاله اختلافاً كبيراً ومات سنة ٦٣٨هـ بدمشق.

انظر الوافي بالوفيات ١٧٣/٤، فوات الوفيات ٤٣٥/٣، البداية والنهاية ١٦٧/١٣

(٣) في ع: عليه الصلاة والسلام.

عَمَّةٌ لَنَا وَقَدْ سَمَّاهَا الشَّرْعُ<sup>(١)</sup> لَنَا عَمَّةٌ، وَشَبَّهَهَا بِالْمُؤْمِنِ، وَلَهَا أَسْرَارٌ عَجِيبَةٌ دُونَ سَائِرِ النَّبَاتِ، وَفَضَّلَ مِنَ الطِّينَةِ بَعْدَ خَلْقِ النَّخْلَةِ قَدْرُ السَّمْسَمَةِ فِي الْخَفَاءِ، فَمَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْفَضْلَةِ أَرْضاً وَاسِعَةً الْفَضَاءَ إِذَا جُعِلَ الْعَرْشُ وَمَا حَوَاهُ، وَالْكَرْسِيُّ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَالْجَنَاتُ كُلُّهَا وَالنَّارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَانَ<sup>(٢)</sup> الْجَمِيعُ فِيهَا كَحَلَقَةِ مُلَقَاةٍ فِي فَلَائِةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَفِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ مَا لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ وَيُبْهَرُ الْعُقُولَ أَمْرُهُ، وَفِي كُلِّ نَفْسٍ يَخْلُقُ اللَّهُ فِيهَا عَوَالِمَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، وَفِي هَذِهِ الْأَرْضِ ظَهَرَتْ عَظَمَةُ اللَّهِ، وَعَظُمَتْ عِنْدَ الْمَشَاهِدَةِ لَهَا قُدْرَتُهُ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَحَالَّاتِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي قَامَ الدَّلِيلُ الصَّحِيحُ عَلَى إِحَالَتِهَا، هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَهِيَ مَسْرُوحٌ عَيُونِ الْعَارِفِينَ الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ، وَفِيهَا يَجُولُونَ، وَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ جُمْلَةِ عَوَالِمِهَا عَالِماً عَلَى صُورِنَا إِذَا أَبْصَرَهُمُ الْعَارِفُ يُشَاهِدُ نَفْسَهُ فِيهَا، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ، فِي حَدِيثٍ<sup>(٣)</sup> «هَذِهِ الْكَعْبَةُ

(١) سقطت من ع.

(٢) قد ورد «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طين آدم» في الحديث. وقد تكلم العلماء عليه وضعفوه.

انظر الكامل في الضعفاء ٢٤٢٤/٦، الموضوعات لابن الجوزي ١٨٤/١، المقاصد الحسنة ٧٩، كشف الخفاء ١٩٥/١.

وقد أورده ابن السيد في شرح السقط ١٤٠٠/٣ فقال: قال بعض المفسرين ممن لا يبصر له بالمجازات: إنما جعلها عمة للإنسان لأنها خلقت من فضلة طين آدم. والذي عليه العلماء أنه إنما جعلها عمة للإنسان لأنها أشبهت النبات بالحيوان لأن كل نبات إذا قطع أعلاه وسلم أصله أنجب إلا النخلة، فإن رأسها إن قطع لم ينجب فهي في هذا كالإنسان.

(٣) الحديث لم أستطع الوقوف عليه.

وأنها بيتٌ واحد من أربعة عشر بيتاً، وأن في كل أرض من السبع الأرضين خلقاً مثلاً، حتى إن فيهم ابن عباس مثلي»، وصدقَ هذه الرواية عند أهل الكُشف، فلنرجع إلى ذكر هذه الأرض واتساعها، وكثرة عالمها المخلوقين فيها ومنها، ويقع للعارفين فيها تجلياتُ إلهية، أخبر بعض العارفين بأمر أعرفه<sup>(١)</sup> شهوداً، قال: أدخلت فيها يوماً مجلساً يسمى مجلسَ الرَّحمة، لم أر مجلساً قطُّ أعجبَ منه، فبينما أنا فيه إذ ظهر تجلُّ إلهي، لم يأخذني عني، بل ألقاني معي، وهذا من خاصّة هذه الأرض، فإنَّ التَّجَلِّيات الواردة على العارفين في هذه الدار في هذه الهياكل تأخذهم عنهم، وتقنيه عن شهودهم من الأنبياء والأولياء، وكل من وقع له ذلك، وكذلك عالمُ السموات العلّٰى، والكُرسى الإلهي، وعالم العرش المحيط الأعلى، إذا وقع لهم تجلُّ إلهي أخذهم عنهم وصعقوا، وهذه الأرض إذا حصل فيها صاحب الكُشف العارف، ووقع له تجلُّ لم يُفَنِّه عن شهوده، ولا اختطفه عن وجوده، وجمع له بين الرؤية والكلام، قال: واتفق لي في هذا المجلس أمور وأسرارٌ لا يسعُنِي ذكرها لغموض معانيها وعدم وصول الإدراكات قبل أن يشهد مثل هذه المُشاهدة لها، وفيها من البساتين والجَنّات والمعادن ما لا يَعْلَمُ /<sup>(٢٣ب)</sup> قَدَر ذلك إلا الله تعالى، وكلُّ ما فيها من هذا كُلِّه حيٌّ ناطقٌ كحياة كل شيء ناطق ما هو مثل هذه الأشياء [ عليه ]<sup>(٢)</sup> في الدنيا، وهي باقيةٌ لا تَفْنَى ولا تَتَبَدَّل ولا يموت عالمها وليست تقبل هذه الأرض شيئاً من الأجسام الطبيعية الطينية البشرية سوى عالمها أو عالم الأرواح منا، بالخاصّة التي فيها،

(١) في ع: عرفه.

(٢) زيادة من الفتوحات ٢٥٩/٢.

وإذا دخلها العارفون إنما يدخلونها بأرواحهم لا بأجسامهم، فيتركون هياكلهم في هذه الأرض الدنيا ويتجردون، وفي تلك الأرض صورٌ عجيبةُ النشء بديعةُ الخلق، قائمون على أفواه السكك المشرفة على هذا العالم الذي نحن فيه من الأرض والسماء والجنة والنار، فإذا أراد واحدٌ منا الدخولَ إلى تلك الأرض، من العارفين من أي نوع كان من إنس أو جنٍّ أو ملكٍ أو أهل الجنة، بشرط المعرفة ويتجرد عن هيكله، وجد تلك الصور على أفواه السكك، قائمين موكلين بها قد نصبهم الله سبحانه لذلك الشغل، فيبادر واحدٌ منهم إلى هذا الداخل فيخلع عليه خلعاً<sup>(١)</sup> على قدر مقامه، ويأخذ بيده ويجولُ به في تلك الأرض، ويتبَّوْأُ فيها حيث يشاء، يَعتَبر في مصنوعات الله، لا يمرُّ بحجر ولا شجر ولا مدر، ولا شيء يريد أن يكلمه إلا كَلَّمَه، كما يكلم الرجل صاحبه، ولهم لغاتٌ مختلفة، وتعطي هذه الأرض بالخاصية لكل من دخلها الفهم لجميع ما فيها من الألسنة، فإذا قضى منها وطَرَه، وأراد الرجوع إلى موضعه مشى معه رفيقه إلى أن يوصلَه إلى الموضع الذي دخل فيه يوادعُه ويخلع عنه تلك الحالة التي كساه، وينصرف عنه وقد حصَلَ علوماً جمَّة ودلائل، وزاد في علمه ما لم يكن عنده<sup>(٢)</sup> في هذه الدار، [وقد ظهر عندنا في هذه الدار]<sup>(٣)</sup> وهذه النشأة ما يُعَضِّد هذا القول، فمن ذلك ما شاهدناه ولا أنكره، ومنها حدثني أُوحد الدين<sup>(٤)</sup> حامد بن أبي الفخر الكرمانى

(١) في الفتوحات ٢/٢٦٠: حَلَّة.

(٢) في ع: عنده مشاهدة.

(٣) زيادة من الفتوحات ٢/٢٦١.

(٤) لم أجد له ترجمة.

وفقه الله تعالى قال: كنت أَخْدُمُ شَيْخِي وأنا شابٌّ فَمَرَضَ الشَّيْخُ، وكان في مَحَارَةِ<sup>(١)</sup>، وقد أَخَذَهُ البَطْنُ، فلما وصلنا تَكْرَيْتَ<sup>(٢)</sup>، قلتُ له: يا سيدي اتركني أَطْلُبْ لك دواءً مُمَسْكاً من صاحب بيمارستان سَنَجَارَ<sup>(٣)</sup> من السبيل، فلما رأى احتراقي قال: رُحْ إِلَيْهِ، قال: فَرَحْتُ إِلَى صاحب السبيل، وهو في خيمته جالس ورجاله بين يديه،<sup>(٤)</sup> وكان لا يعرفني ولا أعرفه، فرآني واقفاً بين الجماعة فقام إلي وأخذ بيدي وأكرمني وسألني ما حاجتك؟ فذكرت له حال الشيخ، فاستحضر الدواء وأعطاني إياه، وخرج معي في خدمتي، والخادم بالشَّمْعَةِ بين يديه، فخفت أن يراه الشيخ فَيَخْرُجَ، فحلفتُ عليه أن يرجع فرجع، فجئتُ الشيخ وأعطيته الدواء، وذكرت له كرامة الأمير صاحب السبيل لي<sup>(٥)</sup>، فتبسَّم، وقال لي: يا ولدي/<sup>(٣٤ب)</sup> إني أشفقتُ عليك لما رأيتُ من احتراقك من أَجْلِي، فأذنتُ لك فلما مَشَيْتَ خَفْتُ أن يخجلك الأمير بعدم إقباله عليك، فتجردتُ عن هيكلي هذا فدخلتُ في هيكل ذلك الأمير، وقعدتُ في موضعه، فلما جئتُ أَكْرَمْتُكَ وفعلتُ معك ما رأيتُ، ثم عدتُ إلى هيكلي هذا، ولا حاجة في هذا الدواء وما أستعمله. فهذا شخصٌ قد ظهر في صورة غيره، فكيف أهل تلك الأرض؟ قال لي بعض العارفين: لما دخلت هذه الأرض رأيت فيها أرضاً كلها مسكٌ عَطِرٌ لو شَمَّه أحدٌ منا في هذه الدنيا لهلك لقوة رائحته،

(١) هي شبه الهودج. القاموس: حور.

(٢) هي بلدة قريبة من بغداد على ثلاثين فرسخاً منها. انظر معجم البلدان ٤٥/٢.

(٣) مدينة مشهورة في نواحي الجزيرة بالعراق. انظر السابق.

(٤) في ع و ت: بين يديه قائمون.

(٥) سقطت من ع.



يمتد ما شاء الله أن يمتد، ودخلت في هذه الأرض أرضاً من الذهب الأحمر اللين، فيها أشجارٌ كلها ذهب، فتأخذ التفاحة أو غيرها من الثمر فتأكلها فتجد من لذة طعمها وحسن رائحتها ونعيمها ما لا يصفه واصف، تقصر فاكهة الجنة عنها، فكيف فاكهة الدنيا؟ والجسم والصورة والشكل ذهب، والصورة والشكل كصورة الثمرة وشكلها عندنا وتختلف في الطعم، وفي الثمرة من النقش البديع والزينة البديعة، ما لا تتوهمه نفوس فأحرى أن تشهده عين، ورأيت من كبر ثمرها بحيث لو جُعِلَت الثمرة ما بين السماء والأرض لَحَجَبَت أهل الأرض عن رؤية السماء، ولو جعلت على الأرض لفضلت عليها أضعافاً مضاعفة، وإذا قَبِضَ عليها الذي يريد أكلها بهذه اليد المعهودة في القَدَرِ عَمَّهَا بقبضته لَنُعَمَّهَا<sup>(١)</sup>، أَلْطَفُ من الهواء يُطَبَّقُ عليها يده مع هذا العظم، وهذا مما تُحِيلُهُ العقول [هنا]<sup>(٢)</sup> في نظرها، ولما شاهدتها ذو النون<sup>(٣)</sup> المصري نطق بما حُكي عنه من إيراد الكبير على الصغير، من غير أن يَكْبُر الصغير أو يَصْغُر الكبير، أو يُوَسَّع الضيق أو يُضَيَّق الواسع، فالعظم في التفاحة باق، والقبض عليها باليد الصغيرة، والإحاطة بها موجودة، والكيفية مشهودة مجهولة، لا يعرفها إلا الله، وهذا العلم مما انفرد الحقُّ به، واليوم الواحد الزماني عندنا هو عدة سنين عندهم، وأزمنة تلك الأرض مختلفة، قال: ودخلت فيها أرضاً من فضة في الصورة ذات

(١) في ت و ع: لنعيمها. وفي الفتوحات ٢٦٣/٢: لنعمتها.

(٢) زيادة من السابق.

(٣) هو أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المصري، زاهد عابد متصوف مات سنة ٢٤٥هـ.

انظر تاريخ دمشق ٥٩٣/٣، تاريخ بغداد ٣٩٣/٨، وفيات الأعيان ٣١٥/١.

شجر وأنهار وثمر شهي، كل ذلك فضة، وأجسام أهلها منها كلها فضة، وكذلك كل أرض شجرها وثمرها وأنهارها وبحارها وخلقها من جنسها، فإذا تَنَوَّلَتْ وأُكِلَتْ وُجِدَ فيها من الطعم والروائح والنعمة مثل سائر المأكولات، غير أن اللذة لا توصف ولا تحكى، ودخلت فيها أرضاً من الكافور الأبيض، وهي في أماكن منها أشد حرارة من النار، يخوضها الإنسان ولا تحرقه وأماكن منها معتدلة، وأماكن باردة، وكل أرض من هذه الأرضين التي هي أماكن في هذه الأرض الكبيرة، لو جُعِلَت السماء فيها لكانت كَحَلَقَةٍ في فَلَاةٍ بالنسبة إليها. / (٢٤ب)

وما في جميع أراضيها عندي، ولا أَوْفَقُ لمزاجي من أرض الزَّعْفَرَانِ، وما رأيت عالماً من عالم كلٍّ (١) أرض أبسط نفوساً منهم، لا أكثر بشاشة بالوارد عليهم، يَتَلَقَّوْنَهُ بالترحيب والتأهيل، ومن عجائب مطعوماتها أن (٢) أي شيء أكلت منها إذا قَطَعَتْ من الثمرة قطعة ينبت في زمان قطعك إياها ما يَسُدُّ تلك الثُّلَمَةَ، أو تقطفُ بيدك ثمرةً من ثمرها فزمان قطعك إياها يَتَكَوَّنُ مثلاً، بحيث لا يَشْعُرُ بها إلا الفطنُ فلا يظهر نقصٌ أصلاً، وإذا نظرت إلى نسائها ترى أن النساء الكائنات (٣) في الجنة من الحور بالنسبة إليهم كَنَسَائِنَا من البشر بالنسبة إلى الحور العين في الجنان، وأما مجامعتهن فلا تُشَبِّه لَدَّتْهُنَّ لَذَّةً، وأهلها أعشق الخلق فيمن يرد عليهم، وليس عندهم تكليف، بل هم مَجْبُولُونَ على تعظيم الحق

(١) في أوت: عالماً كل أرض.

(٢) في ت: أنه.

(٣) في ع: الكائنات.

تعالى، وإجلاله لو راموا خلاف ذلك ما استطاعوا، وأما أبنيتهم فمنها: ما يَحْدُثُ عَنْ هَمِّهِمْ، و[منها] ما يحدث كما يبنى عندنا من اتخاذ الآلات وحسن الصنعة، ثم إن بحارها لا تمتزج كما قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾، <sup>(١)</sup> فَتُعَايِنُ مِنْتَهُى بَحْرُ الذَّهَبِ تَصْطَفِّقُ أَمْوَاجَهُ، ويباشره بالمجاورة لُجُّ الحديد، فلا يدخل من واحد في الآخر شيء، وماؤهم ألطف من الهواء في الحركة والسيلان، وفي الصفاء، بحيث لا يخفى من دوابه ولا من الأرض التي يجري البحر عليها شيء، وإذا أردت أن تشرب منه وجدت له من اللذات ما لا تجده لِمَشْرُوبِ أَصْلًا، وَخَلَقَهَا يَنْبَتُونَ فِيهَا كَسَائِرِ النَّبَاتِ مِنْ غَيْرِ تَنَاسُلٍ، بَلْ يَتَكَوَّنُونَ مِنْ أَرْضِهَا تَكُونُ الْحَشَرَاتِ عِنْدَنَا، وَلَا يَنْعَقِدُ مِنْ مَائِهِمْ فِي نِكَاحِهِمْ وَلِدَانٍ، نِكَاحِهِمْ إِنَّمَا لِمَجْرَدِ الشَّهْوَةِ وَالنَّعِيمِ، وَأَمَّا مَرَكَبُهُمْ فَتَعْظُمُ وَتَصْغُرُ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ الرَّكَابُ، وَإِذَا سَافَرُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَإِنَّهُمْ يَسَافِرُونَ بَرًّا وَبَحْرًا، وَسُرْعَةً سِيرِهِمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَسْرَعَ مِنْ إِدْرَاكِ الْبَصَرِ لِلْمُبْصِرِ، وَخَلَقَهَا مُتَفَاوِتُونَ فِي الْأَحْوَالِ: فَمِنْهُمْ مَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِ الشَّهَوَاتُ، وَفِيهِمْ مَنْ يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ تَعْظِيمُ جَنَابِ الْحَقِّ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَلْوَانًا لَا أَعْرِفُهَا فِي أَلْوَانِ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ فِيهَا مَعَادِنَ الذَّهَبِ، وَمَا هِيَ بِذَهَبٍ وَلَا نَحَاسٍ، وَأَحْجَارٌ مِنَ اللَّالِئِ يَنْفُذُهَا الْبَصَرُ لَصَفَائِهَا شَفَافَةً مِنَ الْيَوَاقِيتِ الْحُمْرِ، وَمَنْ أَعْجَبَ مَا فِيهَا إِدْرَاكُ الْأَلْوَانِ فِي الْأَجْسَامِ الشَّفَافَةِ <sup>(٢)</sup> الَّتِي هِيَ كَالْهَوَاءِ. وَيَتَعَلَّقُ الْإِدْرَاكُ بِالْأَلْوَانِ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَلْوَانِ

(١) الْآيَاتَانِ ١٩ وَ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ.

(٢) فِي الْفَتْوحَاتِ ٢٦٦/٢: السُّفْلِيَّةِ.

التي في الأجسام الكثيفة وعلى أبواب مدائنها عقود من الأحجار  
الياقوتية، كل حجر منها يزيد على خمسمائة ذراع، وعلو الباب في  
الهواء عظيم، وعليه معلق من الأسلحة والعُدَد / (٣٥٠) ما لو اجتمعت  
ملوك الأرض كلها ما وفوا بها. وعندهم ظلمة ونور من غير شمس ولا  
قمر تتعاقب، وبتعاقبهما يعرفون الزمان، وظلمتهم لا تحجب البصر عن  
مُدركه، كما لا يحجب النور، ويغزو بعضهم بعضاً من غير شحناء ولا  
عدوان ولا فساد نيّة، وإذا سافروا في البحر وغرقوا لا يعدو عليهم الماء  
كما يعدو علينا، بل يمشون فيه كمشي دوابه حتى يلحقوا بالساحل،  
ويحلُّ بتلك الأرض زلازل لو حلت بنا لانقلبت الأرض وهلك ما كان  
عليها. قال: ولقد كنت يوماً مع جماعة منهم في حديث، وجاءت زلزلة  
شديدة، بحيث إنني رأيت الأبنية تتحرك كلها تحركاً لا يقدر البصر أن  
يتمكن من رؤيتها، لسرعة الحركة مُروراً وكُروراً وما عندنا خبر، وكأنا  
على الأرض قطعة منها إلى أن فرغت الزلزلة، فلما فرغت وسكنت  
الأرض، أخذت الجماعة بيدي وعزّنتني في ابنة لي اسمها فاطمة، فقلت  
للجماعة: إنني تركتها في عافية عند والدتها، قالوا: صدقت، ولكن هذه  
الأرض ما تزلزلت بنا وعندنا أحدٌ إلا مات ذلك الشخص أو مات له أحد،  
وإن هذه الزلزلة لموت ابنتك فانظر في أمرها، فقعدت معهم ما شاء الله،  
وصاحبي عبد الله ينتظرني فلما أردت فراقهم مشوا معي إلى فَم السكّة،  
وأخذوا خلعتهم وجئت إلى بيتي فلقيت صاحبي فقال لي: إن فاطمة  
تتأزّع فدخلت عليها فقضت. وكنت بمكة مجاوراً فجهزناها ودفناها  
بالمعلا، فهذا من عجائب ما أُخبرت عن تلك الأرض، ورأيت فيها كعبة  
يطوف بها أهلها غير مكسوة تكون أكبر من البيت الذي بمكة، ذات أركانٍ

تَكَلَّمُهم إذا طافوا بها وتجيبيهم وتفيدهم علوماً لم تكن عندهم، ورأيت في هذه الأرض بحراً من تراب يجري مثل ما يجري الماء، ورأيت حجارةً صغاراً وكباراً تجري بعضها إلى بعض كما يجري الحديد إلى المغناطيس فتتألف هذه الحجارة، ولا ينفصل بعضها من بعض بطبيعتها، إلا إن فصلها فاصلٌ، مثلما يُفصل الحديد من المغناطيس ليس في قوته أن يمتنع، فإذا ترك وطبعه جرت بعضها إلى بعض على مقدار من المساحة مخصوص فتتضم هذه الحجارة بعضها إلى بعض فينشأ منها صورة سفينة ورأيت منها مركباً صغيراً وسفينتين، فإذا التأمَت السفينة من تلك الحجارة رسوا بها في بحر التراب، وركبوا فيها فساروا، فيها حيث يشتهون من البلاد، غير أن قاع السفينة من رمل وتراب يلصق بعضها ببعض لُصُوق الخاصية، فما رأيت أعجب من جريان هذه السفن في ذلك البحر، وصورة الإنشاء في المراكب سواء غير أن لهم /<sup>(٢٥ب)</sup> في جناحي السفينة مما يلي مؤخرها اسطوانتين عظيمتين تعلو المراكب أكثر من قامة، وأرض المركب من جهة مؤخره مابين أسطوانتين عظيمتين<sup>(١)</sup> مفتوح متساو مع البحر، ولا يدخل فيه من رمل ذلك البحر شيء أصلاً بالخاصية، وهذا شكله — \ / —، وفي هذه الأرض مدائن تسمى النُّور، ولا يدخلها من العارفين إلا كل مصطفى مختار، وهي ثلاثة عشر مدينة، وهي على سطح واحد بنيانها عجيب، وذلك أنهم عمدوا إلى موضع في هذه الأرض، فبنوا فيها مدينة

(١) سقطت من ع.

صغيرة، لها أسوار عظيمة يسير فيها الراكب<sup>(١)</sup> إذا أراد، يدور بها مسيرة ثلاثة أعوام، فلما أقاموها جعلوها خزانةً لمنافعهم ومصالحهم وعددهم، وأقاموا على بُعد من جوانبها أبراجاً تعلو على أبراج المدينة بما دار بها، ومدّوا البناء بالحجارة حتى صار للمدينة كالسقف للبيت، وجعلوا ذلك السقف أرضاً بنوا عليها مدينة أعظم من التي بنوا أولاً، وعمروها واتخذوها مسكنًا، فضاقت عليهم<sup>(٢)</sup> فبنوا عليها مدينةً أخرى أكبر منها، وما زال يكثر عمارها، وهم<sup>(٣)</sup> يصعدون بالبنيان طبقةً فوق طبقة حتى بلغت ثلاثة عشر مدينة، ثم إنني غبتُ عنهم مدة، ثم دخلت إليهم مرة أخرى، فوجدتهم قد زادوا مدينتين واحدة فوق أخرى، ولهم ملوكٌ فيهم لطفٌ وحنان، صحبتُ منهم جماعة منهم التالي وهو التابع بمنزلة القليل في حمير، فلم أر ملكاً أكثر ذكراً لله تعالى منه، قد شغله ذكرُ الله عن تدبير ملكه، انتفعت به، وكان كثير المجالسة لي، ومنهم ذو العُرف، وهو ملك عظيم، لم أر في ملوك الأرض أكثر من تأتّي الرسل إليه من الملوك منه، وهو كثير الحركة هيناً لين، يصل إليه كل أحد يتلطف في النزول إليه، لكنه إذا غضب لم يقدّر لغضبه شيء، أعطاه الله من القوة ما شاء، ورأيت لبحرها ملكاً يدعى السائح، وهو منيع الحمى قليل المجالسة مع من يقصد

---

(١) في ع: فإذا.

(٢) في ع: عنهم.

(٣) في ع: يصنون.

إليه<sup>(١)</sup>، وما له ذلك الالتفات إلى أحد، غير أنه مع ما يَخْطُرُ له لا مع ما يُرَاد منه، ويُجَاوِرُهُ سلطانٌ عظيم اسمه السَّابِق إذا دخل عليه الوافد قام من مجلسه، وبَشَّ في وجهه وأظهر السرور لِقْدُومِهِ، وقام له بجميع ما يحتاج إليه قبل أن يسأله عن شيء من ذلك، فقلت له في ذلك، فقال: أكره أن أرى في وجه السائل ذلَّة السؤال لغير الله، غَيْرَةً أَنْ يَذَلَّ مخلوقٌ لغير الله تعالى، وما كلُّ أحدٍ يقف مع الله على قدم التوحيد، وإن أكثر الوجوه مصروفةً إلى الأسباب الموضوعة<sup>(٢)</sup> عن الحجاب عن الله، فهذا يحملني على أن أبادر إلى ما ترى من إكرام الوافد، قال: ودخلت على ملك آخر يُدعى القَائِم بأمر الله، لا يلتفت إلى الوافد عليه، لاستيلاء عظمة الحق على قلبه، فلا يشعر بالوافد، وما يفد عليه مَنْ يَفِد من العارفين إلا لينظروا إلى حالته التي<sup>(٣)</sup> (١٣٦) هي عليها، تراه واقفاً عقْدَ يديه إلى صدره عقْدَ العبد الذليل الجاني، مُطَرِّقاً إلى موضع قدميه، لا يتحرك منه شَعْرَةٌ ولا يضطرب منه مَفْصَلٌ، كما قيل في قوم هذه حالتهم مع سلطانهم.

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ<sup>(٤)</sup>  
يتعلم العارفون منه حال المراقبة، قال: ورأيت ملكاً يدعى بالرَّادع مَهِيْبَ النظر، لطيف المخبر<sup>(٥)</sup>، شديد الغيرة، دائم الفكرة فيما كُلفَ النظر

(١) في ع: ماله.

(٢) في ع: مع.

(٣) في أ و ت: الذي

(٤) البيت بونما نسبة في الفتوحات ٢٧١/٢.

(٥) في ع: الخير.

فيه، إذا رأى أحداً يخرج عن طريق الحق رده إلى الحق، قال: صحبته وانتفعت به.

وجالست من ملوكهم كثيراً، ورأيت منهم من العجائب مما يرجع إلى ما عندهم من تعظيم الله ما لو سَطَرُناه لأَعْيَا الكاتب والسامع، فاقْتَصَرنا على هذا القدر من عجائب هذه الأرض، ومدائنها لا تحصى كثرة، ومدائنها أكثر من صنْاعها، وجميع من يملكها من الملوك ثمانية عشر سلطاناً، منهم من ذكرنا، ومنهم من سَكَنّا عنه، ولكل سلطان سيرة وأحكام ليست لغيره. قال: وحضرت يوماً في ديوانهم لأرى ترتيبهم، فرأيت مما رأيت أن الملك منهم هو الذي يقوم بِرِزْق رَعِيَّتِهِ بلغوا ما بلغوا، فرأيتهم إذا استوى الطعام وقف لا يحصى عددهم كثرةً، يسمونهم الجُبَاة، وهم رُسُلُ أهل كل بيت ويعطيها<sup>(١)</sup> الأمير من المطبخ على قدر عائلته، ويأخذ الجابي وينصرف، وأما الذي يقسمه عليهم شخص<sup>(٢)</sup> واحد لا غير، له من الأيدي على قدر الجُبَاة، فَيَعْرِفُ في الزمن الواحد لكل شخص طعامه في<sup>(٣)</sup> وعائه وينصرف، وما فَضَلَ من ذلك فيرجع إلى خزانته، فإذا فرغ منهم ذلك القَاسِم دخل الخزانة وأخذ ما فَضَلَ وخرج به إلى الصعاليك الذين على باب دار الملك، فيلقيه إليهم فيأكلونه<sup>(٤)</sup> في كل يوم ولكل مَلِك شخصٌ حَسَنُ الهيئة، هو على الخزانة يدعونه الخازن بيده جميع ما يملكه ذلك الملك، ومن شرعهم أنه إذا وَلَّاه

---

(١) في أ: بعضها.

(٢) كذا في جميع النسخ والصواب فشخص.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) في أ و ت «فيأكلوه» .



ليس له عَزْلُهُ، ورأيت فيهم شخصاً أعجبتني حَرَكَاتِهِ، وهو جالس إلى جنب الملك، وكنت على يمين الملك، فسألته ما منزلة هذا عندهم؟ فتبسم وقال: أعجَبَكَ؟ قلت له: نعم، قال: هذا المَعْمَار الذي يبني لنا المساكن<sup>(١)</sup> والمدن، وجميع ما تراه من آثار عَمَلِهِ، ورأيت في سوق صَيَّارِفِهِمْ أَنَّهُ لَا يَنْقُدُّ لَهُمْ سَكَّتَهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وفيما تحت يد ذلك الْمَلِك من المدن. قال: وكلما أحالَه العقل بدليل عندنا، وجدناه في هذه الأرض ممكناً قد وقع، فإن الله على كل شيء قدير، فعلمنا أن العقول قاصرة، وأن الله قادر على جمع الضدين، ووجود جسم في مكانين وقيام العرض بنفسه<sup>(٢)</sup> وانتقاله وقيام المعنى بالمعنى، وكل حديث وآية وردت عندنا مما صَرَفَهَا العقل عن ظاهرها، وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض، وكلُّ صورة يَرَى الْإِنْسَانُ /<sup>(٣٦ب)</sup> فيها نَفْسَهُ في النوم فمن أَجْسَادِ هذه الأرض، لها من هذه الأرض موضع مخصوص، ولهم رقائِق ممتدة إلى جميع العالم، وعلى كل رقيقة أمين، فإذا عاين ذلك الأمين روحاً من الأرواح قد استَعَدَّ لصورة من هذه الصور التي بيده، كساه<sup>(٣)</sup> إياها، كصورة دَحْيَةٍ<sup>(٤)</sup> لجبريل عليه السلام، وسبب ذلك أن هذه الأرض مَدَّهَا الْحَقُّ تَعَالَى في البرزخ، وعين فيها موضعاً لهذه

(١) في أ: المساكن.

(٢) من «في مكانين» إلى «وردت» ساقط من أ. وهي في ت «وقيام العرض بحاله».

(٣) في ع: كساه إياها.

(٤) هو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، صاحب رسول الله ﷺ شهد أحداً وبعثه رسول الله ﷺ إلى قيصر سنة ست، وكان جبريل يأتي إلى المصطفى في صورته ﷺ وأرضاه.

الاستيعاب ٢/٢٨٤، أسد الغابة ٦/٢، الإصابة ٢/٢٨٤.

الأجساد التي<sup>(١)</sup> تلبسها الرُّوحَانِيَّاتُ، وَتَنْتَقِلُ إِلَيْهَا النُّفُوسُ عِنْدَ النَّوْمِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ، فَنَحْنُ مِنْ بَعْضِ عَالَمِهَا، وَمِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ طَرَفٌ يَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ يَسْمَى السُّوقُ، وَنَحْنُ نُبَيِّنُ لَكَ صُورَةَ امْتِدَادِ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي الْعَالَمَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّرَاجِ أَوْ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، ثُمَّ حَالَ بِأَهْدَابِ أَجْفَانِهِ بَيْنَ النَّازِلِ وَالْجِسْمِ الْمُسْتَنِيرِ، يَبْصُرُ مِنْ ذَلِكَ الْجِسْمِ الْمُسْتَنِيرِ إِلَى عَيْنِيهِ شَبَّهَ الْخُطُوطِ مِنَ النُّورِ، تَتَّصِلُ مِنَ السَّرَاجِ إِلَى عَيْنِيهِ مُتَعَدِّدَةً، فَإِذَا رَفَعَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ مِنْ مُقَابَلَةِ النَّازِلِ قَلِيلًا قَلِيلًا، يَرَى تِلْكَ الْخُطُوطَ الْمُمْتَدَّةَ تَنْقَبِضُ إِلَى الْجِسْمِ الْمُسْتَنِيرِ، فَالْجِسْمُ الْمُسْتَنِيرُ مِثَالٌ لِلْمَوْضِعِ الْمُعَيَّنِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ لِتِلْكَ الصُّورَةِ، وَالنَّازِلِ مِثْلَ الْعَالَمِ، وَامْتِدَادِ الْخُطُوطِ بِصُورِ الْأَجْسَامِ الَّتِي يَنْتَقِلُ إِلَيْهَا فِي النَّوْمِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ، وَفِي سُوقِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَلْبَسُهَا الْأَرْوَاحُ، وَقَصْدُكَ إِلَى رُؤْيَا تِلْكَ الْخُطُوطِ بِذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِ إِرْسَالِ<sup>(٢)</sup> الْأَهْدَابِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ النَّازِلِ وَالْجِسْمِ النَّيِّرِ مِثَالِ الْاسْتِعْدَادِ، وَانْبِعَاثِ تِلْكَ الْخُطُوطِ عِنْدَ هَذِهِ الْحَالَةِ انْبِعَاثِ الصُّورِ عِنْدَ الْاسْتِعْدَادِ، وَانْقِبَاضِ الْخُطُوطِ إِلَى الْجِسْمِ النَّيِّرِ عِنْدَ رَفْعِ الْحَائِلِ رَجُوعُ الصُّورِ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ عِنْدَ زَوَالِ الْاسْتِعْدَادِ، وَلَيْسَ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ بَيَانٌ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي عَجَائِبِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الْمَعَارِفِ فِي كِتَابٍ لَنَا كَبِيرٍ فِيهَا خَاصَّةً، وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

---

(١) فِي ع: وَالَّذِي.

(٢) فِي ع: إِرْسَاب.

أَرْضُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> : قد أكثر الناس في الحثّ على السير في الأرض  
لطلب الرزق، وأحسن ما فيه قول علي<sup>(٢)</sup> بن المنتجب:

فإن رجعتُم إلى الإنصافِ كان لكم عبداً كما كان مطواعٌ ومذعانٌ  
وإن أبيتم فأرضُ الله واسعةٌ لا الناسُ أنتم ولا الدنيا خراسانُ  
أَرْضُ نُوحٍ: <sup>(٣)</sup> قرية بالبحرين.

أَرْماقُ الْمُقَوِّينَ: هم كعب<sup>(٤)</sup> وحاتم<sup>(٥)</sup> وهَرَمٌ<sup>(٦)</sup>، يضرب المثل بهم في

---

(١) ينظر ثمار القلوب ٧١/١ والكلمة في سورة النساء ٩٧ في قوله تعالى: ﴿... أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَأَسِعَتْ فَتُهَاجِرُوا فِيهَا...﴾.

(٢) في شرح مقامات الزمخشري ١٧٥ قال: هو أبو علي محمد بن أرسلان. ولم أجد عليه مزيداً.

(٣) القاموس والتاج: أرض. وكذا في معجم البلدان ١٨٢/١ بون وصف. قال في المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) ١٤٧/١: «من قرى بني محارب من عبد القيس في البحرين».

(٤) هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن كنانة، من بني أقصى بن دغمي بن إياد له قصص في الجود والإيثار.  
انظر نسب معد ١٢٩/١، جمهرة الأنساب ٣٢٧، مجمع الأمثال ٥٣٦/٢.

(٥) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، من بني جرويل بن ثعل، من طيئ، شاعر فارس جاهلي جواد. انظر أخباره في نسب معد ٢٤٧/١، الشعر والشعراء ٢٤١/١، الأغاني ٣٦٣/١٧.

(٦) هو هرم بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ الذبياني، أحد أجواد العرب في الجاهلية، وهو مملوح زهير.  
انظر جمهرة النسب ٤١٧، جمهرة الأنساب ٢٥٢.

القرى، فيقال: (أَقْرَى من أَرْماق الْمُقْوِينَ) <sup>(١)</sup> لأنهم بجُودِهِم كانوا يُحْيُونَ  
الهلاكَ ويطعمون من نَفْدِ زادِهِ.

إِرْمُ ذاتِ العِمَاد: في القاموس <sup>(٢)</sup> «هي دمشق أو الإسكندرية، أو  
موضع بفارس». وقال البيضاوي: <sup>(٣)</sup> «قيل: كان لعاد بن عَوْص بن إِرْم  
ابن سام بن نوح ابنان شداد وشديد، فملكا وقهرا ثم مات شديدٌ فَخَلَصَ  
الأمر لشَدَاد، وملك المَعْمُورَة، ودَانَتْ له ملوكها/ <sup>(١٣٧)</sup> وسمع بذكر الجَنَّة  
فبنى على مثالها في بعض صَحَارَى عدن جَنَّةً، وسَمَّاها إِرْم، فلما تَمَّت  
سار إليها بأهلها، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة، بعث الله عليهم  
صَيْحَةً من السماء فهلكوا، وعن عبد الله <sup>(٤)</sup> بن قلابَة: أنه خرج في طَلَب  
إبله فوَقَعَ عليها».

---

(١) في الدرة الفاخرة ٢/٣٥٢ و ٣٥٨، جمهرة الأمثال ٢/١٣٤، مجمع الأمثال ٢/٥٣٦،  
المستقصى ٩/٢٨٠.

(٢) مادة: إرم. وقد اختلف فيها وفي موضعها. انظر معجم ما استعجم ١/١٤٠، معجم  
البلدان ١/١٨٥، آثار البلاد ١٥.

(٣) هو ناصر الدين بن أبي الخير، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، إمام علامة  
بالفقه والتفسير وغيرهما، صنف المنهاج في الأصول، وشرح الكافية، ولي القضاء  
بشيراز، ومات سنة ٦٨٥ هـ.

انظر طبقات الشافعية ٨/١٥٧، طبقات المفسرين ١/٢٤٢، بغية الوعاة ٢/٥٠.  
وقوله المذكور في تفسير ٢٥/٥٥٧ وانظر التعليق على هذه الروايات والمقارنة بينها في  
تفسير الطبري ٣٠/١١١، تفسير ابن كثير ٤/٥٠٨.

(٤) هو تابعي سكن الشام، وله مع معاوية ذكر وأحاديث، وقد وهموه في رؤيته وحديثه  
عن مدينة إرم. انظر تفسير ابن كثير ٤/٥٠٨، لسان الميزان ٣/٣٢٧.  
وقوله عن إرم في تفسير البيضاوي ٢/٥٥٧ وابن كثير ٤/٥٠٨.

أَرَمُ الْكَلْبَةِ أو أَرَامِي الْكَلْبَةِ: <sup>(١)</sup> قرب النَّبَاج <sup>(٢)</sup> في طريق البصرة إلى مكة، لهم فيه وَقْعَةٌ.

أَرْنَبُ الْخُلَّةِ: <sup>(٣)</sup> يوصف بكثرة القُطُوف والنَّشاط، بالنسبة إلى غيره، والعرب تسمُّ ضرُوباً من الحيوان بضُرُوب من المراعي. فيقولون: أَرْنَبُ الْخُلَّةِ، وَضَبُّ السَّحَا <sup>(٤)</sup>، وَظَبِي الْحَلَّب <sup>(٥)</sup>، وَقُنْفُذُ الْبَرْقَةِ <sup>(٦)</sup>، وشيطان الحَمَاطَةِ، <sup>(٧)</sup> ذلك لتأثير الأمكنة والأغذية في طباعها.

(١) كذا في جميع الأصول: أرامي. والذي في القاموس والتاج: أرمي. والكلمة في معجم ما استعجم ١٤٠/١، معجم البلدان ١٨٨/١ ولم أقف على تحديد له أكثر مما ذكر. واليوم الذي وقع فيه بين تميم وبني قشير. انظر معجم ما استعجم ١٢١٤/٣.

(٢) في الأصول: النباذ. والصواب ما أثبت، وهو منزل لحجَّاج البصرة، وهو المعروف بنباذ بني عامر، وهي الآن تسمى الأسياح، شمال شرقي مدينة بريدة بالقصيم على بعد ٦٣ كيلاً. انظر السابقة ومناسك الحج ٥٨٦، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ٣١٢/١.

(٣) الحيوان ١٢٣/٦، ثمار القلوب ٤١٥ وفيه «الخلَّة» بالحاء المهملة. والخلَّة: تطلق على شجر ذي شوك وكل حلو من المرعى. اللسان والقاموس: خلل.

(٤) في أوت: السجا. وهو تحريف، والسحا واحدته سحاة شجرة شاكّة يأكلها الضب كثيراً. انظر اللسان: سحا، الحيوان ١٢٣/٦.

(٥) في أوت: الخُلب. وهو تحريف، والخلَّب: نبت من نبات القيقظ ينبت بالقيعان لاترعاه الإبل بل ترعاه النشاء والظباء وتسمن عليه. اللسان: حلب.

(٦) هي الأرض الغليظة ذات الحجارة: اللسان: برق.

(٧) الحماطة: شجرة شبيهة بالتين تألفها الحيات. اللسان: حمط.

**أَرْبُ الْعَقَبَةِ:** <sup>(١)</sup> شيطان، جاء ذكره في حديث العَقَبَةِ، وروى عن ابن الزبير مختصراً «أنه وجد رجلاً طوله شبران، فأخذ السوط فأتاه، فقال: من أنت؟ فقال: أَرْبُ. قال: وما أَرْبُ؟ قال: رجلٌ من الجن، فقلَّبَ السوط فوضعه في رأس أَرْبٍ، حتى باص» <sup>(٢)</sup>.

**أَزْوَادُ الرُّكْب:** <sup>(٣)</sup> ثلاثة نفر من قريش: مُسَافِر بن أبي عَمْرٍو بن أمية، وزَمْعَةُ بن الأسود بن المُطَّلَب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم، سُمُوا بذلك لأنه لم يكن يتزوَّد معهم <sup>(٤)</sup> أحد في سفره، وكانوا يطعمون <sup>(٥)</sup> كل من يصحبهم ويكفونه الزاد، وكان ذلك خُلُقاً من أخلاق قُرَيْش، ولكن لم يُسم بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة.

**أُسُّ الدَّهْر:** <sup>(٦)</sup> يقال: (كان ذلك على أُسِّ الدهر) <sup>(٧)</sup> أي على قدمه

(١) القاموس: زيب، المجموع المغيث ٦٢/١، النهاية: يسرع، ٤٣/٢، اللسان والتاج: زيب.

(٢) هذا مختصر من الحديث وهو مذكور في المراجع السابقة.

(٣) ثمار القلوب ١٩٦/١، المحبر ١٣٧، المنق ٤٦٠ الدرة الفاخرة ٣٥٦/٢، جمهرة الأمثال ١٣٣/٢، مجمع الأمثال ٥٣٤/٢، الغيث المسجم ١٠٩/٢، المستقصى ٢٨١/١، اللسان: زود.

(٤) في أ: منهم. وهو خطأ.

(٥) في أ: يعطمون. وهو خطأ.

(٦) القاموس: أسس، التهذيب: أسس ١٤١/١٣، المحيط: أسس ٤١٩//، اللسان: أسس، والكلمة مثلثة الهمزة كما في هذه المراجع وانظر المُثَلَّث لابن السيد ٣١٦، الدرر المبتثة ٦٩.

(٧) السابقة.

وَوَجَّهَهُ، (وَحَذَّ أَسَّ الطَّرِيقِ) <sup>(١)</sup> وذلك إذا اهتديت بأثر أو بَعَرٍ، فإذا استبانَ الطريق قيل: (حَذَّ شَرَكَ الطريق) <sup>(٢)</sup>.

**أُسَارَى الثَّرَى:** كان محمد <sup>(٣)</sup> بن عبد الملك بن صالح إذا ذَكَرَ عنده قومٌ مَوْتَى بسوء، قال: «كُفُّوا عَن أُسَارَى الثَّرَى». وفي معناه قال ابن المعتز <sup>(٤)</sup>: «لا تذكرُوا <sup>(٥)</sup> المَيِّتَ بِسُوءٍ فَتَكُونَ الْأَرْضُ أَكْتَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ».

**أُسَارِيعُ الذَّهَبِ:** في صفته ﷺ: «كَأَنَّ فِي عُنُقِهِ أُسَارِيعَ الذَّهَبِ»، <sup>(٦)</sup> أي طرائقه وسبائكه. واحدها أُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعٌ.

---

(١) السابقة.

(٢) اللسان: شرك، القاموس: أسس.

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، كان جليل القدر رفيع المنزلة، مدحه أبو تمام والبحري، وهو شاعر مشهور كان من أهل قنسرين.

انظر جمهرة الأنساب ٣٦، الوافي ٣٥/٤.

وكلامه في ثمار القلوب ٩٤١/١.

(٤) هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، وله سنة ٢٤٧هـ وقتل ٢٩٦هـ بولي الخلافة يوماً واحداً عندما اضطرب أمر المقتدر، وهو شاعر مبدع وله مؤلفات، منها كتاب البديع.

انظر الأغاني ٢٧٤/١٠، تاريخ بغداد ٩٥/١٠، وفيات الأعيان ٧٦/٣.

وكلامه في ثمار القلوب ٧٤٣/٢ و ٩٤١ نقلا عن الفصول القصار وهو في شرح نهج البلاغة ٦٥/٩.

(٥) في أ: لاتذكر.

(٦) النهاية: سرع. ٣٦١/٢، اللسان: سرع، مجمع بحار الأنوار ٦٣/٣.

وانظر وصف عنقه ﷺ بلفظ قريب من هذا في دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٢/١، الخصائص الكبرى ١٨٥/١.

أَسَارِيعُ ظَبْيٍ: <sup>(١)</sup> كما يقال: سِيدُ رَمْلٍ، وَضَبٌ كُدْيَةٌ، وَثَوْرٌ عَدَابٌ <sup>(٢)</sup>،  
ظَبْيٍ: اسمٌ وادٍ <sup>(٣)</sup>، قال امرؤ القيس:

وَتَعْطُو بَرَخَصَ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ      أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكَ إِسْحَلٍ <sup>(٤)</sup>  
وَالْأُسْرُوعُ: دُودٌ حَمْرُ الرُّؤُوسِ، بِيضُ الْجَسَدِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ،  
يُشَبَّهَ بِهَا <sup>(٥)</sup> أَصَابِعُ النِّسَاءِ.

أَسْبَابُ السَّمَاءِ: <sup>(٦)</sup> هِيَ مَرَاقِيهَا أَوْ نَوَاحِيهَا أَوْ أَبْوَابُهَا فِي قَوْلِ  
الْأَعَشَى:

وَرُقِّيتَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ <sup>(٧)</sup> .....

---

(١) المحكم: سرع ٣٠٠/١، اللسان والقاموس: سرع ومفردها كما في هذه المراجع  
يسروع وأسروع وأسروع.

(٢) في النسخ: عذاب. والصواب ما أثبت وانظر المحكم واللسان: عذب.

(٣) هذا بعض ما قيل فيه كما في السابقة، وقيل كما في العين: سرع ٣٣١/١ إنه  
نسبها إلى الظبي، لأن الظباء تأكل هذا الضرب من الدود. وقيل هو نبات النقا أو  
عصبة تستبطن اليد والرجل كما في المحيط: سرع ٣٦٠/١.

(٤) البيت لامرئ القيس في العين: سرع ٣٣١/١، الجمهرة: ظبي ٣٦٣/١ وسحل ١/١  
٥٣٤، والتهذيب سرع ٩٠/٢، المحكم: سرع ٣٠٠/١، اللسان: سرع. شثن - سحل  
- ظبي، وهو في ديوانه ١٧.

(٥) ساقطة من: أ.

(٦) الصحاح واللسان والقاموس: سبب.

(٧) هذا عجز بيت صدره: .  
لئن كنت في جب ثمانين قامة  
وهو في الصحاح، والتببيه والإيضاح واللسان: سبب. وهو في ديوانه ١٥٩.  
وبعده:

ليستدرجك القول حتى تهره      وتعلم أنني عنك لست بملجم



إِسْبَالُ السِّتْرِ: <sup>(١)</sup> يُكْنَى بِهِ عَنِ الْوِطَاءِ، لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ  
غَالِباً، وَفِي ذَلِكَ رَوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قَالَ] <sup>(٢)</sup> «مَنْ أَرْخَى سِتْرًا / <sup>(٣٧ب)</sup> أَوْ  
أَغْلَقَ بَابًا فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ» <sup>(٣)</sup>.

اسْتُ الْأَرْضُ: يُقَالُ: (تَرَكْتُهُ بَاسْتِ الْأَرْضِ)، <sup>(٤)</sup> أَيَّ عَدِيمًا فَقِيرًا.

اسْتُ الدَّهْرُ: يُقَالُ: (كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ)، <sup>(٥)</sup> أَيَّ عَلَى وَجْهِهِ.

اسْتُ الْكَلْبَةِ: الدَّاهِيَةِ، (وَلَقِيتُ مِنْهُ اسْتِ الْكَلْبَةِ) <sup>(٦)</sup> أَيَّ مَا كَرِهْتَهُ،  
وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ <sup>(٧)</sup> (لَقِيَ اسْتِ الْكَلْبَةِ) إِذَا لَقِيَ أَمْرًا شَدِيدًا، وَكَانَ أَلْوَانُ  
مَلِكِ الرُّهَا <sup>(٨)</sup> أَطْفَاءً نِيرَانِ الْبِلَادِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَبِسُوا النَّارَ مِنْ اسْتِ الْكَلْبَةِ  
الْمَيِّتَةِ فَهَرَبَ قَوْمٌ لَذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ.

اسْتُ الْمَاتِحِ: فِي الْمَثَلِ: (أَنَا أَعْلَمُ [مِنَ الْمَاتِحِ] <sup>(٩)</sup> بَاسْتِ الْمَاتِحِ) <sup>(١٠)</sup>

(١) المنتخب: ١٠.

(٢) ساقطة من أ و ت.

(٣) بهذا اللفظ في المنتخب ١٠، وهو بلفظ آخر في النهاية: ستر.

(٤) الأساس في القاموس: بسته.

(٥) المنجد ٥٤، تهذيب اللغة: بسته ١١٨/٦، الأساس واللسان والقاموس: بسته.

(٦) الأساس والقاموس: بسته.

(٧) في ١١٧/٣.

(٨) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. انظر معجم البلدان ١٢٠/٣.

(٩) ساقط من: أ و ت.

(١٠) ويروى: هو أبصر. وهو في مجمع الأمثال ١١٥/١، المحكم: متح ٢١٠/٣،  
واللسان: متح.

المائع بالمياه: الذي في أسفل البئر، والمائع: الذي يَسْتَقِي من فوق. قال:

يا أيها المائع دُلّوي دُونْكَ<sup>(١)</sup> .....

استُ ماريّة: قال الشاعر:

تَرَدَّدُ فِي اسْتِ مَارِيَّةِ الْهَمُومُ      فَمَا تَدْرِي أَتَطْعَنُ أَمْ تُقِيمُ<sup>(٢)</sup>  
يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْي بِأَمْرِهِ.

است المتن: الصحراء. وتأتي<sup>(٣)</sup> بمعنى الداهية، وفي المجمع<sup>(٤)</sup>  
(تركته باست المتن)، أي تركته وحيدا.

استُ الْمَسْئُول: في المثل: (است الْمَسْئُول أَضِيق)<sup>(٥)</sup> لأنَّ العيب  
يرجع إليه. قال أسد<sup>(٦)</sup> بن خُزَيْمَة في وصيته لبنيه: «يا بني؛ اسألوا فَإِنَّ

---

(١) هذا بيت من الرجز بعده:

إني رأيت الناس يحمدونك

وهو دونما نسبة في الجمهرة: ميج ٥٧٤/١، المقاييس ميج ٢٨٧/٥، أمالي القالي ٢/  
٢٤٤، الصحاح: ميج، الإنصاف ٢٢٨/١، مجمع الأمثال ١١٧/١، شرح المفصل ١/  
١١٧، مغني اللبيب ٦٧٤، ٦٨٢، اللسان: ميج.

(٢) البيت دونما نسبة في مجمع الأمثال ٢٥٢/١.

(٣) في ع: أو التي» وفي أ و ت: التي.

(٤) ٢١٧/١.

(٥) في الدرة الفاخرة ٢/، جمهرة الأمثال ١٤٢/١، مجمع الأمثال ١٢٠/٢، المستقصى  
١٥٥/١.

(٦) هو أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهو والد بني أسد القبيلة  
المشهوره.

انظر جمهرة النسب ١٦٨، المقتضب ٨٧.

اسْتَ الْمَسْئُولَ أَضِيقُ»<sup>(١)</sup>.

است المَغْبُونُ: يقال: «في است المَغْبُونُ عُد»<sup>(٢)</sup> يُضْرَبُ فِيمَنْ غُبِنَ،  
يعنون أَنَّهُ مِثْلُ ذِي أُبْنَةٍ.

است النمر: يضربُ للمنيع، فيقال: (أمنع من است النمر)<sup>(٣)</sup> و(أعز  
من است النمر)<sup>(٤)</sup> ومعناه أَن النمر لا يُتَعَرَّضُ لَهُ، لَأَنَّهُ مَكْرُوهُ الْقِتَالِ  
مَصْمُومٌ، ويقال إنه لا يَرَى شَيْئاً إِلَّا طَلَبَهُ، ورام الاستعلاء عليه، وهو أَشَدُّ  
السباع جُرْأَةً<sup>(٥)</sup> إِذَا هِيجَ.

استباحة الحمى: <sup>(٦)</sup> كناية عن المباشرة، يقولون: استباح حماه.  
وقال الوزير أبو القاسم<sup>(٧)</sup> المغربي:

تَذَكَّرْكُمْ مِنْ لَيْلَةٍ زُرْتَنِي      فِيهَا فَبِتْنَا فِي إِزَارٍ مَعَا  
..... مَبَاحِ الْحِمَى      أَجْلُوكَ حَتَّى الصَّبْحِ مُسْتَمْتَعَا

---

(١) في المراجع السابقة عند تخريج المثل.

(٢) في الدرة الفاخرة ١٧٤/١، مجمع الأمثال ٤٥٤/٢.

(٣) ثمار القلوب ٥٩٤/١، مجمع الأمثال ٤٠٨/٢، المستقصى ١٧/١ و٣٦٨.

(٤) السابقة.

(٥) في الأصول: حرذا. وما أثبت عن ثمار القلوب ٥٩٤/١.

(٦) المنتخب ١٩.

(٧) هو أبو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف، ولد بمصر سنة ٣٧٠ ورحل  
إلى العراق ونال الوزارة، وكان كاتباً وزيراً عدة مرات في الموصل وبغداد، وكان شاعراً  
مرموقاً، وتوفي سنة ٤١٨ هـ.

انظر معجم الأدباء ٧٩/٩، وفيات الأعيان ١٧٢/٢، دمية القصر ١١٥/١.

ولي عَلَى نَحْرِكَ خَوْفَ الْعِدَا سَطُورٌ دَمْعٍ لَمْ تَدْعُ مَدْمَعاً<sup>(١)</sup>

اسْتِطَاعَةُ الصَّحَّةِ: <sup>(٢)</sup> هي أن ترتفع الموانع من المرض وغيره.

استطلاق الوكاء: <sup>(٣)</sup> يقولون في الكناية: (فلان استطلق

وكأؤه). <sup>(٤)</sup> إشارة إلى قول النبي ﷺ: «الْعَيْنَانِ وَكَأءُ السَّهِّ فَإِذَا نَامَتِ

العينان استطلق الوكاء». <sup>(٥)</sup> والوكاء: رباط القرية. فجعل اليقظة للآلة

مثل الوكاء للقرية. وأنشد بعضهم:

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مُتَيَقِّظٍ تَرَاخَتْ بِلَا شَكِّ أَشَارِيحُ فَقَحَّتْهُ

فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَيَعْذُرُ نَائِماً وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي جَوْفٍ لِحِيته <sup>(٦)</sup>.

استعمال القلم <sup>(٧)</sup> في الدواة: يقال: (استعمل قلمه في دواته)،

---

(١) الأبيات منسوبة للوزير أبي القاسم في المنتخب ١٩، ولعلها في ديوانه الموجود في  
الأمبروزيانا برقم ١١٩، وقد وضعت نقاطاً بدل كلمتين اسقطتهما عامداً .

(٢) في التعريفات ١٩ «الاستطاعة الصحيحة» .

(٣) المنتخب ٤٥ .

(٤) السابق.

(٥) بلفظ آخر في مسند الإمام أحمد رقم ٨٨٧، بسنن أبي داود ١٤٠/ (٢٠٣)، بسنن ابن  
ماجه ٩٠/ (٤٩٦)، شرح السنة للبغوي ١/ ٣٣٧.

(٦) البيتان دونما نسبة في المنتخب ٤٥ وروايتها :

إِذَا نَامَتِ.....مُسْتَيَقِّظٌ تَرَاخَتْ.....مَسَارِيحُ.....

فَمَنْ كَانَ.....ضَارِطاً وَمَنْ كَانَ.....صَدْرُ.....

(٧) المنتخب ٣٠.

كناية عن اللوامة. قال المطرزي<sup>(١)</sup> وكتب به إلى بعض الكتاب:  
رَأَيْتَ ظَبِيًّا يَطُوفُ فِي حَرَمِكَ      أَغْنَى مُسْتَأْنَسًا إِلَى كَرَمِكَ/ (١٣٨)

.....  
.....  
اسْتَلَابَ الْكُرَّة: تقول العامة: (فلان اسْتَلَبَ الْكُرَّة) (٢) كناية عن  
أخذ الكلام وأطال فيه.  
اسْتُنْسِرَ الْبُغَاث: يقال: (اسْتُنْسِرَ الْبُغَاث) في الضعيف يَقْوَى.  
قال:

(إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتُنْسِرُ) (٣)  
أَيُّ مَنْ جَاوَرَنَا صَارَ عَزِيزًا، وَالْبُغَاثُ: الطير الذي يُصَاد. وفي معناه  
أيضا: (عَنْزُ اسْتِنْسِتِست)، (٤) إِذَا كَانَ مَهِينًا فَصَارَ عَزِيزًا، أَيُّ كَانَ عَزَا  
فصار تيسا.

---

(١) هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز، أبو الفتح النحوي اللغوي. ألف شرح  
المقامات، والمغرب وغيرهما، ومات سنة ٦١٠هـ.  
انظر إنباه الرواة ٣/٣٣٩، إشارة التعيين ٣٦١، بغية الوعاة ٢/٣١١.  
والأبيات في المنتخب ٣١ منسوبة لأبي محمد المطراني الشاشي. وقد اسقطت اثنين  
منهما لفحشهما.

(٢) المنتخب ١٣٥.

(٣) المثل في التهذيب: بغث ٨/٩٤، الصحاح: بغث ونسر، جمهرة الأمثال ١١/١ و ١٩٧  
و ٢٠٣، فصل المقال ١٢٩، المستقصى ١/٤٠٢ الأساس: نسر، مجمع الأمثال ١/١٣،  
اللسان: بغث ونسر.

(٤) المثل في الأمثال لأبي عبيد ١٢٠، جمهرة الأمثال ٢/٣٢ و ٣٩، الأساس: تيس. وفيه  
رواية أخرى هي (كان عنزاً فاستنيس) كما في مجمع الأمثال ٣/٣، المستقصى  
١/١٥٦، اللسان: تيس.

**استنْعَاجُ الذُّئَابِ:** يقال للعداوة تُمَوِّه بإظهار الصداقة، قال:

وَإِذَا الذُّئَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً      فحذار منها أن تكون ذئاباً  
والذئبُ أخبثُ ما يكون إذا اكتسى      من جلدِ أولادِ النعاج ثياباً<sup>(١)</sup>  
ومنه أخذ الصَّفِيُّ الحَلِّيُّ<sup>(٢)</sup> قوله:

وَإِذَا الْعِدَاةُ أَرَّتْكَ فَرَطَ      مَذَلَّةً فَإِلَيْكَ عَنْهَا  
وَإِذَا الذُّئَابُ اسْتَنْعَجَتْ      لَكَ مَرَّةً فَحذارِ مِنْهَا

**اسْتَنْوَاقُ الْجَمَلِ:** يقال: (اسْتَنْوَاقُ الْجَمَلِ)<sup>(٣)</sup> للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلط ذلك بغيره، وينتقل إليه، والأصل فيه ما روي أن طَرْفَةَ بنِ الْعَبْدِ كَانَ عند بعض الملوك، والمُسَيَّبُ<sup>(٤)</sup> بنِ عَلَسٍ

(١) الثاني في النسخ برواية:

«..... من جلد أولاد الذئاب.....»

وهما في يتيمة الدهر ٣٩٥/٤ منسوبان لأبي القاسم الداودي. وروايتها:  
«..... أن تعود ذئاباً.....»

إذا بدا متلبساً بين النعاج إهاباً»

(٢) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلبي، الناظم الناشر الإمام البليغ، ولد سنة ٦٧٧هـ، وتوفي سنة ٧٥٠هـ، وله ديوان شعر كبير.

انظر فوات الوفيات ٣٣٥/٢، الدرر الكامنة ٤٧٩/٢. ولم أقف على البيت في ديوانه.

(٣) المثل في الأمثال للضببي ١٧٤، جمهرة الأمثال ٨/١ و ٥٤، فصل المقال ١٩٠، مجمع الأمثال ٤٧٨/٢، المستقصى ١٥٨/١، اللسان: نوق.

(٤) هو المسيب بن علس بن عمرو من بني ضبيعة، وهو خال الأعشى، وكان شاعراً جاهلياً فحلا مع إقلاقه. معبود في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية.

انظر طبقات فحول الشعراء ١٣٢/١، الشعراء والشعراء ١٧٤/١، والبيت بهذه النسبة في المقاييس: صعر ٢٨٩/٣، عيار الشعر ١٥٩، المرشح ١٣٣، اللسان: نوق وصعر.

وهو بنسبته للمتمس في الجمهرة: صعر ١١٦٩/٢، الشعر والشعراء ١٨٣/١، جمهرة الأمثال ٥٥/١، مجمع الأمثال ٤٧٩/٢، الصناعتين ١٠١، وهو في ديوانه ٣٢٠. وفي فصل المقال ١٩١ قال بدا وبذاك.

ينشده شعراً فقال فيه:

وقد أتناسى الهمَّ عند احتضاره    بناج عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ  
فقال: بناج. وهو وصفُ جمل، ثم حَوَّلَهُ إلى وصف الناقة، لأن  
الصَّيْعَرِيَّةَ من سمات النوق، فقال طرفة عندها: (استنوقَ الجمل) أي  
صار ناقةً، فقال المتلمس،<sup>(١)</sup> (ويلٌ لهذا من لسانه)،<sup>(٢)</sup> فكان كما قال؛ لأنَّه  
هجا عمرو بن هند فقتله، قال أبو عبيد: «وقد يقال ذلك للرجل، يظنُّ به  
غَناء وشجاعة، ثم يكون الأمر بخلافه قال الكميت:

هَزَزْتُكُمْ لو أنَّ فيكم مَهْزَةً    وَذَكَّرْتُ ذَا التَّائِيثِ فاستنوقَ الجمل)<sup>(٣)</sup>  
ويقال: (كان حِمَاراً فاستأْتَنَ)<sup>(٤)</sup> أي صار أتاناً، يضرب للرجل  
يَهُونُ بعد العز.

استيفاء الأكل: يقال (فلان استوفى أكله) يكونون به عن الموت،  
ومثله (لَعَقَ اصْبِعَهُ)،<sup>(٥)</sup> و(لَحِقَ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ).

---

(١) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله، من بني ضبيعة، وهو خال طرفة، وأحد  
الشعراء الجاهليين المقلين، معبود في الطبقة السابعة.  
انظر طبقات فحول الشعراء ١٣١/١، الشعر والشعراء ١٧٩/١، الأغاني ٢٤/  
٢٦٠.

(٢) في الشعر والشعراء ١٨٣/١ برواية: (ويل لهذا من هذا).

(٣) البيت للكميت بن زيد في السابق، المعاني الكبير ٥٧٥/١، فصل المقال ١٩١، ديوانه  
٩٤/٢.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١١٨، جمهرة الأمثال ٣٤١/١، مجمع الأمثال ٣/٣، المستقصى  
٢١٣/٢.

(٥) الأساس: لعق.

أسد السُّنَّة: <sup>(١)</sup> بالضم، هو أسد بن موسى المحدث.

أسدُ الله: لما قال حمزة يوم بدر: أنا أسدُ الله وأسدُ رسوله، قال له عتبة بن ربيعة: أنا أسدُ الحُلفاء. قال الزبير <sup>(٢)</sup> بن بكار: «لم يُعرف لعتبة رَفَثٌ إلا هذه الكلمة، وأخرى قالها يوم بدر أيضا لأبي جهل وهي قوله في كلام جرّى بينهما: يامُصَفَّر اسْتِه» ولست أدري أي رَفَثٍ في قوله: أنا أسدُ الحُلفاء.

أسدُ الشَّرَى: <sup>(٣)</sup> كَعَلَى كثيرة الدَّورَان في الاستعمالات، / <sup>(٢٨ب)</sup> والشَّرَى: طريق في سَلَمَى <sup>(٤)</sup> كثيرة الأسد.

إِسْرَاءُ الْقُنْفُذ: يقال: (ذهبوا إِسْرَاءَ الْقُنْفُذ) <sup>(٥)</sup> أي تَفَرَّقُوا.

(١) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، ولد سنة ١٣٢هـ وطلب الحديث وسمعه من شعبة، وحماد بن سلمة وغيرهما، وكان ثقة حافظاً. انظر التاريخ الكبير ٤٩/٢، تهذيب الكمال ٥١٢/٢، طبقات علماء الحديث ٢٤/٢.

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب. ولي قضاء مكة وبها توفي، وله أخبار العرب ونسب قريش وغيرهما، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

انظر تاريخ بغداد ٤٦٧/٨، وفيات الأعيان ٢٤٠/٢. والقول عن الزبير في ثمار القلوب ٧٣/١.

(٣) الحيوان ٢٤٥/٤، ثمار القلوب ٢٣٤، الأساس واللسان: شرى.

(٤) هو جبل بنجد وهو أحد جبلي طيئ كما في معجم البلدان ٢٧٠/٣، وانظر وصفه وتحديداه في المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ٧٠٩/٢٢. والشرى نو الأسد موضع فيه كما في الصحاح واللسان: شرى وفي الأساس شرى، أن ذا الأسد هو بجانب الفرات.

(٥) مجمع الأمثال ٧/٢، المستقصى ٨٨/٢.



**إِسْرَاعُ النِّسْرِ:** رُوي أَنَّ موسى قال: «يَا رَبُّ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، قال: الذي يُسْرِعُ إلى هَوَايَ<sup>(١)</sup> إِسْرَاعُ النِّسْرِ إلى هَوَاهُ، والذي يَأْلَفُ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ كما يَأْلَفُ الصَّبِيُّ النَّاسَ، والذي يَغْضِبُ إِذَا انْتَهَكَتَ مَحَارِمِي كَغَضَبَةِ النَّمْرِ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ النَّمْرَ إِذَا غَضِبَ لَا يُبَالِي أَقَلَّ النَّاسُ أَمْ كَثُرُوا»،<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> ذكر في إِسْنَادِهِ مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup> بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، وهو متروك.

**أَسْرَى الدُّخَانُ:** في المثل (أَجْشَعُ مَنْ أَسْرَى الدُّخَانُ)<sup>(٥)</sup> ذكر أَبُو عبيد<sup>(٦)</sup> «أَنَّهُمْ الَّذِينَ كَانُوا<sup>(٧)</sup> قَطَعُوا عَلَى لَطِيمَةِ كَسْرَى وَكَانُوا مِنْ تَمِيمٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ حَنْظَلَةَ خَاصَّةً، وَأَنَّ كَسْرَى<sup>(٨)</sup>

(١) في أ: الهوى.

(٢) في الكتاب المصنف ٢١٠/١٣، الدر المنثور في التفسير بالمتأثر ١١٧/٣.

(٣) سقطت من ع.

(٤) لم يذكر ضمن من رَوَاهُ في السابقين ولم أقف على ترجمة له.

(٥) الدرة الفاخرة ١٠٧/١، جمهرة الأمثال ٢٩٨/١، مجمع الأمثال ٣٣٣/١، المستقصى ٤٩/١.

والقصة في الاقتضاب ٤٧، الكامل ٢٧٦/١.

(٦) لم أقف على النص هذا في كتاب الأمثال لأبي عبيد. والنص في الدرة الفاخرة ١٢٠/١، مجمع الأمثال ٣٣٣/١، عن أبي عبيدة فلعلة في كتاب الأمثال له.

(٧) ساقطة من: ع.

(٨) هو كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان، كان شديد البطش من أنفذ ملوك الفرس رأياً، وفي عهده توسعت مملكة فارس فشملت الشام ومصر، وملك ٣٨ سنة. انظر: المعارف ٦٦٥، مروج الذهب ٢٧٦/١، الكامل ٢٧٩/١.

كتبَ به<sup>(١)</sup> إلى المُكْعَبَرِ مَرْدَانِ<sup>(٢)</sup> عامله على البحرين، أَن ادْعُهُم إلى المُشَقَّرِ<sup>(٣)</sup> وَأَظْهَرُ أَنَّكَ تَدْعُوهُمْ إلى الطعام، فَتَقْدَمُ المُكْعَبَرُ فِي اتِّخَاذِ طَعَامٍ لَهُمْ عَلَى ظَهْرِ الْحَصْنِ بِحَطَبِ رَطْبٍ فَارْتَفَعَ مِنْهُ دُخَانٌ عَظِيمٌ وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ يَعْضُ الطَّعَامَ عَلَيْهِمْ، فَاعْتَرَوْا بِالدُّخَانِ وَجَاوَوْا وَ<sup>(٤)</sup>دَخَلُوا الْحَصْنَ، فَأَصْفَقَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَغَبَرُوا هُنَاكَ يُسْتَعْمَلُونَ فِي مَهَنِ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَقَدْ بَقِيَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَخْرَجَهُمُ الْعَلَاءُ<sup>(٦)</sup> بَنَ الْحُضْرَمِيِّ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَارَ بِهِمُ الْمَثْلُ، فَقِيلَ فِيمَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ: (لَيْسَ بِأَوَّلَ مَنْ قَتَلَهُ الدُّخَانُ)<sup>(٧)</sup> وَ(أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ)<sup>(٨)</sup> وَ(أَجْشَعُ مِنَ الْوَافِدِينَ عَلَى الدُّخَانِ)<sup>(٩)</sup> وَ(أَجْشَعُ مَنْ وَقَدَ تَمِيمَ)<sup>(١٠)</sup> وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

- 
- (١) موضعها في النسخ بعد مردان «مردان به».
- (٢) العبارة بالأصول «المكعبَر مردان به» وكذلك في مجمع الأمثال ٣٣٤/١ والمكعبَر هو آزاد فيروز بن حشيش، وقد سمته العرب المكعبَر وهو فارسي. انظر الكامل ٢٧٦/١.
- (٣) حصن بالبحرين لعبد القيس. معجم البلدان ١٥٧/٥
- (٤) في ع: فدخلوا.
- (٥) في ت: فأضيق.
- (٦) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي بن عباد الصحابي الجليل ولاه النبي ﷺ البحرين وتوفي النبي وهو عليها فأقره أبو بكر وتوفي ﷺ في خلافة عمر سنة أربع عشرة. انظر الاستيعاب ١٠٨٥/٣، أسد الغابة ٥٧١/٣، الإصابة ٥٤١/٤.
- (٧) الدرة الفاخرة ١٢٠/١، مجمع الأمثال ٣٣٤/١، المستقصى ٣٠٤/٢.
- (٨) سقط المثل من ع: وهو في الدرة الفاخرة ١٢٠/١ و ١٠٧، جمهرة الأمثال ٢٩٨/١ و ٣٣٣، مجمع الأمثال ٣٣٤/١، المستقصى ٤٩/١.
- (٩) الدرة الفاخرة ١٢٠/١، مجمع الأمثال ٣٣٤/١١.
- (١٠) في السابقين، جمهرة الأمثال ١٩٧/٢.

إذا ما مات مَيِّتٌ من تميم      فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجئٌ بَزَادٍ  
 بَخْبَزٍ أَوْ بَتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ      أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْفَفِ فِي الْبِجَادِ  
 تراه يطوفُ في الآفاقِ حرصاً      لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ<sup>(١)</sup>  
 وما زح معاوية الأحنف<sup>(٢)</sup>، فما رُئيَ مازحانَ أَوْ قَرَ مِنْهُمَا، قَالَ لَهُ:  
 يَا أَحْنَفُ مَا الشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْبِجَادِ؟ فَقَالَ: السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.  
 أَرَادَ مَعَاوِيَةَ قَوْلَ الشَّاعِرِ هَذَا، وَهُوَ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَرَادَ الْأَحْنَفُ بِقَوْلِهِ  
 السَّخِينَةُ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبْعَرِيِّ:  
 زَعَمَتِ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا      وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ<sup>(٣)</sup>  
 وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيشاً كَانَتْ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ، وَهِيَ حِسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ  
 يُتَّخَذُ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعْرِ<sup>(٤)</sup>، وَالْجَشَعُ: أَسْوَأُ الْحَرَصِ.

(١) الأبيات في أدب الكاتب ١٥ نونما نسبة وكذا في عيون الأخبار ٢/٢٠٣، الكامل في اللغة ١/١٧١، مجمع الأمثال ١/٣٣٤، والدرة الفاخرة ١/١٢٠، البيان والتبيين ١/١٩٠، الحيوان ٣/٦٦، وكذا في العقد الفريد ٢/٣٦٣، خزنة الأدب ٦/٥٢٧، وفي المعاني الكبير ١/٥٨٠، المنتخب ٧٣ قائلها يزيد بن الصعق الكلابي وكذا في الاقتضاب ٢٨٨، وفي السمط ٢/٨٦٣ هي لأبي المهوش الأسدي وكذا في الاقتضاب ٤٨.

(٢) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة، من بني سعد من تميم، صحابي جليل نو عقل ودهاء وحنكة وحلم، شهد صفين مع علي، وتوفي بالكوفة سنة ٦٧هـ...

انظر جمهرة النسب ٢٣٤، الاستيعاب ١/١٤٤، أسد الغابة ١/٦٨.

(٣) البيت في معجم البلدان ٥/٣٢١ لعبد الله بن الزبيري، وليس له، وانظر شعره ٥/٥٥ وفي العقد الفريد ٢/٢٦٣، المحكم: سخن ٥/٥١، الاقتضاب ٤٦، خزنة الأدب ٦/٥٢٨ لحسان بن ثابت وليس في ديوانه، وهو في التهذيب: سخن ٨/١٧٧، المنتخب ٧٣، اللسان: سخن لكعب بن مالك وهو في ديوانه ١٨٢.

(٤) القصة في مجمع الأمثال ١/٣٣٤، أدب الكاتب ١٥، خزنة الأدب ٦/٥٢٧.

أَسْعَدُ تُبَّانٍ: كَغُرَابٍ وَرُمَّانٍ وَيَكْسَرُ: لَقَبُ تَبْعِ الْحَمِيرِيِّ.

أُسْفَفُ نَجْرَانٍ: <sup>(١)</sup> هو قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ، أَحَدُ بَلِّ أَوْحُدٍ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَبُلْغَائِهِمْ، يَضْرِبُ بِهِ <sup>(٢)</sup> الْمَثْلُ، وَبِخَطَابَتِهِ.

أَسْلَحَةُ الْأَبْلِ: أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ قَوْلُهُمْ: (أَخَذَتْ الْإِبِلُ أَسْلَحَتَهَا وَتَتَرَسَّتْ بِتُرْسِهَا)، <sup>(٣)</sup> وَيُقَالُ: (قَدْ أَخَذَتْ رِمَاحَهَا)، <sup>(٤)</sup> وَذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَهَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَنْحَرَهَا، أَوْ يَجْلِبَهَا فَتَرَوْقُهُ فَلَا تُنْحَرُ / <sup>(٣٩ب)</sup> وَلَا تُجَلَّبُ فَكَأَنَّ سَمْنَهَا <sup>(٥)</sup> أَسْلَحَةٌ لَهَا تَحُولُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرَهَا أَوْ يَجْلِبَهَا.

أُسْلُوبُ الْحَكِيمِ: <sup>(٦)</sup> هُوَ ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ: أَنْ تَقَعَ صِفَةٌ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ

---

(١) ينظر عنه ثمار القلوب ٣٧٤/١، الصحاح واللسان: قسس، خبر قس ١٦٩ وما بعدها، الأغاني ٢٤٦/١٥، المعمر ٨٧، البداية والنهاية ٢١٤/٢.

(٢) في ع: يضرب المثل به.

(٣) ثمار القلوب ٥٢٦/١، مجمع الأمثال ٣٨/١ و ٩٥ وفي المستقصى ٩٥/١ «... بتراستها».

(٤) مجمع الأمثال ٩٥/١.

(٥) في الأصول: سلحها. وصوابه ما أثبت عن السابقة.

(٦) عرفه البلاغيون بأنه تلقي المخاطب بغير ما يترقب، بحمل كلامه على خلاف مراده، تنبيهها على أنه الأولى بالقصد، أو السائل بغير ما يتطلّب، بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهها على أنه الأولى بحاله، أو المهم به، وأما القول بالموجب فهو أن يخصص الصفة بعد أن كان ظاهرها العموم، أو يقول بالصفة الموجبة للحكم، ولكن يثبتها لغير من أثبتتها المتكلم، وقد خلط المؤلف بين الاثنين فجعلها قسمين للأسلوب الحكيم وأورد ما يمثل به لأسلوب الحكيم وهو قول «القبعثرى» ضمن أمثلة قسمي القول بالموجب. وقد =

كنايةً عن شيء أُثبت له حكمٌ، فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه، كقوله تعالى ﴿يَقُولُونَ لئن رجعنا إلى المدينة لخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾<sup>(١)</sup> فالأعز صفة وقعت في كلام المنافقين، كناية عن فريقهم، والأذل كناية عن المؤمنين، وقد أثبتوا لفريقهم المكني عنه بالأعز الإخراج، فأثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم، وهو الله ورسوله والمؤمنون، ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الإخراج للموصوفين بالعزة، أعنى الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه عنه ومنهم قول القَبَعَرَى<sup>(٢)</sup> للحجاج [حين قال له]<sup>(٣)</sup>: لأحملنك على الأدهم يعني القيد. فرأى القَبَعَرَى أَنَّ الأدهم يصلح صفةً للقيد والفرس، فحمل كلامه على الفرس، فقال: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب، فقال

= كان الحموي في خزانته ١١٦ ينحو هذا المنحى ويقول هما شيء واحد وعنه أخذ المؤلف، وكذا فعل أحد الباحثين وهو د. بدوي طبانة في معجم البلاغة ٧٢٥/٢ والذي عليه الكثيرون أنهما شيء مختلف، فهما يتفقان في إخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر ولكن الغاية مفترقة، فالأسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يتقرب، وأما القول بالموجب فغاياته رد كلام المتكلم، وعكس معناه.

وانظر أنوار الربيع ١٩٨/٢ و ٢٠٩، معجم المصطلحات البلاغية ٢٢٠١/١.

(١) الآية ٨ من سورة المنافقون. وتتمتها. ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

(٢) هو الغضبان بن هوزة بن عباد بن عمرو بن ثعلبة، من بني همام بن مرة من شيبان، فصيح بليغ، ممن خذلوا مصعباً، وأعانوا عبد الملك.  
انظر جمهرة النسب ٥٠٥، تاريخ الطبري ١٥٦/٦.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة.

له الحجاج ثانياً: إنه - أي الأدهم - حديدٌ، فقال: لأن يكون [حديداً]<sup>(١)</sup> خير<sup>(٢)</sup> من أن يكون بليداً. فحمل الحديد أيضاً على خلاف مراده.

والضرب الثاني: حَمَلُ لَفْظٍ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ مما يحتمله بذكر متعلّقه، وهو الذي شاع بين الناس، وتداوله الناظمون ومنه قول ابن الحجاج<sup>(٣)</sup>:

قال: ثَقُلْتُ إِذَا أَتَيْتَ مَرَاراً      قلتُ: ثَقُلْتُ كَإِهْلِي بِالْأَيَادِي

قال: طَوَّلْتُ، قلتُ: أُوْلِيْتُ طَوَّلاً      قال: أُبْرِمْتُ، قلتُ: حَبَلٌ وَدَادِي

ويسمى القول بالموجب بكسر الجيم على الأظهر، «لأن المراد به الصفة الموجبة للحكم، فهو اسم فاعل من أوجب، ويحتمل فتح الجيم إن أُريدَ به القول بالحكم الذي أوجبته الصفة، فيكون اسم مفعول، والمعنيان صحيحان، لأن كل واحد منهما مقول به، لأنك إذا قلت بالصفة فكأنك قلت بالحكم المرتب عليها، وكان الأول أظهر، لأن الصفة هي المصرح بالقول بها، والقول بالحكم ضمنها» كما صرح بذلك ابن

---

(١) سقطت من: أ.

(٢) في أ و ت: خبراً.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر ذو الخلاعة والسخف، تولى حسبة بغداد مدة ثم عزل عنها، وكان صاحب مذهب في الشعر. وتوفي سنة ٣٩١هـ.

انظر يتيمة الدهر ٣/٣٥، وفيات الأعيان ٢/١٦٨، معجم الأدباء ٩/٢٠٦.  
والبيتان منسوبان له في خزانة الحموي ١١٦، وبونما نسبة في أنوار الربيع ١/١٩٩.

قَرَقَمَاس<sup>(١)</sup> في كتابه زهر الربيع<sup>(٢)</sup> في علم البديع.

اسم الإشارة: ما وضع لكل مَشارٍ إليه. ولم يلزم التعريف دور<sup>(٣)</sup>  
ولم يكن بما هو أخفى منه أو بما هو مثله، لأنه تعريفٌ لاسم الإشارة  
الاصطلاحية، بالمشار إليه اللغوي المعلوم.

اسم الآلة: هو ما يُعالج [به]<sup>(٤)</sup> الفاعلُ المفعولُ لوصول الأثر إليه.

اسم التفضيل: ما اشتقَّ [من]<sup>(٥)</sup> فعلٍ لموصوف بزيادةٍ على غيره.

اسم الجنس: ما وُضعَ لأن يقع [على شيء]<sup>(٦)</sup> وعلى ما أشبهه،  
كالرجل فإنه موضوع لكل فردٍ خارجيٍّ على سبيل البدل، من غير  
اعتبار تعيينه.

اسم الزمان: مشتقٌّ من يَفْعَلُ لزمانٍ وقع فيه الفعل.

---

(١) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله بن قرقماس الاقتمري، القاهري الحنفي. ولد  
سنة ٨٠٢ ومات سنة ٨٨٣هـ.

انظر الضوء اللامع ٢٩٢/٨، كشف الظنون ٩٥٩/٢.

(٢) ٦٤ أ.

(٣) في أ و ت: وورد. والصواب ما أثبت، والمراد بالدور هنا هو أن من العلماء من  
اعترض على تعريف اسم الإشارة بهذا التعريف، فقال إننا ذكرنا الإشارة في كل من  
المعرف والمعرف وقد رد العلماء هذا.

وانظر تعليق الفرائد ٣١٠/٢ وحاشية الصبان على الأشموني ١٤٨/١.  
والمؤلف يرد أيضا على من قال هذا ومن قال: إن التعريف بما هو أخفى.

(٤) زيادة توضح المراد من السابق.

(٥) سقطت من أ و ت.

(٦) سقطت من أ و ت.

**اسم الفاعل:** ما اشتُقَّ من يَفْعَلُ <sup>(١)</sup> لمن قام به الفعل، بمعنى / (٣٩ب)  
الحدوث، وبالقيّد الأخير خرجَ عنه الصفةُ المشبّهةُ، واسمُ التفضيل،  
لكونهما بمعنى الثبوت.

**اسم المفعول:** ما اشتق من يَفْعَلُ لمن وقع عليه الفعل.

**اسم المكان:** ما اشتق من يَفْعَلُ لمكان وقع فيه الفعل.

**أسماء الأفعال:** ما كان بمعنى الأمر أو الماضي مثل رُوِيَ زيدا أي  
أَمَّهُ، وهيهات الأمر أي بَعْدَ.

**أسماء العدد:** ما وضع لكمّية آحاد الأشياء، أي المعدودات.

**أسنان الحمار:** يُضْرَبُ بها المثلُ في التساوي والتماثل، من أمثال  
العرب «سواسية كأسنان الحمار» <sup>(٢)</sup> يقال: هو سيك <sup>(٣)</sup>، أي سواءٌ مثلك؛  
وهما سيان، وهم <sup>(٤)</sup> أسواءٌ وسواءٌ [وسواسية] <sup>(٥)</sup> إذا كانوا متساوين.  
قال بعضهم: <sup>(٦)</sup> لا تكون السَّوْاسِيَّةُ إلا في الشرِّ.

---

(١) في: ت: لزمان لمن. وهو خطأ.

(٢) في ثمار القلوب ١/٥٥٥، المنتخب ١١٩، الأمثال للقاسم ١٣٢، جمهرة الأمثال ١/  
٥٢٢، المحيط: سوى ٨/٤١٤، فصل المقال ١٩٦، مجمع الأمثال ٢/١٠٠، المستقصى  
١٢٤/٢، اللسان: سوى.

(٣) في ت و ع: سَوِيك.

(٤) في أ و ت: وهما.

(٥) زيادة من: ع.

(٦) هذا هو قول الفراء.

انظر التهذيب: سوى ١٣/١٢٤، اللسان: سوى.



أَسْنَانُ الْمَشْطِ: <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي التَّسَاوِي وَالتَّشَاكُلِ فِي الْخَيْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ «النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ وَإِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ بِالْعَافِيَةِ» <sup>(٢)</sup>.

أَسْنَانُ الْمُنْشَارِ: تَمَثَّلُ الشُّهَابُ بِتَكَرُّرِهَا فِي تَكَرُّرِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، حَيْثُ يَأْخُذُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَمَا تَأْخُذُ أَسْنَانُ الْمُنْشَارِ مِمَّا تَكَرَّرَتْ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَالَ:

خَذُوا كِبْدًا قَدْ أَخْلَقَ الْبَيْنُ قَلْبَهَا      وَهَلْ لِمُصِيبِ كَاسِدِ السُّوقِ مِنْ شَارِي  
مَسَاءً وَإِصْبَاحٌ تَكْرُّ عَلَى الْفَتَى      وَتَكَرُّرُهُ تَكَرُّارُ أَسْنَانِ مُنْشَارٍ <sup>(٣)</sup>  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: (فُلَانٌ كَالْمُنْشَارِ إِنْ دَخَلَ أَكَلَ وَإِنْ خَرَجَ أَكَلَ).

أَسْوَأُ الْقَوْلِ: هُوَ الْإِفْرَاطُ، لِأَنَّ الْإِفْرَاطَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُؤَدِّ إِلَى الْفَسَادِ.  
أَسِيرُ الْهِنْدِ: <sup>(٤)</sup> يُكْنَى بِهِ عَنِ الْكَذَّابِ لِأَنَّهُ يَدَّعِي أَنَّهُ ابْنُ الْمَلِكِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السُّفْلَةِ كَمَا يُكْنَى عَنْهُ بِالشَّيْخِ الْغَرِيبِ: <sup>(٥)</sup> لِأَنَّهُ يَتَزَوَّجُ فِي الْغُرْبَةِ فَيَدَّعِي أَنَّهُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كَانَ لَهُ سَبْعُونَ سَنَةً.  
أَسِيرِي عَنَزَةٍ: هُمَا حَاتِمُ طَبِيٍّ وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ، الْمَضْرُوبُ بِهِمَا الْمَثَلُ

---

(١) ثمار القلوب ٥٠٧/١، مجمع الأمثال ١٠٠/٢، المستقصى ٣٥٢/١ و ١٢٤/٢.

(٢) لم أقف عليه في كتب الحديث.

(٣) في ديوانه ٢٠٣ ب (النسخة ٢).

(٤) في الدرة الفاخرة ٣٦١/٢ و ٣٦٢، جمهرة الأمثال ١٣٧/٢ و ١٧١، مجمع الأمثال ٦٧/٣، والمستقصى ٢٩٠/١: أسير السند.

(٥) يقال: (أَكْذَبَ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ) مجمع الأمثال ٦٨/٣، المستقصى ٢٩١/١.

في الكرم، يقال: (أكرم من أسيرِي عَزَّة) <sup>(١)</sup>.

**إشارة انصراف النَّدَمَاء:** أوّل من فعل لندمائِه إشارة لينصرفوا بها من مجلسه، إذا أرادوا ذلك كسرى العادل، وذلك أنه كان يمدّ رجله، فيعرفون أنه يريد قيامهم فينصرفون، وتبعه الملوك فكان أبرويز يدلك عينيه. وكان بهرام يرفع رأسه إلى السماء، وكان في الإسلام معاوية يقول: العزّة لله، وعبد الملك بن مروان يلقي المخصرة من يده، وعمر ابن <sup>(٢)</sup> عبد العزيز يدعو. وحُدث بهذا الحديث عند بعض البخلاء الأملياء، وسئل ما إشارته؟ فقال: إذا قلت: يا غلام هات الطعام.

**إشارة النص:** <sup>(٣)</sup> هو عملٌ بما يثبتُ بنظم الكلام لغةً، لكنه غير مقصود ولا سيق النص له، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ...﴾ <sup>(٤)</sup> سيق لإثبات النفقة، وفيه إشارة إلى أن النسب من الآباء.

**أشج بني أمية / <sup>(٥)</sup>:** هو عمر بن عبد العزيز، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

**أشراط الساعة:** الأشراف جمع شرط بالتحريك وهي العلامة، والساعة: اسم لوقت تقوم فيه القيامة، والمراد بها في قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ <sup>(٥)</sup> مبعثه ﷺ، وانشقاق القمر ونحوهما.

(١) مجمع الأمثال ٧٥/٣.

(٢) في أ و ت: وابن ربيعة عبد العزيز.

(٣) التعريفات ٣٧.

(٤) الآية ٢٢٣ سورة البقرة، وانظر ما قيل فيها في تفسير الطبري ١٦٠/٣.

(٥) الآية ١٨ من سورة محمد وهي ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ وانظر تفسيرها في الطبري ١٧٢/٢٢.

أشقرُ مروان: <sup>(١)</sup> هذا فرسٌ مشهورٌ كان لمروان <sup>(٢)</sup> بن محمد، آخر ملوك بني أمية مروان، وكان يَعْدِلُ شَبْدِيزَ أَبْرُويزَ في الحُسْنِ والكرمِ واستيفاء أقسام الجُودة والعِتق، ثم في اشتهار الذُكر حتى صار مثلاً لكل طَرَفٍ عَتِيق، وفرس كريم، وقيل: اشتراه مروان بثلاثمائة ألف درهم، وكان يباهي به وَيُقَرِّبُ مَرَبَطَهُ وَيَبَالِغُ فِي إِكْرَامِهِ، والعرب تتشائم بالأشقر، ويقال: إن مروان أدركه شؤمُ الأشقر، كما أدرك لَقِيطُ <sup>(٣)</sup> بن زُرارة يوم جَبَلَة <sup>(٤)</sup> شؤمُ أشقر كان تحته، وكان الأشقر بعد موت مروان للسفاح <sup>(٥)</sup> ولم يُسمع له بَنَسْلٍ، وقد ذكره أبو نُخَيْلة حين دخل إلى السَّفَاحِ فَأَنشَدَهُ أَرْجُوزَةً مِنْهَا:

(١) انظر ثمار القلوب ٥٤٠/١، أسماء خيل العرب ٣٥.

(٢) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر خلفاء بني أمية، ولد سنة ٧٢هـ وكان فارساً مقدماً شجاعاً وقتل سنة ١٣٢هـ.

انظر تاريخ دمشق ٣٨١/١٦، تاريخ الإسلام ٥٣٣/٨، فوات الوفيات ١٢٧/٤.

(٣) هو لقيط بن زُرارة بن عدس من بني دارم من تميم، وكان شاعراً سيداً في قبيلته، ومات في شعب جبله.

انظر جمهرة النسب ١٩٨، الشعر والشعراء ٧١٠/٢، المؤلف ٢٦٦، الأغاني ١٣٤/١١.

(٤) يوم جبله هو يوم في الجاهلية بين تميم وأحلافها، وبني عامر بن صعصعة، وكان الغلب فيه لبني عامر، والشعب معروف باسمه إلى الآن، وهو الواقع بين بلدة الشعراء وبلدة نفي شمال الدوامي بسبعين كيلاً.

انظر مجمع الأمثال ٣٥٥/١، الكامل ٣٥٥/١، المعجم الجغرافي (عالية نجد) ٢٨٣/١.

(٥) هو عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، وهو أول خلفاء بني العباس، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان ذا سطوة وبأس، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ١٣٦هـ بعد أن وطد حكم العباسيين، رحمه الله.

انظر تاريخ بغداد ٤٦/١٠، تاريخ الإسلام ٤٦٦/٨، البداية والنهاية ٦٠/١٠.

أَصْبَحْتَ الْأَنْبَارُ دَاراً تُعْمَرُ  
وَحُزِبْتَ مِنَ النَّفْسِ اقْ أَدُورُ  
حَمَصٌ وَقَنْسَرِيْنَهَا وَتَدْمُرُ  
أَيْنَ أَبُو الْوَرْدِ وَأَيْنَ الْكُوْثَرُ  
وَأَيْنَ مَرْوَانُ وَأَيْنَ الْأَشْقَرُ<sup>(١)</sup>

أَصَابِعُ الْإِيْتَامِ: <sup>(٢)</sup> قال بعض السلف: «احذروا أصابع الأيتام»  
يعني رفعهن في الدعاء على الظالم، وفيه يقول أبو فراس<sup>(٣)</sup>:  
رُبَّ أَمْرٍ عَفَفْتُ عَنْهُ اخْتِيَاراً حِذْراً مِنْ أَصَابِعِ الْإِيْتَامِ  
أَصَابِعُ الْحُورِ: <sup>(٤)</sup> هو اللَّوْزِيْنَجُ.  
أَصَابِعُ زَيْنَب: ضرب<sup>(٥)</sup> من الحَلْوَى معروف، وفيه يقول  
المأْمُونِي: <sup>(٦)</sup>

(١) الأبيات منسوبة لأبي نخيلة باختلاف في الأغاني ٤١٥/٢٠، ثمار القلوب ١/٥٤٠، أسماء خيل العرب ٣٥، ديوانه ٢٥٥، ضمن مجلة المورد ج. ٧ ع ٣.

(٢) ثمار القلوب ١/٥١٣، ربيع الأبرار ٢/٢٢١.

(٣) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي، ابن عم سيف الدولة، شاعر فارس شجاع قتل سنة ٣٥٧هـ. انظر يتيمة الدهر ١/٥٧، تاريخ دمشق ٤/٩٧، وفيات الأعيان ٢/٥٨. والبيت له في ثمار القلوب ١/٥١٣، وفي ديوانه ٣/٣٧٠ برواية: «لاتخطى إلى المظالم كفى.....»

(٤) الكناية والتعريض ١٣٨.  
واللوزينج: كلمة فارسية معربة وتعني نوعاً من الحلواء.  
انظر معجم الألفاظ الفارسية ١٤٢، غرائب اللغة ٢٤٤.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٩٠، ربيع الأبرار ٢/٧١٣.

(٦) هو أبو طالب عبد السلام بن الحسين، وهو من أولاد الخليفة المأمون شاعر مطبوع مجيد.

انظر يتيمة الدهر ٤/١٨٣.  
والبيت له في ثمار القلوب ١/٤٩٠، اليتيمة ٤/٢١٢، ربيع الأبرار ٢/٧١٣.

فَمَا حَمَلْتُ كَفُّ الْفَتَى مُتَطَعَمًا      أَلَذَّ وَأَشْهَى مِنْ أَصَابِعِ زَيْنَبِ

أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ: <sup>(١)</sup> [يَقَالُ]: <sup>(٢)</sup> كَانَ مِنْ وُلَاةِ السُّلْطَانِ فَصَبَعَتْهُ

أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ) <sup>(٣)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ كُنْتُ أَكْرَمَ صَاحِبٍ وَأَبْرَهُ      حَتَّى دَهَتْكَ أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ

جَذَّ إِلَهُ بَنَانِهَا وَأَبَانَهَا      كَمْ غَيَّرَتْ <sup>(٤)</sup> خُلُقًا مِنَ الْإِنْسَانِ <sup>(٥)</sup>

أَصَابِعُ الْعَذَارَى: <sup>(٦)</sup> صِنْفٌ مِنَ الْعَنْبِ طَوَالٍ، شُبَّةٌ بِنَانِهَا.

أَصَابِعُ فِرْعَوْنَ: <sup>(٧)</sup> هِيَ أَحْجَارٌ تَمْتَدُّ بِعُقْدٍ، كَالْقَصَبِ فَارِغَةً، وَلَكِنِهَا

أَعْرَضَ، وَلَهَا صَوْتُ الْحَجَرِ، تَتَوَلَّدُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ، مِمَّا يَلِي الشَّحْرَ  
وَعُثْمَانَ، وَمِنْهَا مَا فِيهِ رُطُوبَةٌ سُودَاءُ، وَهَذِهِ تَقُومُ مَقَامَ الْمُؤْمِيَاءِ <sup>(٨)</sup> فِي

---

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ١/١٥٢، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٥١، ربيع الأبرار ١/٣٨٧، الأساس:  
صَبِعَ، وَفِيهِ أَنَّهَا تَقَالُ لِلْمَتَكَبِّرِ فِي وَلايَتِهِ.

(٢) زِيَادَةُ تَوْضِيحِ الْمَعْنَى.

(٣) الْقَوْلُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ١/١٥٢ بِرَوَايَةٍ (مِنْ وَلاةِ السُّلْطَانِ صَبَعَهُ الشَّيْطَانُ) وَكَذَا فِي  
التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ١٥١.

(٤) فِي ع: كَمْ غَيْرِهِ.

(٥) الْبَيْتَانِ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ١/١٥٢، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٥١ بُونَمَا نَسْبَةٍ.

(٦) التَّكْمِلَةُ، اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ: صَبِعَ. قِيلَ إِنَّهُ أَسْوَدَ يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمَخْضَبَةِ.

(٧) انْظُرِ التَّذَكُّرَةَ ١/٤٩، الْجَامِعُ ١/٣٩، الْقَامُوسُ: صَبِعَ.

(٨) مَادَّةُ عَطْرِيَّةٍ وَالْكَلِمَةُ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ.

يَنْظُرُ غَرَائِبَ اللُّغَةِ ٢٤٦.

سائر أفعالها، وأجوده<sup>(١)</sup> المخطَّط الهشُّ، وكثيرا ما يبيعه المصريون على الأغنياء<sup>(٢)</sup> وهو غشٌّ ظاهر، متباين الفعل وبعيد الشَّبه.

أصابعُ القَيْنَات: <sup>(٣)</sup> هي الرِّيحانة المعروفةُ بالفرنْجَمْشَك. / <sup>(٤٠ب)</sup>

أصابعُ المِصْطَلِي: يُتَمَثَّلُ بها في التَّساوي؛ لأنها تَسْتَوِي إذا اصطلى فقبضها، قال الأسعر<sup>(٤)</sup> الجعفي إذ ذكر الخيل:

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا      كأصابعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فاصْطَلَى  
أصابعُ هُرْمُس: <sup>(٥)</sup> هو فُقَّاحُ السُّورِنْجَانِ<sup>(٦)</sup>.

إِصَاخَةُ الْمِنْدَه: في المثل (أصاخ إِصَاخَةُ الْمِنْدَه لِلنَّاشِدِ)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) في أ: وأسوده.

(٢) في ت: الأغنياء.

ووجه الغش أنهم يبيعونه لهم على أنه قصب ذريره.  
انظر التذكرة ٤٩/١، ٢٦٠.

(٣) ويقال أيضاً: (أصابع الفتيات)، انظر التكملة، اللسان، القاموس: صبع.

(٤) في أ و ت: الأشعر. والصواب ما أثبت، وهو الأسعر الجعفي، مرشد بن أبي حمران الحارث بن معاوية المذحجي، فارس جاهلي.  
انظر المؤتلف ٥٨، سمط اللالكئ ٩٤/١.

والبيت له في الأصمعيات ١٤٢ ضمن قصيدة طويلة، وهو في الخيل لأبي عبيدة ٨١، الشعر والشعراء ٨٦٧/٢، المؤتلف ٥٨.

(٥) في أ: هرعس. والصواب ما أثبت، والكلمة في القاموس والتاج: صبح.

(٦) تفاح كل نبات زهره. القاموس قمح. والسورنجان: نبات والكلمة فارسية.  
انظر غرائب اللغة ٢٣٥.

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٢/٢.

الإصاخة: السكوت، والناشد: الذي يَنشُدُ الشيء، والناده: الزاجر  
والمنده: الكثير الندّه: أي الزاجر للإبل، يضرب لمن جدّ في الطلب ثم عَجَزَ  
فأَمْسَكَ.

إصْبَعُ البطن: يَكْنَى بها عن الذَّكَر قال:

إِذَا شَرِبْتُ ثَلَاثًا      وَحَانَ وَقْتُ مَقِيلِي  
جَعَلْتُ إصْبَعَ بَطْنِي .....<sup>(١)</sup>

إصْبَعُ خَفَّان<sup>(٢)</sup>: بناء عظيم قرب الكوفة مشهور.

أَصْحَابُ الْأَخْدُود: روي مرفوعاً «أن ملكاً كان له ساحرٌ فلما كَبِرَ  
ضَمَّ إليه غلاماً لِيُعَلِّمَهُ، وكان في طريقه راهبٌ، فمال قلبه إليه فرأى في  
طريقه ذات يوم حَيَةً قد حَبَسَتْ الناسَ، فأخذ حَجَراً وقال: اللهم إن كان  
الراهبُ أَحَبَّ إِلَيْكَ من الساحرِ فاقْتُلْها فقتلها، فكان الغلامُ بعدُ يَبْرئُ  
الْأَكْمَهَ والأَبْرَصَ، وَيُشْفِي من الأدواء وَعَمِي جليْسُ الملكِ فأبرأه، فسأله  
الملكُ عَمَّنْ أبرأه، فقال: ربي. فغضب فعَذَّبَه فَدَلَّ على الغلامِ فَعَذَّبَه، فدَلَّ  
على الراهبِ فَعَذَّبَه بالمنشار، وأرسل الغلامَ إلى جبلٍ لِيُطْرَحَ من ذُرْوَتِهِ  
فدعا فَرَجَفَ بالقومِ فهلكوا ونجا، وأجلسه في سفينةٍ لِيَغْرَقَ فانكفأت  
السفينةُ بمن معه فَغَرِقُوا ونجا، فقال للملك: لستَ بِقَاتِلِي حتى تَجْمَعَ  
الناسَ وتصلبني، وتأخذ سهماً من كِنَانَتِي وتقول: بسم الله رب الغلامِ

(١) البيتان في المنتخب ٤ دونما نسبة وكذا في الكناية والتعريض ٦٩، وهما لأبي نواس  
في ديوانه ٥٥٤. وقد تعمدت حذف الشطر الثاني منهما .

(٢) انظر معجم البلدان ٢٤٤/١، القاموس: صبع.

ثم ترميني به، فرماه فوق في صدغه فمات، فأمن الناس فأمر بأخايد، وأوقدت فيها النيران، فمن لم يرجع منهم طرحه فيها، فجاءت امرأة معها صبيٌ فَتَقَاعَسَتْ، فقال الصبيُّ: يا أمّاه اصبري فإنك على الحق فاقْتَحَمْتَ»<sup>(١)</sup>. وعن علي رضي الله عنه «أن بعض ملوك المجوس خطب بالناس وقال: إن الله قد أحلّ نكاح الأخوات، فلم يقبلوه فأمر بأخايد النار، وطرح فيها من أبي»<sup>(٢)</sup> وقيل: «لما تنصّر نجران غزاهم ذو نواس<sup>(٣)</sup> اليهودي من حمير فأحرق في الأخدود من لم يرتد»<sup>(٤)</sup> والأخدود: الخدُّ وهو الشقُّ في الأرض، ونحوهما بناء و<sup>(٥)</sup> معنى الخقُّ والأخقُّوق.

**أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ:**<sup>(٦)</sup> هم قومٌ شُعَيْب وهم من الأحزاب المتحرّبين على الرُّسل الذين جعل الجندُ المهزوم<sup>(٧)</sup> منهم، كانوا يسكنون الغيضة، فبعث

(١) من حديث صهيب عن النبي ﷺ انظر صحيح مسلم ٢٢٩/٨، مسند الإمام أحمد ١٧/٦، سنن الترمذي ١٠٨/٥ (٣٣٩٨).

(٢) هو مطولا في تفسير الطبري ٨٤/٣٠، تفسير ابن كثير ٤٩٣/٤، الدر المنثور في التفسير بالمتثور ٣٣٣/٦.

(٣) هو يوسف ذو نواس بن زرعة بن تبع الأصغر بن حسان بن كليكب ملك اليمن بعد «نوشناتر» ثمانا وستين سنة وكان على اليهودية. المعارف ٦٣٧، مروج الذهب ٧٧/٢.

(٤) روى هذا عن محمد بن كعب القرظي في تفسير البيضاوي ٥٥٠/٢، تفسير ابن كثير ٤٩٤/٤، تفسير أبي السعود ١٣٦/٩.

(٥) في أوت: بناء أو معنى. وفي ع: ونحوهما بناء ومعنى.

(٦) وردت في عدة سور من القرآن فهي في الحجر الآية ٧٨، الشعراء ١٧٦، ص ١٣، ق ١٤ وانظر اللسان: أيك.

(٧) قوله هذا مستفاد من قوله تعالى من سورة ص الآية ١١ ﴿جُنُودًا مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾.

وانظر تفسير الطبري ٨٢/٢٣، تفسير أبي السعود ٢١٧/٤.



الله إليهم شُعَيْباً فَكَذَّبُوهُ فَأُهْلِكُوا بِالظُّلَّةِ. وَالْأَيْكَةُ: الشجرة المتكاثفة المتكاثرة / (١٤١).

**أَصْحَابُ الْبَدَةِ:** <sup>(١)</sup> هم من أهل الهند، ومعنى (البدة عندهم): <sup>(٢)</sup> شخص في هذا العالم لم يولد ولا يَنْكَحَ ولا يطعم ولا يشرب ولا يَهْرَم ولا يموت، وأول بدّه يظهر في العالم اسمه سَالِيْمُنْ وتفسيره: السيد الشريف، ومن وقت ظهوره إلى وقت الهجرة خمسة آلاف سنة. قالوا: ودون <sup>(٣)</sup> مرتبة البدّه مرتبة «البوسعيّه» ومعناها: الإنسان الطالب <sup>(٤)</sup> سبيل الحق. وإنما يصل إلى تلك المرتبة بالصبر، والعطية وبالرغبة فيما يجب أن يرغب فيه، وبالاتّناع والتّخلي من الدنيا والعزوف عن شهواتها، ولذاتها بالعفة عن محارمها والرحمة على الجميع من <sup>(٥)</sup> الخلق والاجتناب <sup>(٦)</sup> من الذنوب العشرة: قتل ذي رُوح، واستحلال أموال الناس، والزنى، والكذب، والنميمة، والبذاء، والشتم، وشناعة الألقاب، والسّفه، والجحد لجزاء <sup>(٧)</sup> الآخر وباستكمال عشر خصال: الجود، والعفو عن المسيئ، ودفع الغضب بالعلم، والتعفّف عن الشّهوات

(١) انظر الملل والنحل ٢/٢٥٢ وفيه «البدة».

(٢) ساقطة من أوت.

(٣) في أوت: وأول.

(٤) في أوت: الطالب.

(٥) في ع: والرحمة على جميع الخلق.

(٦) في ع: عن.

(٧) في أ: والجحد جزاء.

الدينيوية، والفكرة في التخلص إلى ذلك العالم الدائم الوجود من هذا العالم الفاني، ورياضة العقل بالعلم والأدب وكثرة النظر في عواقب الأمور، والقوة على تصريف النفس في طلب العليّات، ولين القول وطيب الكلام مع كل أحد، وحسن المعاشرة مع الإخوان بإيثار اختيارهم على اختيار نفسه والإعراض عن الخلق بالكلية، والتوجه<sup>(١)</sup> إلى الحقّ بالكُنْه، وبذل الروح شوقاً إلى الحقّ، ووصولاً إلى جنبه، وزعموا أن البدّه أتوهم على عدّد قَهَر الكيل، وأعطوهم العلوم، وظهروا<sup>(٢)</sup> لهم في أجناس وأشخاص شتّى، ولم يكن يظهرون إلا في بيوت الملّك لشرف جواهرهم. قالوا: ولم يكن بينهم اختلافٌ فيما ذُكر عنهم من أزليّة العالم وقولهم في الجزاء على ما ذكرنا،<sup>(٣)</sup> وإنما اختصّ ظهور البدّه بأرض الهند، لكثرة ما فيها من خصائص البريّة والأقاليم، ومن فيها من أهل الرياضة والاجتهاد.

وليس يُشَبَّه البدّه على ما وصفوه في ذلك إلا بالخضر الذي يثبته أهل الإسلام عليه (أفصل)<sup>(٤)</sup> الصلاة والسلام وعلى جميع الأنبياء الكرام.

---

(١) في أوت: والتوبة.

(٢) في ع: مهر.

(٣) في أ: وظهروا.

(٤) زيادة من ع.

أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ: <sup>(١)</sup> هم القائلون بِتَنَاسُخِ الأرواح في الأجساد والانتقال من شخص إلى شخص، وما يلقي من الراحة والتعب فَمُرَّتَبٌ على ما أسلفه <sup>(٢)</sup> قبل، وهو في بدن آخر جزاء على ذلك، والإنسان أبداً في أحد أمرين إما في فعل، وإما في جزاء. وما هو فيه فإما مكافأة على عمل قَدَّمَهُ، وإما على أن ينتظر المكافأة عليه، والجنة والنار في هذه الأبدان، وتناسخية <sup>(٣)</sup> الهند أشدُّ اعتقاداً لذلك لما عاينوا من طير يظهر في وقت معلوم، فيقع على شجرة فيبيض ويُفَرِّخُ، ثم إذا تَمَّ نَوْعُهُ بفراخه حَكَ بِمَنْقَارِهِ مَخَالِبَهُ فَيَبْرِقُ نَارٌ تَلْتَهَبُ فَيَحْتَرِقُ / <sup>(٤)</sup> الطير، ويسيل منه دهنٌ يجتمع في أصل الشجرة في مغارة ثم إذا حَالَ الحَوْلُ وحَانَ وقتُ ظهوره انْخَلَقَ من ذلك الدهن طيرٌ مثله ويقع على الشجرة، وهؤلاء كذلك قالوا: ما مَثَلُ الدنيا وأهلها في الأكوار والأدوار إلا كذلك، قالوا [إذا] <sup>(٥)</sup> كانت حركات الأفلاك دوريةً لامحالة تصلُ برأس البركار الأول إذا لم يكن اختلاف بين الدورين، حتى يتطور اختلاف الدورين بين الأثرين، المؤثرات عادت كما بدأت، والنجوم والأفلاك دارت على المركز الأول، وما اختلفت أبعادها واتصالاتها ومناظرها ومناسبتها بوجه فيجب أن لا تختلف المتأثرات الباديات منها بوجه، وهذا هو تناسخ الأدوار والأكوار. ولهم اختلاف في الدورة الكُبرى هي كم من السنين، وأكثرهم

(١) انظر للاستزادة الملل والنحل ٢/٢٥٥، الفرق بين الفرق للبغادي ٢٥٣.

(٢) في ع: أسفله.

(٣) في أ و ت: وتناسخية بالهند.

(٤) زيادة من ع.

على أنها ثلاثون ألف سنة، وبعضهم على ثلاثمائة ألف وستين ألف سنة، وإنما يعتبرون في ذلك الأدوار سَيْرَ الثوابت لا السيارات، وعند الهند أكثر أن<sup>(١)</sup> الفلك مركبٌ من الماء والنار والريح وأن الكواكب ناريةٌ هوائية، فلم يَعدَم الموجودات العلوية إلا العنصرُ الأرضي فحسب.

**أَصْحَابُ الْجَمَلِ:** يوم الواقعة من بني ضَبَّة، وفي ذلك يقول شاعرهم:

نحنُ بني ضَبَّةُ أصحابُ الجمَلِ  
ننْـازلُ الموتَ إذا الموتُ نَزَلَ  
والموتُ أحلى عندنا من العَسَلِ<sup>(٢)</sup>

كانوا أمسكوا خطامَ الجمل الذي ركبته عائشة رضي الله عنها وقُطعت عليه يومئذ نحوٌ من ثمانين كفًا، معظمهنَّ من بني ضَبَّة، كلما قُطعت يدُ رجلٍ أخذ الخطام آخر، وكان اسمُ الجمل عَسْكَرًا، أعطاه لعائشة يعلى<sup>(٣)</sup> بن أمية، اشتراه لها بأربعمائة درهم، وقيل: بمائتي

(١) كذا في جميع النسخ والصواب: وعند أكثر الهند أن.

(٢) هي في الحماسة ١٦٩/١ للأعرج المعني، وكذا في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٨٩/١ وفي شرح الحماسة للتبريزي ١٥٥/١ قال: الصحيح أنها لابن يثربي. وهي في الكامل في اللغة ١١٢/١ و ٣٩٤ دون نسبة، والأول في الجمهرة: بجل ٢٦٩/١ وكذا في اللسان: بجل. وهي كلها في اللسان: قتل. والثالث فيه في: جمل.

(٣) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام الحنظلي التميمي الصحابي الكريم أسلم يوم فتح مكة وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، واستعمله عمر على بعض اليمن وعثمان على صنعاء، وتوفي مع علي بصفين رضي الله عنهم.

انظر الاستيعاب ١٥٨٧/٤، أسد الغابة ٧٤٧/٤، الإصابة ٦٨٥/٦.

درهم، وهو الصحيح.

**أَصْحَابُ الْحِجْرِ:** <sup>(١)</sup> هم قوم صالح، والحِجْر: واد بين المدينة والشام يسكنونه.

**أَصْحَابُ الْحَدِيث :** هم أهل الحجاز أصحاب مالك <sup>(٢)</sup> بن أنس، وأصحاب محمد <sup>(٣)</sup> بن إدريس الشافعي، وأصحاب سُفْيَانَ <sup>(٤)</sup> الثوري، وأصحاب أحمد <sup>(٥)</sup> بن حنبل وأصحاب داود <sup>(٦)</sup> ابن علي بن خَلْف الأصبهاني، وإنما سُمُوا أصحاب الحديث لأنَّ عنايتهم

---

(١) ذكروا في القرآن في سورة الحجر الآية ٨٠، وانظر قصتهم في تفسير الطبري ٣٤/١٤.

(٢) هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أحد الأئمة المشهورين في الفقه والحديث مات رحمه الله سنة ١٧٩هـ.  
انظر الديباج المذهب ١٧، تهذيب التهذيب ١٠/٥، تاريخ الإسلام ١١/٣١٦.

(٣) هو الإمام المشهور صاحب المذهب محمد بن إدريس بن العباس القرشي الشافعي، مات رحمه الله سنة ٢٠٤هـ.  
انظر مناقب الشافعي، آداب الشافعي ومناقبه، تاريخ بغداد ٢/٥٦.

(٤) هو الإمام المشهور سُفْيَان بن سعيد بن مسروق الثوري، ولد سنة ٩٧هـ وتوفي رحمه الله سنة ١٦١هـ وقد أخذ عنه الحديث والفقه والتفسير كثيرون. انظر: الطبقات الكبرى ٦/٣٧١، التاريخ الكبير ٤/٩٢، تاريخ بغداد ٩/١٥١، تهذيب الكمال ١١/١٥٤.

(٥) هو إمام الأئمة وعالم الأمة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي صاحب المذهب المعروف، توفي رحمه الله سنة ٢٤١هـ.  
ينظر تاريخ بغداد ٤/٤١٣، تاريخ الإسلام ١٨/٦١، تهذيب الكمال ١/٤٣٧.

(٦) هو الحافظ الفقيه أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر، ولد سنة ٢٠٠هـ بمات رحمه الله سنة ٢٧٠هـ.  
انظر تاريخ بغداد ٨/٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٨٤.

بتحصيل الأحاديث، ونقل الأسناد وبناء الأحكام على النصوص، ولا يَرْجِعُونَ إلى القياس الجَلِيِّ والخَفِيِّ ما وجدوا خبراً أو أثراً، وقد قال الشافعي: «إذا وجدتم لي مذهباً ووجدتم خبراً على خلاف مذهبِي، فاطرحوه في الحُشِّ»<sup>(١)</sup> واعلموا أن مذهبِي ذلك الخبر»<sup>(٢)</sup>.

**أصحاب الرأي:** هم أهل العراق أصحاب أبي حنيفة<sup>(٣)</sup> النعمان بن ثابت، وهم أبو يوسف<sup>(٤)</sup> القاضي، ومحمد بن الحسن،<sup>(٥)</sup> وزُفر<sup>(٦)</sup> بن

(١) في ع: الحشر. وهو خطأ. والحُش: مكان قضاء الحاجة. القاموس حشش.

(٢) في الملل والنحل ٢٠٧/١، وفي آداب الشافعي ومناقبه ٦٧ أقوال تقارب هذا.

(٣) هو فقيه العراق، وأحد الأئمة الأربعة، ولد بالكوفة سنة ٨٠هـ وأخذ عنه العلم كثيرون، وله مناقب وفضائل كثيرة، وتوفي رحمه الله سنة ١٥٠هـ. انظر أخبار أبي حنيفة ٩٠ وما بعدها، مناقب أبي حنيفة ٩ وما بعدها، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٢، تذكرة الحفاظ ١٦٨/١.

(٤) هو فقيه العراق، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، مات رحمه الله سنة ١٨٢هـ. انظر أخبار أبي حنيفة ٩٠، مناقب أبي حنيفة ٤٦٥، تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن، مولى لشيبان، ولد بواسط ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وغلب عليه الرأي، وسمع من أبي حنيفة والأوزاعي وسفيان الثوري، وغيرهما ومات رحمه الله سنة ١٨٩هـ بالري. انظر المعارف ٥٠٠، أخبار أبي حنيفة ١٢٠، تاج التراجم ٢٣٧.

(٦) هو زُفر بن هذيل بن قيس العنبري، صاحب أبي حنيفة. ولد سنة ١١٠هـ ومات بالبصرة ١٥٨هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٣٨٧/٦، المعارف ٤٩٦، الطبقات السنية ٣٥٤/٣.

هذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤي،<sup>(١)</sup> وابن سماعة<sup>(٢)</sup>، وعافيه<sup>(٣)</sup> /  
القاضي، وأبو مطيع<sup>(٤)</sup> البلخي، وبشر<sup>(٥)</sup> المريسي. وإنما سُمُوا أصحاب  
الرأي لأن عنايتهم بتحصيل وجه القياس والمعنى المُستنبط من الأحكام،  
وبناء الحوادث عليها، وربما يُقدِّمون القياس الجليّ على الأخبار، وقد  
قال أبو حنيفة: «علمنا هذا رأيي، وهو أحسن ما قدَرنا [عليه]<sup>(٦)</sup> فمن قدَّر  
على غير ذلك فله مارأي»،<sup>(٧)</sup> وبين الفريقين اختلافات كثيرة في الفروع  
ولهم فيها تصانيف.

(١) في أ و ت: اللولي. وفي ع: الأولى. والصواب اللؤلؤي كما مر في ترجمته.  
وانظر أخبار أبي حنيفة ١٣١.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد بن هلال التميمي، عالم جليل أخذ عن  
أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وولي القضاء، وتوفي سنة ٢٣٣هـ.  
انظر تاريخ بغداد ٣٤١/٥، الوافي ١٣٩/٣، تاج التراجم ٢٤٠.

(٣) هو عافية بن يزيد بن قيس الأودي القحطاني، أحد أعلام الأحناف ولي قضاء  
بغداد، وحدث عن ابن أبي ليلى والأعمش.  
انظر تاريخ بغداد ٣٠٨/١٢، تهذيب التهذيب ٦٠/٥، الطبقات السنية ١١٥/٤.

(٤) هو الحكم بن عبد الله صاحب أبي حنيفة، روى عن ابن عون، وهشام بن حسان،  
وروى عنه كثيرون، وكان بصيراً بالرأي مضعفاً في حديثه وروايته، ولي قضاء بلخ،  
ومات سنة ١٩٩هـ.  
انظر ميزان الاعتدال ٣٣٤/٢، لسان الميزان ٥٧٤/١.

(٥) هو بشر بن غياث بن عبد الرحمن المريسي، من أصحاب أبي يوسف كان من أهل  
الورع والزهد، ومات سنة ٢١٨هـ.  
انظر تاريخ بغداد ٥٦/٧، الوافي ١٥١/١٠، لسان الميزان ٢٩/٢.

(٦) زيادة من ع.

(٧) بلفظ قريب منه في مناقب أبي حنيفة ٧١/١، الملل والنحل ٢٠٧/١.

**أَصْحَابُ الرَّسِّ:** <sup>(١)</sup> هم قومٌ كانوا يعبدون الأصنام، فبعث الله تعالى شعبياً فكذبوه، فبينما هم حول الرِّسِّ، و(هو) <sup>(٢)</sup> البئر غير المطوَّية فانهارت، فُخِّسَفَ بهم وبديارهم، وقيل: الرِّسُّ: قريةٌ بفلجٍ <sup>(٣)</sup> اليمامة، كان فيها بقايا ثمود، فُبِعِثَ إليهم نبيٌّ فقتلوه فهلكوا، وقيل: الأخدود، وقيل: بئرٌ بأنطاكية قتلوا فيها حبيباً <sup>(٤)</sup> النُّجَار، وقيل: هم أصحاب حنظلة <sup>(٥)</sup> بن صفوان النبي، ابتلاههم الله تعالى بطير عظيم، كان فيها من كل لون، وسَمَّوْها عنقاء لطول عنقها، وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فَتَخٌ أو دَمَخٌ، وَتَنْقُضُ على صبيانهم فَتَخْطِفُهُمْ إذا أعوزها الصيد، ولذلك سُمِّيَتْ مُغْرَباً، فدعا عليها حنظلةُ فأصابَتْها الصَّاعِقَةُ، ثم إنهم قتلوه فَأَهْلَكُوا، وقيل: قومٌ كَذَّبُوا نبيهم ورَسُوهُ أي: رَسُوهُ في بئر.

(١) ذكروا في القرآن الكريم في سورة الفرقان، الآية ٣٨، حتى الآية ١٢ وقد اختلف المفسرون فيهم وفي مكانهم اختلافاً عرض المؤلف بعضه وانظره في تفسير الآيتين في تفسير الطبري ٢٠/١٩، تفسير أبي السعود ٢١٨/٦.

(٢) في ع سقطت: هو.

(٣) في معجم البلدان ٣٠٧/٤ «أنها مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة...» وفي صحيح الأخبار ٢٤٢/٣، أن فلج هو الموضع المسمى الآن الأفلاج، وهو جنوب الرياض بثلاثمائة كيل.

(٤) هو الذي أسلم وأمن وصدق حين جاء الرسل الثلاثة إلى انطاكية، وقص الله قصتهم في قوله تعالى في سورة يس ١٤ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾

وانظر تفسير الطبري ١٠٢/٢٢، تفسير أبي السعود ١٦١/٤، الكامل ٢١٢/١.

(٥) هو حنظلة بن صفوان، من ولد إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم، وأرسل إلى أصحاب الرس.

انظر مروج الذهب ٦٥/١، المحبر ٦، ١٣١، العبر ٤٣/٢ و ٨٧.



أَصْحَابُ الرَّقِيمِ: <sup>(١)</sup> اسم الجبل والوادي الذي فيه كهف أصحاب الكهف، أو اسم قريرتهم أو كلبهم. قال أمية بن أبي الصلت: وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الرَّقِيمُ مَجَاوِرٌ وَصَيْدَهُمْ وَالْقَوْمُ فِي الْكَهْفِ هُجْدٌ <sup>(٢)</sup> أو لوح رصاص أو حجر رُقِمَتْ فيه أسماءهم، وجُعِلَتْ على باب الكهف، وقيل: أصحاب <sup>(٣)</sup> الرقيم: قوم آخرون كانوا ثلاثة خرجوا يَرْتَادُونَ لأهلهم فأخذتهم السماء، فأووا إلى الكهف، فانحطت صخرة وسدَّتْ بابه، فقال أحدهم: اذكروا أيكم على حسنة لعل الله يرحمنا ببركته، فقال واحد: استعملت أجراء ذات يوم فجاء رجل وسط النهار، وعمل <sup>(٤)</sup> في بَقِيَّتِهِ مثلَ عملهم فأعطيته مثل أجرهم، فغضب أحدهم وترك أجره، فوضعت في جانب البيت، ثم مرَّ بي بقرٌّ فاشتريت به فَصِيلَةً فبلغت ما شاء (الله) <sup>(٥)</sup> فرجع إليَّ بعد حين شيخاً ضعيفاً لا أعرفه وقال: إنَّ لي عندك، وذكره حتى عرفته فدفعتهإ إليه جميعاً، اللهمَّ إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك فافرجْ عنا، فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء، وقال آخر: كان في فضلٍ وأصابني الناس شدة فجاءتني امرأة وطلبت

(١) ذكروا في القرآن الكريم في سورة الكهف الآية ٩ وقد اختلف المفسرون في شأنهم. وانظر تفسير الطبري ١٥/١٣٠، تفسير البيضاوي ٤/٢، مروج الذهب ١/٣١٤.  
(٢) في البيضاوي ٥/٢ برواية «همدا» وفي تفسير أبي السعود ٥/٢٠٦ برواية: همد. وهو في ديوانه ٣٧٥.

(٣) في أ و ت: أصحاب الكهف الرقيم.

(٤) في أ: وكل في بقيته.

(٥) سقطت من أ.

مني معروفًا، فقلت: واللّه ما هو دون نفسك فأبَت وعادت ثم رجعت ثلاثًا، ثم ذكرت لزوجها، فقال: أجيبني له وأغيثي <sup>(١)</sup> عيالك، فأنتَ وسلّمتُ إليَّ <sup>(٢)</sup> نفسها فلما كشفْتُها وهمتُ بها ارتعدتُ / <sup>(٣)</sup> فقلت: مالك؟ فقالت: أخاف الله. فقلت: خافته في الشدة فلم أخفه في الرخاء، فتركْتُها وأعطيتها ملتمسها، اللهم إن كنت فعلته لوجهك فافرجْ عنا، فانفرج الجبلُ حتى تعارفوا، وقال الثالث: كان لي أبوان هَرمان، وكانت لي غنمٌ وكنتُ أطعمُهما وأسقيهما، ثم أرجعُ إلى غنمي، فحبسني ذات يومٍ غيثٌ، فلم أرحُ حتى أمسيت، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت فيه، ومضيت إليهما، فوجدتُهما نائمين. فَشَقَّ عليَّ أن أوقظهما فتوقفتُ جالساً ومحلبي في يدي، حتى أيقظهما الصبح فسقيتُهما، اللهم إن كنت فعلته لوجهك فافرجْ عنا، ففرجَ الله عنهم فخرجوا. <sup>(٤)</sup> روى ذلك النعمان بن بشير.

**أصحاب الروحانيات:** <sup>(٥)</sup> هم جماعةٌ من أهل الهند، أثبتوا متوسطاتق روحانيةً يأتونهم بالرسالة من عند الله عزَّ وجلَّ، في صورة البشر من غير كتاب، فيأمرهم بأشياء وينهاهم عن أشياء، ويسنُّ لهم الشرائع ويبينُ لهم الحدود، وإنما يعرفون صدقه بتنزُّهه عن حطام

(١) في ع: وأعيني.

(٢) في ع: مسلمت نفسها إلي.

(٣) انظر مسند الإمام أحمد ٢٧٤/٤، مجمع الزوائد ١٤٣/٨.

(٤) في ت و ع: وقد رفع ذلك.

(٥) انظر الملل والنحل ٦/٢، ٢٥٦.

الدنيا واستغنائه عن الأكل والشرب والبعال، منهم الكاملية زعموا أن رسولهم ملكٌ رُوحانيٌّ يقال له: شَبَّ أَتَاهُمْ فِي صُورَةِ رَجُلٍ بَشَرٍ مَتَمَسَّحٍ بِرَمَادٍ، عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوءَةٌ مِنْ لُبُودٍ<sup>(١)</sup> حَمْرَاءَ، طَوَّلَهَا ثَلَاثَةً أَشْبَارَ مَحِيطٍ بِهَا صَحَائِفُ مِنْ قَحْفٍ<sup>(٢)</sup> النَّاسِ، مَتَقَلَّدُ قِلَادَةٍ مِنْ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ مَتَمَنطِقٌ مِنْ ذَلِكَ بِمَنْطَقَةٍ، تَسَّوَرُ مِنْهَا بِأَسُورَةٍ<sup>(٣)</sup>، مَتَخَلَّخِلُ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا بِخَلْخَالٍ وَهُوَ عُرْيَانٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَزَيَّنُوا بِزِينَتِهِ، وَيَتَزَيَّوْا بِزِيَّتِهِ، وَسَنَّ لَهُمْ شَرَائِعَ وَحُدُودًا. وَمِنْهُمْ: الْبَهَادُونِيَّةُ، قَالُوا: إِنَّ بَهَادُونَ كَانَ مَلَكًا عَظِيمًا أَتَانَا فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ لَهُ أَخْوَانٌ قَتَلَاهُ وَعَمَلَا مِنْ جِلْدَتِهِ الْأَرْضَ، وَمِنْ عِظَامِهِ الْجِبَالَ، وَمِنْ دَمِهِ الْبَحْرَ، وَقِيلَ: هَذَا رَمَزٌ وَإِلَّا فَمَحَالٌ صُورَةُ الْبَشَرِ أَنْ تَبْلُغَ<sup>(٥)</sup> هَذِهِ الدَّرَجَةَ. وَصُورَةُ بَهَادُونَ رَاكِبٌ دَابَّةً، كَثِيرُ الشَّعْرِ قَدْ أَسْبَلَهُ<sup>(٦)</sup> عَلَى وَجْهِهِ، وَقَدْ قَسَمَ الشَّعْرَ عَلَى جَوَانِبِ رَأْسِهِ قِسْمَةً مُسْتَوِيَةً، وَأَسْبَلَهَا كَذَلِكَ عَلَى نَوَاحِي الرُّأْسِ قَفًّا وَوَجْهًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا كَذَلِكَ، وَسَنَّ لَهُمْ أَلَّا يَشْرَبُوا الْخَمْرَ، وَإِذَا رَأَوْا امْرَأَةً أَنْ يَهْرَبُوا مِنْهَا، وَأَنْ يَحْجُوا إِلَى جَبَلٍ يَدْعَى حَيْدَعْنَ<sup>(٧)</sup>، وَعَلَيْهِ بَيْتٌ عَظِيمٌ فِيهِ صُورَةُ بَهَادُونَ، وَلِذَلِكَ الْبَيْتِ سَدَنَةٌ لَا يَكُونُ الْمِفْتَاحُ إِلَّا

(١) كل شعر أو صوف متلبد مجموع إلى بعض: التاج: لبد.

(٢) هو ما انفلق وانكسر من عظم الجمجمة. القاموس: قحف.

(٣) في ع: بأسوار.

(٤) في أ: متخلل.

(٥) في ع: إلى هذه.

(٦) في أ وت: أسبلها.

(٧) في الملل والنحل ٢/٢٥٧: جورعن.

بأيديهم، ولا يدخلون إلا بإذنهم فإذا فتحوا الباب سدّوا أفواههم حتى لا تصل أنفاسُهم إلى الصنم، ويذبحون له الذبائح ويُقَرَّبُونَ له القَرابين، ويهدون له الهدايا، وإذا انصرفوا إلى حَجَّهم لم يدخلوا العُمران في طريقهم، ولم ينظروا إلى مُحَرَّم، ولم يصلوا إلى أحد بسوء وضرر من قول أو فعل. ومنهم: الباسَنَوِيَّةُ زعموا أنَّ رسولهم مَلَكٌ روحاني، نزل من السماء على صورة (بشر)،<sup>(١)</sup> /<sup>(١٤٣)</sup> فأمرهم بتعظيم النار، وأن يتقربوا إليها بالعطر والطيب والأدْهَان والذبائح، ونَهَاَهُم عن القتل والذبائح إلا ما كان للنار، وسَنَّ لهم أن يتوشحوا بخيط يعقدونه من مناكبهم الأيمان إلى تحت شمائلهم، ونهاهم أيضا عن الكذب وشرب الخمر، ولا يأكلون من أطعمة غير ملَّتْهم، ولا من ذبائحهم وأباح لهم الزنى لئلا ينقطع النسل، وأمرهم أن يتخذوا على مثاله صنماً يَتَقَرَّبُونَ به إليه ويعبدونه، ويطوفون حوله في كل يوم ثلاث مرات بالمعازف والتَّبْخِير والغناء والرَّقْص، وأمرهم بتعظيم البقر والسجود لها حيث رأوها، ويفزعوا في التوبة إلى التَّمَسُّح بها، وأمرهم أن لا يجوزوا نهر الكَنَك<sup>(٢)</sup>. ومنهم الباهُودِيَّة: زعموا أنَّ رسولهم ملك رُوحاني على صورة لَيْث، واسمه بَاهُود<sup>(٣)</sup>، أتاهم وهو راكبُ ثوراً على رأسه إكليل مُكَلَّل بعظام الموتى، ومُتَقَلِّدٌ من ذلك بقلادة، بإحدى رجليه<sup>(٤)</sup> قَحْفَ إنسان،

(١) سقطت من أ.

(٢) من أنهار الهند كما يفهم من كلام الشهرستاني في الملل والنحل ٢/٢٥٦.

(٣) في النسخ: باهودية. وما أثبت عن السابق.

(٤) في السابق: يديه.

وبالأخرى مَزْرَاقٌ<sup>(١)</sup> ذو ثلاث شُعَبٍ يأمرهم بعبادة الخالق جلَّ وعزَّ، وبعبادته معه، وأن يتخذوا على مثاله صنماً يعبدونه، وأن لا يعافوا شيئاً وأن تكون الأشياء كلها في طريقة واحدة، لأنها جميعاً صنُّعُ الخالق، وأن يتخذوا من عظام الناس قلائد يتقلّدونها، وأكاليل يضعونها على رؤوسهم، وأن يمسحوا أجسادهم ورؤوسهم بالرماد، وحرّم عليهم الذبائح وجميع الأموال، وأمرهم برفض الدنيا ولا معاش لهم إلا من الصدقة.

**أَصْحَابُ السَّبْتِ:**<sup>(٢)</sup> هم الذين اعتدوا في السَّبْتِ . وقد كرر الله (تعالى)<sup>(٣)</sup> ذِكْرَهُمْ، من ذلك قوله: ﴿كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾<sup>(٤)</sup> وكانوا في زمن داود، وهم مأمورون بأن يُجَرِّدُوا السَّبْتِ للعبادة، فاعتدى فيه ناسٌ في زمن داود، واشتغلوا بالصيد، وذلك أنهم كانوا يسكنون قرية على الساحل، يقال لها: أَيْلَه<sup>(٥)</sup> وإذا كان يوم السَّبْتِ لم يبقَ حوت في البحر إلا حضر هناك. وأخرج خرطومهم، وإذا مضى تفرقت فحفروا

(١) هو الرمح القصير. القاموس: زرق.

(٢) ورد ذكرهم في القرآن في سورة البقرة ٦٥، النساء ١٥٤ و١٥٧، الأعراف ١٦٣، النحل ١٢٤، وانظر تفسير الطبري ٨/٤٤٧، تفسير البيضاوي ١/٦١ و ٢٢٣ و ٢٥٤، تفسير أبي السعود ١/١١٠.

(٣) سقطت من: أ

(٤) الآية ٤٧ من سورة النساء وهي كاملة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي مَعَكُمْ بِأَن تَتْلُوا صُحُفًا تُنْقَلُ وَمِنْ أَصْحَابِ السَّبْتِ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ وانظر تفسير الطبري ٨/٤٤٧.

(٥) مدينة على ساحل البحر الأحمر، وهي أول الشام وآخر الحجاز. انظر معجم البلدان ١/٣٤٧.

حياضاً وشرعوا إليها<sup>(١)</sup> الجداول، وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الأحد، فَمُسَّخُوا قردةً. وقال مجاهد<sup>(٢)</sup> «ما مُسَّخَتْ صورهم ولكن قلوبهم فمُتَّلَّوا بالقردة»<sup>(٣)</sup>. وفي أمثال المولدين (عليه ما على أصحاب السَّبْتِ)<sup>(٤)</sup>، أي اللُّعْنَةُ، والمراد بهم هؤلاء القوم.

**أصحاب الفرائض:**<sup>(٥)</sup> هم الذين لهم سهامٌ مُقدَّرةٌ في الفرائض. **أصحابُ الفِكْرَةِ:**<sup>(٦)</sup> هم أهل العلم من أهل البدَّه بالفلك والنجوم وأحكامها، وللهند طريقة تخالف<sup>(٧)</sup> طريقة مُنَجِّمي الروم والعجم، وذلك أنهم يحكمون أكثر<sup>(٨)</sup> الأحكام باتصالات الثوابت دون السيَّارات، وينشؤون الأحكام عن خصائص الكواكب دون طبائعها، ويعدون زُحَلَ

---

(١) في أوت: فيها.

(٢) هو التابعي الجليل، مجاهد بن جبر المكي، مولى قيس بن السائب المخزومي، وقد أخذ عن علي وابن عباس، وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وكان علماً في تفسير القرآن، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٤هـ.

انظر طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣، طبقات علماء الحديث ١٦٢/١.

(٣) في تفسير الطبري ١٧٣/٢، تفسير البيضاوي ٦١/١، تفسير أبي السعود ١٠/١ وقول مجاهد في هذه الآية مريبود لمخالفته ظاهر الآية وانظره هذه التفاسير.

(٤) مجمع الأمثال ٤١٠/٢.

(٥) التعريفات ٣٥.

(٦) انظر الملل والنحل ٢٥٣/٢.

(٧) في ع: على طريقه.

(٨) في ع (أكبر).

السَّعْدَ الأكبر لرفعة مكانه وعظم جرمه، وهو الذي /<sup>(٤٣ب)</sup> يُعْطِي العطايا الكُلِّيَّة من السَّعَادَة والجزئيَّة من النُّحُوسَة، وكذلك سائر الكواكب لها طبائعٌ وخواصٌ، فالروم يَحْكُمُون من الطبائع، والهند يحكمون من الخواص، فإنَّهم مُعتَبِرون خواصَّ الأدوية دون طبائعها، والروم تخالفهم في ذلك. وهؤلاء أصحاب الفكرة يُعْظَمُون أمر الفكر، ويقولون: هو المتوسط بين المعقول والمحسوس<sup>(١)</sup>، فالصورُ من المحسوسات تَرُدُّ عليه، والحقائق من المعقولات تَرُدُّ عليه أيضاً، فهو مَوْرِدُ العَلَمِينَ مِنَ العالمين فيجتهدون كلَّ الجُهدِ حتى يَصْرِفُوا الوهم<sup>(٢)</sup> والفكر عن المحسوسات<sup>(٣)</sup> بالرياضات البليغة، والاجتهادات المُجْهِدَة<sup>(٤)</sup> حتى إذا تَجَرَّدَ الفكر عن هذا العالم تجلَّى له ذلك العالم، فربَّما يخبر عن مغيَّبات الأحوال، وربَّما يقوى على حبس الأمطار، وربما يُوقِع الوهم على رَجُلٍ حَيٍّ فيقتله في الحال ولا يُسْتَبْعَد ذلك، فإنَّ للوهم أثراً عجيباً في تصرُّف الأجسام والتَّصَرُّف في النفوس، أليس الاحتلام في النوم تَصَرُّفَ الوهم في الجسم؟ أليس إصابة العين تَصَرُّفَ الوهم في الشخص؟ أليس الشخص يمشي على جدار مرتفع فيسقط ولا يأخذ من عَرَض المسافة في خطواته سوى ما أخذه على الأرض المستوية. والوهم إذا تجرد عمل أعمالاً عجيبه، ولهذا كانت الهند تُغْمِض عينيها أياماً لئلا

(١) كذا في الأصول، والأصوب: المحس.

(٢) في أ و ت: الوهم عن والفكر.

(٣) الأصوب: المُحْسَّات.

(٤) في أ و ع: المجتهده.

يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات، ومع التجرد إذا اقترن وهم آخر  
اشتركا في العمل، خصوصاً إذا كانا متفقين غاية الاتفاق، ولهذا كانت  
عادتهم إذا دهمهم الحزن [أن] <sup>(١)</sup> يجتمع أربعون رجلاً من المهذّبين  
المخلصين المتفقين على رأي واحد في الإصابة، فينجلي <sup>(٢)</sup> لهم الهم الذي  
يَحْطُم <sup>(٣)</sup> حَمْلَهُ، ويندفع عنهم البلاء المَلُمُّ الذي يكابدهم ثَقْلُهُ، ومنهم  
البكريسيّة <sup>(٤)</sup> يعني المصفّدين بالحديد، وسُنَّتُهُمْ حَلْقُ الرؤوس واللّحى  
وتعرية الأجساد ما خلا العورة، وتصفيد البدن من أوساطهم إلى  
صدورهم، لئلا تنشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم، وغلبة الفكر،  
ولعلّهم رأوا في الحديد خاصيّة تُناسِبُ الأوهام، وإلا فالحديد كيف  
يَمْنَعُ انشقاق البطن؟ وكثرة العلم كيف تُوجِبُ ذلك؟  
أصحاب الفيل: <sup>(٥)</sup> هم أبرهة بن الصّباح الأشرم ملك اليمن <sup>(٦)</sup>، من

(١) زيادة لتصويب العبارة.

(٢) في ت على في ع: ينجلي.

(٣) في أ وت وفي ع: يهطم.

(٤) في ع: البكريسة. وفي الملل ٢/٢٥٤: البكرنتينية.

(٥) ذكرهم الله في القرآن العزيز في سورة الفيل الآية ١ وقد تكلم المفسرون في  
قصتهم فانظر تفسير سورة الفيل في تفسير الطبري ٦٠٥/٢٤، تفسير ابن كثير  
٥٥٢/٤، تفسير البياضوي ٥٧٦/٢.

(٦) هو أبو مسروق أبرهة بن الصباح بن وليعة بن مرثد، كان في جند النجاشي  
المرسل إلى اليمن، ثم قتل القائد وصار الأمر إليه، وأقره النجاشي على هذا، وملك ٩٣  
سنة.

انظر مروج الذهب ٧٧/٢، الكامل ٢٥٤/١، البداية والنهاية ١٥٧/٢، السيرة النبوية  
٤٢/١.



قَبْلَ أَصْحَمَةَ النَجَاشِي<sup>(١)</sup> وجيشه، وكان بنى كنيسة بصنعاء وسمّاها الْقُلَيْسَ، وأراد أن يصرف الحاجَّ<sup>(٢)</sup> إليها، فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فأغضبه ذلك، فحلف ليهدمنَّ الكعبة، فخرج بجيشه ومعه فيلٌ قويُّ اسمه محمود وفيلةٌ أخرى، فلما تَهيَّأ للدخول عَبَّأَ جيشه وقَدَّمَ الفيل، وكان كلما وجَّهوه<sup>(٣)</sup> إلى الحرم بَرَكَ ولم يبرحْ، وإذا وجَّهوه<sup>(٤)</sup> إلى اليمن أو إلى جهةٍ أخرى هرول، / <sup>(١٤٤)</sup> فأرسل الله طيراً في منقاره حجرٌ، وفي رجليه حَجَرَانِ، أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة، فترميهم فيقع الحجرُ في رأس الرجل فيخرجُ من دُبُرِهِ، فهلكوا جميعاً.

**أصحاب الكهف:**<sup>(٥)</sup> هم يَمْلِيخَا، وَمَكْشَلِيْنَا، ومَشْلِيْنَا هؤلاء أصحاب يمين الملك، وَمَرْنُوش ودَبْرُنُوش وشَاذْنُوش أصحاب يساره وكان يستشيرهم، والسابع الراعي الذي وافقهم كَفَشَطَطِيُوش واسم كلبهم قُطْمِير، واسم مدينتهم أَفْسُوس. والكهف: الغار الواسع في الجبل، يُتَمَثَّلُ بنومتهم، وستأتي في النون.

---

(١) هو أصحمة بن أبحر النجاشي ملك الحبشة، أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر، ومات في حياة المصطفى، وكان عوناً للمسلمين.  
انظر أسد الغابة ١/١١٩، الإصابة ١/٢٠٥.

(٢) في ع: الحج.

(٣) في ع: وجوه.

(٤) في ع: وجوه.

(٥) نكروهم الله تعالى في سورة الكهف الآية التاسعة وما بعدها، وفي تعدادهم وأسمائهم خلاف بين العلماء، وانظر تفسير الطبري ١٥/١٣٠، تفسير القرطبي، البيضاوي ٥/٢.

أَصْحَابُ مَدْيَنَ: <sup>(١)</sup> قوم شُعَيْبٌ أَهْلَكُوا بالنار يومَ الظُّلَّةِ.

أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ: <sup>(٢)</sup> أَصْحَابُ الْمَنْزِلَةِ السَّنِيَّةِ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ: أَصْحَابُ الْمَنْزِلَةِ الدُّنْيَةِ، مَنْ تَيَمَّنُوهُمْ بِالْمِيَامِنِ وَتَشَاوَمَهُمْ بِالشَّمَائِلِ أَوْ <sup>(٣)</sup> أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ: الَّذِينَ يُؤْتَوْنَ صَحَائِفَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَالَّذِينَ يُؤْتَوْنَ بِشَمَائِلِهِمْ، أَوْ أَصْحَابُ الْيُمْنِ وَالشُّؤْمِ لِأَنَّ السُّعْدَاءَ مِيَامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَشْقِيَاءَ مَشَائِمَ عَلَيْهَا بِمَعْصِيَتِهِمْ.

أَصْحَابُ النَّحْصِ: <sup>(٤)</sup> قَتَلَى أَحَدًا أَوْ غَيْرَهُمْ.

أَصْحَابُ الْهَيْكَلِ وَالْأَشْخَاصِ: <sup>(٥)</sup> أَصْحَابُ الْهَيْكَلِ هُمْ عِبَدَةُ الْكَوَاكِبِ، إِذْ قَالُوا بِالْهَيْتِهَا. وَأَصْحَابُ الْأَشْخَاصِ: هُمْ عِبَدَةُ الْأَوْثَانِ، إِذْ سَمَّوْهَا آلِهَةً فِي مَقَابِلَةِ الْآلِهَةِ السَّمَاءِيَّةِ، وَقَالُوا: هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ. وَأَصْحَابُ الرُّوحَانِيَّاتِ لَمَّا عَرَفُوا أَنَّ لَابِدَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَتَوَسِّطٍ وَلَا بَدَ لِلْمَتَوَسِّطِ أَنْ يُرَى فَيَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، وَيُنْقَرَّبَ إِلَيْهِ وَيَسْتَفَادَ مِنْهُ، فَزَعَوْا إِلَى

---

(١) ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي عِدَدٍ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْهَا الْآيَةُ ٧٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ، ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ، الْقِصَصِ ٤٥. وَانْظُرْ مَرْجُوحُ الذَّهَبِ ٣١٤/١، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٠٣/٢.

(٢) ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ ٨، سُورَةِ الْبَلَدِ ١٨، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ مَعَانِي أُخْرَى غَيْرَ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فَانْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٤٤٦/٢٤، تَفْسِيرَ الْبَيْضَاوِيِّ ٤٤٦/٢، تَفْسِيرَ أَبِي السَّعُودِ ١٨٩/٨.

(٣) فِي ع: وَ

(٤) فِي التَّهْذِيبِ: نَحْصُ ٢٥١/٤، الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ: يَخْصُ «أَصْحَابُ نَحْصِ الْجَبَلِ» وَكَذَا هِيَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ «يَالَيْتَنِي غَوَدْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ» وَانْظُرْ مَسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٣٧٥/٣.

(٥) انْظُرِ الْمَلَلَ وَالنَّحْلَ ٤٩/٢.

الهيكل التي هي السيَّارات السَّبع، فعرفوا أولاً بيوتها، ومنازلها، وثانياً مطالعها ومغاربها، وثالثاً اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة، مرتبةً على طبائعها، ورابعاً: تقسيم الأيام والليالي والساعات عليها، وخامساً: تقدير الصور والأشخاص والأقاليم والأمصار عليها، فعملوا الخواتيم وتعلَّموا العزائم والدَّعَوات وعَيَّنُوا ليومٍ زُحَلَ مثلاً السبت وراعوا فيه ساعته الأولى، وتختموا بخاتمه المعمول على صورته وصنعتة، ولَبَسُوا اللباس الخاصَّ به، وتبخروا ببخوره الخاصَّ ودعوا بدعواته الخاصة، وسألوا حاجتهم من الحاجة التي تستدعي من زحل، من أفعاله وآثاره الخاصة به، وكان يَقْضِي حاجتهم وَيُحْصَلُ في الأكثر مرامهم، وكذلك رَفَعُ الحاجة التي تختصُّ بالمشترى في يومه وساعته وجميع الاتصافات التي ذكرنا إليه، وكذلك سائر الحاجات إلى الكواكب، وكانوا يُسَمُّونها أرباباً آلهة والله تعالى هو رب الأرباب، وإله الآلهة، وكانوا يتقربون إلى الهياكل تقرباً إلى الرُّوحانيات، ونسبتها إلى الرُّوحانيَّات نسبةً / (٤٤ب) أجسادنا إلى أرواحنا، فهم الأحياء الناطقون بحياة الرُّوحانيات، وهي تتصرف في أبدانها تدبيراً وتصريفاً وتحريكاً كما تتصرف في أبداننا، ولا شك أن من تَقَرَّبَ إلى شخص فقد تَقَرَّبَ إلى روحه، ثم استخرجوا من عجائب الحيل المُرتَّبة على عمل الكواكب ما كان يقضي منه العجب، وهذه الطَّلَسَمَات المذكورة في الكتب والسير والكهانة والتنجيم والعزائم والخواتيم والصور، كُلُّها من علومهم. وأما أصحاب الأشخاص، فقالوا: إذا كان لابد من متوسط يُتَوَسَّلُ به، وشفيع

يُتَشَفَّعُ إِلَيْهِ.<sup>(١)</sup> والروحانيات وإن كانت هي الوسائل لكننا لم نرها بالأبصار، ولم نخاطبها بالألسن - لم يتحقق التقرب إليها إلا بهياكلها ولكن الهياكل قد تُرى في وقت لأن لها طلوعاً وأفولاً، وظهوراً بالليل وخفاءً بالنهار، فلم يَصِفُ التقربُ بها والتوجه إليها، فلا بد لنا من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نُصَبَ أعيننا نتوجه بها إلى الهياكل، فَنَتَقَرَّبُ بها إلى الروحانيات، فَنَتَقَرَّبُ بالروحانيات إلى الباري تعالى، فنعبدهم ليقربونا إلى الله زُلْفَى، فاتخذوا أصناماً أشخاصاً على مثال الهياكل السبعة، كلُّ شخص في مقابلة هيكل وراعوا في ذلك الهيكل أعني الجوهر الخاص به من الحديد وغيره، وصوَّروه بصورته على الهيئة التي تُصَدِّرُ أفعاله عنه، وراعوا في ذلك الزمان والوقت والساعة والدرجة والدقيقة، وجميع الأوصاف النجومية من اتصال محمود يؤثر في نجاح المطالب التي تُسْتَدْعَى منه، فَنَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ في نومه وساعته وتبخَّروا بالبخور الخاص به، وتختَّموا بخاتمه ولبسوا لباسه، وتَضَرَّعُوا بدعائه، وعزموا بعزائمه، وسألوا حاجتهم منه، فيقولون: كان يقضي حوائجهم بعد رعاية هذه الأوصاف كلها، وأولئك هم الذين أخبر التنزيل عنهم أنهم عبدة الكواكب والأوثان.

أَصْفَرُ سُلَيْمٍ: <sup>(٢)</sup> كان سُلَيْمٌ صيدلانياً بالبصرة وقد عجن دواء

(١) في ع: من الروحانيات.

(٢) ثمار القلوب ٢٦٤/١، المعارف ٦١٤ وفيه أن سليماً هذا هو وكيل لعبد الله بن أبي بكرة يقال له «سليم الساحر» وفي طبقات ابن المعتز ٣١٠ أن الدينار يكنى بأصفر سليم، وكذا في نثر الدر ٢٥٧/٢.

أصفر لكل ما شُرِبَ له، وكان يستشفى بدوائه كلُّ مبرودٍ ومحرورٍ،  
فسار مثلاً في البركة وحسن الموقع،<sup>(١)</sup> وقد قيل فيه: غير هذا.

اصفرار الأنامل: <sup>(٢)</sup> كناية عن الموت، يقال: «اصفرت أنامله» أي  
مات. قال:

فَقَرَّبَاني بِأبي أَنْتُمَا      من وطني قَبْلَ اصفرار البنَانِ  
وقبل مَنْعَايَ إِلَى نِسْوَةٍ      منزلها حَرَّانُ والرَّقَّتَانِ<sup>(٣)</sup>  
وقال لبيد:

وكل أناسٍ سوف تدخلُ بينهم      دُويهيَّةٌ تصَفِّرُ منها الأناملُ<sup>(٤)</sup>  
دُويهيَّةٌ: تصغير داهية، وهو تصغير تعظيم، أي داهية كبيرة.

[أصمُّ الرأسُ / <sup>(٥)</sup>: هو الجبل، وقالوا في المثل: «أثبت من أصم  
الرأس». <sup>(٦)</sup>]

(١) في أ: الوقع.

(٢) المنتخب: ٤٨.

(٣) البيتان لعوف بن محلم الخزاعي في أمالي القالي ٥١/١، وفي المنتخب ٤٩ دونما  
نسبة.

وحران مدينة، والرقعة مدينة بالجزيرة على جانب الفرات الشرقي وبين حران والرقعة  
مسيرة ثلاثة أيام. انظر معجم البلدان ٢٧١/٢ و ٦٧/٣.

(٤) البيت في الجهمرة: خوى ٢٣٢/١، المعاني الكبير ٨٥٩/٢ و ١٢٠٦، الصحاح:  
خوخ. ديوان المعاني ١١٨/١، الإنصاف ١٣٩/١، المنتخب ٤٩، ديوانه ٢٥٦.

(٥) في الأصول: الشيب من..... وهو تصحيف وصوابه من. مجمع الأمثال ٢٨١/١،  
المستقصى ٤٠/١.

(٦) ما بين القوسين يسقط من ع.

**أصول الألفات:** هي ثلاثة<sup>(١)</sup>: أصلية كألف أخذ، وقطعية كأحمد وأحسن، ووصلية كاستخرج واستوفى، وهذه يُتمثل بها في قدّ المحبوب، قال:

ياألفاً من قدّه أقبلتُ بالله كوني ألف الوصل  
وتتبعها الألف الفاصلة تُثبت بعد واو الجمع في الخط، لتفصل بين  
الواو وما بعدها كسكروا، والفاصلة بين نون علامات الإناث وبين النون  
الثقيلة كافعَلَنانٌ، وألف العبارة وتُسمّى العاملة كأنا<sup>(٢)</sup> استغفر الله،  
والألف المجهولة كألف فاعل وفاعول، وهي كل ألف لإشباع الفتحة في  
الاسم والفعل، وألف العوض تبدل من التنوين كرايت زيداً، وألف الصلة  
تُوصل بما فتحته القافية، والفرق بينها وبين ألف الوصل، أن ألفها  
اجتلبت في أواخر الأسماء، وألفه في أوائل الأسماء والأفعال، وألف  
النون الخفيفة كقوله تعالى ﴿لَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>(٣)</sup> وألف الجمع كمساجد  
وجبال، وألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك وأجهل منه، وألف  
النداء: أزيد، تريد يا زيد، وألف الندبة وا زيداه، وألف التأنيث كمدة  
حمراء وألف سكرى وحبلّى، وألف التغابي بأن يقول: إن عمراً، ثم يرتج  
عليه فيقف قائلاً إن عمراً فيمدها مستمداً لما يفتح له من الكلام. وألفات

---

(١) انظر توضيح هذه الأقسام في شرح الألفات لابن الأنباري، الألفات لابن خالويه.

(٢) في أ: إذا استغفر الله.

(٣) الآية ١٥ سورة العلق وأولها ﴿كَلَّا لئن لم ينته...﴾.

المدات كلكال وخاتام وداناق، في الكَلْكَال<sup>(١)</sup> والخَاتَمِ والدانِق<sup>(٢)</sup>، وألف المَحْوَلَة أي كل ألف أصلها واو أو ياء كباع وقال، وألفا التثنية في تذهبان وتجلسان والزيدان، وألف القطع في الجمع، كألوان وأزواج، وألفات الوصل في ابن، وابنم، واثنين، وامرئ، وامرأة، واسم، واست، وايمن، وايم<sup>(٣)</sup>.

اضطراب سُهَيْل: هو كوكب أحمر، ويخيَّل إليك لشدة اضطرابه أنه يستدير، قال المعري في صفته فأحسن:

|                                        |                                                   |
|----------------------------------------|---------------------------------------------------|
| وسهيلٌ كَوْجَنَةُ الحَبِّ في اللَّوْنِ | وقلبُ المُحِبِّ في الخَفَقَانِ                    |
| مستبداً كأنَّه الفَارِسُ المُعَلَّمُ   | يبدُو معَارِضَ الفُرسَانِ                         |
| يُسْرِعُ اللَّمَحَ في احمرارِ كما      | تُسْرِعُ بِاللَّمَحِ مُقَلَّةُ الغَضْبَانِ        |
| جَرَحَتْهُ دَمًا سَيُوفُ الأَعَادِي    | فبَكَتْ رَحْمَةً لَه النَّيِّرَانِ                |
| قَدَمَاهُ وراءَهُ وهو في العَجَبِ      | زُ كَسَاعٍ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ <sup>(٤)</sup> |

قالوا: ولا تقع عين بعير على سهيل إلا ومات من حينه. وقد أشار المعري إلى هذا في قوله:

لَا تَحْسَبَنَّ إبلي سهيلاً طالعا بالشَّامِ فالمرئيُّ شُعْلَةٌ قَابِسٍ<sup>(٥)</sup>

(١) هو الصدر، أو ما بين الترقوتين.

(٢) هو بمقدار سدس الدرهم.

(٣) فاته اثنتان، ابنه.

(٤) الأبيات لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٩٥. وانظر شروح السقط أيضا ٤٣٣/١ والرابع برواية: «..... فبكت..... الشعريان»

(٥) سقط الزند ١٩١، شروح السقط ٤٠٥/١ وفيهما برواية «لاتحسبي إبلي».

ومتى طلع صرفت الإبلُ وجوها عن مطلعهِ وقابلته بأعجازها،  
وقال المتنبي / (٤٥ب):

وَتُنْكَرُ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سُهَيْلٌ      طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ<sup>(١)</sup>  
العرب تزعم أن سهيلاً إذا طلع وقع الوباء في الأرض، وكثر الموت  
يقول: أنا سهيلٌ على أولاد الزنى خاصةً، أي أنهم يموتون حسداً لي.  
اضطراب العنان: يُقال: (جاء فلانٌ مضطربَ العنان) إذا جاء  
مهزوماً.

أضغاث الأحلام: (٢) في القاموس «هي الرؤيا»<sup>(٣)</sup> لا يصح تأويلها  
لاختلاطها»<sup>(٤)</sup> وقال الزمخشري<sup>(٥)</sup> في الكشف «أضغاث الأحلام  
تخالطها وأباطيلها، وما يكون منها من حديث نفس أو وسوسة»<sup>(٦)</sup>  
شيطان، وأصل الأضغاث من اختلاط النبات وحُزَمه، الواحد ضِغْثٌ

---

(١) ديوانه ١٢/١ من قصيدة يمدح بها التنوخي أبا إسحاق.

(٢) في القرآن الكريم في سورة يوسف ٤٤، والكلمة في التهذيب: ضغث ٤/٨، والصاح  
واللسان: ضغث. الطراز ٩.

(٣) سقطت من ع.

(٤) القاموس: ضغث.

(٥) هو محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري، كان واسع العلم غاية في الذكاء  
متفناً في علوم كثيرة حنفياً معتزلياً، ولد في رجب سنة ٤٩٧هـ، له الكشف والفائق والمفصل  
وغيرهن، وتوفي رحمه الله سنة ٥٢٨هـ.

انظر نزهة الألباء ٣٩١، إشارة التعيين ٣٤٥، بغية الوعاة ٢/٢٧٩.

(٦) في ع: لشيطان.



فاستعيرت لذلك،<sup>(١)</sup> والإضافة بمعنى «من» أي أضغاثٌ من أحلام، والمعنى هي أضغاث أحلام»<sup>(٢)</sup>.

أطاعيمُ الرِّيح: هم الذين كانوا يُطعمُونَ إذا هَبَّتْ الرِّيح، يقال في المثل: (أَقْرَى مِنْ أَطَاعِيمِ الرِّيح) <sup>(٣)</sup>.  
أُطْرَافُ الْعَذَارَى: <sup>(٤)</sup> ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ.

إطراق الشجاع: من أمثال العرب: (أطرق إطراق الشُّجاع) <sup>(٥)</sup> إذا سكن، قال المثلَّمس:

فأطرقَ إطراقَ الشُّجاع ولو يَرَى مَسَاغًا لَنَابَاهُ الشُّجاع لَصَمَّمَا <sup>(٦)</sup>  
هذه لغةٌ للحارث <sup>(٧)</sup> بن كَعْب وهي إبقاء ألف التثنية في الأحوال

---

(١) زيادة من ع.

(٢) الكشف ٣٢٤/٢.

(٣) في الدرة الفاخرة ٣٥٢/٢ أو ٣٥٧، جمهرة الأمثال ١١٥/٢ أو ١٣٤، مجمع الأمثال ٥٣٤/٢، المستقصى ٢٨٢/١ «مطاعيم» وهو الصواب فهي جمع مطعام.

(٤) التكملة واللسان والقاموس: طرف. وفي اللسان «أنه عنب أسود طوال يشبه به أصابع العذارى المخضبة، وقيل: ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق»، وهذا قريب من وصفه لما يسمى عن العنب بأصابع العذارى، وقد سبق.

(٥) في ثمار القلوب ٢٦٩/١، مجمع الأمثال ٢٨٤/٢، المستقصى ٢٢/١.

(٦) البيت من الشواهد النحوية وهو منسوب للمثلَّمس في الشعر والشعراء ١٨٠/١، برواية «رأى» وهو في التهذيب: صمم ١٢٨/١٢، معاني القرآن ١٨٤/٢. وهو في الأصمعيات ٢٤٦ برواية «مساغا لنابيه» وكذا في ثمار القلوب ٦٢٩/١. وهو في المؤتلف ٧١، شرح الكافية الشافية ١٨٩/١، مختارات ابن الشجري ٢٩/١، مجمع الأمثال ٢٨٤/٢، المستقصى ٢٢١/١، الخزائن ٤٨٧/٧، وهو في ديوانه ١٤.

(٧) في ع: بلحارث» وقال الأزهري في علل القراءات ٣٨٧/١: هي لغة لكانة.

كلها، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾<sup>(١)</sup>.  
والشجاع بالضم<sup>(٢)</sup> والكسر: الحية العظيمة التي تواشب الفارس  
والراجل وتقوم على ذنبها، وربما بلغ رأس الفارس، وتكون في  
الصحارى.

أطيطُ الإبل: يقال: (لا أفعلُ ذلك ما أطَّتِ الإبلُ)،<sup>(٣)</sup> أي أبداً،  
والأطيط: الإِرْزام.

أظفار الجن:<sup>(٤)</sup> نباتٌ بلا ثور، ولكنه يخرج عَسَالِيحَ<sup>(٥)</sup> إلى العَرَضِ  
ما هي كأنها قُرَاضَةُ الظُّفْرِ إلى سوادٍ وغُبْرَةٍ، وهو دواء السَّهَرِ  
بالخاصية.

أظفار الذئب: كواكب صغار قُدامِ العَوَائِدِ<sup>(٦)</sup> والفرقدين.  
أَعْبُدُ البشر: هو داود عليه الصلاة والسلام كان النبي ﷺ «إذا ذكر

---

(١) الآية ٦٣ من سورة طه وهي كاملة: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾.

والوجه الذي ذكره المؤلف أحد ما خرجت عليه الآية وفيها تخريجات وقراءات أخرى انظرها  
في القراءات وعلل النحويين فيها ٣٨٦/١، إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٣، النشر ٣٢١/٢.

(٢) في أ و ت: والكسر.

(٣) المستقصى ٢٤٦/٢، اللسان: أطط، وبرواية: (لا أتيك ما أطَّتِ الإبل) في أمثال أبي عبيد  
٣٨٠، الصحاح: أطط، المحيط أضط ٢٤١/٩.

(٤) انظر التذكرة ٥١/١.

(٥) جمع عسلوج وهو ما لان واخضر من القضبان.

(٦) عبارة القاموس: ذائب والذئبان... كوكبان أبيضان بين العوائد والفرقدين وأظفار الذئب:  
كواكب صغار قدامهما «فهما قدام «الذئبين» وبين العوائد والفرقدين، وانظر الأنواء: ١٤٨.

داود يقول: كان أعبد البشر<sup>(١)</sup> قال الترمذي: <sup>(٢)</sup>«حديث حسن»<sup>(٣)</sup>.  
**أعجاز الإبل:** يُتَمَثَّلُ بها في شِدَّةِ الطلب، يقال: (ركب أعجاز الإبل)<sup>(٤)</sup>.

**أعدى العدو:** هي النفس، قال النبي ﷺ: «ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نورا، وإن قتلك دخلت الجنة، ولكن أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك».<sup>(٥)</sup> وقال الأصمعي: «كنا بطريق مكة في بعض المنازل إذ وقعت علينا أعرابية، فقالت: أطعمونا مما أطعمكم الله، فناولها بعض القوم شيئا، فقالت له: كَبَتَ الله عَدُوكَ إِلَّا نَفْسَكَ».

**أعراض الرجال:** في المثل: (إياك وأعراض الرجال)،<sup>(٦)</sup> وهو من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مُخَلَّدًا،<sup>(٧)</sup> وتتمته «فإن الحرَّ

(١) في سنن الترمذي ١٩٢/٩ (٣٤٨٥)، تهذيب تاريخ دمشق ١٩٢/٥، مجمع الزوائد ٢٠٦/٨، الدر المنثور ٢٩٧/٥، الكنى والأسماء ١٠٤/١.

(٢) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ولد سنة ٢١٠هـ، وطاف البلاد طلباً للحديث، وأخذ عن البخاري، وألف الجامع، وتوفي رحمه الله سنة ٢٧٩هـ. انظر الأنساب ٤٥٩/١، تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٩.

(٣) عبارة الترمذي في السنن ١٩٢/٩ «حديث حسن غريب».

(٤) في النهاية: عجز ١٨٥/٣، الأساس واللسان والقاموس: عجز. وقيل فيه: (أنه يقال للقوم ركبو أعجاز الإبل) إذا كانوا أتباعاً لغيرهم» أو يراد به احتمال المشقة والصبر. وانظر هذه المراجع.

(٥) في كنز العمال ٤٣١/٤ (١١٢٦٤)، كشف الخفاء ٢٤٠/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٦٣/١.

(٧) هو مخلد أبو خدّاش بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وكان سخيّاً جواداً ممدحاً مات في حدود سنة ١٠٠هـ وكان عره ٢٧ سنة.

انظر تاريخ دمشق ٣١٤/١٦، وفيات الأعيان ٢٨٤/٦.

لا يُرضيه من عَرْضه شيءٌ، واتفق العقوبة في الأُبْشار فإنه عارٌ باقٍ،  
ووترٌ مطلوبٌ»<sup>(١)</sup>.

أعضاء المجلس: هم الندماء والخاصة.

أعطاف المجاني: استعارةٌ بديعةٌ وقعت لابن خفاجة<sup>(٢)</sup> في  
قوله: <sup>(١٤٦)</sup>

خِلالٌ كما مرَّ السحاب بتلعة فطرز أثواب الربيع وسهما  
وألقى العصا بين الأباطح والربا فدنر أعطاف المجاني ودرهما  
أعلاط الكواكب: <sup>(٣)</sup> الدَّراري التي لا أسماء لها.

أعلاق الختام: يقولون في الكناية عن الافتضاض: (فضَّ أعلاقَ  
الخِتام) و(فضَّ الكيسَ من <sup>(٤)</sup> ختمه)، قال الفرزدق:  
فبِتْنَ بجانبِي مُصرَّعاتٍ وبِتُّ أفضُّ أعلاقَ الخِتامِ <sup>(٥)</sup>

---

(١) لم أقف على الوصية.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة، ولد سنة ٤٥٠هـ بالأندلس وتوفي سنة ٥٣٣هـ. شاعر أندلسي مولع بالصنعة، مكث من وصف الطبيعة.  
انظر: الذخيرة ٥٤١/٢/٣، بغية المتلمس ٢١٦، قلائد العقيان ٧٣٩/٤.  
والبيتان في ديوانه ١٧٥.

(٣) التهذيب: علط ١٦٨/٢، اللسان والقاموس: علط. وقد اختلف في معناها، وأورد الأزهري  
معنيين أحدهما ذكره المؤلف، والآخر «أنها النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسَّمات».

(٤) في ع: عن.

(٥) في ديوانه ٨٣٦/٢ والبيت له في المنتخب ٢١، الأساس: فضض.

وكتب الأمير أبو الفضل<sup>(١)</sup> الميكالي إلى كاتب له بنى على<sup>(٢)</sup> أهله:

أبا جعفر هل فَضَضْتَ الخَتَامَ      وهل إِذْ رَمَيْتَ أَصَبْتَ الهَدَفَ  
وهل جُبَّتْ لَيْلًا بِلا حِشْمَةٍ      لهولِ السَّرَى سُدْفًا فِي سُدْفٍ

أعلام الأرض: هم أشراف الناس، والأعلام في الأصل: الجبال  
وفي المثل: (أعلام أرض جُعِلَتْ بطائحا)،<sup>(٣)</sup> البطائح: جمع بَطِيحَةٍ، وهي  
الأرض المنخفضة، يُضْرَبُ لأشراف قومٍ صاروا وُضَعَاءَ، ولمن كَانَ حَقُّهُ  
أَنْ يُشْكَرَ فيكفر.

أعمارُ الكرام: يُتِمَّلُ بها في القصر، وضدُّها أعمار اللئام، وقيل:  
(أعمار الكرام مُشَاهِرَةٌ، وأعمارُ اللئام مُدَاهِرَةٌ).

أعناق الرياح:<sup>(٤)</sup> يضرب مثلا للمسرّع المجذُّ، فيقال: (ركب أعناق  
الرياح)، أي من سرعته، قال أبو فراس:

ولو أَنِّي أَطَعْتُ رَسِيْسَ شَوْقِي      رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيحِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل الأمير العالم الأديب المترسل، كان من أفاضل  
أهل خراسان ومن أبرع أهل زمانه في الكتابة مات سنة ٤٣٦هـ.  
انظر التيمة ٤/٤٠٧، فوات الوفيات ٢/٤٢٨.

(٢) العبارة في النسخ «من بني باهله» بوضوابه ما أثبت، وانظر المنتخب ٢٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٨٥.

(٤) قال في المحيط: عتق ١/١٨٤ (أعناق الرياح، ما سطع من عجاجها).

(٥) البيت في يتيمة الدهر ١/٨٠، ثمار القلوب ١/٥١١، الإعجاز والإيجاز ٢١٠، ديوانه ٧٢  
برواية «أقمت..... إليك».

أَغْرَبَةُ الْعَرَبِ: <sup>(١)</sup> سُودَانُهُمْ، وَالْأَغْرَبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: عَنَتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ سَرَى فِيهِ السَّوَادُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ، وَكَانَتْ زَنْجِيَّةً تُسَمَّى زَبِيبَةَ، وَخُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ <sup>(٢)</sup> سَرَى فِيهِ السَّوَادُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ [ وَبَلَدَتْهُ ] <sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ حَرَّةٌ <sup>(٤)</sup> سُلَيْمٍ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ شَاعِعاً شَجَاعاً، وَقَلَّمَا يَجْتَمِعُ الشَّعْرُ وَالشَّجَاعَةُ، وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ، وَمَعَهُ لَوَاءُ بَنِي سُلَيْمٍ، وَالسُّلَيْكُ <sup>(٥)</sup> بْنُ السُّلَكَةِ، وَهَشَامُ <sup>(٦)</sup> بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، إِلَّا أَنَّهُ مُخَضَّرَمٌ قَدْ وَلِيَ [فِي] <sup>(٧)</sup> الْإِسْلَامِ. وَمِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٨)</sup> بْنُ خَازِمِ السُّلَمِيِّ

(١) ثمار القلوب ٢٧٦/١، الشعر والشعراء ٢٥١/١، المحكم: غرب ٣٠٠/٥، اللسان والقاموس: غرب. وقد سموا بالأغربة لسوادهم تشبيهاً بالأغربة. وانظر هذه المراجع.

(٢) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن بني سليم، وهو عم الخنساء وهو صحابي جليل وينسب إلى أمه نذبة وكان شاعراً فارساً مشهوراً مات سنة ١٢هـ. انظر الشعر والشعراء ٣٤١/١، الأغاني ٧٤/١٨، أسد الغابة ٦١٥/١.

(٣) ساقطة من أ و ت.

(٤) الحرة: أرض ذات حجارة سود وحرة سليم تبدأ من ذات عرق ورهاط ثم تنقطع بحبس بني عوال قرب المدينة. انظر معجم البلدان ٢٨٤/٢، معجم معالم الحجاز ٢٧١/٢.

(٥) هو السليك بن عمرو بن يثربي بن سنان من بني سعد من تميم كان فارساً شاعراً من الصعاليك اللصوص الجاهليين. انظر الشعر والشعراء ٣٦٥/١، الموشح ١٢٠، المؤلف والمختلف ٢٠٢.

(٦) هو هشام بن عقبة بن أبي معيط، بن أبي عمرو بن أمية بن حرب القرشي أمه سوداء حبشية. انظر المحبر ٣٠٧، جمهرة النسب ٥٢.

(٧) زيادة من المحكم غرب ٣٠٠/٥.

(٨) هو عبد الله بن خازم بن أسماء، أبو صالح السلمي، كان شجاعاً مشهوراً وبطلاً مذكوراً، ولي خراسان ومات مقتولاً سنة ٧١هـ، وقيل: إن له صحبة. رحمه الله. انظر أخباره في جمهرة النسب ٤٠١، الكامل ٢٠/٤، أسد الغابة ١١٦/٣، الإصابة ٦٩/٤.

والي خراسان لعبد الله بن الزبير، ومن عجيب أمره أنه كان نهايةً في الشجاعة والنَّجْدَة، وكان يخاف الفأر أشدَّ مَخَافَة، وعُمَيْر<sup>(١)</sup> بن أبي عُمَيْر، وهَمَّام<sup>(٢)</sup> بن مُطَرِّف، ومُنْتَشِر<sup>(٣)</sup> بن وَهَب، ومطر<sup>(٤)</sup> بن أوفى، وتَّابُطُ شراً، والشَّنْفَرَى، وحَاجِز<sup>(٥)</sup> غير منسوب.

**أغصان المني: هي الهمم، قال حبيب:**

هَمُّ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ أَغْصَانُ الْمُنَى      غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلُّ حِينٍ تُورِقُ<sup>(٦)</sup>  
**إغفاءة الفجر:** يضرب بها المثل في اللذة فيقال: (ألذُّ من إغفاءة الفجر)<sup>(٧)</sup> و(أطيب من نومة الفجر)، قال الشاعر:

(١) هو عمير بن الحباب بن جعده السلمي، وكان شاعراً بطلاً شجاعاً، شارك في فتح حصن كمخ في بلاد الروم، وكان من أبطال الحروب بين قيس وتغلب في العصر الأموي، قتله بنو تغلب بسنجان بالجزيرة.

انظر جمهرة النسب ٤٠٧، معجم الشعراء ٧٤، أنساب الأشراف ٣١٧/٥.

(٢) هو همّام بن مطرف بن مجالد التغلبي، أمه حبشية. انظر جمهرة النسب ٥٦٨، المحبر ٣٠٨، ٤٤٤.

(٣) هو المنتشر بن وهب بن عجلان بن سلمة، من بني مالك بن أعصر من باهلة، أحد من يغزو على رجليه، قتلته بنو الحارث بن كعب. انظر جمهرة النسب ٤٦١، الاشتقاق ٢٧٣.

(٤) في النسخ: ابن أبي أوفى. وصوابه ما أثبت من التاج غرب وهو مطر بن أوفى المازني.

(٥) لم أقف له على ترجمة، وقال ابن الأعرابي: إن حاجزاً غير منسوب إلى أب ولا أم ولا حي. المحكم: غرب ٣٠٠/٥، اللسان: غرب.

(٦) ديوان أبي تمام ٣٩٥/٤ برواية «..... أغصان الغنى»، وكذا في الريحانة ٤٣٩/١.

(٧) ثمار القلوب ٩١٧/٢، الدرة الفاخرة ٣٦٩/٢ و٣٧٦، جمهرة الأمثال ١٨٠/٢ أو ٢٢٢، مجمع الأمثال ٢٢٥/٣، المستقصى ٣٢٠/١.

ولو كُنْتَ ماءً كُنْتَ ماءً غَمَامَةً      ولو كُنْتَ نوماً كُنْتَ إغْفَاءَةً الْفَجْرِ<sup>(١)</sup> (١٦٤)

وأحسن ما قيل فيها قولُ ابن طباطبا<sup>(٢)</sup> العلوي:

أَقُولُ وَقَدْ أُوقِظْتُ مِنْ سِنَةِ الْهَوَى      بَعْدُ يَحَاكِي لَذْعُهُ لَذْعَةَ الْهَجْرِ  
دَعُونِي وَحِلْمَ الْلَّهْوِ فِي لَيْلِهِ لَمْنِي      وَلَا تُوقِظُونِي بِالْمَلَامِ وَبِالزَّجْرِ  
فَقَالُوا لِي اسْتَيْقِظْ فَشَيْبُكَ لَا تُحْ      فَقُلْتُ لَهُمْ طِيبِ الْكُرَى سَاعَةَ الْفَجْرِ  
وَاللَّعَالِي:

وَقَالُوا: أَفَقُ مِنْ رَقْدَةِ الْلَّهْوِ وَالصَّبَا      فَإِنَّ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ جُنُونُ  
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذِلُونِي فَإِنَّمَا      أَلْذُّ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت مركب من شطرين لبيتين مختلفين هما:

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة      ولو كنت نراً كنت من درة بكر  
ولو كنت لهواً كنت لتليل ساعة      ولو كنت نوماً كنت إغفاعة الفجر  
وهما غير منسويين في الدرة الفاخرة ٣٧٦/١، جمهرة الأمثال ٢٢٢/٢ وفي مجمع الأمثال  
٢٢٥/٣ نسبا للمجنون، وفي المصون ١٩٨ نون نسبة برواية «تعريسة الفجر»، والبيت في  
ديوان المجنون ١٥٦ برواية:

«فلو كنت ماء كنت من ماء مزنة      ولو كنت نوماً كنت من غفوة الفجر»

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا من بني الحسن بن علي رضي الله  
عنهما شاعر مجيد وعالم محقق له كتاب عيار الشعر وغيره مات بأصبهان سنة ٢٢٢هـ.

انظر معجم الأبناء ١٤٢/٩، وفيات الأعيان ١٢٩/١، الوافي ٣٦٤/٧.

والأبيات له في ثمار القلوب ٩١٨/٢، والثالث منها في تنمة اليتيمة ١١٢ برواية:  
«..... فصبحك لائح.....»

(٣) في تنمة اليتيمة ١١٢ بيتان يقاربانهما منسوبان لأبي العباس خسرو، وكذا في الغيث  
المسجم ٣٨٣/٢.



أفاعي سجستان: <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ بها المثلُ في الخُبثِ وسُوءِ الأثر، كما يُضْرَبُ المثلُ بثعابينِ مصرَ، وجرارات <sup>(٢)</sup> الأهواز، وعقاربِ شَهْرَزُور <sup>(٣)</sup>.

آفة الجسم: هو الجُبْنُ المأكول، قال الشاعر:

إنما الجُبْنُ آفةُ الجِسْمِ سَقَمًا      وعلى القلبِ كُربةُ الأوهام  
بدّلوها بلقمتي سكباجٍ      أو شِواءٍ مُفَصَّلٍ من عِظام <sup>(٤)</sup>  
وكتب كسرى إلى واليه: ابعث لي بشرًا إنسانٍ على شرِّ دابةٍ مع شرِّ  
طعام، فبعث إليه بحوذيٍّ على خنزير معه جُبْن.

[آفة الجمال: الخيلاء.

آفة الجود: السَّرَف.

آفة الحديث: الكذب.

آفة الحَسَب: الفخر، أي عاهة الشَّرَف بالآباء: التعاضم بذلك.

آفة الحِلْم: السَّفَه.

آفة الدين: ثلاثة: فقيهٌ فاجر، وإمامٌ جائرٌ، ومجتهدٌ جاهلٌ] <sup>(٥)</sup>.

---

(١) ثمار القلوب ٦٢٦/٢.

(٢) الجرارات: جمع جرّارة وهي عقيرب تجر ذنبها. القاموس: جرر، والأهواز: هي ما بين البصرة وبلاد فارس من البلاد معجم البلدان ٣٣٨/١.

(٣) بلدة بن إربل وهمذان من بلاد الأكراد. معجم البلدان ٤٢٥/٣.

(٤) في محاضرات الأدباء ٦١٦/١ نون نسبة.

(٥) من «آفة الجمال إلى ومجتهد جاهل» ساقط من ع.

آفة الرجال: هي دولة الأراذل.

[آفة السَّماحة: المَنّ.

آفة الشُّجاعة: البغي.

آفة الظَّرْف: الصِّلَف، وهو الغلو في الظَّرْف والزيادة على المقدار مع تكبره، ومنه المثل: (كم من صِّلَفٍ تحت الرَّاعِدة) <sup>(١)</sup>.

وهو مثل لمن يُكثرُ قولاً ولا يَفْعَلُ، أي تحت سَحابةٍ تُرْعِدُ ولا تُمُطِرُ <sup>(٢)</sup>.

آفة العبادة: الرياء.

آفة العلم: النِّسيان.

آفة المروءة: خُلْف الموعد.

آفة الوزراء: هي القتل، وهو من باب الكناية، وفي المثل: (من يَشْنَأَكَ كان وزيراً). <sup>(٣)</sup> قال:

---

(١) برواية «رب...» في أمثال أبي عبيد ٢٠٨، مجمع الأمثال ٣٦/٢، جوهرة الأمثال ٤٨٧/١، فصل المقال ٤٣٠، المستقصى ٩٦/٢.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ع.

(٣) في مجمع الأمثال ٣٦٠/٣ برواية «يشنؤك» وعده من أمثال المولدين، والفعل مهموز وقد تسقط الهمزة منه وكلاهما فصيح.  
انظر الجوهرة: شنأ ٨٨٢/٢، المقاييس: شنأ ٢١٧/٢، شرح النظم الأوجز ١٢٦، اللسان: شنأ.

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أودى فمن يَشْنَاكَ كان وزيراً<sup>(١)</sup>

قيل: لما قَتَلَ السَّفَّاحَ وزيره أبا سلمة<sup>(٢)</sup> سارت مثلاً.

افتراش الظِّلِّ وانتعاله:<sup>(٣)</sup> استعارة بديعة للدخول في وقت

الزوال، قال الأعشى:

..... حتى إذا انتعل المطيُّ ظلالها<sup>(٤)</sup>

[و] قــــــــال:..... ظلُّ أحرزته السَّاقُ<sup>(٥)</sup>

وهو كثير في كلام المتقدمين يقولون: جاء حين افترش كلُّ شيء  
ظله، وانتعل كلُّ شيء ظله<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت لسليمان بن مهاجر البجلي في مروج الذهب ٢٨٤/٣، تاريخ الطبري ٤٥٠/٧،  
الأوائل ٨٩/٢، تحسين القبيح ٨٧، التمثيل والمحاضرة ١٤٤، البصائر ٢٤٣/١، ربيع  
الأبرار ٢٣١/٤، وفيات الأعيان ١٩٦/٢.

(٢) هو أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني وزير السفاح وأول من لقب بهذا اللقب  
كان ذا رأي وتدبير حسن البيان، وزر ستة أشهر ثم قتل، وقد كانت له يد في قيام الدولة  
العباسية وقتل سنة ١٣٢هـ.  
انظر تاريخ الطبري ٤٤٩/٧، الأوائل للعسكري ٨٧/٢، وفيات الأعيان ١٩٥/٢.

(٣) في النسخ:..... وانتقاله. وهو خطأ.

(٤) في النسخ: حتى إذا انتقل... وهو في الديوان ٢٧ وهو كاملاً:

بجُلالة سُرْح كَأَنَّ بَغْرَها هراً إذا انتعل المطيُّ ظلالها

(٥) العبارة في النسخ: قال الظل أحرزته الساق. وفي شفاء الغليل ٥٣ جعله مع ما قبله بيتاً  
واحداً فقال:

حتى إذا انتقل المطيُّ ظلالها وإفاك ظل أحرزته الساق

والصواب كما في ديوان الأعشى ٢٦١ أن الثاني عجز بيت في وصف الناقة. وهو كاملاً:

في مقيل الكناس إذ وَقَدَ اليو م إذا الظل أحرزته الساق

(٦) ينظر أيضاً الأساس، اللسان: ظلل ونعل.

إفصاحُ حُجَيْرٍ: مُصَغَّرُ حَجَرٍ، قال البلاذُري<sup>(١)</sup> في فتوح البلدان  
«هو مؤذن مسيلمة الكذاب، كان يقول في أذانه: أشهد أن مُسَيْلَمَةَ يزعم  
أنه رسول الله.

فيقال: (أفصح حُجَيْرٌ)، فمضت مثلاً. انتهى<sup>(٢)</sup>. أي لمن يُظْهِرُ ما في  
ضميره، ولا يَرَى التَّقِيَّةَ.

أَفْعَى الجَدَبُ: <sup>(٣)</sup> / <sup>(٤٧)</sup> عن بنت الخُسِّ: (أخبت الأفاعي أفعى  
الجدب، وأخبت الذئب: ذئب الغصا، وأسرع الأطباء ظبي الحلب)<sup>(٤)</sup>.  
إفلاس ابن المذلق كمُعْظَم: يقال: (أفلس من ابن المذلق)، وقد تقدم  
ذكره في «ابن».

اقتضاء النص: <sup>(٥)</sup> عِبَارَةٌ عَمَّا لم يَعْمَلِ النَّصُّ إِلَّا بشرط <sup>(٦)</sup> تَقَدَّمَ

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، عالم مؤرخ جليل له فتوح البلدان  
وأنساب الأشراف، توفي ٢٧٩هـ.  
انظر تاريخ دمشق ٢/٢٦٨، معجم الأدباء ٥/٨٩، البداية والنهاية ١١/٦٩.  
وقوله المنقول في فتوح البلدان ١/١٠٩ وهو أيضا في شفاء الغليل ٥١، وانظر الروض الأنف  
٤/٢٢٥، ألف باء ٢/٢٤٦.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في الأصول: الجدب. وما أثبت عن الدرة الفاخرة ١٩١.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٩١. والحلب: نبات يسيل منه لبن إذا قطع منه شيء منبسط على  
الأرض. اللسان: حلب.

(٥) في ت: بشرطه.

(٦) ينظر التعريفات ٣٤.

عليه، فإن ذلك أَمُرٌ اقتضاه<sup>(١)</sup> النص بصحة ما تناوله النص، وإذا لم يصح لا يكون مضافاً إلى النص، فكان المقتضى كالتأبث بالنص، كما إذا قال رجلٌ لآخر: أعتقُ عبدك هذا عني بألف. فأعتقه، يكون العتقُ من الأمر، كأنه قال: بعني عبدك بألف. ثم كن وكيلا لي بالإعتاق.

**أَفْدَاحُ النُّصَار:** هم هاشم وعبدُ شمس والمُطَلَّب ونوفل وأولاد عبد مناف والنُّصار: الذهب، وهم المجيزون، قيل لهم ذلك لكرمهم وفخرهم وسيادتهم على سائر العرب.

**إِقْرَارُ الصَّامَت:** يقال: (أَقَرُّ من صامت)<sup>(٢)</sup>، يُضْرَبُ لمن سئل عن شيء فَصَمَت، فدلَّ صمته على اعترافه.

**أَقْرَانُ الظَّهْر:**<sup>(٣)</sup> هم الذين يجيئون المرء من ورائه في الحرب.

**أَكَارِعُ الأَديم:** كناية عن الدَّعي، قال الفرزدق:

وَأَنْتَ زَنْيَمٌ فِي كُلايِبِ زِيَادَةٍ      كَمَا زَيْدٌ فِي عَرْضِ الأَديمِ الأَكَارِعِ<sup>(٤)</sup>

**إِكْسِيرُ<sup>(٥)</sup> الجمال:** شَعْرُ عَارِضِ المحبوب، مَلَحَ الشَّهابُ فِي

استعارته حيث قال:

---

(١) في أوت: اقتضاء. وفي ع: اقتضا وصوابه من التعريفات ٣٤.

(٢) في مجمع الأمثال ٥٢٣/٢، المستقصى ٢٧٩/١ برواية (أقسر صامت).

(٣) ينظر الصحاح واللسان والقاموس: ظهر.

(٤) في المنتخب ١٥، وفي النقائض ٧٠٣/٢، الديوان ٥٢٠/٢ برواية:

تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عَدَادِهِمْ      كَمَا زَيْدٌ فِي عَرْضِ الأَديمِ الأَكَارِعِ

(٥) الإكسير كلمة يونانية تعني ما يخلط بالفضة فيجعلها كالذهب.

انظر قصد السبيل ٢٠٤/١، غرائب اللغة ٢٥٣.

إِنَّ أَهْلَ الْكَمِيَاءِ اخْتَلَفُوا      مِمَّ إِكْسِيرُهُمْ بَعْدَ الْجِدَالِ  
صَدَقَ الْقَائِلُ بِالشُّعْرِ فِي      شَعْرِ الْعَارِضِ إِكْسِيرُ الْجَمَالِ<sup>(١)</sup>  
إِكْسِيرُ السُّرُورِ:<sup>(٢)</sup> هُوَ الْخَمْرُ.

أَكَلَ الْخُبْزُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ الْعَنْبَرِيِّ سَيِّدُ بُلْعَنْبَرٍ يُضْرَبُ بِهِ  
الْمِثْلُ، فَيَقَالُ: (أَقْرَى مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ)<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا افْتَخَرُوا قَالُوا: مَنَا أَكَلُ  
الْخُبْزِ، وَمُجِيرُ الطَّيْرِ<sup>(٤)</sup>. كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ دُونَ اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ، وَالْخُبْزُ  
عِنْدَهُمْ. مَمْدُوحٌ، وَلِهَذَا مَدَحُوا هَاشِمًا حِينَ هَشَمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ. وَيُحَكَّى  
أَنَّ هُوَذَةَ<sup>(٥)</sup> بَنَ عَلِيَّ الْحَنْفِيَّ دَخَلَ عَلَى أَبَرْوَيْزَ فَقَالَ لَهُ: أَيُّ أَوْلَادِكَ أَحَبُّ  
إِلَيْكَ؟ قَالَ الصَّغِيرُ: حَتَّى يَكْبُرَ، وَالْغَائِبُ حَتَّى يَقْدَمَ، وَالْمَرِيضُ حَتَّى يَبْرَأَ،  
فَقَالَ: مَا غِذَاؤُكَ بِبِلَدِكَ؟ قَالَ: الْخُبْزُ. قَالَ: هَذَا عَقْلُ الْخُبْزِ<sup>(٦)</sup> لَا عَقْلَ اللَّبَنِ  
وَالْتَّمْرِ<sup>(٧)</sup>. فَمَنْ تَمَّ تَمَدَّحُوا بِأَكْلِ الْخُبْزِ.

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٨٨ ب.

(٢) فِي الْكِنَايَةِ وَالتَّعْرِيزِ ١٤٠، وَوَرَدَ فِي شَعْرِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ ٥١٩:

أَقُولُ لِرَاوُوقٍ تَضْمَنَ رَاحَنَا      بِقَلْبِكَ إِكْسِيرَ السُّرُورِ فَلَمْ تَبْكِي

(٣) الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ٣٥٢/٢ وَ ٣٥٨، جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ١١٥/٢ وَ ١٣٤، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٥٣٥/٢،  
الْمُسْتَقْصَى ٢٨٠/١.

(٤) هُوَ ثَوْبُ بْنُ شَحْمَةَ الْعَنْبَرِيِّ، وَانْظُرِ السَّابِقَةَ.

(٥) هُوَ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْحَنْفِيُّ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ مَدْحِهِ الْأَعَشَى.

انْظُرِ نَسَبَ مَعْدٍ ٦٣/١، جُمُهرَةُ النِّسَبِ ٥٣٩، السَّيْرَةُ ٦٠٧/٤، الْمَقْتَضِبُ ١٩٥.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ ع.

(٧) الْحِكَايَةُ فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ٣٥٨/٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٥٣٥/٢.

**أَكَلَ الْمُرَارَ:** هو جدّ امرئ القيس، قيل له ذلك لكشّر كان به، والمرار بالضّم: شجرٌ من أفضل العُشب وأضخمه إذا أكلتها الإبل قلّصت مشافرها فبدت أسنانها.

**أَكَلَ نَفْسَهُ:** <sup>(١)</sup> هو الكافور لتصعّده، إذا لم يكن معه الفلفل، ويُسمّى به النَّفْطُ <sup>(٢)</sup> أيضًا إذا لم يكن معه التين.

**أَكَلَ الْحَوْتَ:** من إضافة المصدر إلى فاعله. والحوت يضرب المثل بكثرة أكله، فيقال: (أكل من حوت). <sup>(٣)</sup>  
**أَكَلَ الرَّحَى:** مثل الحوت <sup>(٤)</sup>.

**أَكَلَ الصَّوْفِيَّ:** يقال: (أكل من الصّوفية، وأكل من صوفي)، <sup>(٥)</sup> لأنهم يدينون بكثرة الأكل، ويختصّون بعظم اللّقم، وجوّد الهضم. وسئل بعض القراء عنهم فقال: <sup>(٦)</sup> رَقَصَةُ أَكَلَةٍ. <sup>(٧)</sup> وبلغ من عنايتهم بأمر الأكل وشدة حرصهم على قطع الأوقات به، أن نقش بعضهم على

---

(١) انظر التذكرة ٥٦/١، وفي الجامع ٥٢/١ و ١٥٨/٣ قال: هو الفريون.

(٢) هو دهن يداوى به، وقيل: هو القطران.

انظر اللسان والقاموس: نفط.

(٣) الدرة الفاخرة ٦٩/١ و ٧٢، جمهرة الأمثال ١٢/١ و ٢٠٠، مجمع الأمثال ١٤٩/١، المستقصى ٥/١.

(٤) في الدرة ٦٨/١، مجمع الأمثال ١٥١/١: (أكل من الرحى).

(٥) في الدرة ٦٩/١ و ٧٣، جمهرة الأمثال ١٢/١ و ٢٠١، مجمع الأمثال ١٤٩/٢١، المستقصى ٦/١ (أكل من السوس).

(٦) ثمار القلوب ٢٩٦/١. وفيه وفي اللطف واللطائف ٤٨ بعض ما يروى من حكايات عن نهم الصوفية فانظرهما.

خاتمه: ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ﴾، <sup>(١)</sup> وَنَقَشَ آخَرَ ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ <sup>(٢)</sup> وَنَقَشَ آخَرَ: ( لا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ) <sup>(٣)</sup>.

أَكْلُ الضَّرْسِ: يضرب به المثل فيقال: (أَكَلَ مِنْ ضَرْسٍ وَقِيلَ: مِنْ ضَرْسٍ جَائِعٍ) <sup>(٤)</sup>.

أَكْلُ الْفَأْرِ: مثله <sup>(٥)</sup>.

أَكْلُ الْفِيلِ: يقال في المثل: (أَكَلَ مِنَ الْفِيلِ). <sup>(٦)</sup>

أَكْلُ لَقْمَانٍ: <sup>(٧)</sup> هو العاديّ صاحب النسور، والعرب تضرب المثل بأكله، قيل: كان يتغذى بجزور، ويتعشى بجزور، ويتخلل بحوار بعدما ذَرَبَتْ <sup>(٨)</sup> مَعِدَّتُهُ وانطوت أَمْعَاؤُهُ.

---

(١) الآية ٣٥ من سورة الرعد وهي كاملة ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾.

(٢) الآية ٦٢ من سورة الكهف وهي كاملة ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾.

(٣) الآية ٢٨ من سورة المدثر.

(٤) الدرة الفاخرة ٧٣/١، جمهرة الأمثال ٢٠٢/١، مجمع الأمثال ١٤٩/١، المستقصى ٧/١.

(٥) في المثل: (أَكَلَ مِنْ فَارٍ) انظر جمهرة الأمثال ٢٠١/١، المستقصى ٦/١.

(٦) في الدرة ٦٩/١ و٧٣، جمهرة الأمثال ١٢/١ و٢٠١، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ٦/١.

(٧) في الدرة ٦٩/١ و٧٤، جمهرة الأمثال ١٢/١ و٢٠١، ثمار القلوب ١٦٢/١، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ٧/١ (أَكَلَ مِنْ لَقْمَانٍ) وقد جعلوا قصة المثل من أكاذيب العرب.

(٨) أي فسدت ولم تهضم. اللسان: ذرب.



أَكْلُ مُعَاوِيَةَ: <sup>(١)</sup> هو ابن أبي سُفْيَان، ويُذَكَّر أَكْلُهُ كَثِيرًا فِي التَّمَثَلَاتِ، وَإِيَاهُ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ:

وَصَاحِبِ لِي بَطْنُهُ كَالهَآوِيَةِ      كَأَنَّ فِي أُمْعَائِهِ مُعَاوِيَةَ <sup>(٢)</sup>  
أَكْلُ النَّارِ: يُقَالُ: (أَكَلَ مِنْ نَارٍ) <sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ: أَيَا أَكَلَ مِنْ نَارٍ      وَيَا أَشْرَبُ مِنْ رَمْلِ  
أَكْلُ الرُّوقِ: مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ، فِي الْمَثَلِ (أَكَلَ رَوْقَهُ) <sup>(٤)</sup>.

يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَتَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ. وَالرُّوقُ: طَوْلُ <sup>(٥)</sup> الْأَسْنَانِ وَالرَّجُلِ أَرَوْقَ.

أَكْلُ الضَّبِّ: مِمَّا تُعَيِّرُ بِهِ الْعَرَبُ قَالَ:

---

(١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/١٥١ (أَكَلَ مِنْ مُعَاوِيَةَ).

(٢) بَلَوْنَا نِسْبَةَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/١٥١، وَهُوَ فِي الْإِتْبَاعِ وَالْمُزَاجَةِ ١١ مَنْسُوبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الضَّرِيرِ الْقَزْوِينِيِّ، وَكَذَا فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣/٤٦٥، خُلَاصَةُ الْأَثَرِ ١/٤٩٢.

(٣) فِي الدَّرَةِ الْفَآخِرَةِ ١/٦٩ و٧٣، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١/١٢ و٢٠١، مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/١٥٠، الْمُسْتَقْصَى ١/٦.

(٤) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٥٩. الصَّحَاحُ: رَوْقٌ، الْمَحِيطُ: رَوْقٌ ١٤، اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ: رَوْقٌ.

(٥) الْمَثَلُ مُضْبُوطٌ بِإِسْكَانِ الْوَآءِ، وَمَعَانِي الرُّوقِ قَدْ تَعَدَّدَتْ، وَمِنْهَا الشَّبَابُ وَالْعَمَرُ وَالنَّفْسُ، وَالْمَثَلُ مَفْسَرٌ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ: رَوْقٌ. بَأَنَّهُ أَكَلَ عَمْرَهُ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ جَعَلَ الرُّوقَ بِمَعْنَى طَوْلِ الْأَسْنَانِ إِلَّا الْمِيدَانِي وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ.

وَإِنَّمَا طَوْلُ الْأَسْنَانِ: هُوَ الرُّوقُ بِالْتَحْرِيكِ، وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ: رَوْقٌ.

إذا ما تميمي أتاك مُفَاخِراً فَقُلْ عَدَّ عَنْ ذَا كَيْفٍ أَكُلُكَ لِلْغَضَبِ؟<sup>(١)</sup>

**أَكُلُ الطَّعَامِ:** يقال: فلان يأكل الطَّعَامَ، يُرَادُ أَنَّهُ يَبُولُ وَيَتَغَوَّطُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ الْمَسِيحِ: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صَدِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾<sup>(٢)</sup>.

**أَكُلُ اللَّجْمِ:** فِي قَوْلِهِمْ فِي مَثَلٍ: (هُوَ يَأْكُلُ اللَّجْمَ)،<sup>(٣)</sup> أَيِ مُشْتَدِّ الْغَضَبِ. وَالْمَثَلُ عَامِيٌّ، وَالَّذِي قَالَتْهُ الْعَرَبُ: (غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى اللَّجْمِ)،<sup>(٤)</sup> قَالَ فِي شَرْحِ الْهَادِي: <sup>(٥)</sup> «أَيِ غَضَبِهِ عَلَى مَنْ لَا يَضُرُّهُ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَا لَا كِتَاهَا أَضْعَفَتْ أَسْنَانَهَا»،<sup>(٦)</sup> أَنْتَهَى.

قال ابن تميم<sup>(٧)</sup>

أَسْرَعُ بَنَانِ حَوِ الْعَلَاءِ فَإِنَّهُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَيَقَّظُوا

---

(١) البيت لأبي نواس يفخر بقحطان ويهجو تميمًا وأسدًا.

انظر ديوانه ٥١٠ وهو أيضاً في الحيوان ١٢٠/٦.

(٢) الآية ٧٥ من سورة المائدة وتتمتها ﴿انْظُرْ كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾. والكناية في المنتخب ٦.

(٣) في شفاء الغليل ٥٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١.

(٤) مجمع الأمثال ٤١٢/٢ وروايته في المستقصى ١٧٧/٢ (غضب الخيل على اللجم الدلاص) شفاء الغليل ٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١.

(٥) لم أعرف هذا الكتاب، والعبارة منقولة عن شرح الهادي في شفاء الغليل ٤٢.

(٦) في النسخ: قوتها. وصوابه ما أثبت عن السابق.

(٧) هو محمد بن يعقوب بن علي الأسعدي، مجير الدين من أهل حماة كان جندياً شجاعاً وشاعراً مطبوعاً بديع النظم، مات بحماة سنة ٦٨٤هـ.

انظر الوافي ٢٢٨/٥، فوات الوفيات ٥٤/٤، البداية والنهاية ٢٢٥/١٣، النجوم الزاهرة ٣٦٧/٧. والبيتان له في شفاء الغليل ٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١.

وجيادنا للغيظ تأكل لجُمها  
وقال ابن نباتة المصري<sup>(١)</sup>:  
باع صديقي لجِامَ بَغْلَتِه  
وهاً عليه راحت جرايته  
حَنَقاً عليهم والظبا تَتَلَمَّظُ  
ليشتري الخبز منه والأدما  
فهو على ذاك يأكل اللُّجما  
وهذا على حدِّ قوله:

إِنَّ لَنَا أَحْمَرَةً عَجَافًا  
أَيُّ تَبَاعٍ وَتُعْلَفُ بِهَا.  
تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْفًا<sup>(٢)</sup>

[أَكَلُ العُمر: في المثل: (بلغ الله بك أَكَلُ العُمر)<sup>(٣)</sup> يقال: كَلَأَ يَكْلَأُ  
كُلُوءاً إِذَا تَأَخَّرَ، ومنه الكالئ: للنسيئة لتأخرها، والمعنى بَلَّغَكَ الله طُولَ  
العُمرِ وآخِرَه]<sup>(٤)</sup>.

أُكْلَةُ خَيْبَر: /<sup>(٥)</sup><sup>(٤٨)</sup>: تُضْرَبُ مثلاً للطعام الوخيم العاقبة، وأصلها

(١) هو أبو نصر، عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة التميمي، شاعر مجيد من شعراء  
سيف النولة، توفي ببغداد سنة ٤٠٥هـ.

انظر تاريخ بغداد ١٠/٤٦٦، بيتمة الدهر ٢/٤٤٧، وفيات الأعيان ٣/١٩٠.

والبيتان له في قصد السبيل ١٢/٢٠٥ وهما في ديوانه ٤٨١ برواية للثاني:

فاها عليه راحت وظيفته فهو على الحاليين يأكل اللجما..

(٢) ليس في ديوان ابن نباتة.

وهو في اللسان: أكف، شفاء الغليل ٤٢، قصد السبيل ١/٢٠٥ بون نسبة.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٦٨، جمهرة الأمثال ١/٢٠٣ و٢٢٨، المحيط: كلاً ٦/٣٢٧، مجمع الأمثال

١٩٣/١، فصل المقال ٧٩، المستقصى ٢/١٤، الأساس واللسان: كلاً.

(٤) ما بينهما يساقط من ع .

(٥) ثمار القلوب ٢/٨٧٤، النهاية، اللسان: أكل.

من قول النبي ﷺ: «ما زالت أكلة خيبر تعاودني كلَّ عام حتى كان هذا أو أن قُطِعَ أَبْهَرِي»،<sup>(١)</sup> وذلك أَنَّهُ ﷺ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ بِخَيْبَرِ شَاةٌ مَسْمُومَةٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ هَذِهِ الشَّاةُ تَخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ»،<sup>(٢)</sup> وَكَانَ يَمْرُضُ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِنْدَ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَلَ فِيهِ تِلْكَ اللَّقْمَةَ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى شَهِيداً بِذَلِكَ السَّمِّ.

**أُكْلَةُ الشَّيْطَانِ:**<sup>(٣)</sup> قَالُوا: هِيَ حَيَّةٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْتِي بَيْتَ اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ فَتَضْرِبُ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ، فَمَا يَمْرُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ، فَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَهَبَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ أَثَرٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ. فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ الْقُوَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالْبَطَرُ.

**أُكْلَةُ أَيْرِ الْحِمَارِ:** يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: (أَخَسُ<sup>(٤)</sup> مِنْ أُكْلَةِ أَيْرِ الْحِمَارِ)، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَزَارِيٍّ وَتَغْلِبِيٍّ وَكِلَابِيٍّ، صَادُوا<sup>(٥)</sup> حِمَاراً فَمَضَى الْفَزَارِيُّ فِي حَاجَةٍ، فَطَبَخَ صَاحِبَاهُ الْحِمَارَ وَأَكَلَاهُ، وَتَرَكََا لِلْفَزَارِيِّ جُرْدَانِ الْحِمَارِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَا: قَدْ خَبَأْنَا لَكَ فَكُلْ وَقَرِّبَاهُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ يَأْكُلُهُ وَلَا يَكَادُ

---

(١) فِي الشِّفَاء ٦٠٩/١، الْكَامِلُ فِي الضَّعْفَاء ١٢٣٩/٣، كَنْزُ الْعَمَالِ ٤٦٦/١١ (٢٢١٨٩)، السِّنُّ الْكُبْرَى ١١/١٠.

(٢) فِي السِّنِّ الْكُبْرَى ٤٦/٨. وَبِرَوَايَةٍ «إِنْ هَذِهِ الذَّرَاعُ»، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ٢٠٢/٢.

(٣) الْفَاخِرُ ٢٩١، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٨٢/١.

(٤) فِي ع: أَحْسَن.

(٥) فِي أَوْت: فَصَالُوا.

يُسَيِّغُهُ، وجعلا يضحكان ففطنَ فقال: (أَكُلْ شِوَاءَ الْعَيْرِ جُوفَانِ) <sup>(١)</sup> يعني: أير الحمار، ثم أخذ السيف وقام إليهما وقال: لتأكلان أو لأقتلنكما، فقال: لأحدكما وكان اسمه مَرْقَمَه: كُلْ، فأبى فضربه الفزاري فأطار رأسه، فقال الآخر: طاح مرقمه. فقال الفزاري: وأنت إن لم تَلْقَمَه، وفي ذلك يقول كُميت <sup>(٢)</sup> بن ثعلبة:

نشدتك يا فزار وأنت شيخٌ      إذا خيَّرتَ تخطئُ في الخيارِ  
أصيحانيةٌ أدمتَ بسمَنٍ      أحبُّ إليك أم أيرُ الحمارِ؟  
بلى أيرُ الحمارِ وخُصيتاه      أحبُّ إلى فزارَ من فزارِ  
أَكَلَةُ رَأْسٍ: في المثل: (إنما هم أَكَلَةُ رَأْسٍ) <sup>(٣)</sup> يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَقْلُ عددهم.

أَكَلَةُ الْعَرَبِ: أشهرهم أربعة: سَعْدُ الْقُرَاقِرِ الذي قيل فيه: (أَجُوعُ

(١) في النسخ (أكل بسوء العير حومان)، وصوابه من الدرة الفاخرة ٨٦/١، مجمع الأمثال ١٩٦/١، والمعنى: أكل ما شوي من العير من أيره؟. والمثل في مجمع الأمثال ٣٦/٣ برواية «أكل شوائكم هذا جوفان». والقصة في جمهرة الأمثال ٨٦/٢، المستقصى ١٣/١، نشوة الطرب ٤٠٢/١.

(٢) هو الكميث ربيعة بن ثعلبة بن نوفل من بني فقعس، من بني أسد، عاش في الجاهلية والإسلام، وقيل: إنه أسلم.  
انظر طبقات فحول الشعراء ١٩٥/١، المؤلف والمختلف ٢٥٧، معجم الشعراء ٢٣٧ والأبيات له في الدرة الفاخرة ٨٧/١، المحاسن والمساوي ٨٨، المحاسن والأضداد ٨٨، سمط اللاكئ ٨٦١/٢، مجمع الأمثال ١٩٧/١، التنبيه والإيضاح واللسان: مدر، الخزانة ٣٦٥/٣، والثالث في نشوة الطرب ٤٠٢/١، التاج: مدر. والصيحانية: نوع من تمر المدينة.

(٣) الفاخر ٢٥٧، الزاهر ١٤/٢، العقد ٥٧/٦، مجمع الأمثال ٨١/١، الأساس: أكل.

من كَلْب حَوْمَلٍ)،<sup>(١)</sup> وِدْرُوَاس الذي يقول: الغداء غَدَاءٌ، والغَبُوق دَوَاءٌ،  
والْقَيْل خَمَصٌ، والجاشِرِيَّةُ<sup>(٢)</sup> خَفْضٌ، وَزُهْمَان الذي قيل فيه: (في بطن  
زُهْمَان زَادُهُ)،<sup>(٣)</sup> وهلال<sup>(٤)</sup> بن مَسْعَر التميمي أكل فَصِيلاً وأكلت امرأته  
فَصِيلاً فلما تضاَجعا لم يصل إليها، فقالت: كيف تصل إلي وفيما بيننا  
جَمَلَان؟.

أَكَلَةُ اللَّحْمِ:<sup>(٥)</sup> السكين، والعصا المحددة، والنار،<sup>(٦)</sup> والسيَّاط.  
إِكْلِيل الْجَبَلِ:<sup>(٧)</sup> نباتٌ يطول إلى ذراع، خَشَنٌ صَلْبٌ، أوراقه إلى  
دِقَّة وطول وكثافة، وطيب رائحة ومرارة، بينها زهرٌ إلى بياض ودقَّة،

(١) المثل قيل في كلبة لامرأة اسمها حومل، جوعتها حتى أكلت الكلبة ذنبها.  
وانظر في الدرة الفاخرة ١١٧/١، جمهرة الأمثال ٣٣١/١، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥، ثمار  
القلوب ٥٨٦/١، فصل المقال ٤٩٦، مجمع الأمثال ٣٣١/١، المستقصى ٥٧/١، شروح سقط  
الزند ٦٥٠/٢.

(٢) هي شرب في الصباح.

(٣) في الأمثال لأبي عبيد ٢١٦، جمهرة الأمثال ١٠٠/٢، مجمع الأمثال ٤٣٤/٢، فصل المقال  
٣١٢، المستقصى ١٨٢/٢، اللسان: زهم والمثل يضرب لمن أخذ خطأً من شيء ثم عاود طلبه  
أخرى.

(٤) في عيون الأخبار ٢٢٦/٣: هلال بن أسعر. ووردت فيه الحكاية المذكورة وفيه غيرها مما  
يدل على أكل هلال.

(٥) القاموس: أكل، غريب الحديث للهروي ٢٨٠/٣، تهذيب اللغة: أكل ٣٦٦/١٩، النهاية  
والأساس واللسان: أكل.

(٦) كذا في التكملة والقاموس: أكل والذي روي عن شمر في المراجع السابقة في أكلة اللحم  
«أنها السيَّاط شبيهاً بالنار لأن آثارها كآثارها».

(٧) في التذكرة ٥٥/١، الجامع ٥١/١، عمدة الطبيب ٥٧/١، القاموس: كل.

يُخَلَّفُ ثَمراً إلى استدارة ما، يَتَشَقَّقُ عن بَزْرٍ<sup>(١)</sup> صغير. قيل: يُسْتَنْبَتُ بالإسكندرية، ويسمى قَرْدَمانا- ولم يثبت - إذا حُشي به اللَّحْمُ ناب مناب الملح في دفع فساد الرائحة.

**إكليل الملك:**<sup>(٢)</sup> نبات سهل /<sup>(٣)</sup> الوجود كثير، يقوم على ساق إلى نحو ذراع، ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه، وفوقه الزهر، وأصفره وأبيضه يُخَلَّفُ ثَمراً مُسْتَدِيراً كالدراهم إذا أَنْقَضَ امْتَدَّ كالخيوط، ومنه ما يُخَلَّفُ قرونا كالحُلْبَةِ<sup>(٣)</sup> يستقيم بعضه وَيَعُوجُ الآخر، وداخلها [بَزْرٌ]<sup>(٤)</sup> دون بَزْرِ الخَرْدَل، ومنه ما يغلُظُ ويصير الحبُّ داخله كالأشياف،<sup>(٥)</sup> وهذا أقله<sup>(٦)</sup>.

**إكليل الوجه:**<sup>(٧)</sup> هو على جهة الاستعارة. وفي حديث عائشة «دخل رسول الله ﷺ تبرق أكاليل وجهه»،<sup>(٨)</sup> قال صاحب النهاية: «هو جمع إكليل على جهة الاستعارة، وقيل: إنه نواحي وجهه، وما أحاط به

---

(١) في أوت: عن ثمر.

(٢) التذكرة ٥٥/١، القاموس: كل، عمدة الطبيب ٥٨/١.

(٣) في ع: كالحلقة.

(٤) زيادة من ت.

(٥) جمع شيف وهو الشوك بمؤخر عسيب النخل.

(٦) في أ: ولهذا أقله.

(٧) انظر النهاية واللسان: كل، مجمع بحار الأنوار: كل.

(٨) في السابقة وبرواية «أسارير» في مسلم ١٧٢/٣، سنن الترمذي ٦٩٩/٢ (٢٢٦٨).

إلى الجبين من التَّكَلُّ وهو الإحاطة، ولأنَّ الإكليل يُجعل كالْحَلَق،  
ويوضع هناك على أعلى الرأس»<sup>(١)</sup>.

آل إبراهيم: إسماعيل وإسحق وأولادهما<sup>(٢)</sup>، وقد دخل فيهم  
النبي ﷺ.

آل أبي الحَزْم: بطنٌ من أبي الأَجُود، من <sup>(٣)</sup> غَزِيَّة من القحطانية،  
ومنازلهم [مع قومهم]<sup>(٤)</sup> غَزِيَّة بَبْرِيَّة الحجاز.

آل أبي فَضْل: من أحلاف<sup>(٥)</sup> ربيعة من عرب الشام.

آل أبي مالك: بطن من غَزِيَّة، أيضا.

آل أَجُود: <sup>(٦)</sup> بفتح الهمزة وسكون الجيم: بطنٌ من غَزِيَّة أيضا

---

(١) النهاية: كل.

(٢) وقيل: معناها اتباعه على دينه، وانظر أقوال العلماء فيها عند تفسير الآية ٥٤ من سورة  
النساء في تفسير الطبري ٤٨٠/٨، المحرر الوجيز ١٠٣/٤، البيضاوي ٢٢٤/١، وانظر أيضا  
الجامع لأحكام القرآن ٣٨١/١.

(٣) في أوت: ومن غزية. وهو خطأ لأنهما بطن واحد. وغزية هو ابن أفلت بن ثعل بن عمرو  
بن عنيز من طيئ. انظر قلائد الجمان ٨٨.

(٤) زيادة من نهاية الأرب ص ٩٧.

(٥) كذا في السابق ٩٧، وفي مسالك الأبصار ١١٤ وقلائد الجمان ٧٦، أنهم بنو فضل بن  
ربيعة بن حازم بن علي من طيئ.

(٦) وهؤلاء بطن كبير من بطون غزية الطائية، ترجع إليها أفخاذ كثيرة، منهم آل أبي الحزم،  
وآل أبي مالك المذكورين في هذه الصفحة، وسيأتي ذكر بقية الأفخاذ.  
وانظر قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ٣٧٦/١ و٢١٢/٤.



ومنازلهم مع قومهم غَزِيَّةَ بَرِّيَّةِ الحجاز.

آل أحمد: بطنان: أحدهما من جرم وبلادهم مع<sup>(١)</sup> قومهم جرم بلاد غزة، وبطن من آل مرّا من طيئ من القحطانية، وقد ذكر في مسالك الأبصار «أن إمرة آل مرّا في بيت أحمد».<sup>(٢)</sup>

آل برّجس: من خالد الحجاز<sup>(٣)</sup>: بطنٌ من أحلاف آل فضل من عرب الشام مساكنهم بَرِّيَّةِ الحجاز.

آل بدّال<sup>(٤)</sup> بفتح الباء وتشديد الدال المهملة: بطنٌ من زُبَيْدٍ من القحطانية.

آل برّة: بطنٌ من زُبَيْدٍ أيضاً من القحطانية، ومساكنهم صَرخَد<sup>(٥)</sup> بالشام.

آل بَشَّار: من حلفاء آل فضل من عرب الشام، قال الحمداني: «وهم موالي»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) في ع (وبلاد جرم بلاد غزة)، وجرم المقصودة هنا هي جرم طيئ.

انظر قلائد الجمان ٨٣، نهاية الأرب ٢٠٩

(٢) مسالك الأبصار ١٣٧.

(٣) في النسخ «بن خالد الحجاز» وصوابه من نهاية الأرب ٩٧، صبح الأعشى ٢١٦/٤، وبنو خالد بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. انظر نهاية الأرب ٢٤٢ وقيل: إنهم يعوون إلى بني مخزوم. وانظر قلائد الجمان ١٤٥، صبح الأعشى ٤٠٩/١.

(٤) من عشائر الشام سكان الغوطة يعود نسبهم إلى زبيد بن صعّب بن سعد العشيرة المنتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ فهم من قحطان.

انظر نسب معد ٣٢٤/١، جمهرة الأنساب ٤٠٧ و٤١١، صبح الأعشى ٢٢٢/٤.

(٥) بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق. معجم البلدان ٤٥٥/٣.

(٦) كذا عنه أيضا في مسالك الأبصار ١١٥.

آل بَقْرَة: <sup>(١)</sup> بطن من آل مرا من عرب الشام، وهم بنو أحمد بن حاجي <sup>(٢)</sup> بن يزيد بن تكل <sup>(٣)</sup> بن مرا.

آل بَيُوت: <sup>(٤)</sup> بطن من خالد الحجاز من أحلاف آل فضل [من] عرب الشام.

آل نُمَي: <sup>(٥)</sup> بطن من آل مرا من عرب الشام.

آل تُمَيِّم: من البَطْنَيْن من غَزِيَّة <sup>(٦)</sup> من القحطانية، وقد عَدَّهم الحمداني من حُلَفَاء آل فضل من عرب الشام، ممن يأتيهم من بَرِيَّة الحجاز، وفي المسالك «أن ديار آل أجود <sup>(٧)</sup> الرُّخَيْمِيَّة <sup>(٨)</sup> والوَقْبَى <sup>(٩)</sup>

(١) لم أقف على من ضبطه.

(٢) في مسالك الأبصار ١٣٧، نهاية الأرب ٩٨، صبح الأعشى ٢١٦/٤ «ابن حاجي».

(٣) في أغير واضحة وفي ت و ع هكذا وفي مسالك الأبصار ١٣٧: نبل. وفي نهاية الأرب ٩٨: تَبَل بن مسرا وجعل المؤلف آل بقرة من بني أحمد بن حاجي غير صحيح لأن آل أحمد بن حاجي وآل نمي وآل بقرة وآل مسخر، وكلهم من آل مرا. انظر قلائد الجمان ٧٩، صبح الأعشى ٢١٦/٤.

(٤) لم أجد من ضبطها بالنص. وهي هكذا في مسالك الأبصار ١١٦، نهاية الأرب ٩٨، صبح الأعشى ٢١٢/٤ وفي قلائد الجمان ٧٧: آل تبوت.

(٥) في صبح الأعشى ٢١٦/٤ «آل نمي».

(٦) في أ و ت: غرية والقحطانية.

(٧) في النسخ: ديارهم أجود.

(٨) لم أقف عليها.

(٩) في النسخ «الرقبي» وكذا في صبح الأعشى ٢٧٦/١ وصوابه ما أثبت وهي موضع على طريق المدينة للقادم من البصرة قريبة من القيصومة المعروفة الآن في شمال المملكة. انظر معجم البلدان ٤٢٧/٥، المناسك ٦٠٤، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ١٣٦٨/٣.

والفردوس<sup>(١)</sup> ولينة<sup>(٢)</sup> الحَدَق<sup>(٣)</sup>»،<sup>(٤)</sup> ثم قال: وآل عمر ومنهم  
بالحَوْف<sup>(٥)</sup> وديار بقاياهم النَّصِيف<sup>(٦)</sup> والكَمَن<sup>(٧)</sup> واليَحْمُوم<sup>(٨)</sup> والأم<sup>(٩)</sup>  
والمَغِيثة<sup>(١٠)</sup>»<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) هو موضع في الحزن على يمين الحاج من الكوفة ولعله قريب من سدير المعروف الآن.  
انظر معجم البلدان ٢٨١/٤، معجم اليمامة ٢٤٦/٢.
- (٢) هي منازل الحاج القادمين من واسط وهي في الطرف الشمالي الشرقي من الدهناء.  
انظر المناسك ٢٨٦، معجم البلدان ٣٥/٥، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ١١٦٧/٣.
- (٣) لم أقف على الحدق.
- (٤) مسالك الأبصار ١٤٧.  
وهذه المواقع منازل لآل أجود، وذكرها في منازل «آل تميم» وهم من المؤلف.  
انظر المرجع السابق، قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ٣٧٦/١.
- (٥) في مصر حوفان الشرقي من جهة الشام والغربي قرب دمياط ويشتملان على بلدان وقرى  
كثيرة.  
انظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥٠/١، معجم البلدان ٣٦٩/٢.
- (٦) كذا أيضا في صبح الأعشى ٣٧٦/١ وفي المسالك ١٤٧ «اللف».
- (٧) لم أقف عليها في كتب البلدان ولعلها محرفة عن: الكَن وهو قريب من المدينة.  
وانظر المناسك ٦٥٢.
- (٨) هو واحد اليحاميم، وهي جبال متفرقة مطلة على القاهرة.  
انظر معجم البلدان ٤٩٤/٥.
- (٩) لم أقف عليها.
- (١٠) منزل في طريق مكة بعد العُذَيْب بينها وبين القادسية ثلاثون ميلا، ومنها إلى الريدة  
عشرون ميلا.  
انظر المناسك ٣٢٥، معجم البلدان ١٩٠/٥.
- (١١) مسالك الأبصار ١٤٧.

آل جَحْش: <sup>(١)</sup> بطنٌ من زُبَيْد من القحطانية، ومنازلهم صَرَخَد من الشام.

آل جَنَاح: بطنٌ من بني خَالِد من عرب الحجاز، وعربهم <sup>(٢)</sup> في حُلَفَاء آل فضل من عرب الشام / <sup>(١٤٩)</sup>.

آل حَجَر: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم، بطنٌ من العرب فيما بين <sup>(٣)</sup> قابُس آخذاً على طريق بلاد الجريد <sup>(٤)</sup> من بلاد المغرب <sup>(٥)</sup>.

آل حَفْصَان: <sup>(٦)</sup> من الطليحيين <sup>(٧)</sup> من ثعلبة طيئ.

آل حُمُود: بطن من الحُمَيْدِيَّين من هَلَبَاء سُويد من جذام من القحطانية <sup>(٨)</sup> ومساكنهم الحَوْف من شرقية مصر.

آل دُعَيْج: بضم الدال وفتح العين المهملتين وجيم في الآخر: بطنٌ

---

(١) ينظر نهاية الأرب ٩٩، صبح الأعشى ٢٢٢/٤.

(٢) ليس جميعهم من حلفاء آل فضل وليسوا جميعاً من سكان الشام بل الحجاز مسكنهم كما قال في قلائد الجمان ٧٧ و ٩٠، صبح الأعشى ٢٨٩/٤.

(٣) في نهاية الأرب ٩٩: حول. وهذه أصح.

(٤) هكذا أيضاً في مسالك الأبصار ١٨٢ ولم أجد تحديداً لهذه البلاد.

(٥) في ع: بلاد الغرب.

(٦) في النسخ: آل حصناة، وكذا في نهاية الأرب ٩٩، والذي أثبتته عن قلائد الجمان ٨٦، صبح الأعشى ٣٧٥/١.

(٧) في ع: من الصليحيين والطليحيون من بني زريق. انظر نهاية الأرب ١٤٢.

(٨) ينظر نهاية الأرب ٩٩، صبح الأعشى ٣٨٤/١.

من غَزِيَّة من القحطانية، النسبه دُعَجِيٌّ ودُعَجِيٌّ بإثبات الياء وحذفها.  
 آلُ ذِي شَعْبَيْن: بطن من الشَّعْبَيْن من حَمِيرٍ من القحطانية، قال  
 الجوهري: «هم فرقةٌ من ولد حَسَّان بن عمرو نزلوا اليمن، وعرفوا بهذا  
 اللقب»،<sup>(١)</sup> ولم أرَ في العرب الأقدمين من يطلق عليهم آل [ذي]<sup>(٢)</sup> فلان  
 سواهم.

آل ربيعة: بطن من طيئ من القحطانية مساكنهم البلاد الشامية  
 وهم [بنو] ربيعة بن حازم بن علي بن الفَرَح<sup>(٣)</sup> بن دغفل<sup>(٤)</sup> بن جَرَّاح بن  
 شَبِيب بن مَسْعُود بن سَعِيد بن حَرْب بن السَّكَن بن ربيع بن عَلْقَى بن  
 حَوَظ<sup>(٥)</sup> بن عمرو بن خالد بن سعيد بن عدي بن أَفْلَت [ابن سلسلة بن  
 غُثَم بن ثُوب بن مَعَن بن عَتُود بن عُنَيْن<sup>(٦)</sup> بن سلامان]<sup>(٧)</sup> بن ثُعَل<sup>(٨)</sup> بن

(١) عبارة الجوهر في الصحاح: شعب. «وشعب: جبل باليمن وهو نو شعبين نزله حسان ابن  
 عمرو الحميري وولده، فنسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفة يقال له: شعبيون... ومن كان منهم  
 بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين، ومن كان منهم  
 بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب».

(٢) العبارة في الأصول «آل فلان» والصحيح ما أثبت بزيادة «ذي» وهو ما قاله القلقشندي في  
 نهاية الأرب ١٠٠.

(٣) كذا في النسخ، وفي نهاية الأرب ١٠٠: مفرح، وفي قلائد الجمان ٧٣: الفرج، وفي مسالك  
 الأبصار ١٣، صبح الأعشى ٢١٠/٤: مفرج.

(٤) في النسخ: ذهل. وما أثبتته من نهاية الأرب ١٠٠، قلائد الجمان ٧٣، صبح الأعشى ٤/٤  
 ٢١٠، مسالك الأبصار ١١٣.

(٥) في ع: حوت.

(٦) في قلائد الجمان ٧٣: عتود بن حارثة بن عمرو.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ع.

(٨) في النسخ: شغل وصوابه من الاشتقاق ٣٨٦، جمهرة الأنساب ٤٠١.

عمرو بن الغوث بن طيئ. قال ابن فضل الله<sup>(١)</sup>: «وتقول بنو ربيعة الآن: إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك من العبّاسة<sup>(٢)</sup> أخت المهدي<sup>(٣)</sup> على ما زعموا أنه كان يحضر مع الرشيد بمجلسه الخاص وأنه كلّمه في تزويجه ليحلّ له نظرُها لاجتماعهما بمجلسه فعقد له عليها بشرط ألا يطأها، فواقعها على غفلة من الرشيد، فحملت منه بولد كان ربيعة هذا من نسله<sup>(٤)</sup>، قال: ويقولون في نسبه: هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد، ويقولون: إن نكبة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك - ثم قال -: وأصلهم إذا نُسبوا إليه أشرف لأنهم من سلسلة (عنين بن)<sup>(٥)</sup> سلامان بن طيئ وهم كرام<sup>(٦)</sup> العرب، وأهل البأس والنجدة، والبرامكة وإن كانوا قوماً كراماً فإنهم قومٌ

(١) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري القرشي ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولد في دمشق سنة ٧٠٠ هـ وتعلم بها ومارس الفتيا وولي القضاء، وله مؤلفات عديدة منها مسالك الأبصار وتوفي ٧٤٩ هـ.  
انظر الوافي بالوفيات ٢٥٥/٨، فوات الوفيات ١٥٧/١، النجوم الزاهرة ٢٣٤/١٠.

(٢) في أ: العباسية، وفي ت: العبّاسة، وفي ع: العبّاست وهي ابنة المهدي، محمد أمير المؤمنين بن أبي جعفر المنصور، تزوجها موسى بن عيسى بن موسى.  
انظر جمهرة الأنساب ٢٢.

(٣) هو أمير المؤمنين محمد بن أبي جعفر المنصور ولي الخلافة سنة ١٥٨ هـ ومات سنة ١٦٩ هـ.

انظر أخباره في تاريخ بغداد ٣٩١/٥، تاريخ الإسلام ٤٣٣/١٠، البداية والنهاية ١٥٥/١٠.

(٤) انظر كلام ابن خلدون عن هذه الحكاية في العبر ٢٢١ و٢٢٢/٥٣١.

(٥) سقطت من أ.

(٦) في أ و ع: كراب.

عَجَمَ، وشَتَّانَ بين العرب والعجم».<sup>(١)</sup> قال الحمداني<sup>(٢)</sup> «وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام أتابك<sup>(٣)</sup> زنكي وابنه العادل نور الدين<sup>(٤)</sup> صاحب الشام، ونبغ بين العرب، ونشأ له أربعة أولاد وهم فَضْلٌ ومِراً وثَابِتٌ ودَغْفَلٌ، ومنهم تَفَرَّعَتْ آلُ ربيعة»<sup>(٥)</sup> قال في العبر «كانت الرِّياسة على عهد الفاطميين لبني الجَرَّاح ثم صارت لمرأ بن ربيعة، قال: وكلهم ورثوا أرض غَسَّان بالشام، ومُلْكُهم على العرب، ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة وهم سادات العرب ووجوهها، ولهم عند السلاطين حُرْمَةٌ كبيرة وصيتٌ عظيم»<sup>(٦)</sup>.

آل رَجاء: بطنٌ من زُبَيْدٍ من القحطانية ومنازلهم صَرَخَد من الشام<sup>(٧)</sup>.

- (١) مسالك الأبصار ١١٢ وانظر صبح الأعشى ٣٧٧/١ فهي فيه أيضاً.
- (٢) هو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي المعالي الحمداني ولد سنة ٦٠٢ وله مؤلفات في الأنساب ومات على رأس القرن الثامن. انظر الدرر الكامنة ٢٣١/٥، هدية العارفين ٥٥٥/٢، السلوك ٦٣٧/٢/١.
- (٣) قال القلقشندي عن هذه الكلمة «أصله أتابك معناه الوالد الأمير وقيل معناه أمير أب والمراد أبو الأمراء»  
صبح الأعشى ١٨/٤، وزنكي هو أول ملوك الدولة الزنكية وكان شجاعاً مشاركاً في حرب الصليبيين وقتل سنة ٥٤١هـ.  
انظر التاريخ الباهر ٧٤، الروضتين ١٠٧/١.
- (٤) هو نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي خلف أباه على ملك حلب وأعمالها وتوفي سنة ٥٦٩هـ..
- وفيات الأعيان ١٨٤/٥، التاريخ الباهر ١٩١، الكامل ١١٠/٩، الروضتين ٥٧٧/١.
- (٥) عن الحمداني في صبح الأعشى ٣٧٧/١، قلائد الجمان ٧٤.
- (٦) انظر العبر ١٤/٦ وليست العبارة فيه كاملة وهي في نهاية الأرب ١٠١ باختلاف.
- (٧) قال في صبح الأعشى ٢٢٢/٤: إنهم معنويون في آل ربيعة.

آل رجال: بطن من زُبَيْد / <sup>(١٩ب)</sup> أيضا <sup>(١)</sup>، ومنازلهم غُوطَة دمشق.

آل رُقَيْع: بضم الراء وفتح الفاء : بطنٌ من غَزِيَّة من القحطانية <sup>(٢)</sup>، ومنازلهم مع قومهم بَبْرِيَّة الحجاز.

آل رَوْق: بفتح الراء وسكون الواو، وقاف في الآخر: بطنٌ من غَزِيَّة <sup>(٣)</sup> ومنازلهم معهم.

آل رُوَيْم: بطنٌ من بني مَهْدِي من القحطانية <sup>(٤)</sup>، ومنازلهم مع قومهم بني مَهْدِي بالبلقاء من الشام.

آل سَرِيَّة: بطنٌ من غَزِيَّة من القحطانية، <sup>(٥)</sup> ومنازلهم مع قومهم في بَرِّيَّة الحجاز.

آل سُلْطَان: <sup>(٦)</sup> ذكرهم الحمداني في عرب بَرِّيَّة الحجاز، ولم يعزهم إلى قبيلة وعدَّهم من أحلاف آل مرأ.

آل سُمَيْط: بضم السين فَخَذٌ من آل ربيعة <sup>(٧)</sup> من عرب الشام من

(١) انظر عنهم: نهاية الأرب ١٠٣

(٢) ينظر نهاية الأرب ١٠٣، قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ١/٣٧٥.

(٣) انظر السابقة.

(٤) نهاية الأرب ١٠٤، قلائد الجمان ٦٦.

(٥) انظر عنهم نهاية الأرب ١٠٣، قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ١/٣٧٥.

(٦) ينظر نهاية الأرب ١٠٤، صبح الأعشى ٤/٢١٦.

(٧) المراد بهؤلاء ربيعة طيئ، وانظر صبح الأعشى ٤/٢١٢/



القحطانية والإمرة كانت فيهم في<sup>(١)</sup> صَافِيَة بن حُجَيْر.  
 آل سَنَد: بطن من الأجود من غَزِيَّة<sup>(٢)</sup> من القحطانية.  
 آل سَنِيد: بفتح السين، بطن من الأجود من غَزِيَّة<sup>(٣)</sup> أيضا.  
 آل سَيَّار: بفتح السين وتشديد الياء، بطن من بني مَهْدِي، من  
 القحطانية<sup>(٤)</sup>، ومنازلهم مع قومهم بالبلقاء من الشام.  
 آل شَبْل: بطن من بني مَهْدِي أيضا<sup>(٥)</sup>، ومنازلهم معهم بالبلقاء.  
 آل شَمَاء: بفتح الشين وتشديد الميم: بطن من آل مِرا من<sup>(٦)</sup>  
 القحطانية ومنازلهم بالشام.  
 آل شَمْرود: <sup>(٧)</sup> بفتح الشين وسكون الميم: بطن من غَزِيَّة من  
 القحطانية ومنازلهم بالحجاز.  
 آل صَيْفِي: <sup>(٨)</sup> بفتح الصاد، بطن من زُبَيْد، ومنازلهم صَرْخَد من  
 الشام.

(١) في النسخ: من.

(٢) نهاية الأرب ١٠٤.

(٣) انظر نهاية الأرب ١٠٤، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٤) انظر نهاية الأرب ١٠٤.

(٥) انظر عنهم نهاية الأرب ١٠٥، صبح الأعشى ٢٢١/٤.

(٦) انظر نهاية الأرب ١٠٥، صبح الأعشى ٢١٦/٤، قلائد الجمان ٨٠.

(٧) هكذا أيضا في نهاية الأرب ١٠٥ والذي في قلائد الجمان ٨٨، وصبح الأعشى ٣٧٦/١:  
 آل شُرود.

(٨) هكذا أيضا في صبح الأعشى ٢٢٢/٤ والذي في نهاية الأرب ١٠٥: آل صِبْعِي. ولعله  
 تصحيف.

آل ظَفِير: ذكرهم الحمداني في عَرَب بَرِّيَّة الحجاز، وعدَّهم في أحلاف آل مرّاء، ولم ينسبهم في قبيلة.

آل عامر: بطنان: أحدهما من آل ربيعة من عرب الشام من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم في بادية الشام، وكانت الإمرة فيهم في بني عامر بن درّاج، والثاني: بطنٌ من المُنتَفِق<sup>(١)</sup> بن عامر بن صعصعة من العدنانية، ديارهم بالبحرين، والذي ذكره الحمداني «أنهم غير عامر المُنتَفِق<sup>(٢)</sup> وغير عامر بن صعصعة، وعدَّ بطونهم فقال: ومنهم بنو عُقيل والقُدَيْمَات والنَّعَائِم وقُنَات<sup>(٣)</sup> وقيس<sup>(٤)</sup> وزَنْفَل<sup>(٥)</sup> وحُرْثَان وبنو مُطَرِّف<sup>(٦)</sup>».

آل عُقِيل: بطن من الأجود من غَزِيَّة<sup>(٧)</sup> ومنازلهم في بَرِّيَّة الحجاز.

---

(١) الكلمة في النسخ: المنيفق. وكذا في صبح الأعشى ٢١٣/٧ وستمر بهذا الرسم أيضا والصواب ما أثبت. والمنتفق: قبيلة عربية تعود أصولها إلى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد روي عن الحمداني أنهم غير عامر المنتفق. وانظر نهاية الأرب ١٠٦ و٧٥.

(٢) في النسخ: المنيفق.

(٣) في النسخ: ثبات. وما أثبتته عن نهاية الأرب ١٠٦.

(٤) كذا في النسخ وكذلك في نهاية الأرب ١٠٦ وفي قلائد الجمان ١٢٠: بنو فيض.

(٥) في نهاية الأرب ١٠٦: فضيل. وفي قلائد الجمان ١٢٠: ثعل.

(٦) انظر قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٧) انظر عنها: نهاية الأرب ١٠٧، مسالك الأبصار ١٤٧. صبح الأعشى ٢١٧/٤ و٢١٢، قلائد الجمان ٨٢/٨٨.

آل عليّ: بطن من الأجود أيضا من غَزِيَّة<sup>(١)</sup> ومنازلهم مع قومهم  
ببرية الحجاز، وآل علي أيضا من آل فضل عرب الشام، وهم آل علي بن  
حُدَيْيَّة<sup>(٢)</sup> بن فَضْل، وديارهم مَرَجُ دَمَشْق ووَطَنُهَا بين إخوتهم آل فضل  
وأعمامهم آل مَرَا. ومنتهاهم إلى الحُوف والجَابِيَّة<sup>(٣)</sup> إلى الشَّبَكَة<sup>(٤)</sup> إلى  
تيماء إلى البرَّازع.

آل عَمْرُو: <sup>(٥)</sup> بطنٌ من غَزِيَّة من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم  
غَزِيَّة في بَرِيَّة الحجاز.

آل عَمْرَان: موسى وهارون ابنا / <sup>(٥٠)</sup> عمران، أو <sup>(٦)</sup> عيسى وأمه  
مريم بنت عمران، وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة. وآل عَمْرَان<sup>(٧)</sup>:

- 
- (١) الصحيح أنه حديثه بن عقبة، وقيل: عصية بن فضل.  
انظر مسالك الأبصار ١١٧، نهاية الأرب ١٠٧، قلائد الجمان ٨١.
- (٢) الذي في قلائد الجمان ٨١: الجبابنة. وفي نهاية الأرب ١٠٧: الجبابنة، وفي مسالك  
الأبصار ١٣٧: الحيانية.
- (٣) في نهاية الأرب ١٠٧: السكة ولم أقف على تحديد لها.
- (٤) في نهاية الأرب ١٠٧: البرادع، ولم أقف على تحديد لها.
- (٥) في النسخ: آل عمران. وما أثبتته عن نهاية الأرب ١٠٨، قلائد الجمان ٨٦، صبح الأعشى  
٣٧٦/١.
- (٦) اختلف المفسرون في المقصود بآل عمران المذكورة في سورة آل عمران الآية ٣٣. وقد أورد  
المؤلف رأيين مما قيل فيهم، والذي رجحه بعض العلماء أن المراد هم أتباعهم على دينهم.  
انظر الطبري ٣٧/٢ و٣٢٦/٦، الجامع لأحكام القرآن ١/٨١ و٦٢/٤، البيضاوي ١/١٥٦،  
تفسير أبي السعود ٢/٢٤.
- (٧) هؤلاء من الطلحين. ينظر الإعراب ٢ ب، صبح الأعشى ٣٧٥/١.

بطن من ثعلبة طيئ من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم بديار مصر والشام.

آل عَوْسَجَة: بطنٌ من جَرْم طيئ من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم جرهم بَغَزَّة من الشام.

آل عيسى: بطنٌ من آل فَضْل من عرب الشام، وهم بنو عيسى بن مُهنا بن مانع<sup>(١)</sup> بن حُدَيْثَة بن عُقْبَة بن فَضْل، وكانت الإمرّة فيهم دون سائر آل فضل. وآل عيسى أيضا: بطنٌ من العرب<sup>(٢)</sup> ذكرهم الحمداني في عرب الحجاز ولم ينسبهم، وليسوا من آل عيسى الذين ذكروا قبلهم في شيء.

آل غُزِّي: بضم الغين وتشديد الزاي المكسورة، بطنٌ من عرب بَرِّيَّة الحجاز، ذكرهم الحمداني في أحلاف آل مرّا من عرب الشام، ولم ينسبهم في قبيلة من القبائل<sup>(٣)</sup>.

آل فَرْج: من آل فَضْل من عرب الشام من القحطانية<sup>(٤)</sup>، ومنازلهم مع قومهم آل فَضْل بالشام.

آل فَضْل: بطنٌ من آل ربيعة من طيئ من القحطانية، وهم بنو فَضْل ابن ربيعة، وهم عدّة بطون، أعظمهم شأنًا آل عيسى، وأميرهم أعلا رُتَبَةً من غيرهم، ومنازلهم من حمص إلى قلعة جَعْبَر<sup>(٥)</sup> إلى الرّحبة<sup>(٦)</sup> آخذين

(١) في أ: منافع، وفي نهاية الأرب ١٠٨، قلائد الجمان ٧٦: مانع.

(٢) ينظر نهاية الأرب ١٠٨، صبح الأعشى ٢٨٩/٤.

(٣) في نهاية الأرب ١١٠، صبح الأعشى ٢١٦/٤، قلائد الجمان ٨٠.

(٤) ذكروا في مسالك الأبصار ١١٤، نهاية الأرب ١١٠، صبح الأعشى ٢١٢/٤.

(٥) هي قلعة على الفرات قرب صفين. انظر معجم البلدان ١٦٥/٢.

(٦) هي رحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد، على شاطئ الفرات. انظر معجم البلدان ٢٨/٣.

على شَقِيّ الفُرات وأطراف العراق، حتى ينتهي حدهم قبلةً بِشَرْقٍ إلى  
 الوَشم<sup>(١)</sup> آخذين يساراً إلى البصرة، ويضم إليهم من سائر العرب  
 زُغَب والحُرَيْث وبنو كُلب<sup>(٢)</sup> وبنو كلاب<sup>(٣)</sup> وآل بَشَّار وخالد  
 حمص وطائفة من سُنُبس<sup>(٤)</sup> وسَعِيدَة<sup>(٥)</sup> وطائفة من برب<sup>(٦)</sup>  
 وخالد الحجاز وبنو عُقيل<sup>(٧)</sup> من كدر، وبنو رُهَيْم<sup>(٨)</sup> وبنو  
 حَي<sup>(٩)</sup> وقَمْران<sup>(١٠)</sup> والسَّرَاجِين<sup>(١١)</sup> ويأتيهم من عرب البرية من يُذكر: فمن

- 
- (١) هو هذا البلد المعروف الآن وقاعدته شقراء وهي آخر بلاد آل أفضل قديما.  
 انظر مسالك الأبصار ١٤٩، معجم البلدان ٤٣٤/٥، معجم اليمامة ٥٦/٢.
- (٢) هم بنو كلب بن وبرة بن تغلب من قضاة وكانوا في الجاهلية يسكنون تبوك وأطراف الشام.  
 انظر جمهرة الأنساب ٢٥٥، قلائد الجمان ٤٦.
- (٣) هم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. انظر جمهرة النسب ٣١٣٣، جمهرة الأنساب ٢٨٢.
- (٤) هم بنو سُنُبس بن معاوية بن جرول بن ثعل من ولد الغوث بن طيء.  
 انظر نسب معد ٢٤٨/١، جمهرة الأنساب ٤٠٢، نهاية الأرب ٢٩٦.
- (٥) لم ينسبوا في قبيلة. انظر مسالك الأبصار ١١٥ و١٣٧، صبح الأعشى ٢١٢/٤.
- (٦) في النسخ: فريز. وما أثبت عن السابقين، نهاية الأرب ١١٠.
- (٧) في النسخ: بنو بقليل بن كرز. وما أثبتته عن نهاية الأرب ١٠٦، صبح الأعشى ٢١٢/٤.  
 والذي في قلائد الجمان ٧٧ «بنو نفيل بن كدر».
- (٨) في النسخ: دهيم. وصوابه ما أثبت وهم من أحلاف آل فضل ولم أعرف نسباً لهم.  
 انظر نهاية الأرب ١١٠، قلائد الجمان ٧٧، صبح الأعشى ٢١٢/٤.
- (٩) طن من العرب من حلفاء آل فضل ولم أقف على من نسبهم.  
 انظر نهاية الأرب ٢٤١، صبح الأعشى ٢١٢/٤.
- (١٠) كذا أيضا في قلائد الجمان ٧٧، صبح الأعشى ٢١٨/٤ و٣٧٤/١ وفي نهاية الأرب ١١٠:  
 قراد وفيه ٤٠٢: قمراد.
- وهم بطن من جرم من قحطان قال ابن حزم: قمران بن ثعلبة بن عمر. جمهرة الأنساب ٤٠٣.
- (١١) هكذا أيضا في قلائد الجمان ٧٧ وفي نهاية الأرب ١١٠، صبح الأعشى ٢١٢/٤:  
 السراجون، وهم بطن من العرب من حلفاء آل فضل.

غَزِيَّةٌ غَالِبٌ وَأَجُودٌ وَالْبَطْنَانُ وَسَاعِدَةٌ، وَمِنْ بَنِي خَالِدِ آلِ جَنَاحٍ  
وَالضَّبِّيَّاتِ<sup>(١)</sup> مِنْ مَيَّاسٍ، وَالْجُبُورِ وَالْدُّغَمِ وَالْقَرَشَةِ<sup>(٢)</sup> وَآلِ مَنِيحَةَ وَآلِ  
بَيُوتٍ وَالْعَامِرَةِ وَالْعُلْجَانِ وَفَرَقَةَ مِنْ عَائِذٍ وَهُمْ آلُ يَزِيدٍ وَالْدَّوَامِرِ، غَيْرِ  
مَنْ يُحَالِفُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.

[آلُ اللَّهِ: آلُ الْقُرْآنِ].<sup>(٣)</sup>

آلُ مُحَسِّنٍ: بَطْنٌ مِنْ زُبَيْدٍ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ<sup>(٤)</sup>، وَمَنَازِلُهُمْ صَرَخْدٌ مِنَ  
الشَّامِ.

آلُ مَحْمُودٍ: بَطْنٌ مِنْ بَطُونٍ<sup>(٥)</sup> جَرَمٌ، وَمَنَازِلُهُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ جَرَمٌ  
بِبِلَادِ غَزَّةٍ مِنَ الشَّامِ.

آلُ مَرَا بِكْسَرِ الْمِيمِ، مِنْ آلِ رَبِيعَةَ، وَبَيْتُ الْإِمْرَةِ فِيهِمْ فِي آلِ حَمْدِ بْنِ  
حَاجِي<sup>(٦)</sup>، وَبَقِيَّتُهُمْ آلُ مُنَيَّخِرٍ، وَأَمِيرُهُمْ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَآلُ تُمَيٍّ  
وَأَمِيرُهُمْ بَرَجَسُ بْنُ مِيكَائِيلَ، وَآلُ بَقْرَةَ وَأَمِيرُهُمْ عَلَوَانُ بْنُ أَبِي عَزَا،<sup>(٧)</sup>

(١) هكذا في نهاية الأرب ١١١، وفي قلائد الجمان ٧٧: ضببيات. وفي صبح الأعشى ٢١٢/٤: بالصاد، ولعلهم بنو الضباب من عامر بن صعصعة.

(٢) كذا أيضا في قلائد الجمان ٧٧ وفي نهاية الأرب ١١١، صبح الأعشى ٢١٢/٤: القرسة.

(٣) ما بينهما ساقط من ع.

(٤) انظر مسالك الأبصار ١١٢، نهاية الأرب ١١١، صبح الأعشى ٢٢٢/٤.

(٥) في النسخ: من بطن جرم، وعنهم انظر مسالك الأبصار ١٠٨، نهاية الأرب ١١١، صبح  
الأعشى ٣٧٤ و ٢١٨/٤.

(٦) في النسخ: حاجي. وانظر «آل ربعة» فيما سبق.

(٧) كذا أيضا في نهاية الأرب ١١١، وفي قلائد الجمان: عز.

وآل شَمَّا وأميرهم عمرو بن واصل، ثم صارت الإمرة في بيتين من آل أحمد بن حَجي<sup>(١)</sup>، فمن بني نَجَاد بن أحمد قَتَادَة بن نجاد، ومن بني سليمان/<sup>(٥٠٠ب)</sup> بن أحمد شَطِي<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن توبة، وذكر أن الإمرة كانت مقسومةً بين هذين الأميرين نصفين، وأنه تدخل في إمرتهم من يُذكر، وهم: حارثة<sup>(٣)</sup> والخاص ولام<sup>(٤)</sup> وسعيدة ومُدَلج<sup>(٥)</sup> وقُرير وبنو صَخْر<sup>(٦)</sup> وزُبَيْد حَوْرَان، وهم زُبَيْد صَرْخَد، وبنو غَنِي<sup>(٧)</sup> وبنو غُز<sup>(٨)</sup>، ويأتيهم من عرب البرية<sup>(٩)</sup> آل ظفير والمفارقة وآل سُلْطَان وآل غُزِي وآل بَرَجَس والخُرْسَان وآل المُغِيرَة وآل أَبِي قُضْل والزُّرَّاق وبنو حُسَيْن

(١) في النسخ: حاجي.

(٢) كذا في قلائد الجمان ٨٠ وفي نهاية الأرب ١١١ بالسين.

(٣) في العرب عدة قبائل تدعى حارثة وبنو حارثة. وانظر نهاية الأرب ٢٢٣. ولا أدري من المقصودون بهذا.

(٤) وتهمز أيضاً وهم بنو لام بن عمرو بن طريف ينتهي نسبه إلى طيئ. انظر جمهرة الأنساب ٣٩٩، نهاية الأرب ٤٤٨.

(٥) مدلج قبيلة عدنانية من كنانة وهم بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة. انظر جمهرة النسب ١٥٨، جمهرة الأنساب ٤٦٥، نهاية الأرب ٤١٦.

(٦) بطن من جذام مساكنهم الكرك من بلاد الشام. انظر نهاية الأرب ٣١٣، صبح الأعشى ١/٣٨٧.

(٧) لا أدري هل هؤلاء هم بنو غني بن عمرو بن أعصر من قيس عيلان، أم أنهم بنو غني الذين من سلالة عروة بن الزبير، وقد ذكروا في الإعراب ١١ ب، نهاية الأرب ٣٩٠.

(٨) في ع: عز، وفي نهاية الأرب ١١٢، قلائد الجمان ٨٠: عُر.

(٩) ساقطة من ع.

الشُّرفاء، وبَطْن<sup>(١)</sup> وَخْتَمَ<sup>(٢)</sup> وَعَدْوَان<sup>(٣)</sup> وَعَنْزَةَ<sup>(٤)</sup> وديارهم  
من بلاد الجَيدور<sup>(٥)</sup> والجُولان إلى الزُرْقَاء<sup>(٦)</sup> والضَّلِيل<sup>(٧)</sup> إلى  
بُصْرَى<sup>(٨)</sup> ومُشَرِّقاً إلى حَرَّة<sup>(٩)</sup> كُشْب قريبة [من] مكة المعظمة إلى  
شَعْبَاء<sup>(١٠)</sup>، إلى نيران<sup>(١١)</sup> مَزِيد، إلى الهَضْب المعروف بِهَضْب الرَّاقِي<sup>(١٢)</sup>.

(١) في نهاية الأرب ١١٢، صبح الأعشى ٢١٦/٤: مطين. وفي مسالك الأبصار ١٣٨: مطير. وهذا أرجح.

(٢) بطن من أنمار من القحطانية.  
انظر نسب معد ٣٥٦/١، جمهرة الأنساب ٣٩٠، نهاية الأرب ٢٤٣.

(٣) بطن من قيس عيلان من العدنانية وهم بنو عدوان بن عمرو بن قيس.  
انظر جمهرة النسب ٤٧١، جمهرة الأنساب ٢٤٣، نهاية الأرب ٣٥٤.

(٤) في أوت: غزة. وعنزة بطن من أسد ربيعة من قيس.  
انظر جمهرة النسب ٥٩٦، جمهرة الأنساب ٢٩٥، نهاية الأرب ٣٧٨.

(٥) هي كورة من نواحي دمشق شمالي حوران.  
انظر معجم البلدان ٢٢٩/٢.

(٦) موضع بالشام بناحية معان، وهي اسم مدينة الآن في الأردن.  
انظر معجم البلدان ١٥٤/٣، الأمكنة والمياه ١١٨.

(٧) لم أقف عليها.

(٨) هي مدينة حوران من أعمال دمشق.  
انظر معجم البلدان ٥٢٢/١، الروض المعطار ١٠٩.

(٩) في النسخ: حيرة كُشْب. وفي نهاية الأرب ٢١٢، صبح الأعشى ٢١٥/٤: حرة كُشْت،  
والصواب ما أثبت وهي حرة عظيمة بالحجاز من شرقيه تمتد من ركبة إلى جنوب المهدي.  
انظر معجم البلدان ٥٢٤/٤، مسالك الأبصار ١٣٨، معجم معالم الحجاز ٢١٨/٧.

(١٠) موضع بالحجاز قريب من مكة وقيل هي في جبل طيئ ولعل الكلمة محرفة عن: شعناء،  
الموضع الذي في جنوب نخلة اليمانية.

(١١) هكذا في النسخ وكذا في صبح الأعشى ٢١٥/٤ والذي في مسالك الأبصار ١٣٩: نير ابن  
مزيد، ولم أقف على هذا.

(١٢) لم أقف عليه.



آل مُسافر: بطن من الأجود من غَزِيَّة من القحطانية<sup>(١)</sup>، ومنازلهم مع قومهم ببرية الحجاز.

آل مسعود: من البطنين من غَزِيَّة<sup>(٢)</sup>.

آل مُسلم: بطن من آل ربيعة من القحطانية<sup>(٣)</sup>.

آل مَنِيحَة: بطن من خالد الحجاز من عرب البرية. ذكرهم الحمداني<sup>(٤)</sup> في حلفاء آل فضل.

آل مُنيخر: بضم الميم وفتح النون وكسر الخاء المعجمة: بطن من آل مرا من القحطانية<sup>(٥)</sup>.

آل مَنيع: بفتح الميم وكسر النون، بطن من الأجود من غَزِيَّة<sup>(٦)</sup> ومنازلهم بَرِيَّة الحجاز.

آل مَهْدِي: بطن من خُتَم من القحطانية، ذكرهم الحمداني ثم قال: «ويقال: إنهم من معد ثم صاروا إلى اليمن»<sup>(٧)</sup> يشير إلى أنهم من أولاد أنمار بن نزار وموطنهم بلاد الحجاز.

---

(١) انظر نهاية الأرب ١١٢، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٢) ذكروا في السابقين.

(٣) هم من آل فضل. كما في مسالك الأبصار ١١٤، نهاية الأرب ١١٣، صبح الأعشى ٢١٢/٤.

(٤) عن الحمداني في نهاية الأرب ١١٣، ولهم ذكر في مسالك الأبصار وصبح الأعشى ١/٢١٢ عن محمود بن عرام.

(٥) انظر عنهم مسالك الأبصار ٣١٧، نهاية الأرب ١١٣.

(٦) انظر نهاية الأرب ١١٣، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٧) عن الحمداني في قلائد الجمان ١٠٤، صبح الأعشى ٣٨٢/١.

آل نادر: بطنٌ من بني عوف من جرم طيئ<sup>(١)</sup>.

آل نطّاح: بطنٌ من العرب ذكرهم الحمداني في عرب العذار<sup>(٢)</sup>، من عرب المُسيّب بالبَطّاح من بلاد العراق، ولم ينسبهم في قبيلة<sup>(٣)</sup>.

آل نيار: بطنٌ من خنعم من القحطانية<sup>(٤)</sup>.

التقاء الرَّفّغين: كنايةٌ عن الجناية، وفي حديث عمر رضي الله عنه «إذا التقى الرَّفْغَانُ فقد وجب الغُسلُ»<sup>(٥)</sup> والرّفغ<sup>(٦)</sup>: أصل الفخذ، وأراد به إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة، فكُنِيَ به عن الجماع، لأنَّ الرَّفْغَيْنِ لا يلتقيان إلا بعد التّقاء الختّانين.

إِلْفَةُ الحُمَى: يُتِمَّلُّ بِأُلْفَتِهَا فيقال: (آلف من الحُمَى)<sup>(٧)</sup>.

إِلْفَةُ الكلب: في المثل (آلف من الكلب)<sup>(٨)</sup>، ويقال: إنَّ الكلب آلفٌ من الهرِّ لأنَّ الكلبَ يآلفُ الإنسانَ والهرَّ يآلفُ المكانَ، قال الشاعر يهجو رجلاً:

---

(١) ينظر عنهم نهاية الأرب ١١٢، صبح الأعشى ٢٧٥/١، قلائد الجمان ١٨٤.

(٢) العذار هو كل مستطيل من الأرض والمراد به هنا موضع بين البصرة والكوفة. ينظر معجم البلدان ١٠٢/٤.

(٣) ينظر نهاية الأرب ١١٢، مسالك الأبصار ١٤٩.

(٤) نهاية الأرب السابق.

(٥) في غريب الحديث للهروي ٢٦٢/١، النهاية: رفع.

(٦) في النسخ: الرفق.

(٧) في الدرة الفاخرة ٦٩/١ و ٧٠، جمهرة الأمثال ٢٢/١ و ٢٠٢، مجمع الأمثال ١٥١/١، المستقصى ٨/١.

(٨) انظر الدرة الفاخرة ٦٩/١ و ٧٠، جمهرة الأمثال ١٢/١ و ٢٠٢، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ١.

هو الكَلْبُ إلا أن فيه مَلَالَةً وسوءَ مُراعاة وما ذاك في الكَلْبِ<sup>(١)</sup>  
وكان بعضهم يقول: (أنت مطوّاعٌ أَلوفٌ) يُظْهِرُ<sup>(٢)</sup> المدح بذلك، وهو  
يكني بذلك عن الكلب.

**إلقاء الأوراق:**<sup>(٣)</sup> في المثل: (ألقى على الشيء أرواقه)<sup>(٤)</sup> إذا حرص  
عليه وأحبه حباً شديداً وهذا كما قالوا: (ألقى عليه شرّاشره)<sup>(٥)</sup>.

**إلقاء الحبال:**<sup>(٦)</sup> /<sup>(٥١ب)</sup> في المثل: (ألقى عليه حبالته وأوقه)،<sup>(٧)</sup> أي  
ثقله. ويقال: أوقته تأويقاً: أي حملته المشقة والمكروه.

**إلقاء العصا:** كناية عن الاستقرار، قال:

وَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى      كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ<sup>(٨)</sup>

---

(١) نونما نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٦، ربيع الأبرار ٤/٤٢٢.

(٢) في ع: يظهر إلى المدح.

(٣) في أ: إلقاء الأردان، وفي ت: أردانه، وفي ع: أوراقه.

والأصل فيها هو المثل الآتي، ولذا فالصواب (إلقاء الأوراق) والأوراق جمع روق وهو الهم.

(٤) المثل في أ و ت: أردانه، وفي ع: أوراقه، والصواب هو ما أثبت والمثل في مجمع الأمثال ٣/١٣٢، المحيط: روق ١٤/٦، الأساس: روق.

(٥) المثل في جمهرة الأمثال ١/١٧٤، مجمع الأمثال ٣/٨٥ و ١٣٢، التهذيب: شرر ١١/٢٧٤، المحيط: شرر ٧/٢٥٩، الأساس واللسان: شرر والشراشر: النفس.

(٦) في النسخ: العباله.

(٧) في النسخ: عبالته. وهو تصحيف صوابه من مجمع الأمثال ٣/١٣٢، الأساس: أوق.

(٨) البيت في العين ٢/١٩٧، التهذيب ٣/٧٧، المحكم ١٥/٢١٥، الصحاح: عصا نونما نسبة، وهو في اللسان: عصى. وذكر أن ابن بري نسب لسلیم بن ثمامة الحنفي، أو لعبد ربه السلمي، قال: وذكر الأمدي أن البيت لمعقر بن حمار البارقى، وقول الأمدي هذا في المؤلف ١٢٨.

وضده حَمْلُ الْعَصَا، وقد أحسن الباخريزي<sup>(١)</sup> في قوله:  
 حَمْلُ الْعَصَا لِلْمُبْتَلَى      بالشَّيْبِ عَنْوَانُ الْبَلَا  
 وَصَفَ الْمَسَافِرُ أَنَّه      ألقى العصا كي ينزلا  
 فعلى القياس سبيلٌ من      حَمَلَ الْعَصَا كي يرحلا  
 روى الأصمعي عن بعض البصريين أنه قال: سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصًا  
 لأن اليد والأصابع تشتملُ عليها، وهو من قول العرب: عصوت القوم،  
 إذا جمعتهم على خير أو شرٍّ<sup>(٢)</sup> ويقال: عَصَى بالسيف يَعْصَى،<sup>(٣)</sup> إذا  
 ضرب به كما يضرب بالعصا.

**إلقاء المراسي:**<sup>(٤)</sup> كناية عن الاستقرار والسكون، وأصله في  
 السفينة ثم قيل في كلِّ موضع وفي المثل: (أَلَقْتُ مَرَاسِيهَا بِذِي  
 رَمْرَامٍ)<sup>(٥)</sup> الضمير للإبل. والرَّمْرَام: نبت، يضرب لمن يطمئن وتَقَرَّرَ عينُه  
 بعيشه.

[أم أبان: في المثل: (يَجْمَعُ مَا لَا تَجْمَعُهُ أُمُّ أَبَانَ)،<sup>(٦)</sup> يُضْرَبُ لِمَنْ  
 يُرْمَى بِالْحَذَقِ فِي الْقِيَادَةِ.

(١) هو الأديب الشاعر أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخريزي صاحب دمية  
 القصر المتوفى بباخرز سنة ٤٦٧هـ.

انظر تنمة يتيمة الدهر ٢٢٠، الأنساب ٢٤٨/١، معجم الأدباء ٣٣/١٣، وفيات الأعيان ٣/  
 ٣٨٧.

والأبيات في معجم الأدباء ٣٩/١٣، وهي في الريحانة ٢/٢٠٣. ديوانه ١١٣ أ.

(٢) التهذيب: عصا ٨٠/٣، اللسان: عصى.

(٣) وفي التهذيب: عصى ٧٨/٣، اللسان: عصى «أنه يقال أيضا عصيت بالعصى وعصوت».

(٤) انظر المحيط: رسو ٣٦٨/٨، الأساس واللسان: رسى.

(٥) في أوت: رمرم. والمثل في مجمع الأمثال ١٠١/٣، المستقصى ٣٣٨/١.

(٦) مجمع الأمثال ٥٤٥/٣.

**إمام الحرمين:** <sup>(١)</sup> ركنُ الدين أبو المعالي عبد الملك فتى الفتيان ومن أُنجِبَ به الفتيان، ولم يُخْرِجْ مِثْلَهُ المفتيان، عَنِيتُ محمد بن إدريس، والنعمان، فالفقهُ فقهُ الشافعي، والأدب أدب الأصمعي وحُسْنُ بَصَرِهِ، كالحسن البصري، وكيف ما كان فهو إمام كل إمام، والمستعلي بهِمَّتِهِ على كل هُمَام، والفائز بالظفر، على إرغام كل ضرغام.

**أمان الله:** في حديث عن النبي ﷺ: «لا تَطْرُقُوا الطيرَ في أوكارها، فإنَّ الليل أمانُ الله». <sup>(٢)</sup> وفي بعض الأخبار أَنَّهُ [نُهِىَ] عن البَيَاتِ، <sup>(٣)</sup> وقال: «الليل أمان الله». <sup>(٤)</sup>

**أمانة الأرض:** يُتِمَّلُّ بها فيقال: (آمنُ من الأرض)، <sup>(٥)</sup> لأنها تُؤدِّي ما تُستودَع.

**امتلاء القَفِيز:** كنايةٌ عما يُحْتَمَل من الأفعال المكروهة القبيحة، أنشد بعض الأدباء فيه:

---

(١) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي المعروف بإمام الحرمين وهو أعلم المتأخرين من الشافعية، وكان متبحراً في الأصول والفقه، ولد سنة ٤١٩هـ وتوفي سنة ٤٧٨هـ رحمه الله.

انظر المنتظم ١٨/٩، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٥/٥، وفيات الأعيان ١٦٧/٣.

(٢) في المعجم الكبير ١٤٢/٣، كنز العمال ١٧/١٦ (٤٣٧٤٣)، مجمع الزوائد ٣٠/٤ برواية «... أمان لها» وفي ثمار القلوب ٩١/١، التمثيل والمحاضرة ٢٧ بالرواية المذكورة.

(٣) هو أن تأخذ العو ليلاً على غرة. اللسان: بيت.

(٤) في ثمار القلوب ٩١/١.

(٥) في ثمار القلوب ٧٤٣/٢، الدرة الفاخرة ٦٩/١، جمهرة الأمثال ١٢/١ و١٩٩، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ٨/١.

لا تَرْفَعْ ما فوق حالك حَالُ      قد وفى الصاعُ وامتلا المكْيالُ  
مثل شمس الضحى إذا ما استَقَلَّتْ      في ذُرَاها فليس إلا الزَّوالُ

وفي هذا المعنى قول القائل وإن لم يكن من اللفظ:

يا مَنْ عَـلَا وعُلُوهُ      أَحْدوثُهُ بين البَشَرِ  
غَلَطَ الزَّمانُ وقَدَ عَـلَا      بَكَ ثُمَّ حَطَّكَ واعْتَـذِرْ  
أمرُ الله: قيل في قوله: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾<sup>(١)</sup>: كانوا

يستعجلون ما أوعدهم الرسول من قيام الساعة أو إهلاك الله إياهم كما  
فَعَلَ يومَ بدر استهزاء / <sup>(١٥١ب)</sup> وتكذيباً، ويقولون: إنْ صَحَّ ما يَتَقَوَّلُهُ  
فالْأصنام تشفَعُ وتُخَلِّصُنَا مِنْهُ فنزلت<sup>(٢)</sup>. والمعنى أن الأمر الموعود به  
بمنزلة الآتي المتحقق من حيث إنه واجب الوقوع فلا تستعجلوا وقوعه،  
فإنه لا خير لكم فيه ولا خلاص لكم منه، وعن الرياشي<sup>(٣)</sup>: «ما اعتراني  
هَمْ فَأَنْشَدْتُ قول أبي العتاهية:

هي الأيـامُ والغـيرُ      وأمـرُ اللـه مُنْتَظَرُ  
أَتَيْـأسُ أَنْ تَـرى فَرَجاً      فَأَيْنَ اللـهُ والقـَدَرُ؟<sup>(٤)</sup>

(١) الآية (١) من سورة النحل وتتمتها ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٢) انظر أسباب النزول للواحدي ١٨٧، لباب النقول ١٣٢.

(٣) هو أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي، من أهل اللغة الكبار كثير الرواية للشعر أخذ  
عن الأصمعي والمازني، وأخذ عنه المبرد وابن دريد، وتوفي رحمه الله سنة ٢٥٧هـ.  
انظر طبقات النحويين ٩٧، نزهة الألباء ١٩٩، بغية الوعاة ٢٧/٢.

(٤) في ثمار القلوب ٩٣/٨، ربيع الأبرار ٥٠٧/٣، مجمع البلاغة ٦٧٦/٢، وهي في ديوانه  
٢١٩.

إِلَّا سُرِّيَ عَنِّي وَتَنَسَّمْتُ رِيحَ الْفَرَجِ». وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الطِّفْلِيِّ أَبْلَغَ مِنْ  
قَوْلِ الْحَمْدُونِيِّ: (١)

أَرَاكَ الدَّهْرَ تَطْرُقُ كُلَّ دَارٍ كَأَمْرِ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ (٢)  
وَفِي الْمَثَلِ (أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ) (٣).

أَيُّ بِالْغُ بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ، أَيُّ نَافِذَ بِهِمَا حَيْثُ يَشَاءُ يَضْرِبُ لِمَنْ  
اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ عِنْدَهُ.

أَمْرَ مُبْكِيَاتِكَ: فِي الْمَثَلِ (أَمْرَ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرَ مُضْحَكَاتِكَ)، (٤) أَيُّ أَطْعَمَ  
أَمْرَ مَنْ يَأْمُرُكَ بِالصَّلَاحِ وَإِنْ أَبْكَكَ لَتَقْلَهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُطْعَمَ أَمْرَ مَنْ يَأْمُرُكَ  
بِالْفَسَادِ وَإِنْ أَعْجَبَكَ لِإِعْجَابِكَ بِهِ، قَالَ الْمَفْضَلُ (٥) بَلَّغْنَا أَنْ فَتَاةً مِنْ بَنَاتِ

---

(١) فِي أ: حَمْدُون، وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدُونِ شَاعِرٌ بَصْرِيٌّ مَلِيحٌ، شَهْرٌ  
بِوصْفِهِ لَطِيلَسَانُ ابْنِ حَرْبٍ. انْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي:  
طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٣٧١، فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١/١٧٣، الْوَاقِي بِالْوَفِيَّاتِ ٩/٧٥، وَقَدْ قِيلَ فِي هَامِشِ  
١/٥٤٥ مِنْ رِبْعِ الْأَبْرَارِ إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ خَطَأٌ. وَانْظُرْ شَرْحَ الْمَقَامَاتِ لِلشَّرِيشِيِّ  
١/٣٢٠.

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْحَمْدُونِيِّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ١/٩٣، رِبْعِ الْأَبْرَارِ ٢/٧١٣.

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ وَالْمَثَلِ (أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَسْعِدُ بِهِ السَّعْدَاءُ) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/١١٢.

(٤) الْأَمْثَالُ لِلْقَاسِمِ ٢٢٣، جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٨٢٩، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٩، فَصْلُ الْمَقَالِ ٣١٩،  
الْمُسْتَقْصَى ١/٣٦٢.

(٥) هُوَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ، أَخَذَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَثَعْلَبٍ  
وغيرهما صَنَفَ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْفَاخِرِ. تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٠ هـ.

انْظُرْ إِنْبَاهَ الرِّوَاةِ ٣/٣٠٥، نَزْهَةَ الْأَلْبَاءِ ٢٠٢، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٢٩٦.

وَقَوْلُهُ الْمَذْكُورُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٤٩ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْفَاخِرِ.

الأعراب كانت لها عَمَّاتٌ وَخَالَاتٌ وكانت إذا زَارَتْ خَالَاتَهَا أَضْحَكْنَهَا  
وَأَلْهَيْنَهَا، وإذا زارت عَمَّاتَهَا أَدَبْنَهَا وَأَخَذْنَ عَلَيْهَا، فقالت لأبيها: إِنَّ  
خَالَاتِي يُلَطِّفُنَنِي وَإِنْ عَمَّاتِي يُبَكِّينَنِي، فقال أبوها وَعَلِمَ الْقِصَّةَ: أَمْرُ  
مُبْكِيَاتِكَ، أَيِ الزَّمِيِّ وَأَقْبَلِي، وَيُرَوَّى أَمْرٌ بِالرَّفْعِ، أَيِ أَمْرُ مَبْكِيَاتِكَ أَوْلى  
بالقبول والاتباع من غيره.

أَمْرٌ لَيْلٍ: يقال: (هذا أَمْرٌ لَيْلٍ)، إذا كان مُتَبَسِّئاً مُظْلِماً.

أَمْرٌ نَهَارٍ: يقال: (أَمْرٌ نَهَارٌ قُضِيَ لَيْلًا)، <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى  
غَرَّةٍ مِنْهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَكُونُوا تَأَهَّبُوا لَهُ، وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: (أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ  
بَلِيلٌ)، <sup>(٢)</sup> أَيِ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ وَلَيْسَ فُجَاءَةً.

أَمْرَاءُ الْكَلَامِ: هُمُ الشُّعْرَاءُ يُصَرِّفُونَهُ أَنْتَى شَاوُوا، جَائِزٌ لَهُمْ مَا لَا  
يَجُوزُ لِغَيْرِهِمْ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَعْنَى وَتَقْيِيدِهِ وَمَدُّ مَقْصُورِهِ <sup>(٣)</sup> وَقَصْرُ  
مَمْدُودِهِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ لُغَاتِهِ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ صِفَاتِهِ.

إِمْرَاعُ الْوَادِي: فِي الْمَثَلِ. (أَمْرَعُ وَادِيهِ وَأَجْنَى حُلْبِهِ)، <sup>(٤)</sup> هُوَ نَبْتُ

(١) مجمع الأمثال ٤٩/١، المستقصى ٣٦٢/١.

(٢) جمهرة الأمثال ١٠/١ أو ١٦٤، مجمع الأمثال ٤٩/١، المستقصى ٣٦١/١.

(٣) أهل البصرة لا يجيزون مد المقصور إلا الأخفش. انظر المقصور والممدود لابن ولاد ١٣١،  
ضرورة الشعر للسيرافي ٩٤، ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٨.

(٤) في مجمع الأمثال ٢٦٤/٣، المستقصى ٣٦٤/١.

والحلب: نبات جعد أغبر يسيل منها لبن إذا قطع منها شيء ينبت صيفاً بالقيعان تأكله الظباء  
وتسمن عليه. اللسان: حلب.



وإِجْنَائُهُ ظُهُورُ جَنَاهِ يَضْرِبُ لِمَنْ اتَّسَعَ أَمْرُهُ وَاسْتَغْنَى<sup>(١)</sup>.

أُمُّ الْأُبْرَدِ: <sup>(٢)</sup> هي النمرة من قولهم: ثوب أبرد، إذا كان فيه لُحٌّ بياضٍ وسَوَادٌ، لأنَّ جلدَها كذلك.

أُمُّ الْآثَامِ: <sup>(٣)</sup> هي الخمر.

أُمُّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ: <sup>(٤)</sup> هي الدَّجاجة قيل: لأنها تَحْضُنُ عَلَى إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَيْضَةً وَتَقْصُرُ عَنْ <sup>(٥)</sup> فَرَارِيحِ بَعْدِهَا، وَتَقُومُ بِتَرْبِيَّتِهَا وَحِفْظِهَا، وَفِي الْمَثَلِ: (أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ) <sup>(٦)</sup>.

أُمُّ أَحْرَادٍ: <sup>(٧)</sup> بالحاء المهملة: بئر بمكة عند باب البصريين، حفرها خَلَفُ <sup>(٨)</sup> بَنِ اسْعَدَ الْخَزَاعِي، وَكَانَ صَاحِبَ ضِيَاةٍ، قَالَ فِيهِ اللَّيْثِيُّ / <sup>(٥٢ب)</sup>:

خَلَفُ بْنُ اسْعَدَ كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ      أَبْدَأُ يَكْتُرُ أَهْلَهُ بِعِيَالٍ  
وَلَهُ بِبَغَّةٍ أُمُّ أَحْرَادٍ الَّتِي      تَرُوي الْأَنَامَ بِبَارِدٍ سَلْسَالٍ <sup>(٨)</sup>

(١) من «أُمُّ إِبَانٍ» إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ع.

(٢) المِصْعَعُ ٤٠، حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ٣٦٤/٢، دِيَوَانُ الْحَيَوَانِ ٣٤٠ ب.

(٣) المِصْعَعُ ٤٠.

(٤) المِصْعَعُ ٤٠، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٥٣/٢، حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ٣٢٩/١، الْمِزْهَرُ ٥١٧/١.

(٥) فِي النِّسْخِ: عَلَى.

(٦) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٠٨/٢.

(٧) المِصْعَعُ ٤٠، وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٢٥/٣ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٣٦/١.

(٨) فِي الْمِصْعَعِ ٤٠.

وقيل: حفرها بنو عبد الدار<sup>(١)</sup>، قالت أميمة<sup>(٢)</sup> بنت عُمَيْلَة:

نَحْنُ حَفَرْنَا الْبَيْتَ أُمُّ أَحْرَادٍ

أُمُّ أَحْوَى الْمُقْلَتَيْنِ: <sup>(٣)</sup> هي الغزالة.

أُمُّ أُدْرَاصٍ: <sup>(٤)</sup> هي الداهية. وقيل: الأمر المختلط الملتبس، والأدراص:

أفراخ اليرابيع، قال:

وَمَا أُمُّ أُدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ <sup>(٥)</sup> بِأَغْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا <sup>(٦)</sup>

[ويروى بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ] <sup>(٧)</sup> وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (وَقَعُوا فِي أُمِّ أُدْرَاصٍ مُضَلَّةٍ) <sup>(٨)</sup>.

(١) كذا في معجم ما استعجم ٧٢٥/٣، معجم البلدان ١٣٦/١.

(٢) هي أم الخير، بنت مالك بن عملية بن السباق بن عبد الدار. انظر نسب قريش ٢٣٥، والبيت مع آخر منسوب لها في معجم ما استعجم ٧٢٥/٣، المرصع ٤٠، معجم البلدان ١٣٦/١.

(٣) المرصع ٤٠، جنى الجنتين ١٥١.

(٤) ثمار القلوب ١١٣/١، تهذيب الألفاظ ٤٣٣/١، المقاييس ٢٦/١، المحيط: درص ١١٢/٨، المخصص ١٨٦/١٣، الدرر الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، نثر الدرر ٢٠٠/١/٦، فصل المقال ٤٧٨، مجمع الأمثال ٣٣١/١، الأساس واللسان: درس، المزهرة ٥١٤/١ و٥١٧.

(٥) في أوت: مضلل.

(٦) البيت في الصحاح: درص لطفيل وهو في ملحقات ديوانه ١١١، وفي التكملة: درص منسوب لعامر بن مالك ملاعب الأسنة، وهو في المقاييس: درص ٢٦٨/٢، الأساس: درص، والمرصع ٤١ نون نسبة.

وهو في اللسان: درص لقيس بن زهيرهو في ديوانه ٥٤، وقيل لشريح بن الأحوص وكذا في التاج: درص.

(٧) مابين القوسين ساقط من ع.

(٨) في أوت: مضلل. وهو في جمهرة الأمثال ٤٧/١ برواية (وقع في...) وفي مجمع الأمثال ١٠٣/٢ (سقط في أم أدراص).

أي في موضع استحكام الهُلْكة، وإنما ضَرَبَ بها المثل في المكر والخديعة، لأنَّ أجزرتها مملوءة تراباً.

أم آدم: <sup>(١)</sup> هي الأرض، قال الشاعر:

ولما نَبَتْ أرضُ بنا وتَنَكَّرَتْ      نَبَوْنَا وَقُلْنَا أعرِضِي أمَّ آدم <sup>(٢)</sup>

أم أذن: <sup>(٣)</sup> هي قَارَةُ السَّمَاءِ <sup>(٤)</sup> يؤخذ منها الرُّحَى، قاله الحازمي <sup>(٥)</sup>.

أم الأربى: <sup>(٦)</sup> هي الداهية.

أم أربعة: <sup>(٧)</sup> هي فِرَاحُ الدِّمَاغ. قال الفرزدق يصف شَجَّةً:

تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ كَأَنَّمَا      جَثْمُنْ حَوَالِي أمَّ أَرْبَعَةٍ طُحْلٍ <sup>(٨)</sup>

---

(١) المرصع ٤١.

(٢) البيت بونما نسبة في السابق.

(٣) معجم البلدان ١/١٦١، القاموس: أذن.

(٤) هي الصحراء التي بين الكوفة والشام. معجم البلدان ٣/٢٧٨.

(٥) هو أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى الحازمي الهمداني زين الدين، حافظ متقن وعالم

ثقة له مؤلفات كثيرة منها «ما اتفق لفظه واختلفت مسماه» في الأماكن توفي سنة ٥٨٤هـ.

انظر الروضتين ٢/١٣٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٣، وفيات الأعيان ٤/٢٩٤.

وقوله المذكور في كتاب ما اتفق لفظه واختلف مسماه ٢٨.

(٦) المرصع ٤١.

(٧) السابق.

(٨) البيت في المرصع ٤١ وقبلة:

إذا نظر الآسُونُ فيها تقلبت      حماليقهم من هول أنيابها الثعل

وهو في ديوانه ٤٨٩.

شَبَّ الشَّجَّةَ فِي سَعَتِهَا وَفَتَحَهَا<sup>(١)</sup> بِفَمِ رَجُلٍ أَثْعَلَ، وَهُوَ الَّذِي تَرَكَبْتُ  
أَسْنَانَهُ، وَشَبَّهَ فَرَاحَ الدَّمَاعِ بِفَرَاحِ طَيْرِ جَثْمَنٍ حَوْلَ أُمَهْنٍ.  
أُمُّ الْأَرْضِ: <sup>(٢)</sup> هِيَ الْجُعْلُ يُدْهِدُهُ النَّجْوُ بِرَأْسِهِ، وَأُمُّ الْأَرْضِ: مَعْظَمُهَا،  
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَنْتُ      بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ<sup>(٣)</sup>  
أُمُّ الْأَرِيْقِ: <sup>(٤)</sup> هِيَ الدَاهِيَةُ.

أُمُّ الْأَرْوُلِ: <sup>(٥)</sup> هِيَ النَّعَامَةُ، وَهِيَ جَمْعُ رَأْلٍ مَهْمُوزٌ وَهُوَ فَرَخُهَا.  
أُمُّ الْأَزْلَمِ الزُّنَامِ: <sup>(٦)</sup> هِيَ [الدَاهِيَةُ]، <sup>(٧)</sup> وَالْأَزْلَمُ: الدَّهْرُ، وَالزُّنَامُ مِنْ  
أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ قَالَ رُوْبِهِ:

غُولًا وَأُمُّ الْأَزْلَمِ الزُّنَامِ<sup>(٨)</sup>

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَكَذَلِكَ فِي الْمَرْصَعِ ٤١، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ «وَقَبَحَهَا»

(٢) الْمَرْصَعِ ٤١، الْمُنَى ١٣٨.

(٣) لَيْسَ فِي دِيوَانِ ابْنِ هَرْمَةَ، وَهُوَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٣٦، الْاِخْتِيَارِينَ ٣٩١، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ  
٥٢/٦، الْكَامِلُ ٣٧٥/١ ضَمِنَ قَصِيدَةَ يَرِثِي بِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيَّ بِسَطَامَ بْنِ قَيْسٍ،  
وَفِي هَامِشِ الْأَصْمَعِيَّاتِ مَصَادِرُ أُخْرَى لِلْبَيْتِ وَالْقَصِيدَةِ، وَالْحَسَنُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ هُوَ مَكَانٌ  
وَقَعَتْ فِيهِ حَرْبٌ يَوْمَ الشَّقِيقَةِ بَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ وَبَنِي ضَبَّةَ، وَمَرَادُ الشَّاعِرِ هُوَ التَّعَجُّبُ مِنَ الْأَرْضِ  
كَيْفَ ضَمَّتْ بِسَطَامًا، وَيُخْبِرُ أَنَّ السَّبِيلَ قَدْ دَنَا مِنَ الْحَسَنِ. وَانْظُرِ الْاِخْتِيَارِينَ وَهَامِشَ  
الْأَصْمَعِيَّاتِ.

(٤) الْمَقَائِيسُ: أُمُّ ٢٦/١، الْمَرْصَعِ ٤١.

(٥) الْمَرْصَعِ ٤٢ وَفِي الْمُنَى ١٣٨: أُمُّ الْأَرْدَلِ، تَصْحِيفًا.

(٦) السَّابِقُ.

(٧) زِيَادَةُ مِنَ السَّابِقِ.

(٨) الْبَيْتُ لِرُؤْيَةِ فِي الْمَرْصَعِ ٤٢ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٧ بِرَوَايَةِ «غُولًا وَأُمُّ الْجَذَعِ الزُّنَامِ».

شَبَّهَ الداهية بذات زَنَمَةٍ، وهي الحُلُقَةُ<sup>(١)</sup> المُتَدَلِّيَةُ من حَلْقِ الشاة.

أُم زَيْت: <sup>(٢)</sup>هي الداهية.

أُم الْأَسْوَد: <sup>(٣)</sup>هي الخنفساء.

أُم الْأَشْعَث: <sup>(٤)</sup>هي الشاة.

أُم الْأَفْعَال: <sup>(٥)</sup>هي فَعَلَ، وَجَعَلَ، وَعَمَلَ، وَأَنْشَأَ، وَأَقْبَلَ<sup>(٦)</sup>.

أُم الْأَمْوَال: <sup>(٧)</sup>هي النَّعْجَةُ لما في الغنم من الْبَرَكَةِ مع كثرة ذبحها وموتها، فكأنها أُم الأموال الجامعة لها.

أُم أُمْهَار: <sup>(٨)</sup>هي أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ، قال الراعي <sup>(٩)</sup>يصف ناقة / (٥٢ب):

---

(١) كَذَا فِي النسخ وصوابه: الهنة، كما هو وارد في وصف الزنمة.

انظر الموضع ٤٢، واللسان: زنم.

(٢) هكذا في جميع النسخ وكذلك في الموضع ٣٢٦ وفي نسخة الموضع الخطية ٦٠ أ «أُم أَرْنَب» ولعل صوابها: أُم الْأَرْنَب، لأن أَرْنَب من أسماء الداهية. انظر اللسان: أَرْنَب.

(٣) الموضع ٤٢، حياة الحيوان ٣٠٧/١، ديوان الحيوان ١٢٨ب، المزهرة ٥١٧/١.

(٤) الموضع ٥٤٢، المزهرة ٥١٧/١، المنى ١٢٨.

(٥) الموضع ٤٢.

(٦) فِي أَوْت: قبل.

(٧) الموضع ٤٢، المنى ١٣٩.

(٨) التهذيب: مهر ٢٩٩/٦، الموضع ٤٢، اللسان: مهر، معجم البلدان ٢٩٦/١ وفي اللسان أنها أَكْمَةٌ أَوْ قَارَةٌ بِأَعْلَى الصَّمان، وفي معجم البلدان أنها هَضْبَةٌ بِالْيَمَامَةِ. وفي صحيح الأخبار ٤٩/٤ أنها هَضْبَةٌ فِي الْمَسْتَوَى الْوَاقِعِ بَيْنَ النَّبْقِيَّةِ وَبَيْنَ كَثِيبِ الرُّلْفِيِّ الْآن.

(٩) هو عبيد بن حصين بن جندل بن ظويلم بن ربيعة، شاعر أموي بينه وبين جرير مهاجاة، =

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مُشَمَّرَةً      تَهْوِي بِهَا طُرُقُ أَوْسَاطِهَا زُورُ  
الزُّورُ: جمع أَزُورَ، وهو المائل عن القصد.

أُمُّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ: <sup>(١)</sup> هي الشمس، وأنوار السَّمَاءِ: كواكبها، قال:  
أَمِنْ ظِلِّي تَحِيدُ كَأَنَّ بَيْنِي      وَبَيْنَكَ أُمُّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
يقول: مَنْ بَغْضِكَ لِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَانِي إِلَّا كُرْهًا كَأَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
الشمس.

أُمُّ أَوْبَرٍ: <sup>(٣)</sup> ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ صَغِيرٌ سَرِيعٌ الْخُرُوجِ فِي رُؤُوسِ  
الْأَكَامِ سَرِيعَةِ الْهَيْجِ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ:  
وَمَنْ جَنَى الْأَرْضَ مَا تَأْتِي الرَّعَاءُ بِهِ      مِنْ أُمِّ أَوْبَرٍ وَالْمَغْرُودِ وَالْفِقْعَةِ <sup>(٤)</sup>  
وهي ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ، وَالْمَغْرُودُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ.

---

= وهو من سادات قومه وأكثر من وصف رعي الإبل فقليل له الراعي.  
انظر الشعر والشعراء ٤١٥/١، المؤتلف ١٧٧، الأغاني ٢٠٥/٢٤.  
البيت له في التهذيب: مهر ٢٩٩/٦، المرصع ٤٢، اللسان: مهر، معجم البلدان ٢٩٦/١، وهو  
في ديوانه ٩٨.

(١) المرصع ٤٣.

(٢) البيت نونما نسبة في السابق.

(٣) المرصع ٤٣.

(٤) البيت بهذه الرواية نونما نسبة في المرصع ٤٣، وهو في المحكم: فقع ١٣٩/١، اللسان:  
فقع برواية «..... من ابن أوبر.....»

أم أوعال: <sup>(١)</sup> هي هَضْبَةٌ بعينها، ويقال: لكل هضبة فيها الأوعال: أم أوعال.

أم بَرَّة: <sup>(٢)</sup> هي النعجة.

أم بَرَكَة: هي الرَّمَكَة <sup>(٣)</sup>.

أم بَرِيح: كنية الغراب.

أم بِشْر: <sup>(٤)</sup> هو القُنْبِيط.

أم بُعْثَر: <sup>(٥)</sup> هي الضَّبْع من البَعْثرة، وهي النَّبْشُ والتبديل والتفريق بحفرها الأرض وبَحْثها.

أم بَكْر: <sup>(٦)</sup> هي التي ولدت بطناً واحداً.

أم البلاد: <sup>(٧)</sup> هو اسم يقع على أشهر مدن كل طرف وإقليم، وأعظمها التي تكون باقي بلاده تبعاً له، كما يقال: بغداد أم العراق، ودمشق أم الشام.

---

(١) الجمهرة: أم ٦٠/١، المقاييس: وع ٢٥/١، الصحاح: وع، المخصص ١٨٥/١٣، المرصع ٤٣، شروح السقط ١٨٣٩/٤، اللسان: وع، معجم ما استعجم ١٢/٢ وفي معجم البلدان ٢٩٦/١ «هضبة معروفة قرب برقة أنقذ باليمامة».

(٢) المرصع ٦٨، المنى ١٤٠.

(٣) هي الأنثى من البراذين تتخذ للنسل. اللسان: رمك.

(٤) المرصع ٦٩، المنى ١٤٠.

(٥) المرصع ٦٩، المنى ١٤٠.

(٦) السابق.

(٧) السابق. وفي التهذيب: أم ٦٣١/١٥ والمقاييس: أم ٢٣/١ «أن كل مدينة هي أم ما حولها من القرى».

أُمُّ الْبَلِيلِيق: <sup>(١)</sup> هي الداهية ويقال: أُمُّ الْمَلِيق.

أُمُّ الْبَلِيلِ: <sup>(٢)</sup> هي الداهية، وهي الْمَنِيَة أيضا، قال هانئ <sup>(٣)</sup> بن مسعود:  
إِنْ كَسَرْتَنِي عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النُّعْمَا      نِ حَتَّى سَقَاهُ <sup>(٤)</sup> أُمُّ الْبَلِيلِ  
أُمُّ الْبَنِينَ: هي بِنْتُ <sup>(٥)</sup> ربيعة بن عمرو بن عامر فارس الضَّحْيَاء <sup>(٦)</sup>  
يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي النِّجَابَةِ، فيقال: (أَنْجَبَ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ)، <sup>(٧)</sup> ولدت  
مُلاعِبَ الْأَسَنَّةِ، وهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، وفارس  
قُرْزُلٌ وهو الطفيل والد عامر بن الطفيل الفارس المشهور، وقُرْزُلُ:  
فَرَسُهُ، وربيع المُقْتَرِينَ وهو ربيعة، ونَزَّالُ الْمُضِيقِ وهو سُلَمَى <sup>(٨)</sup>

(١) المرصع ٦٩، المنى ١٤١.

(٢) المرصع ٦٩، المقاييس: أمم ٢٦/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٥/١،  
المخصص ١٨٧/١٣، المزهر ٥١٤/١.

(٣) هو هانئ بن قبيصة بن مسعود الشيباني سيد شيبان في الجاهلية ومقدمهم يوم ذي قار.  
انظر جمهرة النسب ٤٩٢، جمهرة الأنساب ٣٢٤، الكامل ٢٨٩/١.  
والبيت في المرصع ٦٩ وفيه في ١٥٦ برواية «أم الرقوب» وهو في معجم البلدان ٣/٣٤٠،  
محاضرات الأبرار ٤٦٧/٢ وفي مروج الذهب ١٠٢/٢، برواية «مر البليل». وفي ربيع  
الأبرار ٥٨١/١ برواية «..... أم الرقوب»

(٤) في أ و ت: استقام.

(٥) انظر تفصيل نسبها ونسب بنيتها في جمهرة النسب ٣١٨، جمهرة الأنساب ٢٨٥، أمالي  
المرتضى ١٨٩/١-١٩٣.

(٦) هذه هي فرسه. انظر أسماء خيل العرب ١٥٤، المخصص ١٩٦/٢.

(٧) في الدرة الفاخرة ٣٩٢/٢ و ٤١١، جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢ و ٣٢٥، مجمع الأمثال  
٤٠٢/٣، المستقصى ٣٨٢/١، المرصع ٦٩.

(٨) في أ و ت: سلم، وهو خطأ.



وَمُعَوَّدٌ<sup>(١)</sup> الْحُكَمَاءُ وَهُوَ مَعَاوِيَةُ وَيُعْرَفُ بِالْوَضَّاحِ<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ سُمِّيَ بِأُمِ  
الْبَنِينَ: بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ مِنْ  
جِلَّةِ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ لِلْحِجَابِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا كَلَاماً أَقَامَهُ  
وَأَقْعَدَهُ، وَفِي آخِرِهِ: «قَاتِلِ اللَّهَ الْقَاتِلَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْكَ / <sup>(١٥٣)</sup> وَسَنَانَ غَزَالَةَ<sup>(٤)</sup>  
الْحُرُورِيَّةَ بَيْنَ لَبَّتَيْكَ:

أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ      فِتْخَاءُ تَنْفَرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ  
هَلَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَغَى      بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ<sup>(٥)</sup>  
[وَأُمُ الْبَنِينَ بِنْتُ حَرَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْوَحِيدِ مِنْ بَنِي

(١) في النسخ بالذال وصوابه بالذال كما في جمهرة النسب ٣١٨، أمالي المرتضى ١٩٣/١،  
اللسان والقاموس: عود.

(٢) في أ: الوضاح. وقوله: إن الوضاح هو معاوية خطأ ارتكبه قبله ابن الأثير في المصنع ٧٠  
والصواب أن الوضاح هو عبيدة بن مالك.  
وانظر جمهرة النسب ٣١٨، جمهرة الأنساب ٢٨٥، أمالي المرتضى ١٩٣/١.

(٣) هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان ولد سنة ٥٠هـ وتولى الخلافة سنة ٨٦  
وتوفي رحمه سنة ٩٦هـ بعد أعمال وإصلاحات عظيمة.  
انظرتاريخ دمشق ٨٣٨/١٧، البداية والنهاية ١٦٨/٩، تاريخ الإسلام ٤٩٦/٦.

(٤) هي غزالة الشيبانية الحرورية زوج شبيب بن يزيد الخارجي، وكانت شجاعة هرب منها  
الحجاج وفي بعض حروبه قتل سنة ٧٧هـ.  
انظر الكامل ٥٩/٤، البداية والنهاية ١٥/٩.  
وكلامها في عيون الأخبار ١٧٠/١.

(٥) هما بون نسبة في عيون الأخبار ١٧٠/١، المصنع ٩١، والثاني في الكامل في اللغة  
٢٨/٣ لعمران بن حطان، وهما في شعر الخوارج ٢٥ له.

كلاب<sup>(١)</sup> تزوّجها علي بن أبي طالب عليه السلام فولدت له العباس وجعفر  
ومحمدا الأصغر وعبد الله وعثمان، قتلوا مع الحسين رضي الله عنهم  
كلهم<sup>(٢)</sup>، وبنت الحكم بن أبي العاص بن أمية، وهي أم عمرو بن سعيد.  
وأم بنين: بدون حرف التعريف: هي الكَنانة<sup>(٣)</sup>، وبنوها السَّهَام.  
أم بَوّ: <sup>(٤)</sup> هي الناقة، والبَوّ: جلد ولدها إذا مات أو ذُبِح حُشِي،  
فَتُعْطَف عليه الناقة لِيَدْرَ لبنها.

أم البَيْت: <sup>(٥)</sup> هي زوجة الرجل وصاحبة المنزل.

أم البَيْض: <sup>(٦)</sup> هي النعامة. وتقدمت في الآباء.

أم بيضاء: <sup>(٧)</sup> هي القدر تسميةً للشيء بضده.

---

(١) «ما بينهما» وضع في النسخ بعد عبارة « رضي الله عنهم كلهم»، وحقه أن يكون في هذا  
الموضع لأن أم البنين بنت حرام هي التي تزوجها علي عليه السلام فأنجبت له البنين المذكورين،  
فالضمير في تزوجها عائذ إلى بنت حرام بن خالد.. الآتي ذكرها.

(٢) انظر في نسبها جمهرة النسب ٣٢٧، جمهرة الأنساب ٣٧ و٢٨٢، الكامل ١٩٩/٣، البداية  
والنهاية ٣٤٤/٧.

(٣) انظر المرصع ٧٠.

(٤) المرصع ٧٠، حياة الحيوان ٣٣٤/٢.

(٥) المنتخب لكرام ٣٧٠/١، المرصع ٧١، المزهر ٥١٤.

(٦) المعاني الكبير ٢٩/١ و٧٧٥/٢ و٧٧٧، المقاييس: أمم ٢٦/١، الصحاح: أم، المخصص  
١٨٩/١٣، المرصع ٧١، المنى ١٤١.

(٧) التهذيب: أمم ٦٣٣/١٥، المنتخب ٨٩، المرصع ٧١، اللسان: أمم، المنى ١٤١.

أم تسعين: <sup>(١)</sup> هي كنية الاست، وتُشَبِّه أن تكون سُمِّيتُ بذلك لعَقْدِ  
التَّسْعِينَ في الحساب، تشبيهاً، ومنه قول بعض المُحَدِّثِينَ في صَبِيِّ  
وأظرف ما شاء:

مضى يوسُفُ عِنا بِتَسْعِينَ درهماً فعاد وتُلُتُ المال في كَفِّ يوسُف <sup>(٢)</sup>  
يريد عَقْدَ التَّسْعِينَ والثلاثين، وقيل: هي الكِنَانَةُ أراد أنها جَمَعَت تسعين  
سَهْمًا.

أم تُقْل: <sup>(٣)</sup> هي الضبع.

أم التَّنَائِف: <sup>(٤)</sup> هي أَشَدُّ البراري والمفاوز وأشَقُّها، واحدها تَنُوفَة.

أم تَوْبَة: <sup>(٥)</sup> النملة.

أم تَوَلَّب: <sup>(٦)</sup> هي الأتان. والتَّوَلَّب: الجحش، قال سيبويه: «هو  
مصرفٌ لأنه فَوْعَل» <sup>(٧)</sup>.

(١) المرصع ٨٤، التهذيب: أمم ٦٣٣/١٥، جمهرة الأمثال ٢٨/١.

(٢) البيت في جمهرة الأمثال ٢٨/١، مجمع الأمثال ٢٧٦/٢، المرصع ١٠٧. بونما نسبة، وهو  
في المنتخب ٢٤ لعبد الله بن المعلا وفيه زيادة إيضاح. وفي الكناية والتعريض ٦٥ نسبة  
لبراكويه الزنجاني وكذا في يتيمة الدهر ٤٧١/٣.  
وفي طراز المجالس ١٣٥ بيت شبيه به هو:

مضى خالد والمال تسعون درهماً وأب ورأس المال ثلث الدراهم

(٣) المرصع ٨٤، المنى ١٤٢ والتَّقْل هو التتفل أي ولد الثعلب. ينظر اللسان: تقل.

(٤) المرصع ٨٥، التهذيب: أمم ٦٣١/١٥، الصحاح واللسان: أمم.

(٥) المرصع ٨٥، المزهري ٥١٧/١.

(٦) المرصع ١٨٥، المخصص ١٨٥/١٣، المزهري ٥١٧/١، المنى ١٤٢.

(٧) العبارة في الكتاب ١٩٦/٣ «وأما ما جاء نحو نهشل وتولب فهو عندنا من نفس الحرف  
مصرف حتى يجيء أمر يبينه».

أُم تَوَم: اسم جَبَّانة بجزيرة تَنِّيس<sup>(١)</sup>.

أُم تَوَمَة: <sup>(٢)</sup> هي الصَّدْفَة.

أُم تُرْمُل: <sup>(٣)</sup> هي الضَّبْع.

أُم تُفْل: <sup>(٤)</sup> هي الضبع، والتُّفْل: ما سَفَلَ من كلِّ شيء.

أُم ثَلَاث: <sup>(٥)</sup> هي القَطَاة، قيل: لأنها أَكْثَرُ ما تبيض ثلاث بيضات.

قال الشاعر:

وَأُم ثَلَاثٍ إِنْ شَبَبْنَ عَقَقْنَهَا    وَإِنْ مِتْنِ كَانَ الصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى نَصَبٍ<sup>(٦)</sup>  
يقول: إِنْ شَبَبَتْ فَرَاخَهَا فَارْقَتْهَا، فَكَانَ ذَلِكَ عُقُوقًا لَهَا، وَإِنْ مِتْنِ لَمْ  
تَصْبِرْ إِلَّا وَهِيَ حَزِينَةٌ قَلِقَةٌ. وَالنَّصَبُ: التَّعَبُ وَالْبَلَاءُ.

أُم ثَلَاث: <sup>(٧)</sup> هي التي وَلَدَتْ ثَلَاثَ بَطُونٍ، وَلَا يُقَالُ: أُم

---

(١) هي جزيرة في بحر مصر واقعة في الجنوب الغربي لمدينة بورسعيد على بعد تسعة كيلومترات. انظر معجم البلدان ٦٠/٢، القاموس الجغرافي ق ١٩٧/١.

(٢) المرصع ٨٥، القاموس: توم. والتومة: هي اللؤلؤة.

(٣) المحيط: ثرمل ٢٠١/١٠، القاموس: ثرمل والثرمل: من أسماء الثعلب.

(٤) المرصع ٨٩.

(٥) المرصع ٩٠، حياة الحيوان ٢٥٢/٢.

(٦) البيت نونما نسبة في السابقين.

(٧) في ع: أُم ثالث، وهي في المرصع ١١٤ وفي الصحاح: ثلث قصر التث على السقي وقال «لا يستعمل التث إلا في هذا الموضع» وانظره في مادة: ثثي. والذي في الأساس واللسان والقاموس: ثلث، أن ثلث الناقة وغيرها هو ولدها الثالث.

رُبْع<sup>(١)</sup> ولكنْ أُمُّ رَابِع، وكذلك ما بعده / (ب<sup>٥٣</sup>).

أُم ثَلَاثِينَ: (٢) كَمَا قِيلَ لِلذَّكَرِ: أَبُو ثَلَاثِينَ. وَأُم ثَلَاثِينَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
لَا مَالَ إِلَّا الْعَطَافُ تُؤْزَرُهُ أُمُّ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ (٣)  
هِيَ كَنَانَةُ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَهْمًا، وَالْعَطَافُ: السِّيفُ، وَأُمُّ ثَلَاثِينَ: النِّعَامَةُ  
أَيْضًا.

أُم ثَنِي: (٤) هِيَ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنِينَ.  
أُم جَابِر: (٥) هِيَ الدَّلْوُ، وَهِيَ كُنْيَةُ إِيَادِ (٦) لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ حِرَاثَةِ  
وَزَرَاعَةٍ قَالَ:  
وَجَاءَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا أُمُّ جَابِرٍ عَلَى حِينٍ أَنْ نَالُوا الرَّبِيعَ وَأَمْرَعُوا (٧)  
وَأُمُّ جَابِرٍ: كُنْيَةُ الْهَرِيسَةِ وَالسَّنْبَلَةِ وَالْخَبْرِ.  
أُم جَامِع: (٨) هِيَ السَّفِينَةُ.

---

(١) فِي ع: أُمُّ أَرْبَع.

(٢) الْمَرْصَع ٩٠، الْمَخْصَص ١٨٩/١٣، حَيَاةُ الْحَيَوَان ٣٥٥/٢، الْمَزْهَر ٥١٧/١، دِيَوَانُ الْحَيَوَان ٣٣٥ أ، الْمَنَى ١٤٢.

(٣) قَدْ سَبَقَ ص ١٢٢.

(٤) الْمَرْصَع ٩٠.

(٥) الْمَرْصَع ٩٧، التَّهْذِيبُ: أُمُّ ٦٣٣/١٥، الْمَقَايِيسُ: أُمُّ ٢٦/١، الْمَخْصَص ١٨٩/١٣، الْمُنْتَخَب ٨٩، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦١، اللِّسَانُ: أُمُّ، الْمَزْهَر ٥١٥/١.

(٦) فِي الْمَخْصَص ١٨٩/١٣ «وَقِيلَ بَنُو أُسْدٍ».

(٧) الْبَيْتُ بُونَمَا نِسْبَةً فِي الْمَرْصَع ٩٨، وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ فِي الْمُنْتَخَب ٨٩، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٦٠ بِرَوَايَةٍ:

«..... عَلَى حِينٍ سَنَوْنَا.....»

(٨) الْمَرْصَع ٩٨.

أُم الْجَبَان: يقال في المثل: (أُم الْجَبَان لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ)؛<sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ لِجُبْنِهِ.

أُم الْجَبَل: <sup>(٢)</sup> هي الداهية.

أُم جُبِين: <sup>(٣)</sup> الحَرْبَايَة وهي دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدَرٍ كَفَّ الْإِنْسَانُ، يَأْكُلُ <sup>(٤)</sup> الْأَعْرَابُ مَا دَبَّ وَدَرَجَ سِوَاهَا، وَلِذَلِكَ قَالَ مَنْ قَالَ فِيهَا: لَتَهْنَأُ أُمُّ جُبِينِ الْعَافِيَةِ

أُم الْجَثَل: <sup>(٥)</sup> هي النملة السَّودَاءُ، وَالْدُنْيَا.

أُم جَحْدَم: <sup>(٦)</sup> اسم موضع باليمن، يَنْسَبُ إِلَيْهِ الصَّبْرُ الْجَحْدَمِي.

أُم الْجَحْش: <sup>(٧)</sup> هي الْأَتَانُ. وَالْجَحْشُ: وَلَدُهَا.

أُم جُخَادِب: <sup>(٨)</sup> وَيُقَالُ: أُمُّ جُخَادِبَاءَ. وَهِيَ الْحَرْبَاءُ، وَقِيلَ: الْجَرَادُ

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٠٦.

(٢) المرصع ٩٨.

(٣) لم أقف عليها بالجيم وصوابها: أُم حَبِينٍ بِالْحَاءِ وَتُذَكَّرُ.

(٤) العبارة في الأصول: لَا يَأْكُلُ الْأَعْرَابُ مِمَّا دَبَّ وَدَرَجَ سِوَاهَا. وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٨/٤١٠.

(٥) المرصع ٩٨ وفيه أَنَّهَا مُحَرَّكَةٌ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ: جَثَلٌ. أَنَّ الَّذِي بِمَعْنَى النَّمْلَةِ بِإِسْكَانِ النَّاءِ.

(٦) هي قَرْيَةٌ فِي حُدُودِ الْيَمَنِ مِنْ جِهَةِ الْحِجَازِ. يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/١٢٩.

(٧) المرصع ٩٨.

(٨) السابق.

الأخضر، وقد ذكرناه في الآباء<sup>(١)</sup>.

أم الجَذَع: <sup>(٢)</sup> هي الداهية. والأزلم الجَذَع: الدهر لأنه شابٌّ لا يَهْرَمُ، ويُرَوَّى أم الجَذَع والزُّنَام «كأنها ذات زَنْمَة، وهي الهَنَة المتدلية من حَلْق الشاة.

أم الجَرَاف: <sup>(٣)</sup> كَشَدَّاد: التُّرسُّ والدلو.

أم جِرْدَان: <sup>(٤)</sup> نوع من النخل معروف، تجتمع تحتها الجِرْدَان وتَأْكُل منها فَسَمَّيْتُ بذلك. زَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا مِنَ الفرس رأَوْها فَسَمَّوْها مُوشان<sup>(٥)</sup> يعنون الفأر، وهي آخر النخل إدراكا، وهي بالمدينة كالْبَرْنِيَّ بالبصرة، ودعا لها النبي ﷺ مرتين<sup>(٦)</sup>.

أم جَعْر: <sup>(٧)</sup> هي الاست.

أم جِعْران: <sup>(٨)</sup> هي الرَّخْمَة وهي فَعْلان من الجَعْر. وهو نجو

---

(١) انظر «أبو جخاباء».

(٢) السابق، المحيط: جذع ٢٤٧/١.

(٣) المحيط: جرف ٨٨/٧، المرصع ٩٨، القاموس: جرف.

(٤) المرصع ٩٨، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المحيط: جرد ٦٥/٧، المخصص ١٢٣/١١، و١٣/١٩٠، اللسان: جرد وأم، المزهر ٥١٧/١.

(٥) في المخصص ١٢٣/١١ يقال «مُشان ومِشان وموشان. وأصلها بالفارسية مُوشاق» وقيل أصلها موشانا. وانظر قصد السبيل ٤٦٨/٢، معجم الألفاظ الفارسية ١٤٦.

(٦) كذا في المجموع المغيث، النهاية: جرد، مجمع بحار الأنوار: جرد. ولم أقف على نص الحديث في غير هذه.

(٧) في الأصول «أم جعبر» والصواب ما أثبت عن المرصع ٩٩.

(٨) المرصع ٩٩، المنتخب لكراع ٣٦٩/١، المحيط: جعر ٢٥٣/١، المخصص ١٨٨/١٣، مبادئ اللغة ١٦٣، اللسان والقاموس: جعر. حياة الحيوان ٣٦٨/٢، المنى ١٤٤.

كل<sup>(١)</sup> ذات ناب ومخلّب من السّباع والطير، والمَجْعَر: الدُّبُر.

أم جَعْفَر: <sup>(٢)</sup>هي الدّجاجة.

أم جَعُور: <sup>(٣)</sup>بفتح الجيم وضم العين، هي الضبع من الجَعَر: النّجور.  
وقيل فيها أيضاً: أم جَعُور بوزن سَفُود، ومن أسمائها جَعَار بوزن  
قَطَام، قال المَعْنِي الطائي:

وإنا لصَيَّادون للبيض كالدمى      ولَسْنَا بصيَّادين أم جَعُور<sup>(٤)</sup>

أم جَلَس: <sup>(٥)</sup>هي الضبع. والجَلَسُ: الغليظ من الأرض / <sup>(٥٤)</sup>

أم الجَلال: <sup>(٦)</sup>هي أم [أم] <sup>(٧)</sup>عبد العزيز<sup>(٨)</sup> بن عكرمة بن خالد  
المخزومي.

---

(١) ليس خاصا بهذا، بل يطلق على ما ييس من عذرة الإنسان. انظر اللسان: جعر.

(٢) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ٣٢٩/١، ديوان الحيوان ١٧١.

(٣) المرصع ٩٩، الجيم ١٢٥/١، المحيط: جعر ٢٥٢/١، المخصص ١٨٨/١٣، القاموس: جعر،  
وفي المحيط: جعر ٢٥٢/١، المخصص ٦٩/٨ والقاموس أنها أيضا «أم جعار».

(٤) البيت منسوب له في المرصع ٩٩، ويون نسبة في المخصص ١٨٨/١٣.

(٥) المرصع ١٤٤، المنى ١٤٤.

(٦) هي بنت عبد الله بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل.  
انظر الإكمال ١٨٥/٣، توضيح المشتبه ٤٥٢/٣.

(٧) زيادة من السابقين.

(٨) هو عبد العزيز بن عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي.  
انظر نسب قريش ٣١٥.



أم الجَلَوْبَق: <sup>(١)</sup> هي الداهية، ومن أسمائها الجَلَوْبَق، يقال: إنها سبٌ للنساء، قال جرير:

لقد ولدت أمَّ الجَلَوْبَق فَخَّةً يُرى بين رجليها مَنَاحِي أَرْبَعاً <sup>(٢)</sup>  
أم الجَمَاجِم: <sup>(٣)</sup> هي جِلْدَةُ الرَّأْس، وقيل: قِمَّتُهُ، وهي أعلاه.

أم جميل: <sup>(٤)</sup> يضرب بها المثل في الوفاء، فيقال: (أوفى من أم جميل) <sup>(٥)</sup> وهي امرأة دَوْسِيَّة من رهط أبي هريرة رضي الله عنه، دخل بيتها ضرار <sup>(٦)</sup> بن الخطاب الفهري هارباً من قوم أبي أزيهر <sup>(٧)</sup> الزَّهْرَانِي من أزد شنوءة وأرادوا قَتْلَهُ بِأبي أزيهر، وكان قتله هِشَام <sup>(٨)</sup> بن الوليد بن

(١) الموضع ٩٩.

(٢) البيت في السابق وهو في ديوان جرير ٩٠٦/٢.  
والفخة: الواسعة، والمناحي جمع منخاة وهي درب السانية من البئر إلى المنزل.

(٣) الموضع ٩٩ وفي المخصص ١٨٢/١٣ أن أم الجماجيم هي أم الدماغ وهي جلدة الدماغ، وفي ديوان الفرزدق ٦١٦/٢ وردت بمعنى أعلى الرأس. وفي المعاني الكبير ٩٨٤/٢: هي الهامة.

(٤) هكذا في الدرة الفاخرة ٤٢٠/٢، جمهرة الأمثال ٣٤٧/٢، المستقصى ٤٣٧/٢، مجمع الأمثال ٤٥٠/٢ وفي المنق ٢٤٢: أم غيلان.

(٥) انظره في السابقة.

(٦) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير القرشي الفهري، كان شجاعاً شاعراً، أسلم عام الفتح، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام، وفي صحبته رضي الله عنه خلاف.  
نسب قريش ٤٤٨، أسد الغابة ٤٣٥/٢، الإصابة ٤٨٣/٣.

(٧) هو أبو أزيهر بن أنيس الدوسي من بني دهمان بن نصر بن زهران، كان حليفاً لقريش وتزوج أخت هشام بن المغيرة، فمطل في مهرها فقتله هشام بعدما انقضى أمر بدر. انظر المنق ٢٣٥، جمهرة الأنساب ١٢٢ و ٣٨٥.

(٨) هو هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي أخو خالد بن الوليد، كان من المؤلفات قلوبهم. =

المغيرة، فقامت في وجوههم، ونادت في قومها حتى منعه لها، ولما استخلف عمر رضي الله عنه ظننته أخا ضرار فقصدته، وعرف <sup>(١)</sup> عمر القصة، فقال: لست بأخيه إلا في الإسلام، وأعطاه على أنها ابنة سبيل.

أم جُنْدَب: <sup>(٢)</sup> هي الداهية، وقيل: التخليط والهُلْكة، يقال: (وقع القوم في أم جُنْدَب) <sup>(٣)</sup> إذا ظلموا أو إذا ظلموا، قال الشاعر:

سَنُصَلِّي بِه الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَفُوا لَهُ      وَإِلَّا فَمَعُكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدَبٍ <sup>(٤)</sup>

قال أبو عبيد: «كأنه اسمٌ من أسماء الإساءة، يضرب لمن وقع في ظلم وشرٍّ ورؤي: (وقعوا بأم جُنْدَب) إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم، وأنشد:

قَتَلْنَا بِه الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِه      نَهَاراً وَلَمْ نَظْلِمْ بِه أُمُّ جُنْدَبٍ <sup>(٥)</sup>

= انظر جمهرة الأنساب ١٢٢ و ١٤٨، أسد الغابة ٤/٦٢٩، الإصابة ٦/٥٤٤.

(١) في ع: عرفت.

(٢) المرصع ١٠٠، المنتخب لكراع ٣٦٩، الصحاح: جندب، المقاييس: أم ٢٦/١، المخصص ١٨٧/١٣، المنتخب ٨٩، المحيط: جندب ٧/٢٣٠، اللسان القاموس: جندب، المزهر ١/١٤٥ و ١٥٥ والكلمة بفتح الدال وتقال بضم الدال.

(٣) المثل في الدرة الفاخرة ٢/٤٨٤، الأمثال لأبي عبيد ٢٦٤ و ٣٨٤، جمهرة الأمثال ٢/٣٣٤، فصل المقال ٣٧٨، مجمع الأمثال ٣/٤٢٠، المستقصى ٢/٣٦٠، اللسان: جندب.

(٤) البيت بونما نسبة في المقاييس: عكد ٤/١٠٥ برواية «سبيل بها القوم الذين عنو بها» وهو في المحكم: عكد ١/١٥٧ برواية «سبيل بها القوم الذين اصطلوا بها» وكذا في اللسان: عكد والمعنى أننا سنصيب به القوم الذين فعلوا بنا مثله، وإن لم نتمكن فقصارى أمرنا وآخره أن نظلم فنقتل غير قاتلنا.

(٥) البيت بونما نسبة في اللسان: جندب برواية: جهارا، وكذا في التاج: جندب.

أي لم نَقْتُلْ غير القاتل، ويقال: (ركبَ فلانٌ أُمَّ الجُنْدَب) بالآلف واللام إذا ضلَّ الطريق، «وجاء القومُ بأُمَّ جُنْدَب» أي بالجماعة من الناس، وقيل: جُنْدَب: اسم للجراد، وأُمّه: الرمل، لأنّه يُرَبِّي بيضه [فيه] والماشي في الرمل واقعٌ في الشدة، وقيل: هو فُتْعُل من الجَدَب، أي وقعوا في القحط. وهي كنية الجور والظلم مطلقاً، وقيل: هي الغشم أيضاً.

أُم جُنْدُع (في المثل): <sup>(١)</sup> (شيكَ بسلاّة أُم جُنْدُع) <sup>(٢)</sup> السّلاّة: شوكة النّخل. وأُم جُنْدُع: امرأة، يضرب مثلاً لمن يؤتّى من مأمّنه. أُم الجنين: <sup>(٣)</sup> هي الداهية، وقيل: الموت. قال ابن هرمة: ما أبالي من رآبه الدهرُ ما لم تعد يوماً عليك أُم الجنين <sup>(٤)</sup> أُم جَوار: <sup>(٥)</sup> هي العقاب، قال المُخَبِّل <sup>(٦)</sup> السعدي: / <sup>(٥٤ب)</sup>

(١) زيادة من: ع.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٣٧١.

(٣) المرصع ١٠٠، المنى ١٤٤.

(٤) في المرصع ١٠٠، منسوب لابن هرمة وليس في ديوانه.

(٥) موضعها في «أ» بعد «أُم الجود» فقدمتها هنا اتباعاً للنسختين ت و ع وأخذاً بمنهجها في الترتيب. والكلمة في المرصع ١٠٠، وفي حياة الحيوان ١٢٦/٢ وديوان الحيوان ١٤١ ب بالحاء وسيأتي أن أُم الحوار هي العقاب فلعل أحدهما عن الأخرى مصحفة. وهي في المخصص ١٩١/١٣ لا بمعنى العقاب بل بمعنى الذم.

(٦) هو المخبل بن ربيعة بن عوف، وقيل: هو ربيعة بن مالك، من بني قريع بن سعد تميم وهو شاعر جاهلي مقل، أدرك الإسلام، ومات في خلافة عمر رضي الله عنه. انظر الشعر والشعراء ١/٤٢٠، الأغاني ١٣/١٨٩، المؤلف ٢٧٠، البيت في المرصع ١٢٥ منسوب للمخبل، وهو في منتهى الطلب ٧٧، شعره ٢٩٦.

وكأنَّها لما غَدَتْ سَرَوِيَّةٌ      مسعورةٌ باللَّحمِ أمَّ جَوارِ

أمَّ الجُود: <sup>(١)</sup> أحسن كلِّ الإحسان ابن الرومي، حيث يقول:

العُرْفُ غَيْثٌ وهو منك مُؤَمِّلٌ      والبِشْرُ بَرَقٌ وهو منك مَشِيمٌ

أَلْقَحَتْ أمَّ الجُود بعد حَيالِها      وَنَتَجَتْ بِنْتُ المجدِ وهي عَقِيمٌ <sup>(٢)</sup>

أمَّ جِيَالٍ: <sup>(٣)</sup> هي الضبع.

أمَّ حائل: <sup>(٤)</sup> هي النَّاقَةُ، يقال: حالت النَّاقَةُ حَيالاً إذا ضَرَبَها الفحل فلم

تَحْمَلْ، وفي المثل: (لا أفعل كذا ما أَرَزَمْتُ أمَّ حائل)، <sup>(٥)</sup> أي لا أفعله أبداً

يضرب في التَّأْيِيدِ، والإِرْزَامُ: حنين الناقة، والحائل: الأنثى من

أولادها <sup>(٦)</sup>، قال الأسدي <sup>(٧)</sup> يصف النار والزُّنْدَ وَيُلْغِزُ:

ومولودةٍ ما ضُمَّنْتُ أمَّ حائلٍ      ولا ضَبَعْتُ من شَهْوَةِ الفحلِ أمُّها

---

(١) في ثمار القلوب ٤١٤/١ والمقصود بها الجود كما يقال أم الباطل والمراد الباطل على عادتهم. وانظر اللسان: أمم. ربيع الأبرار ٦٩٤/٣.

(٢) البيتان منسوبان لابن الرومي في ثمار القلوب ٤١٤/١ وهما في ديوانه ٢٢٥٦/٦.

(٣) المرصع ١٠١.

(٤) المرصع ١١٥، الفرق لثابت ٦٨، الصحاح واللسان: حول، حياة الحيوان ٣٣٤/٢.

(٥) الصحاح: حول، مجمع الأمثال ١٧٠/٣، شروح السقط ٤٦٦/١، المستقصى ٢٤٥/٢، المرصع ١٣٩، اللسان: حول.

(٦) في التهذيب: حول ٢٤٣/٥، والصحاح واللسان والقاموس: خص بها ساعة تولد وإن كانت نكراً فهي سقبة.

(٧) لم أعرفه. والبيت منسوب له في المرصع ١١٥.

أبوها أخوها غيرَ دينَ تَمَجُّسٍ      وخالُ أبيها خالُها وهو عَمُّها  
يريد شَرارَ النارِ إذا سَقَطَ من الزَّندِ، وأمها الزَّندَةُ السُّفلى والزند الأعلى  
أبوها، يعني أن هذه المولودة وهي النار لم تكن مُضَمَّنَةً نَاقَةً حائِلاً ولا  
طلبتُ أمُّها الفحل.

أم حُبَاب: <sup>(١)</sup> هي الدنيا.

أم حُبَابِج: <sup>(٢)</sup> هي الدنيا، ودُويَّةٌ كالجُنْدُب.

أم حَبَوَكَرَى: <sup>(٣)</sup> هي الداهية، يقال في المثل: (جاء بأُم حَبَوَكَرَى) <sup>(٤)</sup> أي  
بالداهية، وهي في الأصل الرَّمْلَةُ <sup>(٥)</sup> التي تَسُوخُ فيها الأَرْجُلُ. قال  
الشاعر:

فَلَمَّا غَشَى لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا      هي الأَرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوَكَرَى <sup>(٦)</sup>

---

(١) التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، اللسان: أم. القاموس: حَب

(٢) المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ١١٥، القاموس: حَب. وزاد في المخصص «مثل الجندب  
رقطاء صفراء خضراء تطير».

(٣) المعاني الكبير ٨٦٠/٢، المنتخب لكراع ٣٤٩/١ و ٣٧٠، التهذيب: حَبَر ٣٠٧/٥، المقاييس:  
أم ٢٦/١، الصحاح: حَبَر، المخصص ١٤٤/١٢، ١٨٦/١٣، المنتخب ٨٨، المرصع ١١٥،  
اللسان والقاموس: حَبَر.

(٤) في التهذيب: حَبَر ٣٠٧/٥، البرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، فصل  
المقال ٤٧٨، المرصع ١٤٠، اللسان: حَبَر.

(٥) قيل في المخصص ١٨٦/١٣ هي رملة بعينها بين يذبل والقعاقع.

(٦) البيت برواية: فلما غسا. في المقصور والممود ليعقوب ٥٦، الجمهرة: حَبَر ٣٠٧/٥ نونما  
نسبة وكذا في المخصص ١٤٤/١٢، وهو منسوب لعمر بن أحمر الباهلي في الصحاح:  
حَبَر، المقاييس أرب ٩٢/١، تهذيب الألفاظ ٤١٠، المنتخب ٨٨، المخصص ٢٠٠/١٥ و ٨/١٦،  
الأزمنة والأمكنة ٢٢٤/٢، اللسان: أرب، حَبَر، غسى. وهو في ديوانه ٨٣.

ويقال فيها: أم حَبَوَكَرَ غير مصروف، ويقال: (وقع القوم في أم حبوكر)<sup>(١)</sup> بالصرف إذا ضَلُّوا، وقيل فيها: أم حَبَوَكَرَان بالنون أيضا. وأم حبوكرى أيضا: أرض<sup>(٢)</sup> معروفة، بأعلى بلاد قُشَيْر ذات وهاد. أم حَبِيب: <sup>(٣)</sup> هي المَصْلِيَّة.

أم حُبَيْق: <sup>(٤)</sup> نوعٌ من رَدِيء التمر.

أم حُبَيْن: <sup>(٥)</sup> دُويَّةٌ مُخْتَلَفٌ فيها فقليل: هي ضربٌ من العَظَاء <sup>(٦)</sup>، وقيل: هي أعرض من العَظَاء، وقيل: هي أنثى الحَرَبَاء، وقيل: غير ذلك، وهي نَتْنَةُ الرِّيح يتحاماها الأعراب فلا يأكلونها لِنُتْنِهَا، [وهي عظيمة البطن، إذا مَشَتْ تُطَاطِي رأسها كثيراً وترفعه، لعَظَم بطنها، وهي تقع على رأسها وتقوم، وفي حديث عُقْبَةَ: «أَتَمُّوا صلاتكم ولا تصلُّوا صلاة أم»

(١) في التهذيب: حبوكر ٣٠٧/١٥، المخصص ١٨٦/١٣، مجمع الأمثال ٤٢٢/٣، المرصع ١١٥.

(٢) في معجم البلدان ٢٩٧/١ قال: هي بأعلى حائل من بلاد قشير.

(٣) المرصع ١١٦. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢: هي السويق.

(٤) المرصع ٩١٦، وقد مر ابن حبيب.

(٥) العين: حين ٢٥٠/٣، الكتاب ٩٣/٢، المنتخب لكراع ٣٧٠، المنجد ٧٩، التهذيب: حين ١١٤/٥، المقاييس: أم ٢٥/١، الحيوان ٢١/٦، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٧٩، جمهرة الأمثال ٤٥/١، ثمار القلوب ٢٥٨، المخصص ١٠١/٨ و ١٨٨/١٣، المرصع ١١٦، محاضرات الأدباء ٦٨٤/٣، ربيع الأبرار ٤٧٠/٤. اللسان، القاموس: حين. وقد استطرده الدميري في وصفها فانظر حياة الحيوان ٢٨٨/١.

(٦) دويبة تشبه سام أبرص وهي أكبر منه بقليل ولا تؤذي، واحدها عظاءة. اللسان: عظى، حياة الحيوان ١٢٢/٢.

حُبَيْن»<sup>(١)</sup> شَبَّهَ بها صلاتهم في السجود، ومثل الحديث الآخر في نَقَرَةِ الغراب<sup>(٢)</sup> ومنه الحديث: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ، فَقَالَ: أُمُّ حُبَيْن»،<sup>(٣)</sup> تشبيهاً لها به، وهذا من مَزَحِهِ ﷺ<sup>(٤)</sup> ويقال لها: حُبَيْنَةٌ مُعَرَّفَةٌ<sup>(٥)</sup> بلا ألف ولا م، وتقع على الواحد والجمع وقد تُجمع على أم حُبَيْنَات، وأمّهات حُبَيْن / <sup>(١٥٥)</sup> وأُمَّاتُ حُبَيْن. ولم تَرِدْ إِلَّا مُصَغَّرَةً، وتُسَمَّى الداهية: أم حُبَيْن أيضاً.

أم حِذْرِف: <sup>(٦)</sup> بالحاء المهملة مثل زَبْرِج: هي الضَّبْع. أم الحَرَب: <sup>(٧)</sup> هي الرَّأْيَةُ؛ لأنَّ الجيش يلجؤون إليها، فإذا سَقَطَتْ لم يلبثوا، قال:

أَخَوَكُم يَا تَمِيمٌ وَمَنْ يَلِيكُم      وَأُمُّ الحَرَبِ مُجْلِيَةٌ نَوَارُ<sup>(٨)</sup>  
أي نحن إخوتكم وأنصاركم والحرب منكشفة.

(١) في المجموع المغيث، النهاية ومجمع بحار الأنوار: حبن.

(٢) في السابقة.

(٣) في السابقة، حياة الحيوان ٢٨٨/١.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٥) في أ: معروفة.

(٦) المحيط: حذرف ٢٨٩/٣، التكملة، القاموس: حذرف.

(٧) المرصع ١١٦، الدرة الفاخرة ٤٨٤/٢، جمهرة الأمثال ١٤٧/١، المخصص ١٨٣/١٣، اللسان: أمم.

(٨) البيت في المرصع ١١٦ بونما نسبة.

أُمُ الْحَرْبِ: <sup>(١)</sup> بفتح الراء، هي الحرب، والحرب: السلْب والذهب، ومنه قول أبي تمام:

لما رأى الحرب رأي العين تُوفلسُ والحربُ مُشْتَقَّةُ المعنى من الحرب <sup>(٢)</sup>

أُمُ الْحُرُوفِ: <sup>(٣)</sup> هي حُرُوفُ المَدِّ واللَّيْنِ، وهي الألف والواو والياء.

أُمُ حَسَّانَ: <sup>(٤)</sup> دُويِّبةٌ على قَدْرِ كَفِّ الإنسان.

أُمُ الْحُسَيْنِ: <sup>(٥)</sup> هي الجُودَابَة <sup>(٦)</sup>.

أُمُ حَشِيشِ: <sup>(٧)</sup> هي الغَزَالَة.

أُمُ حَقَّانَ: <sup>(٨)</sup> هي النعامة.

---

(١) المرصع ١١٦، وفي المخصص ١٨٣/١٣ قال: هي الحرب العظيمة، ولكنه سكن الراء فلعلها قسيمة الراية من معاني الكلمة السابقة.

(٢) البيت منسوب لأبي تمام في المرصع ١١٦، وهو في ديوانه ٦٤/١.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٧/١، المرصع ١١٦.

(٤) المرصع ١١٦، حياة الحيوان ٢٨٨/١، ديوان الحيوان ١١٩ ب ولم أجد زيادة في وضعها في هذه الكتب، وفي المنى ١٤٦ قال: «هي أنثى الحرباء».

(٥) المرصع ١١٧.

(٦) في ع: الجوازبة. والجوازبة طعام يصنع بسكر وأرز ولحم تعريب كوزاب فارسية معربة. انظر قصد السبيل ٤٠٥/١، معجم الألفاظ الفارسية ٣٩.

(٧) المرصع ١١٧، حياة الحيوان ٢٨٨/١، المنى ١٤٧.

(٨) المرصع ١١٧، المنى ١٤٧.



أم حَفْصَة: <sup>(١)</sup> هي الدَّجَا جَة والبَطَّة والرَّخْمَة.

أم حَفْص: هو الطْفَيْشَل <sup>(٢)</sup>.

أم حُلْس: <sup>(٣)</sup> بكسر الحاء، هي الأتان، كُنِّيْتُ به لأنها تُرَكَّبُ بغير لَبَد ولا سَرَج، والحُلْسُ: الكساء الذي يجعل على ظهر البعير تحت الرَّحْل.

أم حُمَارِس: <sup>(٤)</sup> هي دَابَّةٌ سَوْدَاءٌ من دَوَابِّ الماء لها أَرْجُلٌ كثيرة.

أم حُنْبِص: <sup>(٥)</sup> بكسر الحاء وبعدها نون ساكنة: هي الثَّعْلَبَة.

أم حُنَيْن: <sup>(٦)</sup> بنونين، هي الخمر <sup>(٧)</sup>.

---

(١) السابقين، المخصص ١٨٩/١٣، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢٨٨/١ و ٣٢٩، المزهر ١٦٦/٥ و ٥١٨.

(٢) في النسخ، «الطفسيل» وفي الموضع ١١٧: الطفشيل. والصواب هو الطفشيل كسميدع، وهو نوع من المرق.

انظر المحيط: طفشل ٤١٤/٧، القاموس: طفشل. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢: الكشكئة: أم حفص. وفي شروح السقط ١٩٨٢/٥: هي الضيع. وفي محاضرات الأدباء ٦٢٨/١: هي الفروج.

(٣) الموضع ١١٧، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، الصحاح: حلس، المخصص ١٨٨/١٣، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٧٧، جمهرة الأمثال ٤٤/١، اللسان: حلس وأمم، القاموس حلس.

(٤) هكذا في الأصول، وكذا في المقاييس: أم ٢٥/١، الدرة الفاخرة ٤٧٩/٢، جمهرة الأمثال ٤٥/١، وفي حياة الحيوان ٢٨٩/١: هي بفتح الحاء بمعنى الغزالة. والذي في المخصص ١٨٩/١٣، الموضع ١١٧، المزهر ٥١٦/١، المنى ١٤٧، هي «أم حُمَارَش» وليس في هذه الكتب من نص على ضبطها حرفياً.

(٥) الموضع ١١٧ وقد مر أن الذكر أبو الحنيص.

(٦) الموضع ١٧، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٨١، شروح السقط ١٣٧٨/٣، المخصص ١٨٩/١٣، وفيه ضبطت بفتح الحاء، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المزهر ٥١٤/١.

(٧) في ع: الخمرة.

أُم حُوار: <sup>(١)</sup> هي النَّاقَة، والحُوار: ولدها، ولا يزال حواراً إلى أن يُفصل عنها، ثم هو فَصِيلٌ. وأُم الحُوار [بالألف واللام: هي العُقَاب، وقيل: النَّمْلَة.

أُم الحَيَاة: <sup>(٢)</sup> هي الماء.

أُم خَارِجَة: هي امرأة شريفةٌ من بَجِيلَة، وَلَدَتْ كَثِيراً <sup>(٣)</sup> من <sup>(٤)</sup> قبائل العرب، قال المبرد: «وَلَدَتْ في نيف وعشرين حَيّاً من آباء مُتَفَرِّقِينَ» <sup>(٥)</sup> وَكُنِيَتْ بولدها خَارِجَة ولا يُعْلَمُ مَن هو، ويقال: خَارِجَة بن بكر بن يَشْكُر، من قيس عيلان، يضرب بها المثل في النكاح، يقال: (أَسْرَعُ من نكاح أُم خَارِجَة) <sup>(٦)</sup> كان يَأْتِيهَا الرجل فيقول: خُطْبٌ فتقول مُجِيبَةً لَهُ نَكْحٌ فَيُنكِحُهَا وتصبح عنده وأمرها إليها، إن شَاءَتْ أَقَامَتْ، وإن شَاءَتْ فَارَقَتْهُ / <sup>(٥٥ب)</sup>.

---

(١) المرصع ١١٧، الدرة الفاخرة ٤٧٨/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١، حياة الحيوان ١٢٦/٢ و ٣٣٤.

(٢) المرصع ١١٨.

(٣) هكذا العبارة في الأصول، وفي المراجع السابقة وقال الزبيدي معلقاً على القاموس هكذا في النسخ وفي بعض: في قبائل من العرب، التاج: خرج.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٥) الكامل في اللغة ٦٢/٢.

(٦) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٢، الأمثال للضببي ٥٨، الأمثال لأبي فيد ٦٥، الفاخر ٦٠، الكامل في اللغة ٦٢/٢، الصحاح: خرج، الدرة الفاخرة ٢١٨/١ و ٢٢٤، جمهرة الأمثال ٥٠٨/١ و ٥٢٩، فصل المقال ٥٠٠، مجمع الأمثال ٣٤٨/١، المرصع ١١٨، اللسان: خطب، خرج، القاموس: خرج.

أم خَالِد: <sup>(١)</sup> هي العَنْقَاء.  
 أم الْخَبَائِث: <sup>(٢)</sup> هي الخمر.  
 أم خُبْرَة: <sup>(٣)</sup> بالضم، قَرْيَة بالطائف.  
 أم الْخَبِيس: <sup>(٤)</sup> بالخاء المعجمة على فَعِيل: هي الاست.  
 أم خُتَيْل: <sup>(٥)</sup> هي الضبع.  
 أم خَدَاش: <sup>(٦)</sup> هي الهرة.  
 أم الْخَرَاب: <sup>(٧)</sup> هي الْبُوم والفَأر.  
 أم خُرَاسَان: <sup>(٨)</sup> هي مَدِينَة مَرَوْ؛ لأنها كانت أعظم بلادها وهي كانت  
 دَارَ الْمُلْك.

- 
- (١) المرصع ١٢٨، المنى ١٤٨، والعنقاء: من الألفاظ الدالة على غير معنى وقيل هي طير.  
 انظر حياة الحيوان ١٦٢/٢، القاموس: عنق.  
 (٢) التهذيب: أم ١٢٢/١٥، المرصع ١٢٨، اللسان: ذيب. وفي التهذيب واللسان عن شمر أنها  
 التي تجمع كل خبيث، ولم يخصصها بالخمر.  
 (٣) في القاموس والتاج: خبز. هي «أم خبز».  
 (٤) هكذا في المرصع ١٢٨، وفي التهذيب: أم ١٥، ٦٣٣ واللسان أمم أن أم خبيص هي  
 النخلة. ونص على هذا شارح القاموس: التاج: أمم.  
 (٥) كذا أيضاً في المرصع ١٢٨ والذي في مخطوط المرصع ١٢٠: أم خُتَيْل. وهذا في نظري أو  
 رجح من المخالطة أي المخادعة.  
 (٦) المرصع ١٢٨، الزهر ٥١٨/١، المنى ١٤٨.  
 (٧) المرصع ١٢٨، حياة الحيوان ١٦٠/١، المنى ١٤٨.  
 (٨) المخصص ١٨٢/١٣، الدرة الفاخرة ٤٨٢/٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المنتخب ٨٩،  
 المرصع ١٢٩، الزهر ٥١٤/١.

أُم خُرْمَان: <sup>(١)</sup> موضع، وقيل: جبلٌ على ثمانية أميال من البُقعة التي يُحرّمُ منها أكثرُ حَاجِّ العِراق، وهي ملتقى طريق الحَاجِّ بين البَصْرة والكوفة، وبه <sup>(٢)</sup> بركة وأكْمَةٌ حمراء وعلى رأس الجبل مَوْقِدُ نار، قال الراجز:

يا أُم خُرْمَان ارفعي الوقودا      تَرِي رجالاً وقلاصاً قُوداً  
فقد أطالت نارك الخُمودا      أنمت أُم لا تجدين عوداً <sup>(٣)</sup>  
أُم الحزْمَل: <sup>(٤)</sup> هي كنية الاست، والحزْمَل: العجوز الفانية.  
أُم خَشَاف: <sup>(٥)</sup> بالتشديد، هي الدَاهِيَةُ وأُم خَشَاف الذي لا يَرَهْبُ الليل.

أُم خَشَف: <sup>(٦)</sup> هي الطَّبِيبة، والخَشَفُ: ولدها.  
أُم خَشَفَيْن: <sup>(٧)</sup> هي الداهية.

(١) المرصع ١٢٩، المقاييس: أُم ٢٦/١، المخصص ١٨٤/١٣، التكملة: خرم، اللسان والقاموس: خرم. وانظر معجم البلدان ٢٩٨/١.

(٢) هذه عبارة ابن الأثير في المرصع، وأما ابن سيده وياقوت نقلًا عن ابن السكيت فقد قالوا: «هي بركة إلى جنبها أكمة».

(٣) في المخصص ١٨٤/١٣، المرصع ١٢٩، ربيع الأبرار ١٧٩/١، معجم البلدان ٢٩٨/١ بونما نسبة.

(٤) المرصع ١٢٩.

(٥) المرصع ١٢٩، المنتخب لكراع ٣٧١/١، المنجد ٢٠١، النرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٥، المقاييس: أُم ٢٦/١، جمهرة الأمثال ٤٧١/١، المخصص ١٤٤/١٢ و١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨، اللسان والقاموس: خشف، المزهر ٥١٤/١.

(٦) نظام الغريب ٢١٠، المرصع ١٢٩، المزهر ٥١٨، المنى ١٤٨.

(٧) المرصع ١٢٩، المنى ١٤٨.

أُم خُشَيْش: <sup>(١)</sup> هي الغزالة.  
أُم خُصَيْف: <sup>(٢)</sup> هي النُّعل.  
أُم الخُصَيْنَيْن: <sup>(٣)</sup> هي الجِلْدَةُ التي بين السُّرَّة والعانة، ويقال لها:  
المُرَيْطَاء.  
أُم الخَل: <sup>(٤)</sup> هي الخَمْرُ التي أَخَذَتْ في الحُمُوضَةِ، لأنَّ الخَلَّ منها  
يستحيل، وأوَّل من كَتَبَ الخمر أُمَّ الخَلِ مِرْدَاس <sup>(٥)</sup> بن خِذَام قال:  
رَمَيْتُ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ      فَلَمْ يَنْتَعْشُ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ  
أُم الخُلْفُف: <sup>(٦)</sup> كَفُنْفُذٌ وَجُنْدَب: الداهية أو العظمى.  
أُم الخُلْفُق: <sup>(٧)</sup> هي الداهية.  
أُم الخَلَّة: <sup>(٨)</sup> بفتح الخاء: الناقة التي قد وَلَدَتْ، والخَلَّة: بنتها وابنها،

(١) السابق.

(٢) في الموضع ١٤٨: أُم خُصَيْب. والصواب ما أثبت المؤلف وهو ما في مخطوط الموضع ١٢٠.

(٣) في الموضع ١٢٩.

(٤) ثمار القلوب ١/٤١٣، المحيط: خلل ٤/١٧٤، المخصص ١١/٧٩، ١٣/١٨٩، المنتخب ٨٩، الموضع ١٢٩، اللسان: خلل.

(٥) هو مرداس بن خِذَام الأسدي، شاعر إسلامي من أهل الكوفة فيه خبث، وقد سقى رجلاً خمرًا خلطها بلبن فلم يعرفها، فسكر ولم يفق إلا بعد ثلاث.  
انظر المؤلف والمختلف ١٥٥، معجم الشعراء ٢٧٤.

والبيت في شروح السقط ٣/١٣٧٨، المخصص ١١/٧٩ و ١٨٩، الموضع ١٣٠، اللسان: خلل.  
ونما نسبة وهو في ثمار القلوب ١/٤١٤ لمرداس بن خِذَام وكذا في المؤلف ١٥٥، الحيوان ١٠٥/١، ربيع الأبرار ٤/٥٦، وهو في المنتخب ٨٩، مع بيتين قبله.

(٦) التهذيب: أُم ١٥/٦٣٣، اللسان: أُم، القاموس: خلف.

(٧) الموضع ١٣٠ ولعل في هذه تحريفاً عن الأولى.

(٨) السابق.

يقال لابن المخاض وبنت المخاض: خَلَّة. قال الراجز: /<sup>(١٥٦)</sup>

لي<sup>(١)</sup> كلَّ عامٍ ظَعْنَةٌ وَحَلَّةٌ      ونحن أهلُ إِبِلٍ وتُلَّةِ  
العَيرِ والشاةِ وأمَّ الخَلَّةِ      نَدْفَعُ عَنَّا السَّنَةَ الْمُطَلَّةَ<sup>(٢)</sup>  
أمَّ الخَمَرِ: <sup>(٣)</sup> العَنَبِ.

أمَّ الخُنَابِسِ: <sup>(٤)</sup> هي الكَمَرَة. ورجل خُنَابِسٌ: إذا كان في أنفه  
فَطَسٌ<sup>(٥)</sup>، والخُنْبَسَة: <sup>(٦)</sup> عَرَضُ الأنْفِ. قال:

فإن تُدْبِرِي بالودِّ أدْبِرْ بمثله<sup>(٧)</sup>      وإن تُقْبِلِي أُقْبِلْ بأُمِّ الخُنَابِسِ<sup>(٨)</sup>  
أمَّ خَنْثَلٍ: <sup>(٩)</sup> هي الضَّبْعُ، وقيل: المعروف عَنَثَلٌ بالعين.

---

(١) في ع: في.

(٢) في المرصع بونما نسبة، والسنة المطلَّة: هي المظلمة لما فيها من شدة.

(٣) المنتخب ٨٩.

(٤) المرصع ١٣٠.

(٥) في أ: نطس. والفظس: هو تطامن قصبَة الأنف وانفراشها. القاموس: فطس.

(٦) الذي في الأصول «والخنس» وما أثبت عن المرصع ١٥٦ وهو الصواب لأن الكلام عليها لا على الخنس.

(٧) في أ و ت: مثله.

(٨) البيت بونما نسبة في المرصع ١٣٠.

(٩) أثبت أبو عبيدة: أم خنثل، وقال: قيل لها أم خنثل لاسترخاء بطنها، وأما عنثل فقد أثبتتها سيبويه كما في اللسان: عنثل. والذي في الكتاب ٣٢١/٤: الفسل. وأثبت ابن عباد: عنثل. بالتاء، وقال: الضبايع العناتل: التي تخرق الأكيلة قطعاً. وعلى هذا فليس ببعيد أن تكون عنثل مبدلة من خنثل أو عنثل.

انظر المحيط: عنثل ٢/٢٦٥، المرصع ١٣٠، اللسان: خنثل وعنثل.

أَمْ خَنْثُور: <sup>(١)</sup> بالضم، هي الداهية.

أَمْ خَنْشَفِير: <sup>(٢)</sup> هي الداهية.

أَمْ الْخَنْفَق: <sup>(٣)</sup> هي الداهية، ومن أسماء الداهية الْخَنْفَقِيقُ.

أَمْ خَنْثُور: <sup>(٤)</sup> هي الضَّبْعُ والدَّاهِيَةُ والخَصْبُ والنَّعِيمُ والدنيا وكأن الدنيا شَبَّهَتْ بِهَا لَفْسَادَهَا، وأهل الكوفة يقولونها على وزن قَيْوَمٍ وَسَنُورٍ، وأهل البصرة يقولونها على وزن عَجُولٍ. قال المبرد: «كلاهما فصيحان». <sup>(٥)</sup> ويقال: (وقع القومُ في أَمْ خَنْثُور)، <sup>(٦)</sup> أي في خَفْضٍ ودَعَاةٍ من العيش، ويقال: «قد وطئتنا أَمْ خَنْثُور بِقُوَّةٍ» يريدون الدنيا، أو الداهية، وزعم بعضهم أن الاست يقال لها: أَمْ

(١) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المرصع ١٣٠.

(٢) ثمار القلوب ٤١٣/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المخصص ١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ١٣٠.

(٣) المرصع ١٣٠ وزاد فيه قوله «الخنفيقيق من أسماء اللواهي»، المنى ١٤٨.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٨/١، الجمهرة: أَمْ ٦١/١، التهذيب: خَنْثُور ٣٤٧/٧ وأَمْ ٦٣٣/١٥، المنتخب لكراع ٣٦٩ و ١٢٥/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٤/١، الصحاح: خَنْثُور، المجلد: خَنْثُور ٣١٥/٢، المخصص ١٨٧/١٣، معجم ما استعجم ٥١٤/٢، كتاب الأمكنة ١٤، المرصع ١٥٧، ربيع الأبرار ٧٦/١، معجم البلدان ٢٩٨/١، اللسان والقاموس: خَنْثُور. وبقي من معانيها مما فات المؤلف. الصحارى. وانظر التهذيب: خَنْثُور ٣٤٧/٧ واللسان، وإنها تطلق على البصرة. كما في كتاب الأمكنة ١٤، معجم البلدان ٢٩٨/١.

(٥) لم أتوصل إلى العبارة في كتبه. وقد ذكر الأزهرى فيها لغة ثالثة وهي: خَنْثُور. انظر التهذيب ٣٤٧/٧، اللسان: خَنْثُور.

(٦) في المرصع ١٣١ واللسان: خَنْثُور، وفي المخصص ١١٧/٣، مجمع الأمثال ٣٧٠/٢، معجم البلدان ٢٢٩٨/١ بلفظ: وقعوا.

خَنُور<sup>(١)</sup>، قلت: وقال المقرئزي<sup>(٢)</sup>:

«إن مصرَ يقال لها: أم خَنُور بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة أو معجمة، وتفسيره: النعمة، وقيل: لأنها يساق إليها القصار الأعمار<sup>(٣)</sup>، وقال:

[يا آل ذبيان ذودوا عن دمائكم ولا تكونوا القوم أم خَنُور]<sup>(٤)</sup>  
أي لا تكونوا أذلاء يَنالكم كُلُّ أحدٍ ويأخذُ منكم ما يُريد» وقال  
عبد الملك ابن مروان يوماً: «قد تَمَكَّنَّا مِنْ خَنُور»<sup>(٥)</sup> يريد الدنيا ونعيمها،  
فدفن في اليوم السابع.

---

(١) في المخصص ٤٦/٢ هي بهذا المعنى مكسورة.

(٢) هو أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئزي، ولد في القاهرة وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة، وألف عن مصر عدة مؤلفات منها الخطط، والسلوك. ومات سنة ٨٤٥هـ بالقاهرة.  
انظر البدر الطالع ٧٩/١، الأعلام ١٧٢/١.  
وقوله المنقول عن الخطط ٢٢/١.

(٣) قال بالأول عدد من العلماء، وانظر مثلاً المنتخب لكراع ٣٦٩/١٤، المخصص ١٨٧/٣، معجم ما استعجم ٥١٤/٢، معجم البلدان ٢٩٨/١، وفي اللسان: خنر عن بعض العلماء أن هذا ضعيف، والقول الثاني قال به آخرون، ومنهم من ذكرت عدا كراع، وهم آخنون بالحديث «أم خنور يساق إليها القصار الأعمار».

(٤) العبارة في الأصول «ذبيان ذوبوا عن دمائكم ولا تكونوا كقوم أم خنور» وهذا تصحيف وما أثبت هو الصواب، وهو بيت لأرطاة بن سُهَيْبٍ في معجم ما استعجم ٥١٤/٢.

(٥) في ثمار القلوب ٤٠٨/١، المنتخب ٨٨، المرصع ١٣١ وفي المخصص ١٨٧/١٣، هو من كلام سليمان بن عبد الملك.



أم خُوار: <sup>(١)</sup> هي الاست.  
 أم خُوران: <sup>(٢)</sup> هي الاست.  
 [أم الخير: <sup>(٣)</sup> هي التي تجمع كل خير لأن الأم <sup>(٤)</sup> لكل شيء هي  
 المجمع له. وقيل: هي الخمر]. <sup>(٥)</sup>  
 أم الخيل: <sup>(٦)</sup> هي السائس.  
 أم دبُكل: <sup>(٧)</sup> هي الضبُع سُمِّيتْ به لِغَلْظِهَا.  
 أم دثار: <sup>(٨)</sup> هي الكَلَّة.  
 أم دُخْنَة: <sup>(٩)</sup> هي النَحْلة، وقيل: بالجيم وضم الدال والياء تحتها  
 نقطتان. / <sup>(٥٦ ب)</sup>

- 
- (١) المرصع ١٣١.  
 (٢) السابق.  
 (٣) التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المرصع ١٣١، اللسان: أمم، وفي نشر الدر ٢٥٦/٢. قال: هي الهريسة.  
 (٤) في ع: الإمام.  
 (٥) مابين القوسين ساقط من أ و ت.  
 (٦) المرصع ١٣١، الجيم ٢٨١/٢، الدرة الفاخرة ٤٨١/٢.  
 (٧) المرصع ١٤٠، المحيط: دبكل ٣٧٠/٦، القاموس ديكل، المنى ١٤٩.  
 (٨) المرصع ١٤٠ وسبق تسميته بأبي دثار.  
 (٩) المرصع ١٤٠ ويقوي إطلاق أم دخنة عليها أن الدخنة هي من الألوان الكدرة في سواد وهذا لون النحل، والدجية أيضا ولد النحلة. انظر اللسان: دخن، دجا. والكلمة في اللسان أمم «أم رجية»

أُم دِرَاص: <sup>(١)</sup> هي اليربوع، وِدِرَاص جمع دَرَص، وهو ولد اليربوع <sup>(٢)</sup>.

أُم دُرْخَمِين: <sup>(٣)</sup> هي الداهية، وقيل فيها: أُم دُرْخَمِيل باللام، وكأنَّ اللفظة أعجمية، ومنه قول أبي نواس:

نُطْلِقُ عَنْهَا عِنْدَ إِرْسَالِهَا أُمَّ نَأَادٍ وَدُرْخَمِينَا <sup>(٤)</sup>  
أُم دَرَز: هي الاست. وأُم نَأَاد هي الداهية أيضا.

أُم دَرَزَة: <sup>(٥)</sup> هي الدنيا، وهي لفظة فارسية من الخياطة.

أُم دَرَن: <sup>(٦)</sup> هي الاست.

أُم دَرَن: <sup>(٧)</sup> هي الدنيا، من الدَرَن وهو الوسخ.

---

(١) المرصع ١٤٠، المنى ١٤٩، وقارن بما قيل في «أُم أدراص».

(٢) في السابقين، ويقال فيها أيضا الدرخبيل. انظر المحيط: درخم ٤٨٦/٤.

(٣) المرصع ١٤٠، المنى ١٤٩ ويقال فيها أيضا الدرخبيل. انظر المحيط: درخم ٤٨٦/٤.

(٤) في المرصع ١٤٠، وهو في ديوانه: ٦٧ برواية:

نرسل منه عند إطلاقه على الكراكي درخمينا

(٥) التهذيب: درز ١٣/١٨١ أو أُم ١٥/٦٣٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢ و ٤٨٣، جمهرة الأمثال

١/٤٦١، المخصص ٣/١٨٧، المرصع ١٦٨، اللسان: درز وأمم. وهي معربة عن الفارسية.

وانظر شفاء الغليل ١٢٤، معجم الألفاظ الفارسية ٦٢.

(٦) المرصع ١٤٠، وزاد فيه «..من الدرن الوسخ» وفي المحيط: درن ٩/٢٨٧ قال: الدنيا: أُم دَرَن.

(٧) المرصع ١٦٨، المحيط: درن ٩/٢٨٧، شروح السقط ٢/٩١٢، الأساس والقاموس: درن.

أُم الدَّرِين: <sup>(١)</sup> الدَّرِين: مَا يَبْسُ مِنَ الْحَشِيشِ وَبَلِي، وَيُقَالُ  
لِلأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ: أُم دَرِينٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ  
أَيْضًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَعَالِي نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَغْتَدِي سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِين <sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ: تَعَالِي نَلْزِمُ حُبَّنَا وَإِنْ ضَاقَ بَنَا الْعِيشُ.

أُم دَسْمَةٍ: <sup>(٣)</sup> هِيَ الْقَدْرُ مِنَ الدَّسَمِ، وَهُوَ دُهْنُ اللَّحْمِ.  
أُم دَفَرٍ: <sup>(٤)</sup> هِيَ الدُّنْيَا، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي أَبِي الصَّقَرِ:  
لَمْ تُظْلَمِ الدُّنْيَا بِأُمِّ دَفَرٍ وَأَنْتَ فِيهَا مِنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ <sup>(٥)</sup>  
وَالدَّفَرُ: النَّتْنُ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: (مَا عَمَلْتُ دَفَرًا بِالنَّاسِ)، <sup>(٦)</sup> وَدَفَارٌ أَيْضًا  
بُوزَن قَطَامٍ. وَأُم دَفْرَاءٍ أَيْضًا: الْإِسْتِ. وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ: أُمُّ دَفَرٍ وَأُمُّ دَفَارٍ.  
أُم دُلْدُلٍ: <sup>(٧)</sup> هِيَ الْقَنْفَذُ.

(١) المقاييس: درن ٢٧١/٢، المجمل: درن ٢٢٢/٢، الصحاح: درن، المخصص ١٣/١٩٠،  
المرصع ١٤٠، اللسان والقاموس والتاج: درن.

(٢) البيت نونما نسبة في المقاييس: درن ٢٧١/٢، المجمل درن ٢٢٢/٢، الصحاح واللسان  
والتاج: درن.

(٣) التهذيب: أمم ٦٣٣/١٥، المرصع ١٤١، اللسان.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٨/١، المرصع ١٤١، المنتخب لكراع ٣٦٩، التهذيب: دفر ١٤/١٠٢،  
المجمل: دفر ١/٣٣٠، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٠، الصحاح: دفر، المنتخب ٨٨، مبادئ اللغة  
١٦٩، المخصص ١٣/١٨٧، جمهرة الأمثال ٤٥/١، الأساس واللسان والقاموس: دفر.

(٥) البيت في مبادئ اللغة ١٦٩ نونما نسبة، وهو في ثمار القلوب ١/٤٠٨، منسوب لابن  
الرومي، وهو في ديوانه ٣/١٠٧٨.

(٦) في المرصع ١٤١.

(٧) المرصع ١٤١، في حياة الحيوان ٢/٢٦٥ خصصها بالأنثى.

أم الدماغ: <sup>(١)</sup> هي الجلدة الرقيقة المحيطة بالدماغ، سُميت بذلك لأنها تجمعها، ومنه قيل للشجّة التي تصل إلى الدماغ: الأمّة. ورجل أميم ومأموم، قال أوس <sup>(٢)</sup> الهجيمي:

وهم ضربوك أمّ الرأس حتّى      بدت أمّ الدماغ من العظام  
أمّ الدنيا: هي مصر، قلت:

حسب مصر فخراً على البلدان <sup>(٣)</sup>      وهي أمّ الدنيا بشيخ الزمان <sup>(٤)</sup>

أم الدّهاريّس: <sup>(٥)</sup> هي الدواهي.

أم الدّهيم: <sup>(٦)</sup> كزهير ويقال: دُهيم أيضاً، هي الداهية، وأصله أن

(١) المرصع ١٤١، العين: أم ٤٢٦/٨، الجمهرة: دمغ ٦٧٠/٢، المنتخب لكراع ٣٧٠، المقاييس: أم ٢٣/١ و ٢٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، الصحاح: أم، المخصص ١٨٢/١٣، المنتخب ٨٩، مجمع الأمثال ٧٧/١، المستقصى ٣٧/١ و ٤٢ و ١٥١/٢، اللسان: دمغ وأم، القاموس: دمغ. وفي اللسان: دمغ وأم أنها الهاشمة أيضاً.

(٢) هو أوس بن غلفاء التميمي، من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي بينه وبين يزيد بن الصعق مهاجرة.

الشعر والشعراء ٦٣٦/٢، الخزائن ٥١٥/٨. والبيت في الأصمعيّات ٢٣٢، طبقات فحول الشعراء ١٤٠/١، النفاث ٩٣٣/٢، منتهى الطلب ٢٩٩، المخصص ١٨٣/١٣، مجمع الأمثال ٣٤٠/١، المستقصى ١٧٠/١، المرصع ١٤١ و ١٨٣، الخزائن ٢٥٠/٦. وهو في الجمهرة ٢/٢ ٨٨٥ لدجاجة بن عنز.

(٣) في ع: الأزمان.

(٤) قال المحبي هذا عند رحلته إلى مصر، وليس في ديوانه، وهو في نفحة الريحانة ٥٠١/٤ ويبعده:

سيدُ أشتقي بتربة نعلي — إذا ما تفرحت أجفاني

(٥) المرصع ١٤١ ويقال أيضاً: الدرايس والهداريس. انظر المحيط: دهرس ١٢٦/٤.

(٦) المرصع ١٤١، التهذيب ٢٢٦/٦، المنتخب لكراع ٣٤٩/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٤، جمهرة الأمثال ٤٧/١، الصحاح واللسان والقاموس: دهم، المزهري ٥١٤/١.

الدَّهِيم: اسم ناقة عَمرو بن الرِّيان<sup>(١)</sup> الذُّهلي، قتل هو وإخوته فحُمِلت رؤوسهم عليها، فقليل: (أثقل من حِمْل<sup>(٢)</sup> الدَّهيم)<sup>(٣)</sup> ثم أطلقوها على الداهية.

أُم دُوْمان: <sup>(٤)</sup>هي الحمى.

أُم ذِراع: <sup>(٥)</sup>هي الكلبة.

أُم ذَفَر: <sup>(٦)</sup>هي الدنيا من الذَّفَر: النَّتن، وهي أمّه. سميت بذلك لكثرة<sup>(١٥٧)</sup> مَرَابِلها، ومنه قولهم: رجل ذَفَرٌ: أي خبيث الريح والمشهور في أسمائها بالبدال المهملّة، وقد تَقَدَّمت.

(١) في التهذيب: دهم ٢٢٦/٦ واللسان: دهم «الزبان» وفي الصحاح «عمرو بن الريان» وفي مختلف القبائل «الزبان» وفي الإيناس ١٥٣ «ريان» وهو ابن الحارث بن مالك بن شيبان بن بسوس بن ذهل بن ثعلبة. وانظر أيضا جمهرة النسب ٥٣٠.

(٢) في أوت: محمل.

(٣) الأمثال للمفضل الضبي ١٣٥، الفاخر ٥٩، الجمهرة: دهم ٨٦٥/٢، الدرة الفاخرة ١/٤٠٣ و ١٠٤، جمهرة الأمثال، الصحاح: دهم، مجمع الأمثال ١٥٦/١، ٣٧٨، المرصع ١٤١، اللسان: دهم.

(٤) في المرصع ١٤١: هي الحمى.

(٥) كذا في مطبوع السابق وفي مخطوطة ٢٣ أ: ذراع. والذي في القاموس: ذرع هو «وأولاد ذراع أو ذراع بالكسر... الحمير» ويفهم منه صحة ذراع وذارع وقد نص شارح القاموس في التاج: ذرع على أن ذراع خطأ والذي قاله العلماء أنها ذارع ووازع. انظر الجمهرة: ذرع ٦٩٢/٢، التكملة: ذرع، اللسان: ذرع ووزع.

(٦) المرصع ١٤٩.

أُم الدَّقْن: <sup>(١)</sup> هي الداهية.

أُم الرَّاس: <sup>(٢)</sup> هي الهامة <sup>(٣)</sup>، وأعلى الهامة، والجُمُمة، والدِّماغ، وما أحاط <sup>(٤)</sup> به، ومنه يقال: أُمُّه بالعصا إذا ضربه بها ضَرْبَةً تَصِلُ إلى الدِّماغ، وقيل له: أُمُّ الرَّاس، لأنه مَجْمَعُ أَكْثَرِ الحواس.

قال أبو الطَّيِّب في وصف القلم:

نَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يُقَطَّعُ <sup>(٥)</sup>  
أُمُّ رَاشِدٍ: <sup>(٦)</sup> هي المفازة، والبرية، والفأرة.

أُم رِبَاح: <sup>(٧)</sup> بالباء الموحدة: طائرٌ أَغْبَرُ أَحْمَرُ الجناحين والظهر يأكل العنب.

---

(١) المرصع ١٤٩.

(٢) ثمار القلوب ٤٠٨/١، المرصع ١٥٤، العين: أُم ٤٢٦/٨، الجمهرة: أُم ٦٠/١، التهذيب: أُم ٦٣١/١٥ و ٦٣٢، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٠، المنتخب لكراع ٣٢٦/١ و ٣٦٨، المقاييس: أُم ٢٢/١، جمهرة الأمثال ٤٥/١، الصحاح: أُم، المخصص ٨٢/١٣ و ١٨٣، اللسان: أُم، المزهرة ١٢/١ و ٥١٤.

(٣) في النسخ: النعامه. وهو تحريف صوابه ما أثبت. وانظر المراجع السابقة.

(٤) في التهذيب: أُم ١٣٣/١٥ والمنتخب لكراع ١٦٨: هي الخريطة التي فيها الدماغ.

(٥) البيت منسوب لأبي الطيب في ثمار القلوب ٤٠٨/١، وهو في ديوانه ٢٤٤/٢.

(٦) المرصع ١٥٤، المزهرة ١٠٦/١.

(٧) المنتخب لكراع ٣٦٩، المنجد ٢١٠، المخصص ١٥٥/٨، ١٨٩/١٣، المرصع ١٨٤، حياة الحيوان ٣٧١/١. ولم أقف على زيادة وصف لها.

أم الرَّبِّيس: <sup>(١)</sup> بفتح الراء وكسّر الباء الموحّدة وبالضّم  
وفتح الباء: الداهية.

ويقال: دَاهِيَةٌ رَبْسَاء، أي شديدة، وهو من الرَّبْس: الضَّرْب باليدين،  
وأم الرَّبِّيس كزُبَيْر: الأفعى.

أم الرَّبِّيع: <sup>(٢)</sup> هي التي قال لها النبي ﷺ: «يا أم الربيع كتابُ الله  
القصاص» <sup>(٣)</sup>.

أم الرَّبِّيق: <sup>(٤)</sup> هي الدَّاهِيَة، ومن كلامهم إذا وقعوا في الشر: «جاءت  
أم الرَّبِّيق على الأَرِيق» <sup>(٥)</sup> وبعضهم يقول: على البُلِّيق. وأَرِيق بمعنى  
وَرِيق وهو تصغير أَوْرَق على الترخيم، يزعمون أن رجلاً رأى غولاً على

---

(١) المرصع ١٥٤، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، المقاييس: أم ٢٦/١، المحيط: ريس ٣١٦/٨،  
جمهرة الأمثال ٤٧١/١، المخصص ١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨، الأساس، والتكملة واللسان،  
القاموس: ريس.

(٢) هي أم الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك أم حارثة بن سراقة، وقيل: هي بنت البراء.  
انظر أسد الغابة ٢٣٠/٦، الإصابة ٢٠٣/٨.

(٣) في السابقة وهو في البخاري ٢٤٣/٣ و ٢٩/٦، ٢٩/٦، ٦٦، مسند أحمد ١٢٨/٣، كنز  
العمال ٧/١٥ (٣٩٨٢٣).

(٤) المرصع ١٥٥، العين: ربق ١٥٧/٥، المعاني الكبير ٨٠٩/٢، التهذيب: ربق ١٣٤/٩ وأم  
٦٣٣/١٥، المنتخب لكراع ٣٤٩/١ و ٣٧٠، المقاييس: أم ٢٦/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و  
٤٨٤. جمهرة الأمثال ٤٧/١، ثمار القلوب ٤١٣/١، المخصص ٤٤/١٢، ١٨٧/١٣، اللسان  
والقاموس: رحم، المزهر ٥١٤/١، وفي العين والتهذيب واللسان أنّها أيضاً الحرب والشدائد.

(٥) الأمثال للقاسم ٣٤٨، الدرة الفاخرة ٤٨٤/٢، جمهرة الأمثال ٤٧/١، مجمع الأمثال  
٣٠٠/٨، المستقصى ٤١/٢، فصل المقال ٤٧٧، المرصع ١٨٥، اللسان: ربق. وفيه رواية أخرى  
هي: (جاء بأم الربيق على أريق).

جَمَلٌ أَوْرَقٌ فقالَه. [الأريق: الجمل الذي لونه لون الرماد، وقال أبو زيد: «هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة، فأبدل من الواو المضمومة همزة، كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقتت»].<sup>(١)</sup> وأم الرُبَيْقُ كُنْيَةُ الغُول. وقيل: أم الرُبَيْقُ: الأفعى، شُبِّهَتْ بالرَّبْقِ<sup>(٢)</sup>، وأريق: الذئب، أي جاء بالأفعى مع الذئب، والمعنى جاء بالذاهية.

أم رُحْم: <sup>(٣)</sup> بضم الرّاء: هي مَكَّة، سُمِّيَتْ بذلك من الرّحْمَةِ التي خَصَّها الله تعالى بها، والرُّحْم: الرّحْمَة.

أم الرِّذَائِل: <sup>(٤)</sup> هي الجَهْل.

أم رَزِين: <sup>(٥)</sup> هي العَصِيدَة.

أم رِسَالَة: <sup>(٦)</sup> غير مصروف، هي الرّحْمَة.

أم رَشَم: <sup>(٧)</sup> بفتح الرّاء والشين المعجمة وتُرْوَى بكسر الرّاء وسكون

(١) ما بينهما في هامش أ و ت وساقط من ع. وقول أبي زيد في مجمع الأمثال ٣٠١/١.

(٢) في المخصص ١٨٧/١٣ «شبهت برَيْقَة الغنم» والرَّبْق: حبل فيه عدة عُرى يشد به البهم. اللسان والقاموس: ربق.

(٣) المنتخب لكراع ٣٦٨/١ أو ٤٠٤، المقاييس: أم ٢٣/١، المخصص ١٨١/١٣، المجموع المغيث: رحم، المرصع ١٥٥، اللسان والقاموس: رحم. المزهري ٥١٣/١.

(٤) ثمار القلوب ٤١٥/١، ربيع الأبرار ٦٤٨/١، المرصع ١٥٥، التذييل المرغوب ٩٩٥.

(٥) المرصع ١٥٥، وفي نثر الدر ٢٥٧/٢: هو الغرابة. وهي لحم الساق.

(٦) المنتخب لكراع ٣٦٩، المنجد ٢١٥، المخصص ١٢. ١٨٩، المرصع ١٥٥، حياة الحيوان ١/٣٦٨.

(٧) المرصع ١٥٥، المخصص ١٨٨/١٣.



الشَّيْن: هي الضَّبْع والداهية، وزعم بعضهم أنَّ الاست يقال لها: أم رَشَم.  
أم رعال: <sup>(١)</sup> هي الضَّبْع. والرَّعال: جمع رَعْلَة ورَعِيل، وهي القطعة  
من الخيل، والليل <sup>(٢)</sup> ونحوه.

أم رَعَم: <sup>(٣)</sup> بالعين المهملة: هي الضَّبْع على القلب من أم عمرو.  
أم رَغَم: <sup>(٤)</sup> بكسر الراء وبالفين المعجمة: هي الضَّبْع، وقيل: أم رُغَم  
بفتح الراء وضمها، والرَّغَم لغة رديئة <sup>(٥)</sup> في الرَّغَم.  
أم رَقاش: <sup>(٦)</sup> هي النَّمرة، وقد ذكرت في الآباء، وقيل: الأنثى من  
الثعالب.

أم الرَّقُوب: <sup>(٧)</sup> هي الداهية، والتاء زائدة.  
أم الرِّقَم: <sup>(٨)</sup> بكسر القاف: هي الداهية.

---

(١) المرصع ١٥٥، الزهر ١/٥١٤.

(٢) هذا أحد ما تعنيه ركلة. ولكن الأولى بهذا الموضع هو ما روي عن ابن الأعرابي أن الركلة:  
هي العيال الكثيرة. انظر المقاييس: رعل ٢/٤٠٦، القاموس: رعل. لكونه أشبه بحال الضبع.

(٣) وضبطت ضبط قلم في بعض المصادر بكسر الراء وضمها.  
انظر المرصع ١٥٥، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٧، جمهرة الأمثال ١/٤٤، المحيط: رعم ٢/٤٥،  
المخصص ١٣/١٨٨، الزهر ١/٥١٥، القاموس: رعم.

(٤) المرصع ١٥٦.

(٥) ذكرت اللغات الثلاث في الصحاح: رعم، المحكم: رعم ٥/٣٠٧، اللسان: رغم ولم تشر إلى  
رداءة لغة فيهن.

(٦) المرصع ١٥٦، حياة الحيوان ٢/٣٦٤، ديوان الحيوان ٣٤٠ ب.

(٧) في المرصع ١٥٦: الرقبوت. وهو خطأ إذ أصلها: أم الرقوب.

(٨) الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢ و ٤٨٥، المقاييس: أم ١/٢٦، جمهرة الأمثال ١/٤٧، المخصص  
١٣/١٨٧، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ١٥٦.

أُم الرَّقُوب: <sup>(١)</sup> هي الداهية والمَنية، قال هانئ بن مَسْعُود في قصيدته  
البائية:

إِنْ كَسَرَى عدا على الملك النُّعم ————  
كَانَ حَتَّى سَقَاهُ أُمُّ الرَّقُوبِ <sup>(٢)</sup>  
أُم الرَّقُون: <sup>(٣)</sup> هي الدَاهِيَة.

أُم رِمال: <sup>(٤)</sup> هي الضبيع.

أُم الرُّمَح: <sup>(٥)</sup> هي اللُّواء، وما لُفَّ عليه، قال الخليل:

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ —————  
مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّولُ <sup>(٦)</sup>  
أَي وَمَا طَالَ التَّطْوِيلُ.

أُم رَوْح: <sup>(٧)</sup> بالفتح: مكة من الرُّوح والرحمة.

---

(١) المرصع ١٥٦، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٥، المقاييس: أم ٢٦/١، جمهرة الأمثال ٤٧/١،  
المخصص ١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨.

(٢) انظر ما سبق في «أم البليل».

(٣) المرصع ١٥٦.

(٤) المرصع ١٥٦، الجيم ٣٨/٢، الدرة الفاخرة ٢٧٢/٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٤/١،  
المخصص ١٨٨/١٣.

(٥) العين: أم ٤٢٧/٨، التهذيب: أم ٦٣٢/١٥، المقاييس: أم ٢٣/١، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و  
٤٧٨، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المرصع ١٥٦، اللسان: أمم.

(٦) البيت نونما نسبة في المراجع السابقة بهذه الرواية عدا المقاييس فهو فيه برواية «وسلبن  
الرمح»، ومعنى «وما طال الطول» في البيت أي ما طال عمره ومكثه.

(٧) المرصع ١٥٦.

أم الرئال: <sup>(١)</sup> هي النعامة، والرئال جمع رأل وهو فرخها، ويقال لها أيضا: أم أرؤل جمع قلة لرأل.

أم الريان: <sup>(٢)</sup> هي البقرة / <sup>(٥٧ب)</sup>.

أم ريطة: هي بنت كعب بن سعد من بني تيم <sup>(٣)</sup> بن مرة، يضرب بها المثل في الخرق، <sup>(٤)</sup> وذلك أنها كانت تأمر جواريتها فيغزلن من الغداة إلى العشيّة، ثم تأمرهن فينقضنه، وهي التي نزل فيها قوله عز وجل ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَظَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ <sup>(٥)</sup>.

أم زافرة: <sup>(٦)</sup> هي الدنيا، وقيل: البين <sup>(٧)</sup>، وقيل: هي دويبة تعادي الأسد، ويقال لها الفرانق.

(١) في السابق، الجيم ٢٦٩/١، نظام الغريب ١٦٦.

(٢) المصع ١٥٧، المنى ١٥٢.

(٣) في النسخ: تميم. وصوابه من البيان والتبيين ٢/٢٢٥، نسب قريش ٢٩٤.

(٤) يقال (أخرق من ناكثة غزلها) وانظر الدرة الفاخرة ١/١٦٩ و ١٧٣، جمهرة الأمثال ٤١٢/١ و ٤٣١، مجمع الأمثال ١/٤٥٠.

(٥) الآية ٩٢ من سورة النحل. وانظر تفسير البضاوي ١/١٥٨، تفسير أبي السعود ٥/١٣٧.

(٦) الكلمة بهذا الشرح في المصع ١٦٦، والذي في التهذيب: أم ١٥/٦٣٣ «أم حباب هي الدنيا وهي أم وافرة. وأم زافرة: البين» وفي اللسان: أمم «أم حباب هي الدنيا وهي: أم وافرة وأم وافرة البيرة».

وكون أم وافرة هي الدنيا فسيأتي، وأما أن تكون أم زافرة: الدنيا والبيرة أو البيرة كما في اللسان فقط، فأظنه تحريفا منهم لعبارة التهذيب، وعلى هذا فالصواب أن تكون العبارة كالتالي: «أم زافرة: هي البين».

(٧) في الأصول «البيرة» وما أثبت هو الصواب وانظر الهامش السابق.

أم الرُّحْم: <sup>(١)</sup> بالضم: مكة.  
 أم زَرْعَة: <sup>(٢)</sup> هي القَبَجَة.  
 أم زَنْبُق: <sup>(٣)</sup> هي الخمر.  
 أم زَنْفَل: <sup>(٤)</sup> هي الدَّاهِيَة.  
 أم زَوْبَر: <sup>(٥)</sup> هي الدَّاهِيَة.  
 أم زَوْبَعَة: <sup>(٦)</sup> هي الدَّوْلَة، وهي كنية الإعصار من الرِّيح.  
 أم زياد: <sup>(٧)</sup> هي العَصِيْدَة.  
 أم زَيْت: <sup>(٨)</sup> هي الضَّبْع.

(١) القاموس، التاج: زحم، وقد أنكر ثعلب هذه الكلمة وقال إن المعروف هو رُحْم. انظر  
اللسان: زحم فلعل أم زحم محرفة عن أم رحم السابقة.

(٢) المرصع ١٦٦، والقبيج: هو الحجل، والكلمة فارسية معربة.  
وانظر المغرب ٢٦١، اللسان: قبيج، معجم الألفاظ الفارسية ١٢٣.

(٣) التهذيب: زنق ٤٠٤/٩، شروح السقط ١٣٧٨/٣، المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ١٦٦،  
اللسان: زنيق، ألف باء ٢٧٧/٢، والقاموس: زنيق. والكلمة فارسية معربة بمعنى ربحان  
تعريب زنبه. انظر معجم الألفاظ الفارسية ٨٠، غرائب اللغة ٢٣٢.

(٤) المرصع ١٦٧، اللسان والقاموس: زنفل، المنى ١٥٣.

(٥) المرصع ١٦٧، المنى ١٥٣.

(٦) المرصع ١٦٧، اللسان والقاموس: زيع.

(٧) المرصع ١٦٧.

(٨) المرصع ١٦٧، المنى ١٥٣.

أُمُّ سَالِمٍ: <sup>(١)</sup> هي الخنفساء.

أُمُّ سَاهِرَةٍ: <sup>(٢)</sup> وأُمُّ سَاهِرٍ بغير هاء: هي العَقْرَبُ، لأنها أكثر ما تظهر بالليل، ومن أسمائها شَبَوَةٌ وشَبْدِعٌ، وَذَكَرُهَا الْعُقْرُبَانُ.

أُمُّ سَبِيلَةٍ: <sup>(٣)</sup> هي الفَسِيلَةُ.

أُمُّ السَّخَالِ: <sup>(٤)</sup> هي العَنْزُ.

أُمُّ سَخْلٍ: <sup>(٥)</sup> جَبَلٌ معروفٌ، قال:

وَهَلْ يَبْدُونَ لِي أُمُّ سَخْلٍ فَتَنْجَلِي      تَبَارِيحُ قُلُوبٍ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ <sup>(٦)</sup>  
أُمُّ سَرِيَّاحٍ: <sup>(٧)</sup> بكسر السين والمثناة التحتيّة: الجَرَادَةُ، والسَرِيَّاحُ:  
الجراد وأُمُّ سَرِيَّاحٍ: اسم امرأة <sup>(٨)</sup> أيضا.

---

(١) المنتخب ٨٩ وزاد فيه أنها الابلت أيضا، المرصع ١٧٢، ألف باء ٢/٢٧٩، وفي معجم ما استعجم ١٩٥/١ هي موضع بالدهناء.

(٢) المرصع ١٧٢، حياة الحيوان ١٣٥/٢، المنى ١٥٤.

(٣) في المرصع ١٧٢: أُمُّ سَبِيلٍ: هي الفيلة.

(٤) المرصع ١٧٢.

(٥) السابق، المخصص ١٨٦/١٣، معجم البلدان ٣٠٠/١، وقال هو جبل النير لبني غاضرة وجبل النير لا يزال معروفاً بهذا الاسم، وهو في عالية نجد وهو مقابل لثهلان.  
انظر صحيح الأخبار ١٠٢/١ و ٣٦/٢، المعجم الجغرافي عالية نجد ٣/١٢٧٩).

(٦) البيت في المرصع ١٧٢ نونما نسبة وهو فيه: «وَهَلْ يَبْدُونَ يَا أُمُّ سَخْلٍ فَتَنْجَلِي»، وهذا تصحيف.

(٧) المرصع ٣٧٢، التهذيب: أُمُّ ٦٣٣/١٥، التنبيه والإيضاح واللسان: سرح.

(٨) هي في القاموس والتاج: سرح. هي امرأة دراج بن زرعة الضبابي أمير مكة.

أُم سَعِيد: <sup>(١)</sup> هي الكَشْكِيَّة.

أُم السَّقْب: <sup>(٢)</sup> هي الناقَة، والسَّقْب: ولدها الذَّكَر. ولا يقال للأنثى سَقْبَة <sup>(٣)</sup>.

أُم السَّكْت: <sup>(٤)</sup> هي القَمْلَة.

أُم السَّكَن: <sup>(٥)</sup> هي المرأة التي تَنْزِلُ بها السَّابِلَة كما يقال: أُم المَثْوَى. والسَّكَن: أهل الدار.

أُم سُكَيْن: <sup>(٦)</sup> هي الاست.

أُم سُلْعَامَة: <sup>(٧)</sup> بكسر السَّيْن: هي الذئبة.

أُم سَلَمَة: <sup>(٨)</sup> هي الفاتحة والدنيا.

---

(١) المرصع ١٧٢.

قال المطرزي: والكشك: مدقوق الحنطة أو الشعير فارسية معربة، ومنه الكشكية: المرق .  
المغرب : كشك. وانظر معجم الألفاظ الفارسية ١٣٥.

(٢) المرصع ١٧٣ ويقال فيه الصقب أيضا. ينظر العين: صقب ٦٨/٥ و ٨٤، اللسان: صقب وهذا إبدال مطرد وأنكر الأزهري الصقب وقال هو بالسين لاغير. التهذيب: سقب ٤١٦/٨.

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح: سقب. وقال إن الأنثى يقال لها حائل وقال الخليل «ويقال للفصيل والفصيلة سقب وسقبة» العين: سقب ٦٨/٥.

(٤) المرصع ١٧٢، المنى ١١٥٤، ولعلها بالضم من السكت وهم الأوباش.  
ينظر اللسان: سكت.

(٥) المرصع ١٧٢.

(٦) السابق.

(٧) السابق، المنى ١٥٤ والسلعام والسلعامة واسع الحلق عظيم البطن.

(٨) في السابق ١٧٢، وفي المنتخب ٨٨ أم سلمة: الشمس.

أم السَّمَاء: <sup>(١)</sup> هي المَجَرَّة.  
 أم سَمَحَة: <sup>(٢)</sup> هي العَنَز.  
 أم سَمَرَاء: <sup>(٣)</sup> هي العُلْبَة.  
 أم سَمْع وأم السَّمِيع: <sup>(٤)</sup> هي الدِّماغ.  
 أم السَّهَام: <sup>(٥)</sup> هي القَوْس، والكنانة أيضا، قال رؤبة بن العجاج  
 يصف صائداً:  
 في كَفِّهِ حَنَانَةٌ طَرُوبُ      أم سَهَامٍ سَهَمَهَا مَذْرُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 أي: محدّد.  
 أم سَهْل: <sup>(٧)</sup> هي الصَّحْنَة.  
 أم سُوَيْد: <sup>(٨)</sup> هي الاسْت، والجَفْنَة، وسئل أعرابي عن هذا البيت :

(١) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، شروح السقط ٢١٣/١، المخصص ١٨١/١٣، المرصع ١٧٢، اللسان: أم.

(٢) في أوت: سحمة. والصواب ما أثبت وهي في التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المرصع ٢٠٢، اللسان: أمم.

(٣) المرصع ١٧٣.

(٤) المحيط: سمع ٣٧٨/١، المرصع ١٧٣.

(٥) السابق.

(٦) البيت في المرصع ٢٠٢ منسوب لرؤبة وليس في ديوانه، والمذروب : المحدد.

(٧) المرصع ١٧٤. والصحناء هي الصير، وهو إدام متخذ من السمك، والكلماتان فارسيتان. وانظر التهذيب: صحن ٢٤٨/٤، اللسان: صحن. وفي غرائب اللغة ١٩٢ هي أرامية، وفي نثر الدر ٢٥٦/٢ قال: «هي الملبقة».

(٨) ثمار القلوب ٤٠٩/١، المرصع ١٧٣، المنتخب لكراع ٣٦٩، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، =

أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِي بِنَاطِقَةِ خَرَسَاءٍ مِسْوَائِهَا حَجَرٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ: هِيَ مَا عَلِمْتَ: أُمُّ سُوَيْدٍ.

أُمُّ شَادِنٍ: <sup>(٢)</sup> هِيَ الطَّبِيَّةُ، وَالشَّادِنُ: وَلَدُهَا.

أُمُّ شَبْلٍ: <sup>(٣)</sup> هِيَ اللَّبْوَةُ، وَالشَّبْلُ: وَلَدُهَا، [وَفِي الْمَثَلِ: «شَمَّ بِخَنَابَةِ أُمِّ شَبْلٍ»،] <sup>(٤)</sup> الْخَنَابَةُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مِمَّا يَلِي الْخَدَّ، يُضْرَبُ لِلْمَتَكَبِّرِ <sup>(٥)</sup>.

أُمُّ الشَّرِّ: <sup>(٦)</sup> هِيَ الشَّيْءُ الَّذِي يَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ، وَأُنْثَى الْفِيلِ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَمْرُ.

أُمُّ شَغْلٍ: <sup>(٧)</sup> يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَعْزِمُ عَلَى أَمْرٍ وَلَا يَتِمُّ لَهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ حَاجَةً فَحَاضَتْ فَرَجَعَتْ وَلَمْ تَحْجِ.

أُمُّ شَعْوَةٍ: <sup>(٨)</sup> بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ: هِيَ الْعُقَابُ.

---

= الدرة الفخرة ٢/٤٧٢ و ٤٨٠، المقاييس: أم ١/٢٦، المخصص ١٢/١٨٩، ربيع الأبرار ٣/٤٦٥، اللسان: طبع سود. وأم، القاموس: سود، المزهر ١/٥١٥.

(١) البيت يونما نسبة في ثمار القلوب ١/٤٠٩، ربيع الأبرار ٣/٤٦٥، برواية «أبى علماء الناس لا....».

(٢) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/١٠٢، المنى ١٥٥.

(٣) المرصع ١٨٣، المزهر ١/٥١٨، المنى ١٥٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٧٤، مجمع الأقوال ١٤٢ أ.

(٥) ما بينهما ساقط من ع.

(٦) المرصع ١٨٢، التهذيب: أم ١٥/٦٣٢، اللسان: أم.

(٧) المرصع ١٨٢.

(٨) كذا في المرصع ١٨٢ وفي التهذيب: أم ١٥/٣٣ واللسان: أم «أم شعواء»، المنى ١٥٥.



أُم شَمَاح: <sup>(١)</sup> أنثى السَّنور.

أُم شَمَلَة: <sup>(٢)</sup> هي الشَّمس، لأنها تَشْمَلُ الخَلْقَ بطلوعها، وفي المثل: (الشمس أرحم بنا)؛ لأنها دثارُ أهل البدو، ولهذا سَمَّوها أُم شَمَلَة، يضربه الفقيرُ ذو المَتَرَبَة، وقيل: الدنيا، وقيل: الخمر. وهي ريح الشمال، يقولون: (أُم شَمَلَة باردة).

أُم شَنْبَل: <sup>(٣)</sup> هي القُبْلَة.

أُم الشُّوون: <sup>(٤)</sup> هي الدُّماغ، قال:

وهم <sup>(٥)</sup> ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّاسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الشُّوون من العِظَامِ <sup>(٦)</sup>  
أُم شَيْبَان: <sup>(٧)</sup> هي القَلْبَة.

أُم شَيْقُونَة: <sup>(٨)</sup> طائرٌ يَكون مع الحُمُر والغنم يأكل الذُّبَّان. / <sup>(١٥٨)</sup>.

---

(١) حياة الحيوان ٣٥/٢.

(٢) ثمار القلوب ٤١٥/١، المرصع ١٨٣، التهذيب: شمل ٣٧٥/١١ وأم ٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المقاييس: أم ٢٦/١، المنتخب ٨٨، المخصص ١٨٨/١٣، الأساس واللسان والقاموس: شمل، المزهر ٥١٧/١.

(٣) المرصع ١٨٣.

(٤) السابق، المخصص ١٨٣/١٣.

(٥) في ع: هُم.

(٦) البيت لأوس بن غلفاء الهجيمي وهذه إحدى رواياته وقد سبق في «أُم الدماغ».

(٧) المرصع ١٨٣. والقالية: مرقَة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها. اللسان: قلا.

(٨) في المرصع ١٨٣ بالباء الموحدة وهو تحريف يظهره ترتيب الكلمات فيه وكذلك يظهر =

أم صادر: <sup>(١)</sup> سَجَّاح امرأةٌ مَسِيلَمَة الكَذَّاب.

أم صَبَّار: <sup>(٢)</sup> بالتَّشْدِيد [الْحَرَّة] <sup>(٣)</sup> من الصُّبْر <sup>(٤)</sup>: الأرض التي فيها حَصْبَاءٌ وليست غليظة. وقيل: الهَضْبَة التي لا منفذ لها، وتُضْرَبُ مَثَلًا للأمر المنتشر الذي لا يَتَجَهَّ لَه، ومنهم من يَضُمُّ الصَّاد. وأم صَبَّار أيضا: الأرض والداهية والحَرْب، وإياها عنى رؤية <sup>(٥)</sup> في قوله:

بِأَمِّ صَبَّارٍ تَدُقُّ الْجُمُجُمَا. <sup>(١)</sup>

---

= في المخطوط ٢٧ ب والذي في حياة الحيوان ٥٨/٢ «أبو شبقونة بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم القاف» وفي ديوان الحيوان ٢١٦ أ هو بالياء.

(١) هي سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة بن العنبر بن يربوع بن حنظلة وقيل في نسبها غير هذا، وقد رجعت إلى الإسلام وماتت بالبصرة وصلى عليها سمرة بن جندب رضي الله عنه.

انظر جمهرة النسب ٢٢١، تاريخ الطبري ٢٣٦/٣، جمهرة أنساب العرب ٢٢٦، الكامل ٢/٢٤١.

(٢) المرصع ١٩٢، العين: صبر ١١٦/٧، المنتخب لكراع ٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨١، التهذيب: صبر. ١٧٢/١٢، وأم ٦٢٣/١٥، المقاييس: أم ٢٥/١، وصبر ٢٣٠/٣، المحيط: صبر ١٣٥/٨، المخصص ١٤٤/١٢، الأساس: صبر، معجم ما استعجم ٨٢٤/٣، معجم البلدان ٣٠١/١، اللسان: صبر وأم، القاموس: صبر، المزهر ١٦٦/٥١٦. وفاته من معانيها ما روى عن ابن شميل أنها الصفاة. انظر التهذيب ١٧٢/١٢ واللسان: صبر.

(٣) زيادة تبين المراد. وانظر المخصص ١٨٤/١٣، اللسان: صبر.

(٤) وعن كراع أنها من الصُّبَّارة وهي الحجر. المنتخب ٣٦٩/١.

(٥) في ع: مروية.

ويقال للحرّة: أم صَبَّار<sup>(٢)</sup> مُخَفَّفًا، ويُقال: هي قُنَّةٌ في حرّة بني<sup>(٣)</sup> سُلَيْم، و[قيل: هي]<sup>(٤)</sup> حرّة لَيْلى<sup>(٥)</sup>، وحرّة النَّار<sup>(٦)</sup>.

أم صُبُح: <sup>(٧)</sup> بالضم: هي مكة المشرّفة.

أم صَبُور: <sup>(٨)</sup> مُشَدَّدًا، هي الدّاهية والحرب، ويقال: (وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَمِ صَبُور)، <sup>(٩)</sup> أي في أمر مُلْتَبَسٍ أو شَدِيدٍ، قال هُمَيان السَّعْدِي<sup>(١٠)</sup>:  
أَوْقَعَهُ اللَّهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ      فِي أَمِ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبُ

---

(١) في المرصع ١٩٢ ولم أجده في ديوانه.

(٢) لم أقف على من خففها غيره.

(٣) هي حرة من وراء وادي القرى من جهة المدينة تبتدئ من ذات عرق إلى قريب من المدينة. انظر معجم البلدان ٢٨٦/٢، معجم معالم الحجاز ٢٧١/٢.

(٤) زيادة يقتضيها الكلام. وانظر معجم البلدان ٢٠١/١.

(٥) هي حرة لبني سليم قرب المدينة وقيل هي بناحية خيبر وإنها القسم الشرقي الشمالي من حرة خيبر. انظر السابق، أبحاث الهجري ٢٣١، معجم معالم الحجاز ٢٧٩/٢.

(٦) هي المعروفة الآن بحرة هُتَيْم وهي تلي السابقة. انظر السابقة.

(٧) المرصع ١٩٢، القاموس: صبح

(٨) المرصع ١٩٢، تهذيب الألفاظ ٩٦/١، التهذيب: صبر ١٧٢/١٢، المقاييس: أم ٢٥/١ وصبر ٣٣٠/٣، المحيط: صبر ١٣٥/٨، المخصص ١٨٤/١٣، الأساس واللسان والقاموس: صبر.

(٩) في السابقة عدا القاموس.

(١٠) هو هُمَيان بن قحافة السَّعْدِي التَّمِيمِي شاعر أموي راجز.

انظر الاشتقاق ٢٤٨، المؤلف والمختلف ١٩٧.

والبيت منسوب له في المرصع ١٩٢، وهو في تهذيب الألفاظ ١٥٩ معه ثلاثة آخر لأبي الغريب النصري وكذا في المخصص ١٨٥/١٣ وفيهما «بسوء سعيه» وهو في اللسان: صبر. منسوباً لأبي الغريب برواية «بسوء فعله» وهو في التهذيب: صبر ١٧٢/١٢ غير منسوب.

وَأُم صَبُورٌ أَيْضًا: الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا.  
أُم الصَّبَّيَّانِ: <sup>(١)</sup> هِيَ رِيحٌ تَعْتَرِيهِمْ، وَشَيْءٌ يُفَزَعُ بِهِ الصَّبَّيَّانِ، قَالَ ابْنُ  
الرُّومِيِّ:

شَيْخٌ إِذَا عَلِمَ الصَّبَّيَّانِ أَفْزَعَهُمْ      كَأَنَّهُ أُمُّ صَبَّيَّانٍ وَغِيلَانٍ <sup>(٢)</sup>  
وَقِيلَ: هِيَ الْبُومُ <sup>(٣)</sup>.

أُم الصَّبَّيَّيْنِ: <sup>(٤)</sup> هِيَ هَامَةُ الرَّأْسِ، وَالصَّبَّيَّانِ: اللَّحْيَانِ، وَهُمَا الْعِظْمَانِ  
الَّذَانِ تَنَبَّتَ عَلَيْهِمَا اللَّحْيَةُ.

أُم الصَّدَى: <sup>(٥)</sup> هِيَ الْجُلَيْدَةُ الْمُحِيطَةُ بِالدِّمَاغِ، وَالصَّدَى: الدِّمَاغُ نَفْسُهُ

---

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤١٤/١، الْمَرْصَعُ ١٩٢، الْمَخْصَصُ ١٨٩/١٣ وَفِيهِ أَنَّهَا الْغُولُ وَسَاحِرَةُ الْجَنِّ  
عِنْدَ الْعَرَبِ، اللَّسَانُ: أُمٌّ. وَالْكَلِمَةُ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ «مَنْ وَلَدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأُذِنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى  
وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى لَمْ تَضُرْهُ أُمُّ الصَّبَّيَّانِ»

وَانْظُرْ: عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ٢٣٣ (٦٢٨)، الْكَامِلُ فِي الضَّعْفَاءِ ٢٦٥٦/٧، إِتْحَافُ السَّادَةِ الْمُتَقِينَ  
٨٦/٥. وَاَنْظُرْ سِلْسَلَةَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ ٣٢٩/١ (٣٢١).

(٢) الْبَيْتُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ مَنْسُوبٌ لِابْنِ الرُّومِيِّ بِرَوَايَةِ «أُمِّ غِيلَانَ وَصَبَّيَّانٍ» وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ  
٢٥٤٨/٦.

(٣) فِي النِّسْخِ: الثُّومُ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ الْبُومُ، وَاَنْظُرِ الْمَرْصَعُ ١٩٢، حَيَاةُ الْحَيَوَانَ  
١٦٠/١، دِيَوَانُ الْحَيَوَانَ ٢٦٠، الْمَنَى ١٥٦٠.

(٤) الْمَرْصَعُ ١٩٢، الْمَعَانِي الْكُبْرَى ٥٩٨٦/٢، اِتِّكْمَلَةُ: صَدْيٌ، وَفِي الْمَخْصَصِ ١٩١/١٣، هِيَ  
الْكَنَانَةُ وَالْمَرْأَةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ.

(٥) الْمَرْصَعُ ١٩٢، الْعَيْنُ: صَدْيٌ ١٤٠/٧، التَّهْذِيبُ: صَدْيٌ ٢١٧/١٢، الْمَقَائِيسُ: أُمٌّ ٢٥/١،  
الْمَخْصَصُ ١٨٣/١٣، اللَّسَانُ: صَمَخٌ، وَفِي الْمَزْهَرِ ٥١٧/١ عَنِ الْمَكْنِيِّ لِابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: هِيَ  
رَمِيمَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي جُوفِ الدِّمَاغِ.

وقيل: هو الموضع الذي جعل الله فيه السمع من الدماغ، ومنه قولهم:  
(أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ)، <sup>(١)</sup> إذا <sup>(٢)</sup> دعا عليه بالصمم. وقيل: هو من الصدى:  
الصوت <sup>(٣)</sup>. أم الصَّدَى أيضاً: دُويَّة.

أم الصَّدَق: <sup>(٤)</sup> هي المواعيد. قال الصَّاحِبُ بن عَبَّاد:

يا أبا القاسم قُلْ لي      لِمَ دَا لَا أَنْ تَزُورُ  
كُنْتُ قَدْ قَدَّمْتُ وَعَدًّا      فإِذَا وَعَدُكَ زُورُ  
وَنَحَرْتُ الْوُدَّ بِالْهَجْـ      رِكَمَا يُذَكِّي الْجَزُورُ  
إِنْ أَمَّ الصَّدَقُ فِي الْوُدِّ      لِمَقْلَاتٍ نَزُورُ <sup>(٥)</sup>  
أم الصَّقْر: في المثل: (أم الصَّقْر مَقْلَاتٌ نَزُورُ)، <sup>(٦)</sup> يضرب في

(١) العين: صدى ١٤٠/٧، التهذيب: صدى ٢١٧/١٢، المقاييس صدى ٣٤١/٣، المخصص ١٨٢/١٣، مجمع الأمثال ٢٣٣/٢، اللسان والقاموس: صدى، وفي المخصص أن معنى هذا القول هو أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش في الدماغ.

(٢) في ع: إذا ما.

(٣) أي الصوت الذي يجيبك إذا صحت بقرب جبل ومن انقطع صوته فقد مات.  
وانظر المقاييس: صدى ٣٤١/٣، اللسان: صدى.

(٤) في ع: أم الصدى، وهو تصحيف، والكلمة في ثمار القلوب ٤١٥/١، ربيع الأبرار ٤٦٠/١.

(٥) الأبيات منسوبة للصاحب في ثمار القلوب ٤١٥/١ الأولى برواية «لِمَ لماذا» والثاني برواية «فإذن وعدك»، وهي في بيتيمة الدهر ٣٠٩/٣ برواية:

..... قل لماذا لاتـ زور

ونحـرت..... كما يهدـي.....

ربيع الأبرار ٤٦٠/١. وهي في ديوانه ١٢٧.

(٦) مجمع الأمثال ١٠٦/١، وأصله من قول الشاعر:

خشاش الطير أكثرها فراخا      وأم الصقر مقلات نزور

قَلَّةُ الشَّيْءِ النَّفِيسُ.

أُمُ الصَّمَاخ: <sup>(١)</sup> هي الرأس، والصَّمَاخ: ثَقْبُ الأُذُن.

أُمُ ضِبَاب: <sup>(٢)</sup> هو الثَّقْب.

أُمُ ضِبَّة: <sup>(٣)</sup> هي الجُمَارَة.

أُمُ ضِيغَم: <sup>(٤)</sup> هي اللَّبْوَة، والضِّيغَم الأسد من الضَّغَم وهو شِدَّة العَضِّ، ويقال للضَّبْع والداهية: أُمُ ضيغم كما يقال للأسد.

أُمُ طَبَق: <sup>(٥)</sup> هي الدَّاهِيَة، حكى ابن السَّكِّيت <sup>(٦)</sup> عن أبي

---

(١) المرصع ١٩٣.

(٢) كذا في النسخ والذي في المرصع ١٩٧: أبو ضياب. ولعل هذا هو الصواب إذ الضياب هو البئر الذي يزرع.  
انظر المحيط: ضيب ٥٤/٨.

(٣) في المرصع ١٩٧: هي الحمارة، وفي المخطوط ٢٩ ب: هي الجمارة. كما قال المؤلف وهو الصواب لأن الضباب جمع ضبة وهو طلع النخلة وجمارتها.  
انظر الجمهرة: ضيب ٧٢/١، المحيط ٤٤٢/٧.

(٤) المرصع ١٩٧، المنى ١٥٧.

(٥) المنتخب ٨٨، ثمار القلوب ٤١٤/١، المرصع ٢٠١، التهذيب: طبق ٥/٩، المحيط: طبق ٣٣٢/٥، المخصص ١٤٥/١٢، اللسان: طبق، ربيع الأبرار ١٩٠/٤.

(٦) هو يعقوب بن إسحاق بن السكيت كان عالماً بالنحو واللغة والشعر راوية ثقة أخذ عن الفراء والشيخاني وابن الأعرابي وله اصلاح المنطق وغيره وتوفي رحمه الله سنة ٢٤٣هـ.  
انظر طبقات النحويين ٢٠٢، إشارة التعيين ٣٨٦، بغية الوعاة ٣٤٩/٢.

مُحَمَّدُ الْبَاهِلِي<sup>(١)</sup> قَالَ: لَمَّا مَاتَ الْمَنْصُورُ جَاءَ خَلْفُ<sup>(٢)</sup>  
الْأَحْمَرِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى يُونُسَ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ:

قَدُ طَرَّقْتُ بِبِكْرِهَا أُمَّ طَبَقْ

فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: مَاذَا ؟ قَالَ:

خَبَرْتُ ضَخْمَ الْعُنُقِ

قَالَ: بِمَاذَا ؟ قَالَ:

مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الْفَلَقِ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الذي في المنتخب ٨٨. «عن محمد الباهلي» وهو محمد بن أبي زرعة من أصحاب المازني  
قتل سنة ٢٥٧هـ انظر طبقات النحويين ١١٠، تاريخ العلماء النحويين ٥٥٠، بغية الوعاة  
١٠٤/١، وهناك باهلي آخر هو أبو نصر الباهلي أحمد بن حاتم توفي سنة ٢٣١هـ وكلاهما  
بعيد عن وفاة المنصور سنة ١٥٧هـ.

(٢) هو خلف بن حيان بن محرز الأحمر مولى بلال بن أبي بردة أحد رواة الغريب واللغة  
والشعر مات في حدود سنة ١٨٠هـ.  
انظر طبقات النحويين ١٦١، إشارة التعيين ١١٣، بغية الوعاة ٥٥٤/١.

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي البصري أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان  
إماماً في النحو واللغة وروى عنه سيبويه كثيراً كذلك الكسائي والفراء ومات رحمه الله سنة  
١٨٢هـ.

انظر طبقات النحويين ٥١، إشارة التعيين ٣٩٦، بغية الوعاة ٣٦٥/٢.

(٤) بهذه الرواية منسوبة لخلف في المنتخب ٨٨.  
وهي برواية أخرى للثاني هي فذمروها وهمة» في التهذيب: طبق ٥/٩ وكذا في اللسان: طبق  
وطرق، برواية «فتنحوها خبراً»، وهي في ثمار القلوب ٤١٢/١، والأول منها في المصنع ٢٠١.  
وطرقت: أي حان خروج بيضها وأصله في القطة ثم استعير للداهية أي حان خروجها،  
والفلة: الداهية.

قوله: فَذَمَّرُوهَا مَأْخُودٌ مِنْ ذَمَّرْتُ الْفَصِيلَ، إِذَا غَمَزْتَ قَفَاهُ سَاعَةً يَبْدُو رَأْسُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لِيُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى؟ وَالْفَاعِلُ لَذَلِكَ مُذَمَّرٌ، وَالْقَفَا: مُذَمَّرٌ قَالَ:

وَقَالَ الْمُذَمَّرُ لِلنَّاتِجِينَ مَتَى ذُمِّرْتَ قَبْلِي الْأَرْجُلُ<sup>(١)</sup> وهذا مَثَلٌ أَيَّ أَنْ التَّذْمِيرُ<sup>(٢)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ، فَإِذَا ذُمِّرَتْ الْأَرْجُلُ فَالْأَمْرُ مَنْقَلَبٌ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْحَيَّةِ إِذَا اسْتَدَارَتْ فَصَارَتْ كَالطَّبَقِ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَيْضًا: أَمَّ طَبَقٌ، وَكَذَلِكَ لِلسُّلْحَفَةِ /<sup>(٥٨ب)</sup> وَأُمُّ الطَّبَقِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ: الْأَلِيَّةُ.

أُمُّ الطَّبِيَّجَةِ: <sup>(٣)</sup> بِكَسْرِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَبِالْجِيمِ، هِيَ الْإِسْتِ.

أُمُّ طَرَبٍ: <sup>(٤)</sup> هِيَ الْخَمْرُ.

أُمُّ الطَّرِيقِ: <sup>(٥)</sup> هِيَ مُعْظَمُهُ، وَوَسْطُهُ الْوَاضِحُ مِنْهُ، قَالَ:

---

(١) البيت نوناً نسبة في الصحاح: ذمر، المنتخب ٨٨، وهو منسوب للكُميت في العين: ذمر ٨/١٨٥، الجهرة: ذمر ٢/٦٩٥، المعاني الكبير ٢/٨٦٢، التهذيب: ذمر ١٤/٤٣١، أصداد الأنباري ١٨٦، اللسان: ذمر وهو في ديوانه ٨/٢.

(٢) في الأصول: التذمر. وما أثبت عن المنتخب ٨٨.

(٣) المرصع ٢٠١، وفي التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، واللسان: أم هي بالخاء، وهو تصحيف صوابه بالجيـم. وانظر اللسان والقاموس: طبع.

(٤) المرصع ٢٠١.

(٥) المرصع ٢٠١، المنتخب لكراع ١/٣٦٨، التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، المقاييس: أم ١/٢٥، الصحاح: أم، المخصص ١٣/١٨٥، شمس العلوم ١/٤١، حياة الحيوان ٢/٨١، المزهر ١/٥١٥، اللسان: أم.



تَوْمٌ بَنَّا ابْنَ ذِي يَزَنٍ وَتَفْرِي ذَوَاتُ بَطُونِهَا أُمُّ الطَّرِيقِ<sup>(١)</sup>

وهي كنية الضَّبْع أيضاً، يقال في المثل: (أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الطَّرِيقِ).<sup>(٢)</sup>  
وأُم طَرِيق، بلا ألف ولا م: النِّعامة.

أُم طَرِيق: <sup>(٣)</sup> بكسر الطاء وتشديد الراء: هي الضَّبْع، ويقال بضم  
الطاء وفتح الراء مع التشديد، كأنه فَعَّيْلٌ أو فُعَّيْلٌ مِنَ الطُّرُوقِ:  
المجيء. ولا يُقَالُ لها ذلك إلا إذا دُخِلَ عليها بَيَّتُهَا فيقال: (أَطْرَقِي أُمَّ طَرِيقِ  
ليست الضَّبْعُ هَاهُنَا)<sup>(٤)</sup>.

أُم الطَّعَامِ: <sup>(٥)</sup> هي المَعِدَّة، وقيل: البَطْن. قالت امرأة هِزَانِيَّة:  
رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَخِ أُطْعِمُهُ أُمَّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا<sup>(٦)</sup>  
وهي كنية الحِنْطَةِ أيضاً، لأن لها فضلاً على سائر الحبوب، وكُنْيَةُ  
الخبز.

(١) البيت نوناً نسبة في الموضع ٢٠١.

(٢) في الدرة الفاخرة ١٣٣/١، جمهرة الأمثال ٣٤٢/١ و ٣٩٢ و ٣٩٥، المستقصى ٨٣/١.

(٣) الموضع ٢٠١، العين: طرق ٩٨/٥، التهذيب: طرق ٢٣٠/١٦، المخصص ٦٩/٨، اللسان  
والقاموس: طرق.

(٤) في السابقة عدا القاموس. والمراد بهذا القول تسكينها حتى تصاد.

(٥) ثمار القلوب ٤٠٨/١، الموضع ٢٠١، المقاييس: أُم ٢٦/١، المخصص ١٨٣/١٣.

(٦) البيت منسوب لأُم ثواب الهزانية في الحماسة ٣٦٥/١، شرح المَرْزُوقِي للحماسة ٧٥٦/٢.  
وروايته «.....أَعْظَمُهُ.....»

وهو بهذه الرواية نوناً نسبة في المقاييس: أُم ٢٧/١.

وهو أيضاً في ثمار القلوب ٤٠٨/١، المنتخب ٨٩، الموضع ٢٠١، منسوب إلى امرأة هِزَانِيَّة.  
ومعنى البيت على هذه الرواية أي أطعمه الحنطة، وعلى الرواية الثانية أعظم ما فيه معدته.

أُم الطُّفْل: <sup>(١)</sup> هي المرأة المُرْضِع. قيل لأعرابي «أين تُحب أن يكون طعامك؟ قال: في بطن أُمِّ طِفْلٍ رَاضِعٍ، أو ابنِ سَبِيلٍ شاسِعٍ، أو كبيرٍ جائعٍ» <sup>(٢)</sup>.

أُم الطَّلَا: <sup>(٣)</sup> هي الظبية، والطَّلَا: ولدها.

أُم طَلَبَةٍ: <sup>(٤)</sup> هي العُقَاب بفتح الطاء وكسر اللام، وبعضهم يكسر الطاء وَيُسَكِّن اللام.

أُم طَلْحَةٍ: <sup>(٥)</sup> هي القَمْلَة.

أُم الظُّبَاء: <sup>(٦)</sup> هي المَفَازَة، لأنها يأوي إليها الظُّبَاء لَحُلُوها من الناس قال:

وهانَ على أُمِّ الظُّبَاءِ حاجَتِي      إذا أُرْسَلْتَ تُرباً عليك سَحُوقٌ <sup>(٧)</sup>  
أي رِيحٌ سَحُوقٌ.

---

(١) المرصع ٢٠٢، الدرة الفاخرة ٤٨٢/٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١.

(٢) السابقة وفي الدرة زيادة عليه.

(٣) المرصع ٢٠٢، حياة الحيوان ١٠٢/٢، ديوان الحيوان ٢٣١ أ، المنى ١٥٧.

(٤) المرصع ٢٠٢، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، اللسان: أم، وفي حياة الحيوان ١٢٦/٢، صحفت فصارت أم طعبة، وهي في ديوان الحيوان ٢٤١ ب، المنى ١٥٧.

(٥) ثمار القلوب ٤١١/١، الحيوان ٣٤٠/٤ أو ٣٨٠/٥، المرصع ٢٠٢، حياة الحيوان ٢٥٩/١، المزهرا ٥١٨/١. التذييل المرغوب ٩٩٥، المنى ١٥٧.

(٦) المرصع ٢٣٧، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٣، المقاييس: أم ٢٥/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المخصص ١٨٥/١٣، المزهرا ٥١٦/١.

(٧) البيت دونما نسبة وبهذه الرواية في السابقة، وفي المخصص روايته «إذا أرسلت يوما».

أُمٌ عَاصِمٌ: <sup>(١)</sup> هي السَّوِيق.

أُمٌ عَافِيَةٌ: <sup>(٢)</sup> وهي الحُمَةُ والحَيَّة.

أُمٌ عَامِرٌ: <sup>(٣)</sup> هي الضَّبْع، وهي أشهر كُنَاهَا، وفي المثل: (أَحْمَقُ مِنْ أُمٍ عَامِرٍ)، ويقال: (خَامِرِي أُمٌ عَامِرٍ)، <sup>(٤)</sup> خَامِرِي: أي استتري، وأُمٌ عَامِرٌ وأُمٌ عَمْرُو وأُمٌ عُوَيْرٌ: الضَّبْعُ يُشَبَّهُ بِهَا الْأَحْمَقُ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتَبْرَزُ طَمَعًا فِي الْحَيَّةِ حَتَّى تُصَادَ»، <sup>(٥)</sup> زَعَمُوا أَنَّهَا أَحْمَقُ الدَّوَابِّ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا رَمَوْا فِي جُحْرِهَا بِحَجَرٍ فَتُحْسَبُ شَيْئًا تَصِيدُهُ <sup>(٦)</sup> فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصَادُ

(١) المرصع ٢١٣.

(٢) المرصع ٢١٣، ربيع الأبرار ٦١٦/٢، حياة الحيوان ٢٧٦/١، المزهري ٥١٨/١ والحمة: سم العقرب. وانظر الصحاح: حمم.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٩/١، الكتاب ٩٣/٢، المرصع ٢١٣، الوحوش ٥٧١١، الكتاب ٩٣/٢، الفرق لقطرب ١٤٢، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، التهذيب: عمر ٣٨٥/٢ وأُم ٦٣/١، المقاييس: أُم ٢٥/١ و٢٦، مبادئ اللغة ١٦٩، المخصص ٦٩/٨ و١٨٨/١٣، نظام الغريب ١٧٩، المنتخب ٩٠، اللسان: عمر وأُم، حياة الحيوان ٨١/٢، المزهري ٥١٥/١.

وفي المقاييس: أُمم ٢٦/١، هي أيضا المفازة.

(٤) في التهذيب: عمر ٣٨٥/٢، الصحاح: خمر، ثمار القلوب ٤٠٩/١، النقائض ١٧٩/١، جهرة الأمثال ٣٤٢/١ و٣٩٢، الصحاح: خمر، مجمع الأمثال ٤٢٢/١، المستقصى ٧٦/١، ٢٣٢/٢.

(٥) في شرح نهج البلاغة ٢٢٣/١، ثمار القلوب ٥٩٨/١، التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، مجمع الأمثال ٤٢٢/١، فصل المقال ١٨٧، النهاية واللسان: لدم، والدم هو ضرب جحرها بحجر.

(٦) في ت: يصاد.

عند ذلك. ويقال لها «ابشري بجراد عظام وكمر رجال»،<sup>(١)</sup> فلا يزال يُقالُ لها حتى يَدْخُلَ عليها رجلٌ فيربطُ يديها ورجليها ثم يجرُّها، والجراد العظام: الذي ركب بَعْضُهُ<sup>(٢)</sup> بَعْضاً كَثْرَةً، وأصل العظام: سَفَادٌ<sup>(٣)</sup> السَّبَاع. وقوله «كمرُ الرجال» يزعمون أن الضبع إذا وجدت قَتِيلاً قد انتفخ جُرْدَانُهُ أَلْقَتْهُ على قَفَاهُ، ثم رَكِبَتْهُ، قال العباس<sup>(٤)</sup> بن مرداس السُّلَمي:

ولو مات منهم مَنْ جَرَحْنَا لأَصْبَحْتُ ضِبَاعٌ بأعلى الرِّقْمَتَيْنِ عَرَّائِسا  
ومثله «خامري حَضَاجِرَ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرُ»،<sup>(٥)</sup> حَضَاجِرُ اسم للذكر والأنثى من الضَّبَاع، ومن أسْجَاعِهِمْ في مثل هذا: «لَمْ تُرَعْ يَا حَضَاجِرُ كَفَاكَ مَا تُحَاذِرُ، ضِبَارِمٌ مُخَاطِرٌ، تَرْهَبُهُ الْقَسَاوِرُ»،<sup>(٦)</sup> يعني الأسود، ويقال:

(١) في مجمع الأمثال ٤٢٢/١، اللسان: عمر.

(٢) في ت: بعضها في بعض.

(٣) هو الملازمة في السفاد من الكلاب وغيرها وليس مطلق السفاد كما قال.

وانظر العين: عظل ٨٥/٢، التهذيب: عظل ٢٩٧/٢، ١ لصاح: عظل.

(٤) أبو الهيثم العباس بن مرداس السلمي شاعر فارس أسلم قبل فتح مكة وقدم على النبي ﷺ.

انظر الشعر والشعراء ٣٠٠/١ و ٧٤٦/٢، سمط اللؤلؤ ٣٢/١، أسد الغابة ٦٤/٢، والبيت له في الأغاني ٣١٦/١٤، ثمار القلوب ٥٩٧/١، المعاني الكبير ٢١٤/١ و ٩٢٧/٢، الحيوان ٤٥٣/٦، مجمع الأمثال ٤٢٢/١. ديوانه ٧١.

(٥) مجمع الأمثال ٤٢٢/١، المستقصى ٧١/٢.

(٦) السابقة.

يا أُمِّ عَمْرٍ أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى      مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادٌ عَظْلَى <sup>(١)</sup> (١٥٩)  
وَكَلَّا الْمَتْلِينَ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَرْتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جُبْنًا، وَقِيلَ: جُعِلَا  
مِثْلًا لِمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا فِي نَقْضِهَا عَقُودَ الْأُمُورِ بِإِيرَادِ الْبَلَاءِ عَقَبَ الرَّخَاءِ،  
ثُمَّ يَسْكُنُ إِلَيْهَا مَعَ مَا عَلِمَ مِنْ عَادَتِهَا <sup>(٢)</sup> كَمَا تَغْتَرُّ الضَّبْعُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:  
خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ.

وَأُمُّ عَامِرٍ أَيْضًا الْمَقْبَرَةُ، وَالْأَسْتُ، وَالْكُرْنُبِيَّةُ <sup>(٣)</sup>.  
أُمُّ الْعَاوِيَاتِ: <sup>(٤)</sup> هِيَ الْكَلْبَةُ، وَالْعَاوِيَاتُ: أَوْلَادُهَا.  
أُمُّ الْعَبَّاسِ: <sup>(٥)</sup> هِيَ اللَّبُوءَةُ.  
أُمُّ الْعَبَّائِرِ: <sup>(٦)</sup> هِيَ الْخَمْرُ.  
أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ: <sup>(٧)</sup> دَوِيْبَةُ طَيَّارَةٌ، تَكُونُ فِي الْبَقْلِ، وَهِيَ حَمْرَاءُ مُنْقَطَةٍ.  
أُمُّ عُبَيْثَرَانَ، <sup>(٨)</sup> وَعَبْوَثَرَانَ: هِيَ النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، وَالْعُبَيْثَرَانُ: نَبْتُ  
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.

---

(١) البيت في العين: عطل ٨٥/٢ دونما نسبة وكذا في التهذيب: عطل ٢٩٨/٢، ثمار القلوب  
٤١٠/١، مجمع الأمثال ٤٢٢/١، شروح سقط الزند ١٣٧٨/٣، اللسان: عطل.

(٢) في ع: وهابها.

(٣) لعل المراد بها الكرنب وهو بقلة يقال لها السلق. انظر اللسان: كرنب.

(٤) المرصع ٢١٣، المنى ١٦٠.

(٥) أسماء الأسد وكناه ٩، المنى ١٦٠.

(٦) المرصع ٢١٣.

(٧) السابق.

(٨) السابق.

أم عُبَيْد: <sup>(١)</sup> هي الأرض الخَلاءُ، وقيل: هي القنَّة <sup>(٢)</sup> والسَّنة المُجْدِبَةُ، والمَفَاذَةُ، وقيل: هي القطعة من الأرض إذا مُطِرَ ما حولها ولم تُمَطَرُ، وقيل: سَمَكَةٌ في نيل مصر لا قشَر لها. ويقال إذا وقعوا في داهية: (وقعوا في أم عُبيد)، <sup>(٣)</sup> قال سنان <sup>(٤)</sup> بن جابر: ودِدْتُ لِمَا أَلْقَى بِهِندُ مِنَ الْجَوَى بِأُمِ عُبَيْدٍ زُرْتُ هِنْدَ الْأَحَامِسِ هِنْدَ الْأَحَامِسِ: الدَّاهِيَةُ.

أم عُبَيْدَةَ: <sup>(٥)</sup> كَسَفِيْنَةُ: قَرْيَةٌ قَرَبَ وَاسِطٍ بِهَا قَبْرُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ <sup>(٦)</sup> الرِّفَاعِيِّ.

أم عَتَاب: <sup>(٧)</sup> هي الضَّبْعُ؛ لَأَنَّهَا تَعْتَبُ أَي تَعْرُجُ. وكذلك أم عَتْبَانَ بالكسر.

(١) المرصع ٢١٤ وفيه «أم عبيدة»، وهو خطأ، وانظر الجيم ٣٢٤/٢ أو ٣٢٦. التهذيب: عبد ٢٣٩/٢ وأم ٦٣٢/١٥، ثمار القلوب ٤١٤/١، المحيط: عبد ٤٣٢/١، المخصص ١٨٦/١٣ وفيه أنه عن بعضهم قيل فيها أم عبيد. قال والأول أصح. مجمع الأمثال ٢٠٦/٢ و ٣٧١، ألف باء ٢٧٧/٢، اللسان: عبد وأم، القاموس: عبد.

(٢) في الجيم ٣٢٦/٢ «هي القبة، وهي ذات الأطباق من أمعاء الشاء.

(٣) في المحيط: عبد ٤٣٢/١، مجمع الأمثال ٢٠٦/٢ و ٣٧١.

(٤) لم أعرفه، والبيت منسوب له في المرصع ٢١٤.

(٥) هي قرية بالبطائح بين واسط والبصرة. ذكرت في وفيات الأعيان ١٧٢/١، القاموس: عبد، ولم أجدها في مراجعي من كتب البلدان.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي فقيه شافعي سكن البطائح وانضم إليه خلق من الفقراء، وأتباعه من الصوفية هم المعروفون بالبطائحية والرفاعية، وله شعر حسن ومات في سنة ٥٧٨هـ.

انظر طبقات الشافعية الكبرى ٢٣/٦، وفيات الأعيان ١٧١/١، الوافي ٢١٩/٧.

(٧) المنتخب لكراع ٣٦٨/١، المنجد ٢٥٧، المخصص ٦٩/٨ و ١٨٨/١٣، المرصع ٢١٤، اللسان والقاموس: عتب، وضبطت في المخصص ١٨٨/١٣، والقاموس على وزن: كتاب، المزهر ٥١٥/٨.

أُم عَتِيكَ: <sup>(١)</sup> هي الضَّبْع.

أُم عُثْمَان: <sup>(٢)</sup> هي الحَيَّة.

أُم عَثِيل: <sup>(٣)</sup> هي الضَّبْع.

أُم الْعَجَب: <sup>(٤)</sup> هي الدنيا.

أُم عَجَلَان: <sup>(٥)</sup> طائر أسود، ويقال له: قَوْبَع. قيل: إنه طائر أسود أبيض الذنب يُكثِرُ تحريكَ ذنبه ويُسمَّى الْفَتَّاح.

أُم عَجُول: <sup>(٦)</sup> هي النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ: <sup>(٧)</sup>

---

(١) المرصع ٢١٤.

(٢) السابق، شروح السقط ١٩٨٢/٤٥.

(٣) المرصع ٢١٤، الصحاح واللسان والقاموس: عثل والعثيل: الذكر من الضباع.

(٤) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المرصع ٢١٤.

(٥) السابق، المنتخب لكراع ٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٧٨، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المحيط: عجل ٢٥٨/١، الصحاح واللسان والقاموس: عتل، حياة الحيوان ١١٥/٢ و ١٧١.

(٦) المرصع ٢١٥.

(٧) هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية، قدمت على رسول الله ﷺ مسلمة، وقد شهدت القادسية رضي الله عنها.

انظر جمهرة النسب ٢٩٧، أسد الغابة ٨٨/٦.

والبيت بهذه الرواية في المرصع ٢١٥، وهو في المقاييس ٢٣٩/٤ برواية:

«فما عجول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظار  
وهو في اللسان برواية:

..... لها حنيان إعلان وإسـرار»

=

وهو برواية:

ما أُمُّ بَوَّ عَجُولٍ عِنْدَ مَصْرَعِهِ      لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارٌ وَإِكْبَارٌ  
 أُمُّ عَجِيَّة: <sup>(١)</sup> هي الرَّخْمَةُ.  
 أُمُّ الْعَذَاب: <sup>(٢)</sup> هي الرِّيحُ.  
 أُمُّ الْعَرَب: <sup>(٣)</sup> هي كَنَاءَةٌ عَنْ أَصْلِهِمْ، وَقِيلَ: أُمُّ الْعَرَبِ أَكْمَلُهُمْ، وَكَانُوا  
 لَا يَقْرَءُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ، وَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ: أُمِّيٌّ، وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلنَّبِيِّ ﷺ أُمِّيٌّ، وَقِيلَ: إِنَّمَا نُسِبَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى، وَهِيَ مَكَّةُ <sup>(٤)</sup>.  
 أُمُّ عَرْزَمَةِ: <sup>(٥)</sup> بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ثُمَّ زَايٍ: الْاِسْتِ.  
 أُمُّ عَرِيضٍ: <sup>(٦)</sup> هي الضَّبْعُ وَالْعَقْرَبُ.  
 أُمُّ الْعَرِيْطِ: <sup>(٧)</sup> بَوَزْنِ الْخُرُوعِ وَالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ: هِيَ الْعَقْرَبُ  
 وَالِدَاهِيَّةُ، وَيُقَالُ: عَرِيْطٌ بِلَا لَامٍ.

..... =      لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارٌ وَإِكْبَارٌ  
 فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٢٠١/١، الْحَيَوَانِ ٤٢٧/٦، أُمَالِي الْمُرْتَضَى ٩٨/١، خَزَانَةُ الْأَدَبِ  
 ٢٠٧/١، الدِّيَوَانِ ٣٨١.

(١)      الْمُنْتَخَبُ لِكِرَاعِ ٣٦٩/١، الْمَحِيطُ: عَجْنُ ٢٦٣/١، اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ: عَجْنُ، الْمَنَى ١٦٠،  
 وَفِي الْمَرْصَعِ ٢١٥، حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ٣٦٨/١ حُرِفَتْ إِلَى: أُمُّ عَجِيَّة.

(٢)      الْمَرْصَعِ ٢١٥.

(٣)      السَّابِقُ. وَفِي الْمَخْصَصِ ١٨٦/١٣ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٩٥/١: أُمُّ الْعَرَبِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْهَا  
 هَاجَرَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ.

(٤)      وَهَنَاكَ آرَاءُ أُخْرَى فِي أَسْبَابِ نَعْتِهِ ﷺ بِالْأُمِّيِّ انْظُرْهَا فِي اللِّسَانِ: أُمُّ، الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ  
 الْقُرْآنِ ٢٩٨/٧.

(٥)      الْمَرْصَعِ ٢١٥.

(٦)      السَّابِقُ.

(٧)      الْمَرْصَعِ ٢١٥، الْجُمْهُورَةُ ١١٦٨/٢ وَ ١٢٩٧/٣، التَّهْذِيبُ: عَرَطُ ١٦٤/٢، الْمَقَائِيسُ: أُمُّ  
 ٢٦/١، الْمَحِيطُ: عَرَطُ ٤٠١/١، الْمَخْصَصُ ١٠٥/٨ وَ ١٨٩/١٣، اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ: عَرَطُ.



أم عَزَمَل: <sup>(١)</sup> هي الاست، ويقال: عَزَمَن بالنون بدل اللام.  
 أم عَزَم: <sup>(٢)</sup> هي الاست ويقال لها أيضا: أم عَزَامَة وأم عَزِيمَة، وفي  
 القاموس يقال «أم العَزَم وعَزَمَة وأم عَزَمَة، والكُلُّ مكسورات» <sup>(٣)</sup>.  
 أم عَزَة: <sup>(٤)</sup> هي الطَّبِيَّةُ، وعَزَة: ابنتها.  
 أم العَطَايا: <sup>(٥)</sup> هي الدَّوَاة.  
 أم عَطِيَّة: <sup>(٦)</sup> هي الرَّحَا.  
 أم عَقَّاق: <sup>(٧)</sup> بتشديد الفاء، هي الاست، ويقال بتخفيف الفاء وكسر  
 العين.

(١) ويقال فيها عَزَمَل وهي في الموضع ٢١٥، المنتخب لكراع ٦١/١ و٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المخصص ١١٨٩/١٣، وفيه في ٥٤٦/٢: أم عَزَمَل، المزهرا ٥١٥/١.

(٢) وتقال بكسر العين أيضا.  
 انظر الموضع ١٥، الجيم ٣٠٩/٢، المنتخب لكراع ٦١/١ و٣٦٩، التهذيب: عزم ١٥٤/٢ وأم ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المقاييس: أم ٢٦/١، المحيط: عزم ٣٩٧، المخصص ١٨٩/١٣، اللسان والقاموس: عزم.

(٣) القاموس: عزم.

(٤) في النسخ: أم عَزَ، وصوابه ما أثبت، وانظر الموضع ٢١٥، حياة الحيوان ١٧١/٢، المنى ١٦٠.

(٥) ثمار القلوب ٤١١/١، الموضع ٢١٥.

(٦) التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، الموضع ٢١٥، اللسان: أمم.

(٧) الكلمة في الموضع ٣٢ وهي في مطبوعه ٢١٦: أم عَقَّان، وفي التهذيب: أم ٦٣٣/١٥ واللسان: أمم: أم عَقَّاق، والأشبه ما قاله المؤلف، وما في مخطوط الموضع إذ إن العفَق: الضراط والعَفَّاقَة الاست. وانظر اللسان: عفق.

أُم عُقْبَة: <sup>(١)</sup> هي الدَّجَاجَة والقَدْرُ والقَمْلَة الكبيرة. وأصل العُقْبَة: ما يُعطيه مستعيرُ القَدْر من مَرَق وغيره إذا أعارها، وفي المثل: (أطوع من ديك أُم عُقْبَة)، هي امرأة كان لها ديك فادَّبَتْه حتى صار يُطِيعُها.  
أُم عَلَّان: <sup>(٢)</sup> هَضْبَة معروفة.

أُم العُلُّل: <sup>(٣)</sup> بالضم، هي القَنْبَرَة من الطَّيْر، والعُلُّل: الذَّكْر من القنابر.

أُم عَلِي: <sup>(٤)</sup> هي الأَسْبِيدَنَاجَة <sup>(٥)</sup> / <sup>(٥٩ب)</sup>.

أُم عَمَّار: هي التَّحِيَّة <sup>(٦)</sup>.

أُم العَمَائِم: <sup>(٧)</sup> هي الهَامَة. والهَامَة: الرأس.

أُم عَمْرُو: <sup>(٨)</sup> هي الضَّبُع والأَرْنَب.

---

(١) المرصع ٢١٦، التهذيب: أُم ٦٣٣/١٥، اللسان: أُم، حياة الحيوان ١/٣٢٩ و ٢/٢٥٩، ديوان الحيوان ٣٠٠ أ، المنى ١٦٠.

(٢) المرصع ٢١٦.

(٣) المرصع ٢١٦، حياة الحيوان ٢/٢٤٠، ديوان الحيوان ٢٨٨ ب، المنى ١٦٠.

(٤) المرصع ٢١٦ ولا يزال عند المصريين الآن نوع من الطلوى تسمى أُم علي.

(٥) في ت: الاسبيدباجة. وفي السابق: الاسفيد باجة، ولم أقف عليها في كتب العرب.

(٦) كذا في النسخ، وكذلك في مخطوط المرصع ٣٢ ب، وفي مطبوعة «الحية» وما أثبت هو الصواب «فالعمَّار هو التحية» انظر المحيط: عمر ٤٣/٢، المقاييس: عمر ١٤٠/٤، اللسان: عمر.

(٧) المرصع ١٠٦، المخصص ١٨٢/١٣.

(٨) المرصع ٢١٦، التهذيب: أُم ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٧، جمهرة الأمثال ١/٤٤، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان: عمر وأُم، القاموس: عمر.

أَمْ عَنْتَلُ: <sup>(١)</sup> بفتح العين وسكون النون: هي الضَّبْعُ.

أَمْ عَنْسَل <sup>(٢)</sup> بالسين المهملة: الضَّبْعُ والذَّبَّةُ، من العَسَلان وهو مَشْيُهُما، والنون زائدة، وبعضهم يرويه بالشين المعجمة.

أَمْ عَوْدُ: <sup>(٣)</sup> هي الكَرْشُ، وقيل: هي القَبَّةُ <sup>(٤)</sup> التي تكون مع الكَرْشِ.

أَمْ عَوْفُ: <sup>(٥)</sup> هي الضَّبْعُ، ودُوْبِيَّةٌ يُقَالُ لها: الطُّحْنُ، والجَرَادَةُ، وأنشد أبو العَوثُ:

وما صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ      كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ <sup>(٦)</sup>

---

(١) في ع: عنل، والكلمة في الكتاب ٩٣/٢، الفرق لقطرب ١٤٢، المخصص ٦٩/٨، ١٨٨/١٣، المرصع ٢١٦، وفي الصحاح: عنل: أم عثيل، وكذا عنه في اللسان والقاموس وفي القاموس: عنل، «أم عنل لغة في أم عثيل».

(٢) المرصع ٢١٦.

(٣) السابق، القاموس: عود.

(٤) هي الحفث نو الأطباق الذي أسفل الكرش لا يكاد يخرج الفرث منه. اللسان: حفث النبات ٥٩/٣.

(٥) النبات ٥٩/٣، المنتخب لكراع ٣٦٩، المنجد ٢٧٢، التهذيب: عوف ٢٣٠/٣، الصحاح: عوف، المحيط: عوف ١٧٢/٢، ثمار القلوب ٢٥٨، الدرة الفاخرة ٤٧٩/٢، جمهرة الأمثال ٥٤/١، المحكم: عوف ٤٦٩/٢، ألف باء ٢٧٧/٢، شرح المقامات للشريشي ٥٢/٤، ربيع الأبرار ٤٦٧/٣، المرصع ٢١٧، اللسان والقاموس: عوف، المزهر ٥١٤/١.

(٦) البيت نونما نسبة في النبات ٥٩/٣، المعاني الكبير ٦١٢٣/٢، انباه الرواة ٣٣١/١، الصحاح: عوف، مجمع البلاغة ٨٠٠/٢، وكذا في ثمار القلوب ٤١٠/١ برواية «كأن حبالتيها....»

وهو في الشعر والشعراء ٧٦٧/٢، الدرة الفاخرة ٤٧٩/٢، لأبي عطاء السندي وهو في وبتف من شعر أبي عطاء ٢٨ وهو في الحيوان ٥٥٨/٥، العقد الفريد ١٥٤/٨، من كلام حماد الراوية.

أم عُوَيْف: <sup>(١)</sup> دَوِيَّةٌ صغيرةٌ ضَخْمَةُ الرأس، مُخْضَرَّةٌ لها ذَنْبٌ طويل وأربعة أجنحة، إذا رأت الإنسان قَامَتْ على ذَنْبِهَا ونَشَرَتْ أَجْنَحَتَهَا، ولا تَطِيرُ، ويقال لها: نَاشِرَةٌ بُرْدِهَا. وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبَّانُ ويقولون لها:

[أم] <sup>(٢)</sup> عُوَيْفٌ انْشُرِي بُرْدِيكَ ثُمَّتَ طِيرِي بَيْنَ صَحْرَاوَيْكَ  
إِنَّ الْأَمِيرَ خَاطِبٌ بِنْتَيْكَ <sup>(٣)</sup>

أم عُوَيْمِر: <sup>(٤)</sup> هي الضَّبْعُ.

أم عَوِيل: <sup>(٥)</sup> أَنْتَى الثَّعَالِبِ.

أم عِيَال: <sup>(٦)</sup> يُطْلَقُ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَالْمُتَوَلَّى لِأَحْوَالِهِمْ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

(١) المرصع ٢١٧، المقاييس: أم ٢٥/١، المخصص ١٢/١٨٩، ربيع الأبرار ٤/٤٧٠، اللسان والقاموس: عوف، حياة الحيوان ٢/١٧١.

(٢) سقط من ع.

(٣) في المقاييس: أم ٢٥/١ تون نسبة وروايته:  
يا أم عوف نشري بردك إن الأمير واقف عليك  
وهو في المرصع ٢١٧ وفي حياة الحيوان ٢/١٧١ وتمة الثاني هي:  
«بجيشه وناظر إليك»  
وفي ربيع الأبرار ٤/٤٧٠ برواية:  
أم عوف شمري بردك إن الأمير غاضب عليك  
وضارب بالسوط صفحتك

(٤) المرصع ٢١٧، المعاني الكبير ١/٢١٥، المخصص ١٢/١٨٨.

(٥) حياة الحيوان ١/١٧٤، ديوان الحيوان ٧٢ ب.

(٦) المرصع ٢١٧، التهذيب: أم ١٥/٦٣٢ و ٦٣٣، النرة الفاخرة ٢/٤٧٢ و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦، المنتخب ٨٩، المخصص ١٢/١٨٦، مجمع البلاغة ٢/٥٩١، اللسان: أمم، المزهر ١/٥١٢.  
وفي المخصص ١٢/١٨٤ و ١٩١، هي أيضا بمعنى العجوز التي ولدت العيال والنخلة.

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَتَوَلَّتْ  
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعِيْلَ إِنَّ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيُّ أَوَّلٍ تَأَلَّتْ<sup>(١)</sup>

أراد بأم عيال تأبط شرّاً لأنه كان أمور رفقته إليه، وهو متولي أحوالهم  
وإنما أنت لأن الشنفري أزدي والأزد تُسمي الوالي أمّا، والوثج: اليسير  
من كل شيء، والأول: الولاية والسياسة، وأم العيال<sup>(٢)</sup>: قرية من القرى  
التي في جوانب جبل آرة<sup>(٣)</sup> بين مكة والمدينة. وأم العيال أيضاً: القدر.

أم العيزار: <sup>(٤)</sup> الشبيط<sup>(٥)</sup>. ووقع في المهذب في باب الهدنة: «إن

عاقراً ناقة صالح العيزار بن سالف»،<sup>(٦)</sup> وهو تصحيف بلا خلاف  
إنما عاقراً الناقة اسمه قدار بضم القاف ثم دال مهملة، ثم ألف ثم راء

---

(١) في النسخ: «... أي آل تألت» وما أثبت هو ما يقتضيه شرحه للبيت وهو ما في ٢١٧ من  
المرصع.

والأول في التهذيب: أم ٦٣٢/١٥ برواية «... إذا احترتهم أنفثت وأقلت»، وهو في شرح  
الفصيح للزمخشري ٢٨٠/١، وهو في اللسان: أمم.  
والشطر الأول من الأول في مفردات الراغب ٢٣ بون نسبة.

(٢) كذا أيضاً في معجم ما استعجم ١٩٦/١ ومعجم البلدان ٣٠١/١.

(٣) هو جبل شامخ من جبال تهامة بين حرة بني سليم وبين المدينة. يبعد ١٧٠ كيلاً جنوب  
المدينة. يعرف اليوم باسم «هضبة أم العيال».

انظر معجم ما استعجم ٩١/١، معجم البلدان ٧١/١، معجم معالم الحجاز ٢١/١ و ١٩٤/٦.

(٤) حياة الحيوان ١٧١/٢ وقد سبق أنه يقال له أبو العيزار، وهو الكركي.

(٥) كذا في النسخ، والصواب بالسين. وانظر الصحاح واللسان والقاموس: سبطر.

(٦) في النسخ: سالب وما أثبت عن المهذب مع شرحه ٢٣٢/١٨، الصحاح واللسان: قدر.

هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصص والأسماء، والجوهري<sup>(١)</sup>  
وغيره من أهل اللغة، ونَبّه عليه النَّوَوِي<sup>(٢)</sup>.

أم عيسى: <sup>(٣)</sup> هي الزَّرَافَة.

أم الغُتَيْم وأم غُتَيْم: <sup>(٤)</sup> هي الدَّاهِيَة، يقال للقوم إذا ضَلُّوا وإذا  
هَلَكُوا: (أخذوا حِيَاضَ غُتَيْم) <sup>(٥)</sup> وقُتَيْم وطُسَي وبذلك سُمِّيَت الدَّاهِيَة.  
أم غُرْس: <sup>(٦)</sup> بكسر الغين، هي رَكِيَّة لعبد الله <sup>(٧)</sup> بن قُرَّة المُنَافِي ثم الهلالي  
وهي لا تَنَزَحُ ولكنها دائمة أبداً، قريبة القعر <sup>(٨)</sup> !.

---

(١) الصحاح: قدر.

(٢) هو شيخ الإسلام يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي الفقيه الشافعي ولد في سنة  
٦٣١ هـ وتعلم في دمشق وبرز في علوم كثيرة وصنف تصانيف كثيرة منها رياض الصالحين  
وشرح المذهب وغيرهما وتوفي رحمه الله سنة ٦٧٦ هـ.  
انظر طبقات الشافعية للأسنوي ٤٧٦/٢، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤، شذرات الذهب ٣٥٤/٥،  
وتنبه المذکور في تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/٢.

(٣) المرصع ٢١٨، حياة الحيوان ٥/٢، ديوان الحيوان ١١٩٥، المزهر ٥١٨/١.

(٤) وتقال أيضا بالثاء: غثيم. انظر المرصع ٢٢٠، اللسان: غثم، غثم.

(٥) بهذه الرواية في المرصع ٢٢٠، وبرواية «ورد» في المقاييس: غثم ٤١٢/٤، المجلد: غثم  
٦٩١/٣، المحيط: غثم ٤٩/٥، التكملة: غثم وفي الأساس: غثم برواية «أورده»، وفي مجمع  
الأمثال ٤٢٤/٣، المستقصى ٢٧٥/٢ برواية «وردوا». وفي اللسان: غثم «وقع فلان في...».

(٦) المرصع ٢٢٠، معجم البلدان ٢٠١/١، وفي المقاييس: أم ٢٦/١، والمزهر ٥١٧/١. قال «أم  
غرس: الركية» وأطلقا، ولعل هذه بفتح الغين.

(٧) أمه أسماء بنت أبي بكر ودعا له النبي ﷺ بالبركة.  
انظر أسد الغابة ٢٦١/٣، الإصابة ٢١٠/٤.

(٨) في ت: القعر.

أُم غَسَّان: <sup>(١)</sup> هي العَقْرَب.

أُم الغُفَر: <sup>(٢)</sup> هي الأُرْوِيَّة، والغُفَر: وَلَدُهَا، قال ابن أَحْمَر:

يا أُمَّ غُفَرٍ عَلَى دَعَجَاءَ ذِي عَلَقٍ يَنْفِي الْقِرَامِيدَ عَنْهُ الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ <sup>(٣)</sup>  
ذُو عَلَقٍ: <sup>(٤)</sup> جبل، ودَعَجَاء: هَضْبَةٌ عَلَيْهِ، وقِرَامِيدُهُ: صَخُورُهُ.  
وَالْأَعْصَمُ: الَّذِي فِي طَرَفِ يَدِهِ بَيَاضٌ، وَالْوَقْلُ: الَّذِي يَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ.  
وَالْأُرْوِيَّةُ: الْأَنْثَى مِنَ الْوُعُولِ <sup>(٥)</sup>. يَعْنِي أَنَّ الْحِجَارَةَ لَا تَثْبُتُ تَحْتَهُ مِنْ  
شِدَّتِهِ فِي صُعُودِهِ.

أُم الْغَمْرِ: <sup>(٦)</sup> بِالْكَسْرِ: هِيَ الضَّبْعُ. مِنَ الْغَمْرِ: الْحَقْدُ وَ <sup>(٧)</sup> الْغَلْ. / <sup>(١٦٠)</sup>

---

(١) المرصع ٢٣٠، المنى ١٦١.

(٢) المرصع ٢٣١ ووردت في الوحوش ٥٧ ضمن بيت لابن أحمر، المعاني الكبير ٧١٣/٢.

(٣) البيت في الصحاح: علق، تفسير الطبري ٢١/٢٠٠، المرصع ٢٣١، اللسان: علق، معجم البلدان ٤/١٦٥ برواية: ما أم.

وهو في المرصع أيضا ٢٢٥ برواية «... من بطن نعمان أو من بطن ذي جدن»  
وهو في ديوانه ١٣٤.

(٤) هو جبل في ديار بني أسد في أعلاه هضبة سوداء قيل: إنه نجدي.  
انظر معجم ما استعجم ٣/٩٦٤، معجم البلدان ٤/١٦٥، وفي معجم معالم الحجاز ٦/١٥٨،  
وصف له بون تحديد دقيق.

(٥) في ت: من الوعل.

(٦) المرصع ٢٢، المنى ١٦١.

(٧) في ت: الغل والحقد.

أُم غُنْثَل: <sup>(١)</sup> هي الضَّبْع.

أُم غُنْجُل: <sup>(٢)</sup> بضم الغين: هي عَنَاقُ الأَرْض.

أُم الغُول: <sup>(٣)</sup> هي الفَيْشَة، قال جرير:

..... فَأُورِدَ أُمُّ الغُولِ فِيهَا وَأَصْدَرَا <sup>(٤)</sup>

وَأُمُّ غُولٍ أَيْضاً: الدُّنْيَا لِأَنَّهَا تَغُولُ النَّاسَ.

أُمُّ غِيَاث: <sup>(٥)</sup> هي السَّمَاءُ مِنَ الإِغَاثَةِ، لِأَنَّهَا تُغِيثُ بِالْغِيثِ وَغَيْرَهُ، وَهِيَ كُنْيَةُ الْقَدْرِ أَيْضاً.

أُمُّ غِيَار: <sup>(٦)</sup> هي الْقَدَرُ.

أُمُّ غَيْلَان: <sup>(٧)</sup> شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ بِالْبَادِيَةِ، وَهِيَ اسْمٌ لِلسَّمُرِ عِنْدَ

---

(١) لعل هذه مبدله من: أُمُّ غَنْثَلِ التي سبقت .

(٢) المرصع ٢٣١، وعناق الأرض: دابة أصغر من الفهد طويلة الظهر من الجوارح.

انظر حياة الحيوان ١٥٦/٢ وانظر اللسان: غنجل.

(٣) المرصع ٢٣١.

(٤) هذا عجز بيت صدره هو:

وعمران ألقى فوق جعثن كل كلا .....

(٥) المرصع ٢٣١، التهذيب أ. ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١،

ألف باء ٢٧٧/٢، اللسان: أُم.

(٦) المرصع ٢٣١ والغيار هو الميرة. انظر المحيط: غير ١٢٥/٥، اللسان: غير.

(٧) التذكرة ٥٨/١، النبات ٨٧/٣، المقاييس: أُم ٢٥/١، الصحاح: غيل، ثمار القلوب ٤١٤/١،

المرصع ٢٣٠٢، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، اللسان والقاموس:

غيل.



أهل البوادي. وعوامهم يُسمونها الطَّلح، وتعرف بالشوكة المصرية<sup>(١)</sup> وتَعْظُم هذه الشجرة بالأودية حتى تَبْلُغَ قَدْرَ الزُّعْرُور، وهي باردة يابسَةٌ قَابِضَةٌ، تبلغ الثانية، تمنع بَقْبُضَها سَيْلانَ الرُّطُوبَات وتَرْدَعُ رَدْعاً عَظِيماً، وعُصَارَةٌ ورقها أو سَحِيقُه جَيِّدٌ لِنَفَثِ الدَّمِ وَلِسَيْلانِ الرَّحِمِ.

أم الفأر: <sup>(٢)</sup> ضَرَبٌ مِنَ النَّخْلِ معروف، بُسْرُها أحمر وتمرها أسود وهو تمرٌ رَدِيءٌ، ويقال له: مُصْرَانُ الفأر، ويقال: (وقعوا في أم فأر)<sup>(٣)</sup> أي في داهية، وقيل: في تخليط وأمر ملتبس.

أم فاسد: <sup>(٤)</sup> هي الفأرة.

أم الفَنَح: <sup>(٥)</sup> هي الحية.

أم الفراخ: <sup>(٦)</sup> هي الجِلْدَةُ التي تَجْمَعُ الدِّماغُ، والفرخ: الدِّماغُ نفسه، قال الفرزدق:

ونحنُ ضَرَبْنَا هَامَةً ابنَ خُوَيْلِدٍ    يزيدَ على أمِّ الفِراخِ الجَوَاثِمِ<sup>(٧)</sup>  
وفِراخِ الدماغِ: أربعة، كلُّ رُبْعٍ منها فَرَخٌ.

(١) في المختارات ٢٣/٢: الشوكة العربية، ولعله تصحيف.

(٢) المرصع ٢٣٦، المخصص ١٨٦/١٣، المزهر ٥١٤/١.

(٣) المرصع ٢٣٦.

(٤) المرصع ٢٣٧، وفي المنتخب لكراع ٣٧٠/١، المخصص ١٨٩/١٣: أم فساد.

(٥) المرصع ٢٦٧، حياة الحيوان ٢٧٦/١، ديوان الحيوان ١١١ ب.

(٦) المرصع ٢٣٧ وفي المعاني الكبير ٩٨٤/٢ (أم الفراخ: الهامة).

(٧) البيت في المرصع ٢٣٧، وهو في ديوانه ٦١٧/٢.

أُم الْفَرْج: <sup>(١)</sup> الجُودَابَة وهي خُبْرَةٌ تُوضَعُ فِي التَّنُّورِ، وَيُوضَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ أَوْ لَحْمٌ فَيَسِيلُ وَدَكُّهُ فِيهَا مَا دَامَتْ تُطْبَخُ فَتُفَرِّجُ هَمَّ الْإِدَامِ فَلَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فَهِيَ خُبْرٌ بِإِدَامِهِ.

أُم فَرْد: <sup>(٢)</sup> هِيَ الْقَبْرُ.

أُم الْفَرَس: هِيَ جَوَادٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ لَا تَلِدُ غَيْرَ جَوَادٍ، وَفِي الْمَثَلِ (لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي الْفَرَسِ) <sup>(٣)</sup> يَضْرِبُ لِبْنِي الْكَرَامِ، أَيْ مَنْ وَلَدَتْهُ الْكَرَامُ لَا يَكُونُ لَثِيمًا، كَمَا أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْفَرَسِ لَا يَكُونُ بَطِيئًا.

أُم فَرْقَد: <sup>(٤)</sup> هِيَ الْبَقَرَة، وَالْفَرْقَد: وَلَدُهَا.

أُم قُرْوَة: <sup>(٥)</sup> هِيَ الْهَامَة لِلرَّأْسِ، وَهِيَ النَّعْجَة، وَهِيَ الْمُنْجَنِقُ أَيْضًا

قال:

كَيْفَ تَرَى صَنِيعَ أُمِّ قُرْوَةٍ تَأْخُذُهُمْ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمُرْوَةِ <sup>(٦)</sup>  
أَرَادَ الْمُنْجَنِقُ الَّتِي نَصَبَهَا الْحَجَاجُ يَرْمِي بِهَا مَكَّةَ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

---

(١) المِصْع ٢٣٧، أَلْف با ٢٧٩/٢، وَفِي نَشْرِ الدَّر ٢/٢٥٥: الْغَضَارَة: أُمُّ الْفَرْجِ، وَفِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ لِلشَّرِيشِيِّ ٢/٣٨٢: أُمُّ الْفَرْخِ، وَفِيهِ فِي ٢/٣٩١: أُمُّ الْفَرْجِ.

(٢) المِصْع ٢٣٧.

(٣) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/٢٠٦، المِصْع ٢٣٧.

(٤) المِصْع ٢٣٧، الْمَنَى ١٦١.

(٥) المِصْع ٢٣٧، الدَّرَة الْفَاخِرَة ٢/٤٧١ وَ ٤٧٨، الْمَقَائِيسُ: أُمُّ ١/٢٦، جَمْهَرَة الْأَمْثَالِ ٨/٤٤، أَلْف باء ٢/٢٧٧، حَيَاة الْحَيَوَان ٢/٣٦٠.

(٦) نَوْمَا نَسْبَة فِي الْمِصْع ٢٣٧.

أم فَرِير: <sup>(١)</sup> هي البَقَرَةُ الوحشيَّة، والفَرِيرُ: ولدها.  
 أم الفُسُو: <sup>(٢)</sup> هي الخُنْفُساء.  
 أم فُصْعُل: <sup>(٣)</sup> هي الأُنْتُى من العَقَّارِب.  
 أم الفضائل: <sup>(٤)</sup> هي <sup>(٥)</sup> العلم.  
 أم الفضل: <sup>(٦)</sup> هي الهَرِيسة.  
 أم الفَناء: <sup>(٧)</sup> هي الدنيا <sup>(٨)</sup>.  
 أم فُنْدَة: <sup>(٩)</sup> نَوْعٌ من البُسْرِ صَغِيرٌ يَتَكَلَّمُ به أَهْلُ مصر.  
 أم الفَوَاحِش: هي الخمر.  
 أم قَار: <sup>(١٠)</sup> هي الدَّاهِيَة.

(١) المرصع ٢٢٨.

(٢) السابق، حياة الحيوان ٣٠٧/١، ديوان الحيوان ١٢٨ ب، المنى ١٦١.

(٣) المرصع ٢٢٦، حياة الحيوان ١٣٥/٢، ديوان الحيوان ٢٤٢ ب، المنى ١٦١.

(٤) ثمار القلوب ٤١٥/١، المرصع ٢٣٩، التذييل المرغوب ٩٩٥.

(٥) بساقطة من ت.

(٦) المرصع ٢٣٩. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢: المضيرة: أم الفضل.

(٧) المرصع ٢٣٩.

(٨) في النسخ: الدنيه. وصوابه ما أثبت، وانظر السابق.

(٩) السابق.

(١٠) في المرصع ٣٥ أ وقد سقطت من المطبوع، المنى ١٦٣.

أم القُبُور: <sup>(١)</sup> هي الضَّبْع، لأنها كثيراً ما تَنْبِشُ القُبُورَ وتَأْكُلُ الموتى.  
 أم القِرَاد، <sup>(٢)</sup> وأم القِرْدَان: هي النُّقْرَةُ التي في أَصْلِ فَرْسَنِ البَعِيرِ  
 من يده ورجله، وقيل: هي مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ فوق الخُفِّ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها  
 يجتمع فيها القِرْدَان، ويقال لها أيضاً: أم القُرْدُ وأمّهات القُرْد <sup>(٣)</sup>، وقول  
 الشاعر:

كَأَنَّ قُرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهُمَا      بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أُعْجَمٍ <sup>(٤)</sup>  
 يعني به حَلَمَتِي الثَّدي.

أم القُرْآن: <sup>(٥)</sup> هي فاتحةُ الكتاب، سُمِّيَتْ بذلك لكتابتها في أول  
 المُصْحَفِ <sup>(٦)</sup>، وقال الخليل: «أم القرآن: كلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ

(١) المِصْبَع ٢٤٤، حَيَاة الْحَيَوَانَ ٨١/٢، الْمَنَى ١٦٢.

(٢) الدِّرَةُ الْفَاخِرَةُ ٤٧١/٢ و ٤٧٩، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٥/١، الْمُنْتَخَبُ لِكِرَاعٍ ٣٦٨/١، التَّهْذِيبُ:  
 قَرْدٌ ٢٨/٩، الْمَقَائِيسُ ٢٤/١، الْمَخْصَصُ ١٨٩/١٣، الْمَرْصَعُ ٢٤٤. اللِّسَانُ: قَرْدٌ، الْمَزْهَرُ  
 ٥١٥/١.

(٣) الَّذِي فِي الْأَصْلِ: أُمُّ الْقُرُودِ وَأُمّهَاتُ الْقُرُودِ، وَصَوَابُهُ مِنَ الْمَرْصَعِ ٢٤٤.

(٤) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِابْنِ مِيَادَةَ فِي الْفَرْقِ لِقَطْرِبَ ٥٣، الصَّحَاحُ: قَرْدٌ، التَّهْذِيبُ: قَرْدٌ ٢٧/٩،  
 الْأَسَاسُ: قَرْدٌ، وَهُوَ فِي الْمَحْكَمِ: قَرْدٌ ١٨٧/٦، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ: قَرْدٌ، دِيوَانُ ابْنِ مِيَادَةَ ٢٥٥،  
 دِيوَانُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ ١٢٣.

(٥) الْمَرْصَعُ ٢٤٤، الْعَيْنُ: أُمُّ ٤٢٦/٨، الْمُنْتَخَبُ لِكِرَاعٍ ٣٦٨/١، الْمَقَائِيسُ: أُمُّ ٢٣/١، أَلْفُ بَاءٍ  
 ٢٧٧/٢ و ٢٩٠، شَرْحُ الْمَقَامَاتِ لِلشَّرِيشِيِّ ٢٨٢/٢، الْمَزْهَرُ ٥١٣/١.

(٦) وَقِيلَ: سُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِكَوْنِهَا أَصْلًا وَمِنْشَأً لِلْقُرْآنِ إِمَّا لِمُبْدِئَتِهَا لَهُ وَإِمَّا لِاشْتِمَالِهَا عَلَى مَا فِيهِ  
 مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالتَّعْبِيدِ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ أَوْ لِأَنَّهُ يَبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ ذِكْرٍ وَتَكَرَّرَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ.  
 وَانْظُرِ الْجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١١٢/١، تَفْسِيرُ الْبِيضَاوِيِّ ٥/١، شَرْحُ الْفَصِيحِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ  
 ٢٨١/١، تَفْسِيرُ أَبِي السَّعْدِ ٨/١.

آيات الشرائع». (١) (٦٠ب)

أُمُّ الْقُرَى: (٢) هي مَكَّة الْمُشْرِفَةُ، ومنه قوله عز وجل: ﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾. (٣) وَأُمُّ كُلِّ أَرْضٍ: أعظم بلدانها، وأصل كل (٤) شيء أمه، وأُمُّ الرُّمَحِ: لَوَاؤُهُ، والذي يُلَفُّ عَلَيْهِ. وَأُمُّ التَّنَائِفِ: المفاضة البعيدة. ورئيس القوم: أمهم، وأم مَثْوَاك: صَاحِبَةُ مَنْزَلِك، وأم الدِّمَاغِ: جلدته التي تَجْمَعُهُ، وأم البَيْضِ: النِّعَامَةُ، وأم الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ. ويقال: إن أُمَّ الطَّرِيقِ: الضَّبْعُ. وإنما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأنها قَبْلَةُ أَهْلِ الْقُرَى وَمَحَجَّتَهُمْ (٥) وَمُجْتَمَعُهُمْ، وأعظمُ الْقُرَى شَأْنًا، وقيل لَأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتٌ مِنْ تَحْتِهَا، أو لأنها مَكَانُ أَوَّلِ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ، أو لأنها تَوَسَّطَتِ الْأَرْضَ فِيمَا زَعَمُوا. أُمُّ الْقُرَى: (٦) هي النَّارُ، لأنَّ مِنْ أَوْصَافِهَا مَا قَالَ صَاحِبُ «ذَاتِ الْحُلِّ» (٧):

(١) العين: أم ٤٢٦/٨، وتتمة عبارة الخليل «... من آيات الشرائع والفرائض والأحكام».

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٥، المنتخب لكراع ١/٣٤٨ أو ٤٠٤، التهذيب: أم ١٥/٦٣١، المقاييس: أم ٢٣/٨، الصحاح: أمم، المخصص ١٣/١٨١، المنتخب ٨٩، ألف باء ٢/٢٧٧، ربيع الأبرار ٢/٧٢٢، المفردات للراغب ٢٢، المرصع ٢٤٤، اللسان: أمم وقرى.

(٣) الآية ٧ من سورة الشورى، وهي كاملة ﴿وكذلك أوحينا إليك قرءانا عربيا لتنذر أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.

(٤) ساقط من ع.

(٥) في ع: ومحجهم.

(٦) ثمار القلوب ١/٤٠٦، شروح السقط ٢/٧١١، ألف باء ٢/٢٧٩، المرصع ٢٤٤، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨٢ أو ٣٩١.

(٧) قصيدة ذات الحلل تنسب إلى أبان اللاهقي. كما في الأوراق للصولي ١/١ و البيت في ثمار القلوب ١/٤٠٦.

لأَبَدٍ مِنْهَا فِي الشَّتَا وَالصَّيْفِ لَا سِيَّما عِنْدَ نُزُولِ الضَّيْفِ  
وَأُمُّ الْقَرْيِ السَّكْبَاجِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مِنْ أَجْلِ أَطْعَمَتْهُمْ، وَأُمُّ  
الشَّيْءِ: مُعْظَمُهُ وَجَلِيلُهُ، وَقِيلَ لَهَا تَذَكُّرَةٌ كَسَرَى لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا صُنِعَتْ لَهُ  
فَاسْتَعْمَلَهَا، وَأَمْرٌ خَادِمُهُ بِإِجَادَةِ الصَّنْعَةِ فِي طَبْخِهَا، وَقِيلَ: [إِنَّ غَيْرَهُ] <sup>(١)</sup>  
طَبَخَهَا وَاسْتَعْمَلَهَا فِي زَمَنِ كَسَرَى فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ.

أُمُّ قَرْفَةٍ: <sup>(٢)</sup> بَكْسَرُ الْقَافِ: كَنِيَّةُ امْرَأَةٍ مِنْ فَرَازَةِ، يُضْرَبُ  
بِهَا الْمَثَلُ فِي الْعِزِّ، فَيُقَالُ: (أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قَرْفَةِ الْفَرَازِيَّةِ)، <sup>(٣)</sup> وَهِيَ امْرَأَةُ  
مَالِكِ <sup>(٤)</sup> بْنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ، وَقِيلَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ بَدْرٍ، وَكَانَ يُعَلَّقُ  
فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا لَخَمْسِينَ رَجُلًا كُلُّهُمْ لَهَا مُحَرَّمٌ.

أُمُّ قَرْوَةٍ: <sup>(٥)</sup> هِيَ مَيْلَعَةُ الْكَلْبِ، مِنَ الْقَرَوِ وَهُوَ الْجَمْعُ.

(١) يساقط من ع.

(٢) هي فاطمة بنت ربيعة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان الفزازية، قتلها زيد بن حارثة  
رضي الله عنه حينما بعثه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى سنة ٦ هـ، وكانت في بيت الشرف من  
فزازة، وزوجها هو ابن عمها مالك بن حذيفة بن بدر وكانت منجبة كثيرة الولد.  
انظر جمهرة النسب ٤٣٤، جمهرة الأنساب ٢٥٧، الكامل ١٤٢/٢.

(٣) في الدرر الفاخرة ١/٢٩٧ و ٣٠٢، جمهرة الأمثال ٢/٣٣ و ٦٦، مجمع الأمثال ٢/٤٥،  
المستقصى ١/٢٤٥، المرصع ٢٤٤، وفي الأمثال للقباسم ٣٦٢، الصحاح: قرف، فصل المقال  
٤٩٣، مجمع الأمثال ٢/٣٢٣، المستقصى ١/٣٦٨، اللسان: قرف رواية أخرى هي (أمنع من  
أُم قرفة)

(٤) هو مالك بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة الفزازي، كان في بيت  
عدد وشرف في الجاهلية، يقال لأبيه «رب معد»، وقد كان هو وإخوته ممن يغترون على سرح  
المدينة، وقد غزاهم زيد بن حارثة سنة سبع وقتل منهم.  
انظر جمهرة النسب ٤٣٣، الاشتقاق ٤٦٥، جمهرة الأنساب ٢٥٦.

(٥) المرصع ٢٤٥، والكلمة مثلثة القاف، وانظر الدرر المبيثة ١٦٨.

أُم قَسْطَل: <sup>(١)</sup> هي الدَاهِيَةُ، والمَنِيَّةُ، والحَرْبُ، والذُّبَةُ. قال الشنفرى:  
فإن تَبْتَسُّ بالشنْفَرى أُم قَسْطَل فما اغْتَبَطْتُ بالشنْفَرى قبلُ أطول <sup>(٢)</sup>  
يقول: إن ابْتَأَسْتُ الذُّبَةُ بِقَتْلِي إِذَا قُتِلْتُ، أو بِقَتْلِي لَهَا، فطالما سَرَرْتُهَا بما  
كنتُ أَطْعَمُهَا من لُحُوم القَتْلَى.  
أُم قَشَاح: <sup>(٣)</sup> هي الضَّبْعُ.  
أُم قَشَع: <sup>(٤)</sup> هي الرِّيَّاحُ.  
أُم قَشَعَم: <sup>(٥)</sup> هي الداهية، والمَنِيَّةُ، والحَرْبُ، والنَّسْرُ، والعنكبوت،  
والضَّبْعُ، وقَرِيَّةُ النَّمْلِ، والدنيا، واللَّبْوَةُ. قال زُهَيْرُ:  
فَشَدَّ ولم ينظرُ بِيُوتاً كَثِيرَةً إلى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُم قَشَعَم <sup>(٦)</sup>  
وفي المثل: (طرقته أُم قَشَعَم) <sup>(٧)</sup> أرادوا بها المَنِيَّةَ.

- 
- (١) المرصع ٢٤٥، المحيط: قسطل ٨٤/٦، ثمار القلوب ٤١٢، المنى ١٦٢.  
(٢) البيت في المرصع ٢٤٥ وهو في لامية العرب ٧٨، أعجب العجب ٤٤.  
(٣) في الأصول: أُم قشام، وهو تصحيف صوابه ما أثبت.  
انظر المحيط: قشع ٢/٢٣٣، المرصع ٢٤٥، المنى ١٦٢، وقال في التكملة: قشع «وقشاح:  
الضبع، وهو تصحيف قشاح».  
(٤) المرصع ٢٤٥ وتقال بالكسر أيضا وانظر اللسان: قشع.  
(٥) ثمار القلوب ٤١٢/١، المرصع ٢٧٦، الجيم ١١٤/٣، المنجد ٣١٠، المنتخب لكراع ٣٤٤/١،  
٣٦٩، التهذيب: قشع ٢/٢٧٧، المقاييس: أُم ١/٢٦، المحيط: قشع ٢/٢٠٢، مبادئ اللغة  
١٧٠، المخصص ١٨٧/١٣، الأساس: قشع، اللسان والقاموس: قشع.  
(٦) البيت بهذه الرواية في المرصع ٢٤٥، وعجزه في التهذيب: قشع ٢/٢٧٧، المخصص  
١٨٧/١٣، ثمار القلوب ٤١٢/١. وهو في الجيم ١١٤/٣، اللسان: قشع برواية «فشد ولم  
يفزع.....» وكذا في الديوان ٢٢.  
(٧) الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢ ٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٧١، فصل المقال ٤٧٨، مجمع الأمثال  
٢/٢٨٧، المستقصى ٢/١٥١.

أُمُّ الْقَطَا: <sup>(١)</sup> هي القَلَاة؛ لَأَنَّ الْقَطَا يَكُونُ بِهَا.  
 أُمُّ قُعَيْسٍ: في المثل: (أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ، كِلَاهُمَا يَخْلُطُ خَلَطَ  
 الْحَيْسِ) <sup>(٢)</sup> يُقَالُ: إِنَّ أَبَا قُعَيْسٍ هَذَا كَانَ رَجُلًا مُرِيبًا، وَكَذَلِكَ أَمْرَاتُهُ أُمُّ  
 قُعَيْسٍ، فَكَانَ يُغْضِي عَنْهَا وَتُغْضِي عَنْهُ، وَالْحَيْسُ عِنْدَ الْعَرَبِ: التَّمْرُ  
 وَالسَّمْنُ وَالْأَقْطُ غَيْرُ مُخْتَلَطٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:  
 التَّمْرُ وَالسَّمْنُ جَمِيعًا وَالْأَقْطُ  
 الْحَيْسُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلَطْ <sup>(٣)</sup>  
 أُمُّ الْقَفَا: <sup>(٤)</sup> هي الهَامَةُ، وَقِيلَ: النَّقْرَةُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ.  
 أُمُّ قُوبٍ: <sup>(٥)</sup> هي الدَّجَاجَةُ، وَالْقُوبُ: الْفَرْخُ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (تَخَلَّصَتْ  
 قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ) <sup>(٦)</sup> وَالْقَائِبَةُ: قِشْرُ الْبَيْضَةِ. قَالَ الْكُمَيْتُ:  
 لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهَا مِنْ الْأَمْثَالِ قَائِبَةٌ وَقُوبٌ <sup>(٧)</sup>

(١) المرصع ٢٤٥.

(٢) مجمع الأمثال ١٠٦/١.

(٣) الرجز نونما نسبة في الجمهرة: حيس ١/٢٣٦ و ٢/٤٩٠ و ٣/١٢٧٠، الصحاح: حيس، مجمع الأمثال ١٠٦/١، المخصص ٤/١٤٧، اللسان: حيس.

(٤) المرصع ٢٤٥.

(٥) المرصع ٢٤٥، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٧، حياة الحيوان ١/٣٢٩، القاموس: قوب، المنى ١٦٣.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٢٥٥ و ٢٨٠، المقاييس: قوب ٥/٢٨، المحكم: قوب ٦/٣٦٣، المستقصى ٢/٢٣، المرصع ٢٤٥، وبرواية «برئت قائبة من قوب» في الصحاح: قوب، مجمع الأمثال ١/١٧٠، والأساس واللسان: قوب، وفي المحيط: قوب ٦/٥١ برواية «انقضت قائبة من قوبها».

(٧) كذا في المرصع ٢٤٦، وفي المعاني الكبير ١/٣٥٥ والتهذيب: قوب ٩/٣٥٢، اللسان: قوب برواية:



وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أَيْضاً: أُمُّ قُوبٍ.

أُمُّ الْقَوَدِ<sup>(١)</sup>: هِيَ الضَّبْعُ.

أُمُّ الْقُورِ: <sup>(٢)</sup> هِيَ الضَّبْعُ. وَالْقُورُ جَمْعُ قَارَةٍ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ، وَيُقَالُ  
لِلدَّجَاجَةِ: <sup>(٣)</sup> أُمُّ قُورٍ.

أُمُّ الْقَوْمِ: <sup>(٤)</sup> هُوَ اسْمٌ يُطْلَقُ فِي لُغَةِ الْأَزْدِ عَلَى رَئِيسِ الْقَوْمِ وَوَلِيِّ  
أَمْرِهِمْ / <sup>(١٦١)</sup>.

أُمُّ قَيْسٍ: <sup>(٥)</sup> هِيَ الرَّخْمَةُ، وَالذَّكَرُ هُوَ الْعُدْمُلُ.

أُمُّ قَيْلَنَ: هِيَ بَقَرَةٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أُمُّ الْكَبَائِرِ: <sup>(٦)</sup> هِيَ الْخَمْرُ.

أُمُّ الْكَبْدِ: <sup>(٧)</sup> اسْمٌ لِبَقْلَةٍ حَمراءَ صَغِيرَةِ الْوَرَقِ، لَهَا زَهْرَةٌ غبراءَ فِي  
بُرْعُومَةٍ مَدَوْرَةٍ يَحِبُّهَا الضَّأْنُ فِيرَعَاهَا، قَدْ جَرَّبَ مِنْهَا النَّفْعُ مِنْ أَوْجَاعِ

---

= «لَهْنٌ وَلِلْمَشْيَبِ وَمِنْ عِلَالِهِ.....»  
وهو في ديوانه ٨٨/١.

(١) المِصْعَ ٢٢٦، وَلَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ عَنْ «أُمِّ الْقُورِ».

(٢) المِصْعَ ٢٤٦، حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ٣٢٩/١، دِيَوَانُ الْحَيَوَانِ ١٧١ أ.

(٣) الَّذِي فِي الْمِصْعِ ٢٤٦ (وَيُقَالُ لِلْجَاجَةِ).

(٤) المِصْعَ ٢٤٦، الْمُنْتَخَبُ لِكِرَاعِ ٣٦٩/١، الدُّرَّةُ الْفَاضِرَةُ ٤٧٢/٢ وَ ٤٨٢، جَمَاهِرَةُ الْأَمْثَالِ  
٣٤٦/١، الصَّحَاحُ: أُمُّ، الْمَخْصَصُ ١٨٤/١٣، اللِّسَانُ: أُمُّ.

(٥) المِصْعَ ٢٤٦، حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ٣٦٨/١، دِيَوَانُ الْحَيَوَانِ ١٩٢ أ، الْمُنَى ١٦٣.

(٦) المِصْعَ ٢٥٥.

(٧) الْمَخْصَصُ ١٩٢/١٣، ١٩١/١٣، المِصْعَ ٢٥٥ وَ ٣٠٢.

الكبد الصفراوي وهي ربيعية وتبقى إلى أوائل الشتاء، ويقال لها أيضا:  
أم وجع الكبد.

أم الكتاب: <sup>(١)</sup> في بعض الأحاديث: «أنَّ أمَّ الكتاب هي فاتحة الكتاب»، <sup>(٢)</sup> لأنها هي المقدمة أمام كل سورة، تُقرأ في الصلاة، وهي أول القرآن، وقد ألغز الشاعر فيها فقال:

وَأُمُّ لَمْ تَلِدْ وَلَدًا وَلَيْسَتْ بِأُمِّ الرَّأْسِ يَعْرِفُهَا الْحَبِيبُ <sup>(٣)</sup>  
وهي اللوح المحفوظ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ <sup>(٤)</sup> وقيل: أم الكتاب: أصله، ومنه قوله تعالى ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ <sup>(٥)</sup> أي أصل يُردُّ إليها غيرها، والقياس أمهات فأفرد على تأويل كل واحدة، أو على أن الكل بمنزلة آية واحدة. <sup>(٦)</sup> وقيل:

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٥/١، المرصع ٢٥٥، العين: أم ٤٢٦/٨، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، الجمهرة: أم ٦٠/١، التهذيب: أم ٦٣٢/١٥، المقاييس: أم ٢٣/١، الدرة الفاخرة ٤٨٥/٢، جمهرة الأمثال ٤٨/١، الصحاح: أم، المنتخب ١٨٩، ألف باء ٢٢٧/٢، المخصص ١٨١/١٣، المفردات للراغب: ٢٢، اللسان: أم، المزهر ٥١٣/١ و ٥١٤.  
ومما لم يورده أن الأزهري قال في التهذيب: أم ٦٣٢/١٥، هي كل آية محكمة. وفي التعريفات ٣٦، وهو العقل الأول».

(٢) في مسند الإمام أحمد ٤٤٨/٢ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال في الفاتحة: «هي أم القرآن: وهي السبع المثاني، وهي القرآن العظيم».

(٣) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ٤٠٥/١.

(٤) الزخرف ٤. وانظر الجامع لأحكام القرآن ١١٠/١.

(٥) سورة آل عمران، آية ٧، وانظر المحرر الوجيز ٢٠/٢، فقد أورد للآية معاني أخر.

(٦) وقال في الصحاح: أمم: هو على الحكاية. وقال الرازي في تفسيره ١٨٥/٧: إن مجموع الحكمات في تقدير شيء واحد ومجموع المتشابهات في تقدير شيء آخر وأحدهما أم للآخر.

أم الكتاب: القرآن جميعه، وقال ابن البلوي في كتاب ألف باء: «وقالوا في أبي جاد: أم الكتاب»<sup>(١)</sup>.

أم كثير: <sup>(٢)</sup>هي الرخمة.

أم كحة: <sup>(٣)</sup>هي امرأة نزلت في شأنها آية الفرائض.

أم الكرنب: <sup>(٤)</sup>بالضم: هي بقلة.

أم كعيبه: <sup>(٥)</sup>هي القدر.

أم كفات: <sup>(٦)</sup>هي الأرض، ومنه قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾<sup>(٧)</sup> والكفات: الموضع الذي يكفت فيه الشيء، أي يضم ويجمع.

أم الكف: <sup>(٨)</sup>هي اليد: قال رؤبة:

مُكْعَبَرُ الْأَرْسَاغِ أَوْ مُكْنَعُ

---

(١) لم أتوصل إليه فيه.

(٢) المرصع ٢٥٥، ديوان الحيوان ١٩٢ أ، وفي حياة الحيوان ٣٦٨/١ قال: هي أم كبير، وهذا تصحيف، المنى ١٦٣.

(٣) هي زوجة أوس بن ثابت الصحابي الجليل وهي بالحاء في اللسان والقاموس: كح، تفسير أبي السعود ١٤٦/٢، وفي أسد الغابة ٣٨١/٦: أم كجة بالجيم.

(٤) المرصع ٢٥٥.

(٥) السابق.

(٦) المرصع ٢٥٥، النرة الفاخرة ٤٨٥/٢، المقاييس: أم ٢٤/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، ألف باء ٢٧٧/٢.

(٧) سورة المرسلات، آية ٢٤.

(٨) المرصع ٢٥٥.

ليس له في أم كَفَّ إَصْبَعٌ<sup>(١)</sup>

المُكْعَبَرُ: الذي فيه عَقْدٌ والمُكْنَعُ: <sup>(٢)</sup> الغليظ.

أم كَلْبٌ: <sup>(٣)</sup> هي شجرة رَبِيعِيَّةٌ نحو الذَّرَاعِ تميل إلى البُصْفرة وورقها قريبٌ من وَرَقِ الحَنَاءِ، إلا أنها أصغرُ وأدورُ يُشَبِّه ورق اليتُّوع <sup>(٤)</sup> الذي يُعْرَفُ عندنا الآن باللاعِيَّة <sup>(٥)</sup>، رائحتها سَهْكَةٌ وفي الورق انكماشٌ وخُشُونَةٌ يَسِيرَةٌ، وعليها زهر أصفر يُشَبِّه زهر اليتُّوع المذكور يَنْبُت (كثيراً) <sup>(٦)</sup> بالمزارع ويوجدُ بمصر والقاهرة كثيراً، خصوصاً بموضع يعرف بمَرَاعِ موسى <sup>(٧)</sup> وهو مُجَرَّبٌ لِنَهْشِ الحَيَّاتِ، وَلَسَعِ العقاربِ، وَعَضَّةُ الكَلْبِ، شُرباً من مائها إذا كانت طَرِيَّةً مَثْقَلَيْنِ، ومن ورقها إذا كان جافاً دِرْهَمَيْنِ بزيت فإنه يَنْفَعُ وَحْياً <sup>(٨)</sup>، وإذا حُرِّكَتْ شَجَرَتُهَا خَرَجَ منها

(١) هما في الموضع ٣٥٥، والأول في التكملة واللسان: كنع، ولم أجدهما في ديوانه.

(٢) في اللسان: كنع قال: هو المتشنج اليد.

(٣) الجامع لمفردات الأبوية ٥٧/١، المقاييس: أم ٢٦/١، النرة ٤٨١/٢، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المخصص ١٤٨/١١ و ١٩١/١٣، اللسان: كلب.

(٤) هو نبات نو أصناف متعددة لكل صنف وصف خاص، فانظر الجامع لمفردات الأبوية ٢٥٤/٣، الوسيط: يتع.

(٥) شجرة تنبت في سفح الجبل، لها ورد أصفر طيب الرائحة، وهي من أصناف اليتوع. انظر الجامع لمفردات الأبوية ٩١/٣، الوسيط: لعي.

(٦) ساقطة من ت.

(٧) هو موضع مندرس قريب من السويس بمصر. انظر التاج: رقع، القاموس الجغرافي ٤٠٩/١.

(٨) هكذا هي بالأصول، والوحي: السرعة.

رائحة كريهه شديدة النَّن، ومنهم من يُسمِّيها أمَّ كُليبٍ وأمَّ الكُلبِ.  
 أمَّ كَلْبَة: <sup>(١)</sup> هي الحمى والدَّاهية. وفي الحديث: «نعم الفتى إن لم  
 تُدرِّكه أمُّ كَلْبَة». <sup>(٢)</sup>  
 أمَّ كُنُوم: <sup>(٣)</sup> هي اللَّبؤة، وقيل: النَّعامَة.  
 أمَّ كِلَواز: <sup>(٤)</sup> هي الدَّاهية، والضَّبع.  
 أمَّ كِلْدَة: <sup>(٥)</sup> هي الفُجْلِيَّة.  
 أمَّ كِيح: <sup>(٦)</sup> هي العُقَاب، والكيحُ: الجَبَل. <sup>(٧)</sup>

(١) المرصع ٢٥٦، المنجد ٦٥، المقاييس: أم ٢٤/١، المحيط: كلب ٢٧١/٦، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان والقاموس: كلب، قال السهيلي في الروض الأنف ٢٢٧/٤ «ويحتمل أن يكون «أم كلب».. مغيراً من كَلْبَة بضم الكاف، والكلبة: شدة الرعدة».

(٢) بلفظ «أم ملدم» في عيون الأثر ٢٣٦/٢، السيرة ٥٧٨/٤، الشعر والشعراء ٢٨٦/١ ولفظ آخر في البداية ٥٧/٥، الإصابة ٦٦٣/٢، ولفظ أم كلب في الروض الأنف ٢٢٧/٤.

(٣) المرصع ٢٥٦، المنى ١٦٣.

(٤) الدرة الفاخرة ١/٧٢١ و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المرصع ٢٨٩، القاموس: كلوز، المنى ١٦٤.

(٥) في المرصع ٢٥٦: أم كندة، ولم أعرف المقصود بالفجلية.

(٦) في النسخ: أم كيح، وما أثبت هو الصواب. وانظر التهذيب: كاح ١٢٨/٥، المحيط: كيح ٣/١٢٨، المرصع ٢٥٦، المنى ١٦٤.

(٧) الذي في التهذيب: كاح ١٢٨/٥ واللسان: كيح هو عرضه أو سفحه أو سنده ويقال له الكاح أيضاً.

أَمْ كَيْسَان: <sup>(١)</sup> هي الرُّكْلَةُ بلغة <sup>(٢)</sup> الأزدي، وعَثْرُ الْمُهْلَب <sup>(٣)</sup> بن أبي صُفْرَةَ في حرب الأزارقة على زَلَّةٍ من بعض أصحابه من الأزدي يُسَمَّى معاوية بن عَمْرُو، فجعل يَرْكُلُهُ بِرَجْلِهِ، فقال: أَيُّهَا الأمير اعْفِنِي مِنْ أَمْ كَيْسَان. والرُّكْلُ: الرَّفْسُ بِالرَّجْلِ. والرُّكْلَةُ: الْحُزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ. وفي القاموس: «أَمْ كَيْسَان لَقَبٌ لِلرُّكْبَةِ. وللضرب على مؤخر <sup>(٤١١ب)</sup> الإنسان بظَهْرِ الْقَدَمِ» <sup>(٤)</sup>.

أَمْ اللَّجَاج: <sup>(٥)</sup> هي الْخُنْفَاء.

أَمْ اللَّهِيم: <sup>(٦)</sup> هي الدَّاهِيَةُ وَالْمَنِيَّةُ وَالْحُمَى، لَأَنَّهَا تَلْتَهِمُ النَّاسَ أَي تَبْلُعُهُمْ. وَاللَّهِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْإِلْتِهَامِ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ:

(١) انظر المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ٢٥٦، القاموس: كيس.

(٢) في النسخ: نبت.

(٣) هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح الأزدي البصري، وقد كان شجاعاً مقداماً له في حروب الخوارج أيام جميلة وانتصارات عظيمة، وقد كان والياً على خراسان وسجستان، ومات رحمه الله سنة ٨٣ هـ.

انظر المحبر ٣٠٢، وفيات الأعيان ٣٥٠/٥، الإصابة ٢٨٦/٦، تاريخ الإسلام ٢٠٥/٦.

(٤) القاموس: كيس.

(٥) المرصع ٢٦٢، حياة الحيوان ٣٠٧/١، المنى ١٦٤.

(٦) المرصع ٢٦٢، العين: لهم ٥٧/٤، المنتخب لكرام ٣٦٩، الجمهرة: لهم ٩٨٧/٢، التهذيب: لهم ٣١٨/٦ وأم ٦٣٣/١٥، المقاييس: أم ٢٥/١ ولهم ٢١٧/٥، المحيط: لهم ٤٩٤/٣، الصحاح: لهم، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢، ٤٨٤، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المخصص ١٤٣/١٢ و ١٨٧/١٣، الأساس: لهم، اللسان والقاموس: لهم، المزهر ٥١٤/١.

(طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهْمِ). <sup>(١)</sup> ويقال: لها: أُمُّ اللَّهْمِي.

أُمُّ اللَّوَاءِ: <sup>(٢)</sup> هي الرمح الذي يُعَقَّدُ عليه اللَّوَاء.

أُمُّ لُوحٍ: العُقَاب. وَاللُّوحُ: الجَو.

أُمُّ لَيْلَى: <sup>(٣)</sup> هي الخَمْر. وقيل: هي الخَمْرُ إذا كان لَوْنُهَا أَسْوَد.

قال الشاعر:

سَقَّيْتَنِي أُمُّ لَيْلَى أُمُّ لَيْلَى فَخَلْتُ عُقَارَهَا مِنْ رِيقٍ فِيهَا <sup>(٤)</sup>

أُمُّ مَازِنٍ: <sup>(٥)</sup> هي النَّمْلَة.

أُمُّ الْمُثْنَى: <sup>(٦)</sup> هي الْأَتَان.

أُمُّ الْمُثْوَى: <sup>(٧)</sup> هي رَبَّةُ الْبَيْتِ وصَاحِبَتُهُ، والتي ينزل بها <sup>(٨)</sup> الأضياف

---

(١) في ع: طرقة اللهم. والمثل في الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٤، جمهرة الأمثال ٤٧/١.

(٢) المرصع ٢٦٢، حياة الحيوان ١٢٦/٢.

(٣) التهذيب: زرنق ٤٠٤/٩ وأم ٦٣٣/١٥، شروح السقط ١٣٧٨/٣، المخصص ١٣/١٩٠، المحيط: لوى ٣٧١/١، ألف باء ٢٧٧/٢، المرصع ٢٦٢، زاد في تهذيب وقال: إن ليلى هي النَّمْلَة.

(٤) البيت بونما نسبة في ألف باء ٢٧٧/٢.

(٥) المرصع ٢٧٢، شروح السقط ١٥١٥/٤، حياة الحيوان ٣٦٦/٢، ديوان الحيوان ٣٤١ ب، المنى ١٦٦.

(٦) المرصع ٢٧٢.

(٧) المرصع ٢٧٢، الصحاح: أم، المقاييس: أم ٢٣/١، لدرة لفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، لمخصص ١٨٤/١٣، ألف باء ٢٧٧/٢، الأساس: ثوى، اللسان: أمم وثوى.

(٨) في النسخ «به».

والمُسَافِرُونَ.<sup>(١)</sup> وفي الحديث « أن رجلاً قيل له: متى عَهْدُكَ بالنِّسَاءِ؟ فقال: البَارِحَة. قيل له: فَبِمَنْ؟ قال: بأُمِّ مَثْوَايَ - يريد التي نزل عندها فقيل له: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ الزَّنى؟ فقال: لا »<sup>(٢)</sup>. ومنه قولُ الشَّاعر:

أَفِي كُلِّ عَامٍ أُمُّ مَثْوَى تَسْوُونِي      تُنْفِضُ أَثْوَابِي وَتَسْأَلُنِي مَا  
اسْمِي<sup>(٣)</sup>

وَيُسَمُّونَ زَوْجَةَ الرَّجُلِ أُمَّ مَثْوَاهُ، وَيُسَمُّونَ الزَّوْجَةَ أُمًّا.

أُمُّ مَحْبُوبٍ:<sup>(٤)</sup> هي الحَيَّة.

أُمُّ مَحَلٍّ:<sup>(٥)</sup> هو جبل لبني وَبَرٍ<sup>(٦)</sup>.

أُمُّ مُخْرَجٍ:<sup>(٧)</sup> هي الخُنْفُساء.

أُمُّ مَدْوِي:<sup>(٨)</sup> يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُورِي بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، وَيَكْنِي

---

(١) في ع: المسافرين.

(٢) الغريبين، النهاية: ثوى، ألف باء ٢/٢٩٠.

(٣) البيت نونما نسبة في الموضع ٢٧٢ وهو في الأساس ثوى برواية «تسوسني».

(٤) الموضع ٢٧٢، حياة الحيوان ١/٢٧٦.

(٥) الموضع ٢٧٢ ولم أقف عليه في كتب الجغرافيا.

(٦) لعلم بنو وبر بن الأصبط بن كلاب بن عامر بن صعصعة.

انظر جمهرة النسب ٣٣١، الاشتقاق ٢٩٦.

(٧) الموضع ٢٧٢، حياة الحيوان ١/٣٠٧، ديوان الحيوان ١٢٨ ب.

(٨) الموضع ٢٧٣، اللسان: دوى.



به عنه، وأصله أن امرأة من العرب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتَنظُرَ إليه فدَخَلَ الغلام فقال لأمه: أدوي؟ فقالت<sup>(١)</sup>: اللجام مُعلّقُ بعمود البيت، والسرّجُ في جانبه، فأظهرت أن ابنها إنما أراد أداة الفرس للركوب<sup>(٢)</sup>، فكتمت بذلك زلة ابنها عن الخطابة، وإنما أراد ابنها بقوله أكل الدواية، وهي القشرة التي تعلوا اللبن والمرق. تقوله منه: دوى اللبن، وقد أدويت فأنا مدوّ أي أكلت الدواية، قال يزيد<sup>(٣)</sup> بن الحكم الثقفي:

بَدَا لَكَ غَشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ      كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدْوِي<sup>(٤)</sup>

أُمُّ الْمُرْتَجَزِ: <sup>(٥)</sup> فرس النبي ﷺ واسمها الملاءة.

أُمُّ مَرْزَمٍ: <sup>(٦)</sup> هي الداهية، والبرد، وريح الشمال لبردها، قال:

(١) في أوت: قال.

(٢) في أوت: للمركوب.

(٣) هو يزيد بن دهمان الثقفي شاعر أموي ولي فارس وتوفي حوالي سنة ١٠٥هـ.

انظر الأغاني ٢٨٦/١٢، سمط اللكن ٢٣٨/١.

(٤) البيت في المعاني الكبير ٤٠٢/١، الجمهرة ٢٠٦٢/٢، الأغاني ١٠٥/١١، أمالي القاضي

٦٨/١، أمالي ابن الشجري ١٧٦/١، المقاييس: نوى، ٣١٠/٢، المخصص ١٢٨/١٥، لباب

الآداب ٣٩٩، اللسان: نوى، المصع ٢٧٣، الخزانة ٣٩٧/١.

(٥) الذي في الطبقات الكبرى ٤٩١/١، سبل الهدى والرشاد ٦٤٢/٧، النهاية واللسان

والقاموس: رجز، أن اسم فرس رسول الله ﷺ «المرتجز بن الملاءة».

(٦) المصع ٢٧٣، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، التهذيب: رزم ٢٠٤/١٣، الصحاح: رزم، المقاييس:

أُمُّ ٢٣/١ ورزم، المحيط: رزم ٤٩/٩، المنتخب ٨٩، الأساس: رزم، اللسان: رزم، المزهر

.٥١٥/١

تَقَشِّرُ لَيْلًا أَنْفَهُ أُمُّ مَرْزَمٍ (١) .....

أُمُّ الْمَسَاكِينِ: (٢) هي كُنْيَةُ زَيْنَبِ بِنْتِ خَزِيمَةَ، زوجة النبي ﷺ، سُمِّيَتْ بذلك لِرَحْمَتِهَا الْمَسَاكِينَ وَحُبِّهَا لَهُمْ.

أُمُّ مَسْعُودٍ: (٣) هي النَّاقَةُ.

أُمُّ مَعْبَدٍ: (٤) هي الضَّفْدَعُ وَالْحُوتُ.

أُمُّ مَعْمَرٍ: (٥) هي اللَّيْلُ وَالِدُبُرُ.

أُمُّ مُغِيثٍ: (٦) هي وَسْطُ الرَّأْسِ، وفي الحديث: «كَانَ يَحْتَجِمُ فِي رَأْسِهِ وَيَسْمِيهَا أُمَّ مُغِيثٍ» (٧).

أُمُّ الْمُقَابِرِ: (٨) هي الضَّبْعُ لِأَنَّهَا كَثِيرًا مَا تَنْبِشُ الْمَوْتَى وَتَأْكُلُهُمْ، وَقِيلَ

(١) البيت لصخر الغي وصدره:

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَاتِيًا .....

ديوان الهذليين ٢٦٦/١، التهذيب: حلاً ٢٣٧/٥، ورزم ٢٣٧/١٣، وفي المجلد: رزم ٣٧٥/٢، وفي المقاييس: أم ٢٣/١ ورزم ٣٩٠/٢، والثاني منه في الصحاح: رزم، وهو في معجم ما استعجم ٤٦١/٢، معجم البلدان ٣٢٤/٢، اللسان: حلاً ورزم.

(٢) هي زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، هَلَالِيَّةٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ زَوْجِ الْمُصْطَفَى ﷺ، تَزَوَّجَهَا بَعْدَ حَفْصَةَ وَلَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إِلَّا سِيْرًا، وَتَوَفَّيَتْ فِي حَيَاتِهِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً الْإِحْسَانَ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

انظر الاستيعاب ١٨٥٣/٤، أسد الغابة ١٢٩/٦، الإصابة ٦٧٢/٧

(٣) المرصع ٢٧٣، حياة الحيوان ٣٣٤/٢، المنى ١٦٦.

(٤) المرصع ٢٧٣، المنى ٨٦٦.

(٥) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المرصع ٢٧٣.

(٦) المرصع ٢٧٤، ربيع الأبرار ١١٩/٤.

(٧) في الأوسط ٧/٤٠٠ (٧٨١٣)، مجمع الزوائد ٩٣/٥ وفيه حديث آخر سماها فيه «أم منقذ»، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٩٢/٢ (٧٥٣).

(٨) المرصع ٢٧٤، حية الحيوان ٨١/٢، المنى ١٦٤.

لها أيضا: أُمُّ الْمَقْبَرَةِ<sup>(١)</sup>.

أُم مَلْدَم: <sup>(٢)</sup> بَكَسْر الميم: الحُمَّى والدَّاهِيَة، وقد تُرَوَّى بالذال المعجمة واللَّدم بالمهملة: ضَرَبُ الْوَجْهِ والصدر بشيءٍ له وَقْعٌ، وهو بالمعجمة: لُزُوم الشيء.

أُم الْمَنَاهِي: هي الدَّجَاجَة.

أُمُّ الْمَنَايَا: <sup>(٣)</sup> كنايةٌ عن مُعْظَمِ الْمَنِيَّةِ، قال الشاعر:

لَأُمِّ الْمَنَايَا عَلَيْنَا طَرِيقُ      وَلِلدَّهْرِ فِينَا اتَّسَاعٌ وَضِيقُ<sup>(٤)</sup> (١٦٢)

وجعل بعضهم الدَّوَاةَ أُمَّ الْعَطَايَا وَالْمَنَايَا، فقال في ذلك:

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْعَطَايَا      وَالْمَنَايَا زَنْجِيَّةَ الْأَحْسَابِ  
فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ      هِيَ أَمْضَى مِنْ مُرْهَفَاتِ  
الْحِرَابِ<sup>(٥)</sup>

أُمُّ مُنْذَرٍ: <sup>(٦)</sup> هي الرَّمَكَة<sup>(٧)</sup>

---

(١) في ت و ع: المقبر.

(٢) المرصع ٢٧٤، ثمار القلوب ٤١١/١، المنتخب لكراع ٣٦٨، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٣، المقاييس: أُم ٢٣/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١ و ٤٧، المحيط: لدم ٣١٩/٩، مبادئ اللغة ١٧٠، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان: لدم، المزهري ٥١٥/١.

(٣) ثمار القلوب ٤١١/١، المرصع ٢٧٤.

(٤) دونما نسبة في ثمار القلوب ٤١١/١.

(٥) في النسخ «بعد بعثنا» والبيتان دونما نسبة في أدب الكتاب للصولي ٩٢، ثمار القلوب ٤١١/١، وفي التحف والهدايا ٢٦ نسبهما لابن الرومي وهما ليسا في ديوانه.

(٦) المرصع ٢٧٤.

(٧) في ع: الكرمة.

أُمُّ الْمَنْزَلِ: <sup>(١)</sup> هي كَأُمِّ الْمَثْوَى، وقد ذُكِرَتْ.  
 أُمُّ مَهْدِي: <sup>(٢)</sup> هي الْحَمَامَةُ.  
 أُمُّ مَوْسَلٍ: <sup>(٣)</sup> كَمَنْزَلٍ، هَضْبَةٌ.  
 أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: <sup>(٤)</sup> عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وكلُّ واحدة من أزواج  
 النبي ﷺ أم المؤمنين، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْرِيفاً لَهَا لِأَنَّهَا حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.  
 أُمُّ نَّأَدٍ: <sup>(٥)</sup> هي الدَّاهِيَةُ.  
 أُمُّ النَّارِ: <sup>(٦)</sup> هي الزَّنْدُ السُّفْلَى مِنْ زَنْدِي النَّارِ.  
 أُمُّ نَافِعٍ: <sup>(٧)</sup> هي الْكَفُّ والدَّجَاجَةُ والحَمَارَةُ.  
 أُمُّ النَّتْنِ: <sup>(٨)</sup> هي الظَّرْبَانُ وَالْخُنْفُسَاءُ.  
 أُمُّ النُّجُومِ: <sup>(٩)</sup> هي الْمَجَرَّةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، لِأَنَّ أَكْثَرَ النُّجُومِ حَوْلَهَا.

(١) المرصع ٢٧٤، المنتخب لكراع ٣٧٠، لدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المخصص ١٨٤/١٣.

(٢) المذكور هو أبو مهدي، وسبقت ص ٢٢٧، ولم أقف على أم مهدي.

(٣) في الأمكنة والمياه والجبال ١٤، معجم البلدان ٣٠٣/١، القاموس: وسل نونما تحديد.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٧/١، المرصع ٢٧٤، الدرة لفاخرة ٤٨٥/٢، جمهرة لأمثال ٤٨/١، والمخصص ١٨٢/١٣، والكلمة على لفظ الجمع واردة في القرآن في سورة لأحزاب آية ٦.

(٥) المقاييس ٢٦/١، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المخصص ١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ٢٨٨. والكلمة في الدرة ٤٧٢/٢ و٤٨٥ «بالثاء» وهو تحريف.

(٦) المرصع ٢٨٩.

(٧) السابق، المخصص ١٨٨/١٣، وفي مبادئ اللغة ١٧٠ خصّها بالراحة نون الكف كله.

(٨) المرصع ٢٨٩، حياة الحيوان ٣٠٧/١، ديوان الحيوان ١٢٨ ب.

(٩) ثمار القلوب ٤٠٧/١، المرصع ٢٨٩، المنتخب لكراع ٣٦٨، الجمهرة: أم ٦٠/١، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٢، الصحاح: أم، المقاييس: أم ٢٤/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المنتخب ٨٩، المخصص ١٨١/١٣، شروح سقط الزند ٢١٣/١، ألف باء ٢٧٧، اللسان: أم، المزهرة ٥١٣/١ و٥١٧.

قال تأبط شراً:

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي

بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك<sup>(١)</sup>

وقال غيره:

بركب يشجون الفلا في رؤوسه إذا غورت أم النجوم الشوابك<sup>(٢)</sup>

وقيل: هي الشمس، وقيل: الثريا، وقيل: السماء.

أم الندامة: <sup>(٣)</sup> هي العجلة.

أم النسيم: <sup>(٤)</sup> هي العقب العالية.

أم نعامه: <sup>(٥)</sup> هي الفلاة.

أم نعسان: <sup>(٦)</sup> هي الحية.

---

(١) البيت منسوب لتأبط شراً في الحماسة ٢٧، أمالي القالي ١٣٨/٢، المقاييس: أم ٢٤/١، شروح السقط ٢١٣/١، المخصص ١٨١/١٣، المرصع ٢٨٩، ديوانه ١٥٦.

(٢) البيت منسوب لذي الرمة في المقاييس: أم ٢٤/١ برواية: بشعث يشجون الفلا في رؤوسه إذا حولت أم النجوم الشوابك وهو في ألف باء ٢٧٧/٢ نونما نسبة بهذه الرواية سوى أنه قال «غورت» بدل حولت، وهو في ديوانه ١٧٢٢٧/٣ برواية:

«وشعث..... إذا حولت.....»

(٣) اللرة الفاخرة ٤٧١/٢ و٤٧٧، المقاييس: أم ٢٦/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، ثمار القلوب ٤١٥/١، المرصع ٢٩٠.

(٤) المرصع ٢٩٠.

(٥) السابق.

(٦) السابق. ولعلها بالفاء.

أم نُفْل: <sup>(١)</sup> بضم النون وفتح الفاء : هي الضَّبْع.  
 أم نَهِيك: <sup>(٢)</sup> هي النَّعَامَة  
 أم نَوَاهِض: <sup>(٣)</sup> هي أُمُّ الدِّمَاغ، كما قيل لها أُمُّ الْفِرَاح.  
 أم نَوْقَل: <sup>(٤)</sup> هي الضَّبْع.  
 أم الهام وأُمُّ الهامَة: <sup>(٥)</sup> هي الرأس، والهام: جمع هامة.  
 أم هاني: <sup>(٦)</sup> هي العَدَسِيَّة.  
 أم الْهَبْرَزي: <sup>(٧)</sup> هي الْحُمَّى.  
 أمُّ هَبِيرَة: <sup>(٨)</sup> أُنْتُى الضَّفَادِع.  
 أم الْهَتَم: <sup>(٩)</sup> هي الْمَنِيَّة؛ لِأَنَّهَا تَهْتَمُ أَي تَكْسِرُ.

(١) السابق.

(٢) السابق، وربما تكون على التضاد لأن التَّهْيِكَ الشَّجَاع والنَّعَامَة موصوفة بالجن.

(٣) في الموضع ٢٩٠.

(٤) المخصص ٢١٣/١٣، الموضع ٢٩٠، حياة الحيوان ٨١/٢ وفي المنى ١٦٨: أم نُفْل.

(٥) الموضع ٣٠٨، المعاني الكبير ٩٨٦/٢، وفي المخصص ١٨٣/١٣: هي الدماغ.

(٦) الموضع ٣٠٨، ولم أقف على من فسر العدسية.

(٧) الموضع ٣٠٨، المنتخب لكراع ٣٦٩، التهذيب: هبرز ٥٢٦/٦، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢

و٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان: هبرز، المزهر ٥١٦/١،  
 القاموس: هبرز.

(٨) حياة الحيوان ٨٥/٢، ديوان الحيوان ٢٢٥ أ.

(٩) في الموضع ٣٠٨.

أُم هَجَل: <sup>(١)</sup> هو جَبَلٌ لبني وَبَرٍ بِالْجَدِيدَةِ <sup>(٢)</sup>، وهي أَرْضٌ. وَالْهَجَلُ: مُتَّسِعٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

أُم الْهَدِيرِ: <sup>(٣)</sup> هي الشَّقْشَقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِ الْبَعِيرِ، وَالْهَدِيرُ تَرْدِيدُ صَوْتِهِ فِي حَنْجَرَتِهِ إِذَا هَاجَ <sup>(٤)</sup>.  
أُم الْهَدِيلِ: <sup>(٥)</sup> هي الْحَمَامَةُ.

أُم الْهَرَبْذِي: <sup>(٦)</sup> بِالذَّالِ وَالذَّالِ هِيَ الدَاهِيَةُ وَالْحُمَى، قَالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِي فِي الْحُمَى:

فَمَنْهَنْ أُمُّ الْهَرَبْذِي تَتَابَعْتُ عِظَامِي فَمِنْهَا نَاحِلٌ وَكَسِيرٌ  
أُمُّ الْهَشِيمَةِ: <sup>(٧)</sup> شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ يَابَسِ الشَّجَرِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَنْعَتُ قَدْرًا وَصَوْتَ غَلْيَانِهَا:

إِذَا أُطْعِمَتْ أُمُّ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ كَمَا أَرْزَمَتْ أُمُّ الْحَوَارِ الْمُجَلَّدِ <sup>(٨)</sup>

(١) السابق.

(٢) هي موضع في طريق حاج البصرة بينه وبين ضرية ٣٢ ميلا، شمال إمارة عفيف الآن.

انظر المناسك ٦١٣، معجم البلدان ١٣٤/٢، عالية نجد ٢٩١/١.

(٣) المرصع ٣٠٨، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٧٩، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المخصص ١٨٩/١٣، المزهرا ٥١٥.

(٤) المرصع ٣٠٨، المنى ١٦٩.

(٥) المرصع ٣٤٥.

(٦) هو العجير بن عبد الله بن عبيدة السلولي، وقيل: هو مولى لبني هلال. شاعر أموي.  
انظر المؤلف والمختلف ٢٥٠، معجم الشعراء ٥٣، شرح الحماسة للتبريزي ١٩٣/٢، سمط اللالكى ٩٢/١. والبيت منسوب له في المرصع ٣٠٨.

(٧) المقاييس: أم ٢٧/١، المخصص ١٩٠/١٣، وفيه أنها الخطبة، المرصع ٣٠٩.

(٨) البيت منسوب إلى الفرزدق في السابقة، وهو في ديوانه ١٣٠/١.

أي إذا أوقدت نارها بحطب الهشيمة غلت، فشبه صوت غليانها  
بإرزام الناقة إذا حنت إلى جلد حوارها الذي يحشى تبناً لتعطف عليه  
ليدر لبنها.

أم الهمرش: <sup>(١)</sup> هي الكلبة.

أم الهنبر: <sup>(٢)</sup> هي الضبع، والهنبر: ولدها في لغة فزارة، قال  
الشاعر، وهو القتال <sup>(٣)</sup> الكلابي:

ياقاتل الله صبياناً تجيء بهم أم الهنبر من زند لها واري  
وكذلك أم الهنابر وأم الهنبر مصغراً. وفي المثل (أحمق من أم  
الهنبر) <sup>(٤)</sup> والهنابر من أسمائها، وأم الهنبر أيضاً: الأتان، والهنبر  
الجحش.

(١) المرصع ٣٠٩، وفي المخصص ١٨٧/١٣ هي الداهية .

(٢) المرصع ٣٠٩، الوحوش ٧١، الفرق الثابت ٦٨، الفرق لقطرب ١٤٢، المنتخب لكراع  
٣٦٩/١، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٧٧، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المحيط: هنبر ١٤١/٤: هي  
أيضاً العجوز، الصحاح: هبر، المخصص ٧٠/٨ و ١٨٨/١٣، اللسان: هنبر، القاموس: هنبر،  
الزهر ١٣/١ و ٥١٤، والكلمة ضبطت بأشكال مختلفة كما في هذه المراجع .  
وفي المنتخب لكراع ١٢٥/١ والدرة الفاخرة ١٥١/١، والمخصص ٧٠/٨ و ١٨٨/٣ خصوا  
الكلمة بلغة فزارة حينما تكون بوزن زبرج.

(٣) هو عبد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر بن الهسان الكلابي شاعر فارس فاتك  
مخضرم.

انظر الأغاني ١٦٩/٢٤، المؤتلف والمختلف ٢٥٢، سمط اللكئ ١٢/١.  
والبيت نوناً نسبة في الجمهرة هنبر ١١٢٤/٢، الصحاح: هبر، المخصص ١٨٨/١٣،  
الإنصاف ١١٩/١، وفي اللسان: زند برواية: «...نباتهم أم الهندي...»، وفي الفرق لثابت  
٦٨ نون نسبة، وجعل الكلمة فيه بمعنى الأتان. وهو منسوب للقتال الكلابي في الأغاني ٢٤/  
١٨٢، اللسان: هنبر. وهو في ديوانه ٥٧.

(٤) في الدرة الفاخرة ١٥١/١ و ٤٧٧/٢، جمهرة الأمثال ٣٩٣/١، مجمع الأمثال ٤٠٥/١،  
المستقصى ٧٥/١، وهو في الفرق لثابت ٦٨ وجعل أم الهنبر فيه بمعنى الأتان.



أُم الْهَيْئَم: <sup>(١)</sup> هي الْعُقَاب، وَالْهَيْئَم: فَرْخُهَا، وَهِيَ الْقَنْبَرَةُ.  
 أُم الْهَيْصَم: <sup>(٢)</sup> هِيَ اللَّبْوَةُ أُم الْأَسَدِ.  
 أُم وَاحِد: <sup>(٣)</sup> هِيَ الَّتِي وَلَدَ لَهَا وَاحِدٌ. قَالَ سَاعِدَةُ <sup>(٤)</sup> بَنِ جُوَيَّةَ الْهَذَلِيِّ: <sup>(٥٦٢)</sup>  
 فَمَا وَجَدْتَ وَجَدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ      مِنْ الْقَوْمِ شَمَطَاءَ الْقَذَالِ عَقِيمٌ  
 وَقِيلَ: هِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ كَأَنَّهَا أُمُّهُ الَّتِي يَأْوِي  
 إِلَيْهَا.

[أُم وَافِرَة: هِيَ الضَّبْع] <sup>(٥)</sup>

أُم وَافِر: <sup>(٦)</sup> هِيَ الدُّنْيَا، وَقِيلَ فِيهَا: أُمُّ وَافِرَة.  
 أُمُّ الْوَحْشِ: <sup>(٧)</sup> يُكْنَى بِهِ عَنِ النِّسَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
 فَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا      تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِي الْمَشِيبِ <sup>(٨)</sup>

(١) المرصع ٣٠٩، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢ و ٤٧٨، جمهرة الأمثال ٤٤/١، ألف باء ٢٧٧/٢، حياة الحيوان ١٢٦/٢، المنى ١٦٩.

(٢) المرصع ٣٠٩، أسماء الأسد وكناه ٩، المنى ١٦٩.

(٣) المرصع ٣٠٢.

(٤) هو ساعدة بن جوية من بني كعب بن كاهل من هذيل شاعر جاهلي إسلامي.

انظر الإصابة ٢٤٦/٣، المؤلف والمختلف ١١٣، الخزانة ٨٦/٣.

والبيت في ديوان الهذليين ١١٥٨/٣، المرصع ٣٠٢.

(٥) ساقط من ت و ع.

(٦) المرصع ٢-٣، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المحيط: وفر ٢٦٠/١٠، اللسان: أم.

(٧) المرصع ٣٠٢، التهذيب: أم ٦٣٠/١٥، المقاييس: أم ٢٥/١، الصحاح: أم، المخصص

١٨٥/١٣، اللسان: أمم.

(٨) البيت نونما نسبة في التهذيب: أم ٦٣٠/١٥، الصحاح: أمم، المرصع ٣٠٢، اللسان: أمم.

يقول: مالي وللنساء لأنهنَّ ينفِرنَ مني من أجل شَيْبِي، وكذلك قولهم «ما أُمِّي وأُمُّ كَذَا»<sup>(١)</sup> أي مالي وله، يعني أنه ليس من شأني ولا أنا من شأنه، ويقال للمفازة أيضاً: أُمُّ الوَحْش؛ لأنَّ الوَحْش كثيراً ما يأوي إليها، لخلوها من الناس.

أُمُّ الْوَرْدِ: <sup>(٢)</sup> العَجَلَانِيَّة، مرَّتْ في سُوقٍ من أسواق العرب فإذا رجل يبيع السَّمْنَ ففعلت به كما فعلَ خَوَات <sup>(٣)</sup> بن جُبَيْر الأنصاري بذات النَحِيَيْن من شُغْل يديها بالسَّمْن - وسنذكر القصة إن شاء الله تعالى في حرف الذال - ثم كَشَفَتْ ثِيَابَهُ عن سَوَاتِهِ وأَقْبَلَتْ تضربُ شِقَّ اسْتِهِ بيدها وتقول: يا ثَارَاتِ ذَاتِ النَحِيَيْن، يا ثَارَاتِ النِّسَاء من الرجال.

أُم وَضَح: <sup>(٤)</sup> هي النَّعْجَة، والوَضَح: اللبن.

أُم وَعَال: <sup>(٥)</sup> هي الضَّبْع، حكاها قُطْرِب.

أُم وَعَلَة: <sup>(٦)</sup> هي الهَضْبَة.

(١) في التهذيب أم: ٦٣٠/١٥، الصحاح واللسان: أمم.

(٢) قصتها مذكورة في الدرة الفاخرة ٤٠٥/٢، معجم ما استعجم ٤٩١/١، تمثال الأمثال ٨/١٤٩، المرصع ٣٠٣.

(٣) هو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية الأوسي الأنصاري صحابي جليل اختلف في مشهده بدره وروي عن النبي ﷺ أحاديث وتوفي ﷺ سنة ٤٠ هـ وله من العمر ٩٤ سنة. الاستيعاب ٤٤٥/٢، أسد الغابة ٦٢٥/١، الإصابة ٣٤٦/٢.

(٤) المرصع ٣٠٣، المنى ١٦٩، ولعله من الوضع وهو من ألوان الشاء بياض غالب عليها. انظر المحيط: وضع ١٥٤/٣

(٥) في المرصع ٣٠٣ بالغين، وفي نسخه الخطية ٤٦ أ: بالعين.

(٦) المرصع ٣٠٣.

أم الوليد: <sup>(١)</sup> هي المَضرَّة، والدَّجاجة  
 أم وهب: <sup>(٢)</sup> هي الأتان.  
 أم يَسْتَعُور: <sup>(٣)</sup> هي الدَّاهية، وزعموا أنَّ اليَسْتَعُور من أسماء الجنِّ.  
 أم يَعْفُور: <sup>(٤)</sup> هي الكَلْبَة، قال الراجز:  
 يا أمَّ يعفور سَقَّاك العَهْدُ لا زال من صَيِّد عليك لُبْدٌ <sup>(٥)</sup>  
 يقول: لا زال عليك مما تصيدين لُبْدٌ من وَبر الأرانب، واليَعْفُور في  
 الأصل: ولد الظَّبِّيَّة وولد البَقَرَة الوحشيَّة.  
 أم يَقْصُوم: <sup>(٦)</sup> هي الدَّاهية، والمنِّيَّة لأنها تَقْصِم الناس وتكسرهم.  
 أم يَقْظان: <sup>(٧)</sup> هي الحَيَّة كُنِيَتْ بِذلك لِحَذَرها وَسُرْعَة حركتها. / <sup>(١٦٣)</sup>  
 [أُمَّهَاتُ الْأَفْعَال: سَمَّى النَّحْوِيُّونَ فَعَلَ وَجَعَلَ وَأَنْشَأَ وَأَقْبَلَ أُمَّهَاتِ  
 الْأَفْعَالِ] <sup>(٨)</sup>.  
 أُمَّهَاتُ الْجَوَازِل: <sup>(٩)</sup> هي القَطَا وَالْحَمَام وَأَنْوَاعُهَا، وَالْجَوَازِل: فِرَاحُهَا

- 
- (١) السابق، حياة الحيوان ٣٢٩/١، وفي المخصص ١٩١/١٣: أم الوليد: هي المرأة.  
 المضيرة: مرقة تطبخ باللبن المضير الحامض. اللسان: مضر.  
 (٢) المرصع ٣٠٣، المنى ١٦٩.  
 (٣) السابق.  
 (٤) في النسخ: أم يعقوب، وهو تصحيف صوابه السابق.  
 (٥) في السابق: بونما نسبة.  
 (٦) السابق.  
 (٧) السابق، المنى ١٧٠، وفي ألف باء ٢٧٩/٢: هي العقرب  
 (٨) ما بينهما بساقت من ع.  
 (٩) المرصع ١٠١

الواحد جَوَزَل، قال ذُو الرُّمَّة:

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبُهُ أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ<sup>(١)</sup>  
أُمَّهَاتِ الْخَطَايَا: ثَلَاثَةٌ: الْحِرْصُ، وَالْكِبْرُ، وَالْحَسَدُ. جَاءَ هَذَا فِي  
التَّوْرَةِ.<sup>(٢)</sup>

أُمَّهَاتُ الْهَامِ:<sup>(٣)</sup> هِيَ جُلُودُهَا، وَالْهَامُ: الرَّأْسُ. قَالَ ذُو الرَّمَةِ:  
وَهَامٌ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أُمَّهَاتِهَا صِلَابٌ وَأُلْحٌ فِي الْمَثَانِي تَقَعُّعُ<sup>(٤)</sup>  
أُمُوقُ الطَّيْرِ: الْحُبَارَى<sup>(٥)</sup>، وَحُبُّهَا لَوْلَدِهَا أَشَدُّ الْحُبِّ إِذَا قَوِيَ عَلَى  
الطَّيْرَانِ طَارَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً مِنْهُ، شَفَقَةً عَلَيْهِ.  
أَمِينُ الْأُمَّةِ:<sup>(٦)</sup> هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ، مِنْ عُظَمَاءِ الصَّحَابَةِ  
وَمِنَ الْعَشَرَةِ الْمُقْطُوعِ لَهُمُ بِالْجَنَّةِ، أَمِيرُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ، وَكَانَ ﷺ

---

(١) البيت لذي الرمة في العين: سرب ٢٤٨/٧، الجمهرة: جوزل ٢/٢١١٧٦ برواية «ترجع فيها أمهات الجوازل، التهذيب: جزل ١٠/٦١٤، والصحاح: سرب، الكامل ٢/٢٢٧، الاقتضاب ٣٥٩، اللسان: سرب وجزل وأمم، وهو في الديوان ١٣٤٦/٥ وهو فيه يصف ماء أسنا.

(٢) كذا في محاضرات الأوائل ١٠٦.

(٣) انظر أم الهام ص ٤٣٩.

(٤) البيت لذي الرمة في الموضع ٣٠٨، وهو في ديوانه ٧٣٨/٢ وهو يصف الإبل. أي أن هامها صلاب لاتبالي بالشمس، وألح: جمع لحى، والمثاني: الأرسان، وتقعقع: يسمع لها صوت.

(٥) في مجمع الأمثال ٣٥٢/٢: أموق الطير: الرخمة والنعامة.

(٦) هو من بني الحارث بن فهر القرشيين من السابقين للإسلام، وله مناقب كثيرة، مات سنة ١٨هـ بالشام.

انظر طبقات ابن سعد ٤٠٩/٣، أسد الغابة ٢٤/٣ و ٢٠٥/٥، الإصابة ٥٨٦/٣.

يقول: «لكل أمة أمين وأمين، هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»<sup>(١)</sup>. هُشِمَتْ  
تَنْيَّتُهُ يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ أَخْرَجَ حَلَقَاتِ الدَّرْعِ بِنْيَّتَيْهِ مِنْ جِبْهَتِهِ [ / (٦٣ب).

أَنْابِيبُ الْقَنَا: يُتِمَّلُّ بِهِ [في]<sup>(٢)</sup> آبَاءُ الْكَرِيمِ، الْمَاجِدِ مِنْ جِهَةِ الْإِتِّصَالِ  
وَالِاتِّسَاقِ، فَيُقَالُ: «مَحْتَدُهُ تَنَاسَقَتْ أَصُولُهُ تَنَاسَقَ أَنْابِيبُ الْقَنَا وَاطَّرَدَتْ  
كَأَرْسَالِ الْقَطَا».

إِنَاثُ النُّجُومِ وَذُكُورُهَا: إِنَاثُهَا صَغَارُهَا، وَذُكُورُهَا كِبَارُهَا قَالَ:  
تَقَلَّبْتُ هَذَا اللَّيْلَ حَتَّى تَهَوَّرْتُ      إِنَاثُ النُّجُومِ كُلُّهَا وَذُكُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
أَنَامِلُ الْحَسَابِ: يُشَبَّهُ بِهَا مَا يُوصَفُ بِالسَّرْعَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ  
فِي وَصْفِ فَرَسٍ:

وَلَهُ أَرْبَعٌ تَرَاهَا إِذَا هَمَّ      لَجَّ تَحْكِي أَنْامِلَ الْحَسَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي وَصْفِ الْبَرَقِ:  
أَرَقْتُ لِبَرَقِ سَرَى مَوْهِنًا      خَفِيًّا كَغَمَزِكَ بِالْحَاجِبِ  
كَأَنَّ تَأَلَّفَهُ فِي السَّمَاءِ      يَدَا كَاتِبٍ أَوْ يَدَا حَاسِبٍ<sup>(٥)</sup>

(١) فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٢١٨/٥ وَ ١٠٩/٩، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ١٨٤/٣، كَنْزُ الْعَمَالِ ٦١٨/٥ (١٤٠٨٩).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ع.

(٣) فِي طَرَاظِ الْمَجَالِسِ ١٤٦ مَنْسُوبٌ لِلْمَرَارِ.

(٤) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥١٣/١، رَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٢٤٤/٣، وَدِيَوَانُهُ ١٥٩/٢ وَ ٣٧٩.

(٥) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥١٣/١ دُونَمَا نَسَبَةٍ، وَهُمَا فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ٨٣٧/٢ مَنْسُوبَانِ ضَمِنَ  
قَصِيدَةَ لَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ التِّيمِيِّ، وَرَوَايَةُ الْأَوَّلِ:

«أَعْنِي عَلَى بَارِقٍ نَاضِبٍ      خَفِيَ كَوْحِيكَ بِالْحَاجِبِ»

وَهُمَا فِي الْأَغَانِي ٢٣٣/١٩ بِرَوَايَةِ الْأَوَّلِ: (٠٠) أَعْنِي عَلَى لَامِعٍ بَارِقٍ خَفِيَ كَلْمُكَ بِالْحَاجِبِ.

وللشيخ أبي الحسن بن أبي الطيب الباخرزي في مدح حاسب:  
يُمْلِي الحَسَابَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْبُطُهُ      مِنْ التَّفَارِيقِ يُحْصِيهِنَّ وَالْجُمْلَ  
عَقْدًا كَمَا جَسَّ نَبْضَ الْعُودِ لَأَمْسُهُ      أَوْ لَاعِبُ النَّارِ كَفَّ الْقَابِسِ الْعَجَلَ<sup>(١)</sup>  
أَنَا مِلُّ السَّرَطَانِ: قَالَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ مِنَ الْكُتَّابِ فِي وَصْفِ خَطِّ  
رَدِيِّ «نَظَرْتُ فِي خَطِّ مَنْحَطٍّ كَأَرْجُلِ الْبَطِّ عَلَى الشَّطِّ، وَأَنَا مِلُّ السَّرَطَانِ  
فِي الْحَيْطَانِ»<sup>(٢)</sup>.

أَنْبُوبُ الرَّاعِي:<sup>(٣)</sup> هُوَ الصَّنْفُ الْكَبِيرُ مِنْ حَيِّ الْعَالَمِ.  
أَنْسُ الْحُمَّى: فِي الْمَثَلِ: (أَنْسُ مِنَ الْحُمَّى).<sup>(٤)</sup>

أَنْسُ الطَّيْفِ: يَضْرِبُ بِأَنْسِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَنْسُ مِنَ الطَّيْفِ)<sup>(٥)</sup>.  
أَنْسُ النَّفْسِ:<sup>(٦)</sup> نَبَاتٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَرَجِيرِ إِلَّا أَنْ وَرَقَهُ غَيْرُ  
مُشَرَّفٍ، وَزَهْرُهُ لَيْسَ بِالْأَصْفَرِ، وَأَصْلُهُ مُرْبَعٌ إِلَى سَوَادٍ مَا، وَتَحِيطُ  
بَزَهْرِهِ أَوْ رَاقٌ بَيَضٌ تَمِيلُ مَعَ الشَّمْسِ كَالْحَرَبَاءِ وَتَتَحَرَّكُ عِنْدَ عَدَمِ الْهَوَاءِ،

(١) لم أقف على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في دمية القصر ٤٤٧/١ منسوبان لأبي  
غالب الراوستاني القمي.

(٢) في ثمار القلوب ٦٢٢/١ نسبة لأحد الظرفاء نون تعيين، وقد ضمنه كتابه سحر البلاغة  
٥٤، وانظر زهر الآداب ٢/٢٦٩.

(٣) في التذكرة ٦٢/١ و١٣٥، الجامع ٤٣/٢.  
وحيُّ العالم «أي دائم الحياة» وهو نبات صغير ينبت بالجدران والصخور ومنه نوع بمصر  
مفتوح الورق يسمى الودنة، وانظر هذه المراجع.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، مجمع الأمثال ١/١٥١، المستقصى ٩/١.

(٥) الدرة الفاخرة ٢/٣٩١، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، مجمع الأمثال ١/١٥١، المستقصى ٩/١.

(٦) الجامع لمفردات الألوية ١/٦٣، التذكرة ١/٦٠.

كالشَّهْدَانِجِ،<sup>(١)</sup> وَمَنَابَتُهُ بَطُونُ الْأُودِيَةِ وَمَجَارِي الْمَاءِ وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ بِأَطْرَافِ الشَّامِ وَبِأَرْضِ مِصْرَ، وَيُدْرِكُ بِرُمُودَةٍ. وَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ أَفْعَالَ الشَّرَابِ الصَّرْفِ، حَتَّى إِنْ ذَلِكَ يَظْهَرُ فِي أَلْبَانِ الْمَوَاشِي إِذَا أَكَلَتْهُ، وَيُدْرِكُ الْفَضْلَاتِ كُلَّهَا وَيُنَشِّطُ وَيُقَوِّي الْحَوَاسَ، وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَيُعَصِّرُ فِي الْعَيْنِ فَيَقْلَعُ الْبَيَاضَ، وَبَدَلُهُ مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْبُوحِ بِالْدَّارِ صِينِي وَالزَّعْفَرَانِ.

إِنْسَانُ الْعَيْنِ: <sup>(٢)</sup> هُوَ نَاضِرُ الْعَيْنِ الَّذِي بِهِ يُبْصِرُ الْإِنْسَانُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَرَاءَى فِيهِ، قَالَ ذُو الْكُرْمَةِ:  
وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً      فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ ظَرَفَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ:  
إِنَّكَ إِنْسَانٌ لَهُ مَوْقِعٌ      مِنْ نَاضِرِي فِي جَوْفِ إِنْسَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَحْسَنُ الْبُورِينِي<sup>(٥)</sup> فِي قَوْلِهِ:

(١) لعل التشابه بينهما في شيء من المزايا الطبية لافي التحرك، لأن الشهدانج هو حب القنب. وانظر القاموس. شهدانج، معجم الألفاظ الفارسية ١٠٣.

(٢) ثمار القلوب ٥٠١/١، العين: نسي ٣٠٤/٧، المقاييس: أنس ١٤٥/١، اللسان: أنس.

(٣) في أوت: فيطرق. وهو لذى الرمة في ثمار القلوب ٥٠١/١، الدرر ٧٤/١، العيني ١/ ٥٧٨ و ٤٤٩/٤، الخزانة ٣١٢/١ وهو بلا نسبة في الهمع ٩٨/١، المقرب ٨٣/١، الأشموني، وهو في ديوانه ٤٦٠/١.

(٤) لابن الحجاج في ثمار القلوب ٥٠١/١، يتيمة الدهر ٥٣/٣، وهو في ديوانه ١٣٥ برواية « وأنت إنسان..... ».

(٥) هو بدر الدين الحسن بن محمد بن محمد البوريني ولد سنة ٩٦٣ هـ وطلب العلم بدمشق وبيت المقدس، واشتغل بالتدريس والوعظ، وكان عالماً محققاً فصيح اللسان، وتوفي بدمشق سنة ١٠٢٤ هـ.

انظر خلاصة الأثر ٥١/٢، ريحانة الألبا ٤٢/١.

والبيت له في السابقين، نحة الريحانة ٢٣٥/٣.

خَبَأْتُكَ فِي عَيْنِي لِتَخْفَى عَنِ الْوَرَى      وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانًا  
وزاد فيه الشَّهاب فأبدع في قوله:

خَبَأْتُكَ فِي الْعَيْنِ خَوْفَ الْعَدَى      وَكَمْ شَرَّفَ الدَّارَ سُكَّانُهَا  
وَمِنْ غَيْرَةِ خَفْتُ أَنْ يَفْطَنُوا      إِذَا قِيلَ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُهَا<sup>(١)</sup>  
وقد كُنِيَ الْمُتَنَبِّي بِإِنْسَانِ عَيْنِ الزَّمَانِ عَنْ سَوَادِ كَافُورِ الْإِخْشِيدِي  
فَأَحْسَنَ كُلَّ الْإِحْسَانِ، حَيْثُ قَالَ:

فَجَاءَتْ بِهِ إِنْسَانِ عَيْنِ زَمَانِهِ      وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا<sup>(٢)</sup>  
إِنْسَانُ الْمَاءِ: <sup>(٣)</sup> يُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ إِلَّا أَنْ لَهُ ذَنْبًا. قَالَ الْقَزْوِينِي « وَقَدْ  
جَاءَ شَخْصٌ بَوَاحِدٍ مِنْهَا مُقَدِّدًا فَإِذَا هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا »، <sup>(٤)</sup> وَقِيلَ: إِنَّ فِي بَحْرِ  
الشَّامِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مِنْ شَكْلِهِ شَكْلُ إِنْسَانٍ وَلَهُ لَحْيَةٌ بَيَضَاءُ  
يُسَمُّونَهُ شَيْخَ الْبَحْرِ، فَإِذَا رَأَاهُ النَّاسُ اسْتَبْشَرُوا بِالْخَصْبِ، وَحُكِيَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمُلُوكِ حُمِلَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مَاءٍ فَأَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ حَالَهُ فَرَزَّوَجَهُ أَمْرًا  
فَأَتَاهُ مِنْهَا وَلَدٌ يَفْهَمُ كَلَامَ أَبَوَيْهِ، فَقِيلَ لِلْوَلَدِ: مَا يَقُولُ أَبُوكَ؟ قَالَ يَقُولُ:  
أَذْنَابُ الْحَيَوَانِ كُلُّهَا فِي أَسْفَلِهَا / <sup>(٥)</sup> فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ أَذْنَابِهِمْ فِي  
وُجُوهِهِمْ؟

أَنْصَارُ<sup>(٥)</sup> النَّبِيِّ ﷺ : غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصِّفَّةُ.

(١) في خلاصة الأثر ٥٨/٢، ربحانة الألبا ٥٠/١، نفحة الريحانة ٢٣٥/٣، وليس في ديوانه.

(٢) في أوت: فجاءت بنا إنسان. والبيت للمتنبّي في ديوانه ٢٨٧/٤.

(٣) في عجائب المخلوقات ٨٧، حياة الحيوان ٤٣/١.

(٤) في السابقين.

(٥) اللسان والقاموس: نصر، وتتمّة العبارة: فجرى مجرى الأسماء.



انْصَدَاعُ الْفَجْرِ<sup>(١)</sup>: كنايةٌ عن انشقاقه. قال الجاحظ: «قال أعرابي: حين حَضَرَت النُّجُومُ أَيْدِيَهَا، وشَالَتْ أَرْجُلُهَا فما زِلْتُ أَصْدَعُ الليلَ حتى انصدعَ الفجر».

انْصِلَاتُ الْفَرَّارِ: يقال: (انصلتَ انْصِلَاتِ الْفَرَّارِ)، يُتِمِّتُ بِهِ فِي السَّرْعَةِ. والانْصِلَاتُ: الانْصِلَاتِ، ولم يشعَر بِصَاحِبِهِ وَسُقُوطِ السَّيْفِ مِنَ الْغَمْدِ<sup>(٢)</sup>. وَالْفَرَّارُ هُوَ الزَّائِوِقُ وَيُسَمَّى الزَّيْبِقَ، سَمِيَ فَرَّاراً لِأَنَّهُ سَرِيعُ السَّيْلَانِ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: سَمِيَ الْفَرَّارَ لِكَثْرَةِ فَرَارِهِ. أَنْفُ الْأَسَدِ: هِيَ النَّثْرَةُ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ<sup>(٣)</sup> بَيْنَهُمَا قَدْرُ شَبْرٍ وَفِيهِمَا لَطُخٌ بَيَاضُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ سَحَابٍ، وَفِي الْمَثَلِ: (أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ)<sup>(٤)</sup>.

أَنْفُ الْجُودِ: قَالَ بَشَّارٌ لِعَمْرِ<sup>(٥)</sup> بْنِ الْعَلَاءِ:

أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ إِنْ زَايَلَتْهُ عَطَسَ الْجُودُ بِأَنْفٍ مُصْطَلَمٍ<sup>(٦)</sup>  
أَنْفُ الشَّتَاءِ: <sup>(٧)</sup>هُوَ أَشَدُّ بَرْدًا.

(١) الأساس: صدع.

(٢) هكذا العبارة في الأصول.

(٣) المستفيض أنها ثلاثة كواكب.

انظر الأنواء لابن قتيبة ٥٤، الأزمنة والأمكنة ١٩٠/١.

(٤) جمهرة الأمثال ٢٢٧/٢، مجمع الأمثال ٣٥٩/٣، المستقصى ٣٦٨/١.

(٥) في النسخ: عمرو وهو عمر بن العلاء، كان جزارا من أهل الري، وأبدى شجاعة فائقة فضمه المنصور إلى قواده وولي طبرستان ومات في زمن المهدي.

انظر تاريخ الطبري ١٠/٧ و ١٦٥/٨، معجم البلدان: طبرستان ١٥/٤.

(٦) ديوانه ١٨٣/٤، ربيع الأبرار ٦٩٢/٣.

(٧) الذي في التهذيب: أنف ٤٨٣/١٥، الصحاح: أنف، شروح السقط ١٣٤٠/٣، اللسان أنف. هو «أنف البرد: أشده».

**أنفُ العجل:** <sup>(١)</sup> سُمِّيَ بذلك لشبه ثمرته به في الهيئة، ورَقُّه صغيرٌ، وزهره فرْفيري <sup>(٢)</sup>، قيل: إنه مُعْتَدَلٌ قد جُرِبَ نَفْعُهُ في السُّموم، وقيل: إذا جُعِلَ في دَهْنِ السَّوسَنِ أُوْرِثَ القَبُولُ، وطَبِيخُهُ يُحَلِّلُ الصَّلاَبَاتِ نُطُولاً <sup>(٣)</sup>، وَيُسَكِّنُ الهَرَشَ وَيُدِرُّ الحَيْضَ، مُجَرَّبٌ.

**أنفُ الغيرة:** من الكلام العالي الذي يُلْحَقُ بالمُعْجَزِ قولُ رسول الله ﷺ / <sup>(٦٤ب)</sup> «جَدَعَ الحَلَالُ أنْفَ الغيرة»، <sup>(٤)</sup> قاله ﷺ ليلة زَفَّتْ فاطمةُ إلى علي. وهذا حديثٌ يروى عن الحجاج <sup>(٥)</sup> بن منْهال يَرْفَعُهُ.

**أنيفُ فرْع:** <sup>(٦)</sup> مَوْضِعٌ.

**أنفُ الكرم:** <sup>(٧)</sup> أولُ مَنْ قاله بَشَّارٌ في افتخاره ببيتِه في العجم، وكان يدَّعي أَنَّهُ من شَعْبِ بَهْمَنَ بن دَارَا، وهو قوله:  
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي جَاهِلًا لِيخْبُرْنِي أَنَا أنْفُ الكَرَمِ

(١) التذكرة ٥٨/١، الجامع لمفردات الأبنية ٦١/١.

(٢) نوع من الألوان أحمر قان جداً انظر القاموس والمعجم الوسيط: فرفر.

(٣) جمع نُطْلَه أي: جرعة. انظر القاموس والتاج: نطل.

(٤) لم أقف عليه في كتب الحديث. وقد ورد في ثمار القلوب ٥٠٢/١، ديوان المعاني ١٠١/١، مجمع الأمثال ٢٩٠/١.

(٥) هو أبو محمد البصري الأنماطي، حافظ ثقة روي عن شعبة، وابن الماجشون وأخذ عنه البخاري، والدارمي وغيرهم مات سنة ٢١٧هـ.

انظر طبقات ابن سعد ٧٠١/٧، تاريخ البخاري الكبير ٢/٢٨٠، طبقات علماء الحديث ٢/٣٨.

(٦) في النسخ: أنف فرغ، وما أثبت عن معجم ما استعجم ٢٠٥/١، القاموس: أنف، ولم أقف له على تحديد له.

(٧) ثمار القلوب ٥٠٢/١. والعرب تصرف الكلمة على وجوه كثير فيجعلون أول الشيء وأكثره وأشده أنفاً له. وانظر اللسان والأساس والقاموس: أنف.

نَمَتَ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ      فُرُوعِي وَأَصْلِي قَرِيشُ الْعَجَمِ<sup>(١)</sup>  
أَنْفُ النَّاقَةِ: <sup>(٢)</sup> هو جعفر بن قُرَيْع أبو بطن من سَعْدَ بن زيد مَنَاة،  
وإنما سُمِّيَ أَنْفُ النَّاقَةِ لَأَن قُرَيْعاً نَحَرَ جُزُوراً فَقَسَمَهُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَدْخَلَ  
جَعْفَرُ وَهُوَ غُلَامٌ يَدُهُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ فَجَرَّ الرَّأْسَ إِلَى أُمِّهِ فَسُمِّيَ بِهِ، وَمِنْ  
وَلَدِهِ بَغِيضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَمَّاسِ بْنِ لَآيِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ، الَّذِي مَدَحَهُ  
وَقَوْمَهُ الْحَطِیَّةُ بِقَوْلِهِ:

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ      وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَانُوا يُغَضِّبُونَ بِهَذَا اللَّقْبِ، فَلَمَّا قَالَ فِيهِمُ الْحَطِیَّةُ هَذَا الْبَيْتَ  
جَعَلُوا يَتَبَجَّحُونَ بِهِ، وَالنِّسْبَةُ أَنْفِيٌّ  
أَنْفَاسُ الْحَبِيبِ: يُشَبَّهُ بِهَا كُلُّ طِيبٍ، قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي وَصْفِ  
الْبُخُورِ:

وَطِيبٌ لَا يَحِلُّ لِكُلِّ طِيبٍ      يُحْيِيْنَا بِأَنْفَاسِ الْحَبِيبِ<sup>(٤)</sup>  
أَنْفَاسُ الرِّيحِ: إِحْدَى الْأَسْتِعَارَاتِ الْحَسَنَةِ السَّائِرَةِ، قَالَ السَّرِيُّ  
فِي وَصْفِ قَصِيدَةٍ:

أَتَتَكَ وَقَدْ أَعْدَتَ خِلَالَكَ لَفْظَهَا      جَمَالاً ففِيهِ مِنْ خِلَالَكَ رَوْنَقُ

---

(١) البیتان لبشار فی ثمار القلوب ٥٠٣/١. وهما فی دیوانه ١٦٥/٤، وفی زهر الآداب ١/ ٤٢٢ بروایة... إلف الکرم.

(٢) الاشتقاق ٢٥٥، المقایس: أنف ١٤٦/١، جمهرة الأنساب ٢١٩، اللسان والقاموس: أنف  
وضمن هذه المراجع أسباب أخرى لهذه التسمية.

(٣) البيت مشهور مذكور فی كتب كثيرة منها الاشتقاق ٢٥٥، التهذيب: أنف ٤٨٤/١٥،  
المقایس: أنف ١٤٧/١، الأساس: أنف، اللسان: أنف، دیوانه ١٢٨.

(٤) فی ثمار القلوب ٩٤٠/٢ منسوب له وكذا فی یتیمة الدهر ٢٧٤/٤.

مَعَانِ كَأَنْفَاسِ الرِّيحِ بِسُحْرَةٍ تَمُرُّ بِنَوَارِ الرِّيَاضِ فَتَعْبِقُ<sup>(١)</sup>  
أَنْفَاسُ الرِّيَاضِ: مِنْ أَحْسَنِّ مَا قِيلَ فِيهَا قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ:

كَذَلِكَ أَنْفَاسُ الرِّيَاضِ بِسُحْرَةٍ تَطْيِبُ وَأَنْفَاسُ الْأَنَامِ تَغَيِّرُ<sup>(٢)</sup>  
انْفِلَاقُ الْبَيْضَةِ: <sup>(٣)</sup> يُقَالُ: (انْفَلَقَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنْ كَذَا)، <sup>(٤)</sup> إِذَا وَضَحَ  
لَهُمْ مَا يَرِيدُونَ، وَيُقَالُ: (أَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَتَهُمْ عَنْ كَذَا)، <sup>(٥)</sup> أَيِ أَظْهَرُوا  
أَمْرَهُمْ كَمَا تُفْرَخُ الْحَمَامَةُ بَيْضَتَهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: (أَفْرَخَ رَوْعُكَ)، <sup>(٦)</sup> أَيِ زَالَ  
مَا كُنْتَ تَخَافُهُ وَتَرْتَاعُ لَهُ، كَمَا يَخْرُجُ الْفَرُخُ مِنَ الْبَيْضَةِ، وَتَقُولُ الْعَامَّةُ  
فِي كَشْفِ السَّرِّ وَإِذَاعَتِهِ: فَقَصَ الْبَيْضَةَ. وَالصَّوَابُ: فَقَسَتْ <sup>(٧)</sup>. قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: «يُقَالُ: فَقَسَتْ الْبَيْضَةُ أَفْقَسَهَا فَقَسًا».

انْقِطَاعُ الْأَكْلِ: يُقَالُ لِلْمَيِّتِ: انْقَطَعَ أَكْلُهُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «الْأَكْلُ  
مَا أُكِلَ، وَيُقَالُ: فَلَانُ ذُو الْأَكْلِ، إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا» <sup>(٨)</sup>

(١) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٩٣٣/٢، دِيَوَانُهُ ٤٩٤.

(٢) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٩٤١/٢، دِيَوَانُهُ ٩٠٧/٣.

(٣) فِي ع: انْقِلَابُ الْبَيْضَةِ. وَالْكَلِمَةُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٤٥٥/٢ وَ ٤٥٨، الْمُسْتَقْصَى ٢٨٢/٢.

(٤) السَّابِقَةُ.

(٥) جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ٨/١ وَ ٢٧، فَصْلُ الْمَقَالِ ٦١، الْمُسْتَقْصَى بِرَوَايَةٍ: أَفْرَخُوا بَيْضَتَهُمْ، الْأَسَاسُ  
وَاللِّسَانُ: فَرَخَ.

(٦) جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ٩/١ وَ ٨٥، فَصْلُ الْمَقَالِ ٦٣ وَ ١٣٥ وَ ٤٥١، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٥٦/٢،  
الْمُسْتَقْصَى ٢٦٧/١، الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ: فَرَخَ.

(٧) كِلَاهُمَا صَحِيحَتَانِ وَقَدْ وَرَدَتَا عَنِ الْعَرَبِ وَانْظُرِ الْجُمُهرَةُ: فَقَسَ ٨٤٧/٢، التَّهْذِيبُ: فَقَصَ  
وَفَقَسَ ٣٨٠/٧ وَ ٤١٣، الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٨٩/٢، اللَّسَانُ: فَقَسَ.

(٨) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٦/١.

انقلابُ الدَّاءِ: <sup>(١)</sup> كنايةٌ عن الأُبنة، إشارة إلى ما روي أن أبا نواس  
دخل على عَنان <sup>(٢)</sup> جارية النّاطفي، فقال لها أجزِي هذا البيت:  
لَوْ رَأَى فِي الْبَيْتِ جُحْرًا      لَنَزَا حَتَّى يَمُوتَا <sup>(٣)</sup>  
فأجابت على البديهة:

زَوِّجُوا هَذَا بِأَلْفٍ      وَأُظِنُّ الْأَلْفَ قُوتَا  
قَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الدَّاءُ      ءُ فَلَا يَأْتِي وَيُوتِي <sup>(٤)</sup>

أَنمار الشاة: هو أنمار بن نزار.

أُنْمَلَةُ الْعَمَلِ: لما سمع أبو الفتح <sup>(٥)</sup> بن العميد الناس يُشَبِّهون  
الشيء القصير الصغير بإبهام القطا والحبارى وأظفُور العصفور،  
أراد أن يُبدع عليهم في اللفظ والمعنى، وكتب إلى أبي الحسين <sup>(٦)</sup> بن  
فارس رُقْعَةً، صَدَرُهَا: «وَصَلَتْ رُقْعَةُ الشَّيْخِ فَكَانَتْ أَصْغَرَ مِنْ

(١) المنتخب ٣٧.

(٢) جارية بغدادية مغنية شاعرة، معاصرة لأبي نواس، ذكر لها الأدباء مطارحات شعرية مع مروان بن أبي حفصة، ومع أبي نواس وغيرهما، ولم أقف على نسب لها ولا سنة وفاة. وأخبارها في: طبقات ابن المعتز ٤٢١، البصائر والذخائر ٧٦/٣ و ١٤/٥، الأغاني ٨٥/٢٣.

(٣) البيت لأبي نواس في الأغاني ٨٥/٢٣، المنتخب ٣٧، ولم أجده في ديوانه.

(٤) البيت لعنان في الأغاني ٨٥/٢٣، المنتخب ٣٧.

(٥) هو نو الكفايتين أبو الفتح علي بن محمد بن العميد وزير ركن الدولة البويهري وولده مؤيد الدولة كان كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاً مذكوراً بفضلته وجوده، قتل سنة ٣٦٦هـ. انظر يتيمة الدهر ٢١٥/٣، معجم الأدباء ١٩١/١٤، نكت الهميان ٢/٥.

(٦) هو الإمام اللغوي أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، من أهل قزوين ألف المقاييس والمجمل وتلمذ عليه الكثيرون منهم صاحب بن عباد، مات سنة ٣٩٥هـ رحمه الله. انظر معجم الأدباء ٨٠/٤، إشارة التعيين ٤٣، بغية الوعاة ٣٥٢/١.

أُنْمَلَة نَمْلَة، وَأَصْغَرُ مِنْ عَنَفَقَة بَقَّة»<sup>(١)</sup>

**آنية النحل:**<sup>(٢)</sup> ذكر الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ  
«كَانَ يُقَالُ لَهُ: آنِيَة النَّحْلِ، مِنْ كَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ  
وَأَشْجَعِهِمْ وَأَجْوَدَهُمْ».

**أهرام مصر:** زعم أبو مَعْشَرٍ الْمُنَجِّمُ: أَنَّ الْأَوَائِلَ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ  
قَبْلَ الطُّوفَانِ، لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ آفَةً سَمَاوِيَّةً تُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الْغَرَقِ أَوْ  
النِّيرانِ، فَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ، بَنَوْا<sup>(٣)</sup> بِنَاحِيَةِ صَعِيدِ  
مِصْرٍ أَهْرَامًا كَثِيرَةً الْحَجَارَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُرْتَفِعَةِ؛  
لِيَحْتَرِزُوا بِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ، وَجَعَلُوا هَرَمِينَ مِنْهَا أَرْفَعَهَا، كُلُّ هَرَمٍ مِنْهَا  
أَرْبَعُمِائَةٍ /<sup>(١٦٥)</sup> ذِرَاعٍ طَوْلًا وَأَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ عَرْضًا فِي أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ  
ارْتِفَاعًا فِي الْهَوَاءِ، مَبْنِي بِالْحَجَارَةِ الْمَرْمَرِ وَالرُّخَامِ، غُلْظُ كُلِّ وَطُولُهُ مِنْ  
عَشْرَةِ أَذْرَعٍ إِلَى ثَمَانٍ: مُهَنْدَمٌ لَا يَسْتَبِينَ هَنْدَامَهُ إِلَّا<sup>(٤)</sup> لِحَادِّ الْبَصَرِ، عَلَيْهِ  
مَنْقُورٌ فِي الْحَجَرِ بِالْكِتَابِ الْمُسْنَدِ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ الْمُسْنَدَ فَيَقْرَأُ كُلَّ  
سَحَرٍ وَكُلِّ عَجَبٍ مِنَ الطَّبِّ وَالطَّلَّاسِمِ، وَقَرَأَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ عَلَى الْهَرَمِينَ:  
إِنِّي بَنَيْتُهُمَا فَمَنْ كَانَ يَدْعِي قُوَّةً فِي مَلِكِهِ فَلْيَهْدَمْهُمَا، فَإِنَّ الْهَدْمَ أَيْسَرُ مِنَ  
الْبِنَاءِ. فَأَرَادَ هَدْمَهُمَا فَإِذَا خَرَجَ الدُّنْيَا لَا يَقُومُ لَهُ فَتَرَكَهُمَا<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ جَرَى

(١) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٦٤١/٢، التَّوْفِيقُ ٨٧، لَطَائِفُ اللَّطَفِ ٦٧.

(٢) وَيُقَالُ: أُنِيَة الْعَسَلِ كَمَا نَزَهَةُ الْأَبْيَابِ ٥٢/١.

(٣) قَدْ اخْتَلَفَ فِي بَنَائِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا انْظُرْ مَرْجُوحُ الذَّهَبِ ٣٦٠/١، الْخَطَطُ لِلْمَقْرِيزِيِّ  
١١١/١، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٥٩/٥، التَّاجُ: هَرَمٌ.

(٤) فِي أَوْتٍ: إِلَى.

(٥) النَّصُّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٧٥٣/٢، لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ ١٢٦، الْفَضَائِلُ الْبَاهِرَةُ ١٥٥، الرُّوضُ  
الْمَعْطَارُ ١٦.

المثل بهرمي مصر في الثَّبات والقدَم والحَصانة.

**أهل الأصول:** <sup>(١)</sup> هم الْمُخْتَلِفُونَ في التوحيد والعَدْل، والوَعْد والوَعْدِ والسمْع والعَقْل. والأصول: مَعْرِفَةُ الْبَارِي بوحْدَانِيَّتِهِ وصفَاتِهِ ومَعْرِفَةُ الرسل بآيَاتِهِم وبَيِّنَاتِهِم، وبالجملة كُلُّ مَسْأَلَةٍ يَتَعَيَّنُ الْحَقُّ فِيهَا بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ فِيهِ مِنَ الْأَصُولِ، ومن المعلوم أَنَّ الدِّينَ إِذَا كَانَ مُنْقَسِمًا إِلَى مَعْرِفَةٍ وَطَاعَةٍ، وَالْمَعْرِفَةُ أَصْلٌ وَالطَّاعَةُ فَرْعٌ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ كَانَ أَصُولِيًّا. وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الطَّاعَةِ وَالشَّرِيعَةِ كَانَ فُرُوعِيًّا، فَالْأَصُولُ هُوَ مَوْضُوعُ عِلْمِ الْكَلَامِ، وَالْفُرُوعُ هُوَ مَوْضُوعُ عِلْمِ الْفَقْهِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ: كُلُّ مَا هُوَ مَعْقُولٌ وَيُوصَلُ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ فَهُوَ مِنَ الْأَصُولِ، وَكُلُّ مَا هُوَ مَظْنُونٌ وَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالْقِيَاسِ وَالِاجْتِهَادِ فَهُوَ مِنَ الْفُرُوعِ.

**أهل الأعراف:** <sup>(٢)</sup> هم ستة نفر: الأول الشَّهيد الذي كان عاصياً لأبويه. والثاني: ولد الزَّنى والثالث: هو الذي كان شَرُّهُ وَخَيْرُهُ مَسَاوِيًّا والرابع: هو لقوم من الملائكة. والخامس: أولاد الكفرة الذين ماتوا قبل البلوغ، والسادس: أنوشروان لعدله فوق الحدِّ وإن كان كافراً، وكذا سائر ملوك الكفرة العادلين.

**أهل الأهواء والنحل:** <sup>(٣)</sup> هؤلاء يُقَابِلُونَ أَرْبَابَ الدِّيَانَاتِ تَقَابُلَ تَضَادٍّ، واعتمادهم على الفِطْرِ السَّلِيمَةِ، وَالْعَقْلِ الْكَامِلِ وَالذَّهْنِ الصَّافِي،

(١) انظر الملل والنحل ٤١/٨.

(٢) هي جمع عُرف، والمراد أعلى السور السذي بين الجنة والنار فيما قيل، وقد اختلف في أهله، فانظر تفسير القرطبي ٢١٢/٧، تفسير البيضاوي ٢٩٢/١، تفسير ابن كثير ٢١٦/٢.

(٣) انظر الملل والنحل ٣٧/١ و ٣/٢، التعريفات ٤١.

فمن مُعْطَلٌ بَطَّالٌ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ فِكْرٌ يُرَادُّهُ<sup>(١)</sup>، وَلَا يَهْدِيهِ عَقْلُهُ وَنَظَرُهُ إِلَى  
اعْتِقَادٍ، وَلَا يَرْشُدُهُ فِكْرُهُ وَذَهْنُهُ إِلَى مَعَادٍ، قَدْ أَلْفَ الْمَحْسُوسَ وَرَكْنَ إِلَيْهِ،  
وظَنَّ أَنَّ لَا عَالَمَ سِوَى مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَطْعَمٍ شَهِيٍّ، وَمَنْطِقٍ بَهِيٍّ، وَلَا عَالَمٍ  
وَرَاءَ عَالَمِ الْمَحْسُوسِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الطَّبِيعِيُّونَ<sup>(٢)</sup> الدَّهْرِيُّونَ لَا يُثْبِتُونَ<sup>(٣)</sup>  
مَعْقُولًا، هُوَ<sup>(٤)</sup> مِنْ مُحْصَلِّ نَوْعٍ تَحْصِيلٍ، قَدْ تَرَقَّى عَنِ الْمَحْسُوسِ وَأَثْبَتَ  
الْمَعْقُولَ، لَكِنَّهُ لَا يَقُولُ بِحُدُودٍ وَأَحْكَامٍ شَرِيعَةٍ وَإِسْلَامٍ، وَيُظَنُّ أَنَّهُ إِذَا  
حَصَلَ الْمَعْقُولُ وَأَثْبَتَ لِلْعَالَمِ مَبْدَأً وَمَعَادًا، وَصَلَ إِلَى الْكَمَالِ الْمَطْلُوبِ مِنْ  
جِنْسِهِ، فَتَكُونُ سَعَادَتُهُ عَلَى قَدَرِ إِحَاطَتِهِ وَعِلْمِهِ، وَشَقَاوَتُهُ بِقَدْرِ سَفَاهَتِهِ  
وَجَهْلِهِ، وَعَقْلُهُ هُوَ الْمُسْتَبْدُّ بِتَحْصِيلِ هَذِهِ السَّعَادَةِ، وَوَضْعُهُ هُوَ الْمُسْتَعْدُّ  
لِقَبُولِ تِلْكَ الشَّقَاوَةِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْفَلَّاسِفَةُ الْإِلَهِيُّونَ، قَالُوا: وَالشَّرَائِعُ  
وَأَصْحَابُهَا أُمُورٌ مُصْلِحَتُهُ عَامِيَّةٌ، وَالْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ وَالْحَلَالُ وَالْحَرَامُ  
أُمُورٌ وَضْعِيَّةٌ، وَأَصْحَابُ الشَّرَائِعِ رِجَالٌ لَهُمْ حَكْمٌ عَمَلِيَّةٌ، وَرَبَّمَا يُؤَيِّدُونَ  
مِنْ وَاهِبِ الصُّورِ بِإِثْبَاتِ أَحْكَامٍ، وَوَضْعِ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، مَصْلَحَةً لِلْعِبَادِ،  
وَعِمَارَةً لِلْبِلَادِ، وَمَا يُخْبِرُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ فِي الْحَالِ مِنْ أَحْوَالِ  
الرُّوحَانِيِّينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَاللُّوحِ<sup>(٥٦)</sup> وَالْقَلَمِ، فَإِنَّمَا  
هِيَ أُمُورٌ مَعْقُولَةٌ لَهُمْ، قَدْ عَبَّرُوا عَنْهَا بِصُورٍ خَيَالِيَّةٍ جِسْمَانِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ  
مَا يُخْبِرُونَ [بِهِ]<sup>(٥)</sup> مِنْ أَحْوَالِ الْمَعَادِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِثْلَ قُصُورٍ وَأَنْهَارٍ

(١) فِي ع: يَرَادُّ.

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابِ: الطَّبِيعِيُّونَ.

(٣) فِي ع: لَا يَثْبِتُونَ.

(٤) الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَلَعَلَّ صَوَابُهَا: وَمِنْ.

(٥) زِيَادَةُ تَمَّ الْكَلَامِ.



وطيور وثمار في الجنة، فترغيبات العوام إلى ما تميل [إليه] <sup>(١)</sup> طباعهم،  
وسلاسل وأغلال وخزي ونكال في النار، فترهيبات للعوام [بما] <sup>(٢)</sup>  
تنزجر عنه طباعهم، وإلا ففي العالم العلوي لا يتصور أشكال جسمانية  
وصور جرمانية. وهذا أحسن ما يعتقدونه في الأنبياء عليهم السلام،  
لست أعني بهم الذين أخذوا علومهم من مشكاة النبوة، وإنما أعني  
بهؤلاء الذين كانوا في الزمن الأول دهرية وحشيشية وطبيعية وإلاهية  
قد اغتروا بحكمهم، واستقلوا بأهوائهم وبدعهم، ثم يتلوهم ويقرب منهم  
قوم يقولون بأحكام وحدود عقلية، ربما أخذوا أصولها وقوانينها من  
مؤيد بالوحي، إلا أنهم اقتصروا على الأول منهم، وما تعدوا إلى الآخر،  
وهؤلاء هم الصابئة الأولى الذين قالوا بعاديمون وهرمس، وهما شيث  
وإدريس عليهما السلام، ولم يقولوا بغيرهما من الأنبياء، والتقسيم  
الضابط أن تقول: من الناس من لا يقول بالمحسوس ولا المعقول، وهم  
السوفسطائية، ومنهم من يقول بالمحسوس دون المعقول وهم الطبيعية،  
ومنهم من يقول بهما ولا يقول بحدود وأحكام، وهم الفلاسفة الدهرية،  
ومنهم من يقول بهما وبالحدود والأحكام ولا يقول بالشرعية والإسلام  
وهم الصابئة، ومنهم من يقول بهذه كلها وبشرعية وإسلام ولا يقول  
بشرعية النبي ﷺ وهم المجوس واليهود والنصارى، ومنهم من يقول  
بهذه كلها وهم المسلمون.

[أهل الحَجَر والمدَر: أهل الحَجَر: الذين يسكنون مواضع الأحجار  
والجبال، وأهل المدَر: هم أهل البلاد.

(١) زيادة تتم الكلام.

(٢) ساقطة من ع.

أهل الدُّثْر: أهل كثرة المال. في المثل: (ذهب أهل الدُّثْر بالأجر)،<sup>(١)</sup> وهذا المثل يروى في الحديث.

أهل الدُّكْر: <sup>(٢)</sup> هم أهل الكتاب أو علماء الأخبار <sup>(٣)</sup>.

أهل الذُّوق: <sup>(٤)</sup> من يكون حُكْمُ تَجَلِّيَّاتِهِ نازلاً من مَقَامِ رُوحِهِ وَقَلْبِهِ إلى مَقَامِ نَفْسِهِ وَقَوَاهِ، كَأَنَّهُ يَجِدُ ذَلِكَ حِساً وَيَدْرِكُهُ ذَوْقاً بَلْ يَلُوحُ ذَلِكَ مِنْ <sup>(٥)</sup> وَجُوهِهِمْ.

[أهل الرِّسِّ: في حديث الحَجَّاح أَنَّهُ قَالَ لِلنَّعْمَانِ <sup>(٦)</sup> بِنِ زُرْعَةَ: «أَمِنَ أَهْلَ الرِّسِّ وَالرَّهْمَسَةَ أَنْتَ؟» <sup>(٧)</sup> أَهْلَ الرِّسِّ: هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «هُوَ مِنْ رَسٍّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ»، <sup>(٨)</sup> فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. <sup>(٩)</sup>

(١) في النهاية واللسان: دثر، مجمع الأمثال ٢٨٠/١.

والحديث انظره في مسند الإمام أحمد ٤٤٦/٦.

(٢) وردت في الآية ٤٣ من سورة النحل والآية ٧ من سورة الأنبياء وما ذكره أحد ما قيل في الآيتين.

وانظر تفسير البياضوي ٦٥٦/١، تفسير ابن كثير ٥٧٠/٢، ١٧٤/٣.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٤) التعريفات ٤١.

(٥) في ت: في.

(٦) لم أقف على ترجمة له.

(٧) في الفائق: رسس ٥٨/٢، النهاية واللسان: رسس.

(٨) الفائق: رسس ٥٨/٢.

(٩) هذه عبارة ابن الأثير في النهاية: رسس والتضاد هنا هو في أن رس تكون بمعنى أصلح وتكون بمعنى أفسد. انظر الأضداد لأبي حاتم ١٤٨، الأضداد للأنباري ٣٨٣.

والرَهْمَسَة: التعريض بالشر<sup>(١)</sup>.

أهل الشُّورى: <sup>(٢)</sup> هم الأنصار، دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان فاستجابوا، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ...﴾ الآية <sup>(٣)</sup> أي ذوو شُورى لا يَتَفَرَّدُونَ برأي حتى يَتَشَاوَرُوا ويجتمعوا عليه، وذلك من فَرَط تَدَبُّرِهِمْ وتَقَيُّظِهِمْ في الأمور وهي مصدر كالْفُتْيَا من التشاور.

أهل الصُّفَّة: <sup>(٤)</sup> الصُّفَّة كالسَّقِيْفَة، وهي مَوْضِعٌ مُضَلَّلٌ، وكان أصحاب النبي ﷺ الغرباء، يَقْطَعُونَ إليه من الجهات، وليس عندهم شيء، فَيَسْكُنُونَ سَقَائِفَ الْمَسْجِدِ، فكان رسول الله ﷺ، يُحَرِّضُ الناس على الصَّدَقَةِ عليهم، وكان يجلس فَيُعَلِّمُهُم القرآن، والمُكْدُون <sup>(٥)</sup> يتَأَسَّوْنَ بهم، ويجعلونهم حُجَّةً على من زَجَرَهُمْ.

أهل الْعَقْبَة الأولى: <sup>(٦)</sup> وكانوا سبعة من الأنصار.

(١) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٢) انظر تفسير البياضوي ٢٥٩/١، تفسير أبي السعود ٢٤/٨.

(٣) الآية ٢٨ من سورة الشورى، وتتمتها: ﴿...وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

(٤) ينظر النهاية واللسان والقاموس: صفف.

(٥) في النسخ: المكديون.

(٦) انظر السيرة النبوية ٤٢٩/١ و ٤٣١، الكامل ٦٧/٢، البداية والنهاية ١٤٦/٣.

وقد خلط المؤلف بين الذين أسلموا قبل العقبة، والذين شهدوا العقبة، فالذين أسلموا في رواية سبعة، وقيل ستة، وقيل: ثمانية، وأما الذين بايعوا في العقبة الأولى فهم اثنا عشر رجلاً. وانظر المراجع السابقة.

أهل العَقَبَة الثانية: <sup>(١)</sup> كانوا سبعين.

[أهل العَقْد: <sup>(٢)</sup> هم أصحاب الولايات على الأمصار من عَقْد الألوية للأمرء، في حديث عمر رضي الله عنه: «هلك أهل العَقْد وربُّ الكعبة» <sup>(٣)</sup> ومنه حديث أبي: «هلك أهل العقدة ورب الكعبة»، يريدُ البَيْعَةَ المَعْقُودَةَ للولاية] <sup>(٤)</sup>.

أهل العُقُول: يقال: «تَجَلَّلَ فلانٌ مَلابِسَ أهلِ العقول»، أي اكتهل.

أهل العِمَاد: <sup>(٥)</sup> هم أهل الأخبية، أو العالية الرفيعة.

أهل الفروع: <sup>(٦)</sup> هم الْمُخْتَلِفُونَ في الأحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية.

أهل الله: <sup>(٧)</sup> هم قريشٌ. قال بعض السلف: «حَسْبُكَ من قريش أنَّهُم أهلُ الله، وأقربُ النَّاسِ / <sup>(١٦٦)</sup> بُيُوتاً من بيتِ الله، وأقربُهم قَرَابَةً من

---

(١) انظر المراجع السابقة وفيها أن أهل العقبة الثانية ٧٣ رجلاً وامرأتان. قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٥٨/٣: «ورد في بعض الأحاديث أنهم سبعون رجلاً والعرب كثيراً ما تحذف الكسر».

(٢) في النهاية واللسان: عقد.

(٣) في السابقة وهو في صحيح ابن خزيمة ٣٣/٢ (١٥٧٣)، مصنف عبد الرزاق ٣٢٢/١١ (٢٠٦٥٧).

(٤) مابين القوسين ساقط من ع.

(٥) القاموس: عمد، العين: عمد ٥٧/٢، الأساس واللسان: عمد.

(٦) انظر الملل والنحل ١٩٨/١.

(٧) ثمار القلوب ٥٧/١، الصاحبى ٣٣، المجموع المغيث والنهاية واللسان: أهل.

رسول الله»<sup>(١)</sup>. كانوا يَقِفُونَ بِمُزْدَلِفَةَ وَلَا يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ: ويقولون: نحن أهل الله، فلا نَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ، ومنه حديث عَرَفَةَ «هذا من الحُمُسِ، فما بألّه خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ»<sup>(٢)</sup>. الحُمُسُ: جمع الأَحْمَسِ، وهم قريشٌ ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قَيْسَ، سُمُوا حُمُسًا لأنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَيِ تَشَدَّدُوا، وَالْحَمَاسَةُ: الشَّجَاعَةُ. وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم مُحَرَّمُونَ.

وكما سَمَّيْتُهُمُ الْعَرَبُ أَهْلَ اللَّهِ، سَمَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيَّ بَنِي هَاشِمٍ: آلَ اللَّهِ، وإبراهيم<sup>(٣)</sup> المهدي: عِتْرَةَ اللَّهِ. ففي الأول قال محمد بن عبد الملك بن صالح:

أَنَا ابْنُ آلِ اللَّهِ مِنْ هَاشِمٍ      حَيْثُ نَمَا خَيْرٌ وَإِحْسَانٌ<sup>(٤)</sup>  
وفي الثاني لما أغارت الروم، بعد انْصِرَافِ الْمُعْتَصِمِ<sup>(٥)</sup> على المسلمين، وأسرت خُلُقًا كَثِيرًا مِنْهُمْ، دخل أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَأَنَشَدَهُ قَصِيدَةً يَحُضُّهُ بِهَا عَلَى جِهَادِهِمْ فَمَنْهَا قَوْلُهُ:

(١) في ثمار القلوب ٦٠/١.

(٢) في صحيح البخاري ١٧٥/٢، صحيح مسلم ٤٤/٤، مسند أحمد ٨٠/٤، النهاية: حمس.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أخو هارون الرشيد كان ذا فضل وكرم ومجد وله معرفة بالغناء، وكان شاعراً فصيحاً تولى خلافة بغداد سنتين وتوفي رحمه الله سنة ٢٢٤هـ. انظر تاريخ الطبري ٥٦٢/٨ و ١٠٢/٩، الأغاني ٩٥/١٠، وفيات الأعيان ٣٩/١.

(٤) البيت ومعه آخر لمحمد بن عبد الملك في ثمار القلوب ٦٤/١، معجم الشعراء ٣٦٤.

(٥) هو أمير المؤمنين الخليفة أبو إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي، وقد كان شجاعاً ذا بأس، ومهابة عظيمة، غزا الروم وفتح عمورية، وقد استخدم الترك في أعماله وتوسع في ذلك وبنى سامراء، وتوفي رحمه الله سنة ٢٢٧هـ. انظر تاريخ الطبري ١١٨/٩، تاريخ بغداد ٣٤٢/٣، البداية والنهاية ٣٠٨/١٠.

يا عِثْرَةَ اللَّهِ قد عايَنتِ فانتَقِمي      تلكَ النِّساءُ وما مِنْهُنَّ يُرْتَكَبُ  
هَبِ الرِّجالَ على إِجْرامِها قُتِلَتْ      ما بالُ أَطْفالِها بالذَّبْحِ تُسْتَلَبُ<sup>(١)</sup>  
وقد جعلهم الحارث<sup>(٢)</sup> بن ظالم المُرِّي قَبْلَ إِبْراهيمَ «قَرابِينَ اللَّهِ»  
يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِهِمْ<sup>(٣)</sup> لَأَنَّهُم هُمْ، فقال:  
إِذا فَارَقْتُ تُعْلَبَةَ بنَ سَعْدٍ      وإِخْوتَهُم نُسِبْتُ إلى لُؤيٍّ  
إِلى نَسَبِ كَرِيمٍ غَيْرِ دَغْلٍ      وَحَيٍّ هُمْ أَكْرامُ كُلِّ حَيٍّ  
فإنَّ يُعْصَبُ<sup>(٤)</sup> بِهِمْ نَسَبِي فَمِنْهُمْ      قَرابِينَ الإِلَهِ بنو قُصَيٍّ  
ويقال لأهل القرآن: أهل الله، لقول النبي ﷺ «أهل القرآن أهلُ  
اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»<sup>(٥)</sup>، [أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله

(١) في ثمار القلوب ٦٥/١، هما لإبراهيم بن المهدي، مروج الذهب ٦٠/٤ برواية:

«ياغارة الله.....»

«.....تنتهب»

ولم أقف عليها في ديوان أبي نواس.

(٢) هو أبو ليلى الحارث بن ظالم، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وقد كان شاعراً  
فاتكاً شجاعاً، خلعتة قبيلته خوفاً مما يجره عليها، وقد فتك بخالد بن جعفر سيد بني كلاب  
وقتل ابناً للنعمان ثم قتل.

انظر أخباره في المحبر ١٩٢، الأغاني ٩٥/١١-١٢١.

والأبيات له في ثمار القلوب ٦٥/١.

(٣) في ت: يتقرب بهم إليه هم.

(٤) في النسخ: يغضب.

(٥) في مسند الإمام أحمد ١٢٨/٣، كشف الخفاء ٢٠٦/١، كنز العمال ٥١٣/١ (٢٢٧٨).

وانظر النهاية واللسان: أهل.

المختصون به] <sup>(١)</sup> ويقال أيضا: أهل الله لأولياء الله.

**أَهْوَنُ السَّقْيِ:** في المثل (أهون السَّقْيِ التَّشْرِيع) <sup>(٢)</sup> هو أن يُورِدَ الإبل الشَّرِيعَةَ، فلا يحتاجُ إلى الاستقاء، يُضْرَبُ في إدراك الحاجة من غير مشقة.

**أَهْوَنُ مَظْلُوم:** في المثل: (أَهْوَنُ مَظْلُوم سَقَاءٌ مُرَوِّبٌ)، <sup>(٣)</sup> المَظْلُوم: السَّقَاءُ الذي يُشْرَبُ لبنُهُ قبلَ مَخْضِهِ وإخْرَاجِ زُبْدَتِهِ، والمُرَوِّبُ الذي لما يُمَخَضُ، ولما تُؤْخَذُ زُبْدَتُهُ، قال أبو زيد: «أَرَبْتُ اللَّبَنَ إِرَابَةً وَرَوَّبْتُهِ تَرَوِّبًا. إذا جعلته في الشمس لتمخضه». وأما الرائب: فهو المَمْخُوضُ المَخْرَجُ <sup>(٤)</sup> زبدته، وفي المثل: (أَهْوَنُ مَظْلُوم عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ)، <sup>(٥)</sup> لأنها لا ناصر لها؛ يُضْرَبَانِ للذليل المُسْتَضْعَف.

**أَوْبٌ نَعَامَةٌ:** في المثل: (الأَوْبُ أَوْبٌ نَعَامَةٌ)، <sup>(٦)</sup> الأَوْب: الرجوع يُضْرَبُ لمن يُعَجِّلُ الرجُوعَ وَيُسْرِعُ فيه.

(١) مابين القوسين ساقط من ت.

(٢) الأمثال للقاسم ٢٤١، الدرة الفاخرة ٤٥٥/٢، جمهرة الأمثال ٩/١ و ٩٣، مجمع الأمثال ٥٠٥/٣، المستقصى ٤٤٤/١.

(٣) الأمثال للقاسم ١٢٣، الدرة الفاخرة ٤٥٥/٢، جمهرة الأمثال ١٦١/١، فصل المقال ١٨٤، مجمع الأمثال ٥٠٥/٣، المستقصى ٤٤٤/١.

(٤) في النسخ: المخرج.

(٥) في النسخ: معموقة. وصوابه من الأمثال للقاسم ١٢٣، جمهرة الأمثال ١٦١/١، مجمع الأمثال ٥٠٤/٣، فصل المقال ١٨٥، المستقصى ٢٤٥/١.

(٦) في مجمع الأمثال ٤٥/١، الأساس: أوب.

أَوْتَادُ الْأَرْضِ: هي الجبال من قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾<sup>(١)</sup>  
وفي الخبر أن الله تعالى ذكره «لما خَلَقَ الْأَرْضَ مَالَتْ فَأَوْتَدَهَا بِالْجِبَالِ  
فَسَكَنَتْ».<sup>(٢)</sup> قال الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> بن عبد الملك:

وَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ      وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سُلَيْمَانُ مَالُهَا  
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا      كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادٌ عَلَيْهَا جِبَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَوْتَادُ الْبِلَادِ:<sup>(٥)</sup> هم رؤساؤها.

أَوْرُمُ الْبِرَامِكَةِ:<sup>(٦)</sup> قريةٌ بحلب.

أَوْرُمُ الْجَوْنِ:<sup>(٧)</sup> قريةٌ بحلب، بها أعجوبةٌ، وهي أن المجاورين لها من  
أهل القرى، يرون بها في الليل ضوء نار في هيكل فيها، فإذا جاؤوه  
لا يرون شيئاً.

أَوْعِيَةُ الْمُدَامِ: كنايةٌ عن العنب، قال الشاعر يصف العنب:

(١) سورة النبا، الآية ٧.

(٢) برواية «جعلت تميد» في مسند الإمام أحمد ١٢٤/٣، سنن الترمذي / (٣٣٦٩)، كنز العمال  
٣٩٨/٦ (١٦٢٤٠).

(٣) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي ولي الخلافة سنة ٩٦هـ وتوفي سنة  
٩٩هـ.

انظر الأخبار الطوال ٣٢٩، تاريخ الطبري ٥٤٦٦/٦، تاريخ الإسلام ٣٧٧/٦.

(٤) للفرزدق في ثمار القلوب ٧٤٣/٢ وهو في ديوانه ٦٢٣/٢.

(٥) اللسان والقاموس: وتد.

(٦) القاموس: ورم، معجم البلدان ١/٣٣٠.

(٧) السابقة.



يَحْمِلْنَ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا يَحْمِلْنَهَا بِأَكَارِعِ النَّغْرَانِ<sup>(١)</sup>  
فَشَبَّهُ شُعَبَ الْعَنَاقِيدِ الَّتِي تَحْمِلُ الْعَنْبَ بِأَرْجُلِ النَّغْرَانِ، وَهُوَ طَائِرٌ  
مِثْلُ الْعُصْفُورِ أَحْمَرَ الْمَنْقَارِ، /<sup>(٢٦٠ب)</sup> وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ التَّشْبِيهَاتِ  
وَأَوْقَعَهَا.

[أَوْلَادُ أَبِي اللَّيْلِ: <sup>(٢)</sup> هُمْ بَطْنُ [ مِنْ ] <sup>(٣)</sup> الْكُعُوبِ مِنْ سُلَيْمٍ مِنَ  
الْعَدْنَانِيَةِ وَفِيهِمْ مَشِيخَةُ الْكُعُوبِ، وَإِمَارَتُهُمْ بِإِفْرِيقِيهِ، وَذَكَرَ فِي الْمَسَالِكِ  
«أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَعَةَ إِخْوَةٍ، وَهُمْ يَعْقُوبُ وَأَحْمَدُ وَخَالِدٌ وَقَتِييَةُ»<sup>(٤)</sup>.

أَوْلَادُ أَبِي طَالِبٍ: <sup>(٥)</sup> بَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ بِإِفْرِيقِيَّةٍ يُعَادُونَ<sup>(٦)</sup> أَوْلَادَ أَبِي  
اللَّيْلِ أَمْرَاءَ الْكُعُوبِ، فِي الْمَسَالِكِ: «وَهُمْ قِبَائِلُ شَتَّى»<sup>(٧)</sup>.

أَوْلَادُ بَيْرِينَ: <sup>(٨)</sup> بَطْنُ مِنَ الْحُمَيْدِيِّينَ مِنْ هَلْبَا سُوَيْدِ بْنِ جَذَامٍ مِنَ  
الْقَحْطَانِيَةِ، وَبِلَادُهُمْ بِالْحَوْفِ مِنْ شَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

(١) بونما نسبة في الجمهرة: نغر ٧٨٢/٢، واللسان: نغر، وفيهما برواية:

«..... أَرْزَاقُ الْمُدَامِ ..... بِأُظَافِرِ .....

وهو في المقاييس: نغر ٤٥٣/٥ وحياة الحيوان ٣٦٢/٢ برواية.

أَوْعِيَةُ السِّلَاحِ .....

(٢) نهاية الأرب ١١٤، العبر ٦٣٤/٢، مسالك الأبصار ١٨٣، قلائد الجمان ١٢٧.

(٣) في النسخ «بطن الكعوب» وهم جمع كعب من بني عِلاف بن عوف بن بهثة بن سليم. وانظر  
السابقة.

(٤) مسالك الأبصار ١٨٣.

(٥) نهاية الأرب ١١٤، مسالك الأبصار ١٨٣، قلائد الجمان ١٢٧.

(٦) في الأصول «يعتاون»، وصوابه من السابقة.

(٧) الذي في مسالك الأبصار ١٨٣: ولهم شيوخ شتى.

(٨) نهاية الأرب ١١٤، وفي صبح الأعشى ٣٨٤/١ «بيرين» وكذا في قلائد الجمان ٥٨.

أولاد جَوَّال: <sup>(١)</sup> بفتح الجيم وتَشْدِيد الواو، بطن من بني راشد من هَلْبَا سُؤَيْد، ومنازلهم قُرْبُ منازل من قَبْلَهُم.

أولاد حَيَّاش: <sup>(٢)</sup> بطنٌ من بني ناثل من جُدَام، ومساكنهم بالحَوَف.

أولاد رَاشِد: <sup>(٣)</sup> بطنٌ من الحُمَيْدِيِّين من هَلْبَا سُؤَيْد، منازلهم بشرقية مصر.

أولاد زَارِع: <sup>(٤)</sup> الكلاب. وزارع: اسم كَلْب، أَخَذُوا منه.

أولاد زَعَارِع: <sup>(٥)</sup> بزائين مُعْجَمَتَيْن وعينين مُهْمَلَتَيْن: بَطْنٌ من لَوَاتَة، إما من قيس عِيلَان وإما من البربر، <sup>(٦)</sup> مساكنهم بِيَهْنَسَاوِيَّة <sup>(٧)</sup> مصر.

أولاد سَلَّام: <sup>(٨)</sup> بالتشديد، بطنٌ من لَبِيد من سُلَيْم من العدنانية، منازلهم بَرْقَة <sup>(٩)</sup>؛ وأولاد سُلَيْمَان كذلك.

---

(١) انظر نهاية الأرب ١١٥، صبح الأعشى ٣٨٤/١، قلائد الجمان ٥٨.

(٢) انظر الساقة.

(٣) انظر السابقة.

(٤) المحيط: زرع ٣٨٣/١، الأساس: زرع، القاموس: زرع.

(٥) نهاية الأرب ١١٥، صبح الأعشى ٤١٩/١.

(٦) الخلاف في لواتة، وليس في أولاد زعارع، فمن النسابة من جعل لواتة من البربر، ومنهم من جعلها من قيس عيلان، وابن حزم في جمهرة النسب ٤٩٥ يرد البربر إلى قيس عيلان وانظر ص ٩٠٤ فسيأتي فيه زيادة.

(٧) في ت: من مصر.

(٨) نهاية الأرب ١١٦، قلائد الجمان ١٢٨.

(٩) هي الإقليم الواقع غرب الإسكندرية من شمال إفريقيا.

انظر معجم البلدان ٤٦٢/١، التاج: برق.

أولادُ صُورَةَ: <sup>(١)</sup> بطنٌ من العَرَب، بلادُهم مما يلي بُشْرَى <sup>(٢)</sup> من بلاد المغرب من الجهة الغربية، فيما بين آل حَجَر والكُعُوب، ذكرهم صاحب العَبَر ثم قال «وهم طائفة يسيرة» <sup>(٣)</sup>.

أولاد الطَّابِيَةِ: <sup>(٤)</sup> بطنٌ من بني مَهْدِي من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم بالبَلْقَاء من الشَّام.

أولادُ غَالِي: <sup>(٥)</sup> بطنٌ من بني رَاشِد من هَلْبَا سُويْد بن جُذَام، ومنازلهم الحَوْف.

أولاد غَانِم: <sup>(٦)</sup> بطنٌ من الحُمَيْدِيِّين من هَلْبَا سُويْد، ومنازلهم الحَوْف.

أولاد الكَافِرَةِ: <sup>(٧)</sup> بطنٌ من غَزِيَّة من القَحْطَانِيَةِ.

أولاد مُحَمَّد: <sup>(٨)</sup> بطنٌ من صَبِيح من فَزَارَةِ من العدنانية، ومنازلهم بلاد بُرْقَة، وهم فَرَقٌ كثيرة.

---

(١) نهاية الأرب ١١٦، مسالك الأبصار ١٨٢.

(٢) بهذا الضبط في معجم البلدان ٨٠٥/١، وفي مسالك الأبصار: قبائل العرب ١٨٣ بِشْرَى وهذه هي إحدى قاعدتي بلاد نفزاوة. وانظر وصفها في رحلة التجاني ١٤٢، ١٥٣، ١٧٣.

(٣) في العبر ١٦٧/٦ حديث عن أولاد صورهِ ليست هذه العبارة فيه.

(٤) كذا في نهاية الأرب ١١٤، مسالك الأبصار ١١٠، وفي قلائد الجمان ٦٦: أولاد طامية، وفي صبح الأعشى ٢٢٠/٤: الطائية.

(٥) نهاية الأرب ١١٦، صبح الأعشى ٢٨٤/١، قلائد الجمان ٥٨.

(٦) انظر السابقة.

(٧) نهاية الأرب ١١٤، صبح الأعشى ٢٧٦/١، قلائد الجمان ٨٨.

(٨) نهاية الأرب ١١٦، قلائد الجمان ١١٣.

أولاد مُنَازِل: <sup>(١)</sup> بطنٌ من بني زيد بن حَرَام من جذام، ومنازلهم الحَوَف.

أولاد نَجِيب: <sup>(٢)</sup> بطنٌ من الحُمَيْدِيّين من هَلْبَا سُويْد، ومنازلهم بالحَوَف. والحُمَيْدِيّون بطنٌ كبير، ذكرهم القَلْقَشَنْدِي <sup>(٣)</sup> فيما يُقال بلفظ الجمع بالآلف واللام <sup>(٤)</sup>.

أولاد الهُرَيْم: <sup>(٥)</sup> من بني غِيَاث من هَلْبَا بعجة، من القحطانية، ومنازلهم بالحَوَف.

أولاد الهوِيرية: <sup>(٦)</sup> بطنٌ من أحلاف بني زيد بن حَرَام <sup>(٧)</sup> بالحَوَف.  
أولو الأمر: <sup>(٨)</sup> هم أصحاب النبي ﷺ، ومن اتَّبَعَهُم من أهل العلم ومن

---

(١) نهاية الأرب ١١٧، قلائد الجمان ٦٠.

(٢) نهاية الأرب ١١٧، صبح الأعشى ٣٨٤/١، قلائد الجمان ٥٩.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الفزاري القلقشندي، ولد سنة ٧٥٦هـ وقد مهر وبرع في عدة علوم أبرزها الإنشاء، وله مؤلفات كثيرة منها صبح الأعشى، وتوفي سنة ٨٢١هـ.

انظر الضوء اللامع ٨/٢، السلوك ٨٢١/٣.

(٤) في نهاية الأرب ١٢٧، ١٣٠.

(٥) وقيل الهريم، وهم أولاد الهريم بن غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بعجة بن جذام.

انظر نهاية الأرب ١١٤ و ٤٣٧، صبح الأعشى ٣٨٥/١.

(٦) هكذا في النسخ وفي صبح الأعشى ٣٨٥/١، والذي في نهاية الأرب ١١٤: أولاد الهيرية، وفي مسالك الأبصار ١٧٠: الهويرية.

(٧) هم من جذام. وانظر المراجع السابقة.

(٨) وردت في سورة النساء ٥٩ و ٨٣، وانظر الأقوال فيها في الجامع لأحكام القرآن ٢٥٩/٥، تفسير ابن كثير ٥١٧/١، أبي السعود ١٩٢/١، ٢٠٨.

الأمراء إذا كانوا أولي علم ودين. وفي القاموس: «وأولو الأمر: الرؤساء والعلماء»<sup>(١)</sup>. وفي البيضاوي «هم أمراء المسلمين في عهد رسول الله ﷺ وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة وأمراء السرية.... وقيل: علماء الشرع»<sup>(٢)</sup>

**أولو العزم<sup>(٣)</sup> من الرسل:** الذين عزموا على أمر الله، فيما عهد إليهم، أو هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ. وقال الزمخشري «أولو العزم: أولو الجد والثبات والصبر، أو هم نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وأيوب وموسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم»<sup>(٤)</sup> وفي البيضاوي في قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ﴾<sup>(٥)</sup>. «أولو الثبات والجد منهم، فإنك من جملتهم، ومن للتبيين وقيل: للتبعيض. وأولو العزم: أصحاب الشرائع. اجتهدوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومُعَاداة الطاعنين فيها، ومشاهيرهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى»<sup>(٦)</sup>. وقيل: الصابرون على بلاء الله، كنوح صبر على أذى قومه. كانوا يضربونه حتى يغشى عليه، وإبراهيم على النار وذبح ولده، والذبيح

(١) القاموس: أمر.

(٢) تفسير البيضاوي ٢٢٥/١.

(٣) وردت في سورة الأحقاف آية ٣٥. وانظر الجامع لأحكام القرآن ٢٢٠/١٥، تفسير أبي السعود ٩٠/٧، اللسان والقاموس: عزم. ففيهن أقوال آخر.

(٤) الكشف ٤٥١/٣.

(٥) سورة الأحقاف، الآية ٣٥.

(٦) تفسير البيضاوي ٣٩١/٢.

على الذَّبْح، ويعقوب على فَقْد الولد والبصر، ويوسف على الحَبْس  
والسَّجْن، وأيوب على الضَّرِّ، وموسى قال له قومه: ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ (٦١)  
قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١﴾ وداود بكى على خطيئته أربعين سنة،  
وعيسى لم يَضَعْ لَبَنَةً على لَبَنَةٍ. (٢)

**أَوَّلُ الْأَرْضِينَ:** (٣) هي التي نحن فيها، وهي سَيِّدَةُ الْأَرْضِينَ، وسيدة  
السَّمَاوَاتِ السَّمَاءِ التي فيها الْعَرْشُ، وسبع أرضين بعضهنَّ تحت بعض،  
وبين كل أرضين خمسمائة عام، وكثافتها مثل ذلك كَمَسَافَةِ السَّمَاءِ، ثم  
الأرض الثانية وفيها الريح العقيم، ثم الثالثة وفيها حجارة النَّارِ، ثم  
الرابعة وفيها كبريت النار، ثم الخامسة وفيها حَيَّاتُ النَّارِ، ثم السادسة  
وفيها الزَّبَانِيَّةُ، ثم السابعة وفيها إبليس الأبالسة. وعن مجاهد رحمه  
الله: «وَسَجِينَ: صَخْرَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، فيها كبار الْفُجَّارِ». (٤) وعن  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: «قال: تحت الأرض الثالثة من الجن  
[ما] لو ظهروا لكم لم تروا معهم نُورَ الشَّمْسِ، على كل زاوية منها خَاتَمٌ  
من خَوَاتِمِ اللَّهِ، على كل خَاتَمٍ مَلَكٌ من الملائكة، يبعث الله تعالى (٥) إليه كل

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١ و٦٢ وبداية الأولى ﴿قال أصحاب موسى.....﴾.

(٢) مابين القوسين في ع بعد «أول وهلة» الآتية.

(٣) انظر محاضرات الأوائل ١٣٨، وانظر ربيع الأبرار ٩٩/١، ألف باء ٢٠٣/١.

(٤) في السابق، وانظر تفسير الآية ٧ من سورة المطففين فقد قيل: سجين علم على شيء معين، وهو الأرض السابقة. وقيل صخرة تحتها، وقيل: هو مشتق من السجن.  
انظر تفسير الرازي ٩٢/٣١، تفسير البيضاوي ٥٤٧/٢، تفسير ابن كثير ٤٨٤/٤.

(٥) ساقطة من ع.

يوم مَلَكاً من عنده أن احتفظ بما عندك». <sup>(١)</sup> ولا شك عند أهل السُّنة في طبقات الأرض، خلافاً للفلاسفة، وإلى هذا القول مال الزَّمَخْشَرِي <sup>(٢)</sup>.  
وأول <sup>(٣)</sup> الطَّبَقَاتِ بالأقاليم من جهة الارتفاع والانخفاض، وهو قول لا يُعَوَّل عليه.

**أَوَّلُ الْأَفْلَاقِ:** <sup>(٤)</sup> العَرْشُ وهو سقف الجنان، وما دونه ثمانية أفلاك: فَلَكُ الْكُرْسِيِّ وهو تحت فلك العرش، و [جوف الكرسي] <sup>(٥)</sup> وهو الأعراف عند جميع المحققين، ومن مَقَرِّ <sup>(٦)</sup> الكرسي تكون طبقات النيران، فما في السموات من الصِّفْو والروحانية، يصير انتقاله في القيامة واتصاله بالجنان، وما فيها من الكَدَرِ وغلبة الصِّفَاتِ العنصرية المقتضية للكون والفساد، يسيل وينشق ويكون كما أخبر سبحانه: ﴿وَرَدَّةٌ كَالدَّهَانِ﴾ <sup>(٧)</sup> وتعود من جُمْلَةٍ جهنم باتصالها بالعناصر التي تستحيل ناراً وزَمْهَريراً. كما وردت به الأخبار الإلهية، وحكم به الشهود من الأنبياء والأولياء. ولكل <sup>(٨)</sup> سماء باب من أبواب جهنم له قوم خاصة،

(١) في الهيئة السنية ١١٣ أ.

(٢) انظر الكشف ٥٦١/٤ عند تفسيره قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ سورة الطلاق آية ١٢.  
قال: قيل ما في القرآن آية تدل على أن الأرض سبع إلا هذه.

(٣) العبارة هكذا أيضاً في محاضرة الأوائل ١٣٨.

(٤) انظر السابق ١٣٧، صبح الأعشى ١٦٤/٢.

(٥) زيادة من محاضرة الأوائل ١٣٨.

(٦) في السابق «مقعر».

(٧) الآية ٣٧ من سورة الرحمن، وهي كاملة ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾.

(٨) في أوت: وكل.

وكانت الجنانُ ثمانية لكونها في سطح الفلك الثامن، وهو الكرسي الثاني بالنسبة [للعرش، والثامن]<sup>(١)</sup> بالنسبة إلى سماء الدنيا، أما الفلك الأطلس فهو في جوف الكرسي وسطح الفلك الكوكب، خلق الله في جوف الكرسي جسماً شفافاً مستديراً قُسم على اثني عشر قسماً وسمّى الله تعالى الأقسام بُروجاً وأقسم بها في قوله: (والسماء ذات البروج)،<sup>(٢)</sup> وأسكن كل برج منها ملائكة هم لأهل الجنة كالعناصر لأهل الدنيا، كما ذكره الشيخ الأكبر قُدس سرُّه في الفتوحات<sup>(٣)</sup> المكيّة. ثم الأفلاك السبعة وهي السموات السبع، والفلك في كلام العرب: «كل شيء دائر»، وجمعه أفلاك والسماء لا تُرى، إنما يُرى الهواء. والسماء الأولى فلك القمر، والثانية فلك عطارد، والثالثة للزهرة، والرابعة للشمس، والخامسة للمريخ، والسادسة للمشتري، والسابعة لزحل، ثم الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبله ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت، وهي تقديرات الفلك الأطلس الذي لا كوكب فيه، ولهذا سُمي بالأطلس، وأما فلك الكواكب وهو آخر الأفلاك، هو سطح الجنة وقعره سقف النار وفي كنز الأسرار:<sup>(٤)</sup> «والكواكب في البحر [الذي] دون السماء بقدر ثلاث فراسخ وهو موج مكفوف قائم في الهواء بإذن [الله] لا تقطر منه قطرة، والبحار/<sup>(١٦٧)</sup> كلها ساكنة، وذلك [البحر] جار في سرعة السهم ممتد كأنه جبل ممدود بين المشرق والمغرب، تجري الشمس والقمر

(١) ساقط من ع.

(٢) سورة البروج، الآية ١.

(٣) الفتوحات ٢٣٨/٢.

(٤) ص ٧٢.



وَالْخُنُسُ<sup>(١)</sup> فيه كما قال تعالى: ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وفي الخبر النبوي: «لو بدت الشمس من ذلك البحر لأحرقت الأرض، ولو بدا منه القمر لافتنن به أهل الأرض حتى يعبدونه من دون الله تعالى»<sup>(٣)</sup>.

**أَوَّلُ الْأَقَالِيمِ:**<sup>(٤)</sup> إقليم بابل وخراسان وفارس والموصل وأرض الجبل، وله من البروج الحمل، ومن النجوم المشتري، ثم الإقليم الثاني السند والهند والسودان، وله من البروج الجدي، ومن النجوم زحل، ثم الإقليم الثالث مكة والمدينة والحجاز واليمن وما بينها، وله من البروج العقرب، ومن النجوم المريخ، ثم الإقليم الرابع مصر وإفريقية والبربر والأندلس، وله من البروج الجوزاء، ومن النجوم عطارد، ثم الإقليم الخامس الشام والروم والجزيرة، وله من البروج الدلو، ومن النجوم القمر، ثم الإقليم السادس الترك والديلم والصقالبة وله من البروج السرطان، ومن النجوم المريخ،<sup>(٥)</sup> والإقليم السابع الصين<sup>(٦)</sup> والديبل<sup>(٧)</sup> ولأهل الهيئة والنجوم وأصحاب التاريخ اختلاف واضطراب في تعيين

---

(١) كل شيء استمر ثم رجع فقد خنس، ولذا يسمى زحل، المشتري، المريخ، عطارد، الزهرة، الخنس لأنها تسير في الفلك ثم ترجع. الأنواء ١٢٦.

(٢) الآية ٢٣ من سورة الأنبياء وهي كاملة [وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون].

(٣) في كنز الأسرار ٧١، محاضرة الأوائل ١٣٨ ولم أقف عليه في غيرهما.

(٤) في محاضرة الأوائل ١٣٨، وانظر مروج الذهب ٨٧/١، معجم البلدان ٤٥/١، مفيد العلوم ١٦٨، وفي عجائب الأقاليم السبعة ١٢ باختلاف.

(٥) في ت: الزهرة.

(٦) في النسخ: البطين وهو تحريف.

(٧) في ت: الدهل، والديبل: هو مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، وهي الآن فيما يعرف بباكستان. انظر معجم البلدان ٥٦٣/٢.

الأقاليم. وأخرج [ أبو ] الشيخ<sup>(١)</sup> من طريق ابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup>: «الأقاليم سبعة، ستة ليأجوج ومأجوج، ولجميع الناس إقليم»<sup>(٣)</sup>.

**أول الأنهار:** <sup>(٤)</sup>نهر النيل، ثم الفرات ثم سيحان ثم جيحان، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة: «سَيحَانُ وَجِيحَانُ والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنة». <sup>(٥)</sup>وفي الخبر عن كعب<sup>(٦)</sup> «نهر النيل: نهر العسل، ونهر دجلة: نهر اللبن، ونهر الفرات: نهر الخمر، ونهر سيحان: نهر الماء».

**أول الآيات:** <sup>(٧)</sup>طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتتهما كانت قبل صاحبتهما، فالأخرى على أثرها، قريب منها،

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ولد سنة ٢٧٤هـ محدث ثقة أخذ عنه الكثيرون وتوفي سنة ٣٦٩هـ.

انظر طبقات علماء الحديث ١٣٨/٣، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦، طبقات المفسرين ٢٤٠/١.

(٢) هو المحدث العالم الصديق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي البغدادي له مؤلفات كثيرة في الحديث وغيره ومات سنة ٢٨١هـ.

انظر تاريخ بغداد ٨٩/١٠، سير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٣، طبقات المحدثين ٣٩٤/٢.

(٣) في الهيئة السنوية ١١٤ أ.

(٤) انظر الهيئة السنوية ١٣٤ ب، محاضرات الأوائل ١٤٠.

(٥) في صحيح مسلم ١٤٩/٨. مسند الإمام أحمد ٢٨٩/٢ و ٤٤٠.

(٦) هو أبو إسحق كعب بن ماتع من حمير من آل ذي رعين، وكان يهودياً فأسلم، وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه وكان ذا علم، وأخذت عنه أخبار كثيرة رحمه الله مما جاء عن بني إسرائيل، مات سنة ٣٢هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٤٤٥/٧، الإصابة ٦٤٧/٥، تهذيب الكمال ١٨٩/٢٤ والخبر عنه في الهيئة السنوية ١٣٤ ب.

(٧) انظر محاضرة الأوائل ١٤٤، الأوائل للطبراني ١٠٣، الأوائل لأبي بكر بن أبي عاصم ٢٧.

كذا في مسلم،<sup>(١)</sup> وفي الصحيح «الآيات خَرَزَاتٌ في سلك فإذا انقطع السِّلْكُ فيتبع بعضها بعضاً».<sup>(٢)</sup>

**أَوَّلُ الْبَحَارِ:**<sup>(٣)</sup> بحر الهند الذي يقال له: بحر الصِّين، وله اتصال بالبحر المحيط، وهو أكبر خُلْجَانِه، والثاني بحر المَغْرِب ويُسمَّى أيضاً بالمحيط، وبحر دَقْيَانُوس ويتصل به بحر الهند، وكان لا تجري فيه السفن، بل يُسَلَّكُ مِنْ قُرْبِ ساحله، ولهذا يُسمَّى بالمحيط، الثالث بحر الشام والروم ومصر، والرابع بحر سطن الشهير ببحر كفه وقارة ونكز، يَمْتَدُّ خَلِيجِه إلى خلف قُسْطَنْطِينِيَّة، والخامس بحر جُرْجَان وشروان وباب الأبواب والديلم وليس يتصل ببحر آخر، وهذه البحار الخمسة بحورٌ عَظَام، وغيرها بُحَيْرَاتٌ وَبَطَائِحُ وَخُلْجَان، وفي الخبر عن ابن عمر: «تحت بحركم هذا بحرٌ من نارٍ وتحت بحرٌ من ماء، حتى عَدَّ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ من نارٍ وسبعة أبحر من ماء»<sup>(٤)</sup> وقال وهب<sup>(٥)</sup> بن مُنْبِه: «إنها سبعة أَبْحُرٍ وَسَبْعُ أَرْضِينَ، والأرض على ظهر الحُوت واسمه بَهْمُوت»<sup>(٦)</sup>

(١) انظر صحيح مسلم ١٧٩/٨.

(٢) في مسند الإمام أحمد ٢١٩/٢، صحيح مسلم ١٧٩/٨، شرح السنة ٢١١/١٥، مجمع الزوائد ٤١١/١٠.

(٣) انظر محاضرات الأوائل ١٤١، كنز الأسرار ١٣٧، وانظر ما قيل عنه في عجائب المخلوقات ٧٢.

(٤) في الهيئة السنية ١١٣٤، محاضرة الأوائل ١٤١.

(٥) هو أبو عبد الله وهب بن منبه الصنعاني اليماني عالم أخباري توفي سنة ١١٠هـ وقيل غير هذا.

انظر الطبقات الكبرى ٥٤٣/٥، التاريخ الكبير ١٦٤/٨، سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤.

(٦) في كنز الأسرار ١٣٧، محاضرات الأوائل ١٤١.

أَوَّلُ بِنَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: الصَّرْحُ<sup>(١)</sup> الذي بناه نمرودُ الأكبرُ بن كُوش<sup>(٢)</sup> بن نوح عليه السلام بَكُوثًا، وهي من أرض بابل، وبها أثرُ ذلك كأنه جبالٌ، وكان طوله خمسةَ آلاف ذراعٍ، وبناه بالرصاص والحجارة واللبان والشَّمْعَ، ليمتنعَ هو وقومه من طُوفان نُوح فأخربَ الله تعالى ذلك الصَّرْحَ في ليلة واحدة بصيحة سَمَاوِيَةٍ فَتَبَلَّلَتْ بِهَا أَلْسُنُ النَّاسِ، فَسَمَّيْتُ أَرْضَ<sup>(٣)</sup> بَابِلَ./ (٦٧ ب).

أَوَّلُ بَوْكٍ: في المثل: (لَقِيْتَهُ أَوَّلَ بَوْكٍ)،<sup>(٤)</sup> من باك، أي زاحم، [أي]<sup>(٥)</sup> أَوَّلُ شَيْءٍ بَاكَنِي، أي زاحمني، نُزِّلَ الْمَصْدَرُ مَنْزِلَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ بِإِضْمَارِ ذِي.

أَوَّلُ الْجِنَانِ الثَّلَاثُ:<sup>(٦)</sup> جنة الاختصاص الإلهي، وهي التي يدخلها

(١) المراد البناء الذي ذكره الله تعالى في سورة النحل آية ٢٦ في قوله [قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد..] وليس هذا أول بناء ويرده قوله تعالى في سورة آل عمران آية ٣ [إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة] وقيل: إن هذا مخصوص بما هو للعبادة. وانظر الأوائِل للعسكري ١٧٩/٢، محاضرة الأوائِل ٤٠.

(٢) اختلف في نسبه فمن المؤرخين من يجعله من أبناء سام بن نوح، ومنهم من يجعله من أبناء حام. وانظر القصد والأمم ٢٣، الكامل ٤٥/١ و ٤٦.

(٣) وقيل في تسميتها أسباب أخر فانظر معجم البلدان ٣٦١/١.

(٤) في الأمثال للقاسم ٣٧٦، جمهرة الأمثال ١٠/١ و ١٦٣، فصل المقال ٥٠٧، مجمع الأمثال ١٤٧/٣، المستقصى ٢٨٥/٢، الصحاح واللسان والقاموس: بوك وصوك.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) كنز الأسرار ٤٨، الفتوحات الباب ٦٥ (٣١٧/١)، محاضرة الأوائِل ١٤٨، ولم أقف على نصوص وأدلة تبرهن على هذا الكلام وتؤيده..

الأطفال الذين لم يبلغوا حدَّ الحُلُم<sup>(١)</sup> وحدثهم، من أولِّ ما يُولدُ وَيَسْتَهْلُ صارِخاً إلى انقراض ستة أعوام، ويعطي الله تعالى من عبادته من جَنَّات الاختصاص ما شاء، ومن أهلها أيضاً المجانين الذين ما عقلوا، ومن أهلها أهل الفَتَرَات أيضاً، ومن لم تصل له دعوة رسول، والجنة الثانية جنة الميراث ينالها كل من دخل الجَنَّة من المؤمنين، وهي الأماكن التي كانت مُعدَّة لأهل النار لو دخلوا، والجنة الثالثة: جنة الأعمال يُنزلُ الناس فيها بأعمالهم، فمن كان أفضل من غيره كان له من الجنة أكثر، فما من عمل إلا وله جنة، ويقع التَّفَاضُل بين أصحابها بحسب اقتضاء أحوالهم من العلوم.

**أَوَّلُ الْجَنَانِ الثَّمَانِ:**<sup>(٢)</sup> جَنَّةُ الْمُقَامَةِ، ثم جنة السَّلَامَةِ، ثم جنة الخُلْد ثم جنة المَأْوَى، ثم جنة النعيم، ثم جنة الفردوس، ثم جنة عَدْن، ثم جنة الوَسِيلَةِ، وهي أعلى جنة في الخُلْد والجَنَان، فإنها في كل جنة من جنة عَدْن إلى آخر الجنان، فلها في كل جَنَّة صورة، وهي مخصوصة برسول الله ﷺ، وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف، كما ورد في الخبر النبوي «فيمن توضعاً وصلّى ركعتين، ولم يُحدِّث نفسه بشيء، فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخلُ من أيها شاء»<sup>(٣)</sup>.

وأول جنة وأعلاها وأقربها من العرش جنة عَدْن، وهي قَصَبَةٌ

(١) في الفتوحات ٣١٧/١: لم يبلغوا الحلم، وابن عربي لا يؤخذ كلامه في هذا مأخذ الحق إلا بدليل من قرآن أو سنة نبوية.

(٢) من الفتوحات ٣١٩/١.

(٣) انظر الحديث بلفظه في مسند الإمام أحمد ١٩/١ و ١٥١/٤.

الجنة، وفيها الكثيب الذي وقع فيه الرؤيا<sup>(١)</sup>، وهي أعلى الجنة في الجنان، يدور عليها سبعة أسوار، بين كل سور جنة، فالتى تلي جنة عدن من الجنان هي جنة الفردوس، وهما وسط الجنان التي دون عدن وأفضلها، ثم جنة الخلد، ثم جنة النعيم، ثم جنة المأوى، ثم دار السلام، ثم دار المقامة ثم الوسيلة وهي أعلى درجة في أعلى الجنة، وهي جنة عدن، فإنها أعلى الجنان، وهي لرسول الله ﷺ بدعاء أمته صلى الله تعالى عليه وسلم.

**أَوَّلُ الْحَزْمِ:** في المثل: (أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةِ)<sup>(٢)</sup>، وَيُرْوَى الْمَشُورَةُ، وهما لُغَتَانِ، وأصلهما من قولهم: شَرْتُ الْعَسْلَ، واشْتَرْتُهَا<sup>(٣)</sup> إِذَا جَنَيْتَهَا واستخرجتها من خلاياها، والمَشُورَةُ معناها: استخراج الرأي، والمثل لأَكْثَم<sup>(٤)</sup> بن صيفي، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمُشَاوَرَةِ، وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ ذُو عَقْلٍ وَرَأْيٍ، وَرَجُلٌ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَتَى ذَا رَأْيٍ فَاسْتَشَارَهُ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ لَا

(١) العبارة في الفتوحات ٣١٩/١ «الذي يكون اجتماع الناس فيه لرؤية الحق تعالى» وانظر ذكر «الكثير الأحمر» في صحيح مسلم ١٠٠/٧، مسند الإمام أحمد ٢٦٩/٢ و٣١٥ و٣/٢٤٨.

(٢) الأمثال للقاسم ٢٢٨، جمهرة الأمثال ١١/١ و١٨٧، مجمع الأمثال ٨٧/١، المستقصى ١/٤٤٠.

(٣) في ت وع: اشتريتها.

(٤) هو أَكْثَمُ بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن من بني أسيد بن عمرو بن تميم، وهو حكيم العرب وخطيبها في الجاهلية وأحد المعمرين أدرك الإسلام فذهب في قومه إلى المدينة ليسلم ومات في الطريق. انظر المعمرين ١٤، الوافي بالوفيات ٣٤٢/٩، الإصابة ٢٠٩/١.

يَأْتِمِرُ رُشْدًا، وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا»<sup>(١)</sup>.

**أَوَّلُ الْحُسَّادِ:** إبليس حسد آدم في الجنة، قال بعض العلماء: «أول ذنب عُصِي به الله الكِبَرُ، استكبر عدو الله تعالى إبليس أن يَسْجُدَ لآدم عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

**أَوَّلُ الْحَشَرِ:** في الآية الشريفة ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾<sup>(٣)</sup>، أي في أول حَشَرِهِمْ من جزيرة العرب، إذ لم يُصِْبْهُمْ هذا الذُّلُّ قبل ذلك، / <sup>(١٦٨)</sup> أو في أول حَشَرِهِمْ للقتال، أو الجلاء إلى الشام، وآخر حَشَرِهِمْ إجلاءً عمر رضي الله تعالى عنه إياهم من خيبر إليه، أو في أول حشر الناس إلى الشام وآخر حَشَرِهِمْ إليه، فإنه يُحْشَرُونَ إليه عند قيام الساعة، فيدركهم هناك أو أن ناراً<sup>(٤)</sup> تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إلى المغرب، والحشر: إخراج جمْعٍ من<sup>(٥)</sup> مكان إلى آخر.

**أَوَّلُ خُدْعَةٍ:** هي خُدْعَةُ إبليس عند أكل الشجرة من قبل حواء، وكانت في السماء، وأول خُدْعَةٍ له في الأرض كان عند حمل حواء أولاً [ابنا هو المذكور في التنزيل في قوله ﴿.. فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا

(١) في الفائق ١٢٢/٤، الهروي، النهاية: حار

(٢) في محاضرات الأوائل ١٠٦، وانظر تفسير ابن كثير للآية ٣٤ من سورة البقرة ٧٦/١.

(٣) من سورة الحشر الآية ٢، وانظر «معاني أول الحشر» في الجامع لأحكام القرآن ١٨، ٢، تفسير البيضاوي ٤٦٤/٢.

(٤) في الأصول: ناراً.

(٥) في الأصول: إلى.

خَفِيفًا ﴿١﴾... [٢] فوسوس إليها أن تُسَمِّيه باسمه، وكَذَّبَ في تسميته  
بعبد الحَارِث، فإن اسمه في الملائكة حارث.

أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ: في المثل: (لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ)، (٣) أي أول نفس  
ذات يدين.

أَوَّلَ ذَنْبِ عَصِي اللّٰه تَعَالَى بِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: الكَبْرُ  
والْحَسَدُ، حَسَدُ قَابِيلَ أَخَاهُ هَابِيلَ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ، وَحَسَدُ إِبْلِيسَ آدَمَ  
وَكَانَ فِي السَّمَاءِ.

أَوَّلَ الرُّسُلِ: آدَمَ، وَآخِرَهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ  
السَّلَامِ.

أَوَّلَ زَلْزَلَةٍ (٤) فِي الدُّنْيَا: حِينَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ، وَأَوَّلَ زَلْزَلَةٍ فِي  
الإِسْلَامِ سَنَةَ عَشْرِينَ (٥) مِنَ الْهَجْرَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ،  
فَضْرَبَ عُمَرُ الْأَرْضَ بِرُمُحِهِ قَائِلًا: «يَا أَرْضُ اسْكُنِي. أَلَمْ أَعْدِلْ عَلَيْكَ؟  
فَسَكَنْتِ»، (٦) فَكَانَتْ مِنْ جَمَلَةِ كَرَامَاتِهِ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٨٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ، وَقَدْ قِيلَ فِي نَزُولِ الْآيَةِ غَيْرَ هَذَا، وَلَمْ يَجْعَلُوا الْخُدْعَةَ  
لِحَوَاءِ وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انظر الجامع لأحكام القرآن ٣٣٨/٧، تفسير الطبري ٣٠٨/١٣، تفسير ابن كثير ٢٧٤/٢.

(٢) مابين القوسين في هامش: أ وليس في ت و ع.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٦، مجمع الأمثال ٨٩/٣، المستقصى ٢٨٥/٢.

(٤) فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَوَائِلِ ١١٠.

(٥) لَيْسَتْ هَذِهِ أَوَّلُ زَلْزَلَةٍ فِي الْإِسْلَامِ بَلْ وَقَعَ فِي حَيَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ زَلْزَلَةٌ  
فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَيُعْتَبِكُمْ فَأَعْتَبُوهُ»

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا ضَمْنِ كَرَامَاتِهِ.



فظهرت له كراماتٌ أربع في العناصر الأربعة، تَصَرَّفَ في عنصر التراب في هذه، وفي الماء في قصة رسالته<sup>(١)</sup> إلى نيل مصر، وفي الهواء في قصة سارية الجبل،<sup>(٢)</sup> وفي النَّار في قصَّة إحراق قَرْية<sup>(٣)</sup> رجل حين كَلَّفَهُ أن يغيِّر اسمه فأبى، وكان اسمه مُتَعَلِّقاً بالنَّار كالشَّهاب والقَبَس والثَّاقِب.

**أَوَّلُ السَّمَوَاتِ السَّبْع:**<sup>(٤)</sup> سماء الدنيا وهي من زُرْدَةِ خضراء، واسمها رَقِيقًا، قال الله تعالى لها: كوني زُرْدَةً خضراء فكانت، ثم السماء الثانية واسمها تَرْقِيقًا، وقيل: ازْقُلُون، وقال لها: كوني فضَّةً فكانت، وفيها الملائكة قيامٌ على أقدامهم منذ خلقهم الله تعالى، ثم السَّمَاءُ الثالثة واسمها قَيْدُوم، وقيل: عَيْنَاء، قال الله تعالى لها: كُوني ياقوْتَةً حمراء فكانت، ثم طَبَّقَهَا بالملائكة، وهم ركوعٌ منذ خلقهم الله تعالى، قد احْتَفَّ بعضهم ببعض، لو قَطَرَتْ عليهم قطرةٌ لم تجد مَنَفَذًا، ثم السماء الرابعة واسمها مَاعُونَا، وقيل: غودا، وقال لها تعالى: «كوني دُرَّةً بيضاء فكانت، ثم طَبَّقَهَا بالملائكة وهم سُجُودٌ منذ خلقهم الله تعالى، ثم السَّمَاءُ الخامسة واسمها رِيعَا، وقيل: اسمها سَحِيق، وقال لها

(١) القصة مفصلة في البداية والنهاية ١٠٢/٧.

(٢) هو سارية بن زعيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر من بني الديل، صحابي كان من أشد الناس حَضْرًا، وهو الذي سيَّره عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بجيش إلى فارس. انظر جمهرة النسب ١٥٠، الاشتقاق ١٧٥، أسد الغابة ١٥٤/٢، وقصته في هذه المراجع، وانظر أسد الغابة أيضا ٦٥٩/٣، الكامل ٢١/٣، البداية والنهاية ١٠٢/٧.

(٣) انظر تاريخ المدينة ٧٥٤/٣، معجم ما استعجم ٤٣٦/١، كنز العمال ٣٨٠/٤، معجم البلدان ٢٨٧/٢.

(٤) من محاضرات الأوائل ١٣٦، كنز الأسرار ٧٧، الهيئة السنية ١١٢ أ.

تعالى: كوني ذَهَبَةً حَمْرَاءَ فَكَانَتْ، ثُمَّ طَبَّقَهَا بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَعَلَى بُطُونِهِمْ، وَهُمْ الْبَكَاءُونَ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ السَّمَاءُ السَّادِسَةُ وَاسْمُهَا وَقُيَا، وَقِيلَ: دِينَارٌ، وَقَالَ تَعَالَى لَهَا: كُونِي يَاقُوتَةً صَفْرَاءَ فَكَانَتْ، ثُمَّ طَبَّقَهَا بِالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ قَعُودٌ تَرَعُدُ فَرَائِصُهُمْ، وَتَهْتَزُّ رُؤُوسُهُمْ، لَهُمْ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ وَيَقْدِّسُونَهُ وَلَوْ قَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ لَبَلَّغَتْ أَرْجُلُهُمْ تَخُومَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَسَيَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْجُلِهِمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ، وَاسْمُهَا عَرُبِيَا، وَقِيلَ سَمِعُوا، فَقَالَ تَعَالَى لَهَا: كُونِي نُورًا فَكَانَتْ، ثُمَّ طَبَّقَهَا / (٦٨ ب) بِمَلَائِكَةِ قِيَامٍ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، لِكُلِّ وَاحِدٍ رَجُلٌ وَاحِدَةٌ تَعْظِيماً لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ، قَدْ خَرَقَتْ أَرْجُلُهُمُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ السُّفْلَى، وَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ عَلَى مَقْدَارِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَهِيَ تَحْتَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، كَأَنَّهَا الرِّايَاتُ الْبَيْضُ، تَجْرِي تَحْتَهَا رِيحٌ هَفَافَةٌ عَاتِيَةٌ فَهِيَ تَحْمِلُ تِلْكَ الرِّايَاتِ فِي رُؤُوسِهِمْ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، قَدُّوسٌ رَبُّنَا الْأَعْلَى، سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ يَعُودُونَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مِنْذُ خُلِقُوا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ۝ ١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١﴾. وَفِي خَبَرٍ

(١) الْآيَتَانِ ١٦٥ وَ ١٦٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ، وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الْآيَتَيْنِ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ

سلمان<sup>(١)</sup> الفارسي «خلق الله السموات السبع، وسماهنَّ بأسمائهنَّ،  
وأسكن كل سماء صنفاً من الملائكة يعبدونه، وأوحى في كل سماء  
أمرها».

أَوَّلُ صَوْكٍ: في المثل: (لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ)،<sup>(٢)</sup> من صاك، أي لَزَقَ.  
والمعنى: أول شيء صاكني، أي خالطني، نُزِّلَ المصدرُ منزلة اسم الفاعل  
أو بإضمار ذي، كأنه قيل: أول ذي صوك.

أَوَّلُ الصَّيْدِ: <sup>(٣)</sup> يقال في المثل: (أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ)،<sup>(٤)</sup> الفرع: أول  
ولد تُنتجُه الناقةُ، كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبرَّكون بذلك، وكان الرجل  
يقول إذا تَمَّتْ إبلي كذا نَحَرْتُ أَوَّلَ ما يَنْتُجُ منها، وكانوا إذا أرادوا نحره  
زَيَّنُوهُ وألبسوه، ولذلك قال أوس<sup>(٥)</sup> يذكر أزمة في شدة البرد:

(١) هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي، كان مجوسياً ثم تنصر وتنقل في البلاد حتى أقام  
بالمدينة مملوكاً لأحد بني قريظة، ولما قدم المصطفى ﷺ أسلم وشهد الخندق وما بعدها، وكان  
ذا عبادة وفضل وزهد، وتوفي ﷺ سنة ٣٥ هـ. وكان من المعمرين.  
انظر الاستيعاب ٦٣٤/٢ أسد الغابة ٢/٢٦٥، الإصابة ٢/٢٩٣.

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٧٦، جمهرة الأمثال ١/١٦٣، فصل المقال ٥٠٧، مجمع الأمثال ٣/  
١٤٧، المستقصى ٢/٢٨٥، اللسان: صوك.

(٣) مجمع الأمثال ١/٤١، المستقصى ١/٤٤٠.

(٤) بساقطة من ع.

(٥) السابقة وفيها رواية أخرى للمثل وهي «...فرعه».

(٦) هو أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي من بني أسيد بن عمرو بن تميم وكان  
فحل مضر في الجاهلية، وهو معبود في الطبقة الثانية الجاهلية وكان من أبصر الناس بالشعر  
وأوصف الناس للقسوس.

انظر طبقات فحول الشعراء ١/٨١، الشعر والشعراء ١/٢٠٢، الأغاني ١١/٧٠. =

وَشُبُّهُ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ أَلْ أَقْوَامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا

قال أبو عمرو: يضرب عند أول ما يرى من خير<sup>(١)</sup> في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع<sup>(٢)</sup>. ويروى: (أول الصيد فرعة)، أي أراق دمه، وأول رفع على تقدير هو، وهذا أول الصيد فرعة، يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه.

أَوَّلُ عَائِنَةٍ: في المثل (لقيته أول عائنة)،<sup>(٣)</sup> أي نفس مدركة بالعين. أول العبادة: هو الصمت.

أَوَّلُ الْعَشْقِ: <sup>(٤)</sup> النظر، وآخر الحريق الشرر.

أَوَّلُ عَوْكٍ: في المثل (لقيته أول عوك)،<sup>(٥)</sup> من عاك، أي زاحم يقال: اعترك القوم واعتوكوا<sup>(٦)</sup> إذا ازدحموا، والمعنى أول شيء عاكني أي

= والبیت لأوس في العين: فرع ١٢٦/٢، المعاني الكبير ٤١٢/٨ و ١٢٤٧/٣ برواية «الأبرام» وهو في الجمهرة: فرع ٧٦٧/٢، وأمالی القالی ٣٥، التهذيب: فرع ٣٥٤/٢ وعيم ٢١/٣، والمقاييس: فرع ٤٩٢/٤، الصحاح: فرع وعيم، المخصص ٣١/٧ و ٩٩/١٣، اللسان: فرع وعيم. وديوانه ٥٤ وفيه بدل مجللاً: ملبساً. والهيذب مثل العبام، وهو الثقيل من الرجال، والسقب: حوار الناقة، والمعنى أن الرجل الثقيل من شدة البرد، قد لبس جلد الفرع حتى أشبهه.

(١) ساقطة من ع.

(٢) عن أبي عمرو في مجمع الأمثال ٤١/٨.

(٣) انظر الأمثال لأبي فيد ٦٦، الأمثال لأبي عبيد ٣٧٥، مجمع الأمثال ٨٥/٣، المستقصى ٢/٢٨٥. وفي هذا المثل معان أخر.

(٤) محاضرة الأوائل ١٤٣، ربيع الأبرار ١٢٥/٣.

(٥) هو كاملاً (لقيته أول صوك وأول عوك) وقد سبق تخريجه ص ٤٧٦.

(٦) في النسخ: اعتكوا.

زاحمني، نُزِّل المصدرُ منزلة اسم الفاعل، أو بإضمار ذي.  
**أَوَّلُ الْعِيّ:** في المثل: (أَوَّلُ الْعِيّ الاختلاط)،<sup>(١)</sup> يقال: اختلط إذا غَضِبَ، يعني إذا غضب المخاطب دَلَّ ذلك على أنه عِيٌّ عن الجواب، يقال: عِيٌّ يَعْيِي عِيًّا. بالكسر فهو عِيٌّ بالفتح.

**أَوَّلُ عَيْنٍ:** يقال: (لقيته أَوَّلَ عَيْنٍ)،<sup>(٢)</sup> أي أول كل شيء.  
**أَوَّلُ الْغَزْوِ:** في المثل (أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَقَ)،<sup>(٣)</sup> قال أبو عبيد: «يضرب في قلة التجارب»<sup>(٤)</sup> كما قال الشاعر:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ      تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ  
 حَتَّى إِذَا اسْتَعْرَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا      عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ<sup>(٥)</sup>  
 ووصف الغزو بِالْخُرْقِ لَخُرْقِ النَّاسِ فِيهِ، كما قيل: [ليل]<sup>(٦)</sup> نائم.  
 لنوم الناس فيه / (١٦٩)

**أَوَّلُ كِتَابٍ أُنْزِلَ عَلَى آدَمَ:** حروف المعجم، وكانت الحروف تَتَشَكَّلُ لآدَمَ في قوالبُ نَوْرَانِيَّةٍ عند إرادته مُسَمَّاهَا، وهي خاصَّة اختصه الله تعالى بها، وأنزل الله تعالى عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف الهجاء في إحدى وعشرين صحيفة، وقد ورد في الخبر عن أبي ذر الغفاري «أنه قال: سألت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله كل نبي

(١) الأمثال للقاسم ٤٤، جمهرة الأمثال ١/١٨٠، فصل المقال ٣١، مجمع الأمثال ٨٧/١

(٢) الأمثال للقاسم ٣٧٥، مجمع الأمثال ٨٥/٣، المستقصى ٢/٢٨٥، اللسان: عين.

(٣) الأمثال للقاسم ١٠٧، جمهرة الأمثال ٨/١، مجمع الأمثال ٦٦/١، المستقصى ٤٤١/١.

(٤) الأمثال ٧٠٧.

(٥) هما يونما نسبة في مجمع الأمثال ٦٦/١، وهما في ديوان امرئ القيس ٣٥٣.

(٦) زيادة توضيح المقصود.

مَرْسَلٌ بِمَ يَرْسَلُ؟ قَالَ: بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ كِتَابٍ أَنْزَلَ عَلَيَّ أَبِيْنَا آدَمَ؟ قَالَ: كِتَابُ الْمَعْجَمِ: قُلْتُ: أَيُّ كِتَابٍ؟ قَالَ: أ، ب، ت، ث، ج. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَمْ حَرْفٍ؟ قَالَ: تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِدَدُ ثَمَانِيَّةٍ وَعِشْرِينَ! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ<sup>(١)</sup>: يَا أَبَا ذَرٍّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ إِلَّا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ وَاحِدٌ؟ قَالَ: أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، مَنْ خَالَفَ فِي لَامٍ أَلْفٌ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعُدَّ لَامٍ أَلْفَ مِنَ الْحُرُوفِ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِنِّي وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُوْثِقْ بِالْحُرُوفِ وَهِيَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا... قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الْأَحْرَفُ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَى أَبِيكَ آدَمَ»،<sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ الْعَارِفُ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup> الْبُونِيُّ. وَذَكَرَ السِّيُوطِيُّ<sup>(٤)</sup> فِي الْإِتْقَانِ: <sup>(٥)</sup> (أَنْ) أَوَّلُ كُلِّ

(١) كَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابِ: لِي.

(٢) فِي شَمْسِ الْمَعَارِفِ ٢ أ، صَبَحَ الْأَعْشَى ١١/٣. وَبِمُقَارَنَتِهِ بِمَا يَعْرِفُ بِهِ كَوْنُ الْحَدِيثِ مُوْضِعًا فِي كِتَابِ الْمَنَارِ الْمَنِيْفِ ٥٠ وَمَا بَعْدَهَا. يَظْهَرُ وَضْعُهُ.

(٣) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُوْسُفَ الْبُونِيُّ مُتَصَوِّفٌ مَغْرِبِيٌّ سَكَنَ الْقَاهِرَةَ، عَالِمٌ بِلُغَةِ الْحُرُوفِ وَلَهُ فِيهِ مِفْتَاحُ أَسْرَارِ الْحُرُوفِ، بَحْرُ الْوُقُوفِ فِي عِلْمِ الْحُرُوفِ، شَمْسُ الْمَعَارِفِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٦٢٢ هـ.

انْظُرْ كَشْفَ الظُّنُونِ ١٠٦٢، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ٩٠/٨. وَقَوْلُهُ فِي شَمْسِ الْمَعَارِفِ ٢ أ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ السِّيُوطِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَ سَنَةَ ٨٤٩ هـ وَمَاتَ فِي سَنَةِ ٩١١ هـ.

انْظُرْ حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ ٣٣٥/١، الْبَدْرِ الطَّالِعِ ٣٣٥/١. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْإِتْقَانِ وَالْعِبَارَةِ فِي مُحَاضِرَةِ الْأَوَائِلِ ٢٢.

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

وَحَيَّ نَزَلَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، وَإِنَّ كُلَّ وَحْيٍ إِلَى كُلِّ نَبِيٍّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ، لَكِنَّهُ تُرْجَمُ<sup>(١)</sup> لِكُلِّ أُمَّةٍ بِلِسَانِهَا عَنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا بِلِسَانِ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَهُوَ<sup>(٢)</sup> الْعَرَبِيٌّ» انْتَهَى.

**أَوَّلُ اللُّغَاتِ:**<sup>(٣)</sup> لُغَةُ الْعَرَبِ. وَكُلُّ لُغَاتٍ سِوَاهَا حَدَثَتْ بَعْدَهَا، إِمَّا تَوْقِيفًا أَوْ اصْطِلَاحًا<sup>(٤)</sup>، وَاسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَرَبِيٌّ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ أَسْبَقَ اللُّغَاتِ وَجُودًا.

**أَوَّلُ الْمُلُوكِ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَنِي آدَمَ:** كَيُومَ مَرَثَ بَنِ آدَمَ، قَالَ الْغَزَالِيُّ<sup>(٥)</sup> فِي سِيرِ الْمُلُوكِ: «لَمَّا كَثُرَتْ أَوْلَادُ آدَمَ، اخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ، أَحَدَهُمَا شَيْثَ وَالْآخَرَ كَيُومَرَثَ، وَأَعْطَاهُمَا أَرْبَعِينَ صَحِيفَةً لِيَعْمَلَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ، ثُمَّ وَلَّى آدَمُ شَيْثًا أُمُورَ الدِّينِ، وَوَلَّى كَيُومَرَثَ أُمُورَ نِظَامِ الدُّنْيَا». وَأَوَّلُ الْمُلُوكِ فِي الْإِسْلَامِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ صَخْرَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ، تَوَلَّى الْخِلَافَةَ وَأَجْمَعَ لَهُ الْأُمَّةَ، بَعْدَ الصُّلْحِ لِلْحَسَنِ فِي

(١) فِي هَذَا حَدِيثٍ مُضَوَّعٍ. وَانْظُرِ الْمَوْضُوعَاتِ ١١٢/١.

(٢) فِي ع: هِيَ.

(٣) انْظُرِ الْمَزْهَرَ ٣٠/١، مُحَاضَرَةُ الْأَوَائِلِ ٢٤.

(٤) لِلْعُلَمَاءِ اخْتِلَافٌ فِي هَذَا فَانْظُرِ الْخَصَائِصَ ٤٠/١، الصَّاحِبِي ٦، الْمَزْهَرَ ١٥/١.

(٥) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزَالِيِّ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ بَرَعَ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّدْرِيسِ وَصَنَّفَ إِحْيَاءَ الْعُلُومِ وَغَيْرَهُ وَمَاتَ سَنَةَ ٥٠٥ هـ. انْظُرِ وَقَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٢١٨/٤، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ ١٩١/٦، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٨٥/١٢، وَالنَّصْنِ الْمُنْقُولِ وَارِدٌ فِي مُحَاضَرَةِ الْأَوَائِلِ ٥١ عَنْ سِيرِ الْمُلُوكِ. وَلَمْ أَقِفْ فِي كِتَابِهِ عَلَى كِتَابٍ بِهَذَا الْعُنْوَانِ، وَإِنَّمَا الْمَوْجُودُ «التَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ فِي نَصِيحَةِ الْمُلُوكِ» وَلَيْسَ النَّصُّ فِيهِ. وَفِيهِ مَا يُفِيدُ أَنَّ سِيرَ الْمُلُوكِ لَيْسَ لَهُ، حِينَ قَالَ فِيهِ ٦٣ «يَحْكِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّامَانِيِّ فِي كِتَابِ سِيرِ الْمُلُوكِ...».

وَانْظُرِ بَيَانَ كِتَابِهِ فِي «أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ سِيرَتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ ١٩٠».

سنة إحدى وأربعين من الهجرة، لأنه قال: «ما زلت أطمع في الخلافة مذ قال لي رسول الله ﷺ: «يا معاوية إذا ملكت فأحسن»<sup>(١)</sup> وكان كاتبَ وحيه وصهره، وأقام خليفة تسع عشرة سنة<sup>(٢)</sup>، ونائباً للخلفاء عشرين سنة، اجتمع تحت حكمه من حدود بخارى من المشرق وإلى حد القيروان من المغرب، وكان نقشُ خاتمه «لكل عمل ثواب»<sup>(٣)</sup>.

**أول وهلة:** في المثل: (لقيته أول وهلة)،<sup>(٤)</sup> الوهلة: فعلة من وهل إليه إذا فزع. قال أبو زيد يُضْرَب هذا لأول من تعثر به فتفرع بنظره إليه.<sup>(٥)</sup> ويجوز أن يكون فعلة من وهلت أهل إذا ذهب وهمك إليه، فيكون المعنى لقيته أول ذي وهلة، أي أول من ذهب وهمي إليه /<sup>(٦٩ب)</sup>.

**[ائتلاف اللفظ مع اللفظ:]**<sup>(٦)</sup> هو أن يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان، فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة، كقول أبي تمام:

قالوا: الرحيل غداً لاشكَّ قلتُ لهم:

اليومَ أيقنتُ أن اسم الحِمَام غداً

(١) في المصنف ١١/١٤٨، دلائل النبوة ٦/٤٤٦، أسد الغابة ٤/٤٣٦، كنز العمال ١١/٧٤٩ (٣٣٦٥٤).

(٢) وقيل: عشرون. انظر أسد الغابة ٤/٤٣٦.

(٣) وقيل: بل هو «لاقوة إلا بالله» وانظر البداية والنهاية ٨/١٣٤.

(٤) الأمثال للقاسم ٣٧٦، مجمع الأمثال ٣/١٤٧، المستقصى ٣٧٦، الأساس واللسان: وهل.

(٥) قول أبي زيد في مجمع الأمثال ٣/١٤٧.

(٦) نفحات الأزهار ٣٣٥، خزانة الأدب للحموي ٤٣٨، الطراز ٣/١٤٦، أنوار الربيع ٦/٢٣٤ وفيه اعتراض على هذا التعريف، وانظر معجم المصطلحات البلاغية ١٦/١.



كم من دم يُعْجَزُ الجيشُ — شَ اللُّهَامَ إذا

بانوا سَتَحَكُمُ فيه العَرْمَسُ الأَجْدُ<sup>(١)</sup> [٢] / (٣٧٠ ب)

فإن الشاهد في «العَرْمَسُ الأَجْدُ» وهي الناقة الموثوقة الخلق ولو قال مكانها: للحسان يدٌ أو للظباء يد، أو غير ذلك لصح، ولكن قصد مناسبة الجيش بذكر آله، وهي العَرْمَسُ، ومثله لبعضهم:

بِحَقِّكَ فاحْمِلْ لي على الصَّدْعِ قُبْلَةً      فَخَذُكَ ماءً فيه صُدْعُكَ زَوْرَقُ  
وإن شَوْشَ الصَّدْعِ النَّسِيمُ فخلَّها      عسى أَنَّها في ذلك المَوْجِ تَغْرُقُ<sup>(٢)</sup>

ولو قال في ذلك الخد، أو ذلك الصدغ، أو ذلك الماء، لحسن ولكن أراد مناسبة المَوْجِ بالزورق، والماء في البيت الأول

**ائتلاف اللفظ مع المعنى:**<sup>(٤)</sup> هو عبارة عن أن تكون ألفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لائقة بذلك المعنى، إن كان المعنى غريباً مَحْضاً كانت ألفاظه غريبة محضة، وإن كان مُوَلَّدًا كانت ألفاظه مُوَلَّدَة، وإن كان مُتَوَسِّطاً كانت ألفاظه متوسطة، وإن كان مُتَدَاوِلاً كانت مثله، كقول أبي تمام:

وفي الكَلَّةِ الوَرْدِيَّةِ اللونِ جُؤْذُرٌ      من الإنس يمشي في رِقَاقِ المَجَاسِدِ

(١) البيتان في ديوانه ١٠/٢ والجيش اللهام: هو القوي الملتهم لما أمامه، والعرمس الأجد: الناقة الشديدة الموثقة.

(٢) مابين القوسين ساقط من ع.

(٣) لون نسبة في نفحات الأزهار ٣٣٥.

(٤) نفحات الأزهار ٣٣٢، خزانة الأدب للحموي ٤٣٧، الطراز ١٤٤/٣، أنوار الربيع ٢١٧/٦، معجم المصطلحات البلاغية ١٨/١.

رَمْتَهُ بِخُلْفٍ بَعْدَ أَنْ عَاشَ حَقْبَهُ      لَهُ رَسَفَانٌ فِي قُيُودِ الْمَوَاعِدِ<sup>(١)</sup>  
وفاعل رمته، البينُ في الأبيات قبله<sup>(٢)</sup>، ولما كان معنى البيت الأول  
متوسطاً بين الغرابة والتوليد، أتى له بالفاظٍ كذلك، والبيت الثاني غريب  
فأتى له بالفاظ مثله.

ولأبي العلاء المعري:

وَخَوْفُ الرَّدَى آوَى إِلَى الْكَهْفِ أَهْلَهُ      وَعَلَّمَ نُوحًا وَابْنَهُ عَمَلَ السُّفْنِ  
وما استعذبتَه رُوحُ مُوسَى وَآدَمِ      وَقَدْ وَعِدَا مِنْ بَعْدِهِ جَنَّتِي عَدْنِ  
فإن المعنى لما كان متولداً جاء له بالفاظ كذلك.

**اكتلاف اللفظ<sup>(٣)</sup> مع الوزن:** هذا النوع لا يُوصَفُ بصورة مُعَيَّنة، بل  
هو أن تكون الأسماء والأفعال تامة، لم يَضْطَرَّ الشاعر في الوزن إلى  
نقصها عن البنية، ولا إلى الزيادة، ولا إلى التقديم والتأخير، ولا إلى  
ارتكاب شيء مما سُوِّجَ به في الضرورة الشعرية مما أُفْرِدَ بالتصنيف.  
**اكتلاف المعنى<sup>(٤)</sup> مع المعنى:** وهو قسمان الأول: أن يشتمل الكلام  
معنى من معاني الشعر كالملاح أو الحماسة أو الغزل ونحوها وعلى

(١) في ديوانه ٦٩/٢.

(٢) بساقطة من ت.

والبيتان في سقط الزند ١٥، وانظر شروح السقط ٩٢٢/٢.

(٣) انظر نفحات الأزهار ٣٣٣، خزانة الأدب للحموي ٤٣٧، أنوار الربيع ٢٢٢/٦، معجم  
المصطلحات البلاغية ٢٢/١.

(٤) انظر نفحات الأزهار ٢٧٤، خزانة الحموي ٢٣١، أنوار الربيع ١٩٨/٤، معجم المصطلحات  
البلاغية ٢٣/١.

أمرين ملائمين له، فَيَقْرُنُ بهما من ذلك الكلام ما لاقتترانه مَزِيَّةً، ومنه قول أبي تمام:

سَنَبَكِي بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشٍ      كَأَنَّ الدَّهْرَ عَنْهَا فِي وَثَاقٍ  
وَأَيَّاماً لَهُ وَلَنَا لِدَاناً      عَرِينَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقِ<sup>(١)</sup>

فَإِنَّ عَجْزَ كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ يِلَاقُ كِلَا مِنَ الصَّدْرَيْنِ، وإنما اختار هذا الترتيب في الاقتران لأنَّ غَفَلَاتِ الْعَيْشِ يَنَاسِبُهَا كَوْنُ الدَّهْرِ فِي وَثَاقٍ، وَالْأَيَّامِ الدَّانِ يِلَاقُهَا رِقَّةُ الْحَوَاشِي كَمَا لَا يَخْفَى.

والقسم الثاني أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران، أحدهما ملائم له والآخر بخلافه، فَيَقْرُنُ بِالْمَلَائِمِ كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

فَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ      وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ<sup>(٢)</sup>

فتقوية المعنى الأول مناسبة القطا الكدري مع العرب، لأنه يَنْزِلُ فِي السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَهَامَةِ، وَلَا يَقْرُبُ الْعِمْرَانَ إِلَّا إِذَا عَطَشَ وَقَلَّ الْمَاءُ فِي الْبَرِّ، وَمُنَاسِبَةُ الْحَجَلِ مَعَ الرُّومِ /<sup>(١٧١)</sup> أَنَّهَا تَسْكُنُ الْجِبَالَ، وَتَنْزِلُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْرُوفَةِ بِالشَّجَرِ، وَالْفَرِيقَانِ مُتَنَاسِبَانِ فِي الطَّيْرَانِ، وَالْعَرَبُ مِنَ الْمَدُوحِ.

**اِتِّتْلَافُ الْمَعْنَى<sup>(٣)</sup> مَعَ الْوِزْنِ:** هو أن تأتي المعاني صحيحة لا يضطرُّ الشاعر إلى قَلْبِهَا عَنْ وَجْهِهَا، وَلَا خُرُوجِهَا عَنْ صَحَّتِهَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(١) البيت في الطراز ٣/١٥٠، أنوار الربيع ٤/١٩٨، وهو في ديوانه ٢/٤٢٦ برواية:

«ليالي نحن في وسنات عيش .....منها.....»

(٢) ديوانه ٣/٨٢.

(٣) انظر نفعات الأزهار ٣٣٤، خزانة الأدب للحموي ٤٣٨، الطراز ٣/١٤٥، معجم

المصطلحات البلاغية ١/٢٨.

إِثَارَ المِيعِ<sup>(١)</sup> عَلَى الصَّادِ: يقال: «فلان يؤثر الميع على الصاد» إذا كان لوطياً، وأنشد المبرد في كتاب الرُّوضَةِ لَخْلَفَ الْأَحْمَرُ يَهْجُو رَجُلًا بِاللُّوِاطِ:

أَتَتَرَكَ فِي الْحَلَالِ مَشَقَّ صَادٍ      وَتَأْتِي فِي الْحَرَامِ مَدَارَ مِيعٍ  
وَتَعْلُو فِي جِبَالِ الْحَزَنِ ظُلُمًا      فَبَيْسَ تِجَارَةَ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ<sup>(٢)</sup>

أَيْدِي سَبَأَ: سَبَأٌ<sup>(٣)</sup> هو أبو قبائل اليمن المتفرقة من سد مأرب، وَسُمِّيَ سَبَأً لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَأَ السَّبْيَ. وقيل: سَبَأٌ: اسمُ أُمِّهِمْ، وَمَأْرَبُ اسمُ بلدِهِمْ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ الْبِلَادِ وَأَخْضَبَهَا وَأَكْثَرَهَا شَجَرًا وَمَاءً، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهَا كَانَتْ جَنَّتَيْنِ<sup>(٤)</sup> عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَكَانَتْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ فِي شَهْرِ الْمَجْدِ الرَّاكِبِ، يَسِيرُ فِي جَنَانٍ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، لَا تَوَاجِهَهُ الشَّمْسُ، وَلَا يَفَارِقُهُ الظُّلُّ مَعَ تَدَفُّقِ الْمَاءِ وَصَفَاءِ الْهَوَاءِ، وَاتِّسَاعِ الْفَضَاءِ، فَمَكَّنُوا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يُعَانِدُهُمْ مَلِكٌ إِلَّا قَصَمُوهُ، وَكَانَتْ فِي بَدْءِ الزَّمَانِ تَنْزِلُهَا السُّيُولُ فَجَمَعَ مَلِكُ حَمِيرَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فَشَاوَرَهُمْ فِي رَفْعِ السَّيْلِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى حَفْرِ مَسَارِبَ لَهُ حَتَّى تَرُدَّ السَّيْلُ، فَجَهَدَ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى صَرَفَ السَّيْلُ، وَاتَّخَذَ سَدًّا فِي مَوْضِعِ جَرَيَانِ الْمَاءِ مِنَ الْجِبَالِ، وَرَصَّعَهُ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالْحَدِيدِ، وَجَعَلَ فِيهِ مَخَارِقَ لِلْمَاءِ فِي اسْتِدَارَةِ الذَّرَاعِ يَخْرُقُونَ مِنْهَا مَقْدَارًا مَعْلُومًا، وَشُرْبًا مَقْسُومًا مِنْ

(١) المنتخب ٢٩.

(٢) الأول في النسخ: أترك في حلالك. وهو خطأ، وهما عن الروضة في المنتخب ٢٩.

(٣) هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى سبأ تنسب قبيلة حمير.  
انظر المعارف ١٠١، الاشتقاق ٢١٧، جمهرة الأنساب ٣٢٩، الإكليل ١٢٥/١.

(٤) في سورة سبأ الآية ١٥.

الأرض، فإذا جاء السَّيْلُ تَصَرَّفَ فِي الْمَخَارِقِ إِلَى جَنَانِهِمْ، وَمُزْدَرَعَاتِهِمْ  
بِقَدْرِ يَعْمُهُمْ نَفْعُهُ، وَقِيلَ: صَنَعَهُ لُقْمَانُ بْنُ عَادَ، وَجَعَلَهُ فَرَسَخًا فِي  
فَرَسَخٍ. ذَكَرَ الْأَعَشَى فِي شَعْرِهِ، أَنَّ حَمِيرَ ابْتَنَتْهُ فَقَالَ:

رُخَامُ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرٌ      إِذَا جَاءَ مَاؤُهُمْ لَمْ يَرْمِ  
وَرَوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهُمْ      عَلَى سَعَةِ مَاؤُهُمْ فِي قَسَمِ  
فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ      فَحَاقَ بِهِمْ جَارِفٌ مِّنْهُمْ<sup>(١)</sup>

فلما كفروا نَعِمَ اللَّهُ تَعَالَى، وَرَأَوْا أَنَّ مُلْكَهُمْ لَا يُبِيدُهُ شَيْءٌ وَعَبَدُوا  
الشَّمْسَ، بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَدِّهِمْ فَاَرَةً فَمَزَقَتْهُ، وَلَمَّا انْتَهَى الْمُلْكُ فِي  
وَلَدِ سَبَأٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مَزِيْقِيَا، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَزَقَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
حُلَّةَ كَبْرًا مِنْ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ، أَوْ يَلْبَسَهَا غَيْرُهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَزَقَ  
الْأَزْدَ فِي الْبِلَادِ، وَكَانَ أَخُوهُ عَمْرَانُ كَاهِنًا فَأَتَتْهُ كَاهِنَةٌ تُدْعَى طَرِيفَةَ،  
فَأَخْبَرَتْهُ بِدُنُوِّ فَسَادِ السَّدِّ وَفِيضِ الْمَاءِ وَأَنْذَرَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ ؟  
فَقَالَتْ: [إِذَا]<sup>(٢)</sup> رَأَيْتَ جُرْدًا يُكْثِرُ بِيَدَيْهِ الْحَفَرَ، وَيُقَلِّبُ بِرِجْلَيْهِ الصَّخْرَ،  
فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ الْأَمْرُ. فَقَالَ: وَمَا الْأَمْرُ؟ فَقَالَتْ: وَعَدُّ مِنَ اللَّهِ يَنْزِلُ  
فَيَغْرُكُ يَا عَمْرُو، فَلْتَكْثِرِ الشُّكْرَ، فَرَأَى عَمْرُو يَوْمًا فِي السَّدِّ جُرْدًا يُقَلِّبُ  
صَخْرَةً مَا يَقْلُهَا خَمْسُونَ رَجُلًا، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَبْصَرْتُ أَمْرًا هَاجَ لِي بَرَحَ السَّقَمِ  
مِنْ جُرْدٍ كَفَحَلٍ خَنْزِيرٍ أَحْمَ  
لَهُ مَخَالِيبٌ وَأَنْيَبٌ نُّظْمُ<sup>(٧١ب)</sup>

(١) الأبيات في ديوانه ٤٣ باختلاف يسير.

(٢) ساقطة من أ. و. ع.

فأجمع على الخروج منها، وأعمل الحيلة في بيع ماله، وأن لا يكثر الناس عليه، فقال لابنه: إني صانعٌ طعاماً، وداعٌ إليه أهل مأرب، فاردد عليَّ ما أقول لك من الحديث، ففعل ابنه كذلك وردَّ عليه بأقبح ردِّ فصاح عمرو: واذلاه يجيبني صبيٌّ. فحلف لا يُقيم ببلد ضيمٍ فيه، فجعل يبيع أمواله، وبعضهم يقول لبعض: اغتنموا غَضْبَةً عمرو، واشتروا منه قبل أن يرضى. فلما اجتمعت له أمواله أخبرهم بشأن السَّيْلِ فأجمعوا على الجلاء. فقال لهم عمرو وأخوه<sup>(١)</sup>: إني أَصِفُ لكم بلداناً فاختراروا أيهم شئتم، من كان منكم ذا أَمَلٍ بعيد، وجمل غير شرود، فليلق بالشَّعب من كُور<sup>(٢)</sup>، فليلق به مَهْران. ثم قال: من كان منكم ذا سياسة وصَبْرٍ على أزمات الدهر، فليلق ببطن مرٍّ<sup>(٣)</sup> فليقت به خُرَاعَة. قال: ومن كان منكم يريد الراسخات في الوَحْل<sup>(٤)</sup> المطاعم في المَحْل. فليلق بيثرب ذات النخل، فنزلها الأوس والخزرج، ثم قال: ومن كان منكم يريد الخَمْر والخَمِير والأمر والتأْمِير فليلق ببصرى وسَدِير، وهي [من]<sup>(٥)</sup> أرض الشام فنزلها غسان. ثم قال: ومن كان منكم يريد الثياب الرِّقاق والخيل

(١) في شرح المقامات ٢٦١/٢ «فقال لهم عمران أخوه»، وفي مجمع الأمثال ٥/٢، أن القائلة هي الكاهنة، وفي تفسير ابن كثير ٥٣٤/٣ القائل هو عمرو.

(٢) في شرح المقامات ٢٦١/٢: كور، وكور: موضع ببلاد اليمن. انظر معجم البلدان ٥٥٥/٤.

(٣) هو واد من أودية الحجاز على عشرين كيلاً من مكة شمالاً ويصب في البحر جنوب جدة. انظر معجم البلدان ١٢٢/٥، معجم المعالم ٢٨٨.

(٤) في ت: الرحل.

(٥) تكملة من شرح المقامات ٢٦٣/٢.

العتاق، والذهب والأرزاق، فليلحق بالعراق، فلحق بها مالك<sup>(١)</sup> بن فَهْم من الأسد وتخلَّف مالك بن اليمان في قومه، حتى أخرجهم السيل فنزلوا نجران واستنسبوا في مَذْحِج، ودخلت جماعةٌ منهم إلى مَعَدٍّ، فأخرجتهم مَعَدٌّ بعد حُرُوبٍ فنزلوا بـجبال السَّرَّاة<sup>(٢)</sup> على تَحُوم الشام، فلما تفرقت في البلاد ضربت العرب<sup>(٣)</sup> بهم المثل فقالوا: (ذهبوا أيادي سبا)<sup>(٤)</sup> أي متفرقين في كل ناحية. وقيل فيه: إنهم كانوا مجتمعين يداً واحدة، فلما مزَّقهم الله تعالى وفرَّقهم<sup>(٥)</sup> صارت يدهم أيادي متفرقة، وأخذ كل واحد منهم طريقاً على حدة، أو يراد يد النعمة، فالمعنى: تفرقت [كما تفرقت]<sup>(٦)</sup> نَعَم أهل سبا.

**أير أبي حكيمة:**<sup>(٧)</sup> هو راشد بن إسحق، يُتمثل به في الوهن بكثرة ما قال في مدحه سالفاً وذمه آنفاً، ووصفه بالضعف والوهن والفشل

(١) انظر فروعه في نسب معد ٦٤٤/٢، مروج الذهب ٥٩٠/٢، نشوة الطرب ٢١٩/١، مختصر جمهرة النسب ٢٩١، وهو الذي اجتمعت عليه تنوخ.

(٢) في أ و ت: الصراة، وفي ع: الفراة، وما أثبت هو الصواب وهو ما في شرح المقامات ٢٦٢/٢، قال السراة تمتد من اليمن إلى تخوم الشام، وانظر معجم البلدان ٢٣١/٣.

(٣) العبارة في النسخ «فلما تفرقت في البلاد هذه العرب ضربت العرب بهم المثل».

(٤) في شرح المقامات ٢٥٩/٢، ثمار القلوب ٥١١/١، مجمع الأمثال ٤/٢، المستقصى ٣٠٣/١، ألف باء ٦/٢ و ٩، الأساس واللسان: يدي.

(٥) في ت: كل ممزق، بدل وفرقهم.

(٦) بساقط من ع

(٧) هو راشد بن إسحق بن راشد أبو محمد الكاتب الأنباري، شاعر أديب أفنى شعره في رثاء متاعه بعد تهمة لحقته، توفي بطريق مكة بعد ٢٤٠ هـ. انظر طبقات الشعراء ٣٠٩ و ٣٨٩، معجم الأدباء ١٢٢/١١، الموشح ٣٧٢.

ويجري مجرى المثل، ولقد استفرغ شعره في ذلك، وأتى بالنوادر والمُلح  
السَّوَّاثِر، ويقال: إنه أنَّهُم بغلام لأبي إسحق المصعبي<sup>(١)</sup> - وكتب له -  
فأخذ في هذا الفن من الشعر، تنزيهاً لنفسه من التهمة، حتى صار عادةً  
له، فمن ملَّحه قوله:

لم تَكْتَحِلْ عَيْنَايَ مَذْ شُقَّتَا      بِمِثْلِ أَيْرِي بَيْنَ رَجُلِي أَحَدُ  
أَيْرُ ضَعِيفُ الْمَتْنِ وَاهِي الْقَوَى      لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْقُدَهُ لَأَنْعَقَدُ  
إِنْ يُمَسِّ كَالْبَقْلَةِ فِي لَيْنِهَا      فطالما أصبح مِثْلَ الْوَتْدِ<sup>(٢)</sup>  
وقوله:

كَأَنَّ أَيْرِي مِنْ لَيْنٍ مَقْبِضِهِ      خَرِيطَةٌ قَدْ خَلَتْ مِنَ الْكُتُبِ  
كَأَنَّهُ حَايَةٌ مُطَوَّقَةٌ      قَدْ جَعَلَتْ رَأْسَهَا مَعَ الذَّنْبِ<sup>(٣)</sup>  
وقوله:

يَنَامُ عَلَى كَفِّ الْفَتَاةِ وَتَارَةً      لَهُ حَرَكَاتٌ مَا يُحْسُّ بِهَا الْكَفُّ  
كَمَا يَرْفَعُ الْفَرْخُ ابْنَ يَوْمَيْنِ رَأْسَهُ      إِلَى أَبَوَيْهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الضَّعْفُ<sup>(٤)</sup>

(١) الصواب أنه إسحق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبي الطاهري، ولي شرطة بغداد، وبعض الولايات، ومات سنة ٢٣٥ هـ.

انظر ثمار القلوب ١/٣٦٦، الكامل ٥/٢٨٥ وله أخبار مبثوثة في تاريخ الطبري الجزأين ٨ و ٩.

(٢) في ثمار القلوب ١/٣٦٧.

(٣) هما في السابق، الوافي بالوفيات ١٤/٦٠، فوات الوفيات ٢/١٩٠ وفيه :  
«.....من رخو مفصله.....»

(٤) في ثمار القلوب ١/٣٦٧، المنتخب ٢١ برواية «يقوم ولكن لا يحس به الكف»  
فوات الوفيات ٢/١٨، المختار من شعر بشار ٢١٣.



**أير الحارث<sup>(١)</sup> بن سدوس:** يُضْرَبُ به المثل في كثرة الأولاد الذكور ، قال الأصمعي: «كان له واحد وعشرون ذكرا»، وقال الشاعر:

فلو شاء ربي كان أيرُ أبيكُمُ

طويلاً كأيرِ الحارثِ بنِ سدوس<sup>(٢)</sup> / (٧٢ ب)

ولهذا قال علي رضي الله عنه «من يَطلُ أيرُ أبيه يَنَنتَقُ به»<sup>(٣)</sup> أي من كثر إخوانه استظهر بهم، وضربَ المنطقة إذ كانت تشدُّ الظهر مثلاً لذلك.

**أير ذباب:** يضرب مثلاً لمن قلَّ ودلَّ، أنشد<sup>(٤)</sup> الجاحظ:

لما رأيتُ القَصْرَ أُغْلِقَ بابُهُ      وتعلَّقتُ هَمدانُ بالأسبابِ  
أيقنتُ أنَّ إمارةَ ابنِ مُضَرَّبٍ      لم يبقَ منها قيسُ أيرِ ذبابٍ<sup>(٥)</sup>

قال: «ولم يرد مقدار أيرِ ذباب، وإنما ذهب إلى [ مثل قول ابن] أحمر في مخِ البعوض»<sup>(٦)</sup>:

(١) والحارث هو ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب من بكر بن وائل، من أشrafهم وزعمائهم، لابيهِ الرداقة على أكل المزار. انظر المعارف ٩٩، جمهرة الأنساب ٣١٧، الاشتقاق ٣٥١.

(٢) نونما نسبة في البيان والتبيين ١٠٨/٣، المعارف ٩٩، ثمار القلوب ٢٥٣/١، النهاية واللسان: أير، مجمع الأمثال ٣١١/٣، المستقصى ٣٦٣/٢، شرح نهج البلاغة ١٢٨/١٩، وهو في المنتخب ٦٩ منسوب للناطقة الذبياني وليس في ديوانه.

(٣) في ثمار القلوب ٢٥٣/١، النهاية: أير، شرح نهج البلاغة ١٢٨/١٩.

(٤) في ع: أنشده.

(٥) نونما نسبة في المعاني الكبير ٦٠٨/٢ برواية «... ابن مضارب...»، ثمار القلوب ٧٢٨/١، الحيوان ٣١٧/٣ برواية:.

«..... ابن مضارب.....»

وفيه في ٧٦/٦ هما لعبد الله بن همام السلولي. وانظر شعره ضمن «مع الشعراء» ٣٨.

(٦) قائله الجاحظ في الحيوان ٣١٨/٣.

كلفتني مخَّ البعوض<sup>(١)</sup> .....

**أير الضَّب:** يُذكر في غَرَابَةِ الخلقة، وذلك لقول الجاحظ «إن للضبِّ أيرين وللضبَّة حرين»<sup>(٢)</sup> وأنشد عليه قول البحري:

تَفَرَّقْتُمْ لَا زِلْتُمْ فَرَقَ وَاحِدٌ      تَفَرَّقَ أير الضَّبِّ والأصلُ واحدٌ<sup>(٣)</sup>  
ويقال فيمن يهوى النيك لشبق أو أبنة: «فلان يهوى لو خلق الرجال خلق الضباب».

**أير الكلب:** يقولون فيمن ذهب ويكره رجوعه: (لأير الكلب)، كأنهم يريدون صعوبة خروجه من مكان يذهب إليه، ولهذا احتج الشَّهاب في قوله:

رأيتُ أمراً ترقى<sup>(٤)</sup> به شقَّةُ النوى      لمصر ومن زور الأمانى له كَرُبُ  
حكى أير كلب حين سافدَ كَلْبَةً      فمدخله سهلٌ ومخرجه صعبٌ<sup>(٥)</sup>

**أيسارُ لقمان:** هو العادي، وكان له أيسارُ ثمانية: بيضٌ وحممةٌ وطفيلٌ وذفافةٌ ومالكٌ وقُرعةٌ وتُميلٌ وعمَّار. يُقال في المثل: (أيسر من

---

(١) شطر من بيت تنمته:

كلفتني مخَّ البعوض فقد      أقصرتُ لانجحُ ولا عذرُ

وهو في السابق، ثمار القلوب ٧٢٩/٢، وهو في ديوانه ٩٥.

(٢) الحيوان ٧٢/٦.

(٣) البيت بونما نسبة في الحيوان ٧٢/٦ برواية «قرن واحد» ولم أقف عليه في ديوانه.

(٤) في ع: ترمي.

(٥) لم أجد هما في ديوانه.

لقمان<sup>(١)</sup> لأن أيساره كانوا ييسرون معه فتُمثِّل به وبهم، يقال في تشريف الإقمار: (هم كأيسار لقمان)<sup>(٢)</sup>.

**إيلاف قُريش:** <sup>(٣)</sup> كانت قريش لا تُتاجر إلا [مع]<sup>(٤)</sup> من ورد عليها مكة في المواسم، وبذي المجاز<sup>(٥)</sup> وسوق عكاظ<sup>(٦)</sup> في الأشهر الحرم، لا تُجاوز دارها ولا حرمها<sup>(٧)</sup> للتحمس في دينهم، والحب لحرمهم. والإلف لبيتهم ولقيامهم بجميع من دخل مكة بما يصلحهم، وكانوا بواد غير ذي زرع، وأول من خرج إلى الشام، ووفد إلى الملوك، وأبعد في السفر ومرّ بالأعداء<sup>(٨)</sup> وأخذ منهم [الإيلاف]<sup>(٩)</sup> الذي ذكر الله تعالى هاشم بن عبد مناف، وكانت له رحلتان، رحلة في الشتاء إلى العبا<sup>(١٠)</sup>

---

(١) في الدرة الفاخرة ٤٣٧/٢، المعاني الكبير ١١٥٢/٣، جمهرة الأمثال ٤٣٦/٢، مجمع الأمثال ٥٤٤/٣، المستقصى ٤٤٩/١.

(٢) في السابقة والأيسار جمع ياسر ويسر، وهو الضارب بالقداح.

(٣) ورد ذكره في سورة قريش الآية (١) وانظر ثمار القلوب ٢١٤/١، المنق ٣١.

(٤) زيادة تتم العبارة.

(٥) هو سوق للعرب في الجاهلية على بعد فرسخ من عرفة وكانت تقيمها العرب قيل أيام الحج. انظر معجم البلدان ٦٦/٥.

(٦) أكبر سوق للعرب في الجاهلية بين نخلة والطائف كانت القبائل تجتمع فيه للتفاخر وتناشد الأشعار والتجارة. انظر معجم البلدان ١٦٠/٤.

(٧) في أوت: حرامها.

(٨) في ت الأعداد.

(٩) زيادة تتم الكلام.

(١٠) جمع عبهل وهو من أقر على ملكه وبقي عليه من أقيال اليمن. اللسان: عبهل.

من ملوك اليمن ونحو يَكْسُوم<sup>(١)</sup> من ملوك الحبشة، ورحلة في الصيف نحو الشام وبلاد الروم، فكان يأخذ الإيلاف من رؤساء القبائل وسادات العشائر لَخَصَلَتَيْن: أحدهما أن ذُوبان العرب وصعاليك العُربان لا يُؤْمَنُونَ على أهل الحرم ولا غيرهم، والخصلة الآخرة أن ناساً من العرب لا يرون للحرم حرمةً ولا للشهر الحرام كنحو طيئ وختعم وقُضاعة، والإيلاف هو شيء كان يجعله هاشم لرؤساء القبائل من الربح، ويحمل لهم متاعاً مع متاعه ويسوق إليهم إبلاً مع إبله ليكفيهم مؤنة [الأسفار ويكفون قريشاً مؤونة]<sup>(٢)</sup> الأعداء، فكان ذلك صلاحاً للفريقين، إذ<sup>(٣)</sup> كان المقيم رابحاً والمسافر محفوظاً فأخصبت قريش وأتاها خير الشام [والعراق]<sup>(٤)</sup> واليمن والحبشة، ولما مات هاشم قام بذلك المطلب<sup>(٥)</sup>، ثم عبد شمس ثم نوفل فكان أصغرهم /<sup>(٧٢ب)</sup>، وقول الله تعالى ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(٦)</sup> يعني الضيق الذي كان فيه أهل مكة، من قبل أن يؤخذ لهم الإيلاف، والخوف الذي كانوا عليه ممن يمرون به

(١) هو يكسوم بن أبرهة بن الصباح، ملك اليمن بعد أبيه أبرهة صاحب الفيل، وقد ساءت أحوال اليمن في زمانه، وخرج سيف بن ذي يزن في أيامه، وكان ملكه عشرين سنة. انظر المعارف ٦٣٨، مروج الذهب ٨٠/٢، الكامل ٢٦٣/١.

(٢) ساقط من ع

(٣) في ع: إذا.

(٤) زيادة من ت.

(٥) في الأصول: عبد المطلب، وهو خطأ، وانظر المنق ٣٥، ثمار القلوب ٢١٥/١، الروض الأنف ٧٦/١.

(٦) الآية ٤ من سورة قريش وتتمتها { ... \$أَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ }

من القبائل والأعداء، وهم مغتربون ومعهم المال، وقد عمَّ مطرود<sup>(١)</sup> الخزاعي بني<sup>(٢)</sup> عبد مناف بذكر الإيلاف، لأن جميعهم قد فعل ذلك فقال: يا أيُّها الرَّجُلُ المُحَوَّلُ رَحْلَهُ هَلَّا حَلَّتْ بِآلِ عَبْدِ مَنْافِ الْآخِذِينَ الْعَهْدِ فِي إِيْلَافِهِمُ وَالرَّاحِلِينَ بِرَحْلَةِ الْإِيْلَافِ<sup>(٣)</sup> إِيْمَانِ الْمَرْجِي: المرجئة يقولون: «الإيمان فَرْدٌ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ»،<sup>(٤)</sup> فَيُشَبَّهُ بِإِيْمَانِهِمْ مَا يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

إِيْهَامُ الدَّمِ: هذا غير تأكيد المدح بما يشبه الذم، لكنه قريب منه، ومنه قول الباخرزي:

لَا يُنْجِزُ الْوَعْدَ كَيْفَ يُنْجِزُهُ؟ وَلَمْ يَكُنْ وَاعِدًا لَمَّا وَهَبَا<sup>(٥)</sup> إِيْوَانُ كَسْرَى: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلْبَنِيَانِ الرَّفِيعِ الْعَجِيبِ الصَّنْعَةِ الْمُتَنَاهِي فِي الْحَصَانَةِ وَالْوَثَاقَةِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَمِنْ أَحْسَنِ آثَارِ الْمُلُوكِ، وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى مَرَحَلَةٍ، بَنَاهُ كَسْرَى أَبْرُويز فِي نِيفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَتَأَثَّقَ فِي تَأْسِيسِهِ وَتَشْيِيدِهِ وَتَحْسِينِهِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ كَانَ مِنْ خَصَائِصِهِ الثَّمَانِي عَشَرَ الَّتِي لَمْ يُعْطَها مَلِكٌ قَبْلَهُ، وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي

(١) هو مطرود بن كعب بن عرفة الخزاعي، شاعر جاهلي وهو الذي رثى بني عبد مناف. انظر الاشتقاق ٤٧٤، المحبر ١٦٣، معجم الشعراء ٢٨٢.

(٢) في النسخ: ابن.

(٣) الأول في أمالي القالي ٢٤١/١، وهما في ثمار القلوب ٢١٦/١، المحبر ١٦٤، أمالي المرتضى ٢٦٨/٢، السيرة ٥٦/١، اللسان: رجف.

(٤) انظر أقوال المرجئة في الإيمان في مقالات الإسلاميين للأشعري ١٣٢.

(٥) لم أقف عليه في ديوانه، وهو منسوب له في طراز المجالس ١٠١.

المعارف «أن بانيه سابور ذو الأكتاف»<sup>(١)</sup> ومن وصفه أن طوله مائة ذراع، في عَرْض خمسين في سُمْك مائة، وهو متخذ من الآجر الكبار، والجص، وتُخْنُ الأَزَج<sup>(٢)</sup> خمسين<sup>(٣)</sup> آجره، وطول الشُرْفَة خمسة عشر ذراعاً.

**أيام البيض:**<sup>(٤)</sup> أي أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، ولا تَقُل: الأيام البيض.

**أيام التشريق:**<sup>(٥)</sup> معروفة، وسُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يجعلون اللحم في الشمس يجفّفونه، قاله الأصمعي.<sup>(٦)</sup> وقال غيره: لأن اللَّحْم كان يُقَطَّع في هذه الأيام. يقال: شَرَّقْتُ اللحم إذا قطعته. وقيل: لأن اللحم

---

(١) المعارف ٦٥٩، وفي مروج الذهب ٢٥٩/١ أن الذي ابتداءً ببناءه هو سابور وأن الذي أتم مواضع منه هو أبرويز بن هرمز، وفي الكامل ٢٣١/١ بانيه هو سابور ذو الأكتاف.

وسابور ذو الأكتاف هو ابن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام، وملك وهو صغير بعد موت أبيه وكان عاتياً جباراً أوقع بالعرب وقتل إباداً وحكم ٧٢ سنة.

انظر المعارف ٦٥٩، مروج الذهب ٢٥٤/١، الكامل ٢٢٨/١.

(٢) هو البيت يبني طولاً وهو أيضاً سقف البيت.

انظر اللسان ومعجم الألفاظ الفارسية: أزج.

(٣) في ثمار القلوب ٣٠٤/١ أن ثخنه خمس آجرات.

(٤) من «أيام البيض» إلى « » في ع بعد أولو العزم. والكلمة في النهاية واللسان والمصباح والقاموس: بيض.

(٥) العين: شرق ٣٨/٥، الجمهرة: شرق ٧٣١/٢، الصباح والمصباح والنهاية واللسان والقاموس: شرق. وعلت التسمية بأقوال كثيرة منها أنها من قولهم في الجاهلية: أشرق ثبير كيما نغير، وقيل: لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس.

(٦) العبارة عن الأصمعي في التهذيب: شرق ٣١٩/٨ هي «قال الأصمعي: تشريق اللحم: تقطيعه وتقديده».

كان يَكْثُرُ فيها. يقال: شَرَقَ الشيء: امتلأ حتى كاد يفيض. قال الأعشى:  
وَتَشْرُقُ بالقول الذي قد أذعته      كما شَرِقَتْ صدرُ القَنَاةِ من الدَّمِ<sup>(١)</sup>  
أيام جَمْعٍ:<sup>(٢)</sup> هي أيام منى.  
أيام الخَافقات:<sup>(٣)</sup> أيام تناثرت بها النجوم، زمن أبي العباس  
و[أبي]<sup>(٤)</sup> جعفر.  
أيام الشَّبَاب:<sup>(٥)</sup> يُشَبَّه بها ما يُوصَف بالحسن. قال ابن أبي  
البغل:<sup>(٦)</sup>

وألفاظُ كأيام الشَّبَابِ .....

(١) البيت للأعشى وهو في النسخ:

«وتشرق بالذل الذي تدعونه .....

وهو في الكتاب ٥٢/١، معاني القرآن ٣٧/٢، مجاز القرآن ١٩٧/١ و ١٦٣/٢، الجمهرة: شرق ٧٢٣/٢، التهذيب: شرق ٣١٦/٨، المقتضب ١٩٧/٤، الكامل ١٤١/٩، المذكر والمؤنث للأنباري ٥٩٥، الخصائص ٤١٧/٢، سمط اللؤلئ ٩٢٢/٢، الخزانة ١٦٦/٢، اللسان: شرق. وهو في ديوانه ١٥٩.

(٢) الجمهرة: جمع ٤٨٤/١، القاموس: جمع.

(٣) القاموس: خفق.

(٤) زيادة.

(٥) ثمار القلوب ١٦٤.

(٦) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل، شاعر كاتب، ولي الجبل وأصبهان مدة، وتوفي سنة ٣١٣هـ. انظر الوافي ٤٨/٢.

والشطر له في ثمار القلوب ٩٤٠/٢، وفي زهر الآداب ٨٣٦/٢، دونما نسبة .

وهو في ديوان المعاني ٨٣/٢ منسوب للحسن بن وهب. وصدره:

وقرطاس كرقراق السراب .....

**أيام الفجار:** <sup>(١)</sup> بالكسر، أربعة أفجرة، كانت بين قريش ومن معها من كنانة و[بن] <sup>(٢)</sup> قيس عيلان في الجاهلية، وإنما سمّت قريش هذه الحروب فجّاراً، لأنها كانت في الأشهر الحرم، فلما قاتلوا فيها، قالوا: قد فجرنا، فسُمّيت فجّاراً، وكانت الدّبرة <sup>(٣)</sup> على قيس، وعيّنها بعضهم فقال: كان الأول بين كنانة وهوازن، والثاني بين قريش وكنانة، <sup>(٤)</sup> والثالث بين كنانة وبين نصر <sup>(٥)</sup> بن معاوية، ولم يكن فيه كبير قتال، والرابع وهو الأكبر كان بين قريش وهوازن، وكان بينه وبين مبعث النبي ﷺ ست وعشرون <sup>(٦)</sup> سنة، وشهده ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة. وفي الحديث: «كنت أُنْبَلُ على عمومتي يوم الفجار، ورميت فيه بأسهم، وما أحبُّ أني لم أكن فعلت». <sup>(٧)</sup> وكان السبب فيها أن البرّاض <sup>(٨)</sup> بن قيس

(١) انظر التهذيب: فجر ٤٨/١١، الصحاح: فجر، المنق ١٨٥، العقد الفريد ٨٧/٦، مجمع الأمثال ٤/٤، نهاية الأرب ٤٥٧.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) هي الهزيمة في القتال. القاموس: دبر.

(٤) هكذا في مجمع الأمثال ٤/٤ وفي العقد الفريد ٨٨/٦ «أنه بين قريش وهوازن» وفي المنق ١٨٧ «أنه بين كنانة وبني نصر».

(٥) المقصود بهم هوازن. وانظر العقد الفريد ٨٨/٦.

(٦) هذا مبني على قول من قال إن المصطفى ﷺ شهدها وهو ابن أربع عشرة سنة، وقد قال آخرون: إنه شهدها وهو ابن عشرين سنة، فيكون بينها وبين مبعثه ٢٠ سنة. انظر السيرة ١٨٤/١، مروج الذهب ٢/٢٧٥، العقد الفريد ٨٩/٦، الكامل ٣٦١/١.

(٧) في طبقات ابن سعد ١٢٨/١، البداية والنهاية ٢/٢٦٩.

(٨) هو البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جدي الكناني فاته طريد كثير الغارات. انظر أخباره في جمهرة النسب ١٥٤، مجمع الأمثال ٤٦٨/٢، المنق ١٩١.



الكناني قتل عُرْوَةَ<sup>(١)</sup> الرَّحَّالَ فهاجّت الحرب.

أَيَّامُ اللَّهِ: هي وقائعُه بأعدائه، من قولهم: أَيَّامُ الْعَرَبِ: وقائعهم والأوقات التي وقَّتها الله لنصر المؤمنين وثوابهم، ووعدهم بها، وفي قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> قيل: بوقائعِه. وقيل بنعمائه وبلائه.

أَيَّامُ هَيْدٍ: أَيَّامُ مَوْتَانٍ كانت في الجاهلية.

انتهى حرف الهمزة.

---

(١) هو عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن، أجاز لطيمة كسرى فقتله البراض فهاجّت حرب الفجار بسببه، وكان شجاعا سيدا في قومه هوازن.

انظر السيرة لابن هشام ١/١٨٤، جمهرة الأنساب ٢٨٦، مجمع الأمثال ٢/٤٦٨.

(٢) من سورة إبراهيم، الآية ٥.

(٣) الجمهرة: هيد ٢/٦٩٠، اللسان والقاموس: هيد.